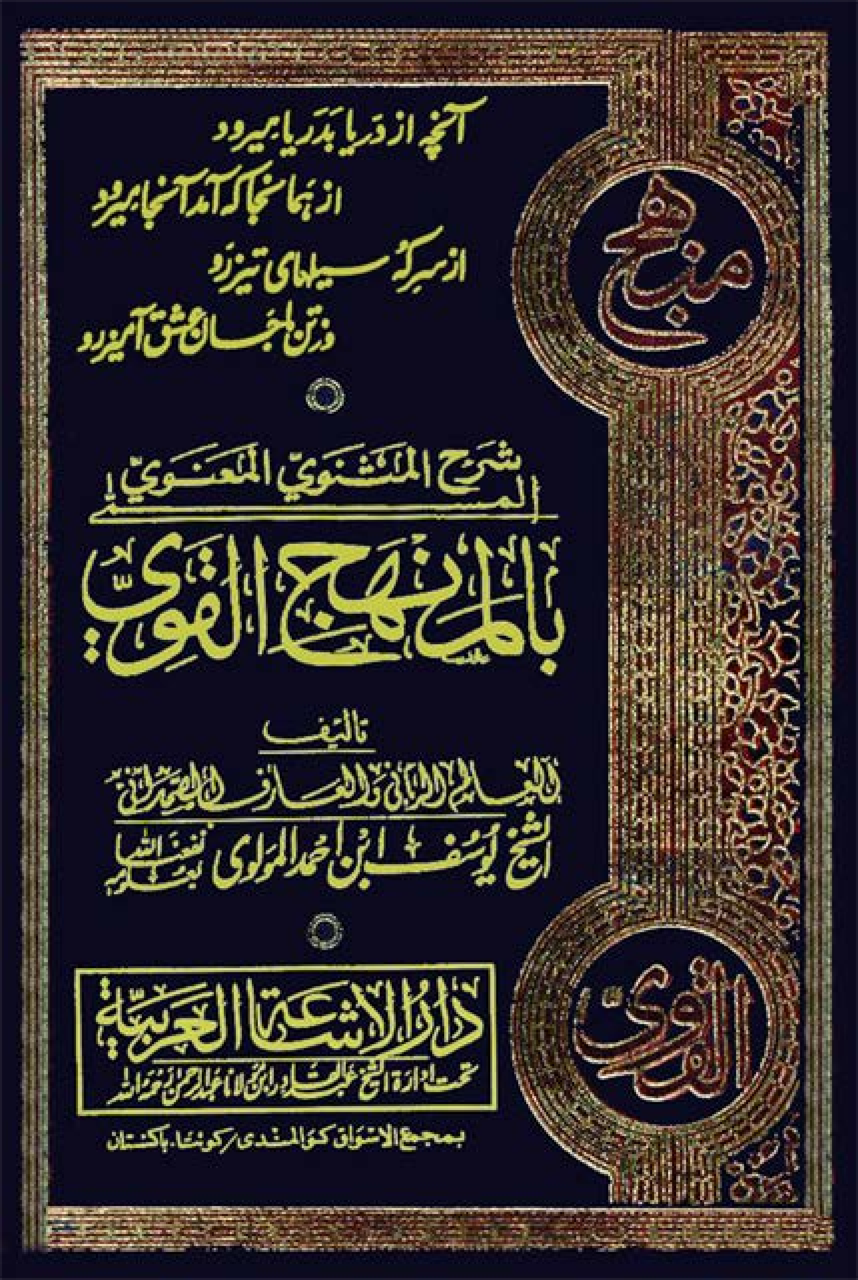
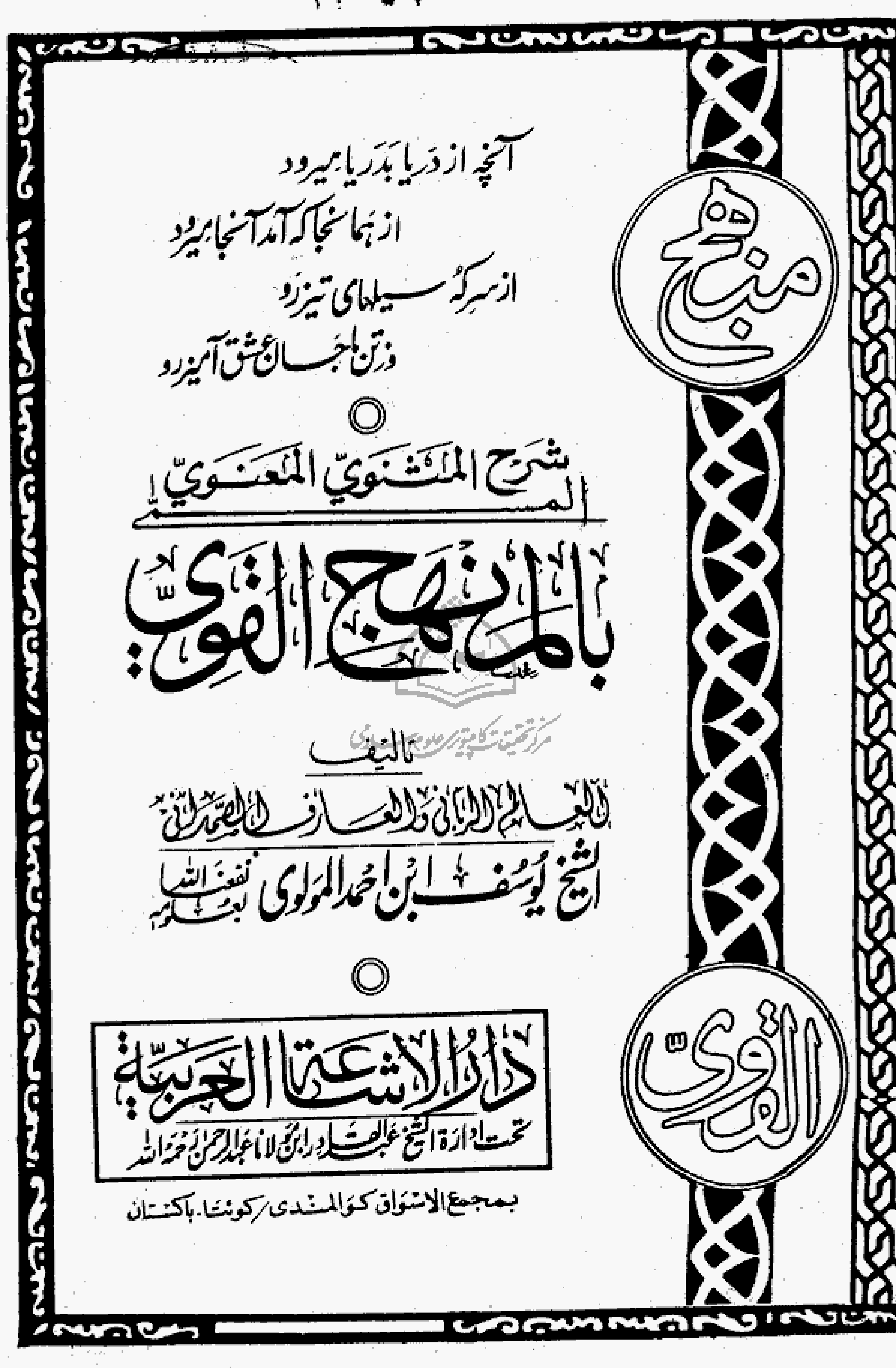

آنچه از دریا بدریا میرود
از همانجا کامد آنجا میرود
از سر کُه سیلهای تیزرو
وز تن ما جان عشق آمیز رو
منهج القوي
شرح المثنوي المعنوي المسمى
بالمنهج القوي
تأليف
العلامة الرباني والعارف الصمداني
الشيخ يوسف ابن احمد المولوي
دار الاشاعة العربية
بمجمع الاسواق كنز المندي / كوئٹہ. پاکستان



آنچه از دریا بدریا میرود
از همانجا کآمد آنجا میرود
از سر که سیلهای تیزرو
وز تن ما جان عشق آمیز رو

شرح المثنوي المعنوي المسمى

بالمنهج القوي

تأليف

العالم الرباني والعارف الصمداني
الشيخ يوسف ابن احمد المولوي نفعنا الله بعلومه

منهج القوي

دار الاشاعة العربية
تحت ادارة الشيخ عبد الستار ابن مولانا عبد الرحمن رحمه الله
بمجمع الاسواق كوالمندي / كوئتا . باكستان


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

﴿فهرست الجزء الرابع من شرح المثنوى﴾

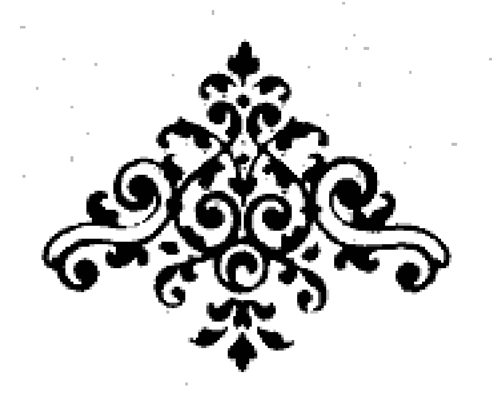
صحيفه

صحيفه

صحيفه

تم فهرست الجزء الرابع
من شرح المثنوى الشريف

العبد الضعيف شيخ زاده عبد القادر الكاكرى



الجزء الرابع من شرح المثنوى المسمى بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى والعارف الصمدانى الشيخ يوسف بن أحمد المولوى

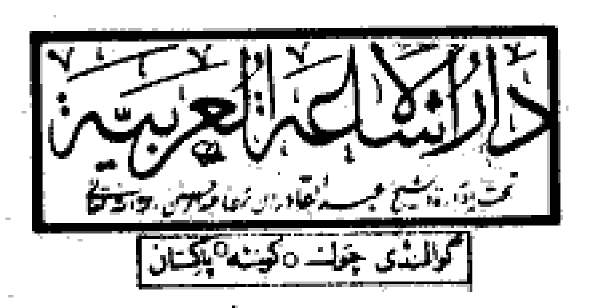
نفعنا الله تعالى

بعلومه

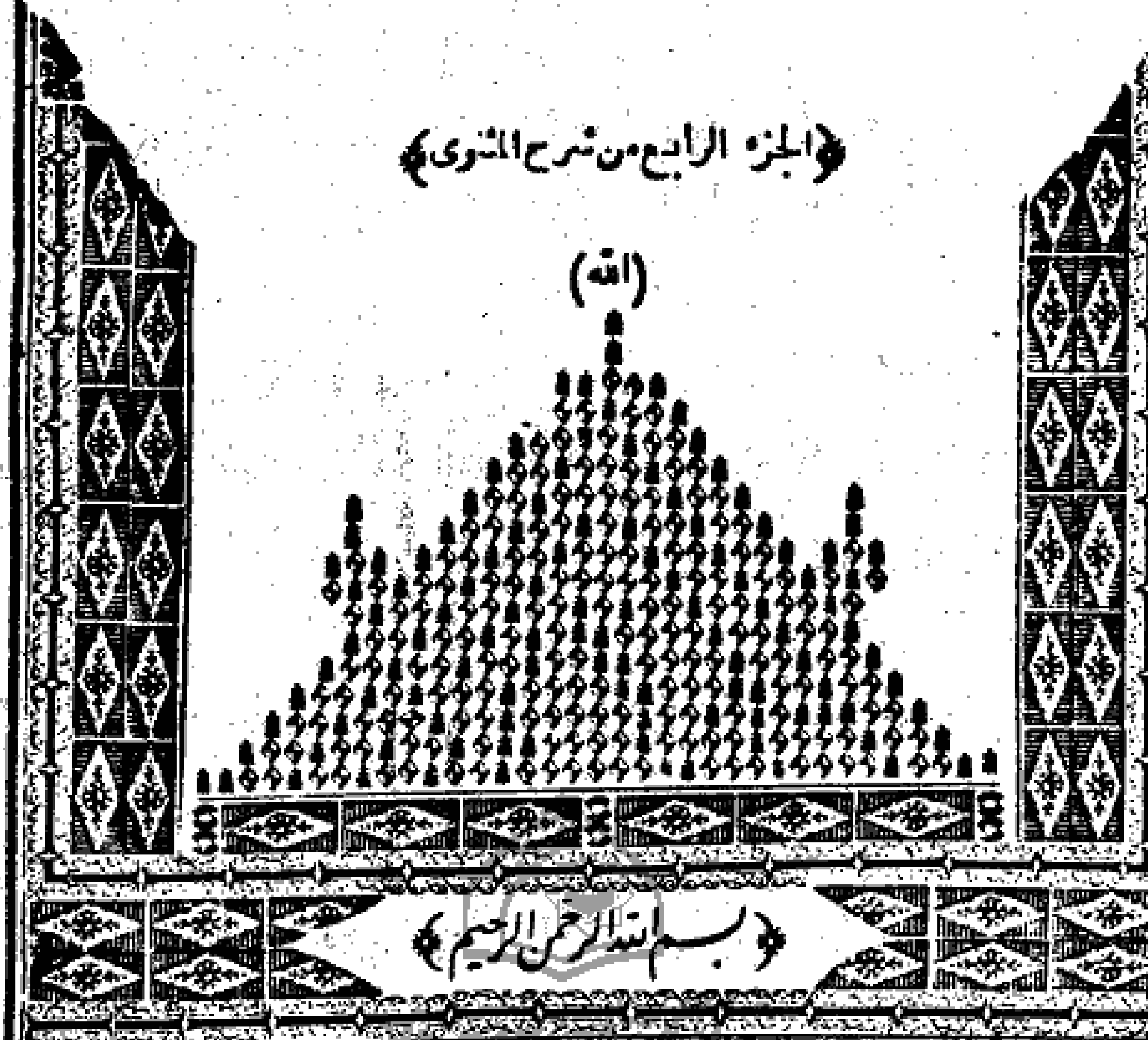
آمين

٢





الجزء الرابع من شرح المثنوى



الحمد لله الواحد الاحد * الذى لا يقدح فى احديته كثرة ما يتعدد * ولا يقدح ابدا بوحدانيته الخاصة أحد * وهو يتعالى ان يوحد بوحدة محدودة يداخل حد العد وخارج العدد * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الاطهار * وسائر صحابته الابرار * واتباعه الاخيار * الذين هم نقطة دوائر العلم والعمل (أما بعد) يقول فقير رحمة ربه العلى * يوسف بن أحمد بن محمد المولوى خادم الفقراء فى زاوية بشكطاش حفظها الله وجميع البلاد الاسلامية من جميع الآفات والعاهات * انى لما كتبت على المثنوى الشريف شرحا عربيا وسميته المنهج القوى شرح المثنوى وأتممت المجلد الاول المتكفل ببيان مرتبة الشريعة والثانى المتكفل ببيان الطريقة والثالث المتكفل ببيان الحقيقة والآن ألهمت أن أكتب على المجلد الرابع المتكفل باظهار نكات أسرار التوحيد معترفا بقلة بضاعتى وقصور همتى وضعف ذهنى فالمأمول من الذى ينظر فيه ان يصلح سقطاتى و يعفو عن هفواتى فانى لم أرد بهذا الا وجه الله تعالى اللهم اجعله وأخواته خالصا لوجهك الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين (بسم الله الرحمن الرحيم) ذكرها بلسانه بعد الاستعانة بها فى سره وجنانه تحقيقا لقوة ايمانه (الظعن) السير (الرابع الى احسن

المرابع

المرابع) وهو جمع مربع البيت الذي يسكن في الصيف والربيع وأراد به عالم الخلق من حيث ظهور الحق فيه لان السفر الاول من النفس الى الحق والسفر الثاني من الحق الى الحق والثالث من الحق الى الخلق والرابع وهو هذا السفر من الخلق الى الخلق والمثنوي الشريف كل جلد منه موضع ومكان الصفاء ومربع معنوي يعطي صفاء للقلوب ويسيرون فيه سيرا روحانيا كما يسير أهل الرياضة في الرياض والبساتين مرتبة بعد مرتبة متعاقبا فيسكنون في كل مربع متمزمانا فيتواجدون على مقدار استعدادهم وهذا السفر أحسن المرابع فعليك بهذا بكمال الاستحضار لمطالعته كي تبلغ رتبة الاخيار لانه أحسن من الحسن وهو ظهور الجمال والجمال خفي فاذا ظهر فهو الحسن (وأجل) أعظم (المنافع) جمع منفعة في الدنيا والآخرة وأجلها القرب والوصال ومشاهدة جمال ذي الجلال والاكرام (تسر) تفرح (قلوب العارفين) بالله (بمطالعته) اي النظر فيه وتأمل ما يحتوي به (كسرور) مثل فرح (الرياض) جمع روضة وهي الارض ذات الخضر والمياه والطيور (بصوب) بمعنى انسكاب وفي نسخة بصوت بالتاء المثناة الفوقية بدل الباء الموحدة التحتية أراد به صوت الرعد والبرق الجالبين للمطر في الاكثر (الغمام) جمع غمامة وهي السحابة ذات المطر كأنه شبه قلوب العارفين بالرياض وشبه وجميع مظاهر هذه الكائنات بالسحاب الساترة للحقيقة الالهية كستر السحاب للشمس وشبه المعاني التي تفهمها قلوب العارفين من مظاهر هذه الكائنات بالمطر الذي تنتعش به الرياض والجمادات فيقال كما تسر الرياض والمرابع الصورية وتلقى حلاوة وطراوة كذا تسر قلوب العارفين التي هي مرابع روحانية ورياض معنوية بسبب مطالعته (وأنس) بضم الهمزة الاستئناس والالفة ضد الاستيحاش (العيون) جمع عين وهي الحدقة الباصرة (بطيب) متعلق بأنس (المنام) معناه وكأنس العيون بطيب المنام لانه يحصل للجسم به قوة وراحة على الخصوص وقت الربيع في أحسن المرابع كأنه يقول وتأنس به قلوب العارفين بشهود هذه المظاهر الكونية كما تأنس العيون وتلتذ من غير غفلة عن الظاهر بها اهم فانه مبني روح العارف أيضا بمطالعة هذا الجلد الرابع تأنس بشهود معانيه وأسراره فيتلذذ قلبه الشريف ويفسر (فيه) أي الظهر الرابع (ارتياح) بمعنى راحة الارواح وشفاء الاشباح) اي الاجسام من الامراض العاجلة كالحسد وغيره كأنه يقول ومنفعة الاشباح بالوصل بمافيه بالغذاء المعنوي وبكمال اللذة بظهور معاني التوحيد على صفحات البصيرة والمشيئة فيكون موجودا بالوجود النوراني ومتخلقا بالخلق الرباني حيا بالحياة السرمدية (وهو) الظهر الرابع (كما) على طريق ما (يشتهيه) يطلبه ويتمناه (المخلصون) في دين الله تعالى (ويرونه) يحبونه أي الجلد الرابع لكونه جامعا للاسرار وكاشف الاستار عن وجوه الحقائق المحجوبة بالاغيار (ويطلبه السالكون) في طريق الله (ويتمنونه) لايضاحه كيفية السلوك

والتنبيه على أنواع اللوامع والشكوك (للعيون) الناظرة فيه من وجوه الخاص والعام بقوة
الفكر والالهام (قرة) قال الجوهري اقر الله عينه أي اعطاه حتى تقر فلا تطمح الى من هو
فوقه انتهى أو من القر بالكسر وهو البرد يقال قرت عينه بكذا أي برد دمعها لأن دمع
السرور بارد ودمع الحزن حار وقد يكون البكاء من شدة السرور قال الشاعر * هجم
السرور علي حتى انه * من فرط ما قد سرني ابكاني * (وللنفوس) الكاملة والناقصة اذا
كانت مخلصة خالصة (مسرة) أي سرور وفرح يعني الظعن الرابع في هذه المرتبة أحسن
والطف اذا رأته بصيرة أهل القلوب سكرت وتحيرت وحصل لها سرور ومسرة فلا تطمح الى
من فوقه وتبكي من فرط سرورها (الطيب) الذ وأشهى (الثمار) النابتة على أشجار
الروحانيات الفائضة (ان) أي للعارف الذي (اجتنى) أي اقتطف بذوقه وفهمه ثمار
المعارف الالهية (وأجل) اعظم (المرادات) لاهل الله تعالى (والمنى) جمع امنية وهي ما يتمناه
العبد لانها مرادات روحانية غير جسمانية يتغذى بها اهل القلوب مشتملة على الشوق والذوق
والعلم والمعرفة وأسرار العشق والمحبة وهذا سبب أجليتها وفي نسخة احب المرادات والمنى
(موصل العليل) أي المريض بداء البعد والطرد (الى طبيبه) الذي يداويه بلقاء ربه وقربه
او موصل من ابتلي بداء النفس والهوى الى تصفية القلب والهدى على فحوى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا (وهادى) أي دال ومرشد (المحب) أي العاشق المشتاق (الى حضرة
حبيبه) أي محبوبه بمجرد مطالعته الظعن الرابع ان صدق في موجبه فانه جامع للاسرار التي
هي طبيب حاذق للمبتعد فلا يحتاج الى واسطة أخرى (وهو) الظعن الرابع (بحمد الله
تعالى (من أعظم المواهب) أي العطايا الالهية والمنح الربانية على طالب الكمال في كل حال
(وأنفس) أي اشرف (الرغائب) التي ترغب في تحصيلها الرجال والرغائب جمع رغيبة وهي
العطايا الكثيرة والنعم الجليلة فان الظعن الرابع اعظمها وانفسها (مجدد) أي معيد لهم
رفعة السلوك الالهي (عهد الالفة) الذي كان بينهم قبل ذلك في عالم الازل وهو القيام على
العبودية التي أقروا بها في الازل فلما أتوا الى المشهد الانساني استولت عليهم الطبيعة نسوا الله
فأنساهم أنفسهم فأرسل اليهم رسله وخلفاءه فذكروهم العهد ولهذا خاطب الله حبيبه بقوله
انما أنت مذكر وهذا التذكير الذي أشار اليه في هذا الكتاب من أصل المبدأ والمعاد فاذا
طالعه السالك قام بالعبودية والظعن الرابع أيضا (سهل صعب) أي شدة وضيق (أصحاب
الكلفة) من عامة المؤمنين الذين يصعب عليهم ادراك الحقائق ويتكلفون في فهمها اذ هي
الطرائق فاذا أدركها كشف له السر وحصل له العشق وهان عليه السلوك فكان سببا لسكره
مجذوبا (يزيد النظر) أي التأمل والتفهم (فيه) أي في هذا الظعن المذكور (أسفا) أي حزنا
وغما على عدم فهم معناه وادراك حقيقة مبناه (لمن بعد) عن الله تعالى وطرد عن جنابه فرآه

ويبدو ما لم يفهم من حقائقه ويستدرك ما صفا في رقائقه من روائقه ويتكشف ما حجب عنه
من لطائفه فيتأسف ويندم (و) يزيد النظر فيه (سرورا) مقيما (وشكرا لمن سعد) بعناية الله
وحسن توفيقه فاستجلى عرائس ابكاره وأشرقت على قلبه أنوار شموسه وأقماره والله يسمع من
يشاء وما أنت بمسمع من في القبور وأهل القصور وليس من أهل الغرف والقصور وولدان
المعارف والحور رجال تجارتهم في الكمال لن تبور اللهم اجعلنا من أهل السرور (تضمن)
حاز (صدره) أي باطن كلماته ومرموز اشاراته وعباراته (ما) الذي (لم تتضمن) والاصل تتضمنه
(صدور) أي أبدان من اطلاق البعض على الكل (الغانيات) جمع غانية بالغين المعجمة
والنون وهي المليحة التي استغنت بحسنها عن التحسين والتزين (من الحلل) جمع حلة وهو
الثوب الفاخر فان ما تضمنه صدر الغانيات من الحلل صوري وجسماني وما تضمنه صدر الطعن
الرابع معنوي وروحاني لانه تضمن آخر الجلد الثالث حرارة العشق ونار الهجران وهنا
ذكر كماله فكان هذا الجلد يشبه الحبايب ووجه التشبيه في المشبه أتم (جزاه) من الله تعالى
أظهره على يدي (لاولي العلم) النافع والفضل الرافع (والعمل) المسنون والاجتهاد الموزون
ليعلموه ويعملوا بما فيه (فهو) أي الطعن الرابع بسبب اشراقه على عوالم الغيوب (كبدر
طلع) من سماء كماله على أرض القلوب (وجد) أي كيف وقد ذهب عن صاحبه وهرب منه
ثم (رجع) اليه بعد أسفه عليه (زائد على تأميل) أي رجى جميع (الآملين) أي المؤملين بمعنى
المترجين من السالكين والواصلين اذا طالعوه ازداد أملهم بكرم المحبوب الحقيقي بعد وقوفهم
على سعة لطفه تعالى (رائد) بالراء المهملة أي طالب يقال راد الكلأ يرود رودا وروادا أي طلبه
(لرود) أي لطلب (العاملين) لله تعالى على الاخلاص واليقين يعني هو طالب منهم أي السالك
أن يطالبوه فضلا عن طالبهم له في السفر والحضور والحضر كالجمل الحامل للحمل طالب للعلف
وأكثر ما يظهر للناس طلبه في طريق الحج كذا العازمون على الحج المعنوي فان الجلد الرابع
رائد يجمع للسالك الاسرار والمعاني ويحضرها الحضور رهم ليحصلوا في طريق السلوك
والعشق على الارزاق المعنوية ويتغذوا ويستعدوا بها على السلوك الى الله تعالى (يرفع) من
الرفعة وهي علو الشأن (الامل) وهو القطع بحصول ما لا يعلم حصوله من بقاء وعافية أو حظ
دنيوي أو أخروي ورفعه للامل بسبب حمله السالك بمطالعته للطعن الرابع لا يؤمل الا ما هو
الاكمل والاشرف من الاحوال السنية والمقامات العلية وتركه للخسيس من المرادات والحقير
من المطلوبات (ويبسط) أي يمد (الرجاء) للخير الكثير في المقام الخطير (بعد انقباضه) أي
امتناعه من قلب المريد ليأسه من الحصول على ما يريد فان السالك اذا وقف بمطالعته هذا
الطعن على سعة رحمة الله ازداد أمله ورجاؤه وانبسط وخلص من التلوينات ووصل لرتبة
الاطمئنان والطعن الرابع هو (كشمس) مثل شمس (اشرقت) أي ظهر ضياؤها العيون

القلوب والالباب وانكشف سناؤها فانفتحت من الكمالات أبواب (من بين غمامة) أي سحابة (تفرقت) أي تلك الغمامة وما زالت تظهر ما وراءها من الانوار حتى تشعشع الافق واستنار كناية عن ظهور المعاني من بين أستار المباني ووضوح الآيات والبينات من خلال الحروف والكلمات يعني هذا الطلع الرابع شمس معنوية التي كان مستورا ومخفيا تحت غمام الطبيعة ببركة مطالعته بعد تفرق الغمام فظهرت شمسه من أعلى الأفق فينشرح العشاق بطلوعها بعد انقباضهم وتزول عنهم ظلمات الطبيعة (نور) وهذا الطلع الرابع نور (لاصحابنا) العارفين (وكنز) وضعناه تحت أرض هذه الكلمات (لاعقابنا) أي لمن يعقبنا فيجيء بعدنا من أهل الاخلاص والتمكين (ونسأل الله) تعالى (التوفيق) أي التأييد والعناية (لشكره) على ما هدانا من الحق وألهمنا بيانه بالحق (فان الشكر) له تعالى على انعامه (قيد) من الشاكر (للعتيد) وهو الشيء الحاضر والمهيأ فلا يبرح ولا يزول يعني شكر النعمة الحاضرة قيد يحفظها التثبت (وصيد) اقتناص (للمزيد) من الانعام قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم (ولا يكون) أي يوجد في الدنيا والآخرة (الا ما يريد) سبحانه وتعالى فقد تريد ويريد أن تريد فتريد فيوجد المراد فيلتبس عليك الذهن وتظن ان ارادتك نفذت والتأثير لارادته لا ارادتك وقد لا تريد ولا يريد أن تريد فلا يوجد المراد فيلتبس عليك الامر أيضا وتظن ان المراد لم يوجد لعدم ارادتك وهو لم يوجد لعدم ارادته وقد تريد ولا يريد أن تريد فلا تريد فيوجد المراد ويزول عنك ما التبس عليك ويظهر لك أن المراد انما وجد لكونه أراد والنافذ ارادته فقط وقد لا تريد ويريد أن تريد فتريد ولا يوجد المراد فيظهر لك ما التبس عليك أيضا وتعلم انه لو أراد لوجد المراد فالالتباس منه وازالته منه وما تم الا ما أراد وهذا شأن بدائع عباده وقد تمثل سيدنا ومولانا بكلام أبي زكريا التبريزي وقيل برهان الدين الغزي وقيل يزيد بن مالك والعهدة على الراوي ﴿ وما شجاني انني كنت نائما * أعلل من برد بطيب التنسم ﴾ (الشجو) قال الجوهري الهم والحزن والمراد منه هنا الهيمان والشوق وأعلل بكسر اللام مبني للفاعل أي أعلل نفسي أو مبني للمفعول بفتح اللام أي تعللني وهو المطلوب هنا (من برد) وهو ضد الحر (المعنى) ومن بعض ما شوقني الى حضرة المحبوب واستجلاء كأس قربه المطلوب انني كنت في ابتداء أمري غافلا ذاهبا مسرورا ومحبورا حالة كوني اعلل نفسي أو تعللني بكرور الزمان واصائله في حدائق الروض من برد بطيب نفحات التنسم أي هبوب النسيم من جهة أزهار الرياض ورطوبات الحياض كأنه قدس الله روحه يقول ان من جملة ما هيج اشواقي وأشجاني الى الفضل الرحماني الرباني انني كنت ملتهيا بزخارف الدنيا مثل أبناء الزمان لا أعرف الوسوسة من الالهام ﴿ الى ان دعت ورقاء في غصن أيكة * تغرد مبكاها بحسن الترنم ﴾ دعت بمعنى نادت اشارة لقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن

آمنوا بربكم فآمنا والمنادى هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو خلفاؤه فان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر الدعوة بالاصالة وخلفاؤه بالتبعية (ورقاء) اسم الحمامة التى فى جناحها سواد وبياض كناية عن ظهوره عليه السلام وخلفائه بصفات الجمال وصفات الجلال فكان يغلظ على قوم كافرين كما أمر بقوله تعالى واغلظ عليهم ومأواهم جهنم ويلطف بأقوام مؤمنين (أيكة) اسم لنوع من شجر البادية كناية عن مقام القرب الذى كان فيه عليه السلام من حيث الدعوة الى الله (تغرد) اما من باب التفعل فعل ماض مفرد مذكر غائب وهو صياح الطير أو من باب التفعيل فعل مضارع مفرد مؤنث غائب وفاعله تحته مستتر راجع الى ورقاء باعتبار تأنيثها ولفظ تغرد بالغين المعجمة (مبكاها) مصدر ميمى والضمير راجع الى ورقاء (المعنى) الى أن نادت ورقاء الارشاد فى غصن أيكة تغرد صوت مبكاها بحسن الترنم أو تقول تغرد ورقاء بكائها بحسن الترنم الذى يوجب اقبال القلوب على علام الغيوب وينفى عنها سائر الاحزان والكروب كناية عن مزج البكاء بالترنم والحزن بالطرب والترغيب بالترهيب ﴿فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ۞ بسعدى شفيت النفس قبل التندم﴾ (صبابة) غاية الميل والمحبة (شفيت) من الشفاء وهو ازالة المرض (المعنى) فلو بكيت قبل مبكى ورقاء على الصفة المذكورة بكيت وأظهرت ما عندى مما أعيد وأبدى حيث انى فى مقامها الرفيع المنال بحكم الوراثة لها فيه لا بالاستقلال من جهة الصبابة ونهاية الشوق والمحبة بسعدى بضم السين اسم لمحبوبة من العرب كناية عن الحضرة الالهية شفيت وأزلت المرض الذى هو فى النفس من ألم الهوى والبعاد لانى أكون حينئذ مستقلا بما أنا فيه لا تابعا فيه غيرى ليخف عن نفسى ما تجده من ألم القصور قبل حصول التندم لنفسى مما انى بسبب التأخر عن هذا السابق ﴿ولكن بكت قبلى فهيج لى البكا ۞ بكاها فقلت الفضل للمتقدم﴾ (لكن) أداة استدراك (هيج) بمعنى أثار والفضل بمعنى الفضيلة (المعنى) لكن بكت وأظهرت ما تضمنته من الحزن على بعد الاحبة قبلى فى ذلك المظهر المتقدم فأثار وحرك البكاء فبكيت مثلها وأنا بعدها فى هذا المظهر المتأخر بكاها فاعل هيج وفى تأخير الفاعل اشارة الى ان ما تقدم من بكاها هو ما تأخر من بكائى ولكن له مظهران مظهر سابق ومظهر لاحق فقلت معترفا لها حينئذ ظاهرا وباطنا الفضيلة انما هى للمتقدم على المتأخر لانه البادى بالخير وأول سائر فى هذا السير وهو ارشاد بحسب حاله قدس الله بأسراره بالتعريض لطائفة المترى ثم هم فى التقدم فقال (رحم الله) أى رحمته تعالى على جميع (المتقدمين) من أهل الكمال والمعرفة والدين الذين سبقونا بالايمان التام من أئمة المسلمين (و) جميع (المتأخرين) هنا فى الوجود من ارباب الحقيقة والشهود فان المدد باق والظهور الالهى فى كل زمان راق (والمخزين) أى المؤدين حاجات المحتاجين (والمنجزين) المتكفلين لاداء ما عاهدوا الله عليه

بالدعوة عباد الله للايمان بوحدانيته على نحو قوله تعالى قل هذه سبيلى أدعو الى الله على
بصيرة (بفضله) تعالى علينا وعلى الناس لا بالاستحقاق ولا بمقتضى جريان القياس (وكرمه)
العميم وبره الجسيم (وجزيل) كثير (آلائه) أى نعمه الظاهرة (فهو) تعالى (خير) محض
لا يشوبه شر وانما الشر من نسبة النفوس (حافظا) يحفظ كل موجود بكمال قيوميته تعالى
(وهو أرحم الراحمين) بجميع العالمين ولا راحم غيره فانه تعالى له رتبتان رتبة الوحدة ورتبة
الكثرة لوصفه بالشؤون الالهية والاول أتم ولو كان موصوفا بالرحمة فى الرتبتين ومثله قوله تعالى
أحسن الخالقين (وخير المؤنسين) للفقراء والمساكين (وخير الوارثين) على حسب ولله
ميراث السموات والارض (وخير مخلف) معوض (رازق العابدين) بالخلوص (الزارعين)
للطاعات فى الدنيا (الحارثين) لما فى العقبى (وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأكرمين وعلى
جميع الانبياء والمرسلين آمين يارب العالمين) ولما ان سيدنا حسام الدين كان مرآة مضيئة
منيرة لسيدنا ومولانا تشرق عليه منها الأنوار الالهية شرع فى وصفه معترفا له بحسن سريرته كما هو
دأبه فقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين توى * كه كذشت ازمه بنورت مثنوى﴾
(المعنى) ياضياء الحق ويامن أنت سيف الدين أنت الذى بنور فيضك علا المثنوى على القمر
لان أنواره من عكوسات نور وجهك ومن هذا الوجه انتشر فى الارض حتى علا على القمر
وذلك ان القمر يشرق على الاشباح والمثنوى على الارواح لانه من عكوسات أنوار وجهك
المنبئة عن الاسرار المودعة فى صدرك التى اقتبستها من سيدنا حضرة مولانا التى هى معانى
القرآن الوارد فى حقه ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن بين ظاهرها أهل
التفسير والسنة أبطن ظهرت من وجهك الشريف مثنوى ﴿همت عالى تواى مرتجا *
ميكشد اين راخدا داند كجا﴾ (المعنى) يامرتجى همتك العالية يعلم الله تعالى الى اين
تسحب المثنوى أى تسحبه الى مرتبة لا يعلم قدر رفعتها الا الله تعالى ولهذا كان مرغوب
الخلق مى ﴿كردن اين مثنوى را بسته * مى كشى آن سوى كه دانسته﴾ (المعنى) ربطت
عنق هذا المثنوى برسن همتك العالية تسحبه لذلك الجانب الذى علمته بسبب العلم الالهى
على ان كل من اشتغل بمطالعته وصل الى العلم الالهى الذى لا يأتى لقائل و يعلم بالحال مى
﴿مثنوى پويان كشنده ناپديد * ناپديد از جاهلى كش نيست ديد﴾ (المعنى) المثنوى يعدو
بسرعة لكن ساحبه غير ظاهر فأنت أمير قافلة تحتاج المعنى لكونك تسحب السلالة لغيب
الهوية الالهية بالمثنوى الذى ظهر بواسطتك لكن من ذلك الجاهل مخفى لانه لا بصيرة له ولا
شهود له والذى يسحبه ولو كان غير مخفى من الجاهل فى الظاهر لكن المحبة قوة قدسية لا يدركها
الجاهل بالحس الحيوانى مثنوى ﴿مثنوى را چون تو مبدا بوده * كر فزون كردد تواش
افزوده﴾ (المعنى) لما كنت أنت مبدأ لتأليف المثنوى وباعثا لظهوره ان نعل الزيادة أى

زاد وطال فأنت زدته وطولته بطلبك وبحثك وسعيك فى نظمه ورده فان العاشق كالطفل كلما زاد
مصه من ثدى المرشد لطلب الاسرار والعلوم الالهية فار الحليب وزاد على نحوى ان الله يلهم
قلوب العلماء بقدر همم المستمعين مثنوى ﴿ چون چنين خواهى خدا خواهد چنين * مى دهد
حق آرزوى متقين ﴾ (المعنى) لما انك تطلب كذا أيضا الله تعالى يطلب كذا لان الله
تعالى يعطى مراد المتقين مثنوى ﴿ كان لله بوده در ماضى * تا كه كان الله پيش آمد جزا ﴾ (المعنى)
كنت فيما مضى مظهر مفهوم كان لله حتى بلغت ما بلغت من المراتب العالية بالخدمة والانقياد
حتى أتى لحضورك كان الله له جزاء على موجب الحديث الشريف وهو من كان لله كان الله له
مثنوى ﴿ مثنوى از تو هزاران شكر داشت * در دعا و شكر كفها بر فراشت ﴾ (المعنى)
والمثنوى الشريف مسلك مثلك ألوف شكر وفى الدعاء والشكر رفع كفيه واسناد الشكر
والدعاء للمثنوى مجاز لمؤلفه لان حسام الدين خدمه بكتابته للمثنوى وبقراءته للسلاك فكان
سببا لظهوره وانتشاره فى الآفاق حتى وصل لنا بالسند المسلسل الموصل اليه قدسنا الله بسره
مثنوى ﴿ در لب و كفش خدا شكر تو ديد * لطف كرد و فضل فرمود و مزيد ﴾ (المعنى) نظر
الله تعالى لشكرك فى شفة وبد المثنوى فتفضل وأحسن وأمر بمزيد المثنوى مثنوى ﴿ زانكه
شاكر را زيادت وعده است * آنچنانكه قرب مزد سجده است ﴾ (المعنى) لان وعد الكريم
للشاكر بازدياد النعمة فى القرآن مسطور قال الله تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم
كذا القرب الالهى ثواب السجدة والعبادة وغيرها مثنوى ﴿ گفت واسجد واقترب
يزدان ما * قرب جان شد سجدهٔ ابدان ما ﴾ (المعنى) قال ربنا فى القرآن فى آخر سورة العلق
(كلا) ردع لأبى جهل (لا تطعه) يا محمد فى ترك الصلاة (واسجد) صل لله (واقترب) منه
بطاعته انتهى جلالين قال نجم الدين لا تطع القوة الجاهلة وصل لربك متوجها الكعبة قلبك
واسجد على تراب قالبك واقترب بلطيفة الربوبية المتمكنة فى تراب قالبك ليعطيك ربك الرفعة
والعزة والكرامة باتصالك الى اللطيفة الخفية التى هى محمد وجودك لجذب الها جميع
اللطائف فى مقام العروج ولهذا قال فى الشطر الثانى سجدة أبداننا كانت لقرب أرواحنا
فان ظهور السجود والطاعة سبب لقرب الروح الروحانى فان الطاعة رأس مال السعادة كذا
أنت يا حسام الدين خدمتك قربة لله فكانت سببا لظهور المثنوى وباعثة لازدياده مثنوى
﴿ گر زيادت ميشود زين رو بود * نه از براى بوش و هاى هو بود ﴾ (المعنى) ان ازداد
المثنوى يزداد من هذا الوجه وهو الشكر لان بالشكر تزداد النعم ولا يزداد لاجل البوش بفتح
الباء العربية وهو العظمة والهيبة والصيت والصدا وهاى هوى أى الحشمة والرياسة كما طلبه
أهل الدنيا من حيث الاعتبار فان المثنوى كان زائدا على مقتضى الحكمة الالهية مثنوى
﴿ با تو ما چون رز تابستان خوشيم * حكم دارى هين بكش تا ميكشيم ﴾ (المعنى) ويا حسام

الدين نحن معك باللطف والحسن مثل الرز بفتح الراء وسكون الزاي المعجمة وهو عريشة العنب في الربيع والصيف كيف تموو تنشأ كذا نحن معك في النشو والنماء فان حكمت في هذا الخصوص تنبه واصحب المثنوي حتى اصحبه بطريق التبعية لك كما يحكم الربيع على الازهار والاثمار لان ربيع روحانيتك كذا حاكم على بساتين أرواحنا فاستيقظ واصحب سرّنا ومعنانا لتزيد المعاني والاسرار في الظعن الرابع لتجيء بها العشاق الاخيار مثنوي ﴿خوش بكش اين كاروانرا تا بحج * اي امير الصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) اصحب هذا الركب الاويسي والقوافل المعنوية لطيفا حسنا أي اصحب العشاق الطالبين للارشاد بالمثنوي وكن دليلا لهم على معانيه وأسراره حتى يحجوا حجا معنويا بزيارة رب البيت يا أمير عوالم القلوب ويا سلطان الارواح عند علام الغيوب الصبر فرج والفرج مفتاحه أو يا حاكم مفهوم الصبر مفتاح الفرج يعني اصحب هذا الركب ولو كانت آلام السفر كثيرة لكن التحمل لها والصبر عليها مفتاح الفرج لان الحج المعنوي أصعب من الحج الصوري مي ﴿حج زيارت كردن خانه بود * حج رب البيت مردانه بود﴾ (المعنى) الحج الصوري عند أهل الشرع زيارة البيت والطواف به واما الطواف وزيارة رب البيت رجولية وأراد به الوصول الى الله تعالى مثنوي ﴿زان ضيا كفتم حسام الدين ترا * كه تو خورشيدي وابن دو وصفها﴾ (المعنى) ولاجل هذا قلت لك ضياء الحق وحسام الدين لانك أنت شمس وهاتان الصفتان وهما الضياء والحسام أي السيف وصفان لك كما ان الضياء والسيف النوراني وصفان للشمس اذا سلتهما الشمس محت الظلمات وملأت العالم بالنور كذا أنت شمس الفلك الروحاني اذا سلت سيف العلم ونور العمل تنورت عوالم الخلق ووصلت العشاق لمطالبهم مثنوي ﴿كين حسام واين ضيا يكيست هين * تيغ خورشيد از ضيا باشد يقين﴾ (المعنى) اصح هذا الحسام وهذا الضياء واحد ومن المحقق يقينا ان نفس سيف الشمس من الضياء على ان باشد هنا في موضع التنوين ليقين يعني اصح مثنوي ﴿نور از ان ماه باشد وين ضيا * آن خورشيد اين فروخوان از نبا﴾ (المعنى) النور من آن أي حال القمر يكون وهذا الضياء آن أي حال الشمس اقرأ هذا من القرآن فان لفظ نبا أصله نبي قلبت الياء ألفا لضرورة الوزن والنبي معناه القرآن قال الله تعالى (هو الذي جعل الشمس ضياء) ذات ضياء أي نور (والقمر نورا وقدره) من حيث سيره (منازل) ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما (لتعلموا) بذلك عدد السنين والحساب انتهى جلالين في سورة يونس قال نجم الدين جعل شمس الروح ضياء ليستنير بقمر القلب ضياء كالقمر قابلا للنور والظلمة وخلق النفس ظلمانية كالارض فمهما وقع قمر القلب في مواجهة شمس الروح تنور بضيائها ومهما وقع في مقابلة أرض النفس تنعكس فيه ظلماتها وسمي القلب

قلبا لمعنيين أحدهما انه خلق بين الروح والنفس فهو فى قلبهما والثانى تقلب أحواله تارة يكون نورانيا لقبول فيض الروح وتارة يكون ظلمانيا لقبول ظلمة النفس وفيه اشارة أخرى وهى ان للشمس تجلى صفات الربوبية وضياء بتنور به قمر القلب فيكون على نور من ربه وقدره منازل أى لذلك النور فى القلب مراتب ان كان من ضياء شمس الروح فله مراتب الاخلاق الروحانية وان كان من ضياء شمس تجلى صفات الربوبية فله منازل العبودية من الزهد والتوكل واليقين والصدق والاخلاص لتعلموا عدد سنين المقامات وحساب الكشوف والمشاهدات مثنوى

﴿شمس را قرآن ضيا بخواند اى پسر * وين قمر را نور خواند اين را نگر﴾ (المعنى) ياولدى دعى القرآن العظيم الشمس بالضياء ودعا هذا القمر بالنور انظر اهذا المعنى وافهم مثنوى

﴿شمس چون عالى تر آمد خود زماه * پس ضيا از نور افزون دان بجاه﴾ (المعنى) لما كانت الشمس فى ذاتها باعتبار المكان أعلى من القمر فاعلم من جهة الشرف ان الضياء أزيد من النور ولهذا القبيلة باحسام الدين بالضياء لان شرفك على شرف الاولياء كشرف الشمس على القمر مثنوى ﴿بس كس اندر نور مه منهج نديد * چون بر آمد آفتاب آن شد پديد﴾ (المعنى) كثير من الناس فى نور القمر لم يروا منهجا ولا طريقا فلما تأتى الشمس أى تطلع ذلك المنهج والطريق كان ظاهرا فأنت بين الاولياء شمس وما عداك من الاولياء قمر فالسالك الذى لا يصل الى الله بفيض سائر الاولياء يصل الى الله بسبب فيضك وارشادك مثنوى ﴿آفتاب اعراض را كامل نمود * لاجرم بازارها در روز بود﴾ (المعنى) لان الشمس أرت الاعراض كاملة أى أرت الاشكال والالوان والمنازل والمعالك ظاهرة ولهذا كانت المعاملات فى النهار مثنوى ﴿تا كه قلب ونقد نيك آيد پديد * تا بود از غبن واز حيله بعيد﴾ (المعنى) حتى يظهر النقد الزيوف والنقد التمام ويمتاز كل منهما عن الآخر حتى أهل السوق يكونون بعيدين عن الغبن وعن الحيلة مثنوى ﴿تا كه نورش كامل آيد در زمين * تاجران را رحمة للعالمين﴾ (المعنى) حتى نور الشمس يأتى فى الارض كاملا للتجار رحمة للعالمين فخلصوا من الغبن وبلغ نورها مرتبة الكمال فكان ضياء لاجل أن يكون رحمة للعالمين فأنت رجل معنوى وشمس العالم أتى نورك كاملا كالشمس فكان كالنهار تبين من وجهك الشريف النقد والزيوف فكان وجودك رحمة للعالمين مادمت وكذا كل ولى رحمة فى زمانه مثنوى ﴿ليك بر قلاب مبغوض است وسخت * زانكه زو شد كاسد او را نقد ورخت﴾ (المعنى) لكن على القلاب أى صاحب الحيل ضياء الشمس مبغوض ومشكل لان القلاب نقده ومتاعه صار من النهار والضياء كاسدا لا اعتبار له كذا يوم القيامة يكون مثنوى ﴿پس عدو جان صراف است قلب * دشمن درويش كه بود غير كلب﴾ (المعنى) فالصراف الحيلى عدو لروحه أما عدو الدرويش من يكون غير الكلب فكانت الكلاب أعداء الدراويش الفقراء كذا كلاب

الدنيا أعداء الانبياء والاولياء فان الانبياء والاولياء مرآة مجلاة فاذا رأى أهل الدنيا صور
أنفسهم في المرآة عووا وصاحوا كما تصيح الكلاب على الاجانب من الكلاب الوحشية
والفقراء مثنوى ﴿انبيا با دشمنان بر مى تنند * پس ملائك رب سلم مى زنند﴾ (تنند) مشتق
من تنيدن وهو على طريق الكناية عواء الكلاب وصياحهم والضغر والدق والنسج لكن
المراد هنا الحرب (المعنى) لما ان كلاب الدنيا أعداء للانبياء ولاولياء الله لما يرونهم يعادونهم
ويبغضونهم فلابد الانبياء يتحاربون مع أعدائهم فاذا تحاربوا معهم فالملائكة يدعون لهم
وينصرونهم أي يقولون رب سلم مثنوى ﴿كين چراغى را كه هست او نور كار * از پف
ودمهاى دزدان دور دار﴾ (المعنى) بان هذا السراج وهو المصباح زائد النور والضياء شبيه
الانبياء والاولياء به أبعدهم يا رب من پف بضم الباء الفارسية أي احفظهم من قول الاشقياء
الله وص پف لاطفاء ضيائهم واحفظهم من أنفاسهم ثم قال الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله
بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون مثنوى ﴿دزد و قلاب است خصم نور بس *
زين دو اى فرياد رس فرياد رس﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى يكفى وحسب وتأتي مجازا
بمعنى اقطع (المعنى) تيقن واقطع ان عدو النور اللص والحيلى لان فسادهما يظهر في النهار
ولا يظهر في ظلمات ليل الغفلة ولهذا كان أهل الفسق والرياء أعداء الانبياء والاولياء يا معين
ويا موصل المدد من هذين الاثنين وهما اللص والحيلى أوصل لنا المدد على ان فرياد رس الاولى
بمعنى معين والثانية وصف تركيبي بمعنى موصل المدد مثنوى ﴿روشنى بر دفتر چارم بريز *
كآفتاب از چرخ چارم كرد خيز﴾ (المعنى) وصب على هذا الدفتر الرابع ضياء أي اجعل له
نورا لان الشمس طلعت من الفلك الرابع لتنوير العالم فكذا هذا الجلد احفظه من اللص
الحيلى واجعله موصل المدد الالهي للسلاك كالشمس مثنوى ﴿هين ز چارم نور ده خورشيد
وار * تا بتابد بر بلاد و بر ديار﴾ (هين) بكسر الهاء معناها هنا عجالة (وار) بفتح الواو أداة
اللياقة بمعنى التشبيه (تا بتابد) بمعنى حتى يلمع ويشرق (المعنى) اعط من الجلد الرابع عجالة نورا
مثل الشمس حتى يلمع ويشرق هذا الجلد على البلاد وعلى الديار أي ليستفيد منه خلق هذا
العالم ويحصل لقلوبهم نور وصفاء والمخاطب حسام الدين شبهه بالشمس والشمس في الفلك الرابع
وهذا الكتاب أيضا الدفتر الرابع كأنه يقول يا رب كما تنور العالم من شمس الفلك الرابع كذا
نور هذا الكتاب من خط حسام الدين الشريف حتى يصل لاصحاب القلوب منه نور فان المثنوى
الشريف مرآة يظهر لكل أحد وصف حاله وهو كنيل مصر شراب للصابرين وحسرة على آل
فرعون والكافرين ولهذا قال مثنوى ﴿هر كه افسانه بخواند افسانه است * وانكه ديدش
نقد خود مرد انه است﴾ (المعنى) كل من قرأ الجلد الرابع بل المثنوى قصصا بلا تدبر لانه
في الحقيقة باعتبار الظاهر قصص لكن الجاهل اللص نفسه كان له قصة بلا معنى لا يفهم

ما انطوى عليه من المعانى والاسرار عاقبة الامر يملك و يحدث الناس بقصته وذلك الذى رآه من بصيرته حسب حاله وقد حاله فهو رجل الحاصل ان المثنوى لاهل الظاهر قصة ولاهل الباطن معارف وأسرار وحقائق ودقائق ونكات ورموزات وارشاد مثلا مثنوى ﴿آب نيل است و بقبطى خون نمود * قوم موسى را نه خون بد آب بود﴾ (المعنى) ماء النيل لقوم فرعون دم ولقوم سيدنا موسى لم يكن دما بل كان ماء زلالا الحاصل ان المثنوى ماء الهى يروى شاربه من أهل المحبة والسلوك و يظهر للمنكر قبطى السيرة انه دم قال الله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين على فحوى الجزاء من جنس العمل وقال الله تعالى يضل به كثيرا و يهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين مثنوى ﴿دشمن اين حرف اين دم در نظر * شد ممثل سر نكون اندر سقر﴾ (المعنى) عدو هذا الحرف وهو المثنوى الشريف فى هذا النفس فى النظر أى فى نظرى ونظرك شد هنا بمعنى رفت أى ذهب ممثلا ومعينا منكوسا فى سقر أى صورة مثالية وخياليته ذهبت منكوسة فى سقر يروى ان حسام الدين قال يا مولانا انى رأيت فى هذا الوقت عند قراءة الاحباب المثنوى استغراق الناس بنوره ورأيت جماعات الغيب بيدهم سيوف يضربون بها كل من لم يستمعه و يصغى اليه فيقطعون غصن ايمانه واعتقاده و يرمونه منكوسا فى سقر فقال له مجيبا مثنوى ﴿اى ضياء الحق تو ديدى حال او * حق نمودت پاسخ افعال او﴾ (المعنى) ياضياء الحق أنت رأيت حال قبيح الخلق والحق تعالى أراك جزاءه وجواب أفعاله القبيحة مثنوى ﴿ديده غيبت چو غيبست اوستاد * كم مبادا زين جهان اين ديد وداد﴾ (المعنى) عينك المشاهدة للغيب مثل الغيب أستاذ وناظرة ولا تنقص ولا تعدم من الدنيا هذه المشاهدة والتصرف والارشاد وهو خير دعاء لقارئيه ولسامعيه ولآخذيه بالقبول وحسن الاعتقاد من العرفاء والزهاد والعباد لا من الفسقة والغواة فهو على فحوى قوله تعالى واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون مثنوى ﴿اين حكايت را كه نقد حال ماست * گر تمامش مى كنى اينجا رواست﴾ (المعنى) وهذه الحكاية التى شرعت فيها فى آخر المجلد الثالث ولم تتمها هى نقد حالنا الذى نحن فيه واتمامها فى هذا المجلد مناسب ولائق مثنوى ﴿ناكسانرا ترك كن بهر كسان * قصه را پايان بر و مخلص رسان﴾ (المعنى) اترك نا كسانرا اى المنكرين قبيحى الفعال وافرغ من التكلم عليهم لاجل كسان أى المحبين المخلصين واذهب القصة الى نهايتها وأوصلها الى مخلصها لانه ورد لا تؤتوا الحكمة لغير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها عن أهلها فتظلموهم مى ﴿اين حكايت گر نشد آنجا تمام * چارمين جلدست آرش در نظام﴾ (المعنى) ان لم تتم

هذه الحكاية في الجلد الثالث جيء بها في الجلد الرابع في النظم والنظام ﴿تمامئ حكايت آن عاشق كه از عسس بگريخت در باغى مجهول خود معشوقه را در باغ يافت وعسس را از شادى دعاى خيرى كردوى كفت وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم﴾ هذا في بيان اتمام حكاية ذلك العاشق الذي على غفلة هرب لبستان مجهول من العسس فوجد معشوقته في ذلك البستان ومن سروره فعل خير الدعاء للعسس وقال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم مثنوى ﴿اندر آن بوديم كان شخص از عسس * راند اندر باغ از خوفى فرس﴾ (المعنى) كنا في ذلك الكلام وهو ان ذلك الشخص من العسس من شدة خوفه ساق واذهب الفرس أي فرس همته وهرب الى الباغ أي البستان مثنوى ﴿بود اندر باغ آن صاحب جمال * كز غمش اين در عنا بد هشت سال﴾ (المعنى) فكانت بقضاء الله في الباغ تلك صاحبة الجمال التي من غمها صار هذا الفتى ثمانية أعوام في العناء والمحنة مأيوسا من الوصول اليها ولهذا قال مثنوى ﴿سايهٔ اورا نبود امكان ديد * همچو عنقا وصف اورا مى شنيد﴾ (المعنى) الى ذلك الزمان لم يكن له امكان يرى ظلها مثل العنقاء يسمع بأوصافها مثنوى ﴿جز يكى لقيه كه اول از قضا * بروى افتاد وشد اورا دلربا﴾ (المعنى) غير انه في أول الامر من القضاء الالهي وقعت له لقية وكانت آخذة لقلبه ربما بهذا السبب عشقها مثنوى ﴿بعد ازان چندان كه ميكوشيد او * خود مجالش مى نداد آن تندخو﴾ (المعنى) و بعد تلك الملاقاة ذلك الفتى سعى بجهد ان نفس تلك المعشوقة التي هي غليظة الطبع لم تعط للفتى عاشقها مجالا ولا التفتت اليه مثنوى ﴿نه بلابه چاره بودش نه بمال * چشم پر وبى طمع بود آن نهال﴾ (المعنى) ولم يكن للفتى حيلة بالتضرع ولا ببذل المال وعين ذلك النهال أي ثمرات وغنجات ذلك الغصن كانت مملوءة وبلا طمع وأراد بالنهال المعشوقة وكذا من أراد الله له بالسعادة يتجلى عليه بذلك الجمال ويريه بسط اللطف قلب عبده فيعلم قدر وصال ربه لان المطلوب الحاصل بالمشقة يكون عزيزا لا ييسر الوصول اليه ببذل المال والروح بل فضلا منه على عاشقه مثنوى ﴿عاشق هر پيشه وهر مطلبى * حق بيالود اول كارش لبى﴾ (المعنى) فان عادة الله جرت بان لكل مطلب طالب ولكل منفعة راغب فان الحق جل وعلا في أول الامر يلوث فمه أي يذيقه حلاوته ويوقعه في مكر وفتنة مثنوى ﴿چون بدان آسيب در جست آمدند * پيش پاشان مى نهد هر روز بند﴾ (المعنى) اما انهم فتشوا وطلبوا بذلك الاسيب أي الدفعة والصدمة والفتنة ورأوا سعيا وطلبا لتلك الصنائع والمطالب بتلك اللذة التي ذاقوها يضع الحق قدام أرجلهم ربطا مانعا لهم عن الوصول بصفة الاستغناء ولا يريهم جماله بالهوينا مثنوى ﴿چون در افكندش بجست وجوى كار * بعد ازان در بست كه كابين بيار﴾ (المعنى) لما ان الحق وضع الطالب في عقبة الطلب والتفتيش بعد ربط الباب قائلا اعطه كابين أي

مهرا فكان المنع والاستغناء من هذا الوجه لاضير لان الله تعالى أرى جماله فى الازل لعبده مرة واحدة ثم امتحنه وطلب منه ترك ماسوى الله ليمتاز العاشق الصادق من الاجنبى وذكر المهر لان المعشوقة فى هذه الحكاية امرأة قال الله تعالى وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله وقال ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة فلما انه غلق الباب ومنع الوصول كان الانسان المؤمن حريصا على مامنع مى ﴿هم بران بومى تندومى روند * هردمى راجى وآيس ميشوند﴾ (المعنى) أيضا على تلك الرائحة والامنية يعدون ويتحركون ويدورون ويذهبون ويكونون فى كل نفس راجين وآيسين لكن من طلب وجد وجد على نحوى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فان من اجتهد وجد كان الحق تعالى دليله فان منازل الدنيا لاتقطع بالكلام فكيف تقطع منازل الآخرة وما كان الاستغناء الا بملاحظة ضعف الحال وعدم الاستعداد من العباد ولهذا كان منهم آيس ومتردد ليميز العاشق الصادق من الكاذب مثنوى ﴿هركسى راهست اميدى برى * كه كشادندش دران روزى درى﴾ (برى) بفتح الباء العربية بمعنى حاصل ومحصول والياء للوحدة (المعنى) ومن المعلوم لكل أحد حاصل ومحصول وأميد ومطلوب ومقصود يومايفتحون له بابا للحصول الذى ترجاه وقصده فيملك أميد اورجاء مى ﴿بازدر بستندش وآن در پرست * برهمان اميد آتش پاشدست﴾ (المعنى) بعد تكرار ار بطوا عليه ذالك الباب وذالك در پرست وصف تركيبى معناه وذالك منتظر الباب والمقيد فيه صار مثل ذالك الامل آتش پاشداست بمعنى من يسع لم يقطع امله ثابت فى طلبه لان من رأى احسانا من باب لا يقطع رجاءه ولوغلقوا ذالك الباب فى وجهه كذا الرحمة من صفاته الذاتية ورحمته سبقت على غضبه ولطفه مبذول لعباده ونعمه لاتحصى لكن من غيره لايبذلها الا فى مقابلة العبودية وهل رأيت منفعة تحصل من غير مشقة والمشقة حصلت من ابتلاء لانه تعالى فاذا كانت آثار افعاله وصفاته مستورة تحت مشاق الابتلاء فكيف لك بالوصول الى ذاته العلية فعليك بدوام الطلب وترك اليأس والسعى للوصول لمنازل اخرى كى تصل لمرادك بغتة مثل الفتى المذكور ثم رجع الى قصته فقال مثنوى ﴿چون درآمد خوش دران باغ آن جوان * خود فروشد پا بگنجش ناگهان﴾ (المعنى) لما اتى ذالك الفتى العاشق لذالك الباغ أى الكرم والبستان مسرورا بغتة ذالك الفتى كأن رجله غاصت فى دفينة فرأى محبوبته هنالك بعد كثرة المجاهدات فى طلبها أى الاشارة الى الحديث القدسى كنت كنزا مخفيا كذا ابشر العاشق بوصوله لربه مثنوى ﴿مر عسس را ساخته يزدان سبب * تازبيم اوى دود در باغ شب﴾ (المعنى) وجعل الله العسس سببا حتى يذهب الفتى العاشق من خوفه ليلا فى الباغ كذا الله تعالى يجعل لعبده المقبول سببا للوصول اليه وعلامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه مثنوى ﴿بيند آن معشوقه را او با چراغ * طالب

انگشترى در جوى باغ ﴾ (المعنى) لما انه رأى تلك المعشوقة فى الباغ مع الشمع طالبة خاتمها الضائع فى جوى الكرم أى قناة وخليج مائه كذا السالك الصادق لما يشاهد محبوبه بغتة كالدفينة التى كانت غائبة عنه وهو طالبها فى ليالى الطبيعة بواسطة بذل نفسه وما كان له ذلك الشهود الا بعنايته تعالى له لان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصاب من ذلك النور فقد اهتدى ومن ضل فقد غوى فأشار بالخاتم الذى غيبته فى ماء قناة الباغ للحكمة التى غيبتها النفس الناطقة فى ماء قناة قلوب أهل القلوب التى هى منبع ينابيع الحكم التى تدرك بشمع المحبة والارادة والعبودية مثنوى ﴿ پس فرين مى كرد از ذوق آن نفس * با ثناى حق دعاى آن عسس ﴾ (المعنى) فمن سرور الفتى العاشق ذلك النفس أى الوقت قرن دعاء العسس مع الشكر لله تعالى لكونه كان سببا للوصول وشكر السبب مؤذن بشكر المسبب ولهذا ورد من لم يشكر الناس لم يشكر الله مثنوى ﴿ كه زيان كردم عسس را در گريز * بيست چندان سيم و زر بر وى بريز ﴾ (المعنى) قائلا أنا فعلت فى الهرب للعسس ضررا الا انه لو مسكنى لاخذ منى شيئا من الدراهم يا كريم ارم عليه من الدراهم أى اعطه مقدارها عشرين مرة مثنوى ﴿ از عوانى مر ورا آزاد كن * آنچنانكه شادم او را شاد كن ﴾ (المعنى) خلصه من العوانية أى الظلم كما انسريت بسببه اعطه سرورا مثنوى ﴿ سعد دارش اين جهان و آن جهان * از عوانى و سگى اش وارهان ﴾ (المعنى) اجعله فى هذه الدنيا وتلك العقبى سعدا وسعيدا وخلصه من الظلم والكلبية يعنى خلصه فى الدارين من الاتصاف بصفات الكلاب واجعله على حذر من الظلم حتى يكون فى مرتبة من دعا الله بقوله ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ليترك النفس والهوى ويصل للمقصود الاصلى مثنوى ﴿ گرچه خوى آن عوان هست اى خدا * كه هماره خلق را خواهد بلا ﴾ (المعنى) يارب ولو كان عادة ذلك الظالم وخصلته طلب البلاء كه همارة خلق را يعنى لجميع الخلق على الدوام مثنوى ﴿ كه خبر آيد كه شه جرمى نهاد * بر مسلمانان شود او زفت و شاد ﴾ (المعنى) ان وصل اليه خبر بان السلطان وضع على المسلمين جرما وأخذ من الناس مالا بطريق الظلم ذلك العوان من شدة ذوقه وسروره قوى وكبر وانسر وافتخر وقال دمهم ومالهم لنا مثنوى ﴿ ور خبر آيد كه شه رحمت نمود * آن مسلمانان فكند آنرا بجود ﴾ (المعنى) وان أتى خبر بأن السلطان ارى مرحمة وبجوده وكرمه رمى من المسلمين المصادرة ورفعها مثنوى ﴿ صد چنين ادبارها دارد عوان * زين بلا فرياد من يا مستعان ﴾ (المعنى) العوان مثل هذا كذا عنده مائة ادبار يارب يا مستعان خلصهم من مثل هذا البلاء ومن نوع هذا العمل القبيح الفاسد والادبار بمعنى المدبر كناية عن ذهاب الدين مثنوى ﴿ او عوان را در دعا در مى كشيد * كز عوان او را چنان رحمت رسيد ﴾ (المعنى) ذلك الفتى العاشق صحب العوانى فى الدعاء اى دعا له لانه وصل له من العوانى

راحة

راحة وبسببه بلغ مراده مثنوى ﴿بر همه زهر و بر او ترياق بود * آن عوان پيوند آن مشتاق بود﴾ (المعنى) ذلك العوان على جميع الخلق سم وعلى الفتى العاشق كان ترياقا وكان ذلك العوان پيوند اى سبب الاتصال لذلك المشتاق مثنوى ﴿پس بد مطلق نباشد در جهان * بد بنسبت باشد اين را هم بدان﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم انه لا يكون فى عالم الدنيا قبيح مطلق ولا ضرر محض ومن هذا الوجه قيل الوجود خير محض بل يكون القبيح بالنسبة للبعض حسنا و بالنسبة لغيره قبيحا واعلم ان العوان والظلمة وجودهم لازم فانهم بالنسبة لانفسهم مضرون وبالنسبة للغير خير محض فان احوال الدنيا نسبية واضافية مثلا مثنوى ﴿در زمانه هيچ زهر و قند نيست * كه يكى را پا دگر را بند نيست﴾ (المعنى) فى الازمان ابدا ليس زهر أى سم محض ولا قند أى سكر محض بل الزهر والسكر الموجودان فى الدنيا للبعض حياة وللبعض ممات ولهذا قال فى الشطر الثانى للواحد من الناس الزهر والسكر پا بمعنى قوة وقدرة وللغير ليس بقيد ولا ربا لطاقة والقدرة مثنوى ﴿مر يكى را پا دگر را پاى بند * مر يكى را زهر و بر ديگر چو قند﴾ (المعنى) بل للواحد من الناس پا بفتح الباء الفارسية مخفف پاى بمعنى رجل وللغير پاى بند يعنى قيد للرجل وعلى الواحد سم قاتل وعلى الآخر مثل السكر ألم تر ان العسل ضرر للحرور المزاج ولبارد المزاج نفع محض مثنوى ﴿زهر ماران مار را باشد حيات * نسبتش با آدمى باشد ممات﴾ (المعنى) سم الحيات للحيات يكون حياة وأما بالنسبة للآدمى يكون هلاكا ومماتا مثنوى ﴿خلق آبى را بود دريا چو باغ * خلق خاكى را بود آن مرگ و داغ﴾ (المعنى) البحر للحيتان يكون كالبستان وأما للخلق المنسوبين للتراب ذلك البحر موت وداغ أى محرق بسبب منه الهلاك للحيوان مثنوى ﴿همچنين بر مى شمر اى مرد كار * نسبت اين از يكى كس تا هزار﴾ (المعنى) يا صاحب النظر من الرجال كذا احسب وبهذا الوجه عد هذه النسبة من الواحد الى الالف ان أهل العالم لا يكونون على حال واحد بل هم بالنسب والاضافات موصوفون ومقيدون فى درك أهل النظر والشهود منهم حلو بالنسبة لمظهرية الجمال ومنهم مر بالنسبة لمظهر الجلال كالملح مر وفى حد ذاته مرارته عين ملاحته اعلم هذا واعرف والطلب السالك العاشق من عينه لتدرك معكوسات الجمال المطلق مثلا مثنوى ﴿زيد اندر حق آن شيطان بود * در حق شخصى دگر سلطان بود﴾ (المعنى) زيد فى حق ذلك الواحد من الناس يكون شيطانا وأما فى حق شخص آخر يكون سلطانا مثنوى ﴿آن بگويد زيد صديق سنيست * وان بگويد زيد گبر كشتنيست﴾ (المعنى) ذلك يقول زيد صديق سنى رفيع القدر عالى الشأن وذلك يقول زيد مجوسى كشتنى بمعنى واجب القتل على ان يودهنا بمعنى است أداة التنوين مى ﴿زيد يك ذاتست بر آن يك جنان * او بر اين ديگر همه رنج و زيان﴾ (المعنى) زيد ولو كان بحسب الظاهر ذاتا واحدة ولكن على واحد زائد النفع وهو أى زيد على آخر

مرض كلي وتعب وضرر وفي نسخة بدل چنان بضم الجيم الفارسية جنان بفتح الجيم العربية معناها القلب والروح فيكون المعنى زيد في حد ذاته نفس واحدة بالنسبة لواحد من الناس قلب وروح وسلطان وبالنسبة لغيره تعب وضرر وشيطان والحكمة في ذلك من تقابل الاسماء والصفات نشأت هذه الحالات فنقول ربنا ما خلقت هذا باطلا ونتضرع له تعالى ونقول اللهم أرنا الاشياء كما هي مثنوي ﴿گر تو خواهی کو ترا باشد شکر * پس ورا از چشم عشاقش نگر﴾ (المعنى) ان أردت أن يكون زيد لك سكرا فانظر له من عين عشاقه فاذا حصلت هذه الحالة لا تشكو من أحد أبدا كذلك مثنوي ﴿منگر از چشم خودت آن خوب را * بین بچشم طالبان مطلوب را﴾ (المعنى) لا تنظر لذلك المحبوب من عينك حتى لا ترى شيئا يعطى لقلبك ضررا وانظر للمطلوب بعين الطالب حتى يرى لك كل ما يظهر لك منه مرغوبا أما ترى جمال يوسف كيف كان في عين يعقوب وكيف كان في عين اخوته فان يعقوب نظر من حيث الذوق والشهود ولم يظهر على الاخوة فان العالم كله في عين العارف حسن لطيف وفي عين غيره ملائم وغير ملائم لانه ينظر من معياره لان العالم عكوسات الجمال المطلق عند العارف وما عداه لا يدرك بحسه الحيواني اذ لم يستعد لنظر الروحاني ولهذا قال مثنوي ﴿چشم خود بر بند زان خوش چشم تو * عاریت کن چشم از عشاق او﴾ (المعنى) اربط عينك لاجل تلك العين المليحة واطلب أنت من عشاقها عينا عارية غير عينك حتى تشاهد مطلوبك على وجه الكمال لان عينك المطلوب بعينك ربطها هي ممزوجة بالحسن الحيواني وعين المحبوب المطلوب حسنة مستقيمة اربط عينك لرائية العيب بترك ماسوى الله تعالى وبخدمة عشاقه تعالى مثنوي ﴿بلکه از وی کن عاریت چشم و نظر * پس بچشم او بروی او نگر﴾ (المعنى) بل استعر من حسن العين عينا ونظرا بعده انظر لجماله بعينه يعني تخلق باخلاق الله تعالى واتصف بأوصافه بأن تفني وجودك بالمحبة والرياضات وارفع موانع التصرفات من وجودك حتى تراه بعين الزهد ويحصل لك بشهوده نور العين وعين النور فتقول رأيت ربي بربي مثنوي ﴿تا شوی ايمن ز سيری و ملال * گفت كان الله له زين ذو الجلال﴾ (المعنى) حتى تأمن من الانقباض وتبرأ من التخمة والكسل والملال ومن هذا السبب قال الله تعالى ذو الجلال في حديثه القدسي من كان لله كان الله له بربط عينك وأخذ عينه عوضها وبصرف اخلاقك والتخلق بأخلاقه مثنوي ﴿چشم او من باشم و دست و دلش * تا رهد از مدبريها مقبلش﴾ (المعنى) وقال ذو الجلال انا أكون بصره ويده وقلبه حتى يخلص اقباله من الادبار * روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء أحب مما افترضته عليه وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به

ويده

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها قال الشيخ الاكبر ولابد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فهم جميع جوارحه وقواه بهويته على المعنى الذي يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن يسمع الحق بك والنوافل أن تسمع به وتبصر به كأنه يقول اذا أحببت عبدي غلبت محبتي عليه بحيث اسلبه الاهتمام بغيري فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتي فتحيط أنواري جميع اعضائه وجوارحه فيسمع ما اسمعه ويبصر ما ابصره ويعمل بقدرتي ويمشي بارادتي فتكون جملة جوارحه وأعضائه لي آلة مثنوي ﴿هر جه مكروهست جون شد او دليل * سوى محبوبت حبيبست وخليل﴾ (المعنى) الحاصل في كل مكروه لما يكون ذلك دليلا لجانب محبوبك على التحقيق ذلك المكروه حبيب وخليل كان العوان لما كانوا للفتى العاشق مع كراهته لهم دليلا للوصول الى المحبوبة كانوا له أحباء أخلاء فان كان في شهودك عين المعنى تعلم أن كل شيء يدل على وحدانيته فانه من حيث للمعنى حسن ولو كان من حيث الصورة كريها فانه تارة يكون ظلم الظالم سببا لتوبة العاصي وسببا لعزلة العابد حتى بسبب ذلك الظلم يصل الى الله تعالى

﴿حكايت آن واعظ كه هر آغازتذ كير دعاى ظالمان وسخت دلان وبي اعتقادان كردى﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الواعظ الذي كان في ابتداء كل وعظ يدعو للظلمة ولقاسين القلوب وللسيئين الاعتقاد مثنوي ﴿آن يكى واعظ جو بر تخت آمدى * قاطعان راه را داعى شدى﴾ (المعنى) ذلك الواعظ لما يصعد على الكرسي يكون داعيا لقاطعين الطريق قائلا مثنوي ﴿دست بر مى داشت يارب رحم ران * بر بدان ومفسدان وطاغيان﴾ (المعنى) ورافعا يده قائلا يارب اصب الرحمة أي ارحم الظلمة والمفسدين والظالمين واشفق عليهم مثنوي ﴿برهمه تسخر كنان اهل خير * برهمه كافر دلان واهل دير﴾ (المعنى) وارحم جميع المستهزئين على أهل الخير وعلى جميع كافرين القلوب وأهل الدير من الرهبان والقسيسين الكفار الذين لا اعتقاد لهم بوحدانية الله تعالى مثنوي ﴿مى نكردى اودعا براصفيا * مى نكردى جز خبيثان را دعا﴾ (المعنى) وذلك لم يدع للاصفياء والاتقياء ولم يدع لغير الخبثاء مثنوي ﴿مر ورا كفتند كين معهود نيست * دعوت اهل ضلالت جود نيست﴾ (المعنى) قال له الحاضرون هذه العادة غير معهودة والدعاء لاهل الضلالة ليس من الجود والكرم فلاى شيء تدعو لهم مثنوي ﴿كفت نيكوئى از اينها ديده ام * من دعاشان زين سبب بكزيده ام﴾ (المعنى) قال لهم الواعظ بحيث رأيت من هؤلاء معروفا ومن هذا السبب اخترت لهم خير الدعاء مثنوي ﴿خبث وظلم وجور جندان ساختند * كه مرا از شر بخير انداختند﴾ (المعنى) فعلوا معي الظلم والجور حتى أنهم رموني من الشر الى الخير جبرا وقهرا أي منعوني من الشر وساقوني الى الخير والطاعات وذلك مثنوي ﴿هر كه مى كه روبدنيا

کردمی * من از یشان زخم وضربت خوردمی ﴿ (المعنی) کل وقت توجهت للدنیا واشتغلت بالحظوظ النفسانیة انا کلت منهم اذیة وضربا محکما مثنوی ﴿ کردمی از زخم آن جانب پناه * باز آوردندمی کرکان براه ﴾ (المعنی) فعلت من الضرب حفظا لذلک الجانب أی التجأت الی الله الذئاب بعد ارجعونی الی الطریق کما یرجع الغنم الی سربه من خوف الذئب وذلک انی کنت فیما مضی تاجرا فغارت علی اللصوص وأخذوا جمیع مالی فکنت محزونا من هذا الخصوص فسمعت هاتفا یقول عجبت لمن یحزن علی ماله ولا یحزن علی ذهاب عمره فتنبهت مثنوی ﴿ چون سبب ساز صلاح من شدند * پس دعاشان برمنست ای هوشمند ﴾ (المعنی) لما کانت تلک الطائفة سببا لاطهار صلاحی فالدعاء لهم یا عاقل لازم ومحتوم علی حتی لا اکون من زمرة من لم یشکر الناس لم یشکر الله مثنوی ﴿ بنده می نالد بحق از درد نیش * صد شکایت میکند از رنج خویش ﴾ (المعنی) العبد یبکی ویتضرع لله من وجع النیش أی النشتر ومن وجعه وألمه یفعل مائة شکایة مثنوی ﴿ حق همی کوید که آخر رنج ودرد * مر ترا لابه کنان وراست کرد ﴾ (المعنی) الحق کذا یقول له آخر الامر الوجع والتعب جعلک متضرعا ومستقیما وصالحا لانه ورد ما یصیب المؤمن وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن الا کفر الله به سیآته فاذا علمت هذا فلا تشتکی مثنوی ﴿ این کله زان نعمتی کن کت زند * از در ما دور ومطرودت کند ﴾ (المعنی) هذه الشکایة افعلها من تلک النعمة التی تمسک وتصل الیک وتضرب علیک فتجعلک من بابنا بعیدا ومطرودا ألم تنظر الی الأمم السالفة ما کان السبب لطغیانهم الا وفور المال والصحة والریاسة فکانت النعمة لهم قهرا خفیا وهم انهم نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئک هم الفاسقون وردوا من العصمة أن لا تذر فلما نسوا ما ذکروا به فتحنا علیهم أبواب کل شیء حتی اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ولهذا مال أهل القلوب لجانب المکاره الدنیویة قال الله تعالی وعسی أن تکرهوا شیئا وهو خیر لکم مثنوی ﴿ در حقیقت هر عدو داروی تست * کیمیا ونافع ودلجوی تست ﴾ (المعنی) فی الحقیقة کل عدو تنکره فهو علاج وکیمیاء ونافع وآخذ لقلبک یعنی نافع لک ومشتاق الیه قلبک فان معنی دلجوی هو الشیء الذی یطلبه القلب فان الذی تنکره نفسک فی الحقیقة هو دواء لقلبک وبالعکس لان الفر ولا یأتیک الا من الاعتبار وهو محبوب نفسک لانه داء بار الناس ممیت للقلب مثنوی ﴿ که از واندر کریزی در خلا * استعانت جوی از لطف خدا ﴾ (المعنی) لانک تهرب من العدو فی الخلاء أی فی الخلوة وتختار العزلة وتطلب الاستعانة من لطف الله بک لتغلبه والحال انه صدیقک مثنوی ﴿ در حقیقت دوستانت دشمنند * که زحضرت دور ومشغولت کنند ﴾ (المعنی) فی الحقیقة اصدقاؤک الدنیویة أعداء لانهم یجعلونک من الجناب الالهی مشغولا بالفسق والمعصیة علی مقتضی نفسک الامارة قال الله

تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ الا المتقين وأما الذي ظننته عدوّاً وهربت منه الى الخلوة يورث في قلبك الخشية فتتضرع الى الله منه فيكون باعثاً لكمال عبوديتك فان دليل الوصول الى الله الخوف والخوف أصلح للعاصي كالخبز والماء للجائع والعطشان مثلا مثنوى ﴿هست حيوانى كه نامش اشغرست * او بزخم چوب زفت واترست﴾ (المعنى) حيوان موجود اسمه اشغر واشغور واشغار كلها بالغين المعجمة بمعنى واحد ذلك الحيوان يضرب بالعصا فيكون زفت أي مريضا ولتر بضم اللام لا يبالى ولا يتأثر يسمى بالتركية نورصق وبالعربية زبابة وهى فأرة صماء تضرب العرب بها المثل فتقول أسرق من زبابة بفتح الزاى المعجمة مثنوى ﴿تا كه چوبش ميزنى به مى شود * او ز زخم چوب فربه ميشود﴾ (المعنى) مادام انك تضربه بالعصا يكون به بكسر الباء العربية قويا وذلك الحيوان من ضرب العصا يكون سمينا قويا مثنوى ﴿نفس مؤمن اشغرى آمد يقين * كو بزخم رنج زفتست وسمين﴾ (المعنى) نفس المؤمن وروحه أتت يقينا أشغرا أي مثل الاشغر لان نفس المؤمن وروحه بالضرب والاذية جسيم وسمين أي كل ما ازداد على اشغرى الطبيعة الفقر والعناء والعنف والظلم والجفاء فهى بمنزلة الضرب ازدادت روحانيته قوة وتحولت نفسه راضية مقبولة وعزمت بالقوة على الطاعات مثنوى ﴿زين سبب بر انبيا رنج وشكست * از همه خلق جهان افزون ترست﴾ (المعنى) ومن هذا السبب المشقة والانكسار على الانبياء زائد على جميع خلق العالم فان مشقة الخلق باجمعهم لا توازى مشاقهم لانه ورد أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى ﴿تا زجانها جانشان شد زفت تر * كه نديدند آن بلا قوم دكر﴾ (المعنى) حتى كانت أرواحهم أقوى من أرواح غيرهم بالقوة والجسامة لان ذلك البلاء والابتلاء لم يره قوم أخر لانهم قالوا الاجر على قدر المشقة مثلا مثنوى ﴿پوست از دارو بلا كش مى شود * چون اديم طايفى خوش مى شود﴾ (پوست) بضم الباء الفارسية الجلد (دارو) على وزن جارو وهو المعالجة بالدباغ (اديم) وهو فى العربية اسم الجلد المدبوغ (طائف) اسم ورق شجر يحسن به دباغة الجلد (المعنى) الجلد من معالجة الدباغة بسبب ألم المشقة الاديم المنسوب لطائف يكون لطيفا وحسنا مثنوى ﴿ورنه تلخ وتيز ماليدى درو * گنده گشتى ناخوش وناپاك او﴾ (المعنى) وان لم يضعوا الدباغة الجلد اللازم له من المعالجات ويسحقوه ويفركوه بها لصارت رائحته منتنة نجسا غير نظيف مثنوى ﴿آدمى را پوست نامدبوغ دان * از رطوبتها شده زشت وگران﴾ (المعنى) اعلم ان الآدمى بمنزلة الجلد الذى لم يدبغ أى ان لم يدبغ الآدمى بالرياضات والمجاهدات فهو بمنزلة الجلد الذى لم يدبغ فيكون من الرطوبات قبيحا وثقيلا ولو كان أشرف المخلوقات لكنه بعدم دباغة الرياضات اقبح من الحيوان فاذا كان بلا رياضات تابعا للشهوات فانه حرم من الحالات الروحانية وبقى فى رتبة الجسمانية مثنوى

﴿تلخ وتيز ومالش بسيار ده • تا شود پالوده لطيف وبافره﴾ (المعنى) فاعطها الآن مرارة وتيزاى علاجا محكما ومالش من ماليدن اسم مصدر مصير وقته بسيار فتكون بسيار مالش بمعنى الرياضة أى كثيرا من المعالجات وهى الفقر والعناء والوجع والبلاء حتى تكون لطيفة واللطيفة و باللطافة فر به بمعنى حسنة زائدة القوة لانه ورد المجاهد من جاهد نفسه وأفضل الجهاد جهاد النفس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طلب النصيحة عليك نفسك ان لم تشغلها اشغلتك قال تعالى ألا بذكر الله تطمئن القلوب مثنوى ﴿ور نمى تانى رضا ده اى عيار • كر خدا رنجت دهد بى اختيار﴾ (تانى) بمعنى توانى (عيار) بالتشديد وصدمه صاحب التمييز (المعنى) وان لم تقدر على أحكام الرياضة ياصاحب التمييز اعط رضاء أى ان لم تقدر على تطهير وجودك ارض ان أعطاك الله بلاء ومحنة بلا اختيارك يعنى ان لم تصبر نفسك على الرياضة فارض من الله بما راضك به من الابتلاء فان الرياضة نافعة واعلم انه اذا أحب عبدا ابتلاه وان صبر أحبه وان رضى اصطفاه لانه ورد اذا أراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته وفى رواية اذا أحب الله عبدا ابتلاه مى ﴿كه بلاء دوست تطهير شماست • علم او بالاى تدبير شماست﴾ (المعنى) لان ابتلاء الصديق الحبيب تطهير لكم من الذنوب لان علم الله تعالى فوق تدبيركم فانه قيل لصالح تؤذيه زوجته لأى شئ تصبر على أذيتها فقال جاهدت نفسى كثيرا فلم أظفر بها فحصل مرادى بصبرى على أذاها فالحاصل ان الابتلاء اذا كان من قبل الله كان أنفع مى ﴿چون صفا بيند بلا شيرين شود • خوش شود دارو چو صحت بين شود﴾ (المعنى) لما انك تكون مبتلى بعد البلاء ترى صفاء و يكون البلاء حلوا والعلاج يكون حسنا طيبا اذا كان المريض رأى منه منفعة وصحة على نحو كل دواء مر مثنوى ﴿برد بيند خويش را در عين مات • پس بگويد اقتلونى يا ثقات﴾ (المعنى) يرى نفسه برد بمعنى قو يا فى عين مات أى الضعف الحاصل له فى الرياضات عين الضعف والانكسار عين القوة والكمال فان فى اصطلاح لعبة القمار برد بمعنى الغلبة ومات بمعنى المغلوبية فان فى لعب الدنيا المحنة والوجع عين الصحة والموت والفناء عين الحياة فاذا شاهد هذه الحالة العارف بالله يقول اقتلونى يا ثقات ان فى قتلى حياة مى ﴿اين عوان در حق غيرى سود شد • ليك اندر حق خود مردود شد﴾ (المعنى) هذا العوان ولو كان فى حق غيره نفعا ولكن هو فى حق نفسه قبيح مردود وأراد بالغير الفقير العاشق و بالعوان المحتسب فانه لا يسعى لنفسه بالاعمال الصالحات بل يسعى بالعوانية روى ان الله تعالى قال لموسى أتخاف غيرى قال أخاف من لا يخافك قال الله تعالى حق لك ان تخاف من لا يخافنى مى ﴿رحم ايمانى از و ببريده شد • كين شيطانى برو پيچيده شد﴾ (المعنى) العوان صار عوانيته قطع عنه المرحمة المنسوبة للايمان على نحو الشفقة من الايمان والحقد المنسوب للشيطان التف عليه وأحاط به فهو للمؤمنين بمنزلة الشياطين يؤذيهم و يأخذ

ما لهم و يهدم عرضهم بالشتم والضرب ولا يرحمهم ولا يطلب ان يكون الخلق على الصلاح بل يطلب ان يكونوا مجرمين أهل فساد ليصادرهم مثنوى ﴿ كاركاه خشم كشت وكين ورى * كينه دان اصل ضلال وكافرى ﴾ (كين ور) بمعنى المنتقم (كاركاه) بمعنى الدكان (المعنى) لان ذالك العوان صار دكان الغضب والانتقام والحقد يعنى بهاصنعته تنشأ منها جميع الضلالات كالشيطان و بهذا الاعتبار كان أصل وسبب الضلالة والكفر والحقد ولا بد ان المبتلى بهذه الخصال عاقبته كالشيطان يصل الى النار فلا أصعب من هذه الخباثة فعلى العاقل تصفية قلبه ليكون مظهر ألطاف الله تعالى ولهذا قال ﴿ از عيسى عليه السلام سؤال كردند در وجود از همه صعبها صعبتر چيست ﴾ هذا بيان انهم سألوا من سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام يا روح الله أشكل المشكلات وأصعبها ما يكون مثنوى ﴿ كفت عيسى را يكى هشيار سر * چيست در هستى زجمله صعبتر ﴾ (المعنى) قال عاقل لسيدنا عيسى ما أصعب الصعاب فى وجود العالم مثنوى ﴿ كفتش اى جان صعبتر خشم خدا * كه ازان دوزخ همى لرزد چوما ﴾ (المعنى) قال له سيدنا عيسى مجيبا يا روح أصعب الصعاب غضب الله تعالى لان منه ترجف جهنم مثنوى ﴿ كفت ازاين خشم خدا چه بود امان * كفت ترك خشم خويش اندر زمان ﴾ (المعنى) وذالك العاقل قال لسيدنا عيسى بأى شئ يكون الخلاص من غضب الله تعالى والامان منه فأجابه سيدنا عيسى بان تترك غضب نفسك فى الزمان أى على الفور قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس مثنوى ﴿ پس عوان كه معدن اين خشم كشت * خشم زشتش از سبع هم در كذشت ﴾ (المعنى) فالعوان صار معدن هذا الغضب ومنبعه لان غضبه القبيح فاق غضب السبع وزاد عليه من جهة عدم الترحم والسبع يهاب الانسان والعوان لا يهابه مثنوى ﴿ چه اميدستش برحمت جز مكر * باز كردد زان صفت آن بى هنر ﴾ (المعنى) أى أمل له فى رحمة الرحمان غير ان ذالك الذى لا معرفة له يرجع و يفرغ و يعرض عن تلك الصفة التى لا يليق لرحمة الرحمان لان الراحمين يرحمهم الرحمان وارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء مثنوى ﴿ كرچه عالم را ازيشان چاره نيست * اين سخن اندر ضلال افكند نيست ﴾ (المعنى) وان لم يكن للعالم من العوان بد لان وجودهم سبب لنظام العالم ضرورة لكن هذا الكلام يرمى العوان فى الضلالة و يقولون وجودنا لازم للعالم فيغترون بهم لسكون بقولهم وظنهم ان الظلم نافع فيكونون راسخين القدم فى الظلم ألم تنظر مثنوى ﴿ چاره نبود هم جهان را از چمين * ليك نبود آن چمين ماء معين ﴾ (المعنى) الدنيا أيضا من الچمين أى النجاسة لا تخلو ولو كانت موجودة لكن لا تكون تلك النجاسة ماء معينا فان التفاوت بينهما ظاهر كذا التفاوت ظاهر بين الظلم والعدل فان أنقص العقل من ظلم دونه والخبث نجاسة والعلم

والمعرفة بكمال الخلوص والعمل والمحبة ماء معين فيا هذا الا تخدم جوهر نجاسة الظلم وكن بتحصيل الكمال مظهر الجمال وانظر لقوله تعالى فمن يأتيكم بماء معين أي جارتناله الايدى والدلاء قال نجم الدين من الذي يقدران يأتيكم بماء الايمان ان ذهب بماء الايمان من ينبوع قلبه لا تظهر الاعمال على جوارحه البتة ثم رجع الى قصة العاذل فقال ﴿قصد خيانت كردن عاشق و بانگ زدن معشوق بوى﴾ هذا في بيان قصد العاشق الخيانة وزجر المعشوقة له بالتعزير البليغ مثنوى ﴿چونكه تنهاش بديد آن ساده مرد * زود او قصد كنار و بوسه كرد﴾ (المعنى) لما رآها منفردة ذلك الرجل الاحمق على الفور قصد المعانقة والتقبيل مثنوى ﴿بانگ بروى زد بهيبت آن نگار * كه مرو گستاخ ادب را هوش دار﴾ (المعنى) تلك المحبوبة ضربت عليه بالحدة والهيبة صوتا زاجرا له وقائلة لا تذهب بلا أدب وامسك للادب عقلا أى تعقله مثنوى ﴿گفت آخر خلوتست وخلق نى * آب حاضر تشنه هم چون منى﴾ (المعنى) قال ذلك العاشق الابله لما رأى من معشوقته المنع آخر الامر هاهنا ملك خلوة وهنا لا اخلق ولا مخلوق المياه حاضر ومثلى عطشان موجودة فكيف يتصور الصبر منى مثنوى ﴿كس نمى جنبد درا ينجا جز كه باد * كيست حاضر چيست مانع زين گشاد﴾ (المعنى) هنا لا يتحرك غير الهواء وفى هذا المحل من هو حاضر ومن يمنع من هذا الفتح مثنوى ﴿گفت اى ابله تو شيدا بوده * ابلهى وازعاقلان نشنوده﴾ (المعنى) فقالت المعشوقة يا ابله أنت صرت مجنونا أنت ابله ومن العقلاء لم تسمع ولهذا ازداد بله ك رعقلك مثنوى ﴿باد را ديدى كه مى جنبد بدان * بادجنبانيست اينجا بادران﴾ (المعنى) يا عاذل هل رأيت الهواء يتحرك من نفسه فاعلم ان هنا محركا للهواء ومرسلا له والواحد على ان بادجنبانى وصف تركيبى والياء فيه للوحدة والسين والتاء فى آخره أداة التبيين فالله حاضر ولجميع أحوالنا ناظر فلأى شئ لم تتفكر وتراعى الادب م ى ﴿جزء بادى كه بحكم ما درست * باد بيزن تا نجنبانى نجست﴾ (المعنى) مثلا جزء الهواء فى حكمنا مادام انك لا تحرك المروحة ذلك جزء الهواء لا يتحرك على ان لفظ بحكم ما درست بمعنى بحكم ملست والباء فى جزء بادى زائدة ويمكن ان تكون للوحدة فيكون المعنى قطعة من الهواء جعلها الله فى حكمنا وتصرفنا مادام انك لم تحركه بالمروحة لا يتحرك م ى ﴿جنبش اين جزو بادای ساده مرد * بى تو وبى باد بيزن سر نكرد﴾ (المعنى) يا ابله هذا جزء الهواء حركته لم تقم راسا بغير تحريك وبلا مروحة لم يظهر ومثال آخر مثنوى ﴿جنبش باد نفس كاندر لبست * تابع تصريف جان وقالبست﴾ (المعنى) هواء النفس حركته فى الشفة وهو أيضا تابع لتحريك الروح والقالب فانه لا يظهر الا بالحياة و بالبدن ألم تنظر م ى ﴿گاه دم را مدح و پيغام كنى * گاه دم را هجو ودشنام كنى﴾ (المعنى) تارة تجعل هواء النفس مدحا وثناء

وأخيارا لطيفة وتارة قهره هجوا وكلاما مذموما أي تتصرف فيه كيف ماتشاء تصريف الله تعالى لانك فيه لكن كانت حركة هواء النفس والتصرف فيه موقوف تحريكك فيه وتصرفك فيه مى ﴿پس بدان احوال ديكر بادها * كز جزوى كل همى ينند نهى﴾ (المعنى) فاعلم بسبب هواء النفس أحوال الاهوية السائرة لان العقول أي صاحب العقل يرى من الجزئي الكلي على ان نهى على وزن قوى جمع نهية بمعنى العقل أي أرباب العقول يفهمون من الجزء أحوال الكل فعلم بهذا ان حركة الهواء ليست من ذاته بل من محرك ويفهمون من الذرة الشمس ومن القطرة البحر مى ﴿بادرا حق كه بهاري مى كند * دردبش زين لطف عاري ميكند﴾ (المعنى) الهواء يجعله الحق تارة منسوبا الى الربيع وبسببه يجعل الدنيا بأنواع الازهار والاثمار كالعروس على ان كه مخففة من كاه وبجعله في الشتاء من هذا اللطف عاريا ولو كانت هذه الحركات طبيعية من ذات الهواء لما تفاوتت آثاره ولكان متساوي الشكل لكن حركات الهواء لما لم تكن من ذاته مى ﴿بر كروه عاد صرصر ميكند * باز برهودش معطر ميكند﴾ (المعنى) يجعله الله تعالى على عاد صرصرا قال الله تعالى (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر) شديدة الصوت (عاتية) قوية شديدة على عاد مع قوتهم وشدتهم انتهى جلالين في سورة الحاقة قال نجم الدين سلط الله عليهم الحاصل من ريح تألهم المكدرة بظلمات الحظوظ بعد يجعله الله تعالى على هود عليه السلام مع من آمن معه معطرا يهب له الصفاء لانه خط دائرة وقعد فيها مع أتباعه فاذا أتى ريح الصرصر الحار البارد لدائرته تعطر وطاب مى ﴿ميكند يك باد را زهر سموم * مر صبا را ميكند خرم قدوم﴾ (المعنى) يجعل الله تعالى هواء واحدا سما وسموما في نهر تموز يهلك المواشي ويحرق النباتات ويجعل القدوم ريح الصبا في وقت السحر فرحا وسرورا ولو كان طبيعيا من ذاته لكان على حال واحد لكن يتصرف الله فيه كيف شاء ولتنوير هذا المعنى قال مثنوى ﴿باد دم را برتو بنهاد او اساس * تا كنى هر باد را بر وى قياس﴾ (المعنى) جعل الله هواء نفسك بان وضعه عليك أساسا حتى كان بامره تعالى تأساعليك أي ربط أساسه فيك لتتصرف فيه كيف شئت حتى تقيس كل هواء على هواء نفسك وتعلم ان كل هواء لم يكن متصرفا من ذاته بل محركه جميع الاهوية والانفاس الحق تعالى فتكون يقظان واعلم ان الله تعالى لا يغيب عن عبده فطوبى لعبد لا يغيب عن ربه ألم تنظر مى ﴿دم نمى كردد سخن بى لطف وقهر * بركروهى قهر وبر قوم ديست بهر﴾ (المعنى) النفس بلا لطف ولا قهر لا يكون كلاما في الصورة ظاهرا منك لكن موقوف على قهرك ولطفك يكون على قوم قهرا وعلى قوم نصيبا ونفعا تجعل البعض منه صاحب نفع والبعض تحرقه به وهذا جزء قس عليه الكل فانه نفس رحماني حركاته باللطف والقهر تكون بتصرف الله فيه على نحو لا تسبوا الريح فانه من الرحمن تستدل من حركته على محرك

مثنوى ﴿مروحه جنبان پى انعام كس * واز براى قهر هر پشه مگس﴾ (المعنى) مثلا المروحة تكون لواحد لاجل الانعام متحركة وتكون متحركة لاجل قهر البعوضة والذباب أى يظهر منها البعض قهر والبعض راحة بواسطة الحرك لاجل المصلحة والبلوى مثنوى ﴿مروحه تقدير ربانى چرا * بر نباشد ز امتحان و ابتلا﴾ (المعنى) فروحة التقدير الربانى لاى شئ هى من السر لا تكون مملوءة من الامتحان والابتلاء لكى تنجلى من المصلحة بالامر الالهى بالظهار آثار لطفه وقهره تعالى فكما انك تحرك المروحة لاجل اللطف والقهر فروحة تقدير وتدبير خالقنا لاستجلاء المصلحة الالهية أولى وأحرى مثنوى ﴿چونكه جز و بادم بامروحه * نيست الا مفسده يا مصلحه﴾ (المعنى) لما كان النفس جزء الهواء مع هواء المروحة لا يكون الا المفسدة أو المصلحة مى ﴿اين شمال واين صبا واين دبور * كى بود از لطف واز انعام دور﴾ (المعنى) فكيف هذا الريح الشمالى وهذا ريح الصبا وهذا ريح الدبور متى يكون من اللطف ومن الانعام بعيدا لانها آثار الروحة الربانية تحرك وتتصرف بتصريف الله تعالى لا بمقتضى الطبيعة فعلى العاقل ان يعلم ان الله حاضر ناظر فيخافه أشد الخوف لانهم قالوا العبودية ان ترى الله ربا وتكون له عبدا مثلا مثنوى ﴿يك كف گندم زانبارى ببين * فهم كن كان جمله باشد همچنين﴾ (المعنى) اذا رأيت كفا من البر من الانبار فافهم ان جملة البر مثل تلك الحفنة أى من جنسه وتعلم ان جزء الهواء لم يكن بغير تصرف وتحرك مروحتك كذا الهواء الكلى لا يتحرك الا بتحريك الله تعالى له وبتصرفه فيه مثنوى ﴿كل باد از برج باد آسمان * كى جهد بى مروحهٔ آن بادران﴾ (المعنى) فاذا كان حال الهواء الجزئى كذا حال الهواء الكلى من هواء برج السماء متى ينط الهواء بلا مروحة مرسل الرياح أى يتحرك الهواء من برجه بأمر الله تعالى لكن الغافل لا يدرك هذا الاوقت الاحتياج ألم تنظر الى الفلاحين مى ﴿بر سر خرمن بوقت انتقاد * نى كه فلاحان زحق جويند باد﴾ (المعنى) فى وقت انتقاد الحبة عن التبن على رأس البيدر ألم يكن الفلاحون طالبين من الله تعالى هواء مى ﴿تاجدا گردد ز گندم كاهها * تا بانبارى رود يا چاهها﴾ (المعنى) حتى بسبب الهواء يبعدون التبن عن حبة البر حتى تحفظ ويذهب بها للخزن أو للبئر مى ﴿چون بماند دير آن باد وزان * جمله را بينى بحق لابه كنان﴾ (المعنى) لما يبق ذلك الهواء بعيدا عن ذلك البيدر ساكنا أى لا يتحرك ولا يطلع ترى جملة الفلاحين لاجل طلوع الهواء يتضرعون الى الله تعالى كذا أنت يا سالك ميز لب روحك عن قشر بدنك لتستعد لوطنك الاصلى وتضرع الى الله حتى تفوح عليك نسائم غفرانه وتعلم ذلك الوقت سر قوله تعالى فى سورة الاعراف (وهو الذى يرسل الرياح بشرى بين يدى رحمته) أى متفرقة قدام المطر (حتى اذا أقلت) حملت الرياح (سحابا ثقالا) بالمطر (سقناه لبلد ميت) لانبات به

أي لاحيائها انتهى جلالين قال نجم الدين أي رياح العناية فتثير سحاب الهداية حتى اذا أقلت سحابا ثقالا بأمطار المحبة سقناه لكل قلب ميت فأنزلنا به الماء أي ماء المحبة فأخرجنا به من كل الثمرات وهي المشاهدات والمكاشفات وأنواع الكمالات فيا هذا هبوب جميع الرياح بأمره تعالى مثنوى ﴿همچنين در طلق آن باد ولاد * كر نيايد بانك درد آيد كه داد﴾ (المعنى) كذا منزل ريح البيدرذاك الريح وهو ريح الولادة في زمن الطلق ان لم يأت ريح الولاد ولم يعلم حياة الجنين هل يأتي صوت دادأي بكاء وتضرع فعلم ان حين الولادة يظهر بأمر الله تعالى ريح يخرج الولد خارج الرحم على ان لفظ كر نيايد مصروف الى المصراع الاول وعلم طلب المدد من الله تعالى ليرسل الهواء فخرج المولود على وجه السهولة مثنوى ﴿كر نمى دانند كش راننده اوست * باد را پس كردن زارى چه خوست﴾ (المعنى) طالبون الريح ان لم يعلموا لمخرج الرياح ومرسلها انه هو تعالى لاغيره فالتضرع لاجل الريح چه خوست بمعنى أي فائدة وأي منفعة فيه نعلم ان تضرعهم وبكاءهم لم يكن للهواء بل كان لله تعالى لانهم تيقنوا ان مرسل الرياح هو الله تعالى مثنوى ﴿اهل كشتى همچنين جوياى باد * جمله خواهانش ازان رب العباد﴾ (المعنى) كذا أهل السفينة أيضا طالبون الريح جميعهم يطلبونه من رب العباد مى ﴿همچنين در درد دندانها ز باد * دفع مى خواهى بسوز واعتقاد﴾ (المعنى) كذا في حالة وجع الاسنان والاضراس تطلب الدفع والنجاة بالاحتراق مع البكاء وصدق الاعتقاد وكمال الخلوص مى ﴿از خدا لابه كنان آن جندان * كه بده باد ظفر اى كامران﴾ (المعنى) كذا ذاك الجنود متضرعون الى الله تعالى قائلين يا كريم اعطنا ريح النصرة والظفر مى ﴿رقعه تعويذ مى خواهند نيز * در شكنجه طلق زن از هر عزيز﴾ (المعنى) كما يطلبون الريح يطلبون رقعة التعويذ في الطلق ووجع الولادة عند كل عزيز لتحصل لهم سهولة الوضع باذن الله تعالى مثنوى ﴿پس همه دانسته اند اين را يقين * كه فرستد باد رب العالمين﴾ (المعنى) فانهم جميعا علموا هذا يقينا بان مرسل الرياح رب العالمين ومن هذا الوجه حصروا الطلب في الله تعالى مى ﴿پس يقين در عقل هر داننده هست * اين كه با جنبنده جنباننده هست﴾ (المعنى) فتحقق يقينا في عقل كل عالم انه مع كل متحرك محرك أيضا موجود ولا يتحرك شيء من ذاته أبدا فعليك بالادب وتدبر في قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مى ﴿كر تو او را مى نبينى در نظر * فهم كن آن را باظهار اثر﴾ (المعنى) ولو انك لم تر المحرك عيانا في النظر ظاهرا لكن افهم المحرك بظهور اظهار أثره حتى بطريق الاستدلال تدركه وتتنبه بترك المعاصي وترجع اليه بالطاعات وترك الخواطر الردية مثنوى ﴿تن بجان جنبد نمى بينى تو جان * ليك از جنبيدن تن جان بدان﴾ (المعنى) البدن بسبب الروح يتحرك والحال انك لاترى الروح لكن من حركة البدن اعرف الروح فان

البدن جامد وحركته من المحرك فاستدل بالأثر على المؤثر وافهم من الحركة ان المحرك هو الله تعالى فلما استمع العاشق من المعشوقة هذا الكلام مى ﴿ گفت اوگر ابلهم من در ادب * زيركم اندر وفا ودر طلب ﴾ (المعنى) قال مجيبا لو كنت أنا فى الادب ابله لكن فى الوفاء وفى الطلب عالم وعاقل مى ﴿ گفت ادب اين بود خود كه ديده شد * آن دگر را خود همى دانى تو اى ﴾ (المعنى) قالت المعشوقة مجيبة له أيكون هذا نفس أدبك الذى رؤى من أوضاعك وما قصدته من التقبيل والمعانقة وعدم القناعة بالنظر فلا حاجة لنا بكثرة الكلام وذاك غيره وهو الوفاء الذى أنت تعلمه بضم اللام قال فى التمعز اللد الخصومة وقال الجوهرى الالد شديد الخصومة يعنى وما ولك الجدل والخصومة اللذان لا فائدة فيهما لانك ما ادعيته فى طريق العشق من الوفاء بالعهد وقلت أنا عاقل فهو شدة عناد نفسى فى المحبة مى ﴿ خود ادب اين بود وآن ديگر دفين * زين بتر باشد كه ديديش بعين ﴾ (المعنى) الادب نفسه أيكون هذا الذى رؤى منك ووفاء فاذا كان هذا وفاء فلا شك ان ما كان مستورا من أخلاقك هو أخبث من هذا يعنى نفس ادبك أيكون هذا الذى رؤى منك من الاوضاع الخبيثة والتقولات الكاذبة بانى بالوفاء عاقل هو رأى مستور الحال يحتاج الى التجربة وهو هذا الذى رأيناه فى الظاهر فان العاشق الصادق هو الذى يكون مستهلكا فى طريق العشق مستترا تحت ارادة المعشوق اذا لم يفعل له تحرك وتكلم فلا يتكلم ولا يتحرك وأنت فى حضور المعشوق ماعدا انه أدبك تدعى الكمال فى طريق العشق وهذا مع المعشوق خصومة لا فائدة فيها مى ﴿ هرچه ازين كوزه تراود بعد ازين * يك نمط خواهد بدن جمله چنين ﴾ (المعنى) بعد الآن كل ما ترشح من هذا الكوز أى كوز وجودك يا مدعى العشق وصدر جميعا كذا على اسلوب ونمط واحد يطلب ان يكون كما رأينا منك يعنى ليس فيك من الادب وحسن الخلق شئ فان العهد والوفاء الذى ادعيته فى الازل لم يكن والله تعالى سميع و بصير وعليم وحركاتك هذه مخالفة لما ادعيته فلم يعجل لك العقوبة لانه تعالى غفار وستار يحتمل ان يعاقبك كما تراه من هذه القصة ﴿ قصه صوفى كه زن را با بيگانه گرفت ﴾ هذا فى بيان قصة الصوفى الذى مسك زوجته مع اجنبى مى ﴿ صوفئ آمد سوى خانه روز * خانه يك در بود وزن با كفش دوز ﴾ (المعنى) صوفى أتى يوما لطرف بيته وكان بيته بباب واحد وامرأته مع اسكاف وهو الذى يقال له بالتركية پابوجى مى ﴿ جفت گشته با رهئ خويش زن * اندران يك حجره از وسواس تن ﴾ (المعنى) المرأة صارت مزدوجة مع عبدها وهو الاسكاف ويحتمل انه عبد زوجها فتصرف خويش الى الصوفى وفى نسخة با حريف خويش أى مصاحبها فى حجرة من وسواس بدنها بسبب غلبة شهوتها مى ﴿ چون بزد صوفى بجد در چاشت گاه * هر دو درماندند نى حيلت نه راه ﴾ (المعنى) لما ضرب الصوفى الباب وقت الضحوة بالدقة والجد كل واحد من

الزوجة ومن عبدها أو حريفها أو عبد الصوفي بقي حيرانا وعاجزا لا حيلة للتدارك ولا طريق
للفرار ليستتروا قبائحهم لئلا يشتهروا لان البيت له باب واحد والصوفي مترصد فيه وأراد به بيت
الطبيعة ليس له الا باب الأجل والموت وبالصوفي الروح والنفس زوجته والهوى أجنبي
لا سلطان له ليخرج ما دامت الروح غالبة عليه مثنوى ﴿هيچ معهودش نبد كو آن زمان *
سوى خانه باز گردد از دكان﴾ (المعنى) أبدا ليس معهود الصوفي ولا عادته بانه ذلك الزمان يفعل
الرجوع من الدكان الى جانب بيته مى ﴿قاصدا آن روز بى وقت آن مروع * از خيالى
كرد تا خانه رجوع﴾ (المعنى) الا انه ذلك اليوم كان قاصدا بلا وقت ذلك المروع أي الخائف
من ظن أو خيال الرجوع لبيته وما كان روعه الا من شدة غيرته حتى يطلع على حقيقة الحال
لانه ليس للروح رضاء بميل النفس الناطقة للهوى مى ﴿اعتماد زن بران كو هيچ بار *
اين زمان در خانه نامد او ز كار﴾ (المعنى) والحال ان اعتماد المرأة على ذلك بانه أي الصوفي
أبدا مرة واحدة في هذا الزمان وهو وقت الضحوة ما أتى من الكسب والكار لبيته يعني
لم يكن للمرأة اعتماد على الاتيان ولا هو أتى قبل هذه المرة مى ﴿آن قياسش راست نامد
از قضا * گرچه ستارست هم بدهد سزا﴾ (المعنى) بقضاء الله وتقديره قياس تلك المرأة لم يأت
مستقيما ولو كان الله تعالى ستار العيوب لكن اذا تجاوز الحد بالعصيان يعطيه الجزاء يعني
يمهل الله تعالى له في مدة عمره وقتا ويمهله اليه فلا يجوز للعبد أن يغتر بامهال الله تعالى له بان
يتمادى على المعاصي ويرتكب باعطائه للنفس هواها قبائح كثيرة فانه لا بد يأتيه يوما الجزاء
من قبل الله تعالى مثنوى ﴿چونكه بد كردى بترس ايمن مباش * زانكه تخمست
وبرويا ند خداش﴾ (المعنى) لما انك فعلت المعاصي خف الله ولا تأمن مكره لان القبائح
الصادرة منك بزر والحق تعالى ينبته فالدنيا مزرعة والعمل بمنزلة البزر وزمان الحصاد في يوم
الجزاء فاذا زرعت فازرع ما تستطيع أكله مى ﴿چند گاهى او بپوشاند كه تا * آيدت
زان بد پشيمانى وحيا﴾ (المعنى) والحق تعالى يستره عليك أزمنة كثيرة حتى تأتيك ندامة
من ذلك القبيح وحياء فتسعى يا صوفي في اصلاح زوجتك التي هي النفس حتى لا تميل الى
الاجنبي وهو الهوى والا يوما يأتيك الجزاء ولاظهار هذا المعنى يقول ﴿حكايت آن دزد كه
در عهد امير المؤمنين عمر رضى الله عنه﴾ هذا في بيان حكاية ذلك اللص الذي كان في عهد عمر
الفاروق أمير المؤمنين رضى الله عنه مى ﴿عهد عمر آن امير مؤمنان * داد دزدى را بجلاد
وعوان﴾ (المعنى) ذلك أمير المؤمنين عمر في زمان خلافته سلم لصا للجلاد والعوان مثنوى
﴿بانگ زد آن دزد كاى مير ديار * اولين بارست جرمم زينهار﴾ (المعنى) ذلك اللص ضرب
صوتا قائلا يا أمير الديار وخليفته جرمي أول مرة الامان أستغفر الله مى ﴿گفت عمر حاش
لله كه خدا * بار اول قهر بارد در جزا﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر حاش لله فان الله تعالى مع

كونه ستار العيوب أول مرة بمطر القهر والجزاء مى ﴿بارها پوشد پى اظهار فضل * باز گيرد از پى اظهار عدل﴾ (المعنى) مرارا كثيرة يستر لاجل اظهار فضله وكرمه وبعد يأخذ لاجل اظهار عدله لانك لم تتيقظ لامهاله لك ولم تشكره بالتوبة والرجوع بل أصررت على ما أنت عليه فاستحققت العدالة لان العدل اعطاء كل ذى حق حقه فكان فضله مرحمة للفقراء وعدله أخذ الانتقام لهم منك مى ﴿تا كه اين هر دو صفت ظاهر شود * آن مبشر گردد اين منذر شود﴾ (المعنى) حتى تظهر كل من تلك الصفتين يعنى الفضل والعدل فيكون الفضل مبشرا والعدل منذرا فان الله تعالى يعفو مرارا لاظهار فضله على عباده ليتوبوا ويتضرعوا اليه فاذا أصروا ولم ينتهوا آخذهم لاظهار عدله مى ﴿بارها زن نيز اين بد كرده بود * سهل بگذشت آن وسهلش مى نمود﴾ (المعنى) امرأة الصوفى أيضا مرارا كثيرة فعلت هذه القباحة وتلك القباحة مرت سهلا ورؤيت سهلة لان جزاءها لم يظهر مى ﴿آن نمى دانست عقل پاى سست * كه سبو دائم ز جو نايد درست﴾ (المعنى) لكنها لم يعلم عقلها الضعيف وقدم عزيمتها الرخو ان الجرة من النهر لا تأتى كل وقت صحيحة بل يطرأ عليها يوما القضاء الالهى فتنكسر مثنوى ﴿آنچنانش تنگ آورد آن قضا * كه منافق را كند مرگ فجا﴾ (المعنى) وذلك القضاء الالهى أخذ امرأة الصوفى ضيقة ضعيفة لا قوة لها كذا موت الفجأة يفعل للمنافق حتى لا يجد للتوبة فرصة ولا لاحوال الآخرة تداركا من ضيق الوقت مى ﴿نى طريق ونى رفيق ونى امان * دست كرده آن فرشته سوى جان﴾ (المعنى) ولا يكون للمنافق خلاص ولا رفيق ولا أمان من الموت والحال ذلك الملك وهو سيدنا عزرائيل مد يده لطرف وجانب روح المنافق ليقبضها فان موت الفجأة يأتى بغتة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثر صياح أهل النار من التسويف قال الجوهرى التسويف المطل وقال مطلت الحديدة أمطلها مطلا اذا ضربتها ومددتها وقال لقمان لابنه يا بنى لا تؤخر التوبة فان الموت يجيء بغتة وموت الفجأة تعجلة وآية لاهل القلوب وعزة وسعادة لاهل الصدق لانهم متهيؤون له فيكون لهم فيه سهولة وأما لاهل الكفر والنفاق فشقاوة ونكبة مى ﴿آنچنان كين زن دران حجره بجفا * خشك شد او وخر بفشرد ز ابتلا﴾ (المعنى) كذا هذه المرأة فى حجرة الجفاء صارت هى ومصاحبها من الغم والابتلاء فى حيرة ويبوسة كان عزرائيل ضرب يده فى المنافق ليأخذه فبقى بلا أمان مثنوى ﴿گفت صوفى با دل خود كاى دو گبر * از شما كينه كشم ليكن بصبر﴾ (المعنى) الصوفى لما أتى بغتة ورأى هذا الحال قال لقلبه فى حق الاثنين يا كافرين آخر الامر بالصبر أسحب عليكما الانتقام مى ﴿ليك نادانسته آرم اين نفس * تا كه هر گوشى نشود اين جرس﴾ (المعنى) لكن لا آتى بالعلم هذا الوقت بل اتعامى واتغافل حتى لا تسمع كل اذن صوت هذا الجرس أى لا أعجل العقوبة حتى لا تنتشر الآن القباحة لان الله تعالى قال ان الذين يحبون أن تشيع

الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون مثنوى
﴿از شما پنهان كشد كينه محق * اندك اندك همچو بيمارئ دق﴾ (المعنى) لان العاقل
الحق يسحب عليكما الانتقام خفية قليلا قليلا مثل مرض الدق بالتدريج والثانى مثنوى
﴿مرد دق باشد چو يخ هر لحظه كم * ليك پندارد به هر دم به نيم﴾ (المعنى) لان المبتلى بداء
الدق في كل لحظة ينقص مثل الثلج حتى يفنى و يهلك لكن في كل نفس يظن انه أصح كذا أنا
أنتقم منكما مى ﴿همچو كفتارى كه مى كيرندش او * غره آن كفت كين كفتار كو﴾
(المعنى) مثل الضبع الذى يمسكونه و يستأسرونه يغتر بقولهم هذا الضبع أين يكون
فان الضبع من شدة حمقه لما يأتى الصيادون لصيده اذا رأوه يقولون أين الضبع فيظن انهم
لم يروه فيختبس فيأتون اليه و يقبضون عليه والله تعالى يرى جرم المنافقين فيؤخره ليوم لا ريب
فيه ولا يفشيه في هذه الحكمة وما كان امهاله تعالى لهم الا ليتوبوا و يرجعوا فاذا تمادوا ونزلوا
أنفسهم منزلة الضبع حيث اغتروا بان الله لا يراهم أخذهم على غفلة ان بطش ربك لشديد ثم
رجع للقصة فقال مى ﴿هيچ پنهان خانه آن زن را نبود * سمج و دهليز و ره بالا نبود﴾
(المعنى) أبدا ليس لتلك المرأة بيت مخفى تستتر فيه قباحتها ولم يكن في ذلك البيت سمج بضم السين
المهملة مكان تحت الارض ولا دهليز ولا طريق للصعود الى أعلا البيت مى ﴿نى تنورى كه
در آن پنهان شود * نى جوالى كه حجاب آن شود﴾ (المعنى) وتلك المرأة لم يكن لها تنور لتختفى
فيه ولا لها جوالق حتى يكون حجابا للحريف الصاحب على غفلة يقول الانسان يومئذ أين المفر
فيشتهر بين الناس كابر أة الصوفى وحريفها مى ﴿همچو عرصهٔ پهن روز رستخيز * نى كوى و
نى پشته نى جاى كريز﴾ (كو) بفتح الكاف الفارسية الحفرة (پشته) بضم الباء الفارسية
المكان العالى من الارض (المعنى) مثل يوم القيامة عرصة واسعة ليس فيها حفرة ولا محل عال
ولا مكان يهرب اليه مى ﴿كفت يزدان وصف آن جاى حرج * بهر محشر لا ترى فيها عوج﴾
(المعنى) لان الله تعالى قال في وصف ذلك اليوم محل الحرج والعناء لاجل المحشر لا ترى فيها عوجا
قال الله تعالى في سورة طه (ويسألونك عن الجبال) كيف تكون يوم القيامة (فقل ينسفها ربى
نسفا) بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح (فيذرها قاعا) منبسطا (صفصفا) مستويا
(لا ترى فيها عوجا) انخفاضا (ولا أمتا) ارتفاعا انتهى جلالين فيظهر فيها عيب كل أحد
﴿معشوق را زير چادر پنهان كردن زن جهت تلبيس و بهانه كفتن زن كه ان كيدكن عظيم﴾
هذا في بيان اخفاء امرأة الصوفى معشوقها تحت الچادر بفتح الجيم الفارسية وهو الخيمة
والشئ الذى يستتر به النساء لاجل التلبيس وقولها التعلل والحيلة أشار الله تعالى اليه في كلامه
المجيد ان كيدكن عظيم وما سترت حريفها بازارها الا ليظن الصوفى انه امرأة غير تلك
المعصومة مثنوى ﴿چادر خود را بر او افكند زود * مرد را زن ساخت و در را بر كشود﴾

(المعنى) المرأة على الفور وضعت على الحريف ازارها واصطنعت الرجل امرأة وفتحت الباب مى ﴿زير چادر مرد رسوا وعيان * سخت پيدا چون شتر بر ناودان﴾ (المعنى) الرجل تحت الازار ظاهر وعيان لم يخف على الصوفى زائد الظهور ومثل الجمل على الميزاب هل يقدر على الجلوس والتستر كذا المرأة فعلت التدبير ناقصا وظنت انه تام كذا المنافق يظن انه ستر عيوبه ولم يعلم ان الله عالم السر وليس حاله مخفيا على من ينظر بنور الله مى ﴿از تعجب گفت صوفى چيست اين * هرگز اين زن را نديدم كيست اين﴾ (المعنى) قال الصوفى من التعجب ما هذا ما رأيته أبدا من يكون هذا مى ﴿گفت خاتونيست از اعيان شهر * صورتا از مال واقبال است بهر﴾ (المعنى) قالت المرأة للصوفى مجيبة له هذه امرأة من أعيان البلدة لها من الاقبال والمال حصة ونصيب مثنوى ﴿در ببستم تا كسى بيگانه * در نيايد زود نادانانه﴾ (المعنى) غلقت الباب حتى واحد من الاجانب لا يعجل بالدخول للبيت أجنبيا غافلا مى ﴿گفت صوفى چيستش هين خدمتى * تا برارم بى سپاس ومنتى﴾ (المعنى) قال الصوفى لزوجته فقل لى ما تكون خدمتها حتى أحصلها بلا تكلف ولا منة على الفور مى ﴿گفت ميلش خويشى وپيوسته گيست * نيك خاتونيست حق داند كه كيست﴾ (المعنى) المرأة قالت للصوفى لها ميل للقرابة والصداقة والاتصال امرأة لطيفة الحق تعالى يعلم ما تكون ولا وجه لاخفائها من الحق وهذا عادة المنافقين لان من النفاق اختلاف السر والعلانية واختلاف اللسان والقلب مثنوى ﴿خواست دختر را ببيند زير دست * اتفاقا دختر اندر مكتب است﴾ (المعنى) طلبت ان ترى بنتنا خفية بحسب الاتفاق البنت فى المكتب مثنوى ﴿باز گفت ار آرد باشد يا سبوس * مى كنم اورا بجان ودل عروس﴾ (المعنى) نعم لم ترينتنا لكن بعد قولها الاول قالت ولو كانت ابنتكم دقيقا أو نخالة يعنى حسنة أو قبيحة اجعلها بالقلب والروح عروسا مى ﴿يك پسر دارد كه اندر شهر نيست * خوب وزيرك چابك ومكسب كنيست﴾ (المعنى) بعد امرأة الصوفى قالت لها ابن حسن عاقل جلد خفيف وبالمكسب متمسك يعنى مكسب كنيست بمعنى زائد الكسب لا نظير له فى البلدة مى ﴿گفت صوفى ما فقير وزاد كم * قوم خاتون مال دار ومحتشم﴾ (المعنى) لما سمع الصوفى من المرأة هذا الكلام قال نحن فقراء وزادنا كم بفتح الكاف بمعنى ناقص أى لا قدرة لنا وقوم المرأة أصحاب أموال ومحتشمون مى ﴿كى بود اين كفو ايشان در زواج * يك در از چوب ودر ديگر ز عاج﴾ (المعنى) متى تكون هذه البنت لهم فى الازدواج كفؤا وفى نسخة بدل زواج رواج بالراء المهملة أى متى تكون لهم كفؤا فى الرواج والقبول فاذا ثبت عدم المناسبة والاستعداد ثبت عدم القبول وحالنا هذا مع حالهم يشبه بيتا له باب مصراعه الواحد من خشب والآخر من عاج وهو عظم الفيل ولا مناسبة بينهما مثنوى ﴿كفو بايد هر دو جفت اندر نكاح * ورنه تنك آيد نماند

ارتياح﴾

ارتباح ﴾ (المعنى) اللائق فى النكاح كفاءة كل من الزوجين للآخر والا الامتزاج والاختلاط يأتى ضيقا ولا يبقى حضور ولا راحة وحالهما يؤول الى النزاع والافتراق ﴿ كفت زن كه اودر بند جهاز نيست مرادا وستر وصلاحست وجواب كفتن صوفى وبراسر پوشيده ﴾ هذا فى بيان قول المرأة للصوفى انها ليست فى قيد الجهاز والالبسة بل مرادها الستر والصلاح وقول الصوفى لامرأته الجواب لها مستور الرأس مثنوى ﴿ كفت كفتم من چنين عذرى واو * كفت نى من نيستم اسباب جو ﴾ (المعنى) امرأة الصوفى قالت أنا قلت لها كذا عذرا أى كما أشرت وهى قالت لا أنا لست طالبة الجهاز والالبسة مثنوى ﴿ ما زمال وزر ملول وتخمه ايم * تا بحرص وجمع فى جون عله ايم ﴾ (المعنى) نحن من المال والذهب مملوؤن وبالامتلاء نحن تخمة حتى نحن لسنا بالحرص والجمع مثل العلة بضم العين المهملة الثلة وفى نسخة غله ايم بفتح الغين المعجمة شهوة الجماع أى نحن بالحرص والجمع لسنا مثل شهوة الجماع وفى نسخة عامه ايم أى لسنا مثل العوام مثنوى ﴿ قصد ماسترست وپاكى وصلاح * در دو عالم خود بدان باشد فلاح ﴾ (المعنى) نحن قصدنا الستر والنظافة والصلاح لانه فى الدنيا والآخرة بهما يكون الفلاح لانه ورد يأتى على الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وأبويه وولده يعيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل المداخل التى يذهب فيها دينه فيهلك مثنوى ﴿ باز صوفى عذر در وبشى بكفت * وآن مكرر كرد تا نبود نهفت ﴾ (المعنى) بعد قال الصوفى عذر فقره وبين عدم قدرته وفعل تكرارهما حتى لا يبقى على المرأة فقره وعدم جهاز البنت مخفيا بعد قبوله دعوى الصلاح مي ﴿ كفت زن من هم مكرر كرده ام * بى جهازى را مقرر كرده ام ﴾ (المعنى) قالت امرأة الصوفى للصوفى هذا الخصوص أيضا كررته عليها وعدم الجهاز قررته حتى لا يبقى حالنا مخفيا ومستورا عليها مثنوى ﴿ اعتقاد اوست راسخ تر زكوه * كز صد فقرش نمى آيد شكوه ﴾ (المعنى) واعتقادها ارسخ من الجبل واثبت بانه من مائة فقر لا يأتيها انقباض ولا اضطراب ولا تهابه أبدا مثنوى ﴿ او همى كويد مرادم عفتست * از شما مقصود صدق وهمتست ﴾ (المعنى) وتلك المرأة كذا تقول مرادى العفة والصلاح ومقصودى منكم الصدق والهمة لانها سمعت عفتنا وصلاحنا وطلبت بنتنا ولما كان قال امرأة الصوفى مكذبا لحالها قال مثنوى ﴿ كفت صوفى خود جهاز ومال ما * ديد ومى بيند هويدا ونهان ﴾ (المعنى) قال الصوفى لزوجته نفس جهازنا ومالنا رأته وتراه ظاهرا بلا اخفاء لا حاجة للبيان مثنوى ﴿ خانه تنك مقام يك تنى * كه درو پنهان نماند سوزنى ﴾ (المعنى) لان بيتنا مقام نفس واحدة لان فيه لا تبقى ابرة مخفية وأراد به بيت القلب والحق مالكه وهو ولو كان أوسع من العرش والفرش لكن علمه محيط به وجعله محل العشق والحب لا رخصة للاجانب فى الدخول فيه فاذا أدخل السالك فيه محبة ما سوى الله تعالى له الله يعلم السر وأخفى

وهذا تعريض لامرأته في الآفاق وفي الانفس تعريض لكل سالك ولهذا قالوا الخلاص العمل أشد من العمل فلا تكن همتك كثرة العمل ولتكن همتك كثرة الاخلاص م ى ﴿بازستر وپاكى وزهد وصلاح * اوزمانه داند اندر انتصاح﴾ (المعنى) بعد الستر والنظافة والزهد والصلاح في التنصح وطلب المعروف تلك المرأة تعلم أحسن منا كما يعلم الحق حال عباده أحسن من عباده فعلى السالك الخوف من الله تعالى ولا يخلو من حفظ قلبه ويهتم أشد الاهتمام حتى يعينه الله تعالى على ذلك مثنوى ﴿به زماني داند او احوال ستر * وز پس وپيش وسر ودنبال ستر﴾ (المعنى) وتلك المرأة تعلم أحسن منا أحوال الستر والعفة وعلمت الستر من جميع جوانبه وهي قدام وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال قال الله تعالى وأسروا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور م ى ﴿ظاهرا او بى جهاز وخادمست * وز صلاح وستر خود او عالمست﴾ (المعنى) ظاهرهي أي بنتنا لا جهاز لها ولا خادمة لها وتلك المرأة نفسها عالمة من سترها وصلاحها هذا اذا لم تضف لفظ ستر الى خود وأما اذا أضفته يكون المعنى ومن نفس سترنا وصلاحنا المرأة عالمة مثنوى ﴿شرح مستورى ز بابا شرط نيست * چون بروپيدا چور روز روشنيست﴾ (المعنى) شرح المستورية ليس هو على الاب شرطا أي لا يشترط على الاب مستوريةابنته لما يظهر علمها مثل اليوم المضيء ثم شرع في الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿اين حكايت را بدان گفتيم كه تا * لاف كم بافي چو رسوا شد خطا﴾ (المعنى) وهذه الحكاية من ذلك السبب قلتها حتى لا تفخر ولا تغسل التقول لما صار خطاك قبيحا ويك رسوا بضم الراء المهملة بمعنى ظاهرا بل اعترف واعتذر وان لم تستح من الناس فاستح من الله تعالى م ى ﴿مر ترا هم اى بدعوى مستزاد * اين بدست اجتهاد واعتقاد﴾ (المعنى) يامن هو بالدعوى قوى ومستزاد كان لك هذا الاجتهاد او اعتقادا وهو انك م ى ﴿چون زن صوفى تو خائن بوده * دام مكر اندر دغا بگشوده﴾ (المعنى) أنت في طاعة الله تعالى مثل امرأة الصوفى صرت خائنا وفتحت فخ المكر في الحيل يعني ترى انك صالح ومجاهد لتخلص بالظرافة من الرياء والنفاق وتبدل البستك لتجرى أهواء نفسك لتبقى مخفيا عن الناس ولم تعلم ان أحوالك لا تخفى على الله م ى ﴿كه ز هر ناشسته روى كپ زنى * شرم دارى وز خداى خويش نى﴾ (كپ زن) مركبة من كپ اسم مصدر بمعنى القدح واللغو وزن بمعنى الضرب أي ضارب القدح بمعنى كپ لاف أي مدعى الصلاح ومتقوله (المعنى) لانك تدعى الصلاح وتتقوله ومن كل نجس غير مغسول الوجه تستحي وترية انك صالح بادعائك الصلاح لئلا يفشو قبحك والحال انك لا تستحي من الله تعالى فهذه غفلة عظيمة وجهالة عجيبة والله سميع عليم ﴿غرض از سميع وبصير وحكيم وعليم گفتن خداى تعالى﴾ هذا في بيان الغرض من قول الله تعالى سميع وبصير وحكيم وعليم مثنوى ﴿از پى آن گفت حق خود را بصير * كه بود بدر بت هر دم

نذير (المعنى) من أجل ذالك قول الله تعالى لذاته بصير حتى ان بصيرته تكون لك في كل نفس نذير الضائر وتكون متأدبا باجتناب المعاصي مى (از پى آن گفت حق خودرا بصير ۞ تا بود هر دم نگهدارى ز بيم ۞ تا بيندى لبز گفتار شنيع) (المعنى) وقال الله تعالى لنفسه سميعا لاجل ذالك وهو حتى انك بملاحظة سميعيته تربط شفتك أى لسانك من القول الشنيع وتشتغل بالاذكار والعلوم قال الله تعالى أعطيت أمة محمد شيئين لو أعطيتهما جميع الملائكة والانبياء لاجزلت لهم في العطية قولى اذكروني أذكركم وقولى أوفوا بعهدى أوف بعهدكم فاعلم يا أخى ان هذه الرخصة من أجل النعم مى (از پى آن گفت حق خودرا عليم ۞ تا نينديشى فسادى تو ز بيم) (المعنى) أيضا قول الله تعالى لنفسه عليم حتى انك بملاحظة عليميته من خوفك منه لا تتفكر فسادا لان الله يعلم السر وأخفى مى (نيست اينها بر خدا اسم علم ۞ كه سيه كافور دارد نام هم) (المعنى) وهذه الاسماء ليست على الله مجرد اسم وعلم لانهم أى العرب كذا يقولون للاسود كافورا وهذه الاسماء المطلقة على الله تعالى من جهة انه تعالى موصوف بهذه الاوصاف بصيرا تفعل عليم بما تعمل لا لمجرد العلمية لان العلمية لا تكون الا للامتياز عن الغير كانهم قالوا الاسود كافورا للامتياز لا لكونه موصوفا بالبياض فقوامهم له كافور للعلمية لا غير والله تعالى أسماؤه ليست من هذا القبيل مى (اسم مشتقست و اوصاف قديم ۞ نى مثال علت اولى سقيم) (المعنى) بل الاسم مشتق والاوصاف قديمة يعنى أسماؤه الشريفة تدل على أوصاف ذاته العالية القديمة وكل منها مشتقة من الوصف الذى دلت عليه ولهذا قال تعالى ولله الاسماء الحسنى يعنى كل وصف لذاته تعالى دال على معنى وليس هو تعالى مثال العلة الاولى سقيما لان مثال العلة الاولى الذى قاله الحكماء لا معنى له لان الفلاسفة قالوا ان الله لا يدرك الاشياء ولا يشاهد ارتباط الاشياء بعضها ببعض في وجود العالم وقالوا ارتباطها بطريق العلة والمعلول وجعلوا ذاته علة أولى لذاته الشريفة والعالم معلولها وهذه الاطلاقات والتسمية تسمية سقيمة لا معنى لها وارتباط العالم بالحق ليس من جهة المعلولية بل وجودها وعدمها وعنده لانه الفاعل المختار صفاته قديمة وهو تعالى منزه عن العلة والمعلول ولا يلزم من تعدد صفاته تعدد ذاته مى (ورنه تسخر باشد و طنز و دها ۞ كر را سامع ضرير را ضيا) (المعنى) والا فالذى لم يوصف بهذه الاوصاف تكون له تسخرا وطعنا ودهاء كانك تقول للاصم سامع وللضرير ضيا أى بصير وتسميتهما بهما محض طعن وانكار والقول دهاء بضم الدال المهملة اشكال وأمر عظيم والملاق هذه الصفات على الله صحيح غير اعتبارى (بيت) ۞ وهو السميع والبصير لم يزل ۞ بغير جارحة من الازل ۞ قوله لم يزل باق على معناه والجارحة العضو أى هو المختص بالاتصاف بالسمع والبصر القديم لم يزل بغير جارحة من الازل مثنوى (يا علم باشد حيى نام وقيح ۞ يا سياه زشت را نام صبيح) (المعنى) أو يكون الحيى فعيل بمعنى فاعل أى فاعل الحياء اسم الوقيح أو

بكون اسم الاسود القبيح صبحا نهما بلا معنى وأسماء الله تعالى ليست كذلك مى ﴿طفلك نو زاده را حاجى لقب * يا لقب غازى نهى بر نسب﴾ (المعنى) أو تضع للطفل الذى ولد حديدا لفظ حاجى لقبا أو تلقبه لاجل أن تنسبه فتضعه غاز يا لقبا وجه ماذ كراذا لم يكن هذا الوصف والحال موجودا فهو من قبيل الطعن والانكار وأسماء الله تعالى بخلاف ذلك مثنوى ﴿كر بكو يند اين القاب ادر مدح * تا ندارد آن صفت نبود صحيح﴾ (المعنى) وان يقولوا هذه الالقاب فى المدح من القصائد والغزليات مادام انه لم تكن فى الممدوح تلك الصفات لا يكون صحيحا الا انهم ينسبونها اليه مثنوى ﴿تسخر وطنزى بود آن يا جنون * پاك حق عما يقولوا الظالمون﴾ (المعنى) بل تلك الصفات تكون فيه سخرية وطعنا أو سفها أو جنونا والله تعالى ليس كذا بل فى الحقيقة سميع وبصير وعليم وسائر أوصافه كذلك والله تعالى نظيف عما يقول الظالمون ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿من همى دانستمت پيش از وصال * كه نكو روبى ولكن بد خصال﴾ (المعنى) وتلك المعشوقة قالت للعاشق قليل الادب على طريق التوبيخ أنا علمتك من قبل الوصال والملاقاة بأنك حسن الوجه ولكنك قبيح الخصال الاولى انك خائن والثانية انك غافل عن الله تعالى والثالثة كالمنافقين فى الظاهر مزين بالطاعات و باطنك مملوء بالخبائث ألم تعلم ان الله لا يخفى عليه شئ والعاشق الصادق من لوحل جميع ما فى قلبه على طبق فطاف به فى السوق لا يستحى من شئ عمله مى ﴿من همى دانستمت پيش از لقا * كز ستيزه راسخى اندر شقا﴾ (المعنى) وأنا علمتك قبل الملاقاة من جهة العناد انك راسخ وثابت قدم فى الشقاوة تعلم بهذا ان الله نفسه عميم ولكن سبب الحرمان الجهر بالمعاصى لانه ورد من أبى هريرة كل أمتى معافى الا المجاهرين الحديث مثلا مى ﴿چونكه چشمم سرخ باشد در عمش * دانمش زان درد اكر كم بينمش﴾ (المعنى) لما تكون عينى من العمش حمراء مبتلية بضعف البصر ان لم أشاهد جمال المعشوق اعلم انه من ذلك العمش ضعف بصرى وعدم رؤيتى له يعنى ان أحرم جمال الله اعلم انه من قصورى وعدم زهدى مثنوى ﴿تو مرا چون بره ديدى بى شبان * تو كمان بردى ندارم پاسبان﴾ (المعنى) أنت لما رأيتنى مثل الحمل وهو القوزى ولد الغنم بلا راع ظننت انى لا أملك حارسا اسمع واعلم ان وراء الحجاب حافظا قويا لان الذى رأيته من قدى واعتدالى وحسنى وجمالى وتوجهت الى تقبيله ومعانقته هو مرايا جمال ذات المحبوب الحقيقى كل مرآة خلقها امتحان ولوى تظهر بغتة فالاحتراز عن صدمة أبلانه مطلوب مى ﴿عاشقان از درد زان ناليده اند * كه نظر ناجايكه ماليده اند﴾ (المعنى) العشاق من ذلك الوجع والالم يشكون ويئنون لانهم سعوا وجرهم فى غير محلها أى من عدم رسوخ قدمهم نظروا الى غير معشوقهم بأن ظنوا الصورة الظاهرة حقيقة ومعنى وتوجهوا الى غير محله وبكوا دماحتى وصلوا الى المحبوب الحقيقى والا فالمعشوق أشوق الى عاشقه مى

﴿بی شبان دانسته اند آن ظبی را * رایگان دانسته اند آن سبی را﴾ (المعنی) علموا ان ذالك الظبی بلا راع وعلموا أن ذالك الاسیر رایگان أی بلا عوض ولا رقیب حتی ترك العاشق الادب وقصد صید المحبوب والحال ان شرط العشق ترك ما سوی المعشوق مثنوی ﴿تا زغمزه تیر آمد در جگر * که منم حارس کذا زه کم نگر﴾ (المعنی) حتی بغتة وصل لكبد العاشق سهم من سهم غمزة المعشوق الحقیق قائلا یا غافل انا راصد وحافظ وحارس وسمیع و بصیر لا تنظر لغیری عبثا وهذا فی الظاهر عتاب من طرف المعشوقة للعاشق وفی الحقیقة من قبل الله علی لسان المعشوقة کأن الله یقول لا تنظر لغیری عبثا بلا امانة فانی الحارس وقالت المعشوقة ﴿ کی کم از بره کم از بزغاله ام * که نباشد حارس از دنباله ام﴾ (المعنی) متی أکون أدون وأنقص من الفوزی وأدون من بزغاله وهو ولد الماعز یقال له بالترکیة اوغلاق حتی لا یکون فی دنبالی أی خلفی حافظ وحارس اشعارا ان حافظها الله تعالی فان الصادق فی حبه لا ینظر الی الصورة الحسنة من حیث الشهوة والطبیعة وینظر الی ما وراءها فان مشاهدة المحبوب الذاتی أمر مشکل بل یفوت محل النظر لیقف علی المحبوب الحقیق مثنوی ﴿حارسی دارم که ملکش می سزد * داند او بادی که آن بر من وزد﴾ (المعنی) وقالت اعلم انی أملك حارسا قربا الملك والسلطنة لائق له والحارس یعلم ان ذالك الهوی یهب علی لانه سمیع علیم ﴿سرد یود آن باد یا گرم آن علیم * نیست غائب نیست غافل ای سقیم﴾ (المعنی) ویا سقیم ذالك العلیم الحکیم لیس بغائب ولیس بغافل حاضر وناظر یعلم ذالك الهواء باردا أو حارا ولکن أنت من نفسانیتك لا تعلم هذا السر مثنوی ﴿نفس شهوانی زحق کرست و کور * من بدل کور بت می دیدم زدور﴾ (المعنی) ولان النفس المنسوبة للشهوة من الحق صماء وعمیاء أنا بالقلب من البعد رأیت عمالك علی خوی اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله تعالی والحاصل ان سر أرباب العشق هو ان عالم الظاهر صفات وأفعال هی مرآة لشهود الذات وجمیع الاشیاء لکونها محاسن الاسماء الحسنی ومجالی الصفات العلیا موقوفة علی النظر للظاهر المحسوسات والا لم تظهر فکانت مرآة وقنطرة لذوق وشهود الجمال المطلق مصبوغة بأحسن الصورة ولهذا ورد خلق الله آدم علی صورته فکان مرآة لشهود الذات ولو کانت الصفة والموصوف فی الحقیقة متحدة لکن من وجه حجاب لانها محدودة فی الظاهر ومقیدة بها ولهذا أشکل الملاقیها علی الجمال المطلق ولا یمکن الوصول لهذا السر الا بکمال العشق وأما أرباب النفس والهوی لکونهم خصصوا الجمال بالصفة الحیوانیة لا یمیزون الجمال المطلق من الجمال المقید حتی یعبروا من قنطرة الصبر والامتحان والبلوی بکمال العشق الی الحقیقة والا یقعوا وادی أهویة النفس الامارة فلما کانت الصورة الحسنة مرآة المحبوب الحقیق لا تخلو عن حارس وراءها لا ینظر الیها الا من بذل نفسه فی حبه به وصبر علی قضائه وقدره

فيا مدعي العشق أنا رأيتك وعلمتك بالقلب والروح انك من شهوات النفس والهوى أعمى
وأصم لعدم وفائك بما عاهدت الله عليه في الازل مثنوى ﴿هشت سال اين زان نپرسيدم بهيچ *
كه پرت ديدم زجهل و پيچ پيچ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب ثمانية أعوام أبدا ما سألت عنك
وما تقيدت بك لانى رأيتك بالجهل مملوأ وزائد الخبث والقباحة وبهذا الوجه (پيچ پيچ) بكسر
الباء العجمية في الكلمتين بمعنى التعذيب والمشقة معطوفتان على الجهل أى رأيتك من
الجهل مملوأ وبقبح الخبث بصورة الشهوة والصمم مخلوطا فانهما يستعملان بمعنى المدح والذم
مثنوى ﴿خود چه پرسم آنكه او باشد تتون * كو تو چونى چون بود او سرنگون﴾ (المعنى)
ما أسأل عن ذلك الذى يكون (تتون) معربه أتون وجمعه العرب أتاتين بتاءين نقلا عن الفراء
وهو مستوقد الحمام ونحوه أى في بيت نار الحمام بأن أقول كيف أنت وكيف حالك لما يكون هو
منكوسا منحوسا ظاهر الخباثة والقباحة عابد النفس واقعا في ورطة الهلاك لان الواقع
في أتون الطبيعة السؤال عنه عبث ولان الذى في بيت الطبيعة والشهوة يعرف من قوله تعالى
يعرف المجرمون بسيماهم فشبه الواقع في الحرص والشهوة بالواقع في بيت نار الحمام وأهل الصلاح
والتقوى بأهل الحمام ولهذا قال ﴿مثال دنيا چون گلخن وتقوى چون حمام﴾ هذا في بيان
مثال ان الشهوات الدنيوية كأتون الحمام ومثال التقوى كالحمام مثنوى ﴿شهوت دنيا مثال
گلخن است * كه از و حمام تقوى روشن است﴾ (المعنى) مثال الدنيا والشهوة كأتون الحمام الذى
يكون منها حمام التقوى مرغوبا وظاهرا اى أرباب النفس والهوى مثل وقاد أتون الحمام
وأهل الصلاح والتقوى كالحمامى طاهرين بالصلاح والتقوى مطهرين بالمعارف الالهية
سيماهم في وجوههم من أثر السجود والمقصود بالذات الحمامى لا الوقاد والوقود فان أرباب
العشق والمعارف اذا لم يأتوا العالم الطبيعة ويحصلوا الكمالات لا يطهرون من أوساخ الشهوات
فان حمام التقوى موقوف على عمارة الدنيا لان أهل الدنيا يعدون أعمالهم من الصفات الذميمة
والاخلاق الردية ويسعون بها العمر والدنيا الا ان الله تعالى يقول جعلت معصية ابن آدم
سببا لعمارة الدنيا فعلى العاقل طلب الآخرة والاستراحة من الدنيا لا طلب المحنة الدنيوية
مثنوى ﴿ليك قسم متقى زين تون صفاست * زانكه در گرمابه است و در نقاست﴾ (المعنى)
لكن قسم ونصيب المتقى من هذا الاتون صفاء لان ذلك المتقى في الحمام وفي الطهارة
والنقاوة وازالة أوساخ الطبيعة وأهل الدنيا محروقون في أتون الحرص والشهوات مثنوى
﴿اغنيا مانند سرگين كشان * بهر آتش كردن گرمابه شان﴾ (المعنى) والاغنياء في هذه
الدنيا مثل ساحبي السرقين لاجل شعل وايقاد نار الحمام ليتطهر أهل الحمام ولم يتعقلوا وجه
الخلاص بترك الحرص والطمع وغيره التى هى قاذورات الدنيا البحتة وأما أهل الحمام المتطهرين
مى ﴿اندر ايشان حرص بنهاده خدا * تا بود گرمابه گرم و با نوا﴾ (المعنى) ووضع الله فيهم

الحرص حتى يكون الحمام بالسخونة والطاقة يعنى بسبب الحرص والطمع جمعوا قاذورات الدنيا وبها سخنوا حمام الدنيا ليحصل التوا أى الطاقة ليعمروا الدنيا وليحصل الكمال أهل العبودية مى ﴿ترك اين تون گوى ودر گرمابه ران * ترك تون را عين آن گرمابه دان﴾ (گوى) هنا بمعنى كن أى اترك (المعنى) اترك أتون هذا الحمام يعنى اترك الدنيا التى هى بمثابة أتون الحمام واسحب نفسك الى الحمام أى الى التقوى التى هى سبب السعى الى الطاعات والرجوع الى الله تعالى واعلم ان ترك الاتون عين الحمام لان ترك الدنيا رأس كل عبادة وترك الدنيا تقوى والتقوى لاتكون الا بترك الدنيا مى ﴿هركه در تونست او چون خادمست * مر ورا كو صابرست وحازمست﴾ (المعنى) كل من كان فى الاتون يعنى أتونيا أى وقاد الحمام هو كالخادم لمن له صبر وحزم يعنى أهل الدنيا والاغنياء يسعون فى وقود حمام الدنيا وعمارته وتسخينه ويخدمون الكملين أهل الصبر والحزم فان الدنيا بمثابة المزرعة والمقصود منها العباد والزهاد وأهل الدنيا كخدمتهم يرتبون امورهم ومهماتهم لان أهل التقوى تركوا القيود والعلائق وعملوا بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وفى الحديث الشريف من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه مى ﴿هركه در حمام شد سيماى او * هست پيدا بر رخ زيباى او﴾ (المعنى) كل من كان فى الحمام اى دخل فيه صارت سحنته اى علامته ظاهرة على وجهه الحسن الاحمر كذا حال من دخل فى حمام التقى والصلاح قال الله تعالى سيماهم فى وجوههم من أثر السجود مى ﴿تونيان را نيز سيما آشكار * از لباس واز دخان واز غبار﴾ (المعنى) كذلك الاتونيون أيضا سيماهم ظاهرة من اللباس والدخان والغبار أى ألبستهم رثة وبدخان الاتون والرماد ملوثة أيضا أهل الدنيا بعلامات الفسق موسومون ظاهر على وجوههم أثر تأثير الكدورات الظلمانية قال الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم مى ﴿ور نبينى روش بويش را بگير * بو عصا آمد براى هر ضرير﴾ (المعنى) ان لم تر وجهه امسك رائحته لان الرائحة أتت لاجل الضرير عصا فانه لايرى ويميز الاشياء بالرائحة وأنت تصل الى صاحب السعادة برائحته وأثره لانك أعمى ليس لك من بصر البصيرة حصة تفهمهم من أفعالهم ورضاهم بالفقر والفاقة بغنى القلب كما ان الكذاب الحريص الطماع يعلم من ظاهر حاله ويستدل عليه بأطواره مى ﴿ور ندارى بو در آرش در سخن * از حديث نو بدان راز كهن﴾ (المعنى) وان لم تمسك منه رائحة جئ به للتكلم اى استنطقه واعلم سره العتيق من كلامه الجديد لان كل اناء يترشح بما فيه ومن أحب شيئا أكثر ذكره واللسان ترجمان القلب مى ﴿پس بگويد تونيى صاحب ذهب * بيست سله چرك بردم تا بشب﴾ (المعنى) فصاحب الذهب أتونى يفتخر بين أقرانه ويقول من الصباح الى الليل أنا حملت عشرين سلة من السرقين شبه مال الدنيا بالسرقين وأهل الدنيا بوقاد الحمام يفتخرون بينهم بجمع الاملاك وحطام الدنيا كشارب

ماء البحر كلما شرب ازداد عطشا فان طبيعة مال الدنيا مرة كماء البحر مى ﴿حرص تو چون آتش است اندر جهان ٭ باز كرده هر زبانه صد دهان﴾ (المعنى) فيا طالب الدنيا حرصك وطمعك كالنار كل زبانة منه أي كل قطعة من شعلته في الدنيا فتحت مائة فم كناية عن عدم القناعة والشبع لانه ورد لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب مى ﴿پيش عقل اين زر چو سر كين ناخوش است ٭ گرچه چون سر كين فروغ آتش است﴾ (المعنى) في جهة عقل المعاد هذا الذهب مثل السرقين قبيح ولو كان مثل السرقين في حد ذاته خبيثا لكن اذا وضع منه في النار كان سببا لاشتعالها كذا مال الدنيا شعلة السرقين وتزداد به مثلا مى ﴿آفتابى كه دم از آتش زند ٭ چرك تر را لايق آتش كند﴾ (المعنى) الشمس تضرب نفسا من النار أي لها حرارة كالنار وشعلة تنشف المبلول وتحرقه وتجعل المبلول من السرقين لائقا للنار ليحموا به بيت النار وهو أتون الحمام كذا رب العزة وشمس الحقيقة الخبثاء النجساء بحب حطام الدنيا توصلهم وتجعلهم لائقين النار جهنم مى ﴿آفتاب آن سنك را هم كرد زر ٭ تا بتون حرص افتد صد شرر﴾ (المعنى) أيضا الشمس جعلت ذلك الحجر ذهبا بسبب تربيتها له حتى يقع بأتون حرص الحريص مائة شرر ومحنة ليتميز طالب الحق من طالب الباطل بعد تشبثه له واستعداده لحرارة حمام الدنيا فيجعل للعشاق نورانية وصفاء معنوي فالله أعطى الشمس التأثير حتى بالاستعداد يسقط حجر حرص الحريص ويخدم حمام أهل التقوى ويعلم ان الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مزاحمة الكلاب مثنوى ﴿آنكه گويد مال گرد آورده ام ٭ چيست يعنى چرك چندين برده ام﴾ (المعنى) وذلك الذي يقول على سبيل التفاخر والعجب جمعت مالا معنى كلامه ما يكون يعني كأنه يقول في الحقيقة جمعت كذا نجاسات كثيرة وهذا الافتخار والتفاخر حال الوقاد لا حال الحمامي فان التفاخر بالسرقين لم يعهد من الاتقياء مثنوى ﴿اين سخن گرچه كه رسوايى فزاست ٭ در ميان تونيان زين فخرهاست﴾ (المعنى) وهذا الكلام ولو كان زائد القبح لكن فيما بين المنسوبين للاتون وهم وقادون حمام الدنيا بجمع المال والتفاخر به من هذا الفخر والتفاخر فخر وعظمة قائلين مى ﴿كه تو شش سله كشيدى تا بشب ٭ من كشيدم بيست سله بى كرب﴾ (المعنى) أنت سحبت الى الماء ست سلات ولكن أنا سحبت الى الماء عشرين سلة بلا كرب ولا تعب يعني يقول وقادون حمام الدنيا بعضهم لبعض على وجه التفاخر أنت حملت ست سلات مملوءة بنجاسات لتكون نارا موقدة وأنا أتيت بعشرين أى أنت جمعت مالا قليلا وأنا جمعت مالا كثيرا مى ﴿آنكه در تون زاد وپاكى را نديد ٭ بوى مشك آرد برو رنجى پديد﴾ (المعنى) لان ذلك الذي ولد في الاتون أي قاذورات الدنيا ولم ير نظافة معنوية يوما ما اذا أتى له رائحة المسك والعود والعنبر بالمشقة وتورثه المحنة واهذا المعنى

أشار فقال ﴿قصـة دباغ كه در بازار عطاران از بوى مشك وعطر بيهوش ورنجور شد﴾ هـذا في بيان قصة ذلك الدباغ الذى انصرع ومرض في سوق العطارين من رائحة المسك والعطر مثنوى ﴿آن يكى افتاد بيهوش وخميد ● جونكه در بازار عطاران رسيد﴾ (المعنى) ذلك الواحد وهو الدباغ الذى وقع مغشيا عليه معوجا متثنيا مثل المصروع لما وصل هذا الى سوق العطارين وهذا مثال لمن صرف عمره في المعاصى المنتنة ثم انه متنوه لما وصل الى مجالس الوعظ والذكر نفرعنه من روائح عطر كلماتهم واندهش مثنوى ﴿بوى عطرش زد زعطاران راد ● تا بكرديدش سرو بر جا فتاد﴾ (المعنى) ضرب عليه من رائحة عطر العطارين الكرام فان لفظ راد بمعنى الكريم وهو الذى يؤثر للناس كل خير حتى بعد وصولها الدماغ دوّخته وأوقعته على الارض مصروعا زائل العقل م ى ﴿همجو مردار اوفتاد وبى خبر ● نيم روز اندر ميان ره كذر﴾ (المعنى) الدباغ وقع مثل الجيفة النجسة لا خبر له ولا عقل له في وسط الطريق العام نصف النهار كذا أهل الدنيا لا صفاء لهم من نصح العلماء العاملين بل يتغملون من فوائح نصائحهم المسكية ور وائح كلماتهم الطيبة المعنوية العنبرية على نحوى الخبيثات للخبيثين فان أهل الدنيا ينشطون برائحة جيفة الدنيا كذا سيدنا آدم لما خرج من الجنة وفارق روائحها الروحانية تأذى من روائح الدنيا ونام مغشيا عليه ثم صحا م ى ﴿جمع آمد خلق بروى آن زمان ● جملكان لا حول كو درمان كنان﴾ (المعنى) ذلك الزمان أى جملة الخلق مجتمعين على الدباغ قائلا جميعهم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم طالبين العلاج أو فاعلين العلاج م ى ﴿آن يكى كف بر دل او مى براند ● واز كلاب آن ديكرى بروى فشاند﴾ (المعنى) وهؤلاء الخلق الواحد منهم وضع كفه على قلبه ليعلم ان هناك حركة والآخر منهم رش على وجهه ماء ورد ليرجع عقله اليه م ى ﴿او نمى دانست كاندر مرتعه ● از كلاب آمد ورا آن واقعه﴾ (المعنى) والذى رش عليه ماء الورد لم يعلم أن تلك المرتعة وهى السوق تلك الواقعة أتته من رائحة الورد والمرتعة هى الرياض ذات الانهار والازهار كذا حال من في قلبه حب الدنيا راسخ لا تفيده دعوة العلماء العاملين بل تضيف الى مرضه مرضا والى حرصه حرصا مثنوى ﴿آن يكى دستش همى ماليد وسر ● وآن دكر كهكل همى آورد تر﴾ (المعنى) وذلك الآخر فرك يد ورأس الدباغ وذلك الآخر أتى بطين مبلول ليرجع عقله اليه من برودته م ى ﴿آن بخور عود وشكر زد بهم ● وآن دكر از پوششش مى كرد كم﴾ (المعنى) وذلك الآخر أيضا ضرب عليه بخور عود السكر وهو انهم ينقعون العود بماء الورد ثم يخلطونه بالسكر المسحوق ليزداد عطره ولم يعلموا ان مرضه نشأ من العطر فانه ثمرة المرض الطبيعى المخالف لنصائح الانبياء والاولياء وذلك الآخر من ثيابه نقص أى أزال عنه بعض أثوابه لتحصل له برودة و يرجع عقله اليه على ان پوشش بمعنى الالبسة والثياب

الثالثة ضمير راجع الى الدباغ مثنوى ﴿وآن دگر نبضش كه تا چون مى جهد * وآن دگر بوى دهانش مى ستد﴾ (المعنى) وذاك الآخر كان يمسك نبضه حتى يعلم كيف يتحرك وذاك الآخر يستشم رائحة فمه ليعالجه فلم يعلموا علته فعجزوا مثنوى ﴿تا كه مى خورد ست يا بنگ و حشيش * خلق درماندند اندر بيهشيش﴾ (المعنى) حتى يعلموا انه اما شرب خمرا واما أسرارا وحشيشا ليعالجوه بما يناسبه والخلق عجزوا من صرعه فان أهل الدنيا المأنوسين بجيفة الدنيا لما تدهشوا من أسرار الانبياء والاولياء فلا يقف على سر حالهم أرباب التقليد والرسوم ويعجزوا ويرجعوا الى حذاق أهل الطريقة ولهذا قال مثنوى ﴿پس خبر بردند خويشانرا شتاب * كه فلان افتاده است آنجا خراب﴾ (المعنى) فلما عجزوا أرسلوا الى أقرباء الدباغ عجالة قائلين ان فلانا الدباغ وقع فى سوق العطارين خرابا من العقل مثنوى ﴿كس نمى داند كه چون مصروع گشت * يا چه شد كز بام افتاد ست طشت﴾ (المعنى) لا يعلم أحد لاى شئ صرع ومن أى مرض صار لا يعقل أو أى شئ حصل له بان وقع طشته من السطح كناية عن شيوع خبره كما هو دأب العجم فلما وصل الخبر لاقربائه مثنوى ﴿يك برادر داشت اودباغ زفت * گربز و دانا بيامد زود تفت﴾ (المعنى) ذاك الدباغ له أخ دباغ كبير جسيم وقوى عالم عجال أخيه أى عجالة بالحرارة مثنوى ﴿اندكى سرگين سگ در آستين * خلق را بشكافت وآمد با حنين﴾ (المعنى) فى كمه خفية نجس كلب فرق الخلق المجتمعين على أخيه وأتى بالحنين مثنوى ﴿گفت من رنجش همى دانم زچيست * چون سبب دانى دوا كردن جليست﴾ (المعنى) وقال للحاضرين هنالك أنا أعلم مرضه من أى شئ كان فاذا علمت سبب مرضه فالدواء جلى وظاهر مثنوى ﴿چون سبب معلوم نبود مشكلست * داروى رنج و دران صد محملست﴾ (المعنى) لما لم يعلم سبب المرض فعلاج المرض مشكل والحال ان هناك مائة اجمال واحتمال مثنوى ﴿چون بدانستى سبب را سهل شد * دانش اسباب دفع جهل شد﴾ (المعنى) لما علمت سبب المرض صار العلاج سهلا وصار علم الاسباب دافع الجهل يعنى تحصيل الدولة اذا لم يعلم سببه أشكل مثنوى ﴿گفت با خود هستش اندر مغز ورگ * توى بر توى بوى آن سرگين سگ﴾ (المعنى) قال أخوه انفسه فى ابه وعرقه رائحة سرقين الكلب متضاعفة وازدادت تأثيرها فى ابه كذا حال العصاة ازدادت رائحة جيفة الدنيا وتضاعفت عليهم حتى اسود قلبهم من كثرة الذنوب مثنوى ﴿تا ميان اندر حدث او تا شب * غرق دباغيست او روزى طلب﴾ (المعنى) كل يوم فى الحدث والنجس ذاك الدباغ الى الليل غرق فى الدباغة حالة كونه طالب الرزق كذا حال أهل الدنيا غرقوا فى رائحة المعاصى الى الليل طالبين شهواتها غافلين عن فوائح مسكية أهل القلوب على نحو المؤمنون اخوة والاخ طبيب واقف على الامراض الروحانية والجسمانية يعالجه بما يوافق مزاجه ولا مناسبة بين طبيعة العطار والدباغ مى

﴿پس چنین گفته است جالینوس مه * آنچه عادت داشت بیمار انش ده﴾ (المعنى) فان جالينوس العالي في علم الطب كذا قال اعط المريض كل ما اعتاده قبل مرضه مثنوى ﴿كز خلاف عادتست آن رنج او * پس دواى رنجش از معتاد جو﴾ (المعنى) لان مرضه من خلاف العادة والعادة طبيعة ثانية فاطلب دواء مرضه من معتاده مثنوى ﴿چون جعل گشتست از سرگين كشى * از گلاب آيد جعل را بيهشى﴾ (المعنى) من صعب النجاسة صار الدباغ المصروع مثل الجعل ونفس الجعل يصرع من ماء الورد فاذا رششته عليه ازداد صرعه مثنوى ﴿هم از آن سرگين سگ داروى اوست * كه بدان او را همى معتاد و خوست﴾ (المعنى) ايضا من ذلك سرقين الكلاب علاجه ودواؤه لان الدباغ المصروع بذلك وهو سرقين الكلاب اعتيادا وطبيعة على ان معتاد هنا بمعنى المصدر الميمي لا اسم مفعول وان اردت على هذا دليلا مى ﴿الخبيثات للخبيثين را بخوان * پشت و روى اين سخن را باز دان﴾ (المعنى) لا تقتصر على ظاهر القصة واقرأ الخبيثات للخبيثين واعلم ظهر ووجه واصل وفرع وظاهر و باطن هذا الكلام ولا تقتصر على ظاهر هذه القصة وقف على معناها فان نجم الدين قال في معنى قوله تعالى في سورة النور يشير الى خباثة الدنيا وشهواتها انها للخبيثين من ملاذات النفس ومشتهيات هواها لانها لا تصلح الا لهم ولا يصلحون الا لها والخبيثات من التنعمات الدنيوية للخبيثين من المتنعمين من اهل الدنيا والخبيثات من الاهواء والبدع للخبيثين من المبتدعين واهل الاهواء والطيبات من الاعمال الصالحات للطيبين اى الصالحين كقوله تعالى ولذلك خلقهم وقال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال عليه السلام خلقت الجنة وخلقت لها اهلا وخلقت النار وخلقت لها اهلا مثلا مثنوى ﴿ناصحان او را بعنبر يا گلاب * مى دوا سازند بهر فتح باب﴾ (المعنى) النصاح لهؤلاء الخبثاء يعني ارباب الدنيا واهل الهوى بعنبر الرأفة وماء ورد الحكمة لدفع حجاب الغفلة وفتح باب العناية يداوونهم ليكونوا مقبولين عند الله تعالى ولكن اعجب العجاب تكون العصاة وقت النصيحة بلا عقل فيعرضون عن الامور الدينية والحكم الالهية وما كان هذا حالهم الا لكون دماغهم مملوا بحب الدنيا مثنوى ﴿مر خبيثان را نسازد طيبات * در خور و لايق نباشد اى ثقات﴾ (المعنى) لكن الطيبات لا تفيد ولا تؤثر في الخبثاء تحقيقا يا ثقات لا تليق الطيبات للخبثاء وهم الكفار والمنافقون مثنوى ﴿چون ز عطر وحى كژ گشتند و گم * بر فغان شان كه تطيرنا بكم﴾ (المعنى) لما كان الخبثاء من عطر الوحى الالهي معوجين و بلا عقل كان على واويلهم وتضجرهم بان قالوا للانبياء (انا تطيرنا) تشاءمنا (بكم) لانقطاع المطر عنا بسببكم (لئن لم تنتهوا لنرجمنكم) بالحجارة (وليمسنكم منا عذاب اليم) مؤلم انتهى جلالين في سورة يس قال نجم الدين وذلك ان الالهام والجذبة يقويان القلب وصفاته و يذهبان النفس وصفاتها لهؤلاء

المرسلين (قالوا طائركم معكم) أى جاء هذا الشؤم معكم من العدم (أئن ذكرتم) علمتم هذا النصح وتبعتم (بل أنتم قوم مسرفون) أيها النفس وصفاتها فى موافقة الطبع ومخالفة الحق مثنوى ﴿رنج بيمار يست مارا اين مقال * نيست نيكو وعظ شان مارا بفال﴾ (المعنى) هذا المقال لنا مرض وأذية ووعظكم باعتبار الفال ليس بحسن أو وعظكم ليس لنا فالا حسنا لئن لم تنتهوا الخ وأشار بقوله اين مقال الى التوحيد مى ﴿كر بياغازيد نصحى آشكار * ماكنيم آندم شمارا سنكسار﴾ (المعنى) وقالوا من سفاهتهم ان تشرعوا فى نصيحتنا علانية ان بياغازيد فعل مضارع جمع مذكر مخاطب فنحن ذلك الوقت نرجمكم وهكذا يقول فى كل زمان أهل العصيان للعلماء والاولياء لئن لم تنتهوا لنرجمنكم بأحجار طعننا مثنوى ﴿ما بلغو ولهو فربه كشته ايم * در نصيحت خويش را ننسرشته ايم﴾ (المعنى) نحن باللغو واللهو مسرورون ونحن لم نخلط طبيعتنا بالنصيحة بل تغذينا باللهو حتى حصلت لنا هذه الرعونة فلا يحصل لنا ذوق من النصح مثنوى ﴿هست قوت ما دروغ ولاف ولاغ * شورش معده است مارا زين بلاغ﴾ (المعنى) نحن قوتنا وحملتنا الكذب واللغو ولم نعتد الصدق والصلاح بل لنا من هذا البلاغ اختلاط المعدة واستيلاء الحرارة وذا الشأن روى عن كعب الاحبار انه قال قرأت فى التوراة من يزرع الشر يحصد الندامة وفى الانجيل من يزرع الخير يحصد السلامة وفى القرآن من يعمل سوءا يجز به مثلا مثنوى ﴿رنج را صد تو وافزون ميكنيد * عقل را دارو بافيون ميكنيد﴾ (المعنى) ان تعالجوا العقل بعلاج الافيون تزيدوا مرضه ووجعه أزيد من مائة مرة بل تفتنوه ونصائحكم لنا تشبه أكل الافيون والحال ان الافيون خراب للعقل لان الشهوة غذاؤنا والصلاح منفورنا فمن أراد أن يعالجنا بالصلاح والتقوى كان كمن عالج السفهاء بالافيون لان السفاهة حصلت لهم من قلة العقل والافيون زادهم جنونا وسفها ثم رجع الى الحكاية فقال ﴿معالجه كردن برادر دباغ دباغ را بخفيه ببوى سركين سك﴾ هذا فى بيان معالجة أخ الدباغ للدباغ سرا وخفية براحة سرقين وخرء الكلاب مثنوى ﴿خلق را مى راند از وى آن جوان * تا علاجش را نبينند آن كسان﴾ (المعنى) ذلك الفتى وهو أخ الدباغ أذهب الخلق عن الدباغ المدهوش حتى أن لا يرى علاجه ذلك الخلق اخبارا بان النصيحة لا تكون الا خفية وان كانت علانية من الناس كانت تعزيرا فان عادته فى خلقه اذا أراد تعزير واحد من عبيده مكر به وشهره بين الناس بالظلم والفسوق واذا نصحه ألهمه فى سره الندامة على ما فعل فيتوب ويتوب الله عليه مثنوى ﴿سر بكوشش برد همچون راز كو * پس نهاد آن چيز بر بينى او﴾ (المعنى) ذلك الفتى مثل قائل السر خفية اذهب برأسه الى أذنه لئلا يطلع الخلق على علاجه ثم وضع ذلك الشئ وهو خرء الكلاب على وجهه وأنفه أى شممه اياه مثنوى ﴿كو بكف سركين سك سائيده بود *

داروی مغز پلید آن دیده بود ﴾ (المعنى) لان أخ الدباغ يعرف نجاسة الكلاب بكفه ومسح
بها على وجهه لانه رأى علاج اهل النجس بالنجاسة مثنوى ﴿ چونكه بوى آن حدث را وا
كشيد • مغز زشتش بوى ناخوش را مزيد ﴾ (المعنى) لما صب رائحة ذلك النجس الى
دماغه لانت الرائحة النتنة بلبه القبيح مثنوى ﴿ ساعتى شد مرد جنبيدن گرفت • خلق
گفتند اين فسونى بد شگفت ﴾ (المعنى) ذهبت ساعة على المغمى عليه فبدأ يتحرك لما رأى
الخلق هذا الحال قالوا هذه رقية عجيبة وحيلة غريبة مثنوى ﴿ كين بخواند افسون
بگوش او دميد • مرده بود افسون بفريادش رسيد ﴾ (المعنى) لان هذا الفتى قرأ رقية
ونفخ فى أذن المغمى عليه وكان ميتا والرقية وصلت لامداده أى كان ميتا بالمعاصى عن باب ربه
عسكوا بالغرور والغفلة فلما وصل اليه نصح النصاح رجع من الغرور والغفلة واشتغل بالطاعة
ولم يعلموا انه عولج بعلاج مناسب لما هو فيه ولهذا قال م ى ﴿ جنبش اهل فساد آن سو بود •
كه زنا و خمر و ابرو بود ﴾ (المعنى) حركة أهل الفساد تكون لذلك الجانب وهو الذى فيه
الزنا والفسق والخمر وهو الفساد أى أهل الفساد من شقاوتهم فى مجالس النصاح بمثابة
الميت لا يتأثرون بكلام الحكمة واذا سمعوا كلاما غير مشروع ازدادوا شوقا لانهم يتغذون
بالفساد ويحيون بقضاء وطرهم ولا يستفيدون من ارشاد أهل الصلاح م ى ﴿ هر كرا
مشك نصيحت سود نيست • لاجرم با بوى بد خو كرد نيست ﴾ (المعنى) كل من لم يكن له من
مسك النصيحة فائدة لا بد فى كل حال له عادة قبيحة بالرائحة القبيحة أى كل من كان مينه للمعاصى
لا بد أن يسعى للمحرمات لانه غير مستعد للطاعات مثنوى ﴿ مشركان را زان نجس خواندست
حق • كاندرون پشك زادند از سبق ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب قال الله تعالى انما المشركون
نجس لانهم ولدوا أولا فى النجاسة قال فى الحلبى الكبير نجاسة معنوية وهو الشرك فجعلهم
كأنهم عين النجاسة مبالغة بتلبسهم بها وليس المراد حقيقة نجاسة ذواتهم بالاجماع حتى لو حمل
كافرا غير ملوث بنجاسة وصلى به جازت صلاته مثلا م ى ﴿ كرم كو زادست در سركين ابد •
مى نگرداند به عنبر خوى خود ﴾ (المعنى) كرم بكسر الكاف العجمية دود اسمه جعل ولد
فى السرقين أبدا لا يغير طبعه القبيح بالعنبر ولا تزول صفته الاصلية سواء عليهم أأنذرتهم أم لم
تنذرهم لا يؤمنون فانهم يقولون وهم فى النار ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا فهيهات لو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم مثنوى ﴿ چون نزد بروى نثار رش نور •
او همه جسم است بى دل چون قشور ﴾ (المعنى) لما ان جعل الطبيعة لم يصبه رش النور بقى
فى ظلمات طبعه الاصلى لانه ورد ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه من
ذلك النور فقد اهتدى ومن أخطأه فقد ضل فهو جعل الكفر كذا الكافر جسم بلا قلب ولا
لب مثل القشور لا نصيب له من عقل المعاد ولا من لب الروح لغلبة طبيعته الاصلية عليه

وهو فطرته الاصلية فكان لا محالة قدرا محضا وذاته لا تقبل الجلاء مثنوى ﴿ ورز رش نور حق قسمتيش داد * هم چو رسم مصر سركين مرغ زاد ﴾ (المعنى) ولو أعطاه الله من رش النور قسمه لكان مثل رسم مصر يولد من السرقين طير فانه فى كل بلد اذا وضعوا البيض فى الزبل لا يخرج منه فراريج الا فى مصر وانه اذا قال مثل عادة مصر يتولد من الزبل طير معنوى أى من أثر تجلى شمس الحقيقة ورش نوره يجد داعند الاطباء واستعداد اذاتيا فيترك الكفر الذى نشأ عليه ويقبل الايمان والتقوى والهدى فان من الندامة يحصل الفلاح لانه ورد لو عملتم الخطايا حتى تبلغ السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم مى ﴿ ليك نى مرغ خسيس خانكى * بلكه مرغ دانش وفرزانكى ﴾ (المعنى) لكن ليس هو بلدجاجا حقيرا بل يلد طيرا منسوبا للعلم والمعرفة على نحو ان يبلغ ملكوت السموات من لم يولد مرتين وابيات هذا المرجع الى قصة العاشق والمعشوقة مثنوى ﴿ تو بدان ماند كزان نورى تهى * زانكه بينى بر پليدى مى نهى ﴾ (المعنى) أنت تشبه ذلك الذى هو خال من النور الاعظم لانك وضعت انفك على نجس يعنى استشممت الهواء النفسانى من جبل الشهوة مثنوى ﴿ از فراقت زرد شد رخسار و رو * برك زردى ميوه نا پخته تو ﴾ (المعنى) وقالت له يا قليل الادب من فراقك صار وجهك اصفر انت ورق أصفر وغرك غير نضيج أى رأيتك بعد اصفر شجر وجودك من نار الهجران وبقى ثمر معناك نيا من العلم والمعرفة والادب مثنوى ﴿ ديك ز آتش شد سيا و دود فام * كوشت از سختى چنين ماندست خام ﴾ (المعنى) القدر صار من النار أسود كلون الدخان واللحم من استحكامه كذا بقى نيا يعنى احترقت بحسب الظاهر بنار الهجر واسوددت وبقيت من العلم والمعرفة نيا مى ﴿ هشت سالت جوش دادم در فراق * كم نشد يك ذره خامى ونفاق ﴾ (المعنى) ثمانية أعوام اعطيتك غليانا لتترك الاخلاق الذميمة وتحصل الاخلاق الحميدة لكن لم ينقص منك مقدار ذرة من الخلق النى والنفاق مى ﴿ غوره تو سنك بسته كز سقام * غورها اكنون مويز ند و تو خام ﴾ (المعنى) حصرمك تحجر من السقام الآن الحصارم تزبيت وأنت نى على ان السقام بفتح السين المرض مصروف الى المصراع الثانى يعنى بسبب النصائح لم تبدل اخلاقك الذميمة بالحميدة وأصحاب الاخلاق الذميمة بسبب النصائح وصلوا الى الاخلاق الحميدة فان المصائب امتحان من الله لعباده لينضجوا لكن من كثرة هجوم النفس يمرضون ويبقون بالمرض نيين غافلين من الآخرة ﴿ عذر خواستن اين عاشق از كناه خويش بتلبيس وروپوش وفهم كردن معشوقه آنرا نيز ﴾ هذا فى بيان طلب هذا الفتى العاشق العذر فى حضور معشوقته بالتلبيس والحيلة مغطى الوجه من وراء الحجاب وفهم المعشوقة تلك الحيلة مثنوى ﴿ كفت عاشق امتحان كردم مكير * تا ببينم تو حريفى يا ستير ﴾ (المعنى) لما اسمع العاشق من المعشوقة هذه الكلمات قال معتذرا يا محبوبة اجترائى بطلب التقبيل والمعانقة على انى

فعاتبه بطريق الامتحان فلا تؤاخذني حتى أرى انك صاحب لطف أو مستورة مى ﴿من
همى دانستمت بى امتحان * ليك كى باشد خبر همچون عيان﴾ (المعنى) ولوانني علمتك مستورة
بالسماع من غير امتحان لكن متى يكون الخبر مثل العيان اى أريد الانتقال من علم اليقين الى
عين اليقين ولهذا قال الله تعالى لسيدنا ابراهيم الخليل أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى
مى ﴿آفتابى نام تو مشهور وفاش * چه زيانست اربكردم امتحانش﴾ (المعنى) لانك أنت شمس
العالم واسمك مشهور على ان الياء فى آفتابى للخطاب ويمكن أن تكون للوحدة فيكون المعنى
اسمك فى العالم مشهور وشمس أى ضرر يكون ان امتحنتك وهوانك اذا أردت متابعة كامل
لك ان تمتحنه وليس لك أن تلزمه بحجته فيكون انكارا وهو غير جائز والامتحان بين العاشق
والمعشوق جهالة مثنوى ﴿تو منى من خويشتن را امتحان * ميكنم هر روز در سود وزيان﴾
(المعنى) فى الحقيقة أنت أنا وأنا امتحن نفسى وأكون كل يوم فى الفائدة والضرر يعنى أنا أنت
لاستهلاكى بك وأنت أنا لكونك لى كالروح المتصرفة فى وامتحانى لاستقامتك اوسقامتك
راجع الى لا أعلم انى صحيح أو سقيم ولا بر صالح أو طالح وزاجر متردد فى جميع أحوالى وهذا
جنون فاذا امتحنتك لاضرر لك لانى اظهر جهالتى مثلا مى ﴿انبيا را امتحان كرده عدات *
تاشده ظاهر ازيشان معجزات﴾ (المعنى) الاعداء امتحنوا الانبياء حتى تظهر منهم المعجزات
و يظهر خبث الاعداء باظهار المعجزات وتزداد قوة الانبياء عليهم السلام مى ﴿امتحان چشم
خود كردم بنور * اى كه چشم بد ز چشمانت تو دور﴾ (المعنى) امتحنت عينى بالنور ولا علم
لى بمقدارها أى مقداره يا محبوبة العين القبيحة تكون بعيدة من عينيك كذا امتحان المحبوب
المعنوى عمى وجهالة فاذا أذعن العاشق وظهر له جمال الله فى كل شئ فاله الا اله ودية ليزداد
بصر بصيرته نورا ويمتاز عن المنافق لانه ورد المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه ويخاف أن يقع عليه
والمنافق يرى ذنبه كالذباب مر على انفه والذى يلازم العبودية ويخاف من ذنوبه يرجع الى
المحبوب الذاتى الذى هو كنز مخفى مثنوى ﴿اين جهان هم چون خرابست وتو گنج * گر تفحص
كردم از گنجت مرنج﴾ (المعنى) يا محبوبة هذه الدنيا كالخرابة وأنت فيها كالدفينة ان
أتفحص عن كيفيتها لا تتأذى لان طلب الدفينة فى الخرابات أمر مشكل ومشقة كبيرة فان
الشيطان يتعاضد مع النفس و يلقى فى قلب العاشق وساوس كثيرة لا يحصل منها ضرر
للمعشوق لان العاشق الصادق هو الذى ارادته فى جميع خصوصه لمعشوقه مى ﴿زان چنين
بى خردكى كردم گزاف * تا زنم با دشمنان هر بار لاف﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب بى خردكى
أى بلا تأدب يعنى فعلت بلا فائدة كذا لأتأدب حتى كل مرة اضرب على الاعداء تقولا
وأقول انهم صلاحك وعفتك بلا محاباة وفى هذا اشارة أن المدح فى جميع المواطن ليس بممدوح
لانه يحقق النفاق ولهذا كان دأب العشاق السكوت فى أكثر المواضع حتى لا يصدر منهم كلام

مشعر بالنفاق مثنوى ﴿تا زبانم چون ترا نائى نهد * چشم ازين ديده گواهيها دهد﴾ (المعنى)
حتى لسانى لما يضع لك اسماء ويتكلم عن عشقك وصلاحك العين ايضا من هذا المرآى تعطى
شهادة يعنى لسانى وقت تكلمى بصلاحك العين ايضا تشهد بصحة قول لسانى لما تشاهد من
عشقك على فحوى ليس الخبر كالعيان اى تجعل النفس الامارة السالك بعيدا من مرتبة الادب
بامل الوصول والمشاهدة بالاوصاف الالهية مى ﴿گر شدم در راه حرمت راه زن * آمدم
اى مه بشمشير وكفن﴾ (المعنى) ان كنت قاطع الطريق بلا أدب فى طريق الحرمة والادب
وفعلت ذنبا عظيما باقرار الحسن فهمت قصورى وخطائى وأتيت لحضورك بالسيف والكفن
مثنوى ﴿جز بدست خود مبرم پا و سر * كه ازين دستم نه از دست دگر﴾ (المعنى) لكن لا تقطع
رجلى ورأسى بغير يدك بل اقتلنى بيدك لانى يدى هذه ليست من غير يد وانا من هذا الصدر
لست من غير صدر فان ذوقى من طرفك ليس من طرف آخر فاللائق أن يكون الجفاء من يدك
وهذا اشعار بأن كمال العبودية فى طريق المحبة لازم لانه ورد لم يفتح المؤمن لسانه بالمعذرة
الا فتح الله له باب المغفرة يعنى كل ما أردته افعله ولا تحرمنى ذوقى ووصالك مى ﴿از جدائى
باز مى رانى سخن * هر چه خواهى كن ولكن اين مكن﴾ (المعنى) تسوق الكلام من البعد أى
تطلبنى ترك يار وحى فى حق هذا العاشق كل ما تريد منه افعليه ولكن لا تفعلى هذا أى الترك
لان أشد البلاء على العاشق ترك معشوقه ولظهور مانع قال مى ﴿در سخن آباد اين دم راه
شد * گفت امكان نيست چون بيگاه شد﴾ (المعنى) فى هذا الوقت صار اقليم الكلام ذاهبا
أى لا وسعة بعد لبسط الكلام ولو قررنا مقدارا من حصة هذه القصة لكن لما ضاق الوقت
لا امكان القول كما ينبغى لان الوقت ظريف ولا امكان الكلام مثنوى ﴿پوستها گفتيم ومغز آمد
دفين * گر بمانيم اين نماند هم چنين﴾ (المعنى) قلنا القشور وأتى اللب مستورا أى قلنا القصة
وسترنا الحصة ان بقينا سالمين هذا لا يبقى كذا مستورا بل نبين الحصة ثم رجع الى القصة فقال
﴿رد كردن معشوق عذر عاشق را وتلبيس او را در روى او ماليدن﴾ هذا فى بيان رد المعشوقة
عذر العاشق ورد مكره وتلبيسه فى وجهه واعلامها انه يكذب فيما ادعاه وقال رضى الله عنه
معشوق ولم يقل معشوقة بصيغة التأنيث على ان فى لسان الفارسى كما لا يفرقون بين التثنية
والجمع كذا لا يفرقون بين التذكير والتأنيث مثنوى ﴿در جواب او بر گشاد آن يار لب * كز
سوى ما روز سوى تست شب﴾ (المعنى) تلك المحبوبة فتحت شفتها وفمها فى جواب العاشق قائلة
كل ما تأتى به لخاطرك من جانبنا نهار مضى ومن جانبك ليل مظلم مستور يعنى أحوالك بالنسبة
الينا ظاهرة وبالنسبة لك مستورة كذا حال من يعصى الله تعالى ثم يعتذر فانه يستر قباحته
مهما أمكن ولم يعلم ان الله عالم السر مثنوى ﴿حيلهاى تيره اندر داورى * پيش بينايان چرا
آورى﴾ (المعنى) فى الخصومة والحكومة عند أرباب النظر لاى شئ تأتى بحيلة خفية وهذه

الحالة لك تشهير لا تليق بالعاشق الصادق على ان لفظ تيز ولو كانت بمعنى المكر ولكن هنا
بمعنى الحق وداور بمعنى الخصومة مثنوى ﴿هرچه در دل داری از مکر و رموز • پیش ما
رسوا و پیدا همچو روز﴾ (المعنى) كل ما تستره في قلبك هو عندنا ظاهر مثل النهار لا يمكنك
اخفاؤه فان الله يطلع على سر العبد ولا يفشيه لمقتضى حكمة الهية لكن لما كان التفريط
والتمادي منه وما فاته العدل الالهي يقتضي المجازاة مثنوى ﴿گر بپوشیمش ز بنده پروری •
تو چرا بی روی از حد می بری﴾ (المعنى) ان تستر ذلك المكر والحيلة والتلبيس من مربي العباد
لاي شئ تقدم فلهذا الادب خارجة عن الحد الم تعلم ان الله تعالى عليم بذات الصدور وان التقوى
اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات وقيل هو الوقوف مع ظاهر الشرع من غير
تأويل مثنوى ﴿از پدر آموز کآدم در گناه • خوش فرو آمد بسوی پایگاه﴾ (المعنى) وتعلم
الادب والاعتذار في الجرم والعصيان من أبيك آدم فانه تنزل الى جانب صف النعال حسنا
أي اسرع الى التواضع والاستكانة واعترف بجرمه وخطائه بأن قال ربنا ظلمنا أنفسنا مثنوى
﴿چون بدید آن عالم الاسرار را • بر دو پای ایستاد استغفار را﴾ (المعنى) لما ان سيدنا آدم
رأى عالم الاسرار أي تيقن انه عالم الاسرار وقف على رجليه لاجل الاستغفار من العصيان
أي قام في مقام العبودية لانه ورد ترك الدعاء اظهار الاستغناء عن الحق والدعاء اظهار
الافتقار له لا الحكم عليه مثنوى ﴿بر سر خاکستر انده نشست • از بهانه شاخ تا شاخی
نجست﴾ (المعنى) قعد على رأس تراب الغم شبه الغم بالتراب اشارة الى كثرة غمه على ما صدر
منه ومن التعلل لم ينط من غصن الى غصن كناية عن الاعتراف مثنوى ﴿ربنا انا ظلمنا گفت
و بس • چونکه جانداران بدید از پیش و پس﴾ (المعنى) بل اكتفى بقوله ربنا ظلمنا أنفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لما رأى قابضي الروح من قدام وخلف أي
الجلادين لما اطلع عليهم استغفر وهم الزبانية مثنوى ﴿دید جانداران پنهان همچو جان • دور
باش هر یکی تا آسمان﴾ (المعنى) رأى سيدنا آدم الزبانية مختفين كالروح في يد كل واحد منهم
دورباش أي مرزبة العظيمة الطوال الى السماء منتهية له مثنوى ﴿که هلا پیش سلیمان مور باش •
تا نبشکافد ترا این دورباش﴾ (المعنى) تنبه وكن قدام سليمان العزة نملة حتى لا تضربك هذه
المرزبة وتجعلك قطعة قطعة فعليك بالاستقامة لئلا تشهر قدام المعشوق لانه مضر لك القدوم
عليه مثنوى ﴿جز مقام راستی یکدم مایست • هیچ لالا مر درا چون چشم نیست﴾ (المعنى)
لا تقف نفسا الى غير مقام الصدق واجعل الله في كل الامور ابدا الاحافظ للرجل مثل عينه
فعليك بالادراك والبصيرة حتى ترى الطريق المستقيم فان سيدنا آدم لما وقف على هذا الحال
علا على رتبة الكمال وأنت ابنه تعلم منه العبودية واعلم انه لا خادم مثل بصر البصيرة مثنوى
﴿کور را گاز بند پالوده شود • هر دمی او باز آلوده شود﴾ (پالوده) بفتح الباء الفارسية

طعام لطيف معروف بين الناس يصنعونه من خالص البرنج والشهد (آلوده) بمد الهمزة بمعنى
الملوث (المعنى) الاعمى ان فرضنا انه من النصيحة صار صافيا وبالوده أى مصفى ومحترزا من
النجاسات فى كل نفس الاعمى يرجع الى النجاسة ويتلوث بها لانه لا بصر له يحترز به من
النجاسات وأما أهل النظر يقع الخطأ منهم قليلا لانهم يقدرون على الاحتراز والحاصل ان الذى
له بصر وعقل فالتربية تفيده والذى هو أعمى فى الحس الحيوانى لا استعداد له لتربية المربى م ى
﴿ آدما تو نيستى كور از نظر * ليك اذا جاء القضا عمى البصر ﴾ (المعنى) يا آدم أنت من جهة
النظر لست أعمى بل لك بصر غير ناظر لما يصدر منك من القبائح لكن اذا جاء القضاء عمى
البصر وذكر سيدنا آدم فى سوق الكلام وأراد بنيه ولكن أصحاب البصر لا يقع منهم السقوط
الا نادرا قال مثنوى ﴿ عمرها بايد بنادر كاه كاه * تا كه بينا از قضا افتد بچاه ﴾ (المعنى)
لازم لارباب البصر من بنى آدم مدة مديدة بسبب الندرة تارة تارة حتى ان البصير منهم من
القضاء الالهى يقع فى البئر لان سقوطهم لا يكون على الدوام مثنوى ﴿ كور را خود اين قضا
همراه اوست * كه مر او را اوفتادن طبع وخوست ﴾ (المعنى) لكن لنفس الاعمى هذا
القضاء له همراه أى رفيق ملازم له لان لنفس الاعمى طبع وعادة السقوط فى الامور الهائلة
لا يقدر على حفظ نفسه لانه أعمى فى الحس الحيوانى لا يقبل تربية المربى مثنوى ﴿ در
حدث افتد نداند بوى چيست * از منست اين بوى يا آلودگيست ﴾ (المعنى) الاعمى
يقع فى النجاسة لا يعلم أى شئ رائحته القبيحة تصل اليه يقول فى نفسه هذه الرائحة منى أو من
النجاسة التى تلوثت بها يعنى الذى لا ادراك ولا بصيرة له بل هو أعمى القلب لا يخلو من
الخيانات والفساد والخيانة له طبع وعادة من جهالته اذا فعل قباحة لا يعلم انها من أمر
القضاء وسر القدر أو هى كسبه أو لا يعلم انها عارضة أو من أصل فطرته مثنوى ﴿ ور كسى
بروى كند مشكى نثار * هم ز خود داند نه از احسان يار ﴾ (المعنى) وان أحد نثر على
الاعمى مسكا وتعطر بسببه أيضا يعلمه من نفسه ولا يعلمه من احسان الحبيب لانه لا بصيرة له
ليشاهد حقيقة الحال وهذا حال أهل الدنيا اذا وصلوا الى مال ومتاع وفضل ومنصب وأعمال
دنيوية أو دينية لا يعلمون انها من فضل الله فيشكرون الله عليها بل يعلمونها من كارهم
وكسبهم فلهذا يقعون كثيرا فى الخطايا ولهذا قال مثنوى ﴿ پس دو چشم روشن اى صاحب
نظر * مر ترا صد مادرست وصد پدر ﴾ (المعنى) فيا صاحب النظر لك عينان مضيئتان
هما لك مائة أم ومائة أب يحفظانك أكثر من أمك وأبيك مثنوى ﴿ خاصه چشم دل كه آن
هفتاد توست * وين دو چشم حس خوشه چين اوست ﴾ (المعنى) على الخصوص عين القلب
هى سبعون ضعفا لانهاية لنفعها وهاتان العينان الظاهرتان هما مع كونهما عين النفع لكنهما
خوشه چين اى طفيليتان على عين القلب فانها مدة النور للعينين الظاهرتين وفى الحقيقة لا نور

ابهما قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وأراد من القلب اما الروح واما العقل والبصيرة ولما كان قدس الله روحه من أعيان الزمان ومن أهل العلوم والرسوم بالانوار شرع بنصح حساد أهل القلوب فقال مى ﴿اى دريغا رهزنان بنشسته اند * صد كره زير زبانم بسته اند﴾ (المعنى) يا حيف قطاع الطريق قعدوا فى حضورى وعقدوا تحت لسانى مائة عقدة ومنعوا جريان لسانى بالنصائح كما يمنع بسبب عارض جريان الحليب فى ثدى مرضعة مثلا مثنوى ﴿پاى بسته چون رود خوش راهوار * بس كران بنديست اين معذوردار﴾ (المعنى) الراهوار وهو الفرس الفاره اذا كان مربوط الرجل كيف يسرع فى المشى حسنا لطيفا أى لا يقدر على الذهاب فهذه الحالة وهى جريان الكلام من كون قطاع الطريق فى المجلس رباط ثقيل اعذرنى على ان بس بفتح الباء الفارسية بمعنى فاء الفصيحة ويمكن أن تكون بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة أى جريان الكلام من كون قطاع الطريق فى المجلس رباط زائد الثقل اعذرنى فان العذر مقبول عند كرام الناس فيا هذا اذا كان التعلق الجزئى الجسمانى ضررا زائدا لجريان الكلام الروحانى فكيف حال المستغرق فى الدنيا مثنوى ﴿اين سخن اشكسته مى آيد دلا * كين سخن درّست وغيرت آسيا﴾ (المعنى) يا قلب هذا الكلام يأتى من الحرف مكسورا لان هذا الكلام درّ وغيرة الحق رحى تسحق الدرّ وتجعله برادة لئلا ينصرف الى غير أهله فيكون الضرر بالنسبة للمستعدين والا فنعم الدرّ وهو الوحى الالهامى من الولى الكامل اذا سحق فهو توتيا لجلاء أبصار بصيرة المستعدين فان كلمات أهل الله فى جميع الامور أى فى حالة البسط وفى حالة القبض عطاء مثنوى ﴿درّ اگرچه خرد واشكسته شود * توتياى ديدهٔ خسته شود﴾ (المعنى) الدرّ وان يكن برادة ومكسورا لا يكون ضائعا بل يكون كحلا لمجروح العين وعليل البصر كذلك كلمات أهل الله نور محض يتنور من عمل بها ان كان مريض القلب أو مجروح العين مثنوى ﴿اى درّ از اشكست خود بر سر مزن * كز شكستن روشنى خواهى شدن﴾ (المعنى) يا درّ من انكسارك لا تضرب يدك على رأسك أى لا تكن منكسرا من المنكرين أرباب الحسد كأرباب النفوس فانهم اذا حصل لهم قبض ضربوا أيديهم على رؤسهم أو يا درّ لا تكن مرتجا لى من كسرى لك لانك ان كسرت وسحقت تطلب أن تكون الأبصار نورا نافعا وكحلا لجلاء الابصار جيدا و يمكن ان يكون المخاطب حسام الدين ومن كان على أثره فان الانكسار مورث النورانية وسبب للموت الاختيارى نافع لهم ولغيرهم مى ﴿همچنين اشكسته بسته گفتنيست * حق كند آخر درستش كو غنيست﴾ (المعنى) كلامى هذا كلام مكسر آخر الامر من لطف الحق يجعله صحيحا لانه غنى يجعل السقيم صحيحا والأعوج مستقيما والفقير غنيا مثلا مى ﴿گندم ار بشكست وازهم درشكست * بر دكان آمد كه

نك نان درست﴾ (المعنى) البرّان حق ومحق بالرحى وصار دقيقا آخر الامر أى اذا كان هذا الخبز غير مكسور وهذا كله من لسان المعشوقة وتحريض على ترك الحيلة واظهار العبودية مثنوى ﴿تو هم اى عاشق جو جرمت گشت فاش * آب و روغن ترك كن اشكسته باش﴾ (المعنى) وأنت يا عاشق لما كان جرمك ظاهرا وفاشيا اترك الماء والدسم أى الكلمات المموهة والحيل والخداع الموجبة للمداهنة وكن متواضعا وهذا تعليم من لسان المعشوقة لمن يدعى العشق فان العشق لا يصح الا بالمسكنة مثنوى ﴿آنكه فرزندان خاص آدمند * نفحة انا ظلمنا مى دمند﴾ (المعنى) لان أبناء آدم الخواص المقبولين يقرؤون نفحة انا ظلمنا أنفسنا أى يعترفون بجرمهم وعصيانهم مثنوى ﴿حاجت خود عرضه كن حجت مگو * همچو ابليس لعين سخت رو﴾ (المعنى) اعرض حاجتك على الله تعالى واظهرها ولا تقل حجة ولا تأت بدليل مثل ابليس اللعين صاحب الوجه الوقح لان ابليس أساء الادب وقال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فظن ان النار ألطف من التراب ومع علمه بان الملائكة خلقوا من نور ولم يقولوا نحن خير منه بل أطاعوا أمر الله وسجدوا لآدم مثنوى ﴿سخت رويى گر ورا شد عيب پوش * در ستيز وسخت رويى رو بكوش﴾ (المعنى) قلة الادب وان كانت لابليس ستر عيب اذهب أيضا أنت واشتغل بالعناد وقلة الادب والحال ان العناد وقلة الادب كانا لابليس لعنة وتشهيرا وردة فلما رأى حاله سعى فى اضلال الناس قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم مثنوى ﴿آن ابوجهل از پيمبر معجزى * خواست همچون كينه ور ترك غزى﴾ (المعنى) وذلك أبو جهل طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة مثل الترك المنسوب للغز أصحاب الحقد على ان ور بمعنى ذو بالعربى والغز بضم الغين المعجمة طائفة من الاتراك يسمون بالغز مشهورون بقوة العناد والمخاصمات مثنوى ﴿ليك آن صديق حق معجز نخواست * گفت اين رو خود نگويد جز كه راست﴾ (المعنى) لكن ذلك صديق الحق ما طلب معجزة وقال هذا الوجه نفسه لا يقول الا صدقا وقال فى حق الرسول ما هذا الوجه كاذب فأدرك رضى الله عنه من جمال الرسول صدقه ولم يدرك أبو جهل وهذا تعليم للعشاق بانهم لا يطلبون من جانب المحبوب الا رضاه مثنوى ﴿كى رسد همچون تويى را كز منى * امتحان همچو من يارى كنى﴾ (المعنى) ليالى فى محبتى متى يصل لمثلك حقير وفى ومتى يليق به ان يكون من السفاهة والانانية يمتحن مثلى صديقا شأنه عظيم وهذا الخطاب للعاشق من جانب المعشوقة لكونه قصد تقبيلها وقال لمعشوقته مرادى بهذا امتحانك ولكن مراده العاشق لله تعالى اذا امتحن معشوقه وامتحن من هو من خواص عباده فقد أساء الادب ولهذا قال ﴿گفتن آن جهود على را كرم الله وجهه كه گر اعتقاد دارى بر حافظى حق از سر اين كوشك خود را انداز وجواب گفتن امير المؤمنين

علی کرم الله وجهه اورا﴾ هذا فی بیان قول ذلك الیهودی لعلی کرم الله وجهه ورضی الله عنه ان اعتمدت علی محافظة الله تعالی ارم نفسك من رأس هذا القصر وقول الامام علی کرم الله وجهه له الجواب ﴿مر تضا را کفت روزی یك عنود * کر ز تعظیم خدا آکه نبود﴾ (المعنی) یوما قال عنود للمرتضی رضی الله عنه وذلك العنود لکونه غافلا من تعظیم الله تعالی رأی الامتحان لله معقولا مثنوی ﴿بر سر بامی وقصری بس بلند * حفظ حق را واقفی ای هوشمند﴾ (المعنی) اذا کنت علی رأس سطح وقصر زائد العلو یا عاقل فی ذلك الحال أنت واقف ومعتقد بحفظ الحق وهذا سؤال من العنود لما قال یا علی لما تکون علی رأس هذا القصر تکون مطلعا علی حفظ الحق وواقفا ومعتقدا علیه فأجابه کرم الله وجهه مثنوی ﴿کفت آری او حفیظست وغنی * هستی ما را ز طفلی ومنی﴾ (المعنی) وقال نعم الله تعالی حفیظ وغنی من حالة الطفولیة والنطفة الی وقتنا هذا الاحتیاج الی الامتحان والتجربة هذا اذا کان لفظ منی عربیا وأما اذا کان فارسیا فیکون مرکبا من بفتح المیم بمعنی أنا ومن الیاء المصدریة بمعنی یحفظ وجودنا بلطفه وکرمه من زمان الطفولیة قبل ان نلیق ان نسمی بالانسان وهو تعالی غنی عن الامتحان لانه لا یغیب عنه مثقال ذرة فی السموات والارض بل هو تعالی بکل شیء علیم مثنوی ﴿کفت خود را اندر افکن هین ز بام * اعتمادی کن بحفظ حق تمام﴾ (المعنی) قال العنود یعیا علی ارم نفسك من السطح واعتمد علی حفظ الحق تماما لتثبت حجتك بالبرهان ویظهر لنا مثنوی ﴿تا یقین کردد مرا ایقان تو * واعتقاد خوب با برهان تو﴾ (المعنی) حتی یکون اعتقادك ویقینك محققا بعد ما کان مستورا واعتقادك القوی اللطیف بالبرهان یکون لی بقینا ظاهرا مثنوی ﴿پس امیرش کفت خامش کن برو * تا نکردد جانت زین جرأت کرو﴾ (المعنی) بعد أمیر المؤمنین علی کرم الله وجهه لما استمع من الیهودی هذا قال له اسکت واذهب حتی من هذه الجرأة لا یکون روحك کرو بکسر الکاف بمعنی رهن أی حتی لا ترتهن روحك بالعذاب الالیم فان امتحان الله تعالی ینشأ من عدم الایمان به قال الله تعالی ولا تلقوا بأیدیکم الی التهلکة مثنوی ﴿کی رسد مر بنده را که با خدا * آزمایش پیش آرد ز ابتلا﴾ (المعنی) متی یصل العبد ویلیق به أن یأتی بالامتحان قدام ربه تعالی من الابتلاء مثنوی ﴿بنده را کی زهره باشد کز فضول * امتحان حق کند ای کیج کول﴾ (المعنی) للعبد متی یکون قدرة من کبره ان یمتحن الحق یا أحمق یا مجنون لان امتحانه لمولاه غیر لائق له فان ارتکبت خلاف الامر الالهی کانی امتحنته واذا امتحنته فانا أحمق دائخ الرأس مجنون وسفیه وقلیل أدب مثنوی ﴿آن خدا را می رسد کو امتحان * پیش آرد هر دمی با بندکان﴾ (رسد) بالراء المهملة هنا بمعنی سزد بالزای المعجمة وهو اللائق (المعنی) الامتحان لائق للحق لا لغیره بعبده فی کل

نفس لعبده على فحوى قوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا مثنوى ﴿تا بما ما را نمايد آشكار * كه چه داريم از عقيده در سرار﴾ (المعنى) حتى يرى لنا أنفسنا مبانا بانتا من أى عقيدة نعملك في سرنا فلما قال الله تعالى في الازل لعباده ألست بربكم قالوا كلهم بلى فاخذا جوا في الدنيا الى الامتحان ليظهر و يمتاز الحق من الباطل والله تعالى امتحن الشيطان بالسجود لآدم فأبى وظهرت خيانة سره مثنوى ﴿هيچ آدم كفت حق را كه ترا * امتحان كردم درين جرم وخطا﴾ (المعنى) أبدا هل قال آدم للحق يارب أنا امتحنتك في الجرم والخطأ الذى صدر منى بل قال وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين على ان لفظ ترا أداة الخطاب مصروفة للمصراع الثاني مثنوى ﴿تا ببينم غايت حلمت را * اه كرا باشد مجال اين كرا﴾ (المعنى) ولم يقل حتى أرى غاية ونهاية حلمك بل أظهر الحزن وقال آه مجال هذا الامتحان لمن يكون ولمن يقع أى لا يكون مجال الامتحان الا لله تعالى ولا يليق الا به مثنوى ﴿عقل تو از بس كه آمد خيره سر * هست معذرت از كناه تو بتر﴾ (المعنى) لان عقلك يا عاشق أى زائد السكر والاختلاط زائد الكدورة والتشويش فعذرك أقبح من الذنب فان قولك أمتحنك شامل لجميع القباحات والحصة من هذه القصة مثنوى ﴿آنكه او افراشت سقف آسمان * تو چه دانى كردن اورا امتحان﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى رفع سقف السماء عاليا أى رفع السماء بغير عمد وخلقها عالية أى شئ تعلمه من امتحان الله تعالى وأى استعدادك للامتحان مثنوى ﴿اى ندانسته تو شر وخير را * امتحان خود را كن آنكه غير را﴾ (المعنى) يا من لا تعلم الخير والشر أولا امتحن نفسك وبعد امتحن الغير كالعاشق المذكور لم يمتحن نفسه وامتحن معشوقته بالكذب فخجل مثنوى ﴿امتحان خود چو كردى اى فلان * فارغ آيى ز امتحان ديكران﴾ (المعنى) لما انك يا هذا امتحنت نفسك واطلعت على جميع عيوبك بالضرورة تتفرغ من امتحان غيرك وتشتغل باصلاح نفسك على فحوى طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مثنوى ﴿چون بدانستى كه شكردانه * پس بدانى كاهل شكرخانه﴾ (المعنى) لما انك تعلم أن نفسك حبة سكر بعد تعلم انك أهل بيت السكر ولائقه أى لما تمتحن نفسك باجتناب المعاصى وتزينها بالاخلاق الحميدة تعلم ان فطرة جوهر ذاتك وعين حقيقتك مظهر اللطف والعناية على فحوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى فاذا علمت هذا الحال فاعلم ان ذاتك غير موقوفة على الامتحان مثنوى ﴿پس بدان بى امتحانى كه اله * شكرى نفرستدت ناجايكاه﴾ (المعنى) فاعلم ان الاله بلا امتحان يرسل اليك سكرا من غير محل ومن غير سبب فان لم تكن لائقا الا بحسن اليك لانه قال وأن ليس للانسان الا ما سعى فان كنت كالسكر لذيذ الخلق وحسن العمل فالبشارة لك بحسن فطرتك مى ﴿اين بدان بى امتحان از علم شاه * چون شكرى نفرستدت در پايكاه﴾

(المعنى) اعلم هذا بلا امتحان من علم السلطان لما تكون حاملا سره ولا تتمنى الصدارة ومحلا للخلافة لا يرسلك الى صف النعال بل يراعيك بما يناسبك أي ان كان في علمه تعالى سعادتك تأتي هذا بأسباب السعادة على مقتضى علمه وحكمته واعلم ان امتحانه تصرف بمنزلة الاستخدام فلا تطلب على مثل هذا السلطان العظيم تصرفا مثنوى ﴿هيچ عاقل افكند درّ ثمين * در ميان مستراحى پرچنين﴾ (المعنى) ابدا هل يرى عاقل الدر الثمين الغالى في وسط مستراح مملوء بالنجاسة والله سبحانه وتعالى لا يرسل اللائق لجنته الى النار مى ﴿شيخ را كه پيشوا ورهبراست * گر مريدى امتحان كرد او خراست﴾ (المعنى) شيخ وذلك الشيخ مقتدى ودليل في الطريق ان امتحنه مريده فهو حمار زائد الحمق لان اللازم للمريد الاعراض عن امتحان شيخه مثنوى ﴿امتحانش گر كنى در راه دين * هم تو گردى ممتحن اى بى يقين﴾ (المعنى) ان امتحنت شيخا في الدين والطريقة فاعلم يا عديم اليقين انك تكون ممتحنا فان امتحانك لا يصل الى الشيخ بل يرجع ضرره عليك مى ﴿جرأت وجهلت شود عريان وفاش * او برهنه كى شود زان افتتاش﴾ (المعنى) من امتحانك للشيخ يجعل جرأتك وجهلك عريانا وذائعا وفاشيا ومنتشرا بين الناس والشيخ متى يكون عريانا وفاشيا من ذلك الامتحان والتفتيش مثنوى ﴿گر بيايد ذره سنجد كوه را * بر دَرَد زان كه ترازو اى فتى﴾ (المعنى) ان أتت الذرة لوزن الجبل أي ان طلبت الذرة موازنة الجبل يتمزق يافتى ميزان الذرة من ذلك الجبل ويكون قطعة قطعة مى ﴿كز قياس * تو ترازو مى تند * مرد حق را در ترازو مى كند﴾ (المعنى) ومن قياسك يا مريد تتدارك وتظهر ميزانا وتجعل ولى الله في الميزان يعنى ان تمتحن شيخه من قياسه يتدارك ميزانا يجعل شيخه فيه ليتحقق مراتبه وأحواله مى ﴿چون نگنجد او بميزان خرد * پس ترازوى خرد را بر درد﴾ (المعنى) ولما ان ولى الله لا يسع في ميزان العقل والقياس يعدو ولى الله يمزق ميزان العقل والقياس فان ولى الله حقيقته وحاله لا تعلم بالعقل والقياس لان العقل والقياس لا يقدر على احاطة الولى فلا تتجاوز يا هذا مقامك واسكت وتأدب مثنوى ﴿امتحان هم چون تصرف دان درو * تو تصرف بر چنان شاهى مجو﴾ (المعنى) وامتحانك اوقع في حق الله تعالى اعلم انه في حقه كتصرفه يعنى امتحانك له بمثابة حكمه وتصرفه لا تطلب تصرفا ولا تقصد حكومة على سلطان مثل هذا شأنه عظيم بل تابعه في جميع الامور حتى تصل اليه مى ﴿چه تصرف كرد خواهد نقشها * بر چنان نقاش بهر ابتلا﴾ (المعنى) مثلا النقوش أي تصرف تطلبه على مثل هذا النقاش لاجل الابتلاء والامتحان أي لا تقدر النقوش على التصرف في نقاشها فانها بالنسبة الى النقاش معدومة مثنوى ﴿امتحانى گر بدانست وبديد * نى كه هم نقاش آن بر وى كشيد﴾ (المعنى) ان علم النقش امتحانا ورآه أيضا النقاش ألم يسحبه على النقش أو لم يسحب النقاش الامتحان على النقش فكما كان وجود النقش من النقاش كذا أثر النقش

من النقاش فان النقش أثر صنع النقاش فالله تعالى صور عباده والصور والمعاني بأقلام القدرة يصورها و يصور ما يشاء منها كيفما يشاء ويختار فلا دخل للعبد في ذلك كله قال الله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله مثنوى ﴿چه قدر باشد خود اين صورت كبست • پيش صورتها كه در علم وى است﴾ (المعنى) هذه الصورة التي وجدت و برزت ما يكون قدرها قدام تلك الصور التي هي في علم الله تعالى ولا تنسب هذه الصور لها فان الاعيان الثابتة عكوس صفاته وآثاره وهذه الموجودات بالنسبة لعلم الله كلا شئ مثنوى ﴿وسوسهٔ اين امتحان چون آمدت • بخت بد دان كامد و گردن زدت﴾ (المعنى) لما أتى لك هذا الامتحان وسوسة وخطر على خاطرك أو أتتك وسوسته اعلم انه أتاك بخت قبيح وضرب عنقك أى كان سببا لشقاوتك مثنوى ﴿چون چنين وسواس ديدى زود زود • با خدا گرد و در آ اندر سجود﴾ (المعنى) لما انك رأيت كذا وسوسة فورا وعجالة توجه وارجع لله وجئ في السجود كما فعلت سحرة فرعون لما رأوا سحرهم وسوسة قالوا آمنا برب موسى فغضب عليهم فرعون وقال لاقطعن أيديكم وأرجلكم قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون ولو لم تعرض لهم الوسوسة لما قدر فرعون على صلبهم على ان گرد مشتقة من گرديدن بفتح الكاف الفارسية معناه الرجوع ودر آ بفتح الدال والراء المهملتين أمر حاضر مى ﴿سجده گه را تر كن از اشك روان • كاى خدا تو وارهانم زين گمان﴾ (المعنى) بل محل السجود من ماء عينك الجارى وابك ونح وقل يارب خلصنى من هذا الظن أى الامتحان مى ﴿آن زمان كت امتحان مطلوب شد • مسجد دين تو پر خروب شد﴾ (المعنى) ذلك الزمان الذى كان مطلوبك امتحان الحق تعالى فاعلم وتحقق ان مسجد دينك صار مملوا الخروب على ان خروب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة بالعربية خروب شبه الوسوسة والامتحان بالخروب الذى من خاصته خراب المحل الذى ينبت فيه ولهذا قال ﴿قصهٔ مسجد اقصى وخروب وعزم كردن داود عليه السلام پيش از سليمان عليه السلام بر بناى آن مسجد﴾ هذا في بيان قصة المسجد الاقصى والخروب وقصد داود عليه السلام بناء المسجد الاقصى قبل سيدنا سليمان ولكن اتمه ولده كما سيرد عليك مى ﴿چون در آمد عزم داودى بتنگ • كه بسازد مسجد اقصى بسنگ﴾ (المعنى) لما أتى العزم المنسوب لسيدنا داود بالضيق والقصد أى قوى عزمه بأن يبني المسجد الاقصى بالحجر مى ﴿وحى كردش حق كه ترك اين بخوان • كه ز دستت بر نيايد اين مكان﴾ (المعنى) أوحى الله تعالى الى داود اترك قراءة هذا أى ضع همتك وعزيمتك وارفع هذا الفكر من خاطرك لان هذا المكان لا يأتى من يدك ولا يحصل بعزيمتك مى ﴿نيست در تقدير ما آن كه تو اين • مسجد اقصى بر آرى اى گزين﴾ (المعنى) لانه ليس في تقديرنا أنك أنت يا مختار تبني هذا المسجد الاقصى وتظهره على ان اين وهو اسم الاشارة مصروف الى المصراع الثانى مى ﴿گفت جرمم چيست اى داناى راز •

كه مرا كوئي كه مسجد را مساز ﴾ (المعنى) فلما استمع سيدنا داود من الله تعالى هذا الخطاب
قال يا عالم السر جرمي ما يكون حتى تقول لي لا تبن المسجد مثنوى ﴿ گفت بي جرمي تو خونها
كرده * خون مظلومان بگردن برده ﴾ (المعنى) قال الحق تعالى مجيبا لداود عليه السلام انت
بلا جرم على ان الياء في جرمي للوحدة ويمكن ان تكون للخطاب فيكون المعنى لا جرم لك أنت
ذهلت دماء دم المظلومين أذهبته لرقبتك أي لهم دم عليك مثنوى ﴿ كه ز آواز تو خلقي بي شمار *
جان بدادند وشدند آن را شكار ﴾ (المعنى) لانه من صوتك خلق بلا حساب سلموا روحا وساروا
لصوتك صيدا وذلك من لطافة صوته كان يهلك أناس كثير مثنوى ﴿ خون بسي رفتست
بر آواز تو * بر صداى خوب جان پرواز تو ﴾ (المعنى) دم كثير ذهب على صوتك ووقع للناس
هلاك على صوتك اللطيف طير الارواح لما سمع من الله تعالى هذا الكلام مى ﴿ گفت
مغلوب تو بودم مست تو * دست من بربسته بود از دست تو ﴾ (المعنى) قال أنا مغلوب لك
يا رب متخفض لك على ان بست بفتح الباء الفارسية وفي نسخة مست تو بالميم أي سكران لك بالحب
والعشق ويدى مربوطة بيد قدرتك أي صنعك واحسانك كان سبب الهلاك الخلق واستيلاء
سلطنة قدرتك ومحبتك غلب علينا حتى كنا بلا اختيار مثنوى ﴿ ني كه هر مغلوب شه
مرحوم بود * في كه المغلوب كالمعدوم بود ﴾ (المعنى) وفي الحقيقة ألم يكن مغلوب السلطان
وجبرانه مرحوما وألم يكن المغلوب كالمعدوم والاستفهام للتقرير وفي الحقيقة جملة ما وقع آثار
الطافك وكمالك وقدرتك والعاشق معذور ومرحوم لانه معدوم مى ﴿ گفت اين مغلوب
معدوميست كو * جز بنسبت نيست معدوم ايقنوا ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لداود مجيبا
هذا المغلوب معدوم وهو بغير النسبة والاعتبار ليس بمعدوم أي معدوم بالاضافة وليس
معدوما مطلقا أيقنوا بهذا المعنى مثنوى ﴿ اينچنين معدوم كو از خويش رفت *
بهترين هستها افتاد و زفت ﴾ (المعنى) مثل هذا المعدوم الذي ذهب من نفسه بالعشق
والمحبة والمعدوم وقع أحسن وأنبل وأعظم من الموجودات لانه ليس بمعدوم محض بل ذهب
وجدانه فكان معدوما من وجوده الموهوم حي بالله تعالى حياة طيبة برى بها من الاخلاق
الذميمة والاوصاف الردية وهذا حال الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ او بنسبت با صفات حق
فناست * در حقيقت در فنا او را بقاست ﴾ (المعنى) وذلك المعدوم بالنسبة لصفات الحق
معدوم وفان وفي الحقيقة له في الفناء بقاء ورتبة البقاء بعد الفناء معلومة لاهلها مى ﴿ جمله
ارواح در تدبير اوست * جمله اشباح هم در تير اوست ﴾ (المعنى) جملة الارواح في تدبيره
تعالى وتصرفه وجملة الاشباح أيضا في سهم قدرته أو تقول ذلك المعدوم جملة الارواح
في تدبيره وتصرفه لانه مرآة ومظهر الحق وجملة الاشباح في سهم قدرته لانه خليفة الله يتصرف
في العوالم بتصريف الله تعالى له فهو معدوم بالنسبة لله ومغلوب له وبالنسبة لما عداه ليس

مربوطا مثنوى ﴿ آنكه او مغلوب اندر لطف ماست * نيست مضطر بلكه مختار ولاست ﴾
(المعنى) الذى هو مغلوب لطفنا وكرمنا ومستغرقه ليس مضطرا بل مختارا لمحبة والولاء والخلة
على فحوى يحبهم ويحبونه يعنى ليس مختارا لجانبه بل مختار لحقه تعالى وهذا عن لسان القدرة
مثنوى ﴿ منتهى اختيار آنست خود * كاختيارش گردد اينجا مفتقد ﴾ (المعنى) أصل
منتهاء وألطف الاختيار هو هذا بان يكون اختياره مفقودا ومعدوما فيكون للحق آلة لانه
فى مرتبة قرب الفرائض قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لانه محا اختياره
فى اختيار الله تعالى فظهر اختيار الله فيه لان الله أثبت له الرمى أولا ثم استدرك وقال ولكن الله
رمى فكان آلة للحق مثنوى ﴿ اختيارى را نبودى چاشنى * گر نگشتى آخر او محو از منى ﴾
(المعنى) لا يكون للاختيار لذة ان لم يمح آخر الامر من منى وهى الانانية أى لو كان العاشق بقيد
الهوى والهوس والانانية ولم يكن مقيدا برضاء مولاه لا يكون باختياره وارادته لذة فاذا محا
اختياره ذاق لذة طعم مولاه مثنوى ﴿ در جهان گر لقمه و گر شربتست * لذت او فرع
محو لذتست ﴾ (المعنى) يعنى ان كان فى الدنيا لقمة أو شربة فلذتها فرع لذة المحو يعنى المحو
أى اللذائذ النفسانية ولا يفهمها الا تارك اللذائذ الدنيوية فان محب الدنيا قرين الشيطان
ومقارن الشيطان لا يخلو من مكره ووسوسته وتارك الدنيا مقارن رضاء الرحمن بعيد عن
الشيطان مثنوى ﴿ گرچه از لذات بى تأثير شد * لذتى بود او ولذت گير شد ﴾ (المعنى)
ولو كان تارك اللذات الدنيوية وما حصل بحسب الظاهر منقطعا عن تأثير اللذات الطبيعية
لكن هو كان فى اللذة الابدية وما سلك اللذة أو تقول المحو كان له لذة صافية وكان ماسك اللذة
يعنى تارك اللذات بسبب تركه لها وصل وحصل على دوام اللذة فان طالب اللذات تارة يصل
الى اللذة وتاركها لا يبعد عنها فالذى لا يمحو اختياره وتصرفه لا يصل الى الرياضة الا بواسطة
المرشد والذى محو اختياره فى اختيار مولاه فهو السعيد ولما منع سيدنا داود من بناء المسجد
الأقصى وتيسر لابنه سليمان عليهما السلام فلم يكن سيدنا داود من بنائه بعيدا من حيث
المعنى والحقيقة ولهذا أشار فقال ﴿ شرح انما المؤمنون اخوة والعلماء كنفس واحدة
خاصه اتحاد داود وسليمان وساير الانبياء صلى الله تعالى على نبينا وعليهم اگر يكى از يشان
منكر شوى ايمان هيچ نبى درست نباشد واين علامت اتحادست كه يك خانه از ان هزاران
ويران كنى آن همه ويران شود ويك ديوار قائم نماند لا نفرق بين أحد من رسله والعاقل
تكفيه الاشارة اين خود از اشارت بگذشت ﴾ هذا فى بيان شرح قوله تعالى انما المؤمنون
اخوة حتى لا تقصد مؤمنا بسوء فكر وشرح الحديث الشريف وهو العلماء كنفس واحدة
الموافق للآية الكريمة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون على الخصوص
اتحاد داود وسليمان وساير الانبياء صلى الله تعالى على نبينا وعليهم ان انكرت على واحد منهم

لا يكون

لا يكون أبدا ايمانك بغي صحيحا وهذه الحالة علامة الاتحاد وهي ان خربت بيتا من ألوف بيوت تخرب جميع تلك البيوت ولا يثبت حائط وهذا أيضا علامة الاتحاد ولكونهم حقيقة واحدة أشار ربنا فقال لا نفرق بين أحد من رسله لان جانهم في الصورة للحق فان انكرت على واحد منهم كفرت ولو كانوا متفاوتين في الصفات من جهة الفضيلة والعاقل تكفيه الاشارة وتحقيقنا هذا زاد على الاشارة فلا تكن غافلا مثنوى ﴿ كرچه برنايد بجهد وزور تو * ليك مسجد را برآرد بور تو ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لسيدنا داود يا داود ولو كان المسجد الاقصى لا يحصل بقوتك وسعيك لكن يظهره ويأتي بعمارته ابنك مى ﴿ كرده او كرده تست اي حكيم * مؤمنانرا اتصالى دان قديم ﴾ (المعنى) وقال له يا حكيم فعل ابنك وعمله هو فعلك وعملك لان للمؤمنين اتصال قديم كاتحاد الانبياء وذلك ان مثنوى ﴿ مؤمنان معدود ليك ايمان يكى * جسمشان معدود ليكن جان يكى ﴾ (المعنى) ولو كان المؤمنون بحسب الظاهر معدودين لكن بحسب المعنى ايمان جميعهم واحد كناية عن العرفان وعلم اليقين وكمال اليقين فان حقيقة العلم والعمل متحدة والتعداد من جهة كثرة المعلومات كما ان بحسب الصورة جسمهم معدود وباعتبار الحقيقة أرواحهم واحدة كنور الشمع ونور الابصار الشموع والاعين متعددة والنور واحد لا امتياز له يعلم من قوله تعالى انما المؤمنون اخوة مثنوى ﴿ غير فهم وجان در كاو وخرست * آدمى را عقل وجان ديكرست ﴾ (المعنى) ذلك الفهم والروح اللذان هما في البقر والحمير غير الفهم والروح الموجودين في الحيوان الآدمى والفهم والروح الموجودان فيه غير الموجودين في الولى يعنى الاتحاد المعنوي الذي قلنا ليس على العموم لان بين روح الانسان والحيوان فرقا كثيرا والفهم والروح اللذان هما في الحيوان ليسا عقلا وروحا بل هما حس حيوانى وروح جسمانى ليس هما كما في الانسان لان الفهم والروح في الانسان لطيفان وشريفان فكما تباين الروح والحس الحيوانى من الفهم والروح الانسانى كذا تباين الانسانى من الروح الاضافى وعقل الكل لانهم أبو الوقت لا ابنه فكما ان بين الحيوان والانسان فرقا كذا بين الانسان والانبياء والاولياء فرق ولان الروح الحيوانى والعقل الطبيعي يعلم نقد الحال ولا يعلم لاى شئ يجر وحكى لنا ربنا عن أهل النار بقوله لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير مى ﴿ باز غير جان وعقل آدمى * هست جانى در ولى آن دمى ﴾ (المعنى) بعد غير روح وعقل الآدمى في الولى روح وعقل منسوبة الى الدم وهو النفس أى الصفاء أى الخليل الولى المحبوب من الانبياء والاولياء لهم روح عزيزة وشريفة ليست كروح عوام الناس الحاصل ان روح وفهم الحيوان غيرهم وعقل الآدمى وهما أدنى من جهة الاتحاد من عقل وروح الولى المنسوب بين الصفاء والوفاء مى ﴿ جان حيوانى ندارد اتحاد * تو مجو اين اتحاد از روح باد ﴾ (المعنى) روح الحيوان لا تمسك اتحادا ولا تطلب هذا الاتحاد من روح

الهواء لان روح الحيوان لم تخلق من النور بل خلقت من الهواء فلا اتحاد بينهما و يعلم من هذا البيت مثنوى ﴿ گر خورد این نان شکر دد سیر آن * ور کشد بار این شکر دد او گران ﴾ (المعنى) ان أكل هذا الذى هو فى مرتبة الروح الحيوانى خبزا لا ينتفع به ذاك الآخر ولا يشبع منه وان حمل حملا ثقيلا و رأى مشقة عظيمة ذاك الذى هو فى مرتبته لا يتألم لعدم الاتحاد لكونهم أرباب هوى ولو كانوا أعلى من الحيوان المطلق ولكن بالنسبة الى الانبياء والاولياء كلاشئ لانهم متصفون بالروح الحيوانى لكونهم لا تراحم بينهم مثنوى ﴿ بلکه این شادی کند از مرك او * از حسد میرد چو بیند برك او ﴾ (المعنى) بل هذا الشخص يكون مسرورا من موت ذاك الشخص ومن حسده يموت لما يرى بركته أى نعمته وقدرته وعزته ودولته فكيف يتصور الاتحاد بينهم الحاصل مثنوى ﴿ جان گرگان وسگان هر يك جداست * متحد جانهاى شيران خداست ﴾ (المعنى) روح الذئاب وروح الكلاب كل منهما بعيدة من الاخرى كذا من فى سيرتهما من الانسان لعدم الاتحاد الروحانى وأما أسد الله تعالى من الانبياء والاولياء أرواحهم متحدة مى ﴿ جمع گفتم جانهاشان من باسم * كان يكى جان صد بود نسبت بجسم ﴾ (المعنى) لكن أنا قلت جمع أرواحهم بحسب الاسم وأتيت بقول شيران خداست بمعنى أسود الله بحسب صيغة الجمع موافقا لصيغة الذئاب من حيث اللفظ لان تلك الروح الواحدة بالنسبة للجسم مائة وأكثر وهذا جواب لمن قال اذا كانوا متحدين فى الحقيقة والذات لاى شئ عبرت عن أرواحهم بصيغة الجمع فقال لان نور أرواحنا بسيطة ولكن بالنسبة لمراتب صور الاجسام كثيرة فنقول أحمد ومحمد ومصطفى وابراهيم وموسى وعيسى لتعين أجسامهم والافباعتبار حقيقة الذات نور بسيط وجوهر فرد مثلا مثنوى ﴿ همچو آن يك نور خورشيد سما * صد بود نسبت بصحن خانها ﴾ (المعنى) مثل نور شمس السماء هو فى حد ذاته نور بسيط وجوهر فرد لكن بالنسبة لصحن البيوت نور الشمس متعدد مثنوى ﴿ ليك يك باشد همه انوارشان * چونكه بر گيرى تو ديوار از ميان ﴾ (المعنى) لكن جميع أنوارها يكون واحدا لما ترفع الحائط من الوسط كذا اذا ارتفعت حيطان الابدان أى ارتفعت الاشباح اتحدت الارواح كذا الانبياء فاذا زالت اشكالهم النورانية بأن غيبوا عنا رجعوا الى عالمهم الاول وهو الجوهر الفرد البسيط مى ﴿ چون نماند خانها را قاعده * مؤمنان مانند نفس واحده ﴾ (المعنى) لما لم يبق للارواح قاعدة ولا أساس تتعدد فيها وهى الابدان بأن تنخرم وتنحل وترحل الارواح عنها يكون المؤمنون كنفس واحدة مثنوى ﴿ فرق واشكالات آيد زين مقال * زانكه نبود مثل اين باشد مثال ﴾ (المعنى) لكن من هذا المقال المذكور آنفا يأتى فرق واشكالات لان هذا الكلام لا يكون مثلا بل يكون مثالا لان المشبه لا يكون عين المشبه به من كل وجه ولان أمر الوحدة مسئلة غامضة تعلم بالتمثيلات ولا يمكن كشفها

كما

كما ينبغي مثلا م ى ﴿ فرقها بى حد بود از شخص شير * تا بشخص آدمى زاد دلير ﴾ (المعنى) من شخص وذات السبع تكون فروق لا حد لها الى شخص ابن آدم الجسور يعنى يكون بين الرجل الشجيع وبين الاسد فروق كثيرة أى لا يكون الرجل المسمى بالاسد أسدا من كل وجه بل يشابهه فى الشجاعة لا غير بل هو مثال لتفهيم شجاعته مثنوى ﴿ ليك در وقت مثال اى خوش نظر * اتحاد از روى جانبازى نگر ﴾ (المعنى) لكن يا من نظره لطيف فى وقت المثال والتمثيل من وجه ملاعبة الارواح انظر للاتحاد فان أسد الله الغالب أى مناسبة بينه وبين السبع غير الشجاعة فان قاعدة التمثيل للضرورة والفرق والاشكال كثير على الخصوص مسئلة التوحيد خارجة عن العقل أى مثال أتيت به فهو ناقص م ى ﴿ كان دلير آخر مثال شير بود * نيست مثل شير در جمله حدود ﴾ (المعنى) ذلك الشجيع آخر الامر كان مثال السبع أى هو فى الشجاعة كالسبع وليس هو مثل السبع فى جميع الحدود والاحوال مثنوى ﴿ متحد نقشى ندارد اين سرا * تا كه مثلى وانمايم مر ترا ﴾ (المعنى) هذه الدار الا تمسك نقشا متحدا وأراد بالسرا بيت الطبيعة وهى الدنيا كأنه يقول فى بيت الطبيعة لا نقش ولا صورة متحدة للوحدة الحقيقية والتوحيد الذاتى لانه عالم كثرة وخيال فلا شئ موصوف بالجمعية والاتحاد فى هذه الدنيا حتى بعد أظهر لك مثلا وتصويرا وتمثيلا لائقا تعلم منه سر الوحدة وغيب الهوية كما ينبغى وتفهمها كما يليق م ى ﴿ هم مثال ناقصى دست آورم * تا ز حيرانى خرد را وا خرم ﴾ (المعنى) أيضا أجئ بمثال ناقص تأكيد للتبليغ والتفهيم حتى بعد اشترى العقل من الحيرة فان سر الاتحاد لا يقف عليه الا الاكابر من الاولياء والمثال الذى آتيك به لا يخلو من النقصان والذى يخلص عقلك من ظلمات الحيرة فى الجملة م ى ﴿ شب بهر خانه چراغى مى نهند * تا بنور آن ز ظلمت مى رهند ﴾ (المعنى) مثلا ليلا يضعون فى كل بيت مصباحا حتى بسبب نور ذلك المصباح يخلصون من الظلمة فلا يتنورون به كتنورهم بالشمس ولكن فى الجملة يخلصون من الظلمة يعنى اذا غربت الشمس استولت الظلمة على عالم الدنيا وبقى أهلها من الصفاء فيضعون مصباحا ليخلصوا فى الجملة من الظلمة ولكن المصباح ليس كالشمس كأنه اذا غربت الشمس عن الخلق رفع الاقتباس عنهم فكانوا بمثابة الموتى فاذا طلعت عليهم تيقظوا وحيوا مثلا م ى ﴿ آن چراغ اين تن بود نورش چو جان * هست محتاج فتيل واين وآن ﴾ (المعنى) ذلك المصباح هذا البدن ونوره كالروح ونور المصباح ممتزج بالشمعة وكيفية وحقيقة ارتباط نور المصباح بالشمعة لا يعقل فكيف يسر بهذا المثال فهم حقيقة تعلق نور الروح بالبدن كذا البدن كالمصباح والقلب والروح كنوره وذلك النور محتاج للفتيلة واين وآن بمعنى هذا وذاك كناية عن الآلات والاسباب أما اذا طلعت شمس الحقيقة وتجلت محى نور المصباح وخلص العباد من القيود والتكليفات لان الشمس نور بسيط وجوهر فرد لا يحتاج لهذه الاسباب

والتكليفات الناقصة وهكذا نور الروح مثنوى ﴿ آن چراغ شش فتيله اين حواس * جملكى برخواب وخورد آرد اساس ﴾ (المعنى) ذلك المصباح المرتب بفتائل هذه الحواس الستة وهى السمع والبصر والذوق واللمس والقوة الشامة هو الجسم والبدن فكما يحتاج نور المصباح الى الفتيلة والزجاجة والآلات والوسائط كذلك مصباح الحواس المنتظمة من فتائل ست جملتها بنيت على أساس النوم والاكل فاذا تمت الفتيلة والزيت يحيى نور المصباح واذا تمت أسباب البدن من النوم والاكل يحيى نور الروح فانه بحسب الظاهر سبب حياة البدن مثنوى ﴿ بى خور وبى خواب نزيد نيم دم * باخور وباخواب نزيد نيز هم ﴾ (المعنى) البدن الذى هو بمثابة المصباح لا يعيش نصف نفس بلا نوم ولا أكل كما لا يعيش نور المصباح بلا فتيلة ولا زيت وهذا البدن أيضا لا يحيى بالاكل والنوم اذا أتى وقت الموت بل يموت ويفنى أيضا عند حلول الاجل مثنوى ﴿ بى فتيل ورو غنش نبود بقا * با فتيل ورو غن اوهم بى وفا ﴾ (المعنى) مصباح البدن لا بقاء ولا ثبات له بلا فتيل ولا زيت أيضا مصباح البدن بالفتيل والزيت لا بقاء ولا وفاء له قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون فلا تغتر اهذا بالحياة الجسمانية حتى لا تحجر من الحياة الباقية مى ﴿ زانكه نورعلتى اش مرك جوست * چون زيد كه روز روشن مرك اوست ﴾ (المعنى) لان علة نوره طالب الموت والفناء وهى مصباح البدن ونوره دائم بسبب الفتيل والزيت وهو الاكل والنوم فاذا زالت علة النور زال المعلول ولم يبق علة ولا معلول وكيف يحيى فان النهار المضىء موته وفناؤه فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولا تفيد العلة ولا السبب ولا العلاج ولا الدواء لان نور المصباح ضعيف لتوقفه على الزيت والفتيل وهما زائلان كذا الروح الحيوانى مع الحواس الجسمانية القائمات مقام الفتيل والزيت وهذا المثال ناقص لتفهم أصل نور الروح وحقيقة وحدته وفى الصورة الظاهرة تدرك كثرته من وجه المراتب والصفات وهذا التمثيل متضمن لهذا المعنى فان المصباح يضعونه فى الليل لاجل المصلحة حتى ينجو الخلق فى الجملة بنوره من الظلمة ومضارته بالفتيل والزيت فاذا جاء النهار وطلعت الشمس يحيى الزيت والفتيلة للتنبيه ان ظلمات الدنيا الجسم وليالى الطبيعة ونور تجلى شمس الحقيقة وراء الحجاب لاجرم اعطاك الله نور الجسم والبدن ونوره بالحواس مع هذا الطلوع شمس الحقيقة موقت بزوال الحجاب فاذا طلعت زال الحجاب وحصلت المصلحة فلا تغفل وترقب صبح الطلوع لانه ورد جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين وأشار وا بان النوم أخ الموت واصبر بالفقر والمسكنة والعبودية ليطلع صبح الاجل لعله يطلع عليك شمس التجلى فيكون عسرك يسرا وصبرك سعادة مى ﴿ جمله حسهاى بشرهم بى بقاست * زانكه پيش نور روز حشر لاست ﴾ (المعنى) فان حس البشر جملته أيضا بلا بقاء لانه عند نور وضياء يوم الحشر محو ولا أى منعدم مثنوى ﴿ نور حس وجان

با بابان ما * نيست كلى فانى ولا چون كيا﴾ (المعنى) وان تكن جميع الاحساسات معدومة
لكن نور الحس وأرواح آبائنا أى حقائقنا وماهياتنا وأعياننا الثابتة ليست بالكلية فانية
ومنعدمة مثل محو النباتات والحشائش بالكلية يعنى ولو محيت حواسنا البشرية بظهور نور
الحشر ولكن فى تلك الحواس المستجلى من نور الحقيقة بمثابة الاب للنفس الناطقة لا تمحى
ولا تنعدم كلية مثل النباتات مثنوى ﴿ليك مانند ستاره وماهتاب * جمله محوند از شعاع
آفتاب﴾ (المعنى) ولكن نور حسنا وأرواح آبائنا كالنجم والقمر جملتهم محو من شعاع
شمس الحقيقة ولو كانوا فى الحقيقة موجودين على ان الغالب محو أثر المغلوب ولكن ليس
محوهم اعداما محضا لان قبل طلوع الشمس كانت أنوارهم مستفادة من الشمس بحسب
استعدادهم ولكون نور الشمس مفيدا بهم بحسب هيولاتهم كانت كثرة عددهم ظاهرة
فصيت عند طلوع الشمس لكثرة أنوارها فكانوا مستغرقين كاستغراق الجزء تحت الكل
وكاستغراق القطرات فى البحر مع وجود أعيانها فى البحر ولا يطلع على هذا السر الا البحر كذا
حواس بشريتنا ونور أرواحنا بالنسبة الى عكس شعاع شمس الهوية ولكن هذا مثال جزئى
لاجل التفهيم وتمثيل آخر مى ﴿آنچنانكه سوز ودرد زخم كيك * محو كردد چون در آيد
مار اليك﴾ (آنچنان) بمعنى كذا (سوز) بمعنى الاحتراق (درد) بفتح الدال المهملة الوجع
(زخم) بمعنى الضرب (كيك) بفتح الكاف العربية البرغوث (مار) الحية (اليك) لفظ عربى
(المعنى) كذا لسع ووجع اكل البرغوث يمحى اذا تأتى الحية اليك وتلدغك ولكن محوه
ليس عدما محضا لان أثره باق وأنت غير متأثر به عند لدغ الحية لك وقبل مجىء الحية اليك متأثر
به لان أثر لدغ الحية لكونه أشد من لدغ البرغوث أحاط بك مثنوى ﴿آنچنانكه عور اندر آب
جست * تا در آب از زخم زنبور رزن برست﴾ (المعنى) كذا عريان نط فى الماء حتى نجا من
ضرب الزنابير ولدغهم مى ﴿مى كند زنبور بر بالا طواف * چون بر آرد سر ندارندش معاف﴾
(المعنى) يفعل الزنبور عليه طوافا ليجد فرصة الى لدغه لما يرفع رأسه من الماء الزنابير لا يتركونه
معافى بل يلدغونه وأنت يا هذا متألم من زنابير الحواس البشرية فلا بد عونك فى الوحدة حتى
تطلع شمس الحقيقة فذلك الوقت تمحى عقول المعاش فتستريح مثلا مثنوى ﴿آب ذكر حق
و زنبور اين زمان * هست ياد آن فلانه وين فلان﴾ (المعنى) الماء ذكر الحق والزنبور ذكر
فلانة وفلان فى هذا الزمان فيا هذا اترك زنابير افكار ما سوى الله واشتغل بماء ذكر الله تعالى
لتنجو من قيد ما سوى الله تعالى الذى هو آفة هذا الزمان أى من آفة قيود الطبيعة الزمانية
لان فى الحقيقة محبوس هؤلاء الطبيعة ابن الزمان والمكان الظاهر من أوضاع الفلك فالاب
يطلب استخدام ابنه بتبعية أمه التى هى الطبيعة التى منشأ عنها الحرص وسائر الاوصاف
الذميمة ما دام انك لم تخرج عن حكم أبيك ببلوغك مراتب الرجال لا تكون أبا الوقت ولا

نجومن مراتب فصول الازمان الابذكر الله تعالى وطاعته على الدوام مثنوى ﴿دم بخور درآب ذكر وصبر كن * تارهى ازفكر وسواس كهن﴾ (المعنى) أيضا أنت يا هذا ابلع نفسك فى ماء الذكر واصبر لانه لا يسر لك الوقوف فى الماء الا بحفظ النفس ولا يسر لك بلع النفس فى ماء الذكر الا بدوام الطاعة مع حبس النفس بذكر الله كما هو عند بعض أرباب القلوب وتمنع نفسك عن مقتضى الطبيعة لان الجملة بذكر الله معاينة استحضار عظمته وجلاله لتخوص من فكرك ووسواسك القديمين اللذين هما زنابير الحوادث الزمانية ومقتضى الامكنة الطبيعية وعلم انه لا يسر الخلاص الا بترك فكر ما سوى الله وترك وساوس حب الدنيا مثنوى ﴿بعد ازان تو طبع آن آب صفا * خود كيرى جملكى سرتا بپا﴾ (المعنى) بعد ذلك تمسك انت طبع جملة ماء الصفاء من الرأس الى القدم بأن يحصل لك الصفاء الدائم وتأمن زنابير الافكار الفاسدة أى تبدل ذكر ما سوى الله بدوام ذاكريته تعالى وتخوص من آفات النفس والطبيعة مثنوى ﴿آنجنان كز آب آن زنبور شر * مى كريزد از تو هم كيرد حذر﴾ (المعنى) فلما يسر لك هذا الحال كذا يفر منك زنبور الشر والفساد وعسلك منك خوفا وحذرا فتنجو من المكائد النفسانية وتصفو مثنوى ﴿بعد ازان خواهى تو دور از آب باش * كه بسر هم طبع آبى خواجه تاش﴾ (المعنى) بعد ما ان أردت كن من الماء بعيدا لانك يا رفيق بالسر أيضا طبعى الماء أى واصل لسر التوحيد ومعناه منطبع ومنصبغ بالاوصاف المرقومة وهى دوام الذكر فاذا رجعت من مقام الجمع والوصل الى مقام الفرق والصحو لا ضير لانك سالك مجذوب لا تظهر فيك بعد الاوصاف الحيوانية لان من منبع ماء الحياة لا يجرى السم القاتل لانك صفوت مثل ماء الذكر الالهى فبالحقيقة واعتبار الباطن لا تبعد عن ذكر الله نفسا فاذا كان الامر كذا مى ﴿پس كسانى كز جهان بكذشته اند * لا نيند ودر صفات آغشته اند﴾ (المعنى) فهؤلاء الذين ذهبوا من الدنيا وماتوا ليس هم لا أى عدما محضا ولا فانين بل هم فى صفات الحق مغمورون مى ﴿در صفات حق صفات جمله شان * همچو اختر پيش آن خور بى نشان﴾ (المعنى) جملتهم صفاتهم فى صفات الحق مثل النجم قدام تلك الشمس بلا علامة أى محيت صفاتهم بصفات الحق كمحو النجوم بالشمس أى محيت تعيناتهم بأنوار شمس هوية الاحدية مثنوى ﴿كر ز قرآن نقل خواهى اى حرون * خوان جميع هم لدينا محضرون﴾ (المعنى) وان لم تصدقنى بهذا الخصوص وتطلب يا حرون على هذا نقلا اقرأ من سورة يس فاذا هم جميع لدينا محضرون أى عندنا قال نجم الدين ما هى الا جذبة واحدة بالخروج من لدنهم والغيب عنهم فاليوم لا تظلم نفس من استحقاقاتها وما هى مستعدة لقبوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون فمن عمل للدنيا يجزى من الدنيا ومن عمل للآخرة يجزى منها ومن عمل لله يجزى من عواطف احسانه انتهى مثنوى ﴿محضرون معدوم نبود نيك بين * تا بقاى روحها

داني يقين﴾ (المعنى) انظر جيدا لحاضرون فهو غير معدوم وافهم سر معنى هذه الآية بالذوق الوجداني والشهود المعنوي حتى بقاء الارواح تعلمها يقينا محققا فانها اذا بعدت من أجسادها في عالم الفناء وصلت في عالم البقاء الى الحياة الابدية وتفاوت بقائها قال مى ﴿روح محجوب از بقا بس در عذاب * روح واصل در بقا پاك از حجاب﴾ (المعنى) الروح المحجوبة من بقاء الحق في العذاب والروح الواصلة لله كأرواح الانبياء والاولياء في بقاء الله عارية ونظيفة من الحجاب فالتي في العذاب هي الروح الحيواني فانها وجدت في الحواس الجسمانية بطريق الحس الحيواني ولم تبدلها بالحواس المعنوية لتنظر الحقائق من مرآة القلب والروح البريئة من الحجاب خبيرة من الحقيقة والنفس مى ﴿زين چراغ حس حيوان المراد * گفتمت هان تا نجوي اتحاد﴾ (المعنى) من حس شعلة هذا الحيوان المراد والمقصود قلته لك تيقظ بانه بمحض الفناء ليس له دوام ولا ثبات ولا افادة لا تقصد بالحواس الجسمانية حتى تجد اتحادا بأرواح الانبياء والاولياء ولهذا قال مثنوي ﴿روح خود را متصل كن اى فلان * زود با ارواح قدس سالكان﴾ (المعنى) ياهذا صل عجالة روحك بأرواح السالكين القدسية بكثرة الطاعات والمجاهدات حتى ييسر الله لك روحا قدسية فان الذي لا يذهب من مرتبة الروح الحيوانية بالعلو لك لا يصل الى الارواح القدسية باضافتها الى الامر الرباني والروح الالهي قال الله تعالى قل الروح من أمر ربي وقال تعالى ونفخت فيه من روحي مى ﴿صد چراغت ار مرند ار بستند * پس جدا اند و يگانه نيستند﴾ (المعنى) مائة مصباحك ان انطفئت وان لم تطفأ ووقفت فهي بعيدة ليست متحدة يعني الروح الحيوانية والحواس الجسمانية لا فرق ولا تفاوت بين موتها وحياتها ان ماتت أو حييت فبعضها بعيد من بعض لانهم هواء لا يتصل بحقيقة واحدة ولا يمكن لها الاتحاد مثنوي ﴿زان همه جنگند اين اصحاب ما * جنگ كس نشنيد اندر انبيا﴾ (المعنى) ومن هذا السبب جملة أصحابنا في الخصومة واقفون لعدم اتحادهم وهذا توبيخ لمن بقي في الروح الحيوانية من أصحابه فانه مستقل بها لا يخلو من الخصومة حريص على الحياة الحيواني والوجود الجسماني وأما أصحابه الذين سلكوا على جادة الشريعة ووصلوا المقاصد هم ليسوا منهم متحدون فيما بينهم وأما الانبياء لم يسمع أحد فيهم حربا لكونهم نفسا واحدة مثنوي ﴿زانكه نور انبيا خورشيد بود * نور حس ما چراغ و شمع و دود﴾ (المعنى) لان نور الانبياء شمس ونور الشمس متحد وأما نور حسنا فهو مصباح وشمع ودخان ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والاولياء هم المؤمنون والمؤمن الذي لا يكون له خصومة مع أحد مثنوي ﴿يك بميرد يك بماند تا بروز * يك بود پژمرده ديگر با فروز﴾ (المعنى) ومن مصابيحهم الواحد ينطفئ والواحد يبقى الى الصباح والواحد اقله زيته يبقى پژمرده يعني بالاشعلة وغيره لكثرة زيته بالنور والشعلة حتى تطلع

على جميعهم شمس الحقيقة فيتحدوا و يكونوا نورا محضا كذا النفرة وعدم الاتحاد من شأن الحواس والروح الحيوانية فاذا كان يوم الحشر وتجلت شمس الروح انطفأت أنوار الروح الحيوانية لان مثنوى ﴿جان حيوانى بود حى از غذى * هم بميرد او بهر نيك و بدى﴾ (المعنى) الروح الحيوانية تكون حية من الطعام والغذاء أيضا تموت الروح الحيوانية بكل حسن وقبيح أى ان كان لها زيت أو لم يكن لها زيت فزيتها موقت بطلوع شمس الحقيقة وأما الروح الانسانية ليست كذلك فان موت البس بعدم محض فحوى المؤمنون لا يموتون بل ينتقلون من دار الفناء الى دار البقاء قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وما عداها فمعهم متفاوت منهم من ينطفئ ومنهم من يبقى ومنهم من يكون بلا نور مثنوى ﴿گر بميرد اين چراغ وطى شود * خانه همسايه مظلم كى شود﴾ (المعنى) ان انطفأ هذا المصباح وطوى ومحى فبانطفائه بيت جاره متى يكون مظلما مثنوى ﴿نور آن خانه چو بى اين هم بپاست * پس چراغ حس هر خانه جداست﴾ (المعنى) ونور ذلك البيت لما انطفأ نور المصباح فى هذا البيت بقى ثابتا وباقيا بلا مصباح فظهر ان مصباح حس كل بيت على حدة منفرد غير مصباح البيت الآخر فلا يتنور بيت بمصباح بيت آخر مثنوى ﴿اين مثال جان حيوانى بود * نه مثال جان ربانى بود﴾ (المعنى) وهذا المذكور آنفا انتشبع الواحد لا يتشبع الآخر وموته كذلك ومثله ان مصباح كل بيت لا يضىء بيت آخر يكون مثال الروح الحيوانية الدالة على عدم المحبة والاتحاد ولا يكون مثال الروح الربانية لان نور الروح الربانية وأثرها يتصل بالآخر لكون بينهما اتحاد فانها شمس الحقيقة نورها محيط بالعالم مرآة جامعة تشرق على جميع البيوت مثنوى ﴿باز از هندوى شب چون ماه زاد * بر سر هر روزنى نورى فتاد﴾ (المعنى) بعد از هندوى شب بمعنى من كل ليل مظلم لما ولد قمر ألم يقع على رأس كل روزنة نور وامتلأت البيوت مثنوى ﴿نور آن صد خانه را تو يك شمر * كه نماند نور اين بى آن دگر﴾ (المعنى) هذا أنت نور تلك المائة بيتا واحدا ولو كانت بحسب الاعتبار متعددة لما انه يغيب القمر لم يبق نور هذا البيت بلا نور ذلك البيت أى هذا المائة واحدا ولو كانت باعتبار الصورة كثيرة لانه بالنسبة لنور وذات القمر جملة البيوت واحد فان القمر اذا غرب يمحى نور وضياء البيوت كلها لان الاصل والمبدأ واحد فاذا خرب واحد منها فان النور المنعكس والمتصل لا يزول مادام قرص شمس الحقيقة متجليا فاذا غاب اشراقه غاب عن الجملة كلها وأما اذا زال من بيت واحد فلا يزول من باقى البيوت وهذا امثال لتفهيم اتحاد الروح الانسانى مثنوى ﴿تا بود خورشيد تابان بر افق * هست در هر خانه نور او وفق﴾ (المعنى) مادامت الشمس على الأفق منيرة وطالعة فى كل بيت نورها وضياؤها سافر وظاهر فاذا غربت من الافق زال نورها من جميع البيوت وأظلمت البيوت وقس على هذا أرباب القلوب مثنوى ﴿باز چون خورشيد

جان

جان آفل شود * نور جمله خانه از آن شود (المعنى) بعد ما تسكن شمس الروح آفلة يكون
نور جملة البيوت آفلا فان نور الجميع واحد نور محض وروح مصور وشبهه بالشمس لاجل التفهيم
والتمثيل وليس شمس الروح مثل شمس السماء ولهذا قال م ى (اين مثال نور آمد مثل نى *
مر ترا هادى عدو وا رهزنى) (المعنى) أنت هذه الكلمات المذكورة مثال النور ولم تأت مثله
فيا صادق ويا عاقل كما فى أنت لك دليلا هاديا فانك تفهم المراد من التمثيل وأنت للعدو المنكر
قاطعة الطريق لانه لا يفرق بين المثال والمثل فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال
لا يشترط فيه المساواة وتأمل العقل فانه معنى لا يماثله غيره وكثيرا ما يمثل بالشمس وليس بينهما
من المناسبة الا شئ واحد وهو ان المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات
بالعقل وقد ضرب الله عز وجل المثل لنوره بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة الآية
وأى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكاة والشجر والزيت وكذلك ضرب الله المثل للحياة
الدنيا بالماء النازل من السماء وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل للاسلام بالقبة وضرب
المثل للعلم باللبن وضرب المثل للقرآن بالحبل فأى مناسبة بين هذه الامور وبين الاشياء المضروب
لها الامثال ولكن لما كان الحبل مثلا يتمسك به للنجاة والقرآن مثلا يتمسك به للنجاة صح التمثيل
وقس عليه انتهى عبد الوهاب الشعراوى فى الموازين ثم شرع قدس الله روحه يشرح حال
العدو المنكر فقال مثنوى (بر مثال عنكبوت آن زشت خو * پردهاى گند را بر بافد او)
(المعنى) على مثال ذلك العنكبوت الذى طبعه قبيح ذلك الاحمق ينسج بحبال الفهم اغشية
ويظهرها مثنوى (از لعاب خويش پرده نور كرد * ديدۀ ادراك خود را كور كرد) (المعنى)
جعل من لعابه للنور حجابا وجعل عين ادراكه أعمى يعنى المنكر كالعنكبوت ينسج من لعابه
المنتن حجابا يقعد فى وسطه فيحرم عقله من مشاهدة أنوار شمس الحقيقة وكذا الذى لا يحصل له
من كلماتنا هذه انشراح فهو كالعنكبوت مثنوى (گردن اسب ار بگيرد برخورد * ور بگيرد
پاش بستاند لگد) (المعنى) مثلا ان مسك أحد رقبة فرس النفس الحيوانية برخورد بمعنى
منتفع شود أى ينتفع به او بسيار أى مكان شاء وان مسك أحد رجلها يأخذ منها رفسا فان
الرقبة والرأس من جانب الروح والقلب والرجل من جانب العقل والحيوانية فامسك رأس
فرس نفسك واركب عليها واصعها الى الطريق المستقيم وافهم كلمات أهل القلوب
بالخلوص والمحبة والعبودية واذهب على أثرهم وافهم شرف وذات النفس الناطقة وان مسكتها
من رجلها ترفسك على مقتضى الطبيعة الحيوانية فتكون بالعداوة والانكار والحسد
م ى (كم نشين بر اسب توسن بى لگام * عقل ودين را پيشوا كن والسلام) (المعنى)
لا تقعد ولا تركب على الفرس الحرون بلا لجام حتى لا يصل لك منها ضرر واجعل العقل والدين
لك مقتدى ومرشدا والسلام أى لا تعطى الكلمات أهل القلوب معنى على مقتضى زعمك

القاصد بل جاهد نفسك بالرياضات لتحصل على الاستعداد الكلي بواسطة المرشد وتطلع على اسرار أهل القلوب وتنتفع بها م ى ﴿اندرين آهنك منكر سست و پست * كاندرين ره صبر وشق أنفس است﴾ (المعنى) في هذا الآهنك أى لا تسكن في العزم والقصد أحوال الطريقة رخوا وسافلا أى لا تنظر بالحقارة لهم لان في هذا الطريق الصبر وشق الانفس موجود قال الله في سورة النحل (والانعام) الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل يفسره (خلقها لكم) في جملة الناس (فيها دفء) ما تستدفئون به من الاكسية والاردية من أشعارها وأصوافها (ومنافع) من النسل والدر والركوب (ومنها تأكلون) قدم الظرف للفاصلة (ولكم فيها جمال) زينة (حين تريحون) تردونها الى مراحها بالعشي (وحين تسرحون) تخرجونها الى المرعى بالغداة (وتحمل أثقالكم) أحمالكم (الى بلد لم تكونوا بالغيه) واصلين اليه على غير الابل (الا بشق الانفس) بجهدها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى واليه أشار سيدنا ومولانا الى أن الصفات الحيوانية انما خلقت فيكم لتحمل أثقال أرواحكم الى بلد عالم الجبروت الذي لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس لحمل اعباء الامانة التي أبت السموات والارض والجبال عن حملها وأشفقن منها وشق الانفس نقصها بافنائها في عالم الجبروت انتهى ﴿بقية قصة بناء مسجد اقصى﴾ هذا في بقية بناء المسجد الاقصى م ى ﴿چون سليمان كرد آغاز بناء * پاك چون كعبه همايون چون منا﴾ (المعنى) لما شرع سيدنا سليمان في بناء المسجد الاقصى صار كالكعبة نظيفا وطاهرا ومثل منى مفا ما عاليا مرغوبا مباركا م ى ﴿در بناء ش ديده مى شد كر وفر * نى فسرده چون بناهاى دكر﴾ (المعنى) رؤي في بناء المسجد الاقصى كروفر أى رونق ولطافة ليس كغيره من الابنية أفسرده أى جمادا لا نور له م ى ﴿در بناء هر سنك كز كه ميشكست * فاش سيروا بي همى كفت از نخست﴾ (المعنى) وفي أمر البناء كل حجر من جبل يقطع ويبعد وقبل دخوله في البناء فشا وظهر عن الحجر بانه كذا كان يقول سيروا بي من أول الامر وضعوني في المحل الفلاني على أن سيروا فعل أمر وبي الباء للتعدية وياء المتكلم مفعول سيروا بمعنى انقلوني وهكذا اسار حجارته كانت تقول م ى ﴿هم چو از آب وكل آدم كده * نور ز آهك پارها تابان شده﴾ (آدم كده) بمعنى قالب سيدنا آدم فان لفظ كده البيت وأراد به القالب (المعنى) فكما ان قالب سيدنا آدم في المحل الذي وقع فيه لمع وأضاء من مائه وطينه نور كذا من قطع بناء المسجد الاقصى ومائه وطينه وآهك بفتح الهمزة الممدودة وفتح الهاء والكاف الجص والكلس أى ومن جصه وكلسه لمع نور وأضاء م ى ﴿سنك بى حمال آينده شده * وان در و ديوار ها زنده شده﴾ (المعنى) والحجر كان بلا حمال آتيا لذلك المسجد وذلك المسجد بابه وحيطانه كانت احياء ذات روح لانها اتت بلا حمال ووضعت أنفسها في مواضعها التي الهمتها وما كانت لها هذه الحياة وهذه الارادة الا باثر شرف سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام فان نوره وروحانيته سرت بسراية الله تعالى لها فكانت حية

كابواب وحيطان الجنة م ى ﴿حق همى كويد كه ديوار بهشت * نيست چون ديوارهاى بيجان
وزشت﴾ (المعنى) يقول الله تعالى حيطان الجنة ليست كحيطان الدنيا بلا روح جمادا وقبيحة بل
حية وحسنة لان حيطان الدنيا منسوبة الى التراب والتراب سفل وحيطان الجنة نورانية ذات
روح على نحوى وان الدار الآخرة لهى الحيوان م ى ﴿چون در وديوار تن با آگهيست * زنده
باشد خانه چون شاهنشهيست﴾ (المعنى) مثل باب وحائط البدن بالعقل والادراك يقظانة
لان البيت لما يكون منسوبا الى سلطان السلاطين يكون حيا فكما ان اعضاء البدن يقظانة كذا
حيطان الجنة فان وجود الكامل العارف بيت الله حى بالادراك والعقل وحياة الجنة من حياة
أعمال العارف لان أبوابها وحيطانها وقصورها تابع أعمالهم كذا المسجد الاقصى حى لكونه
بيت الله نتج من اخلاصات سيدنا سليمان وفى نسخة شاهنشه ايست بمعنى لما يكون السلطان
سا كنا فيه فان ايست فعل ماض مشتق من ايستادن المصدر بمعنى الوقوف م ى ﴿هم درخت
وميوه هم آب زلال * با بهشتى در حديث ودر مقال﴾ (المعنى) فى الجنة أيضا الشجر والثمر أيضا
الماء الزلال مع المنسوب للجنة فى الحديث والمقال م ى ﴿زانكه جنت را نه ز آلت بسته اند *
بلكه از اعمال ونيت بسته اند﴾ (المعنى) لان الجنة لم يربطوها ويركبوها ويظهروها من
الآلة والاسباب بل من الاعمال والنية ربطوها وبنوها فان اعراض الاعمال جوهر فى الآخرة
فان كانت حسنة تجسم يوم القيامة بقصور وأنهار وفواكه وازهار وحور وغلمان والرابط
والبانى هو الله تعالى وأتى بها بصيغة الجمع للتعظيم م ى ﴿اين بنا از آب وكل مرده بدست *
وان بنا از طاعت زنده شدست﴾ (المعنى) وهذا البناء الدنيوى ميت بلا روح تكون من
الماء والطين وذلك أى بناء الجنة حى ومن الطاعة صار حيا وموت البناء الدنيوى على نحوى
الدنيا جيفة وحياة البناء الاخروى على نحوى وان الدار الآخرة لهى الحيوان والدنيا مزرعة
الآخرة والمزرعة محل التعب والنصب وزمان المحنة والمشقة جزاؤه الحصاد فى الآخرة ان
خيرا فخير وان شرا فشر م ى ﴿اين بأصل خويش ماند پر خلل * وان بأصل خود كه علمست
وعمل﴾ (المعنى) وهذا البناء الدنيوى والدولة الصورية مملوء بالخلل يشبه أصله لان مادته الماء
والطين المملوء بالعكر الذى لا روح له وذلك أى أصل بناء الجنة يشبه أصله الذى هو العلم
والعمل الذى هو باق وحى ومحض روح م ى ﴿هم سرير وقصر وهم تاج وثياب * با بهشتى
در سؤال ودر جواب﴾ (المعنى) والعلم والعمل أيضا فى الجنة سرير وقصر وأيضا تاج وثياب مع
الجنتى فى السؤال والجواب والمصاحبة مطيعة له كاطاعة الولد لابيه لان العلم والعمل ولدا من
جمع أى انقياد النفس للروح ونتج منهما وتسبب عنهما وتصور قصورا عالية وسررا مرفوعة
تنقاد لمن جمع العلم والعمل فى الدنيا والله الهادى م ى ﴿فرش بى فراش پيچيده شود * خانه بى
مكناس روبيده شود﴾ (المعنى) فى الجنة فرش بلا فراش صار مطويا وحاضرا ومهيأ وفى الجنة

بیوت کنیت بلا مکاس یعنی جمیع اللوازم حصلت من ذاتها فلا حاجة الى التكلف ولو وقع هذه الحالة فى الدنيا قال می ﴿خانه دل بین زغم ژولیده شد * بی کناس از توبه او روبیده شد﴾ (بين) أمر حاضر بمعنى انظر ژولیده بضم الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى مشوشة وملوثة وفى الموضعين فعل ماض روبیده بضم الراء المهملة بمعنى مكنوسه (المعنى) بيت القلب من المعصية تشوش وتلوث وبلا كناس أى مكنسة تكنس وتنور من التوبة كما يحصل للصادقين فان الجنة عالم مثال القلب وتكنيسه كناية عن تنظيفه وتطهيره بماء العشق والمحبة وبترقيه للمعرفة يحصل له الذوق والشوق الروحانى فاذا قام للحساب وأنعم الله عليه بادخاله الجنة ترقى فى مراتب الصفا من غير تكلف كما ترقى فى مراتب العشق فى الدنيا می ﴿تخت او سیار بی حمال شد * حلقه ودر مطرب وقوال شد﴾ (المعنى) وتخت الجنة صار بلا حمال سيارا وحلق أبواب الجنة صارت مطربة وقوالة بنغمات لطيفة وأصوات شريفة لا توصف ولا تعرف لكن يعلمها من صفى قلبه وعرف ربه بمعرفة نفسه فهاهم وحاورد خل جنة الاعمال الموجبة له الجنة الآجلة می ﴿هست در دل زندگی دار الخلود * در زبانم چون نمی آید چه سود﴾ (المعنى) فى الروح والقلب حياة دار الخلود موجودة لما أنها لا تأتى على لسانى أى فائدة تستفيدها باسالك وعدم مجيئها على اللسان اما لانها ما عنوية لا يمكن التعبير عنها أو المرتبة التى تأتى على اللسان أنالا أعبر عنها الخوف من غلط أفهام الناس لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم ولانه من لم يذق لم يعرف ومعرفة هذه الحالة متوقفة على الرياضات والمجاهدات ولما عطرت روحك من أسرار الحقيقة فلنرجع الى القصة می ﴿چون سلیمان در شدی هر بامداد * مسجد اندر بهر ارشاد عباد﴾ (المعنى) لما كان سيدنا سليمان درشدی بمعنى دررفتی أى يذهب كل صباح للمسجد لاجل ارشاد العباد می ﴿پند دادی که بگفت ولحن وساز * که بفعل اعنی رکوعی یا نماز﴾ (المعنى) يعطى نصيحة تارة بالقول وترتيب اللحن وتارة بالفعل اعنى الركوع مع الصلاة يعلم بها غيره ويجذبهم لكمال المحبة والعبودية لان الاصم لا يتأثر لعدم سماعه بالقول ولان می ﴿پند فعلی خلق را جذابتر * که رسد در جان هر با گوش وکر﴾ (المعنى) فعل النصيحة اجذب لجانب الطاعة والصلاح ولان فعل كل نصيحة تصل لروح كل سامع وأصم می ﴿کاندران وهم امیری کم بود * در حشم تأثیر آن محکم بود﴾ (المعنى) لان فى فعل النصيحة يكون وهم الامارة ناقصا والذى يقول ولا يفعل على فحوى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم فانه ينصح بالقول ويتكبر وينسى نفسه فمثل هذا الناصح الناس لا يتأثرون بنصحه وأما ذلك الذى نصح بالفعل والعمل فذلك يعدوهم الامارة نقصا فيزداد فى الحشم والعسكر التأثير ويحكم لان الحاكم اذا كان ساعيا ومباشرا فى سعيه ومباشرته يحصل لاتباعه اقدام ولان الاستدلال بالفعل أقوى من الاستدلال بالقول ﴿قصة آغاز خلافة عثمان رضى الله عنه وخطبة وى وبيان آنكه ناصح فعال

بفعل باز ناصح قوّال بقول ﴿ هـذا في بيان قصة ابتداء خلافة عثمان رضي الله عنه ما فعل وفي بيان خطبته وبيان الناصح العامل بفعله والفعال له أحسن من الناصح القوّال بالقول مى ﴿ قصة عثمان كه بر منبر رفت ● چون خلافت يافت بشتابيد تفت ﴾ (المعنى) قصة سيدنا عثمان بانه ذهب على المنبر أي صعد عليه لما أنه وجد الخلافة بالعجلة والحرارة مى ﴿ منبر مهتر كه سه پايه بدست ● رفت بو بكر ودوم پايه نشست ﴾ (المعنى) والمنبر كان صار بثلاث مراتب باعتبار انه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الدرجة العليا وذهب أبو بكر بعده وقعد على الدرجة الثانية مى ﴿ بر سوم پايه عمر در دور خويش ● از براى حرمت اسلام وكيش ﴾ (المعنى) وقعد عمر لما قررت له الخلافة على الدرجة الثالثة لاجل حرمة الاسلام والدين وتعليما للأمة طريق الادب مى ﴿ دور عثمان آمد او بالاى تخت ● بر شد و بنشست آن محمود بخت ﴾ (المعنى) أي دور سيدنا عثمان فذهب على أعلا التخت وقعد عليه ذالك محمود الخصال سعيد البخت على ان شد بمعنى رفت يعني صعد على الدرجة العليا التي هى مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ الخطبة وأراد بالتخت المنبر مى ﴿ پس سؤالش كرد شخصى بو الفضول ● كان دو ننشستند بر جاى رسول ﴾ (المعنى) بعد سأل سيدنا عثمان شخص أبو الفضول بان الخليفتين لم يقعدا في درجة رسول الله صلى الله عليه وسلم مى ﴿ پس تو چون جستى از يشان برترى ● چون برتبت تو از يشان كمترى ﴾ (المعنى) فلأى شئ طلبت التفوق عليهما اذا كانت جستى مضعومة الجيم وان كانت بفتحها فيكون المعنى لأى شئ نطيت أعلا منهما لانك في المرتبة أدنى منهما مى ﴿ گفت اگر پايه سوم را بسپرم ● وهم آيد كه مثال عمرم ﴾ (المعنى) قال سيدنا عثمان ان علوت على الدرجة الثالثة التي هى أوّل الدرجات الذى قرأ عليها سيدنا عمر الخطبة ظنوا انى مثال عمر رضي الله عنهم أجمعين على أن بسپرم بكسر الباء العربية وفتح الباء الفارسية مشتقة من سپريدن الذهاب علوا بالرجل والقدم مى ﴿ ور دوم پايه شدم من جاى جو ● گويى بو بكرست واين هم مثل او ﴾ المعنى وان كنت طالب الدرجة الثانية محلا ورتبة يقولون أنت أبو بكر وأيضا مثله مى ﴿ هست اين بالا مقام مصطفى ● وهم مثلى نيست با آن شه مرا ﴾ (المعنى) وأما هذه الدرجة العليا مقام المصطفى صلى الله عليه وسلم وليس لى وهم المثلية له مى ﴿ بعد از آن بر جاى خطبه آن ودود ● تا بقرب عصر لب خاموش بود ﴾ (المعنى) بعد ذالك في محل الخطبة ذالك الودود المحبوب الى وقت قرب العصر كان ساكتا لم يقرأ الخطبة مى ﴿ زهره نى كس را كه گويد هين بخوان ● يا برون آيد ز مسجد آن زمان ﴾ (المعنى) ليس لأحد جرأة بان يقول هين بكسر الها بمعنى اسمع أو بمعنى اعجل أو بمعنى التنبه اقرأ أو بذالك الزمان ليخرج من المسجد مثنوى ﴿ هيبتى بنشسته بد بر خاص وعام ● پر شده نور خدا آن صحن وبام ﴾ (المعنى) ذالك الزمان قعدت هيبة على الخاص والعام وامتلأ

بنور الله تعالى ذلك الشخص المتصد أي داخله وسطحه أي خارجه فصمت جلتهم ولم يقدر أحد
منهم أن يقول له تكلم مثنوى ﴿ هركه بينا ناظر نورش بدى * كور ازان خورشيد هم كرم
آمدى ﴾ (المعنى) كل من كان بصيرا كان ناظرا لنوره والاعمى أيضا أتى من ذلك الشمس
متأثرا لانه ولو كان لا يراه رضي الله عنه لكن وصلت له من شعاع نوره لطافة وحالة كما تصل له
من الشمس حرارة فيعلم انها طالعة فتأثر بها واستولت عليه المهابة والخشية مثنوى ﴿ بس
زكرمى فهم كردى چشم كور * كه برآمد آفتابى بى فتور ﴾ (المعنى) بعد تعلم عين الاعمى بالحس
من حرارة الشمس انها طلعت شمس منورة للعالم بلا ضعف ولا فتور كذا أشرقت أنوار هذا بانه
من وجهه مثنوى ﴿ ليك اين كرمى كشايد ديده را * تا ببيند عين هر بشنيده را ﴾ (المعنى)
لكن هذه الحرارة تفتح العين يعني كل من حس وفهم حرارة شمس الحقيقة البتة يكون بصير
بصيرته منورا حتى يرى بعين بصيرته ويشاهد كل مسموع لان شمس الحقيقة دائمة لا فتور ولا
غروب ولا كسوف لها وكذا كل من تكحل بصر بصيرته باثمد أنوارها انفتحت بصيرته على
الدوام ورأى المسموع من حقائق الاسرار بالذوق والشهود وبعد علم اليقين يصل لعين اليقين
ويبدل بمرتبة حق اليقين مثنوى ﴿ كرميش را ضجرتى وحالتى * زان تبش دلرا كشادى
فسحتى ﴾ (المعنى) من حرارة شمس الروح للاعمى نوع ضجرة وحالة وضيق واضطراب
أما من حرارتها للقلب انفتاح وفسحة وسعة وكمال انشراح لان تلك الحرارة جسمانية وهذه
الحرارة روحانية تدفع رطوبات الوساوس الشيطانية كما تدفع الحرارة الجسمانية رطوبات
البدن مثنوى ﴿ كور چون شد كرم از نور قدم * از فرح كويد كه من بينا شدم ﴾ (المعنى)
أعمى القلب لما كان من نور القدم بكسر القاف أي من نور الله تعالى كرم بفتح الكاف العجمية
أي حارا ومتأثرا ووجد حالة من فرحه وسروره يقول أنا صرت بصيرا أي يقول صاحب العلم
الرسمي أنا صاحب فضل فيفرح ويسر ويفتخر ويرى نفسه ويدعي المشاهدة والوصال
لانه علوه قلبه بهوى الرياسة أعمى البصيرة فتأثره بصورة العلم والزهد والصلاح لا يعلمها من
الله تعالى ولا بصدق الطاعات بل هذا الاعمى بالجملة تنفتح عينه فيرى قليلا من نور الله تعالى
فيدعي الوصول للدولة الابدية فيفتخر مثنوى ﴿ سخت خوش مستى ولى اى بو الحسن * پاره
راهست تا بينا شدن ﴾ (المعنى) وأنت من مشاهدة قليلة مطيب الخاطر وزائد السكر
والغرور ولكن يا أبا الحسن قطعة طريق باقية حتى تكون بصيرا لانك الآن وصلت
مقدار ذرة الشعاع شمس الحقيقة وهذه جزئية لا تقنع بها فاسع واترك الدعوى وهذا المعنى
وتهكم بمن يقنع بقليل الطاعات ويفتخر بعلمه مثنوى ﴿ اين نصيب كور باشد زآفتاب *
صد چنين والله أعلم بالصواب ﴾ (المعنى) وهذه الحالة وهي الحرارة والتأثر نصيب الاعمى
من الشمس أي المحجوب لانه يعلم بروز الشمس من الحرارة ولا يقدر على رؤية نورها وكذا حال

أعمى القلب فانه غير مستعد لرؤية شمس الروح ولكن في الجملة هو متأثر بصورة الطرالرسمي وزي الصلاح اللائق عليه ان يشكر الله تعالى على لطفه به و يدرك ان الذي أعطاه هذا المقدار لانهاية لآثار كماله وعطائه يعطيه أيضا كذا فانه محال ان لم يبعد عن باب الله تعالى وبسبب كثرة الرياضات والمجاهدات يوصله لألوف مثلها م ى ﴿وانكه اوآن نور رابيناود ه شرح اوكى كار بوسيناابود﴾ (المعنى) وذلك الذي يكون رائيا لذلك النور شرح حاله متى يكون كار أبي على سينا فان الذي يشاهد الانوار الالهية لا تقدر الحكماء والعلماء من أهل الظاهر على وصف حاله وشرح ما انطوى عليه لان سر موعناه لا يعلمه الا الذي أولاه وعلى الفرض والتقدير م ى ﴿كرشود صد تو كه باشد اين زبان ه كه بجنباند بكف برده عيان﴾ (المعنى) لو كان اللسان مائة ضعفه هذا اللسان ما يكون وعلى أي شئ يقدر حتى يحرك بالكف واليد حجاب المشاهدة والعيان الحاصل لا يقدر اللسان على كشف نور الهداية ولا على اظهار سر الربوبية بالقيل والقال م ى ﴿واي بروى كه بساند برده را ه تيغ الهى كندد ستش جدا﴾ (المعنى) وآه وآه على ذلك الذي يمسك بيده حجاب المشاهدة و يكشف سر غيب الهوية الالهية و يرفع عنها القناع لو فرضنا انه يمدّ فان السيف الالهي يقطع يده و يبعدها فيكون مظهر قهره تعالى مثنوي ﴿دست جه بود خود سرش را بركند ه آن سري كز جهل سرهاي كند﴾ (المعنى) اليد نفسها ما تكون بل يقلع رأسه وهو الرأس الذي من جهله وحماقته يفعل أي يظهر أسرارا فعل هذا يكون سر في الموضعين بفتح السين اسم الرأس وسرها بكسر السين جمع سر على قاعدة الفرس لفظه عربي فالذي لا خبر له من أحوال الباطن الظان نفسه عارفا التارك للأدب مع أهل القلوب يتكلم من الاسرار الالهية و يقول انه عارف بالله يكون قاطعا لرأسه ألم ينظر الى الكمل من رجال الله كحسين الحلاج مع علو كعبه لما غلب عليه العشق وتكلم من غيرة ترأفناه أبناء زمانه فكيف بك يا جاهل تفشي الاسرار ويمكن ان سرها بفتح السين جمع رأس كناية عن التكبر والتفاخر فيكون المعنى ذلك الجاهل يقلع رأسه من جهله بفعله أنواع التكبر مثنوي ﴿اين بتقدير سخن كفتم ترا ه ورنه خود دستش كجا وآن كجا﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو مدّ اليد لجانب الحجب الالهية على تقدير الكلام و الا نفس يد الجاهل أين والحجب الالهية أين اشعارا بان أهل الظاهر لا يقدرون على مشاهدة الاسرار الالهية ولا الوصول اليها وكل ما يقولونه من باب التقليد واسناد اليد لهم على الفرض والتقدير لان اثبات اليد الالهية للجاهل محال وفرض وتقدير المحال يشبه م ى ﴿خاله راخايه بدى خالو شدى ه اين بتقدير آمدست ار اوبدى﴾ (خاله) هي أخت الأم خالو أخوها (وخايه) بفتح الخاء والياء المثناة الخصية البيضة التي تكون تحت ذكر الرجل (المعنى) مثلا لو كان للخالة آلة المذكورة لكانت خالا وهذا المثل المضروب أي

على الفرض والتقدير لو وقع ولكن لم يقع وهذه الحالة وهي تبدل الاثني بالذكر وبالعكس خلاف العادة الالهية وكذا كشف الحجب الالهية واظهارها لا يكون بالقيل والقال بل يكون بالذوق والشهود مي ﴿ازز بان تا چشم كو باشد از شكست ۞ صد هزاران ساله كويم اندكست﴾ (المعنى) من اللسان الى العين التي هي بريئة من الشك لو أقول مقدار بعد مائة ألف منزل ومسافة قليل يعني بين القيل والقال وبين المشاهدة والحال بعد مائة ألف سنة ولا يدرك بالحس الحيواني بل يدرك بعين الروح ولهذا قال مثنوى ﴿هين مشو نوميد نور از آسمان ۞ حق چو خواهد مي رسد در يك زمان﴾ (المعنى) تيقظ ولا تكن أبدا بلا أمل لان النور من السماء لما تطلب وتتعلق ارادة الحق جل وعلا يصل في زمان غير منقسم مثنوى ﴿صد اثر در كانها از اختران ۞ مي رساند قدرتش در هر زمان﴾ (المعنى) في كل زمان من الكواكب الى المعادن قدرة الله تعالى توصل مائة أثر فان الله تعالى يقبل توبة عبده مالم يغرغر مي ﴿اختر گردون ظلم را ناسخ است ۞ اختر حق در صفاتش راسخ است﴾ (المعنى) كوكب السماء ناسخ للظلم وكوكب قدرة الحق راسخ في صفاته لا يتبدل ولا يتغير من الازل الى الأبد يجري على مقتضى ارادته مي ﴿چرخ پانصد ساله راهى مستعين ۞ در اثر نزديك آمد با زمين﴾ (المعنى) بالطالب المعاونة الفلك الذي بعده خمسمائة سنة في الاثر والتأثير أتى قريبا للارض بل في لحظة توصل الله تعالى أثره للارض فتتأثر الموجودات بخلق التأثر فيها مثنوى ﴿صد هزاران سال و پانصد تا زحل ۞ دمبدم خاصيتش آرد عمل﴾ (المعنى) من الارض الى زحل الذي هو في الفلك السابع بعد ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة يأتي الله تعالى بعمله وخاصيته نفسا مع نفس كناية عن الدوام مثنوى ﴿در همش آرد چو سايه در اياب ۞ طول سايه چيست پيش آفتاب﴾ (المعنى) يأتي الله تعالى في الاياب والحركة بخاصية وأثر زحل مثل الظل مطويا وما يكون عند الشمس طول الظل فان الشمس اذا تحركت لمال الظل وبعد رجوعها يطوى ويمحى كذا الشمس المعنوية وهي قدرة الحق عند طلوع زحل وظهور آثاره في الحال تطوى آثاره مثنوى ﴿وز نفوس پاك اختر وش مدد ۞ سوى اخترهاى گردون مي رسد﴾ (المعنى) من النفوس الطاف النورانية كالكواكب يصل جانب نجوم السماء مدد وعناية ولو كانت الكواكب في الظاهر تعطي الحياة وفي الحقيقة والمعنى معطي الكواكب ومفيض الانوار على أرواح العالم وهم الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ظاهر ان اختران قوام ما ۞ باطن ما گشته قوام سما﴾ (المعنى) لان في الظاهر تلك النجوم وهي نجوم السماء لنا قوام أي سبب وواسطة لوجودنا وحياتنا ودوامنا وقيامنا لكن باطننا صار قوام ومربي السماء ولهذا المعنى أشار وقال ﴿در بيان آنكه حكما گويند آدمى عالم اصغر بست حكماى الهى گويند آدمى عالم اكبر بست زيرا علم آن حكما بر صورت

آدمی مقصور بود وعلم این حکما در حقیقت آدمی موصول بود ﴾ هذا في بيان ان علم الحكماء
الفلاسفة يقولون الآدمي عالم أصغر والحكماء الالهيون يقولون الآدمي عالم أكبر لان علم
الحكماء مقصور على صورة الآدمي فان الحكيم الفلسفي ينظر لظاهر خلقة الآدمي ولظاهر حاله
ولا يفهم روحانيته وسبب خلقته وعلم هؤلاء الحكماء الالهيين موصول بحقيقة الآدمي يعني
الحكماء الالهيون اطلعوا على غيب الهوية وسر الاحدية اللذين هما المبدأ والاصل للعالم
ولآدم مثنوى ﴿ پس بصورت عالم اصغر تو يى * پس بمعنى عالم اكبر تو يى ﴾ (المعنى) فأنت
باعتبار الصورة عالم أصغر وباعتبار المعنى عالم أكبر لانك الاصل والمبدء للعالم ومنك
تولد عالم الحقيقة فأنت جامع لجميع الاشياء ومظهر الاسم الاعظم مثلا مثنوى ﴿ ظاهرا آن
شاخ اصل ميوه است * باطنا بهر ثمر شد شاخ هست ﴾ (المعنى) بحسب الظاهر ذلك الفرع
والغصن أصل الثمر لانه بوجدته الثمر وبه يقوم فان الغصن أصل الثمر والاصل ما يبتنى عليه
الفرع والسموات والارض بالنسبة للعرش بمثابة حلقة ملقاة بفلاة والعرش مع عظمته
بالنسبة لعظمة الله كلاشئ وقلب المؤمن عرش الله قال الله في حديثه القدسي لا يسعني أرضي
ولا سمائي بل يسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع وباعتبار الحقيقة والباطن وجد
الفرع والغصن لأجل الثمر مثنوى ﴿ گر نبودى ميل واميد ثمر * كى نشاندى باغبان
بيخ شجر ﴾ (المعنى) وان لم يكن ميل وامل في ثمر لم يزرع البستاني اصل الشجر مثنوى ﴿ پس
بمعنى آن شجر از ميوه زاد * گر بصورت از شجر بودش ولاد ﴾ (المعنى) ففي الحقيقة والمعنى
ذلك الشجر ولد من الثمر ولو كان في الصورة ولادة وظهور الثمر من الشجر لان الثمرة له غاية
للشجر كذا المقصود من العالم الانسان فان العالم شجرة والانسان ثمرها فان أول التعين من
الفيض الاقدس الروح المحمدية والحقيقة الاحدية فكانت روحا أعظم للعالم وما عداه صار ا
لظهور كمالاته مثنوى ﴿ مصطفى زين گفت آدم وانبيا * خلف من باشند در زير لوا ﴾
(المعنى) ومن هذا السبب قال صلى الله عليه وسلم بالمفهوم آدم والانبياء يكونون بأجمعهم تحت
اللواء خلفي ولفظ الحديث الشريف أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وبيدي لواء الحمد مثنوى
﴿ بهر اين فرموده است آن ذو فنون * رمز نحن الآخرون السابقون ﴾ (المعنى) ذلك صاحب
الفنون لأجل هذا قال رمز انحن الآخرون باعتبار الجسم السابقون باعتبار الروح اشارة الى
ان أصل وفرع العالم وبزره وفرعه وثمره وبدايته ونهايته وأوله وآخره الحقيقة الانسانية
وأتى بصيغة الجمع أشارة لكمال أدبه وغاية عبوديته والا ففي الحقيقة هو الآخر وهو السابق
ولهذا حكى عنه فقال م ى ﴿ گر بصورت من ز آدم زاده ام * من بمعنى جد جد افتاده ام ﴾
(المعنى) ولو ولدت من آدم باعتبار الصورة ولكن أنا باعتبار المعنى ونعت جد الجد أي ظهرت
قبلهم يفصح عن هذا قوله عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين مثنوى

﴿كز براى من بدش سجده ملك * وز پى من رفت بر هفتم فلك﴾ (المعنى) لان سجدة الملائكة لآدم كانت لاجلى ومن أجلى ذهب على الفلك السابع واستقر فى الجنة لان نور وجودى علة غائية للعالم يستنيرون به فظهر آدم به فعظم وكرم هو وبنوه ولهذا اورد لولاك لولاك لما خلقت الافلاك وخلقتك لاجلى وخلقت الخلق لاجلك مثنوى ﴿پس زمن زاييد درمعنى پدر * پس زميوه زاد درمعنى شجر﴾ (المعنى) فى الحقيقة والمعنى الاب ولد منى يعنى آدم فرعى لان أصل المقصود بالايجاد فى المعنى الشجر ولد من الثمر لان علة زرع الشجر الثمر والثمر بزر الشجر وأصل العالم ورحمه البزر الذى ظهر منه العالم هو الحقيقة المحمدية مثنوى ﴿اول فكر آخر آمد درعمل * خاصه فكرى كان بود وصف ازل﴾ (المعنى) اول الفكر أتى آخرا فى العمل فان العادة الالهية جرت ان الفكر والتصور مقدم والوجود الخارجى مؤخر فان بناء البيت لا يكون الا للسكنى ولا يزرع الشجر الا للثمر وعلته الغائية وجود السكنى والثمر فانهما يظهران بعد البناء والزرع على الخصوص اذا كان ذلك الفكر وصف الازل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثابة العلة الغائية لارادة الله تعالى ولهذا لا يعلم أحد مقدار علو شأنه مى ﴿حاصل اندر يك زمان از آسمان * مى رودمى آيد اندر كاروان﴾ (المعنى) حاصل الكلام فى زمان من السماء مع بعد المسافة تذهب وتأتى القافلة اندر بمعنى اينجا أى فى الدنيا دورادائما فان أراد بالقافلة للواليد والانسان الذى هو نتيجة العالم ومن ذهابه وايابه فى الآن من جهة كون وجوده متجدد الامثال فى الجسمانى والروحانى مع المعنى وان أراد بالسماء العلم المعنوى وهو علم الله الحاكم والمحيط بجميع الاشياء وفى السماء المعنوى فتكون القافلة افراد العالم فكان السماء الصورية والبدء امور الاجسام تذهب وترجع فى كل آن بأشعة الكواكب وقطرات الامطار فتوجد منها المواليد وغير بطريق تجدد الامثال كذلك السماء العلى والفلك المعنوى يعطى وجودا وحياة يذهب ويأتى بطريق تجدد الامثال فان وجود افراد العالم فى كل زمان تارة معدوم وفان وتارة حى وموجود ورؤيته على الدوام موجودا من سرعة فيض الله ودوام افاضته قال الله تعالى فى سورة الفرقان (ألم تر) تنظر (الى) فعل (ربك كيف مد الظل) من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس (ولو شاء لجعله ساكنا) مقيما لا يزول بطلوع الشمس (ثم جعلنا الشمس عليه) أى الظل (دليلا) فلولا الشمس ما عرف الظل (ثم قبضناه) أى الظل الممدود (الينا قبضا يسيرا) خفيا بطلوع الشمس انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى يشير الى طلوع شمس تجلى صفة الربوبية من أفق العناية عند صباح الولاية كيف مد ظل عين الستر رأفة ورحمة بانية لئلا ينتفى وجودك ولو شاء لجعل ظل عين الستر ساكنا دائما لا يزول فيكون محجوبا عن رؤيته ثم جعلنا شمس التجلى على ظل عين الشمس دليلا على العدم بالافناء وهو قوله ثم قبضناه أى الظل الينا اعداماله قبضا يسيرا شمس

التجلى

الفضل هذه قليلة لرعاية الوجود بالعناية انتهى فان الكمالات الالهية والكلمات الربانية
د ورها من الله الى الله ودليلها ان الى ربك الرجعى واليه ترجعون والمرجع والمعاد عين البداية
دوراد اخما قافلة الهية من السماء الى الارض ومن الغيب الى العين تروح وتجيء مثنوى
﴿نيست بر اين كاروان اين ره دراز * كى مفازه زفت آيد با مفاز﴾ (المعنى) هذا الطريق
ليس هو على هذه القافلة طويلا ولا عريضا ومتى تأتى المفازة على المفاز أى صلى الظفر القوى
طويلة عريضة بل تكون سهلة وقريبة على ان المفازة بمعنى الصحراء ومفاز بفتح الميم بمعنى
المظفر الناجى فان القوافل الالهية تذهب وتأتى بأمر الله تعالى ولو كان الطريق الروحاني
بعيد الكن ليس على المفاز السائر السالك بل يسافر ألوف سنين بنفس واحد ويظهر أثرها على
القلب ولهذا قال مى ﴿دل بكعبه ميرود در هر زمان * جسم طبع دل بگيرد زامتنان﴾ (المعنى)
الروح والقلب فى كل زمان يذهبان الى الكعبة ولو كان بينهما وبينها مسافة بعيدة ولكن هذه
الحالة على الروح والقلب سهلة وتكون كذا على الجسم ان مسلك الجسم الكثيف طبع القلب
اللطيف فى امتنان الله واحسانه فان بالعشق الالهى تبدل الجسمانية بالروحانية فيطوى له
المكان كالقلب فيذهب فى يوم من المشرق الى المغرب فاذا علت مرتبة سرعة سير الروح والقلب
فاسلك من كرم الله تعالى وامتنانه طبيعة القلب والروح وانصبغ وانطبع بهما لان القلب
والروح لهما علاقة بالجسم ومعانقة ان سعيت فى تنظيف وجودك تمتزج بالاخلاق الروحانية
فتتصف بالاوصاف الربانية وتتخلق بالاخلاق الرحمانية فتكون صاحب قلب فيطوى لك
المكان فتذهب فى آن واحد من المشرق الى المغرب مثنوى ﴿اين دراز وكوتهى مر
جسم راست * چه دراز وكوتهى آنجا خداست﴾ (المعنى) لان هذا الطول والقصر لاجل
الجسم مستقيم من جهة كونه مركبا من الطول والعرض والعمق والروح نور مجرد وجوهر
فرد فالسير والسلوك والبعد والقرب والمجيء والذهاب بالنسبة للجسم والا فالانسان الروحانى
الآن لم يتجرد من مبدئه لما كان اللطف والامتنان ربانيا مسلك الجسم طبيعة القلب والروح
فيكون موصوفا بأوصافه فاسع فى تبديل طبيعة الجسم قال الله تعالى (والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا) والطول والقصر مايكون هنالك الله تعالى فان القرب والبعد الصورى
بالنسبة لله لايكون ومثل هذه الاوصاف والاطوار لاتتصور فانه تعالى لامكان ولازمان فلما
تكون مظهر الهذه السعادة تكون شمس الحقيقة فيملأ العالم بأنوارك كارباب القلوب
تطوى المكان والزمان وتظهر منك الخوارق كما يظهر منك فى عالم المنام مى ﴿چون خدا مر
جسم را تبديل كرد * رفتنش بى فرسخ وبى ميل كرد﴾ (المعنى) لما أن الله تعالى جعل التبديل
للجسم أى بدله بأن بدل كثافته بالطبيعة الروحانية فانصبغ بانصباغ الروح جعل سيره وحركته
ومجيئه وذهابه بلا فرسخ ولا ميل ويشهد على هذا قوله تعالى (سبحان) تنزيه (الذى أسرى

بعبده) محمد (ليلا) نصب على الظرف والاسراء سير الليل وفائدة ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته انتهى جلاله قال نجم الدين كلمة سبحان للتعجب يشير الى أعجب أمر من أموره بينه وبين أفضل خلقه وأخص عبيده وأحرم اليه وأقربهم اليه فلهذا اسماه بعبد عند فناء اسمه ورسمه اسماما سمى به أحد من خلقه الا عند بقاء اسمه ورسمه كما قال عبد ه زكريا ومن هنا يقول كل نبى يوم القيامة نفسى نفسى لبقاء وجودهم وهو عليه السلام يقول أمتى أمتى لفناء وجوده فى جوده انتهى فلا تقل فانه يقول مثنوى ﴿صد اميد ست اين زمان بردار كام * عاشقانه اى فتى خل الكلام﴾ (المعنى) فى هذا الزمان مائة أمل وجود ارفع قدمك واذهب كالعشاق فى طريق العشق والرياضة ودع يا فتى القيل والقال على ان كام بفتح الكاف العجمية بمعنى الخطوة لان الله تعالى يدعوك لدار السلام فاترك القيل والقال وانهض لعبوديته وخل الكلام أى اتركه ولا تقل لتضع قدمك فى السير الروحانى مثنوى ﴿گرچه پيله چشم بر هم ميزنى * در سفينه خفته ره مى كنى﴾ (المعنى) ولو كنت تضرب بيله چشم بكسر الباء الفارسية بمعنى جفن العين برهم بمعنى على الجفن الآخر أى تغمض عينك وتراقب ربك لكن نمت فى السفينة وقطعت الطريق أى قطعته أى ساكنه فى حماية مرشد بحر النقل والحركة والمنزل والمرحلة ووصلت الى منزل مقصودك بالسهولة لا خبر لك كما يقع لك فى منامك يقع لك فى يقظتك اذا انكشف لك عالم الروح والقلب لان أرباب القلوب ملاحون سفينة الشريعة فعليك بالدخول فيها لتصل لمقصودك بالسهولة ولهذا قال ﴿تفسير اين حديث كه مثل سنتى كمثل سفينة نوح من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها غرق﴾ هذا فى بيان تفسير هذا الحديث الوارد عن خير البشر وهو مثل الحديث مثنوى ﴿بهر اين فرمود پيغمبر كه من * همچو كشتى ام بطوفان زمن﴾ (المعنى) ولاجل هذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم انى فى طوفان الزمان مثل السفينة كل من دخل تحت ارادتى بكمال المحبة والخلوص نجا من طوفان عالم الكون والفساد ووصل لمحل الامن مثنوى ﴿ما واصحابيم چون آن كشتى نوح * هر كه دست اندر زند يابد فتوح﴾ (المعنى) أنا وأصحابى مثل تلك سفينة نوح المعهودة كل من يضرب عليها يدا يجد فتوحا وينجو من الغرق كذا من تابعنا نجا من غرق بحر الضلالات والبدع ووصل الى ساحل السعادة الابدية فانه صلى الله عليه وسلم أيضا قال أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقالوا الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته لانه وارث النبى فهو ملاح سفينة سنة الرسول يسافر فى بحر التوحيد فاذا دخلت فيها واسترحت ونجت من مشاغل الدنيا قطع بك مراحل طوفان المهالك وأوصلك بسفينة طريقته ساحل السلامة ولهذا قال مثنوى ﴿چونكه با شيخى تو دور از زشتئى * روز و شب سيارى و در كشتئى﴾ (المعنى) لما انك مع الشيخ أنت بعيد من القباحات أنت ليلا ونهارا سيار وسالك وفى سفينة ارشاده ساكن قاطن وبعمارته للمنازل الروحانية قاطع وفى هذا الحال مثنوى

﴿در پناه جان جان بخشی توی * کشتی اندر خفته ره می روی﴾ (المعنى) أنت في حفظ روح مصوّر واهب الروح الاضافي أي في تربية الشيخ المرشد آمن من جميع المعاصي نائم في سفينة ارشاده وطريقته ذاهب الطريق قاطع المفاوز طاوي المراحل ولو كنت في الخلوة والعزلة لكن بسبب فيضه أنت سالك وفي عالم النوم يقظان وفي شهود وصال المحبوب متلذذ الذي لا يأتي على العقل والخيال ولا يدرك بالحس الحيواني مثنوى ﴿مگسل از پیغمبر ایام خویش * تکیه کم کن بر فن و بر کام خویش﴾ (المعنى) لا تنقطع عن نبي زمانك وهو المرشد لما علمت ان الشيخ في قومه كالنبي في أمته ولا تعتمد على فن علمك ومعرفتك ولا على كام خویش على ان كام بفتح الكاف العجمية بمعنى الخطوة أي على سيرك وحركتك الجسمانية ولا تذهب بلا دليل مثنوى ﴿گرچه شیری چون روی ره بی دلیل * همچو روبه در ضلالی و ذلیل﴾ (المعنى) ولو كنت أسدا بالكمال لما تذهب الطريق بلا دليل انت مثل الثعلب في الضلالة ذليل وحقير خارج عن الطريق المستقيم واقع في المهالك مثنوى ﴿هین مپر الا که با پرهای شیخ * تا ببینی عون لشکرهای شیخ﴾ (المعنى) اياك لا تطر الا بأجنحة الشيخ أي اسلك طريق العشق والمحبة بدلالته ومناظرته ومعاونته حتى ترى عون وعناية عسكر الشيخ فانك اذا كنت مغلوب النفس أرواح الاولياء والملائكة تقول رب سلم وما كنت مظهر هذه الدعوات الا ببركة انظار المربي فاذا رأيت قهره امتنه فلا تيأس مثنوى ﴿یکزمانی موج لطفش بال تست * آتش قهرش دمی حمال تست﴾ (المعنى) في زمان لطف موج الشيخ لك جناح توصلك مرتفعا لجانب العالم الالهي ونار قهره نفسا واحدا لك حمال ترفعك بعد ما كنت في مرتبة التراب منقبضا وتفيض عليك أمواج رحمة بحر العناية ببركة أنوار دلالته فتكون بالخضرة طربا ومنورا لان المشايخ يربون السالك تارة بصفة الجمال وتارة بصفة الجلال فبجماله تكون طربا وبجلاله يسوقك الى المسكنة والتواضع ومكارم الاخلاق فتكون مظهر المحبة والعبودية م ى ﴿قهر او را ضد لطفش کم شمر * اتحاد هر دو بین اندر اثر﴾ (المعنى) لا تعد قهر الشيخ ضد لطفه بل اعرف ان قهره بمثابة اللطف وانظر في الاثر اتحاد كل واحد منهما فانهما لا يكونان الا للتربية والنشو م ى ﴿یکزمان چون خاک سبزت می کند * یکزمان پر باد و گبرت می کند﴾ (المعنى) الشيخ يجعلك زمانا مثل التراب أخضر يعني بعد ما كنت بمرتبة التراب حقيرا يجعلك مثل التراب المملو بخضرة الازهار والاثمار ويجعلك الشيخ زمانا جسيما وكبيرا فتكون في أعين الخلق محترما م ى ﴿جسم عارف را دهد وصف جماد * تا برو روید گل و نسرین شاد﴾ (المعنى) والشيخ يعطي لجسم العارف وصف الجماد فيجعله كالتراب حتى عليه ينبت الورد والنسرين الشادية يعني الطري اللطيف فان لفظ شاد فارسي معناه مسرور كأنه يقول بتربية الشيخ الكامل للسالك العارف المرتاض ينبت في قلبه رياحين المعارف وازهار الكمالات الروحانية مثنوى

﴿ليك او بيند نبيند غير او * جز مغز بانك نه هد خاد بو﴾ (المعنى) لكن الظاهر في قلب السالك العارف من الرياحين والورد الروحاني الشيخ يراها ولا يراها غيره لان دار الخلد لا تعطى رائحة لغير الدماغ النظيف فان روائح الجنة اللطيفة بعيدة عمن كان في مرتبة النفس والجسم لا يقدر على رؤيتها ولا استشمامها مثنوي ﴿مغز را خالى كن از انكار يار * تا كه ريحان يابد از كلزار يار﴾ (المعنى) اجعل لبك خاليا من انكار الصديق أي اترك الانكار على الشيخ الكامل حتى يجد دماغك ريحانا من رياض الصديق وتكون خبيرا من أسراره ومعارفه مثنوي ﴿تا بيابى بوى خلد از يار من * چون محمد بوى رحمان از يمن﴾ (المعنى) حتى تجد من صديقي رائحة الجنة كما وجد محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم رائحة الرحمان من اليمن اشارة للحديث الشريف وهو اني لاجد ريح الرحمان من قبل اليمن وأراد به أويس القرني ولكن في المعنى هو من جانب الوادي الايمن وأخبر انه يستشم منه وريح الرحمان كل آن يصدر منه لكن الذي امتلى زمهرير العصيان انسدت مشامه وحده يحتاج لحرارة العشق لينجو من الزكام ويحيي بروائحه الطيبة مثنوي ﴿در صف معراجيان كر بيستي * چون براقت بركشايد نيستي﴾ (المعنى) ان تكن في صف العارجين واقفا وقائما أي ان تمكن بالموت الارادي سائرا ومسافرا من الجسم والطبيعة الى عالم القلب والروح تدخل في صف العارجين ذلك الوقت تركب على براق الفقر المعنوي وتعرج الى أعلى عليين وتنجو من الاخلاق الذميمة لان براق الفناء في الله والفقر الى الله يوصلك لجانب الروحانية وهذا هو السير الروحاني والسفر المعنوي مثنوي ﴿نه چو معراج زمينى تا قمر * بلكه چون معراج كلكى تا شكر﴾ (المعنى) ليس مثل معراج الارض حتى القمر أي دلالة الشيخ ليست كالمعراج الظاهر بأن تعرج من الارض الى السماء بل مثل معراج قلم السكر الى مرتبة السكر مثلا قصب السكر كيف عرج بالتأني لرتبته والتدريج ولم يكن حركته وسيره صوريا بل بمقتضى الطبيعة الروحانية كذلك المعراج بارشاد الشيخ الكامل ليس صوريا حتى يعرج من الارض الى السماء بل هو روحاني بالتفصل من كثافة الجسم بأن يسير ويرحل الى المرتبة الروحانية مى ﴿نى چو معراج بخارى تا سما * بل چو معراج جنينى تا نهى﴾ (المعنى) ليس كعروج بخار كثيف وحقير على ان الباء في بخاري للوحدة يصعد في الصورة الظاهرة الى السماء بل كمعراج جنين حقير الى النهى وهو العقل يترقى من رحم أمه بعد ولادته الى مرتبة العقل فكذا السالك بظل تربية الشيخ كل نفس بسبب نور الفيض يترقى بالسلوك آنا فآنا الى طرف الروحانية وهذا الترقي معنوي أحسن من عروج الحالة الجسمانية مى ﴿خوش براقى كشت خنك نيستى * سوى هستى آردت كر نيستى﴾ (المعنى) الفقر صار للسالك براقا لطيفا فشبه الفقر بالفرس الخنك بكسر الخاء المعجمة أي الشهباء التي يغلب سوادها على بياضها وعبر عنها بالبراق فاذا اعدمت جسمانيته بالموت الارادي ذلك براق الفناء

يذهبك

ذهبك يا سالك الى جانب الوجود الحقيقى الباقى ان كنت فانيا فى الله تعالى أى مظهر مرتوا قبل أن تموتوا تصل للوجود الباقى وتكون مظهرا للجمال الالهى مى ﴿ كوه ودريا ها سمش مس مى كند * تاجهان حس را پس مى كند ﴾ (سمش) مركبة من سم بضم السين الظفر والشين ضمير راجع الى الفرس الشهباء التى عبر عنها بالبراق (مس) بفتح الميم لفظ عربى (پس) بفتح الجمية بمعنى خلف (المعنى) والجبال والبحار تمس ظفر حافر براق الفناء والفقر من سرعة السير لا غير ولا تعلم منه الامس ظفر رجله ويجعل حس الدنيا خلفه يعنى يعرق من الدنيا الى المور ويصل الى العالم الالهى يعنى السالك اذا سعى بأن ركب على براق الفناء فى الله وطار فى الحال يعرق من عالم الجسم والصورة الى عالم المعنى وهذا هو المعراج الروحانى فاذا علمت هذا يا سالك وهو انه أى المعراج الروحانى لا يحصل لك الا بهمة المرشد مى ﴿ پا بكش در كشتى ومى رو رواں * چون سوى معشوق جان جان روان ﴾ (المعنى) اصعد رجلك لسفينة همة وارشاد الشيخ الكامل واذهب فورا واجر يا مثل روح ذاهبة لجانب معشوق الروح عيلى ان روان فى الشطر الاول صفة مشبهة وفى الشطر الثانى اسم جامد فان الفرس يقولون للروح جان وجان روان فيضيفون لها روان فتكون اضافتها من قبيل اضافة العام للخاص وكذا يقولون روح روان فان لفظ جان تعم الحيوان والانسان وروان مخصوصة بالانسان فكما انم ما تذهب وتجرى لجانب معشوق الروح بلا يد ورجل وجناح كذا أنت اذهب واجر فى سفينة المرشد بلا أعضاء ولا جوارح ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ دست نى و پاى نى رو تا قدم * آن چنان كه تاخت جانها از عدم ﴾ (المعنى) لا يد ولا رجل فى هذا الحال الى مرتبة القدم بكسر القاف برجل المعنى مثل الروح اذهب جاريا كما ان الارواح من العدم الى صحراء الوجود ذهبت يعنى بالامر الالهى بلا يد ولا رجل فارجع الى عالم المعنى والعدم بسفينة المرشد وكذا اعرج بالروح كما زلت والتكلم على هذا المعنى كاشف الاستار ولهذا قال مثلا مثنوى ﴿ بردر يدى در سخن پردهٔ قياس * گر نبودى سمع سامع را نعاس ﴾ (المعنى) ويضع وراء الحجاب والا فى الكلام أخرق وأهتك أستار القياس بالكشف الصريح ان لم يكن لسمع السامع نعاس قال الله ولا يسمع الصم الدعاء ولو سمع نصحى وتبله وتلذذ به لقلته بضرب المثل من باب القياس ولكن عرض للسامع نوم وفتور فرأيت الفراغ منه أولى لعدم تأثره بالمعارف والاسرار مى ﴿ اى فلك بر كفت او گوهر ببار * از جهان اوجهان را تا شرم دار ﴾ (المعنى) ثم نزل نفسه قدسنا الله بأسراره منزلة الغائب ونادى الفلك بعد تنزيله منزلة ذى الروح وفى الحقيقة أراد به انه قدس الله روحه الغوث الاعظم لان دوره كدور الفلك فكما يمطر على الارض جواهر المطر فتظهر المواليد كذا الانسان الكامل والغوث الاعظم جواهر ارشاده تعطى الافلاك نموا فيما وراءتحتها نشوا وحياة فقال يا فلك أمطر

على قوله جوهرا أى انثر على كلامه كثيرا من جواهر النصائح لينتفع بها من كان فى محبته قائما و ياخلق الدنيا من دنياه أى الشيخ الكامل اسكوا حياء كأنه يقول يافلك امطر على كلامى الذى هو كالدر جوهرا و يا دنيا من دنياى استحى لانك فانية وليس فيك حالة روحانية وراغبك مردود ومغلوب النفس والشيطان وهذا دال على ان له تصرفات روحانية وجسمانية لانه قطب الزمان م ى ﴿ كر ببارى كوهرت شش تا شود * جامدت كوينده و بينا شود ﴾ (المعنى) و يافلك ان أمطرت على كلامه جوهرا تضاعف جوهرك ست مرات شش تا مركبة من شش بمعنى ستة وتا بمعنى تو وهى الضعف والثنى أى تضاعف فى مقابلته و يكون جامدك صاحب نطق و يظهر له بصر فيكون باصرا أى ان خدمت كلامه وكاله تمطره جواهرا بعد ما يكون وجودك جامدا يأتى للانسانية فتكون عالما وباصرا ذا روح مرآة مجلاة فيكون الفلك وخلق الدنيا الاجل تعظيما ونثارا مثنوى ﴿ بس نثارى كرده باشى بهر خود * جونكه هر سرمايه تو صد شود ﴾ (المعنى) بعد يافلك تكون لاجل ذاتك فى الحقيقة فاعلا نثارا لما يكون كل واحد من بضاعتك مائة يعنى خادم أهل القلوب تتضاعف له الحسنات وهذا اعلام ان من لازم باب الله تعالى يصل له احسان كثير ﴿ قصة هديه فرستادن بلقيس از شهر سبا بسوى سليمان عليه السلام ﴾ هذا فى بيان ارسال بلقيس هدية من شهر سبأ لطرف سليمان عليه السلام م ى ﴿ هديه بلقيس جل اشتر بدست * بار آنها جمله خشت زر بدست ﴾ (المعنى) كانت هدية بلقيس أربعين حمل جمل وكانت جملة أحمالها آجر ولبنات الذهب م ى ﴿ جون بصحراى سليمانى رسيد * فرش آنرا جمله زر پخته ديد ﴾ (المعنى) لما وصل رسول بلقيس الى الصحراء القريبة من سليمان رأى جميع فرش تلك الصحراء ذهبا خالصا على ان پخته هنا بمعنى خالص مثنوى ﴿ بر سر زر تا چهل منزل براند * تا كه زر را در نظر آبى نماند ﴾ (المعنى) ذلك القوم مشوا على الذهب أربعين منزلا على ان براند ولو كانت بمعنى الذهاب ولكن هنا بمعنى الجرى والمشى حتى لا يبقى بعين الرسول للهدية وهى الذهب الذى أتى به قدر ولا لطافة و يعلم ان القطرة لا تنسب للبحر وهذه معجزة باهرة مثنوى ﴿ بارها گفتند زر وا پس بريم * سوى مخزن ما چه پيكار اندريم ﴾ (المعنى) رسول بلقيس ورفقاؤه مرارا كثيرة قالوا وا پس بريم بمعنى نرجعه طرف المخزن نحن فى أى خصومة على ان پيكار بفتح الباء الفارسية بمعنى الحرب والخصومة أى نرجعه لخزينة بلقيس وندع الجراءة والاقدام الذى لا فائدة فيه فان مثل هذا السلطان لا حاجة له الى هديتنا مثنوى ﴿ عرصهٔ كش خاك زر ده دهيست * زر بهديه بردن آنجا ابلهيست ﴾ (عرصهٔ) العرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والهمزة للوحدة (كش) مركبة من كه للبيان والشين ضمير راجع الى العرصة (زر ده دهيست) قال فى البرهان زر ده دهى الذهب خالص العيار (المعنى) وقالوا عرصة ترابها ذهب

خالص

خالص العيار تقديم الذهب الى ذالك المحل على طريق الهدية به وسفاهة ثم رجع من القصة الى الحصة فقال مثنوى ﴿اى ببرده عقل هديه تا اله * عقل آنجا كمترست از خاك راه﴾ (المعنى) يامن قدّم عقله وعلمه هدية لاله ظانا ان له قدرا واعتبارا ولم يعلم ان العلم والعقل فى باب الله العلى أحقر من تراب الطريق ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چون كساد هديه آنجا شد پديد * شرمسارى شان همى واپس كشيد﴾ (المعنى) لما رأوا كساد الهدية أى اظهارها وظهورها معاوما الحياة منعهم خلف وقصدوا الرجوع الى جانب بلقيس مثنوى ﴿باز گفتند از كساد وزر وا * چيست بر ما بندهٔ فرمانيم ما﴾ (المعنى) بعد قالوا من كساد هذه الهدية ومن لياقتها أى رواجها أى شئ علينا نحن مربوطون بالأوامر لابد لنا من ايصالها على كل حال كما أمرنا مى ﴿كر زرو كر خاك ما را بردنيست * امر فرمان ده بجا آوردنيست﴾ (المعنى) وقالوا المرسل ان كان ذهبا أو كان ترابا ايصاله لمحل المأمور به لازم لان امر فرمان ده أى أمر الحاكم ايصاله لمحله مثنوى ﴿كر بفرمايند كين واپس بريد * هم بفرمان تحفه را باز آوريد﴾ (المعنى) و بعد الايصال ان امروا وقالوا الهدية التى جئتم بها أذهبوها خلف أى ارجعوها وأوصلوها لصاحبها أيضا بالامر بالتحفة ارجعوا الان اللازم من الطرفين الحركة على موجب الامر ونكون على كلا الحالتين مطيعين وبهذا الاتفاق قدموها لحضرة سيدنا سليمان مثنوى ﴿خنده ش آمد چون سليمان آن بديد * كز شما من كى طلب كردم ثريد﴾ (المعنى) لما رأى سيدنا سليمان تلك التحفة المعروضة عليه أتى له ضحك ضرورى وقال أنا متى طلبت منكم ثريدا أى مالا وتحفة فلا حاجة لى بما أتيتم به فعلى هذا خنده ش بكسر الدال والشين من بقية الكلمة مثنوى ﴿من نمى كويم مرا هديه دهيد * بلكه كفتم لايق هديه شويد﴾ (المعنى) أنا لم أقل لكم اعطونى هدية بل كتبت لبلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علىّ وائتونى مسلمين أى بل قلت فى مآل كتابى كونوا لائقين للهدية لانه لا يليق للعبد أن يهدى مولاه بل يليق به الطاعة والانقياد له و بعلم فنائه فى حضوره ليليق لاحسانه مى ﴿كه مرا از غيب نادر هديه است * كه بشر آنرا نيارد نيز خواست﴾ (المعنى) لان لى من الغيب هدايا نادرة أى عجيبة غريبة حتى ان البشر لا يقدرون على طلبها وهى اسلامكم اذ تلقون به مالا عين رأت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿مى پرستيد اخترى كو زر كند * رو بآن آريد كو اختر كند﴾ (المعنى) انعبدون الكوكب وهو الشمس فانها تربى الذهب فى معادنه ولاجل ميلكم للذهب كنتم عباد الشمس فان الله جعل بحكمته الازلية نور الكواكب سببا لنشو الاشياء وواسطة لظهورها وغلب نور الشمس والقمر عليها فكانت جملة الكواكب كالطفيلى لها لان نور القمر مستفاد من الشمس وكذا الكواكب فتوجهوا الله لانه يخلق الكواكب بأجمعها واسلموا له ولا تميلوا الى الذهب

والفضة لانه ورد تعس عبد الدرهم والدينار فتحرموا المقصود الاصلي ولا تفوّتوا الفرصة لتلقيه واعطاء الله واحسانه م ى ﴿مي پرستيد آفتاب چرخ را * خوار كرده جان عالى نرخ را﴾ (المعنى) تسجدون لشمس السماء وتعبدونها وتحقرون نرخ بمعنى نرق أي سعر الروح عالية القدر مع كونكم يابني آدم أكرم على الله منها مثنوى ﴿آفتاب از امر حق طباخ ماست * ابلهى باشد كه كويم او خداست﴾ (المعنى) الشمس من امر الله تعالى لنا طباخ تجعل التي لنا مستويا ناضجا فلما كانت معينة لاجل خدمتنا فان تقل لها الها مكن بلها مثنوى ﴿آفتابت كر بكيرد چون كنى * آن سياهى زونوچون بيرون كنى﴾ (المعنى) شمسك التي اتخذتها معبودا ان مسكت أي عرض لها بامر الله كسوف كيف تفعل بها وذلك السواد منها كيف تخرجه وتزيله منها م ى ﴿نى بدركاه خدا آرى صداع * كه سياهى را ببر واده شعاع﴾ (المعنى) الم تأت لباب الله تعالى بصداع التضرع والابتهال قائلا يارب اذهب من الشمس السواد وارجع لها الشعاع لما انك باعتقادك ربك في وقت المصيبة لأي شئ في زمان آخر تفعل الحق والاستفهام للتقرير وهذا حال من يتعرف لله في وقت الشدة م ى ﴿كر كشندت نيم شب خورشيد كو * تا بنالى يا امان خواهى ازو﴾ (المعنى) ان طلبوا نصف الليل قتلك اين الشمس حتى تتضرع بالبكاء لها أو تطلب منها أمانا لانها معدومة في الليل ولا تقدر الا على ما أمرت به من الخدمة م ى ﴿حادثات اغلب بشب واقع شود * وان زمان معبود تو غائب بود﴾ (المعنى) والحادثات في الاكثر والاغلب ليلا تقع والحال ذلك الزمان يكون معبودك غائبا فأي فائدة لك من الذي اعتقدته معبودا مثنوى ﴿سوى حق كر راستانه خم شوى * وار هى از اختران محرم شوى﴾ (المعنى) لكن ان كنت لجانب الحق بالصدق منحنيا وراكعا تنجو من الكواكب وتكون محرما من محارم الله تعالى أي تنجو من عبادة الكواكب وتكون مشاركا لنا في الحال لانك اذا اتخذت بالعبادة والعبودية في تحصيل الكمال والمعرفة نجوت من تصرف نجوم الزمان بل من برزخ هيولى الطبيعة ومن تداول مركبات عالم الكون والفساد فتكون أبا الوقت ومحرما لنا وهذا على موجب فتهجد به نافلة لك والله معكم أينما كنتم م ى ﴿چون شوى محرم كشايم با تو لب * تا ببينى آفتابى نيم شب﴾ (المعنى) لما تكون محرما أفتح لك شفتي وفمي وأكشف لك من سر المحبوب الذي هو شمس الحقيقة حتى ترى في نصف الليل شمسا يعني في عالم وجودك وفي ظلمات طبيعتك تشاهد أنوار تجلياته وتحصل لك شاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿جز روان پاك او را شرق نيست * در طلوعش روز وشب را فرق نيست﴾ (المعنى) ليس لتلك الشمس مشرق ومطلع غير الروح النظيفة ولا يقدر على مشاهدتها غير أرواح الانبياء والاولياء أو ليس لتلك الشمس غير الروح النظيفة مشرق ومطلع ولا فرق بين اليوم والليل في طلوعه او تجليها فان شمس السماء

بمنبع ظهور ضيائها الارض فيمتاز الليل عن النهار وظهور شمس الحقيقة وتجليها برى من الزمان والمكان فانها تطلع وتتجلى على قلوب العارفين لانه لم يبق فى قلوبهم من أرض هوى النفس ومقتضى البشرية ظلمة تورث الحجاب والكثافة فانهم بدلوا الاخلاق فدام عليهم تجلى الشمس المعنوية فلا يتصور فيها الليل ولا النهار قال الله تعالى كل يوم هو فى شان مثنوى ﴿روز آن باشد كه او شارق شود * شب نماند شب چو او بارق شود﴾ (المعنى) النهار فى الحقيقة هو الذى يكون شارقا او بارقا فيه لان الليل لم يبق لما يكون بالليل شمس الحقيقة بارقا وطالعا ونور تجليه يعم جميع الظلمات فعليك يا هذا بدوام الطاعات لتليق بعد امتداد ذلك للتجليات مى ﴿چون نمايد ذره پيش آفتاب * همچنانست آفتاب اندر لباب﴾ (المعنى) الذرة قدام وعند شمس السماء كيف ترى حقيرة لا قدر لها أيضا كذا عند شمس المعنى فى الالباب جمع لب بمعنى الخالص يعنى كما ان الذرة قدام شمس السماء حقيرة كذا هى بالنسبة لشمس المعنى لانها روحانية وعرشية بمنزلة اللب وشمس السماء دخانية وعنصرية بمنزلة القشر مى ﴿آفتابى را كه رخشان ميشود * ديده پيشش كند وحيران مى شود﴾ (المعنى) الشمس لما تكون مشرقة وطالعة العين قدامها تكون كند بضم الكاف بمعنى بلا نور وتكون حيرانة يعنى شمس السماء اذا كانت مشرقة الابصار تتحير ولا تقدر على النظر اليها مثنوى ﴿همچو ذره بينيش در نور عرش * پيش نور بى حد موفور عرش﴾ (المعنى) وتلك شمس الدنيا تراها فى نور العرش كالذرة ونور العرش الموفور قدام النور الذى لا حد له كذا يعنى نور شمس الدنيا بالنسبة لنور العرش كالذرة ونور العرش العظيم بالنسبة لنور الله كلا شئ يا هذا اذا خلصت روحك من حجاب الطبيعة وأشرقت تكون مظهر قلب المؤمن عرش الله وتكون مقتبسا من مستوى الرحمن الذى هو العرش الاعظم والاعين التى كانت تتحمل النظر الى شمس الدنيا تراها عنده حقيرة وذلك ان نور العرش الاعظم قدام شمس المعنى ونور الذات حقير مثنوى ﴿بينيش مسكين وخوار وبى قرار * ديده را قوت شده از كردكار﴾ (المعنى) ترى شمس الفلك مسكينة وحقيرة لا قرار لها الان العين صار لها قوة من الله تعالى يعنى اذا نظفت ر وحك بالمجاهدات تظهر لعينك هذه الحالة فترى تلك شمس الدنيا مع رفعتها حقيرة مثنوى ﴿كيميائى كه ازو يك مأثرى * بر دخان افتاد گشت آن اخترى﴾ (المعنى) لان نور الله شمس معنوية وكيمياء جليلة وقع نور قليل ومأثر من مآثرها على دخان صار ذلك الدخان كوكبا لطيفا وذلك ان الله خلق جوهرا ونظر اليه فذاب وغلا فظهر منه زبد ودخان منه خلق السموات ووضع فيها قليلا من نوره فظهرت الكواكب وهذا بيان كمال قدرته ليتوجه السامع مثنوى ﴿نادرا كيرى كه از وى نيم تاب * بر ظلامى زد بكردش آفتاب﴾ (المعنى) فهو اكسير نادر وكيمياء عجيبة منه نصف

شعلة وقليل نور صار وادنا على ظلام وذلك الظلام جعله شمسا كانه يقول يا قوم سبأ الشمس التي عبدتموها هي أثر جزئي من كيمياء سعادته واكسير قدرته بالتفات جزئي أتى بها للوجود مى ﴿بو العجب مينا كرى كز يك عمل * بست چندان خاصيت را بر زحل﴾ (مينا كر) مينا هي القزاز وكر بفتح الكاف العجمية لافادة معنى الفاعلية بمعنى صانع القزاز و يسمون السماء مينا او يقال للكيمياء بلسان اليوناني مينا (المعنى) أبو العجب من هذا الكمال والفضل صانع المينا من عمل واحد ربط على زحل خواص وافرة وزحل اسم كوكب في السماء السابعة وأراد به الدخان الارضي لان زحل في طبيعة الارض بارد يابس ولهذا أوجد ما تكون أول السموات وآخر الاركان كنقطة دائرة نهايتها عين بدايتها كذا حركات جميع الاشياء الظاهرة لان الناتج من آخر الثمر وهو البزر عين بداية الشجر والتأثيرات الارضية أثر عكس شعلة زحل فظهر تشبيه كيفية ظهور الاعيان من العدم والظلام مبينا كر فتيج ان النور الالهي كيمياء السعادة واكسير القدرة أظهر به من الدخان أفلاكا واخرج من ظلام العدم جواهر الاشياء مثنوى ﴿باقي اختر هاى وكوهر هاى جان * هم برين مقياس اى طالب بدان﴾ (المعنى) باقي نجوم وجواهر الارواح اعلم يا طالب على هذا القياس كذا نور الهداية واكسير القدرة في عالم الروح والقلب أظهر سموات روحانية ونجوما نورانية من غيب العدم وربط عليها خواص لا تعد ولا تحصى اذا كانت في الظاهر خواص السموات والكواكب وآثارها كذا فكيف بالروحانية فعليك باهداء الاستعداد لشهودها فانك لا تدرك بهذه العين الظاهرة لان مى ﴿ديدهٔ حسى زبون آفتاب * ديدهٔ ربانئ جو ويياب﴾ (المعنى) عين الحس مغلوبة شمس الفلك لا تقدر على تدقيق النظر فيها لان شعاع شمس الفلك تمنعها من النظر فاطلب عينا ربانية بالصدق تجدها مثنوى ﴿تا زبون گردد به پيش آن نظر * شعشعان آفتاب با شرر﴾ (المعنى) حتى يكون قدام ذلك النظر الرباني شعاع الشمس ذات الشرر مغلوبا لانه مثنوى ﴿كان نظر نورى واين نارى بود * نار پيش نور بس تارى بود﴾ (المعنى) يكون ذلك النظر الرباني نورا صافيا وهذا شعاع الشمس نارى والنور النوراني زائد الغلبة على النارى والنار قدام النور تكون تارى بمعنى تاريك أي عتمة لا شئ بعبأ به لانه ورد ان النار تقول جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي فالنورانية مرتبة الروحانية والقاطن في مرتبة الجسمانية محروم ولتفهيم كمال النظر الرباني قال ﴿كرامات ونور شيخ عبد الله مغربى قدس الله سره العزيز﴾ هذا في بيان كرامات الشيخ عبد الله المغربي وفي بيان نوره مثنوى ﴿گفت عبد الله شيخ مغربى * شصت سال از شب نديدم من شبى﴾ (المعنى) قال الشيخ عبد الله المغربي ستون سنة لبلة من ليالي العالم أر انا ظلمة فيكون لفظ شبي في آخر البيت بمعنى الظلمة والياء للمصدرية أو الوحدة أو النسبة أو شبي بمعناه فيكون المعنى ستون سنة من الليل لم أر ليلا أو ليلة أو لم

أرشيئا منسوبا الى الليل مثنوى ﴿من نديدم ظلمتى در شصت سال * فى بروز و فى بشب ونه از اعتلال﴾ (المعنى) أنا ستون سنة لم أر ظلمة لا فى النهار ولا فى الليل ولا من جهة الاعتلال أى الكدورة الحاصلة من السحاب مثنوى ﴿صوفيان گفتند صدق قال او * شب همى رفتيم در دنبال او﴾ (المعنى) قال الصوفية صدقه أى صدقوه قائلين ليلا ذهبنا خلفه مى ﴿در بيابانهاى پر از خار و گو * او چو ماه بدر ما را پيش رو﴾ (المعنى) فى قفار مملوءة بالشوك والكو بفتح الكاف الفارسية الحفرة أى مملوءة بالحفر وهو أى الشيخ عبد الله المغربى مثل البدر دال ودليل لنا مى ﴿روى پس نا كرده مى گفتى بشب * هين گو آمد ميل كن در سوى چپ﴾ (المعنى) وكان يقول لنا من غير ان يحول وجهه خلفه أى من غير ان يلتفت بلنا اسم الحفرة أتت من جانب الشمال مثنوى ﴿باز گفتى بعد يك دم سوى راست * ميل كن زيرا كه خارى پيش ماست﴾ (المعنى) وكان يقول بعد زمان من جانب يمينك لان قدامنا شوكا لئلا تتأذى بها مثنوى ﴿روز گشتى پاش را ما پاى بوس * گشته و پايش چو پاهاى عروس﴾ (المعنى) كان يطلع النهار ورجله كنا نبوس والحال ان رجله مثل رجل العروس فى غاية النظافة فان كشته مصروفة الى المصراع الاول تقديره ما پاى بوس كشته بوديم وفى نسخة وقع هذا البيت هكذا مى ﴿روز گشتى پاى بوسش گشته ما * زانكه بودش پاك از گل هر دو پا﴾ (المعنى) كان يطلع النهار ونحن كنا نبوس رجله لان كل رجل من رجليه نظيفة من الغبار والوسخ والطين مثنوى ﴿نى ز خاك و نى ز گل بر وى اثر * وز خراش خار و آسيب حجر﴾ (المعنى) وليس على رجل الشيخ عبد الله المغربى من التراب ولا من الوحل أثر ولا من تشريك الشوك ولا من ضرب الحجر أثر كأنه لم يمش مثنوى ﴿مغربى را مشرقى كرده خداى * كرده مغرب را چو مشرق نور زاى﴾ (المعنى) جعل الله عليه المغرب مشرقا أى رفع ظلمة بشريته عنه وجعله مستغرقا فى نور نفسه فتساوى عليه الليل والنهار شبه عالم الاشباح بالمغرب وعالم الارواح بالمشرق فكانت الياء فيهما للنسبة لان الله جعله بعد ما كان منسوبا بالجسم منسوبا بالروح ولكمال استعداده بدل جسمانيته بروحانيته فكان كالشمس طالعا من أفق السعادات فكان جميع وجوده روحا ونورا بسيطا وجعل المغرب مثل المشرق نور زاى وصف تركيبى بمعنى والد للنور أى ظاهر منه النور مثنوى ﴿نور اين شمس شموسى فارس است * روز خاص و عام را او حارس است﴾ (المعنى) نور الشمس المنسوبة لهذه الشموس فارس كأنه يقول تصرف الشيخ عبد الله المغربى روحانى وشموسى بفتح الشين المعجمة قال الجوهرى شمس الفرس أى منع ظهره ونوره فارس غالب وقوى شبه الشموس بالفارس لان نفسه شموس ومقدام وجسور ولهذا قال فى الشطر الثانى ذلك النور حارس اليوم ونهارا الخاص والعام يعنى السبب لراحة الناس نور الشيخ فانه رحمة للعالم مى

﴿چون نباشد حارس آن نور مجيد * كه هزاران آفتاب آرد پديد﴾ (المعنى) ذلك النور المجيد العظيم كيف لا يكون حافظا وحارسا وهو يظهر ويبدى بألوف شمس لانه نور الهى زائد نوره على نور شمس الفلك مثنوى ﴿تو بنور او همى رو در امان * در ميان اژدها و كژدمان﴾ (المعنى) فأنت يا طالب الفيض الالهى امش بين الثعابين والعقارب بسبب فيض ونور الشيخ المرشد بالامان لتنجو فى جميع أمورك من شر الشيطان مثنوى ﴿پيش پيشت مى رود آن نور پاك * مى كند هر رهزنى را چاك چاك﴾ (المعنى) ذلك النور اللطيف يذهب قدام قدامك أى لك دليلا وهاديا ويجعل فى طريق السلوك كل قاطع طريق قطعة قطعة ويهلكه كما كان الشيخ عبد الله المغربى مع أصحابه بالمحافظة من المهالك كذا شغلك فى الصورة والمعنى بحفظك من شر النفس والهوى وشر وزر الشيطان وان أردت على هذا دليلا فاقرأ مثنوى ﴿يوم لا يخزى النبى راست دان * نور يسعى بين ايديهم بخوان﴾ (المعنى) واعلم هذه الآية صحيحا واقرأها وكن واقفا على مفهومها الشريف واستشهد بنصى والآية فى سورة التحريم وهى قوله تعالى (يوم لا يخزى الله النبى) بادخال النار (والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم) أمامهم (و) يكون (بأيمانهم يقولون) مستأنف (ربنا أتمم لنا نورنا) الى الجنة والمنافقون يطفأ نورهم انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى ذلك اليوم هو يوم التجلى لا يخزى الله اللطيفة المبلغة والذين معه من القوى المؤمنة النفسية والقالبية نورد كرهم وايمانهم يسعى بين أيديهم بتوجههم الصادق الى الحق وبايمانهم وبالاعمال الصادرة عنهم على يمن وبركة يقولون ربنا أتمم لنا نورنا أعمالنا بنور افضالك وأعطنا نورا من أنوارك حتى نشاهد وجهك الكريم مثنوى ﴿گرچه گردد در قيامت آن فزون * از خدا اينجا بخواهيد آزمون﴾ (المعنى) ولو كان ذلك النور فى القيامة زائدا يعنى على الصراط بانكشاف الحقائق حين طلوع شمس الحقيقة بظهور كمال قدرة الانبياء وخلفائهم الاولياء فيا سالك أيضا اطلبوا فى الدنيا من الله تعالى مقدارا من ذلك النور وامتحنوا أنفسكم بالطلب وجربوها وانظروا مثنوى ﴿كو ببخشد هم بميغ وهم بماغ * نور جان والله اعلم بالبلاغ﴾ (المعنى) فانه تعالى يهب نور الروح أيضا السحاب وأيضا لظلمة الليل والله أعلم بالبلاغ والايصال فان سحاب الطبيعة وظلمة ليل الجسمانية مانع لاشراق نور الشمس المعنوية فى عالم القلب وهوى النفس اغاظ من مقتضى الطبيعة الجسمانية وشمس الفلك كما هى أثر وظل نور العرش والعرش ظل وأثر شمس الحقيقة تزيل ظلمة الليل وتحيى النبات بواسطة المياه المنقاطرة من السحاب كذا تعطى المواليد نورا والحال انها مرتبة الجماد فالقادر على هذا أقدر على احيائك يا هذا وان كان بك نوع شك جرب والله أعلم بالبلاغ لايصالك لهذه السعادة ﴿باز گردانيدن سليمان عليه السلام رسولان بلقيس را با آن هديها كه آورده بودند بسوى بلقيس

ودعوت كردن بلقيس را بايمان وترك آفتاب پرستى كردن﴾ هذا فى بيان ارجاع سليمان عليه السلام رسل بلقيس ثلاث الهدايا التى أتوابها من بلقيس لجانب بلقيس ودعوة بلقيس للمجئ الى الايمان وتركها العبادة الشمس مى ﴿باز كرديد اى رسولان خجل * زر شمارا دل بمن آريد دل﴾ (المعنى) يارسل يامن أنتم من هديتكم خجلون ارجعوا الجانب بلقيس الذهب لكم واشتروا بقلب سليم فان القلب السليم بالطاعة وعبودية الله الجليلة لان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم مى ﴿اين زرمن برسر آن زر نهيد * كورئ تن فرج استر را دهيد﴾ (المعنى) وذهبى هذا أيضا ضعوه على رأس ذهبكم أى فوقه وضعوا اليه ليكثر لكم فعيونه وأعطوا للعمى أرباب الابدان وأصحاب النفوس والاهواء فرج البغل أى الذهب وطالب الدنيا ولذا أشدها اعطوها للعاطفين فى الطبيعة الحيوانية الخارجين من الآداب بمقتضى شهواتهم النفسانية فان ذهب وزينة العاشقين لله الكثر الذى لا يفنى مثنوى ﴿فرج استر لايق حلقه زر است * زر عاشق روى زرد واصفرست﴾ (المعنى) حلقة الذهب لائق فرج البغل أى لائق طبيعة الحيوانية أى أصحابها لانهم بمقتضى شهواتهم خارجون من الآداب وذهب العاشق وجهه الاصفر محبة الله تعالى مى ﴿كه نظرگاه خدا اوست آن * كز نظر انداز خورشيد ست كان﴾ (المعنى) ذالك العاشق وجهه الاصفر محل نظر الله تعالى وأما المعدن من محل نظر الشمس والنظام اوزينها مى ﴿كو نظرگاه شعاع آفتاب * كو نظرگاه خداوند لباب﴾ (المعنى) اين محل نظر شعاع الشمس باقوم سبأ واين محل نظر الله تعالى اللطيف فالفرق بينهما كالفرق بين الذهب وبين وجه العاشق لانه ايماء على ان كو بضم الكاف العربية اسم استفهام مثنوى ﴿از كرفت من سبزايان كنيد * كرچه اكنون هم گرفتار منيد﴾ (المعنى) من مسكى ومؤاخذتى اجعلوا من الروح تربيا يعنى آمنوا بالله وبرسله والا فلا خلاص لكم ولو كنتم الآن أيضا ممسوكين لنا وأسراء لنا الا آمن ولا خلاص لكم الا من طريق محبتنا وعبوديتنا فان اغتررتم بمحبة ذهب فخ الدنيا أظهرتم البعد عن بابنا فتطردوا ولو كنتم فى المعنى والحقيقة لستم خارجين من قبض قدرتنا هذا ولو كان عن لسان سليمان لكن الحصة التنبيه مثنوى ﴿مرغ فتنه دان برماهست او * بر گشاده بسته دامست او﴾ (المعنى) الطير المغرور بالحبة ولو كان على سطح البيت يفتح جناحا لكن هو مقيد ومربوط الفخ يعنى ولو كان بحسب الظاهر ليس له ولكن بحسب المعنى محصول لانه غير بعيد من الحبة لكونه مائلا وناظرا اليها ومتوجها اليها ولو كان فى تلك الحالة مستعد الطيران ولكن فى الحقيقة مربوط الفخ عاقبته الوقوع فيه والهلاك مثنوى ﴿چون بدانه داد او دل را بجان * نا كرفته مر ورا بكرفته دان﴾ (المعنى) لما ان

الطير أعطى للحبة قلبا مع روح وكان حريصا على الحبة اعلم انه محروم ولو كان لم يمسك لان العبرة فى تعلق القلب بمحبة الدنيا والابتلاء بالميل اليها «مى ﴿ آن نظر كه سوى دانه ميكند * آن كره دان كو بپابر مى زند ﴾ (المعنى) لان الطير ذلك النظر الذى يعمله جانب الدنيا ذلك النظر اعلم انه عقدة تضرب على رجله لان نظره الى الدنيا فى الحقيقة عقدة يكون بسببها مبتلى بالدنيا مثنوى ﴿ دانه كويد كر تو مى دزدى نظر * من همى دزدم ز تو صبر و مقر ﴾ (المعنى) الحبة تقول للطير بلسان حالها ولو كنت تسترق نظرك وتخاف وتحترز ولا تنظر الىّ فى الظاهر لكن أنا أسرق منك الصبر والقرار لكونك مائلا الىّ بالمحبة فلا أدع فيك صبرا ولا تربصا ولا قرارا مثنوى ﴿ چون كشيدت آن نظر اندر پيم * پس بدانى كز تو من غافل نيم ﴾ (المعنى) لما ان ذلك النظر يسحبك خلفى أى ترداد محبتك بسببه فاعلم انى لست غافلا عنك لان فى هذه الحالة قلبك بيدى أجذبك لجانبى وأنت تعرض عنى فاذا وقعت فى شركى علمت مكرى فيا قوم سبأ و يامن كان على أثرهم حالكم يشبه حال هذا الطير المذكور فلا خلاص لكم من المؤاخذة ولهذا المعنى مثل وقال ﴿ قصهٔ عطارى كه سنگ ترازوى او گل سرشوى بود ودزديدن مشترى گل خوار از آن گل هنگام سختيدن شكر دزديده و پنهان ﴾ هذا فى بيان قصة العطار الذى كان حجر درهم ميزانه ترابة الرأس ويقال لها بالفارسية والتركية گل بكسر الكاف وسرقة المشترى آكل الترابة من تلك الترابة وقت الوزن للسكر فانه سرقه وأخفاه ولم يعلم انه أضر نفسه مثنوى ﴿ پيش عطارى يك گل خوار رفت * تا خرد ابلوج قند خاص زفت ﴾ (ابلوج) نوع من السكر النبات (المعنى) ذهب آكل ترابة عند عطار ليشترى منه رأس سكر نبات خاص كبير مثنوى ﴿ پس بر عطار طرار دودل * موضع سنگ ترازو بود گل ﴾ (دودل) بمعنى حيلى (طرّار) بمعنى مكار (المعنى) فآكل الترابة ذهب للعطار أى عند عطار متردد مكار ناظر لكاره واقف على حال آكل الترابة وكان موضع حجر ميزانه ترابة يزن بها مثنوى ﴿ گفت گل سنگ ترازوى منست * گر ترا ميل شكر بخريدنست ﴾ (المعنى) قال العطار لآكل الترابة حجر ميزانى أى صنجه ترابة ان كان لك ميل لاشتراء السكر اصبر لا تتدارك لميزانى ترابة مثنوى ﴿ گفت هستم در مهمى قندجو * سنگ ميزان هر چه خواهى باش گو ﴾ (المعنى) لما اسمع آكل الترابة من العطار هذا الكلام قال له لأجل أمر مهم أنا طالب سكر حجر الميزان كل ما تطلبه قل له كن فيكون على وفق مرادك لانى لا أطلب غير السكر كل ما تقصد وزن به مثنوى ﴿ گفت با خود پيش آنكه گل خورست * سنگ چه بود گل نكوتر از زرست ﴾ (المعنى) وقال فى نفسه عند ذلك الذى يكون آكل الترابة لا حرمة لصنج الميزان الترابة أحسن من الذهب على ان گل خوار وصف تركيبى يكتب بألف وغير ألف وهنا بغير ألف والخاء فتحت لضرورة الوزن قال فى التحفة خور بضم الخاء من غير ألف

مثل خوارق فانيته ضد العزيز وهذا من آكل التراب كناية عن ان التراب عنده ألذ وأقبل من كل ما كول مثلا مى ﴿هم چو آن دلاله كه كفت اى بسره نو عروسى يافتم همچون قمر﴾ (المعنى) ذلك آكل التراب من سروره قال للعطار حالك مثل تلك الدلالة التى قالت لغلام طالب منها عروسا يا ولدى وجدت لك عروس جديدة حسنها مثل القمر مثنوى ﴿سخت زيبا ليك هم يك چيز هست * كان ستيره دختر حلوا كرست﴾ (المعنى) تلك العروس الجديدة حسنها زائد الوصف لكن تلك المستورة أيضا لها شئ يفضل على حسنها انها ابنة حلوى مثنوى ﴿كفت بهتر اين چنين خود كر بود * دختر او چرب و شيرين تر بود﴾ (المعنى) قال الغلام للدلالة لما استمعها هذا الكلام ان كانت هى كذا أحسن والدلال بنت الحلوى تكون أسمن وأحلى فأراد بالدلالة المتوسطة فى الصالح فانها كالشراب من حيث الظاهر باعثة للمحبة والصحبة ومن حيث التصوف كالعشق سبب للوصال والمشاهدة وبالعروس الجديدة التى لم يقع لها قبل تزوج فهى كالقمر من جهة الرغبة والقبول وأزيد من هذا انها ابنة حلوى فهى أسمن وأحلى مثنوى ﴿كر ندارى سنك و سنكت از كلست * اين به و به كل مرا ميوهٔ دلست﴾ (المعنى) ويا عطار أيضا أنت ان لم تملك صنج الوزن وصنجك من التراب فهذا أحسن وألطف والتراب لى ثمرها كهة للقلب مثنوى ﴿اندران كفهٔ ترازو زاعتداد * او بجاى سنك آن كل را نهاد﴾ (المعنى) فلما سمع العطار من آكل التراب هذا الكلام وضع فى كفة الميزان من الذى استعده العطار موضع صنج الوزن تلك التراب ايزن السكر مثنوى ﴿پس براى كفهٔ ديكر بدست * هم بقدر آن شكر را مى شكست﴾ (المعنى) بعده لاجل كفة الميزان الاخرى بيده أيضا بقدر تلك التراب كسر السكر وقصد وزنه مثنوى ﴿چون نبودش تيشهٔ او دير ماند * مشترى را منتظر آنجا نشاند﴾ (المعنى) لما ان العطار لم يكن له قدوم بقى بعيدا عن الوزن متأخرا والمشترى هنالك منتظر وواقف مثنوى ﴿رو بپش آن سو بود كل خوار ناشكفت * كل ازو پوشيده دزديدن كرفت﴾ (المعنى) والحال ان وجه العطار لذلك الجانب أى جانب السكر مشغول بكسره آكل التراب ناشكفت بمعنى بلا صبر ولا توقف بدأ يسرق خفية من العطار التراب مثنوى ﴿ترس ترسان كه نبايد نا كهان * چشم او بر من فتد از امتحان﴾ (المعنى) ذلك آكل التراب والمشترى للسكر كان فى هذا الخصوص زائد الخوف قائلا فى نفسه بغتة العطار من جهة الامتحان يقع نظره على يعنى يحتمل انه لاجل الامتحان ينظر لطرف آخر ويراقبنى خفية فيرى أكلى للتراب مثنوى ﴿ديد عطار آن و خود مشغول كرد * كه فزونتر دزد هين اى روى زرد﴾ (المعنى) رآه العطار بالطرافة يسرق السكر ويأكله فجعل نفسه مشغولا عنه وغافلا وأشغل نفسه بكسر السكر مخاطبا خفية لآكل التراب وقائلا فى نفسه له يا من صار وجهه من أكل التراب زائد الاصفرار امح واسرق

كثيرا لان الاصفرار من جهة أكلك للترابة ومن جهة كونك سارقا لها مستحييا من الفضيحة
لان روى زرد بمعنى زرد روى فى أكثر المواضع يستعمل بمعنى الخجالة مثنوى ﴿ كر بدزدى
وز كل من مى برى * رو كه هم از پهلوى خود مى خورى ﴾ (المعنى) ان تسرق ترابتى وان
تذهب ببعضها اذهب فانك فى المعنى أيضا تأكل من طرفك لانك بمقدار الذى تأكله من
الترابة ينقص سكرك ويعود ضرره عليك مثنوى ﴿ تو همى ترسى ز من ليك از خرى * من
همى ترسم كه تو كمتر خورى ﴾ (المعنى) من سرقتك للترابة وأكلك اياها من حماريتك أنت
تخاف منى لكن أنا أخاف انك تأكل قليلا لانك يا أحمق من حمقك لا تعلم ان نقصان
الترابة سبب نقصان السكر وعلى ان لفظ ليك مصروف الى المصراع الثانى مثنوى ﴿ كرچه
مشغولم چنان احمق نيم * كه شكر افزون كشى تو از نيم ﴾ (المعنى) ولو كنت مشغولا بوزن
السكر لكن لست كذا أحمق حتى انك أنت تسحب السكر منى زائدا وتضر فى مثنوى ﴿ چون
ببينى تو شكر را ز آزمود * پس بدانى احمق وغافل كه بود ﴾ (المعنى) لما تنظر أنت للسكر
لاجل التجربة والنفاق يعنى ان كنت تقصد علم مقدار السكر بعد تعلم من يكون الاحمق
والغافل كذا أهل الدنيا اذا اشتغلوا بالماء والطين وما يحصل منهما على مقتضى النفس
والطبيعة وأخذوا حظهم ظانين انهم فى السعادة فاذا أتوا يوم القيامة محل الامتحان يعلمون انهم
أضروا أنفسهم فيخجلون ويندمون ولا تنفعهم الندامة قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما رأوا بأسنا ثم شرع يمثل للطير الناظر الى حبة الدنيا ويقول مثنوى ﴿ مرغ ازان دانه
نظر خوش ميكند * دانه هم از دور راهش ميزند ﴾ (المعنى) الطير ينظر الى تلك الحبة
حسنا لكن الحبة أيضا من البعد تقطع طريقه على نحو زين للناس حب الشهوات من
النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك
متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب مثنوى ﴿ كر زناى چشم حظى مى برى *
نى كباب از پهلوى خود مى خورى ﴾ (المعنى) ان حصل لك حظ عظيم من زنا عينك كحصول
الحظ للطير من نظره الى الحبة لكن بسبب هذا السكار أنت لا تأكل شوى من جنبك ثم
بسبب نظرك لغير المحارم تتلذذ ولكن تقع فى العذاب فيا فاتح دكان وجوده ومالئه بسكر العلوم
ونبات الحكمة وجودك الجسمانى من ماء وطين كالترابة ليس هو المقصود بالذات بل هو آلة
وزن الاستعداد تضع فى مقابلته سكر الروح على نحو ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
وأموالهم بأن لهم الجنة لتشتريه بالمجاهدات التى تكون سبب حياتك الابدية على نحو
وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سوق سلطان الكون والمكان ولا تكن تأكل حبة الدنيا
وترابة الجسم فتحرم من سكر العلوم ونبات الحكم مثنوى ﴿ اين نظر از دور چون تير است وسم *
عشقت افزون مى شود صبر تو كم ﴾ (المعنى) هذا النظر من بعد كالسهم من سهام ابليس

ما أوث بسم الشهوات يقطع عليك طريق الوصول كما قطع سهم الجبة الطير لان بسبب ذالك النظر تردادمحبتك وينقص صبرك فعليك بالحمية لتخرمان السهم الجسماني كما يضر كذا السهم الروحاني ضرر للروح مثنوى ﴿مال دنيا دام مرغان ضعيف * ملك عقبى دام مرغان شريف﴾ (المعنى) مال الدنيا فخ الطيور الضعاف الذين هم بعنايتها وملك العقبى فخ الطيور الاشراف أى الاولياء الفارغين من محبة الدنيا المقيدين بأحوال العقبى مثنوى ﴿تا بدين ملكى كه اودام بست ژرف * درشكار آرند مرغان شكرف﴾ (ژرف) بفتح الزاى العجمية وسكون الراء المهملة العميق (مرغان شكرف) بمعنى الطيور العالين فى الطيران (المعنى) حتى بسبب هذا الملك الذى هو فخ عميق فى الصيد يأتون بالطيور العالى طيرانهم فان سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام انما نظر لعظم مخاطرة الملك دعا شفقة على من يأتى بعده وقال رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى مثنوى ﴿من سليمان مى نخواهم ملكتان * بلكه من برهانم ازهر هلكتان﴾ (المعنى) أنا سليمان ولا أطلب ملككم بل أنا أخلصكم من مهالككم وهى النفس والشيطان اللذان اعتقدتم علمهما وظننتم مال الدنيا ومناصبها ملكا ونسيتم ان المالك الحقيقى هو الله تعالى مثنوى ﴿كين زمان هستيد خود مملوك ملك * مالك الملك آنكه بجهيد او زملك﴾ (المعنى) لان فى هذا الزمان أنتم مملوكون الملك وتظنون انكم مالكون أنفسكم وفى الحقيقة مالك الملك ذالك الذى بسبب الطاعات نط من يد النفس والشيطان ونجا من الهلاك مى ﴿باز گونه اى اسير اين جهان * نام خود كردى امير اين جهان﴾ (المعنى) يامن أنت أسير وملك هذا العالم وهو عالم الدنيا اسم نفسك بطريق العكس جعلته أميرا يعنى حالك كونك أسير الدنيا من جهلك ظننت نفسك حرا وأميرا مثنوى ﴿اى تو بنده اين جهان محبوس جان * چند كويى خويش را خواجه جهان﴾ (المعنى) يا غافل أنت محبوس هذا العالم وأسيره بالروح والقلب فى قالب البدن لا تقدر على الذهاب الى العالم الالهى أى روح محبوسة فى البدن الى متى تقول لنفسك أنا سيد العالم وأمير الزمان ﴿دلدارى كردن ونواختن سليمان عليه السلام مر آن رسولان را ودفع وحشت وآزار دل ايشان وعذر قبول نا كردن هديه شرح كردن با ايشان﴾ هذا فى بيان فعل سليمان عليه السلام التسلية وجلب قلوب الرسل الذين أتوا من طرف بلقيس وفى بيان دفع الوحشة من قلوبهم واخراج الحزن والخوف منها وفى بيان شرح عذر عدم قبول الهدية التى اتوا بها الان ارجاعهم من غير حصول مراد سبب لخسرانهم والرسل بعثوا للتبشير لا للتنفير وصدمتهم أحسن من سكر غيرهم وهم فى الحقيقة أب مشفق جميع أمورهم جارية على الحكم الالهية مثنوى ﴿اى رسولان مى فرستمتان رسول * رد من بهتر شما را از قبول﴾ (المعنى) يا رسل بلقيس أنا أرسلتكم الطرف بلقيس فكان ردى لكم أحسن من القبول ولو راعيتكم

لما اهتديتم مثنوى ﴿پيش بلقيس آنچه ديديد از عجب * باز گوييد از بيابان ذهب﴾
(المعنى) ذلك الذى رأيتموه من العجب ومن ذهب القفار بعد تولوه فى حضور بلقيس مى
﴿تا بداند كه بزر طامع نه ايم * ما زر از زر آفرين آورده ايم﴾ (المعنى) لتعلم بلقيس اننا لسنا
طامعين فى الذهب ولا نلتفت اليه كسائر الملوك لاننا أتينا بالذهب من خالق الذهب على فحوى
فما آتانى الله خير مما آتاكم مثنوى ﴿آنكه گر خواهد همه خاك زمين * سر بسر زر گردد و
در ثمين﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى الذى ان أراد جعل جميع تراب الدنيا من الرأس الى الرأس
ذهبا ودرا ثمينا أى ذا قيمة مثنوى ﴿حق براى آن كند اى زر گزين * روز محشر اين
زمين را نقره گين﴾ (المعنى) يا راغب الذهب ومختاره لاجل هذا يجعل الله تعالى يوم القيامة
هذه الارض نقره گين بمعنى فضة مسكوكة ليعلم الناس ان ليس للمال قدر عند الله تعالى ولا عند
أنبيائه وأوليائه مثنوى ﴿فارغيم از زر كه ما بس پر فنيم * خاك را سر بسر زرين كنيم﴾
(المعنى) نحن فارغون من الذهب لاننا مملوؤن بالفنون والكمالات نجعل المنعو بين للتراب من
الرأس الى الرأس زائدين النسبة الى الذهب على ان الياء فى لفظ زرين للنسبة والنون
للتأكيد افادتنا الزيادة لاننا قادرون باقدار الله تعالى لنا على احداث الذهب متى نطلب
منكم الذهب فنكون لفظ پرفنيم بمعنى نصطنع الكيمياء مثنوى ﴿از شما كى كديه زر مى
كنم * من شما را كيميا گر ميكنم﴾ (المعنى) فلما علمتم ان الله تعالى أقدرنى على هذه
الحالة متى أطلب منكم سؤال الذهب والمال بل أنا أجعلكم مصطنعين للكيمياء مثنوى
﴿ترك آن گيريد گر ملك سباست * كه برون از آب و گل بس ملكهاست﴾ (المعنى)
اتركوا ذلك الذى من ملك سبا بل اتركوا جملة الدولة والسلطنة الدنيوية وافرغوا منها ان أردتم
اصطناع الكيمياء الصورية والمعنوية لان خارج الماء والطين أملاكا كثيرة بدلها من ترك
الدنيا وملكها مثنوى ﴿تخته بندست آنكه تختش خوانده * صدر پندارى و بر در مانده﴾
(المعنى) ذلك الذى دعوته بالتخت والسلطنة وفى المعنى مربوط التخت يعنى التخت الحقير الذى
تتحيرون به سبب الذلة والرذالة تظن نفسك فى الصدارة وبقيت على الباب لان الطبيعة سفل
والتورع لو وفى الحقيقة المائل الى الطبيعة بالتصدر والافتخار بلذائذ الدنيا وفى صف
النعال مثنوى ﴿پادشاهى نيستت بر ريش خود * پادشاهى چون كنى بر نيك و بد﴾
(المعنى) لا سلطنة لك على لحيتك لانها تبيض جبرا وقهرا عنك فكيف تكون سلطانا على الحسن
والقبيح من خلق الدنيا مثنوى ﴿بى مراد تو شود ريشت سپيد * شرم دار از ريش خود اى
كژ اميد﴾ (المعنى) تكون لحيتك على غير مرادك بيضاء آخر الامر استح من لحيتك
يا معوج الامل فاذا كنت عاجزا اترك سلطنة الدنيا واطلب العبودية وهذا الدليل لك
كاف مى ﴿مالك الملك است هر كش سر نهد * بى جهان خاك صد ملكش دهد﴾ (المعنى)

الله تعالى مالك الملك كل من وضع له رأس الاطاعة فى جهان خاك يعنى غبار الدنيا الفانية يعطيه مائة ملك والذى لا يطيعه تعالى يحرم على فحوى تؤتى الملك من تشاء فتعلم ان السلطنة أمر ذوق فلأجل الطاعة وسجودك له يعطيك ملكا مى ﴿ليك ذوق سجدهٔ پيش خدا * خوشتر آيد از دو صد دولت ترا﴾ (المعنى) لكن ذوق السجدة التى توقعها فى حضوره تأتى لك أحسن وألذ من مائتى ملك مثنوى ﴿پس بنالى كه نخواهم ملكها * ملك آن سجده مسلم كن مرا﴾ (المعنى) فلما تصل الى ذوق سجدة تتضرع وتبتهل الى الله تعالى قائلا لا أطلب جملة السلطنات بل تقول يارب سلم لى ملك السجدة ولا تبعدنى منها فانى لا أريد جملة ملك الدنيا مى ﴿پادشاهان جهان از بدرگى * بو نبردند از شراب بندگى﴾ (المعنى) سلاطين الدنيا بسبب هذه القباحة وهى عدم كمال العقل وعدم اعتدال الطبيعة لا يذهبون من شراب العبودية بشمة ولا يكتسبون من طاعاتهم مقدار ذرة مى ﴿ورنه ادهم وار سرگردان ودنگ * ملك را برهم زدندى بى درنگ﴾ (المعنى) والا لو شموا من شراب العبودية شمة لكانوا كابراهيم بن أدهم متحيرين وهائمين ولضربوا الملك بعضه على بعض بلا صبر ولا توقف ولو لم يترجح عنده لذة العبودية على السلطنة الصورية لما تركها ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك حق بهر ثبات اين جهان * مهرشان بنهاد بر چشم ودهان﴾ (المعنى) لكن الحق تعالى لأجل ثبات ونظام هذه الدنيا وضع على أعينهم وأفواههم مهرا اى ختم عليهما مثنوى ﴿تا شود شيرين بر ايشان تخت وتاج * كه ستانيم از جهانداران خراج﴾ (المعنى) حتى يأتى عليهم التخت والتاج حلوا مرغوبا قائلين من شدة حرصهم نأخذ الخراج من الملوك اى نغلب عليهم ونغلب بلادهم ونجعلهم رعايا لنا وما أفادهم الختم على أبصارهم وأفواههم الا الحمق والغفلة ولهذا ورد فى الحديث النبوى لولا الحمقاء لخربت الدنيا وورد فى الحديث القدسى جعلت معصية ابن آدم سببا لعمارة الكون مى ﴿از خراج ار جمع آرى زر چو ريگ * آخر آن از تو بماند مرده ريگ﴾ (المعنى) فرضا ان أتيت من الخراج بجمع الذهب مثل الرمل أى ذهبا غير متناه آخر الامر مرده ريك تقديره آن مرده ريك يعنى هو ذلك الباقى يبقى منك معطلا ولا تقدر على الذهاب به الى الآخرة مى ﴿همره جانت نگردد ملك وزر * زر بده سرمه ستان بهر نظر﴾ (المعنى) بعد مفارقتك الدنيا الذهب الذى جمعته لا يكون لروحك رفيقا فالآن اعط الذهب وخذ كحلا لأجل العقل والبصيرة أى اصرفه فى حب الله ليهب الله تعالى لقلبك بصرا وبصيرة مى ﴿تا ببينى كين جهان چاهيست تنگ * يوسفانه آن رسن آرى بچنگ﴾ (چاه) بفتح الجيم الفارسية البئر (تنگ) الضيق (يوسفان) يوسف يجمع جمع عقلاء عند الفرس فيقال يوسفان والهاء الملحق فى آخره أداة تشبيه افادتنا التغليب (رسن) وهو حبل الدلو (چنگ) بفتح الجيم الفارسية تأتى لمعان منها چنگل يستعمل على طريق الاستعارة فى الانسان فيكون بمعنى (آرى بچنگ)

يعنى نجى مى بايد (المعنى) حتى ترى هذه الدنيا بئرا ضيقة مظلمة وهو بئر الطبيعة ولاجل
خلاصك من البئر أنت أيضا تجىء بترك بذل المال والوجود لابد كيوسف الزمان وتخرج
بهذا السبب الظاهر من بئر الطبيعة كما نجا يوسف عليه السلام قال الله تعالى فى سورة
يوسف (وجاءت سيارة) مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف (فأرسلوا
واردهم) الذى يرد الماء ليستقى منه (فأدلى) أرسل (دلوه) فى البئر فتعلق بها يوسف فأخرجوه
فلما رآه (قال يا بشرى) ونداؤها مجازى أى احضرى فهذا وقتك (هذا غلام) انتهى جلالين
مثنوى ﴿تا بگويد چون زچاه آيى ببام * جان كه يا بشراى هذا لى غلام﴾ (المعنى) لما انك
أنت أيضا تأتى مثل سيدنا يوسف من البئر الى سطحها الروح من زيادة سرورها تخاطب نفسها
قائلة يا بشراى هذا لى غلام قال نجم الدين وجاءت سيارة هبوب الطاف الحق فأرسلوا وارد
النفحات فأدلى دلو جذبة من جذبات الحق فخلص يوسف القلب من جب طبيعة القالب
قال يا بشرى هذا غلام اشارة الى ان القلب كان له بشارة من تعلق الجذبة وخلاصه من الجب
فكذلك للجذبة بشارة فى تعلقها بالقلب وخلاصه من الحبس وهى من أسرار يحبهم ويحبونه
مثنوى ﴿هست در چاه انعكاسات نظر * كمترين آنكه نمايد سنگ زر﴾ (المعنى) فى بئر الدنيا
انعكاسات النظر موجودة يعنى اذا نظرت فى الموجودات كما ترى لك عكسها وخيالها كذا فى بئر
الطبيعة لا ترى لك حقائق الاشياء كما هى ولهذا ورد اللهم أرنا الاشياء كما هى ومن هذا الباب
قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى
ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وأقل ذلك الانعكاس وأدناه أن يرى لك الحجر ذهبا ومن هذا
السبب يقع أهل الظاهر فى الغلط فانهم يرون المال والجاه حسنا ولا ينظرون الى زواله
ولا يراه للعقول محسوسا مثلا فقال مثنوى ﴿وقت بازى كودكان را ز اختلال * مى
نمايد آن خزفها زر ومال﴾ (المعنى) وقت اللهو واللعب بسبب خفة العقل والاختلال يرى
للاطفال ذلك الخزف ذهبا ومالا فيكونون أمراء وسلاطين ووزراء فيجتمعون كاهل الاهواء
على الحكومات والمفاخر فيهبون ويأخذون ويتكبرون مى ﴿عارفانش كيميا گر گشته اند
* تا كه شد كانها بر ايشان نژند﴾ (المعنى) وعرفاء الحق تعالى صاروا صانعين الكيمياء
حتى صارت المعادن عليهم نژند بكسر النون وفتح الزاى العجمية التى تقرأ جيما بمعنى لا قدر لها
ولا قيمة فتساوى عندهم الذهب والحجر والخزف والجوهر والابريز والمدر فالعابد فمن
اختار العزلة واشتغل بالعبادة فكان عين كيمياء السعادة فزال من نظره وقلبه حجاب الجهالة
فصارت الدنيا وما فيها عنده ظلا وخيالا زائدا ولهذا قال ﴿ديدن درويش جماعت مشايخ را
درخواب ودرخواست كردن روزى حلال از ايشان بى مشغول شدن بكسب واز
عبادت ماندن وارشاد كردن ايشان او را بر ميوه هاى تلخ وترش كوهى وبروى شيرين شدن

بدادآن مشايخ﴾ هذا في بيان رؤية فقير جماعة المشايخ في النوم وهم الابدال وطلبه منهم الرزق الحلال بلا تعب ولا نصب ولا اشتغال بصنعة وكسب وبلا تقاعد عن العبادة على أي وجه وطلبه منهم الارشاد فساقوا ذلك الفقير الى ثمر أشجار جبل مرّة وحامضة وقالوا له هذا الرزق الحلال الذي يحصل بلا تعب ولا مشقة و في بيان كون ذلك الثمر على الفقير حلوا لذيذا بسبب اعطاء تلك المشايخ له ومعاونتهم اياه مثنوى ﴿آن يكى درويش كفت اندر سمر * خضريان را من بديدم خواب در﴾ (المعنى) ذلك الفقير قال في الحكاية والمسامرة أنا رأيت المنسوبين للخضر في النوم وهم القوم المنسوبون الى العلم اللدني يعني الابدال مثنوى ﴿كفتم ايشانرا كه روزى حلال * از كجا نوشم كه نبود آن وبال﴾ (المعنى) قلت لهم الرزق الحلال من أي وجه آكله واشربه حتى لا يكون ذلك وبالا وحراما مثنوى ﴿مر مرا سوى كهستان راندند * ميوه ازان بيشه مى افشاندند﴾ (المعنى) جماعة المشايخ أذهبوني لجانب جبل أشجاره كثيرة على ان لفظ كهستان مركبة من كه بضم الكاف اسم الجبل وستان كلة تدل على الكثرة والغلبة يعني في عالم المنام ذهبوا بي الى أشجار شجر جبل وهزوا لي منها أثمارا وقالوا لي مثنوي ﴿كه خدا شيرين بكرد آن ميوه را * در دهان تو بهمت هاى ما﴾ (المعنى) جعل الله عليك تلك الاثمار بسبب همتنا حلوة لذيذة مثنوى ﴿هين بخور پاك وحلال وبي حسيب * بي صداع ونقل وبالا وشيب﴾ (المعنى) اسمع وكل تلك الاثمار المرّة الحامضة نظيفة وحلالا بلا حسيب يعني بلا احساب أبدلت الالف بالياء لاجل الوزن والقافية وبلا صداع حاصل من الكسب وبلا انتقال علو وسفل وحركة من محل الى محل مثنوى ﴿پس مرا زان رزق نطقى رو نمود * ذوق كفتم از خردها مى ربود﴾ (المعنى) فظهر وحصل لي من ذلك الرزق نطق وظهر لي ذوق حتى ان ذوق ولذة كلامي خطف عقول الناس يعني بسبب ارشادهم لي اخترت العزلة في الجبال وأكلت من أثمارها فحصل لي علوم لدنية ومعارف ربانية وكشوف صادقة ودقائق فائقة حارت منها عقول أهل الزمان مثنوى ﴿كفتم اين فتنه است اى رب جهان * بخششى ده از همه خلقان نهان﴾ (المعنى) فلما نظرت لظهور هذه الحالة مني قلت يارب الناس والعالم هذه فتنة ومن جميع الخلائق خفية اعطني احسانا وبخشنا أي لما ظهر مني هذا النطق قلت يارب العالمين مثل هذه الحالة والذوق فتنة ومكر اعطني خفية عن الناس كي لا يكون مكرا مثنوى ﴿شد سخن از من ودل خوش يافتم * چون انار از ذوق مى بشكافتم﴾ (المعنى) ذهب مني الكلام ووجدت حسن القلب وانشققت من الذوق مثل الرمان يعني قبل الله تعالى دعائي وأزال مني النطق اللطيف وعوضه اني وجدت قلبا سليما من ذوق وسرور ى لم أعط لك نفسي وتبسم قلبي وانكشف عن ذوق بلا نطق مى ﴿كفتم ار چيزى نباشد در بهشت * غير اين شادى كه دارم در سرشت﴾ (المعنى) وقلت

لنفسي من شدة ذوق وشوق ان لم يكن لي في الجنة غير هذا الذوق والسرور الروحاني الذي امسكه الآن في وجودي وطبيعتي وطينتي مثنوى ﴿هيچ نعمت آرزو نايد مرا * زين نپردازم بخور دن نيشكر﴾ (المعنى) أبدا لا يأتيني اشتهاء النعمة لان هذا الذوق يكفيني ولا أفرغ من هذا الذوق ولا أشتغل بأكل نيشكر بفتح النون وهو قصب السكر يعني ان لم يأتني نعمة غير هذا الذوق الروحاني لا أميل الى نعمة أخرى بان أفرغ من الذوق الروحاني ولا أشتغل بشرب وأكل اشربة واطعمة الجنة اللذيذة مثنوى ﴿مانده بود از كسب يك دو حبه ام * دوخته در آستين جبه ام﴾ (المعنى) وفي تلك الحالة بقي حبة او حبتان من كسبي وتلك الحبات خيطت في كم جبتي لاصرفها وعلمها ﴿نيت كردن او كه اين زر را بدهم بدان هيزم كش چون من روزى يافتم بكرامات مشايخ و رنجيدن آن هيزم كش از ضمير و نيت او و كرامت نمودن هيزم كش و زر شدن هيزم او﴾ هذا في بيان نية الفقير أن هذا الذهب الذي هو في جبتي أعطيه لصاحب الحطب أي تأمله لما اني وجدت رزقا بكرامات المشايخ وفي كون صاحب الحطب تأذى من نية وفكر ذلك الفقير وفي اراءة صاحب الحطب الكرامة وفي صيرورة جملة حطبه ذهبا مثنوى ﴿آن يكى درويش هيزم مى كشيد * خسته و مانده ز بيشه در رسيد﴾ (المعنى) ذلك الفقير صاحب حطبا ووصل من الجبل مريضا وضعيفا مثنوى ﴿پس بگفتم من ز روزى فارغم * زين سپس از بهر روزم نيست غم﴾ (المعنى) بعد قلت من قلبي خفية لنفسي انا فارغ ومستغن عن الرزق و زين سپس يعني ومن بعد هذا انا لا غم لي لاجل الرزق وفارغ من تحصيله مى ﴿ميوهٔ مكروه بر من خوش شدست * رزق خاصى جسم را آمد بدست﴾ (المعنى) وبهمة المشايخ الثمر المكروه صار علي حلوا ولطيفا واتى لجسمي بلا كسب ولا زحمة رزق خاص معين أي يسر له الرزق مثنوى ﴿چونكه من فارغ شدستم از گلو * حبهٔ چندست اين بدهم بدو﴾ (المعنى) لما اني من الحلق أي الأكل والشرب صرت فارغا ومستغنيا كم من حبة ذهب مخيطة في جبتي نويت ان أعطيه اياها على ان گلو بفتح الكاف الفارسية كناية عن الأكل والشرب وقال مثنوى ﴿بدهم اين زر را بدين تكليف كش * تا دو سه روزك شود از قوت خوش﴾ (المعنى) أعطي هذه الذهبات لصاحب هذه التكليفات حتى تكون له قوتا حسنا في أيام قلائل على ان الكاف في روزك للتصغير وروز بضم الراء المهملة النهار واليوم وقوله دو سه أي يومين أو ثلاثة كلها أفادت التقليل مى ﴿خود ضميرم را همى دانست او * زانكه سمعش داشت نور از شمع هو﴾ (المعنى) نفس صاحب الحطب علم ضميري ونيتي لان نور شمع روحه يمسكه من نور شمع الهوية الالهية أو سمع روحه بالسين المهملة يمسكه من نور شمع الهوية الالهية وبالعكس أي تنور شمع روحه أو سمع روحه من نور صفة سمعيته تعالى مى ﴿بود پيشش سر هر انديشهٔ * چون چراغى در درون شيشهٔ﴾ (المعنى)

ومن

ومن هذا السبب كان سر كل فكر عنده مثل مصباح في جوف زجاجة يعني له الاطلاع على البواطن بعيان ويشاهد أسرارها بالروح كمشاهدة بصره المصباح في جوف الزجاجة مى ﴿هيچ پنهان مى نشد از وى ضمير ✽ بود بر مضمون دلها او امير﴾ (المعنى) وعنه لم يكن ضمير يخفى وهو أمير على مضمون أي ما تضمنته القلوب قادر على التصرف في قلوب الخلق مثنوى ﴿پس همى منكيد با خود زير لب ✽ در جواب فكرتم آن بو العجب﴾ (منكيد) بضم الميم الكلام الخفي بدندنة وغمغمة وزمجرة كالسبع (المعنى) فانا فعلت هذا الخاطرة صاحب الحطب تكلم خفية قائلا لنفسه تحت شفته بدندنة في جواب فكرتي وذاك الرجل ابو العجب من كشفه عما في ضميري قائلا بلسان حاله مثنوى ﴿كه چنين انديشى از بهر ملوك ✽ كيف تلقى الرزق ان لم يرزقوك﴾ (المعنى) أتفعل مثل هذا الفكر من أجل ملوك السلوك ولم تعلم انه خطأ ولم تتركه لاني أنا ملك اقليم المعنى لا أتنزل لفضلات الناس كيف تلقى الرزق ان لم يرزقوك ملوك المعنى على ان كيف حرف استفهام تلقى فعل مضارع الرزق مفعوله وفاعله تحته مستتر ان لم يرزقوك جزء مطلق وضمير الجمع المذكر الغائب فاعله راجع الى الملوك والكاف مفعوله أي ان لم يرزقك الملوك كيف تصل الى الرزق وأراد بالملوك أهل السلوك الوارد في حقهم وبهم ترزقون وبهم تنصرون فاللائق بك ان تصاحبهم بالاخلاص لئلا تكون معرض العتاب وببركتهم لا تحرم الارزاق مثنوى ﴿من نمى كردم سخن را فهم ليك ✽ بر دلم مى زد عتابش نيك نيك﴾ (المعنى) أنا لم أفهم الفهم لكلامه أي لم أفهمه لكن عتابه ضرب على قلبي نيك نيك يعني زائدا أي تأثر قلبي منه كثيرا وشهد أن لسان حاله يقول هكذا مثنوى ﴿سوى من آمد بهيبت همچو شير ✽ تنك هيزم را نهاد از پشت زير﴾ (المعنى) أتى لجانبي بالهيبة مثل السبع بدندنة وزمجرة ووضع حملة الحطب التي كانت على ظهره أسفل أي رماها عن ظهره أمامي مثنوى ﴿پرتو حالى كه او هيزم نهاد ✽ لرزه بر هر هفت عضو من فتاد﴾ (المعنى) من أثر حال ذاك الدرويش الواضع للحطب وقع على كل سبعة اعضائي زلزال شديد أي حصل لي خوف عظيم مثنوى ﴿كفت يا رب كر ترا خاصان مى اند ✽ كه مبارك دعوت و فرخ پى اند﴾ (مى اند) مخفف من لفظ هستند بمعنى موجودون (فرخ) بتشديد الراء المهملة بمعنى متيمن (پى اند) جمع پي بفتح الباء الفارسية وسكون الياء بمعنى الاثر بكسر الهمزة (المعنى) وقال الدرويش الفقير يارب ان كان لك خواص دعاؤهم مبارك وأثرهم متيمن وجزاء الشرط مثنوى ﴿لطف تو خواهم كه ميناكر شود ✽ اين زمان اين تنك هيزم زر شود﴾ (المعنى) فبعزتهم وقربهم أطلب ان يكون لطفك مينا كر يعني كيميا كر أي فاعل الكيمياء ومبدل في هذا الزمان حملة الحطب فتكون ذهبا على ان تنك حرفته العوام وقالوا دنك وبالعربية العدل وهو جانب الحمل وأراد به الحزمة والحملة بالحاء المهملة مى ﴿در زمان ديدم كه

زر شد هیزمش * همچو آتش بر زمین می‌تافت خوش﴾ (المعنى) رأيت حطبه صار في ذلك
الزمان ذهبا وذلك الذهب من زيادة عياره الخالص يبرق على الارض ويعطي شعشعة
لطيفة م ى ﴿من دران بیخود شدم تا دیرگه * چونکه با خویش آمدم من از وله﴾ (المعنى)
انا لما رأيت تلك الكرامة منه بقيت بلا نفسي ولها تا زمنا طويلا على ان كه بفتح الكاف
مخففة من كاه وهو الوقت ولما رجعت من ولهي وحيرتي الى نفسي م ى ﴿بعد از آن گفت اى
خدا گر آن کبار * بس غیورند و گریزان ز اشتهار﴾ (المعنى) بعد الذي جرى قال صاحب
الحطب يا رب ان كان تلك الكبار ذوي الاقتدار زائدين في الغيرة وفارين من الاشتهار مثنوى
﴿باز این را زود هیزم ساز زود * بی توقف هم بر آن حالی که بود﴾ (المعنى) فبحرمتهم عليك بعد
هذا الذهب أرجعه حزمة حطب كما كان في الاصل حزمة حطب عجالة بلا توقف م ى ﴿در زمان
هیزم شد آن اغصان زر * مست شد در کار او عقل و نظر﴾ (المعنى) في الحال أغصان ذلك
الذهب صارت حطبا فصار العقل والنظر في كار صاحب الحطب حيرانا مدهوشا مثنوى
﴿بعد از آن برداشت هیزم را و رفت * سوی شهر از پیش من او تیز رفت﴾ (المعنى) بعد
ذلك الذي جرى رفع الحطب وذهب من قدامي جانب البلدة بالعجلة والحرارة في السير مثنوى
﴿خواستم تا در پی آن شه روم * پرسم از وی مشکلات و بشنوم﴾ (المعنى) طلبت حتى
أذهب في اثر ذلك السلطان أسأل منه مشكلاتي وأسمع منه جواباتها الا انتفع بها م ى ﴿بسته
کرد آن هیبت او مر مرا * پیش خاصان ره نباشد عامه را﴾ (المعنى) لكن تلك الهيبة التي
هي له جعلتني مبهوتا ومربوطا لانه ليس للعوام طريق للخواص حتى يتشرفوا بصحبتهم لكونهم
لا يليقون أن يكونوا محارم الاسرار م ى ﴿ور کسی را ره شود گو سر فشان * کان بود
از رحمت و از جذبشان﴾ (المعنى) وان كان لاحد طريق الى الخواص قل له ينثر رأسه أي
يفدي برأسه لان تلك الدولة من مرحمتهم وجذبهم ليس بسعيك مثنوى ﴿پس غنیمت دار
این توفیق را * چون بیابی صحبت صدیق را﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فامسك هذا
التوفيق غنيمة لما تجد صحبة الصديق أي المتصف بكمال الصدق ولا تفوت الفرصة م ى ﴿نی
چو آن ابله که یابد قرب شاه * سهل و آسان در فتد آن دم ز راه﴾ (المعنى) ولا تكن مثل ذلك
الابله لما يجد قرب السلطان ذلك الوقت يكون بالسهولة والهوينة في السقوط من قرب صحبة
السلطان فاذا قدر الله لك فلا تغتر وتأدب مثنوى ﴿چون ز قربانی دهندش بیشتر * پس
بگو بدران گاوست این مکر﴾ (المعنى) لما يعطوا الابله من القربان كثيرا يقول ذلك الابله
في نفسه لنفسه من بلهه ذلك اللحم ما هو الا من فخذ بقر وفيه تلميح لما روي ان سلطانا ذبح غنما
كثيرة وبذلها للفقراء فأعطى فقيرا فخذا كبيرا فلم يعلم قدره لانه لم يعهد له انه ملك مثل هذا
المقدار فظن انه فخذ بقر فاراد بالقربان ما يتقرب به الى السلطان يعني لما يعطوا الابله شيئا

يتقرب به زائدا عن مقداره يشتمه بهذا البقر ويقول ما هذا الا اخذ بقر فيتنزل ماء واحسن منزلة الادنى فيحرم فورا وكذا من وصل الى صحبة الاولياء ولم يعلم مقدار صحبتهم فيغتر فيحرم م ى ﴿نيست اين از ران كاواى مفترى * ران كاوست مى نمايد از خرى﴾ (المعنى) يا مفترى ليس هذا اللحم فخذ بقر بل من حمار يتلبرى لك فخذ بقر وهو فخذ خمر اى شيء يتقرب به الى الملك م ى ﴿بذل شاهانه است اين بى رشوتى * بخشش محض است اين از رحمتى﴾ (المعنى) بل هو بذل واحسان السلاطين احسنوا به اليك هذا بلا علة ولا رشوة بل هو عطاء محض هذا من الرحمة اى ما نقربك سلاطين الحقيقة من الاولياء الا رحمة لك وشفقة عليك فاعلم انه موهبة عظيمة فاشكره ﴿تحريض سليمان عليه السلام بر رسولان براى تعجيل هجرت بلقيس بهر ايمان﴾ هذا فى بيان تحريض سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام للرسل الذين أتوا من قبل بلقيس لاجل تعجيل هجرة بلقيس لاجل الايمان والتحريض بالضاد المعجمة بمعنى الحث على الشيء مثنوى ﴿همچنين كه سليمان در نبرد * جذب خيل ولشكر بلقيس كرد﴾ (المعنى) كذا السلطان سيدنا سليمان عليه السلام فى محل الحرب والخصومة تلطف كالملوك بلا رشوة ولا غرض وجذب خيل وعسكر بلقيس لجانبه وبالاحسان والعطاء أتى بهم لمرتبة الايمان على ان لفظ نبرد بفتح النون والباء المعجمتين بمعنى الحرب والجملة قائلا مثنوى ﴿كه بيابيد اى عزيزان زود زود * كه برآمد موجها از بحر جود﴾ (المعنى) يا أعزاء اتوني على الفور فان الامواج ارتفعت وعلت وظهرت من بحر الجود والكرم م ى ﴿سوى ساحل مى فشاند بى خطر * جوش موجش هر زمانى صد گهر﴾ (المعنى) وغليان موج ذلك البحر فى كل زمان ينثر لجانب الساحل بلا خطر مائة جوهر فاراد ببحر الجود الحق تعالى وبالساحل ساحل البشرية وعالم الصورة وبامواجه التجليات الالهية والفيوضات الربانية وبالمائة جوهر انواع الالطاف والعنايات والهدايات والعطايا كأنه يقول يا اعزة هرولوا بالمجيء فان بحر جود وكرم الله تعالى ظهر وامواج رحمته تعالى فاضت على ساحل عالم البشرية والصور بلا خطر ولا ضرر تلق عليكم فى كل زمان مائة نوع هدايات لمستعديها مثنوى ﴿الصلا گفتيم اى اهل رشاد * كين زمان رضوان در جنت گشاد﴾ (المعنى) يا أهل الرشاد والصلاح والسداد قلنا لجانبكم الصلاة اى دعوناكم للجنات لان فى هذا الزمان خازن الجنات رضوان فتح باب الجنة وكذا خلفاء الرسل من العلماء العاملين والاولياء المكرمين يدعون لجانب الجنات المعنوية فان خازنها فتح بابها للدخول لقابل الرشاد فيكون رضوان هنا العارف بالله مثنوى ﴿پس سليمان گفت اى پيكان روید * سوى بلقيس وبدين دين بگرويد﴾ (المعنى) بعد قال سيدنا سليمان لرسل بلقيس باسباق هرولوا واعدوا لجانب بلقيس ولهذا الدين اتبعوا على ان لفظ پيكان جمع پيك وهو الذى يعدو ويهرول ويجرى كثيرا ولا يتعب وهذا أنسب من نسخة پيكان بكسر النون

المعجمة بدل بيكن بفتح الباء العجمية لمجاورة لزويد وفى نسخة بدل رويد دويد بفتح الدال المهملة وكلاهما بمعنى الذهاب لكن معنى دويد الذهاب بسرعة م ى ﴿پس بگویندش بیا آنجا تمام * زود که والله یدعو بالسلام﴾ (المعنى) فبارسل قولوا لبلقيس تأتى هنا تماما بالسرعة لان الله يدعو بالسلام والآية فى سورة يونس (والله يدعو الى دار السلام) أى السلامة وهى الجنة بالدعاء الى الايمان انتهى جلالين قال نجم الدين وهى العدم صورة وظاهرا وعلم الله صفة معنى وحقيقة واعلم سمى العدم دار السلام لان العدم كان دار قد سلم المعدوم فيها من آفة الحجب الروحانية والجسمانية والعلم دار السلام لان العلم دار قد سلم المعلوم فيها من آفة الحجب الروحانية والجسمانية والعلم دار قد سلم المعلوم فيها من آفة الاثنينية والشركة مع الله فى الوجود وهى دار الوحدانية مثنوى ﴿هين بیا ای طالب دولت شتاب * که فتوحست این زمان و فتح باب﴾ (المعنى) فيا طالب الدولة اسمع وجئ بعجالة لان فى هذا الزمان لك فتوحا وفتح باب مثنوى ﴿ای که تو طالب نه‌ای تو هم بیا * تا طلب یابی ازین یار وفا﴾ (المعنى) ياهذا أيضا ان لم تكن طالبا جئ هنا حتى تجد من هذا الصديق الوفى طلبا وبسببه تصل الى السعادة الابدية ﴿سبب هجرت ابراهیم ادهم قدس سره وترك ملك خراسان﴾ هذا بيان هجرة ابراهيم بن أدهم وترك ملك خراسان مثنوى ﴿ملك برهم زن تو ادهم‌وار زود * تا بیابی همچو او ملك خلود﴾ (المعنى) يا طالب باب الاحدية أنت اترك الملك والسلطنة والمال والعزة فورا واضرب بعضها على بعض مثل ابراهيم بن أدهم لتجد منه الملك المؤبد وسبب تركه الملك مثنوى ﴿خفته بود آن شه شبانه بر سریر * حارسان بر بام اندر دار و گیر﴾ (المعنى) كان نائما ذلك السلطان وهو ابراهيم بن أدهم ليلا على سريره والحراس على السطح للحفظ والحراسة مثنوى ﴿قصد شه از حارسان آن هم نبود * که کند زان دفع دزدان و رنود﴾ (المعنى) ولم يكن أيضا قصد السلطان من الحراس ذلك وهو بسبب الحراس بدفع اللصوص والرنود بضم الراء المشددة هم الرجال الذين لا يخافون ولا يهابون م ى ﴿او همی دانست کان کو عادلست * فارغست از واقعه آمن دلست﴾ (المعنى) لان ابراهيم بن أدهم يعلم بأن ذلك السلطان وأراد به نفسه هو عادل وفارغ من الحوادث الواقعة وأمين القلب والخاطر م ى ﴿عدل باشد پاسبان گامها * نی بشب چوبك‌زنان بر بامها﴾ (المعنى) لان حافظ المرادات هو العدل ليس الحراس الذين يضربون على السطوح بالعصى كما هو عادة العجم فان العسس يدقون على السطوح بالعصى لان سطوح العجم تراب ويضربون عصيهم بعضها على بعض ليعلم انهم لم يغفلوا لكن السلطان لم يكن قصده بالعسس دفع اللصوص فانه يحفظ المرادات عادل ومن كثرة عدله آمن كل أحد بل قصد بالعسس ترك القديم على قدمه كما هو عادة السلاطين السالفة ولهذا قال م ى ﴿لیك بد مقصودش از بانگ رباب * همچو مشتاقان خیال آن خطاب﴾ (المعنى) لكن قصده من صوت الرباب مثل المشتاقين

العاشقين لخيال ذلك الخطاب وهو الست بربكم فبقيت لذته في سمع أرواحهم الى ان برزوا للوجود كأنه يقول ابراهيم بن أدهم سمعه للرباب والطرب شوقا الى الخطاب الالهي لانه كان مركوزا ومكمونا في عقله لم يذهب بعد وكذا من هو في رتبته بواسطة اللذة المكمونة في روحه يستمعون الآلات اللطيفة والاصوات الحسنة فينتقلون من الاثر الى المؤثر واذا استمعوا من الانبياء دعوتهم آمنوا واذا استمعوا كلام الله أذعنوا وعملوا على موجبه وكل هذا بواسطة تلك اللذة وبانجذاب روحه لذلك الخطاب الازلي ولاثبات هذا المعنى قال م ﴿ نالهٔ سرنا وتهديد دهل ٭ چيزكى ماند بدان ناقور كل ﴾ (المعنى) أنين الصرنا وهي المزمار وتهديد الطبل مقدارا قليلا يشبه ذلك الناقور الكل قال نجم الدين في قوله تعالى في سورة المدثر فاذا نقر في الناقور يعني اذا نفخ في الصور الذي هو كالناقور وفي عالم الانفس ان نفس ناقور كل أحد غالبة والنافخ فيه قوة اسرافيلية انتهى والناقور على وزن فاعول والنقر في الاصل سبب الصوت لارافع فيه بل ان يراد به الصوت ويراد به الصور فعلى هذا أنين الصرنا بضم الصاد المهملة معرب سرنا بالسين المهملة وصوت الطبل نوعا مشابه لصوت ناقور الكل وهو خطاب ألست بربكم من جهة كون الروح تأخذ الحظ منه وتلتذ به كما تلذذت بالخطاب الالهي فكان الموتى حين نفخ الصور تقوم من قبورها وتحيي بعضهم ضاحك وبعضهم باك وبعضهم قائل ياويلنا من بعثنا من مرقدنا نافرا من ذلك الصوت الذي هو سبب الحياة متشابه في هذا العاشق والمنكر عند السماع يضحك ويبكي والمنكر يقول ياويلنا مثنوى ﴿ پس حكيمان كفته اند اين لحنها ٭ از دوار چرخ بكرفتيم ما ﴾ (المعنى) فان أصل حسن الصوت قالت الحكماء هذه الالحان أي الاصوات والنغمات هذا اذا كانت پس بالباء الفارسية واذا كانت بالباء العربية يكون المعنى قال كثير من الحكماء هذه الالحان أخذناها من أدوار الفلك فيكون تدوار بمعنى أدوار وبنوه على اثني عشر مقاما وسبعة أصوات وأربعة وعشرين شعبة وثمانية وأربعين تركيبا فالمقامات مقابلة للابراج والاصوات للكواكب السيارة والشعوب للساعات والتراكيب لجمعات السنة م ﴿ بانك كردشهاى چرخست اين كه خلق ٭ مى سرايندش بطنبور وبحلق ﴾ (المعنى) هذه الادوار صوت الفلك الخلق يترنمون بها بالطنبور وبالحلق أي تصدر الالحان بالنغمات اللذيذة من حنجرة حلق الانسان تارة بالآلات وتارة بغيرها بالنغمات الموازنة لحركات الفلك فمن استمعها من العشاق الالهية كأنه استمع أدوار الافلاك أبيحت له لقوة حاله فمن وجد في قلبه شيئا من نور المعرفة فليتقدم ومن تعلق ببعض المحرمات فالوقوف عند ما حده الشرع اسلم م ﴿ مؤمنان كويند كآثار بهشت ٭ نغز كردانيد هر آواز زشت ﴾ (المعنى) وما عدا الحكماء المؤمنون يقولون هذه الالحان من آثار أصوات أشجار وأنهار وحيطان وخدمة الجنة تجعل القبيح نغزا أي لطيفا كما ان آثار الجنة جعلت كل صوت وصيت آدم وبنيه لما كانا في الجنة حسنا لطيفا محبوبا

ملحها فلما تولدوا فى الدنيا ظهرت الملاحة فى أداء البعض وبعضهم زالت من أدائه وصوته وبقى
قبيح النطق فان قلت متى استمعنا الاصوات الحسنة فى الجنة قول مى ﴿ما همه اجزاى آدم
بوده ايم * در بهشت آن لحنها بشنوده ايم﴾ (المعنى) نحن جميعا كنا أجزاء آدم وظهرنا
مثل الذر من ظهره وكنا موجودين معه فى الجنة وسمعنا تلك الالحان مثنوى ﴿گرچه
برما ريخت آب وگل شكى * يادمان آمد از آنها چيزكى﴾ (المعنى) ولو سكب على أرواحنا
الماء والطين بعد مجيئنا لعالم البشرية ومرتبة الطبيعة نوع شك ووهم حتى نسيت أرواحنا تلك
المرتبة لكن لذة الالحان اللذيذة والاصوات النفيسة يأتى لخاطرنا منها وقت استماعنا
للآلات المطربة والاصوات الحسنة شمة قليلة مما سمعناه فى الجنة مى ﴿ليك چون آميخت
با خاك كرب * كى دهند اين زير وان بم آن طرب﴾ (المعنى) لكن هذا لما اختلطت الالحان
والاصوات بتراب الكرب متى يعطى هذا الزير وهو صوت شعرة الرباب وخيطه الخفيف
الرفيع وهذا البم أى الغليظ ذلك الطرب الذى هو فى الجنة ولتنوير هذا المعنى مثل فقال مثنوى
﴿آب چون آميخت با بول وكميز * كشت زآميزش مزاجش تلخ وتيز﴾ (المعنى) الماء الطاهر
لما اختلط بالبول والغائط صار من اختلاطهما بالماء الطاهر مزاج الماء الطاهر مرا وتيز
بمعنى نجسا كذا الاصوات والالحان فى الجنة كالماء الطاهر الحلو اللذيذ لكن تلك اللذة
والحلاوة المنسوبة للجنة لما ظهرت فى وجود الانسان وبواسطته بالآلات والاصوات
والنغمات كأنها اختلطت بالبول والغائط فتغير مزاجها فتبدلت حلاوتها بالمرارة ولقيت
لطافتها مرتبة النجاسة مثنوى ﴿چيزكى از آب هستش در جسد * بول گيرش آتشى را
ميكشد﴾ (المعنى) فى جسد ابن آدم من الماء شئ قليل موجود افرض انه بول يطفئ نارا بمعنى
افرض ان الالحان والنغمات فى جسد ابن آدم كالبول نجسة من نوع ولقيت مرتبة الخبث
بالنسبة لالحان الجنة لكنها تطفئ نار الفراق والغموم فتكون من قبيل الادوية فلا بأس بها
مى ﴿گر نجس شد آب اين طبعش بماند * كآتش غم را بطبع خوش نشاند﴾ (المعنى) ولو صار
الماء نجسا لكن بقى طبعه انه يسكن ويزيل بطبعه نار الغم على ان نشاندن بمعنى التسكين
والازالة كأنه يقول اللذات الاصلية التى هى فى الجنة بمجيئها لجسد ابن آدم ولو كانت كالماء
الطاهر الذى بمجاورته لجسد ابن آدم لقى مرتبة البول والغائط لكن لم تزل منه طبيعته الاصلية
فانه يسكن نار الغم ولو زالت لطافته وسكن نار الغم وما أراد بتشبيه الالحان بالبول الا افادة
ان الذى لا يسمع بقوة الحال ولا يحصل له بها تسكين نار الغم والفراق كأنه شارب بول ونحن
معاشر العشاق نقول ان ماء الالحان من الجنة بمجاورته الاجساد ولو زالت لطافته لكن
لا يخلو من الذوق كما ان الماء الطاهر اذا اختلط بالبول والغائط زالت طهارته وبقى اطفاؤه
لنار الغموم مى ﴿پس غذاى عاشقان آمد سماع * كه در و باشد خيال اجتماع﴾

(المعنى) فاذا كان كذا أى بلاشك السماع الروحانى الذى لامدخل فيه للحسد للعشاق غذاء
روحانى لان فيه يكون اجتماع الخيال من جهة دفع الخواطر التى بدفعها يحيى القلب
وبحصولها يموت القلب وفيها اجتماع خيال اللذة الاصلية التى هى فى الجنة وخيال فرعها
وهو السماع للاصوات الحسنة والآلات المطربة فى الدنيا فيصفو البدن باجتماع خيال
الاصل والفرع فيحصل لهم ذوق ينتج منه كمال المعرفة واليقين وفيها اجتماع لذة خطاب ألست
بربكم الذى هو أصل اللذة مع فرعها وهو سماع خيال الآلات والاصوات فيحصل للعشاق لذة
يفنون بها ويتلذذون للخطاب الالهى مثنوى ﴿قوت كيرد خيالات ضمير * بلكه صورت
كردد از بانك وصفير﴾ (المعنى) فى السماع خيالات الضمير تأخذ قوة زائدة بل تلك الخيالات
تكون من صوت الصفير وصفيره صورة يعنى الخيالات الحاصلة بواسطة سماع الاصوات
والالحان من أى نوع تكون تجد قوة وتربط صورة وتظهر لان السماع مهيج ومحرك خيالات
الضمير ان كان فى قلبه حب الدنيا وما فيها ازداد وان كان عاشقا صادقا فى محبة ربه ازدادت
خيالاته المتعلقة بحب ربه من جانب الروح واشتاقت الروح الى عالم الارواح وتخلصت من
مضايقة عالم الطبيعة حتى تربط صورة ولاترى ولو زمانا كثيرا مثنوى ﴿آتش عشق از نواها
كشت تيز * آنچنانكه آتش آن جوز ريز﴾ (المعنى) نار العشق من الاصوات والالحان
صارت شديدة ومزدادة كما ان العطشان رأى الجوز فى الماء ازداد عطشا حين سماعه لصوت
الماء حين رميه الجوز فى الماء ﴿حكايت آن مرد تشنه كه از سر جوز بن جوز مى ريخت در جوى
آب كه در كو بود وبآب نمى رسيد تا بافتادن جوز بانك آب بشنود واو را چون سماع خوش آيد
وبانك آب اندر طرب مى آورد﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الرجل العطشان الذى كان يرمى
من شجرة الجوز جوزا فى الماء وذلك الماء كان فى حفرة عميقة على ان لفظ كو بضم الكاف
الفارسية بمعنى الحفرة وهو لا يصل الى الماء حتى بوقوع الجوز فى الماء يسمع صوت الماء ويأتى له
بسماعه صوت الماء مثل سماع صوت الالحان والآلات طرب مى ﴿در تغول آب بود آن
تشنه راند * بر درخت جوز جوزى مى فشاند﴾ (تغول) بضم النون المعجمة العمق (المعنى)
كان ماء النهر فى محل عميق وذلك العطشان طلع على شجرة جوز ينثر جوزا كثيرا مثنوى
﴿مى فتاد از جوز بن جوز اندر آب * بانك مى آمد همى ديد او حباب﴾ (بن) بضم الباء
العربية أسفل الشئ (المعنى) وكان يقع من شجرة الجوز فى الماء جوز ويأتيه صوته وكذا
كان يرى حباب الماء مثنوى ﴿عاقلى كفتش كه بكذار اى فتى * جوزها خود تشنكى
آرد ترا﴾ (المعنى) عاقل اطلع على حاله ولم يفهم مقصوده وقال له يا فتى اترك هذا فان الجوز
يأتيك بالعطش اضعافه مى ﴿بيشتر در آب مى افتد ثمر * آب در پستيست وز تو دور تر﴾
(المعنى) لان أكثر الجوز يقع فى الماء ويبقى لك منه القليل والحال ان الماء أبعد منك

فى حفرة مى ﴿تا نوازبالا فروآيى بزور ٭ آب جو بش برده باشد تا بدور﴾ (المعنى) حتى تأتى أنت من أعلا الشجرة الى أسفلها بالقوة والجهد يكون ماء النهر أذهب الجوز وأبعده عنك فلا يحصل لك فائدة و يكون سعيك عبثا مثنوى ﴿كفت قصدم زين فشاندن جوز نيست ٭ تيزتر بنكر برين ظاهر مه ايست﴾ (المعنى) قال الرجل العطشان مجيباله ياعاقل أنا لا أقصد بنثر الجوز الجوز أحسن النظر فى هذا الخصوص ولا تقطن فى الصورة الظاهرة مى ﴿قصدمن آنست كايد بانك آب ٭ هم ببينم برسر آب اين حباب﴾ (المعنى) بل قصدى ذلك وهو ان يأتى لسمعى صوت الماء وأرى على وجه الماء هذا الحباب لما انى علمت انه لا قدرة لى على شربه مثنوى ﴿تشنه را خود شغل جه بود در جهان ٭ كرد پاى حوض كشتن جاودان﴾ (المعنى) ما يكون فى الدنيا شغل العطشان يكون كاره الدوران أطراف الحوض دائما مثنوى ﴿كرد جو و كرد آب و بانك آب ٭ همچو حاجى طايف كعبهٔ صواب﴾ (المعنى) شغل العطشان الدوران والمرور أطراف النهر وأطراف الماء وأطراف صوت الماء كالطائف حول كعبة الصواب وهو المرشد لانه هو المجرى لماء الحياة المعنوى وهو ماء الهوية الالهية الذى يحيى منه كل شئ و ينشأ لان وجوده حوض لماء الهوية الالهية فيكون صوت الماء الخطاب الازلى والعشاق عطاشى لسماع الخطاب الازلى على شجرة البشرية أثره موجود فى الاصوات اللذيذة والالحان الحسنة يرغبه العشاق والاعمى يقيس على نفسه و يقول مرادهم مجرد اللذة النفسانية لاى شئ تنثر ثمر الشجرة وتضيعه لعدم علمه بالذى أراده العاشق وما قصد العاشق بصوت الرباب الا ان يكون مثل المشتاقين لخيال ذلك الخطاب تارة يسمعه منها وتارة يسمعه من حلقوم شيخه ولهذا قال مى ﴿همچنان مقصود من زين مثنوى ٭ اى ضياء الحق حسام الدين توى﴾ (المعنى) كذا قصدى من هذا المثنوى أنت يا حسام الدين وضياء الحق يعنى كقصد العطشان بنثر الجوز صوت الماء كذا أنا قصدت بالمثنوى استماع خطابك مثنوى ﴿مثنوى اندر فروع و در اصول ٭ جمله آن تست كردستى قبول﴾ (المعنى) المثنوى الشريف فى الفروع وفى الاصول يعنى فى الصورة والمعنى حسب حالك وأوصاف كمالك التى قبلتها مثنوى ﴿در قبول آرند شاهان نيك و بد ٭ چون قبول آرند نبود بيش رد﴾ (المعنى) السلاطين يأذنون بقبول الحسن والقبيح ولما يأذنون بقبوله لا يكون ردا زائدا على القبول أبدا وأنت يا حسام الدين سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة فحكايات المثنوى الى هنا قبل اختتامه مثنوى ﴿چون نهالى كاشتى آبش بده ٭ چون كشادش داده بكشا كره﴾ (المعنى) و يا حسام الدين لما انك زرعت غصنا اعطه ماء ولما انك اعطيته فتحا حل عقدته والضمائر فى هذا البيت كلها راجعة للمثنوى أى لما انك زرعت غصن المثنوى فى بستان الوجود اعطه ماء الحكم وربه بتربيتك ولما انك فتحت معانيه حل عقدة لسانى بما لازم لك حتى تحل من لسانى أكمام أزهاره

وتخرج

وتخرج أثمار معانيه فتنثر على العشاق فيجتنون منها المعارف الالهية والعلوم اللدنية مثنوى
﴿ قصدم از الفاظ او راز توست • قصدم از انشايش آواز توست ﴾ (المعنى) وقصدى من
ألفاظ المثنوى وانشائه اعلام الناس صوتك كما كان قصد العطشان من نثر الجوز صوت الماء
مثنوى ﴿ پيش من آوازت آواز خداست • عاشق از معشوق حاشا كه جداست ﴾ (المعنى)
يا حسام الدين نداى صوتك صوت الله تعالى أى أنت متصف بصفات الله تعالى فى الظاهر
والباطن فأحاطت أنواره جميع أعضائك وحاشا ان يكون العاشق بعيدا عن معشوقه قال الله
تعالى وهو معكم أينما كنتم فان اتصالات الخالق بعبده اتصالات معنوية لا يدركها العقل
وقال تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وهذا القرب خارج عن ادراك الناس والله يقول
على لسان عبده سمع الله لمن حمده وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما ينطق عن الهوى مى
﴿ اتصالى بى تكيف بى قياس • هست رب الناس را با جان ناس ﴾ (المعنى) واتصال الله
تعالى بالناس بلا تكيف ولا قياس ومثل هذا الاتصال اتصال رب الناس بروح
الناس لا يعلم بمجرد القياسات العقلية والتصورات الذهنية مثنوى ﴿ ليك گفتم ناس من
نسناس نى • ناس غير جان جان اشناس نى ﴾ (المعنى) لكن قلت ناس ولم أقل نسناس فان
رب العزة له اتصال بروح الناس ولم أقل له اتصال بالنسناس لا يفهم روح الناس غير روح روح
الناس وهو الذى يعرف الحق فانه ناس وما عداه نسناس واختلف فى النسناس قيل يأجوج
ومأجوج قال الجوهرى النسناس جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة وهنا المراد به
ما عدا الاولياء مى ﴿ ما رميت اذ رميت خوانده اى • ليك جسمى در تجزى مانده اى ﴾ (المعنى)
ولو قرأت قوله تعالى فى سورة الانفال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لكن أنت جسم
ولهذا بقيت فى التجزى ولم تعلم معنى هذه الآية لانك غافل عن سر معناها ولو قرأت ألفاظها
قال نجم الدين وما رميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله
للعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد فعل يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى
عليه السلام فلما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيى الموتى باذنه أى به وهذا كقوله كنت له
سمعا وبصرا ويدا الحديث فلما تجلى للنبى عليه الصلاة والسلام بصفة القدرة كان رمى به حين
رمى وكان يده يد الله فى ذلك وكشف القناع عن هذه الحقيقة فى قوله تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم انتهى ولكن أنت لكونك فى مرتبة الجسم لم تصل لرتبة
التحقيق فعليك بالمرشد لتخلص من مرتبة الجسم مى ﴿ ملك جسمت را چو بلقيس اى غبى •
ترك كن بهر سليمان نبى ﴾ (المعنى) ملك جسمك يا غبى مثل بلقيس اترك لأجل سليمان النبى
عليه السلام أى اترك الجسمانية لأجل الروحانية وقل أسلمت مع سليمان لله رب العالمين لتصير
عارفا بالله تحت ارادة سليمان الزمان وتعلم أسرار ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وتقدم على

الوصول لله م ى ﴿ میکنم لا حول نی از گفت خویش * بلکه از وسواس آن اندیشه کیش ﴾
(المعنى) ان قلت فى الظاهر لا حول لكن لا أقولها من قولى على ان گفت بمعنى القول وثناء
النفس بل أقولها من الوسواس الذى عادته الانكار والافكار الخبيثة وهذا اعلام ان
الاولياء جواسيس القلوب كانه يقول بل أقول لا حول ولا قوة الا بالله من وسواس اندیشه کیش
بمعنى سىء الظن الذى اعتاد الافكار الفاسدة يتخيل من كلامى شيئا لانه يظن كلامى من
القيل والقال م ى ﴿ كو خيالى مى كند در گفت من * در دل از وسواس وانكارات ظن ﴾
(المعنى) لان ذلك معتاد الافكار الفاسدة من كلامى يفعل خيالا وفكرا من الانكار
والوسواس وسوء الظن الذى هو فى قلبه مثنوى ﴿ میکنم لا حول یعنی چاره نیست * چون
ترا در دل بضدم گفتنیست ﴾ (المعنى) من أجل هذا أقول لا حول يعنى لا علاج لما انك تقول
فى قلبك ما هو بضدى أى لما أرى فى قلبك عدم قبول أقوالى أقول لا حول ولا قوة الا بالله وهذه
حادثة ظهرت فى قلب مستمع أظهرها من غير تصريح باسم قائلها كما هو دأبه فى أكثر مواضع
المثنوى الشريف مثنوى ﴿ چونكه گفت من گرفتت در گلو * من خمش كردم تو آن
خود بگو ﴾ (المعنى) فيا اناس الطبيعة لما ان كلامى وقف فى حلقك واغصك ولم تقبل ما اندرج
تحته من المعارف والاسرار الالهية ولم تنتفع بها انا سكت وأنت قل آن خود أى لا تقل وهذا
مثل الذى يضع الاشياء فى غير مواضعها م ى ﴿ آن یکی نایی که خوش نی میزدست * ناگهان
از مقعدش بادی بجست ﴾ (المعنى) يا اناس مثالك ومثل مثال ذلك الذى كان منه وما النفخ فى
الشبابة فانه كان ينفخ فيها حسنا فذهب بغتة من مقعده ريح أى تنفس كما تنفست من قلة أدبك
بعدم فهمك لكلماتنا م ى ﴿ نای بر مقعد نهاد او كه ز من * گر تو بهتر می زنی بستان بزن ﴾
(المعنى) فى ذلك الحال وضع الشبابة على مقعده قائلا ان كنت تنفخ أحسن منى فخذ الشبابة
منى وانفخ فيها انتظر وأراد بهذا التربية لاذى يكون فى مثابة النفس لا ينبغى له اظهار المعارف
فى حضور الشيخ بل يلازم الادب ويسكت ظاهرا بتسكين أعضائه وباطنا بتسكين جوارحه
وهذا من قبيل ان المريد اذا سمع من شيخه كلاما موجب الهزل لا يحمله على ظاهره لان سيدنا
مولانا قال فى محل آخر * بيت من بيت نيست اقليمست * هزل من هزل نيست تعليمست
* يعنى البيت من أشعارى ليس بيتا بل هو اقليم وهزلى ليس هزلا بل هو تعليم حتى لا يقع قاصر
الفهم فى الطعن فيطرد والعياذ بالله مثنوى ﴿ ای مسلمان خود ادب اندر طلب * نیست
الا حمل از هر بی ادب ﴾ (المعنى) يا مسلم ليس الادب حين الطلب الا التحمل من كل عديم الادب
فان كنت طالبا صادقا فاصبر على قلة أدب عديم الادب م ى ﴿ هر كه را بينی شكايت می كند *
كه فلان كس راست طبع وخوی بد ﴾ (المعنى) كل من تراه يشتكى ويقول فلان قبيح الخلق
والسيرة مثنوى ﴿ این شکایتگر بدان که بدخوست * که مر آن بدخوی را او بدگوست ﴾

(المعنى)

(المعنى) اعلم ان هذا الشاكى سيئ الخلق فانه قال فى حق قبح الطبع كلاما قبيحا ولو كان حسن الخلق لما اشتكى من أحد بل صبر على انه بدخو وبدكو وصفان تركيبيان ولفظ شكايت شكر بمعنى فاعل الشكاية ولفظ بد بفتح الباء العربية بمعنى قبيح مثنوى ﴿زانكه خوش خو آن بود كه در خمول * باشد از بدخو وبدطبعان حمول﴾ (المعنى) لان الذى عادته حسنة يكون فى الخمول بفتح الخاء المعجمة أى فى الاختفاء حمولا من قباح العادة وقباح الطبع على ما صدر منهم من الجفاء ولا يشكو منهم لانه يعلم ان الخلاص من ألسنتهم لا يمكن مى ﴿ليك در شيخ آن گله زامر خداست * نى پى خشم وممارات وهواست﴾ (المعنى) فان قيل أكثر المشايخ شكوا من قبح العادة والطبع فأجاب نعم الامر كان كذا لكن هذه الشكاية فى وجود الشيخ من أمر الله تعالى ليست لأجل الغضب والمماراة والهوى مثنوى ﴿آن شكايت نيست هست اصلاح جان * چون شكايت كردن پيغمبران﴾ (المعنى) تلك الشكاية فى الحقيقة ليست شكاية بل هى اصلاح الروح يعنى الشيخ الكامل لا يشتكى من قومه على مقتضى طبيعته ونفسه كسائر الناس بل لاصلاح أرواحهم ليهتدوا فكانت شكايتهم كشكاية الانبياء من أممهم مى ﴿ناحمولى انبيا از امر دان * ورنه حمالست بد را حلمشان﴾ (المعنى) اعلم ان عدم تحمل الانبياء من أمر الله تعالى ليس من مقتضى الطبع والنفس والا فحلمهم حمال القبح والقباحة مثنوى ﴿طبع را كشتند در حمل بدى * ناحمولى گر بود هست ايزدى﴾ (المعنى) لانهم قتلوا الطبع فى تحملهم اذى الناس فان ظهر منهم عدم التحمل فهو يكون منسوبا الى الله تعالى ومثل عدم تحملهم يندرج تحته منافع كثيرة وأسرار عزيزة مثنوى ﴿اى سليمان درميان زاغ وباز * حلم حق شو باهمه مرغان بساز﴾ (المعنى) يا سليمان الزمان ويا واقفا على حال الناس ويا عارفا بالله فى وسط زاغ وباز أى القبيح والمليح والدنى والشريف كن حلم الحق وامتزج بجملة وجميع الطيور وقل لكل أحد من محل فهمه وعقله ولو كنت بين الحساد والمخالفين والمنكرين ساكنا لكن التخلق بأخلاق الله مطلوب ولو كان الخطاب فى الظاهر لسيدنا سليمان لكن المراد منه سليمان الزمان حسام الدين بالاصالة وما سيأتى بعده بالتبع مثنوى ﴿اى دو صد بلقيس حلمت را زبون * كاهد قومى انهم لا يعلمون﴾ (المعنى) ويا سليمان مائتا بلقيس مغلوبة حلمك وصبرك وأراد ببلقيس من كان بصدد الاسلام يعنى كثير من المستعدين للايمان والاسلام أسرى حلمك لانك تلقيت بالحلم أن تعفو عن كل ما صدر منهم وقلت اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وأنت يا حسام الدين متبع لسنة سيد الأولين والآخرين ترى المنكرين وتصب منهم المشاق الشديدة وتعفو عنهم روى انه عليه السلام لما كسرت رباعيته وشج وجهه يوم أحد شق ذلك على أصحابه شديدا وقالوا لو دعوت عليهم فقال انى لم أبعث لعانا ولكنى بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون ﴿تهديد فرستادن سليمان عليه السلام

پيش بلقيس كه اصرار منديش بر شرك وتأخير مكن ﴾ هذا فى بيان ارسال سليمان عليه السلام التخويف لبلقيس قائلا لا تفتكرى الاصرار على الشرك واقبلى الدعوة ولا تؤخرى المجيء للايمان مثنوى ﴿ هين بيا بلقيس ورنى بد شود • لشكرت خصمت شود مرتد شود ﴾ (المعنى) احضرى يا بلقيس وجيئى للاسلام والا يكون مآلك قبيحا فتنهمى ويخاصمك عسكرك ويرتد واعن اتباعك والانقياد لك مثنوى ﴿ پرده دار تو درت را بركند • جان تو با تو بجان خصمى كند ﴾ (المعنى) حاجبك يقلع بابك يعنى يكون معينك خصما لك ان لم تتوجهى لباب الله تعالى بل روحك لك بالروح تكون مخاصمة واعلمى ان كل ما تعتدون عليه من الاعضاء وجميع أجزاء البدن والجوارح والعقل والروح وما تتحكمين عليه من المال والرجال كله لله تعالى مثنوى ﴿ جمله ذرات زمين وآسمان • لشكر حقند گاه امتحان ﴾ (المعنى) جميع ذرات الارضين والسموات والموجودات وقت الامتحان عسكر الحق جل وعلا قال نجم الدين فى سورة النمل (بل أنتم بهديتكم تفرحون) أى أمثالكم من أهل الدنيا بمثل هديتكم الدنيوية الفانية تفرحون لخسة نفوسكم وجهلكم عن السعادات الاخروية الباقية ثم قال (ارجع اليهم) بهديتهم ليعلموا ان أهل الدين لا ينخدعون بحطام الدنيا وانما يريدون منكم الاسلام وان لم تأتونى مسلمين (فلنأتينهم بجنود) من الجن والانس والتأييد الالهى انتهى ولما كان لفظ الجنود مطلقا صح ان يشتمل على جميع الذرات والموجودات ولتأييد هذا المعنى قال مثنوى ﴿ باد را ديدى كه با عاديان چه كرد • آب را ديدى كه در طوفان چه كرد ﴾ (المعنى) رأيت الهواء أى فعل فعله بقوم عاد ورأيت الماء أى فعل فعله فى الطوفان فاقرأ قوله تعالى وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر الآية واقرأ وهى تجرى بهم فى موج كالجبال ولو كان هذا من لسان سليمان لبلقيس لكن المراد كل مستعد للارشاد وبالرؤية رؤية علم اليقين فانها بمنزلة المشاهدة مثنوى ﴿ آنچه بر فرعون زد آن بحر كين • وانچه با قارون نمودست اين زمين ﴾ (المعنى) وذلك الذى ضربه بحر الكين أى الحقد على فرعون وذلك الذى هذه الارض ارته لقارون على تخوى فخسفنا به وبداره الارض مثنوى ﴿ وانچه آن بابيل با آن پيل كرد • وانكه پشه كله نمرود خورد ﴾ (المعنى) وذلك الذى فعله أبابيل بالفيل وذلك الذى علمته من أن البعوضة أكلت رأس النمرود مثنوى ﴿ وانكه سنگ انداخت داودى بدست • گشت شصد پاره ولشكر شكست ﴾ (المعنى) وذلك الذى علمته علم مشاهدة ويقين من أن داود عليه السلام ضرب بالمقلاع من يده حجرا ذلك الحجر تشقق ثلاثمائة قطعة وكسر عسكر جالوت وقتله كما مرت عليك قصته فى آخر الجلد الثالث مثنوى ﴿ سنگ مى باريد بر اعداى لوط • تا كه در آب سيه خوردند غوط ﴾ (المعنى) أيضا تعلم علم يقين ومشاهدة ان الله تعالى امطر على أعداء لوط حجارة قال الله تعالى فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل

حتى فى ذلك الماء الاسود القريب من القدس أكلوا غوطة أى غرقوا فيه مى ﴿ كر بكويم
از جمادات جهان * عاقلانه يارى پيغمبران ﴾ (المعنى) ان أقل عن معاونة وصداقة الجمادات
كالعقلاء بما فعلوه للانبياء من المعاونة مى ﴿ مثنوى چندان شود كه چل شتر * كر كشد عاجز
شود از بار بر ﴾ (المعنى) لكن المثنوى بحيث ان اربعين جملا لو حملته لعجزت عن حمله
الثقيل مى ﴿ دست بر كافر كواهى ميدهد * لشكر حق مى شود سر مى نهد ﴾ (المعنى) ديوم
القيامة الكافر المنكر لنوبه تشهد عليه يده فتكون عسكر الحق قال الله تعالى اليوم نختم
على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون وتضع على أمره تعالى رأسها
مثنوى ﴿ اى نموده ضد حق در فعل درس * در ميان لشكر او مى ترس ﴾ (المعنى) يا من
فى الفعل و لعمل أريت درسا فى ضديته ومخالفة الحق أى اعتدت مخالفة أوامره تعالى
أنت فى وسط عسكر الله تعالى خف منه واخشه مى ﴿ جزو جزوت لشكر حق در وفاق *
مر ترا اكنون مطيع اندر نفاق ﴾ (المعنى) أنت جزء جزئك أى كل جزء منك عسكر الله
تعالى لك فى الموافقة لكن الآن هى مطيعة لك من جهة النفاق وفى الحقيقة مطيعة لله تعالى
والطاعتها لك بأمر الله تعالى ومتى تتعلق ارادته تعالى بمخالفتها لك تعرض عنك وتخالفك
وتؤذيك مى ﴿ كر بكويد چشم را كو را فشار * درد چشم از تو بر آرد صد دمار ﴾ (المعنى)
ان كان الله تعالى يقول لعينك اعصر [illegible] برأذيه وجع العين يأتى لك بمائة دمار وهلاك مى
﴿ ور بدندان كويد او بنما وبال * پس ببينى تو ز دندان كوشمال ﴾ (المعنى) وان كان
الله تعالى يقول للسن أرهو بالارضية [illegible] وتنبهه بعد أنت ترى من السن كوشمال أى تأديبا
وألما وأذية مى ﴿ باز كن طب را بخوان باب علل * تا ببينى لشكر تن را عمل ﴾ (المعنى)
بعد افتح كتاب الطب واقرأ منه باب العلل حتى ترى عمل عسكر البدن يعنى كن عالما بالامراض
والعلل حتى تعلم أعضاءك كيف تعمل بامر الله لكونها عسكره تعالى وكيف تخرب مملكة
بدنك مثنوى ﴿ چونكه جان جان هر چيزى وى است * دشمنى با جان جان آسان كيست ﴾
(المعنى) لما ان روح الروح لكل شئ هو الحق تعالى متى تكون العداوة سهلة لروح الروح فلا
تكون العداوة لروح الروح سهلة مثنوى ﴿ خود رها كن لشكر ديو و پرى * كز ميان جان
كنندم صفدرى ﴾ (المعنى) يا بلقيس أنت اترك عسكر العفاريت والجن واجعلهم
كالنسى فانهم فى وسط الروح أى بالروح وهو القلب يفعلون لى صفدرى أى يمتثلون لامرى
ويعاونونى على ما أريد ويخرقون صفوف من يقابلنى هذا اذا اتخذتهم والا فانما لك من جنود
الله تعالى الصورية والمعنوية ما لا يدخل تحت العد فكيف بك اذا سلطتهم باذن الله عليك فلا
تعلوا على وائتونى مسلمين اهب الله تعالى لك ملكا أخرويا مثنوى ﴿ ملك را بگذار بلقيس
از نخست * چون مرا يابى همه ملك آن تست ﴾ (المعنى) يا بلقيس أولا اترك الملك لما انك

تجد بين جميع الملك لا تنقلك الوصول للنبي أو خليفته هو الوصول الى الله تعالى فانهم يدعون الخلق الى الحق و يأمرونهم بترك الاملاك والاولاد والاموال مى ﴿ خود بدانى جون برمن آمدى * كه تو بى من نقش كرمابه بدى ﴾ (المعنى) لما تأتى عندى أنت تعلمين انك بغيرى نقش حمام أى لما تتابعينى تعلمين بعد متابعتك الى انك قبل متابعتى نقش صورة بلا روح فى حمام لانها للعوام بالنسبة الى الانبياء والاولياء كصور بلا روح على جدار الحمام نباهل يتنفع به فادام الانسان بلا ايمان ولا ايقان ولا عرفان فهو كصورة بلا روح اذا لم يأت لحضور عارف بالطوع لا يعطى روحا اضافية وهذا الابعلم الا بعد ملاقاة سليمان الزمان ولو كان هذا الخطاب من جانب سليمان لبلقيس لكنه فى الحقيقة من الله لجميع الموجودات مى ﴿ نقش خود كر نقش سلطان باغنيست * صورتست از جان خودبى جاشنيست ﴾ (المعنى) النقش نفسه ان كان نقش سلطان أو نقش غنى فهو صورة لا ذوق له ولا طعم له من روحه يعنى مادام ان النقش لا حظ له من روحه على أى وجه كان فهو صورة لا معنى له مثنوى ﴿ زينت او از براى ديكران * باز كرده بيهده جشم ودهان ﴾ (المعنى) وزينة ذلك النقش لاجل غيره لا لاجله لان نقش الصورة بلا خبر فتح عبثا عينا وفما يزعم الناس انه عاقل وهو صورة بلا روح لا خبر له من العلوم اللدنية والحياة الطيبة قال الله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ولهذا شرع فى طلب كل من لا يعرف نفسه على طريق الانفراد ولا يفرغ من الجدال ولو كان فى الظاهر الخطاب لبلقيس فقال مثنوى ﴿ اى تودر بيكار خود را باخته * ديكرانرا توز خود نشناخته ﴾ (المعنى) يا من أنت فى الجدال أزعجت نفسك وقد يتهم تميز الغير من نفسك لوجات حقيقة نفسك لما بقى فى نظر حقيقتك غير وافرغت من الجدال ولهذا أى لعدم معرفة حقيقة النفس نظر قوم بلقيس لسليمان بالحقارة فقالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد ولو علمت نفسك حقيقة لوجدت حقيقة الانسانية وكنت أنت أنا وأنا أنت مى ﴿ تو بهر صورت كه آبى بيستى * كه منم اين والله آن تو نيستى ﴾ (المعنى) ولهذا يقول سليمان الوقت لبلقيس الاشياء من الطلاب الغافلين عن حقيقة الانسانية انت اذا أتيت لكل صورة تقف عندها قائلا هذا أنا والله لست أنت هو أى أنا واصل الى الله لست أنت ولم تعلم ان هذا العارض هو صورة حالك ترى أنه ذاتى وتقول أنا بمجرد الظن والتوهم فاذا زالت هذه الحالة منك أى صورتها تجد ذلك معدوما فانها لو كانت حقيقة لما زالت مى ﴿ يك زمان تنها بمانى توز خلق * درغم واندیشه مانی تا بحلق ﴾ (المعنى) ان بقيت وحيدا زمانا من الخلق فى ذلك الزمان تبقى فى الغم والفكر الى الحلق بفتح الحاء المهملة لانك أنت تعظيم والتفات الخلق مى ﴿ اين تو كى باشى كه تو آن اوحدى * كه خوش وزيبا وسرمست خودى ﴾ (المعنى) يا بلقيس السيرة ويا أهل الصورة هذا أنت متى تكون أنت ذلك الاوحد الذى هو لنفسه حسن ومليح

وسكران الرأس فان هذا الوصف والحالة لا تكون فى صورة المجاز ولو كنت فى الحقيقة أوحد
وأمجد لكونك مظهر الذات وجميع الصفات اذا لم تترك صورة المجاز من السرور الدنيوى
والغرور ورؤية النفس ووجودها ولهذا لا تكون فى الحقيقة أوحد وأمجد والياء فى أوحدى
للخطاب والاوحد المجازى هو الذى يتقيد بنفسه ويعتمد على رأيه ويرى نفسه ويظن انه أوحد
زمانه وعكسه هو الذى يترك نفسه ويصل الى تربية المرشد ولا يحتاج الى الخلق ولذا لم يخدموه
ولا يعظموه ولا يطرأ على صفائه خلل مثنوى ﴿مرغ خويشى صيد خويشى دام خويش *
صدر خويشى فرش خويشى بام خويش﴾ (المعنى) يا من بقى فى الصورة وغفل عن الحقيقة
أنت طير نفسك وصيد نفسك وفخ نفسك وصدر نفسك وفرش نفسك وسطح نفسك أى لا تعلم
حقيقتك ولا أصلك وان نظرت فى الحقيقة الكل فيك موجود فطير مقصودك منك وما اصطدته
منك ومن وجه أنت قيد لك تصطاد طير مقصود حاصل ذاتك بفخ عقلك وتقيده بقوة ما فطنتك
بالنسبة للمراتب العالية صيد لنفسك وبالنسبة لسفل بشريتك فرش لها وبالنسبة لروحك
وعقلك أنت سقف فاللائق أن تعلم حقيقة حالك لتنجو من اللذات العارضية المجازية وتكون
عين اللذة مى ﴿جوهر آن باشد كه قائم با خودست * آن عرض باشد كه فرع او شدست﴾
(المعنى) الجوهر هو ذاك الشئ الذى يكون قائما بذاته لا يحتاج الى مقوم ولا مخصص وذاك
العرض يكون فرعا تابعا له وبه يقوم كهذا الانسان الذى لا يعلم حقيقة نفسه ولا يعرف
جوهرها فهو فى حكم العرض تابع لغيره ومفتقر له والذى يعلم جوهرية ذاته ويستغنى عن
غيره فى حكم الجوهر داخل تحت تعريف الجوهر وهو الذى لا يحتاج الى مقوم معرض عن
الاعراض قائم بالذات يعامل بالحقيقة كل ما طلبه يجده فى ذاته فهو طير ذاته وصيدها وفخها
وصدرها وفرشها وسطحها مى ﴿گر تو آدم زاده چون او نشين * جمله ذريات را در خود ببين﴾
(المعنى) ان كنت ابن آدم اقعد مثله وانظر جملة ذرياتك فيك كأنه يقول يا من هو فى صورة
الانسانية ان كنت فى الحقيقة من نسل آدم واتصفت بصفاته اقعد مثله فى مرتبة الخلافة وقف
مثله فى مرتبة العبودية وكن عالما بعلم الاسماء والصفات وانظر جميع ذرياتك فى وجودك
أى انسالك المعنوية وما يتناسل منها وأعمالك الصورية وما يحدث منها فان من قعد فى مرتبة
الخلافة يرى انساله وما يتعقبهم مى ﴿چيست اندر خم كاندر نهر نيست * چيست كاندر خانه
كاندر شهر نيست﴾ (المعنى) أى شئ فى الخابية لا يكون فى النهر وأى شئ يكون فى البيت
لا يكون فى الشهر أى المدينة مثلا مى ﴿اين جهان خم است ودل چون جوى آب * اين جهان
حجره است ودل شهر عجاب﴾ (المعنى) هذه الدنيا كالخابية والكوز والقلب كنهر الماء وهذه
الدنيا حجرة بضم الحاء وسكون الجيم بمعنى بيت والقلب مدينة عجاب والانسان فى الصورة
أصغر وفى المعنى عالم كبير والعالم فى الصورة أكبر وفى المعنى أصغر والانسان للعالم روح

والعالم للانسان جسد وحياة العالم بالانسان الكامل وهو شامل للانبياء والاولياء فمن تحقق وتخلق بالاخلاق الالهية كان مظهر الذات والصفات فهو الانسان الكامل وقلبه شهر عجيب فكل ما كان في العالم هو في باطنه مع زيادة فاذا سلك وصدق وعبر بتربية المرشد من مرتبة الجهالة الى حقيقته على وجه اليقين وشاهد ما ظهر فيه بالكمال لا يحتاج الى أشياء العالم بل تحتاج الاشياء الى باطنه وتستمد وتستفيض منه ولو كان في الصورة مفتقرا لبعض الاشياء فهو في المعنى افتقاره لذاته لانه في الحقيقة ليس هو خارجا عن حقيقته فان الحقيقة الانسانية محيطة بجميع الاشياء فلا يغتر الطالب بصورة مجازيته حتى يجد بتربية المرشد حقيقة ذاته قال الله تعالى في سورة ص (أجعل الآلهة الها واحدا) ولم يعلموا انهم جعلوا الاله الواحد آلهة (ان هذا الشئ عجاب) لم تباشر خلاصة التوحيد قلوبهم وتعدوا من ذلك تجوزا فضلا من ان يكون اثباتا أو حكما فما عرفوا الاله دون معنى الالهية فان الالهية هي القدرة على الاختراع وتقدير قادرين على الاختراع غير صحيح لما يجب من وجوب التمانع بينهما أو جوازه وذلك يمنع من كمالهما ولو لم يكونا كاملي الوصف لم يكونا الهين وكل أمر جر ثبوته سقوطه فهو مطروح باطل انتهى نجم الدين فنتج ان الانسان الكامل كونه بيت القلب الذي هو مجمع جميع الاشياء شئ عجاب ﴿پيدا كردن سليمان عليه السلام بلقيس را كه مرا نه الصالا مر الله جهد ست درايمانت و يك ذره غرضى نيست مرا در نفس تو اى در حسن تو و درملك تو خود بيني چون چشم جان باز شود بنور الله﴾ هذا في بيان اظهار سليمان عليه السلام لبلقيس قائلا لامر الله تعالى صفا سعيي في ايمانك فانه لا غرض لي مقدار ذرة في ذاتك ولا في حسنك ولا في مالك وملكك أنت ترين هذه الحالة محققة لما تكون عين روحك مفتوحة بنور الله تعالى مثنوى ﴿هين بياكه من رسولم دعوتى ٭ چون اجل شهوت كشم في شهوتى﴾ (المعنى) تعالى يا بلقيس لهذا الجانب لأني أنا رسول منسوب للدعوة مثل الاجل والموت امحو الشهوة وأهلكها ولست منسوبا بالشهوة مثنوى ﴿ور بود شهوت امير شهوتم ٭ في اسير شهوت روى بتم﴾ (المعنى) ولو فرض ان في شهوة لكن أنا أمير الشهوة وحاكم وغالب عليها ولست أسير الشهوة ومغلوب وجه محبوبتي كثر الناس على ان المراد من لفظ بت بضم الباء العربية وهو الصنم المحبوبة المقصود بها نفس بلقيس مثنوى ﴿بت شكن بودست اصل اصل ما ٭ چون خليل حق وجمله انبيا﴾ (المعنى) نحن أصل أصلنا كان كاسر الصنم مثل خليل الحق وجملة الانبياء فانهم أزالوا الاصنام الصورية والمعنوية مثنوى ﴿كر درآييم اى رهى در بتكده ٭ بت سجود آرد نه ما در معبده﴾ (المعنى) يا رهى بمعنى يا أسيران جئنا الى بيت الصنم فالصنم يأتي لنا بالسجود في بيت معبد الاصنام مثنوى ﴿احمد و بوجهل در بتخانه رفت ٭ زين شدن تا آن شدن فرقيست زفت﴾ (المعنى) ولو ذهب أحمد صلى الله عليه وسلم وأبو جهل اللعين الى بيت

معبد الاصنام لكن موجود من هذا الذهاب حتى الى ذاك الذهاب فرق عظيم على ان الياء في فرقيست للوحدة وزفت بفتح الزاى المعجمة بمعنى كبير وعظيم م ى ﴿اين درايد سرنهد اورا نشان * آن درآيد سرنهد چون امتان﴾ (المعنى) هذا الرسول صلى الله عليه وسلم يأتى لبيت معبد الاصنام فيضع له الصنم رأسا لما روى انه أتى يوما لبيت الاصنام جميع الاصنام تساقطت ساجدة وواقعة على أقدامه وقال أبوجهل اللعين يأتى لبيت الاصنام يضع رأسا لها مثل الامم السالفة و يسجد لها و يطلب منها المدد والمعاونة م ى ﴿اين جهان شهوتى بتخانه ايست * انبيا و كافرانرا لانه ايست﴾ (المعنى) هذا العالم المنسوب للشهوة فى المثل بيت صنم لان فى هذا العالم كل صورة تكون مانعة من الوصول الى الله تعالى هى صنم فهى للانبياء مقر وعش ولو كان لانه اسم عش الطيور لكن أراد به مقر الانبياء ومكان الاشقياء والفرق بينهما ان الانبياء والاولياء يعبرون صور بيت الدنيا و يجعلونها ساجدة لله تعالى والاشقياء يكونون اسرى لصورها م ى ﴿ليك شهوت بندهٔ پاكان بود * زر نسوزد زانكه نقد كان بود﴾ (المعنى) لكن الشهوة الدنيوية مغلوبة ورقيقة للانبياء والاولياء النظاف الكرام لان الذهب الخالص فى النار لا يحرق لانه نقد المعدن ولا يحترق الا الغش الزيوف مثنوى ﴿كافران قلب‌اند و پاكان همچو زر * اندرين بوته درند اين دونفر﴾ (المعنى) الكفار زيوف والنظاف مثل الذهب الخالص والفرقتان وهم المؤمنون والكافرون فى بودقة الدنيا م ى ﴿قلب چون آمد سيه شد در زمان * زر درآمد شد زرى او عيان﴾ (المعنى) الزيف لما أتى فى النار صار اسود فى ذاك الزمان والذهب أتى فى النار نبينت وظهرت ذهبيته عيانا وبنى هذا على مفهوم الشطر الاول قوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة وعلى الثانى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة م ى ﴿دست و پا انداخت زر در بوته خوش * در رخ آتش همى خندد زكش﴾ (المعنى) الذهب الخالص رمى أى وضع يده ورجله فى البودقة حسنا بلا خوف فصار خالصا صافيا من الغش ومن حسنه ولطافته يضحك و يتبسم فى وجه النار كذا المؤمنون يرمون أيديهم وأرجلهم فى بودقة الشهوة فتتبسم فى وجوههم نار الشهوات ولا يبقون مثل أهل الكفر وأهل النفس سود الوجوه هذا اذا كان كش بفتح الكاف العجمية بمعنى الدلال والحسن والكمال وأما اذا كانت مركبة من الكاف العربية والشين التى هى ضمير الغائب فمعناها ولذاك الرمى تبسمت فى وجهه النار والوجه الاول أولى مثنوى ﴿جسم ما روپوش باشد در زمان * ما چو دريا زير اين كه در نهان﴾ (المعنى) أجسامنا فى الدنيا والزمان صارت لنا ساترة الوجه نحن مثل البحر وهذا التبن جسمنا نحن تحته فى الخفاء كما يستر التبن وجه ماء البحر التبن حقير وبحر الروح عظيم م ى ﴿شاه دين را منگر اى نادان بطين * كين نظر كرد است ابليس لعين﴾ (المعنى) يا ابله لا تنظر لسلطان الدين باعتبار الطين ولا

تقول خلقتني وخلقته من طين لان هذا النظر نظر ابليس اللعين بأن قال في حق آدم خلقتني
من نار وخلقته من طين فانك اذا نظرت لبشرية الانبياء والاولياء واقتصرت عليها اطرد وتبعد
مثنوى ﴿ كر توان اندودن اين خورشيد را ٭ با كف كل تو بكير آخر مرا ﴾ (المعنى) قل لي آخر
الامر متى يمكن تلبيس وطلاء وجه هذه الشمس واخفاؤها بحفنة طين وأراد بالخورشيد
سلطان الدين وبحفنة الطين الجسم الكثيف ولهذا قال الكفار لانبيائهم ما أنتم الا بشر مثلنا
لكونهم استترت عليهم بكفرهم وفسقهم حقائق شموس الانبياء والاولياء بحفنة طين أبدانهم
وهذا لا يقبله من كان له عقل قليل مثنوى ﴿ كر بريزى خاك وصد خاكسترش ٭ بر سر نور
او برآيد بر سرش ﴾ (المعنى) ولو رميت على رأس نور شمس الحقيقة مائة تراب ومائة رماد لتسترها
يرجع ويأتي نور الشمس على رأس التراب والرماد فأراد بالشمس الروح وبالتراب البدن مى
﴿ كه كه باشد كو بپوشد روى آب ٭ طين كه باشد كه بپوشد آفتاب ﴾ (المعنى) التبن
ما يكون حتى يغطي ويستر وجه الماء والطين ما يكون حتى يستر وجه الشمس ثم رجع من
الحكمة الى القصة فقال مثنوى ﴿ خيز بلقيسا چو ادهم شاه وار ٭ دود از اين ملك دو سه روزه
برآر ﴾ (المعنى) قومي يا بلقيس مثل سلطان بلخ ابراهيم بن أدهم وأتي بدخان سلطنة وملك
يومين او ثلاثة ايام يعني اخرج واحرق من هذا العالم الى عالم الحقيقة ﴿ باقي قصهٔ ابراهيم بن
أدهم قدس سره ﴾ هذا في بيان بقية قصة ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه مثنوى ﴿ بر سر تختى
شنيد آن نيك نام ٭ طقطقى وهاى وهويى شب ز بام ﴾ (المعنى) ذلك حسن الصيت من أعلا التخت
ليلة سمع طقطقة ودقدقة وأصواتا وحركات هاى وهوى مى ﴿ كامهاى تند بر بام سرا ٭ كفت
با خود اينچنين زهره كرا ﴾ (المعنى) سمع من أعلا سطح القصر خطوات شديدة قال في نفسه
لنفسه من له جراءة على مثل هذا على ان كرا بكسر الكاف العربية اسم استفهام مى ﴿ بانك
زد بر روزن قصر او كه كيست ٭ اين نباشد آدمى مانا پريست ﴾ (روزن) الكوة والمنفذ
(كيست) بكسر الكاف العربية اسم استفهام (مانا) من مانيدن بمعنى الشبه (المعنى) سيدنا
ابراهيم ضرب على منفذ قصره صوتا قائلا لا يكون على هذا السطح انسان ويشبه ان يكون جنيا
مى ﴿ سر فرو كردند قومى بو العجب ٭ ما همى كرديم شب بهر طلب ﴾ (المعنى) فلما قال
هذا رأى قوما عاليهم زائد العجب لهم أطوار وهم من السطح قالوا نحن فعلنا ليلا كذا لاجل
الطلب مثنوى ﴿ هين چه مى جوييد كفتند اشتران ٭ كفت اشتر بام بر كه جست هان ﴾
(المعنى) قال لهم بعدما اجتمع معهم تيقظوا ما تطلبون فقالوا اجمالنا ضاعت نطلبها فقال لهم
احترزوا من طلب الجمال على السطح كيف أنتم تطلبونها وهان بمعنى اعلم وتيقظ مى ﴿ پس
بكفتندش كه تو بر تخت جاه ٭ چون همى جويى ملاقات اله ﴾ (المعنى) بعد ذا قال القوم وهم
إما رجال الغيب أو ملائكة الالهام لابراهيم بن أدهم لما هو رشده أنت كيف تطلب

ملاقاة الاله على تخت العز والجاه وما كان لطالب الله تعالى بهذه العزة والسلطنة والجاه الوصول لله تعالى الا كطلبنا الجمال على سطح القصر مثنوى ﴿خود همان بد دیگر اورا کس ندید * چون پری از آدمی شد ناپدید﴾ (المعنى) تلك الحالة كذا وقعت ولم يره قدس الله روحه أحد بعدها واختفى كاختفاء الجن من الانسان من وجه آن مثنوى ﴿معنیش پنهان وا ودر پیش خلق * خلق کی بینند غیر ریش ودلق﴾ (المعنى) معناه مختفى عن الخلق وهو قدس الله روحه في حضورهم يبايعهم ويصاحبهم الخلق متى يرون غير ظاهر اللحية والخرقة والتاج وهم غافلون عن سره مثنوى ﴿چون ز چشم خویش وخلقان دور شد * همچو عنقا در جهان مشهور شد﴾ (المعنى) لما ان ابراهيم بن أدهم صار غائبا من عين نفسه وأعين الخلائق والاقرباء كما هو عادة العشاق الصادقين في طلب المحبوب الحقيق فكان مشهورا كاشتهار العنقاء في الدنيا مثنوى ﴿جان هر مرغی که آمد سوی قاف * جمله عالم ازو لاف ميزدند ولاف﴾ (المعنى) كل طير أتت روحه جانب قاف جملة أهل العالم منه وعنه يتقولون ويدعون كذا كل سالك أتت روحه لجانب قاف القرب ولمرتبة القناعة التي هي كنز لا يفنى واختار العزلة بمدحه الناس ويذكرون جميله مثنوى ﴿چون رسيد اندر سبا این نور شرق * غلغلی افتاد در بلقیس وخلق﴾ (المعنى) لما وصل نور شمس الشرق أي نور هداية عليه السلام لانه نور مشرق شمس الحقيقة لسبأ وقع في بلقيس وفي خلق الدنيا غلغلة أي حرارة مع تصويت وولولة مثنوى ﴿روحهای مرده جمله پر زدند * مردگان از گور تن سر بر زدند﴾ (المعنى) وجميع أرواح الموتى بسبب ذلك النور حيث رفرفت وضربت جناحا وطارت والموتى من قبر البدن رفعت رؤسها أي حييت حياة معنوية واستعدت لسماع الكلمات الموجبة للحياة الابدية مثنوى ﴿یکدگر را مژده می دادند هان * نك ندائي مى رسد از آسمان﴾ (المعنى) ولما وصل لاهل سبأ التوفيق الالهي بشر الواحد الآخر قائلا انتبهوا هذا نداء يصل من السماء أي نداء يصل من عالي قدر يده ولجانب الحقيقة مى ﴿زان ندا دینها همی گردند گبز * شاخ وبرگ دل همی گردند سبز﴾ (المعنى) ومن ذلك النداء العظيم القوى تعظم وتقوى الاديان وغصن وورق القلب يعلوه أخضر يعني قوم سبأ أتوا للايمان ووصل لقلوبهم حالة تنورت بها قلوبهم مثنوى ﴿از سلیمان آن نفس چون نفخ صور * مردگان را وا رهانید از قبور﴾ (المعنى) ذلك النفس من سليمان عليه السلام مثل نفخ الصور يخلص ميتين القلب من قبور الابدان فكما تقوم الاموات من نفخ الصور كذا تحيي القلوب وتقوم من صوت سليمان الزمان مى ﴿مر ترا بادا سعادت بعد ازین * این گذشت الله أعلم باليقين﴾ (المعنى) يا مستمع أسعدك الله بعد هذا الذي ذكر من قصة سيدنا سليمان وبلقيس وماجرى بينهما من الاحوال والمقالات هذه مضت على وجه اليقين والله أعلم بصدق

المقال وبالسعادة كن سعيدا ان اهتديت بسليمان عصرك ﴿بقية قصة أهل سبأ ونصيحت وارشاد سليمان عليه السلام آل بلقيس راهر يكرا اندرخور خود ومشكلات دين ودل او وصيد كردن هر جنس مرغ ضميري بصفير آن جنس مرغ وطعمهٔ آن﴾ هذا في بيان بقية قصة أهل سبأ وبيان نصيحة وارشاد سيدنا سليمان عليه السلام لكل واحد منهم بما يليق به وفي بيان اظهار مشكلات دين وقلب كل منهم وفي بيان صيد ما يناسب لكل جنس طير ضمير بصفير جنس ذلك الطير وطعمته على نحو كلموا الناس على قدر عقولهم فان تكليم الناس من حيث فهمهم وادراكهم واعطاءهم الغذاء المناسب لمشربهم أجذب لتابعيتهم مثنوي ﴿قصه كويم از سبا مشتاق وار * چون صبا آمد بسوى لاله زار﴾ (المعنى) نقول قصة من سبأ كالمشتاق لما ان ريح الصبا أتى لجانب الشقائق أي بستانها واعطاها الطاقة كذا أنفاس سيدنا سليمان أعطت أهل سبأ الطاقة فنحن نأتي لمملكة سبأ العشاق ونقول منها قصة مملوءة بالعشق تعطيهم الطاقة مثنوي ﴿لاقت الاشباح يوم وصلها * عادت الاولاد صوب اصلها﴾ (المعنى) لاقت الاشباح يوم وصلها بالارواح وانسرت كسرور المشتاقين عند الملاقاة وفي أي مرتبة كان ذلك السرور كذا انسر قوم بلقيس بكلمات سيدنا سليمان وعادت الاولاد مسرورة صوب أصلها كذا انسر وابدعوته لهم يعني كلاقت السلالة الذين هم بمنزلة الاشباح المشايخ الذين هم بمنزلة الارواح كذا الواصل لمرشده انسر كما انسر الولد بعوده لاصله مثنوي ﴿امة العشق الخفي في الامم * مثل جود حوله لوم السقم﴾ (المعنى) قوم العشق الخفي في الأمم في المثل تشبه أهل الجود الذين حولهم الطائفة المرضى بالبخل والامساك فكما ان مرضى البخل والامساك يطعنون في اهل الجود كذا سائر الامم يطعنون في امة العشق الخفي ويذمونهم بالاسراف والتبذير والاتلاف لعدم ذوقهم لذة الكرم والعطاء مثنوي ﴿ذلة الارواح من اشباحها * عزة الاشباح من أرواحها﴾ (المعنى) ذلة الارواح من تعلقها بأجسامها ومتابعتها لها لان الارواح في حد ذاتها عزيزة والاشباح في حد ذاتها ذليلة ولهذا قال عزة الاشباح من أرواحها مثنوي ﴿أيها العشاق السقيا لكم * أنتم الباقون والبقيا لكم﴾ (المعنى) أيها العشاق القائمون بالوجود الحقاني السقيا لكم بانكم تشربون شراب العشق من يد قدرة الباقي الحقيقي وتبقون ببقائه وتقولون (بيت) * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم * أنتم الباقون بالفناء في الله والبقاء بعد الفناء في الله لكم مثنوي ﴿أيها السالون قوموا واعشقوا * ذلك ريح يوسف واستنشقوا﴾ (المعنى) أيها السالون الخالون عن غم العشق قوموا واعشقوا فان ذلك النفس السليماني والريح الرباني يوسف مصر وف السلامة النظم أي في مثابة يوسف استشموه واستنشقوه اتصلوا الريح الرحماني وتكونوا من زمرة العشاق فيسر لكم قرب الوصال ومشاهدة الجمال ولما كان خبر سليمان

علية

عليه السلام لا هل سبأ كالنفس الرحماني قال مثنوى ﴿منطق الطير سليماني سرا * بانك هر مرغى كه آيدى سرا﴾ (سرا) بفتح السين المهملة مأخوذ من سرايدن بمعنى الترنم وهو لفظ عجمى (المعنى) يا عالم منطق الطير المنسوب لسليمان تعالى والمنادى المرشد العالم بمنطق الانبياء والاولياء كل طير اتى من الطلاب ترنم وتكلم له على موجب اسانه ليستفيد منك ويكون لك مصاحبا لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مثنوى ﴿چون بمرغانت فرستادست حق * لحن هر مرغى بدادستت سبق﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى أرسلك للطيور لحن كل طير أعطاك سبقا أى علمك الله تعالى نطق كل طير بسبب العلم اللدنى الذى أحسن الله لك به وهو الاطلاع على ضمائر المخلوقات فادع كل أحد الى التوحيد والاتحاد على موجب فهمه وادراكه لمهتدى مثلا مثنوى ﴿مرغ جبرى را زبان جبر كو * مرغ پر اشكسته را از صبر كو﴾ (المعنى) قل للطير المنسوب الى الجبر المذموم كلام الجبر الممدوح وادعهم الى الجبر الذى وصلت اليه الانبياء والاولياء حتى ينجوا من اسقاط التكاليف ويكونوا عاملين بمذهب أهل السنة والجماعة ويصلوا المشاهدة جبارية الحق تعالى ومع هذا لا تسلب الاختيار ولا تذهب جانب اسقاط التكليف وقل لطيور السالك المكسورة الاجنحة بجهة العناد وعدم الاستعداد لجانب العالم الالهى من الصبر وعلمهم ثواب وجزاء الصابر ليثبتوا فى طريق الحق ويجتنبوا الشكاية والجزع مثنوى ﴿مرغ صابر را تو خوش دار و معاف * مرغ عنقا را بخوان اوصاف قاف﴾ (المعنى) وامسك الطير الصابر على الطاعات والبليات معافى أى راعه واقرأ للطير العنقاء اوصاف قاف أى اقرأ لمن اختار العزلة والقناعة من أهل السلوك القرب الالهى والمقر الاصلى لانه لا يعلم غير أوصاف الحق فتكون اضافة مرغ عنقا من قبيل اضافة العام للخاص مثنوى ﴿مر كبوتر را حذر فرما ز باز * باز را از حلم كو و احتراز﴾ (المعنى) وأمر الحمامة أى الضعفاء من الخلق بالاحتراز من البازو هو الحاكم القوى حتى لا يهلكوا بظفر غضبه وظلمه وقل للباز السيرة من الاقوياء والاغنياء عن الحلم والاحتراز من القهر والغلبة لئلا يستحق العقاب مثنوى ﴿وان خفاشى را كه ماند او بى نوا * مى كنش با نور جفت و آشنا﴾ (المعنى) وذلك الخفاش الذى بقى بلا حصة ولا نصيب اجعله مزدوجا ومقرونا بالاضواء الروحانية ومعرفة الطاف الاسرار الربانية ولا تنظر لانكاره الانوار الالهية واجعله مستعدا وقابلا لالهامه ما أمكن ليكون ثابت القدم بالهداية الالهية مثنوى ﴿كبك جنكى را بياموز آن تو صلح * مر خروسان را نما اشراط صبح﴾ (كبك) بفتح الكاف وسكون الباء العربيتين طير يسمى بالحجل (المعنى) وأما الحجل المنسوب للخصومة علمه أنت الصلح وعلم الديوك اشراط وعلامات الصبح فان أهل الخصومة من القتال أيديهم بالدم كرجلى الحجل علمهم واقرأ لهم قوله تعالى فاصلحوا بين أخويكم وقل للقائمين بالليل

فضائل و بالاسحار هم يستغفرون وأرهم علامة وآثار الصبح الصادق لتتنور أرواحهم وقلوبهم
بضياء الحق مثنوى ﴿همچنان هدهد وزهد هدهد تا عقاب * رهنما والله اعلم بالصواب﴾
(المعنى) كذا من الهدهد الى العقاب اذهب وأرهم الطريق والله أعلم بالصواب والخطاب
وزبدة كلام المدين و بعد مروره لكل سليمان وقته من المشاهير والعرفاء الوارثين لخاتم
الانبياء واعلم مشارب الناس ومذاهبهم كعلم سيدنا سليمان مشارب الطيور وأرا الناس طريق
الصواب من الاعلى الى الادنى ومن القوى الى الضعيف والله أعلم ﴿آزاد شدن بلقيس از
ملك ومست شدن او زشوق ايمان والتفات همت او از همه ملك ومنقطع شدن وقت هجرت الا
از تخت﴾ هذا فى بيان عتق وفراغة بلقيس من الملك وسكرها من شوق الايمان وانقطاع
همتها والتفاتها وقت هجرتها من ملكها الا انها لم تقدر على رفع محبة تختها من قلبها وأراد
بتختها عرشها المذكور فى القرآن حكاية عن لسان الهدهد فى سورة النمل بقوله تعالى ولها
عرش عظيم طوله ثمانون ذراعا وعرضه أربعون ذراعا وارتفاعه ثلاثون ذراعا مضروب من
الذهب والفضة مكلل بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد وقوائمه من
الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد وعليه سبعة أبواب على كل بيت باب مغلق انتهى
جلالين مثنوى ﴿چون سليمان سوى مرغان سبا * يك صفيرى كرد بست آن جمله را﴾
(المعنى) لما فعل سيدنا سليمان جانب طيور سبا صفيرا ربط جملتهم وبهذا الاسلوب صادهم
وقادهم كذا حال صاحب النفس الرحمانى اذا أحال على طيور السلالة نفسا تقيد وانقادت
حكمه مثنوى ﴿جز مكر مرغى كه بد بى جان وپر * يا چو ماهى كنك بود از اصل كر﴾
(المعنى) الا ذلك الطير الذى كان بلا روح أى ضعيفا و بلا جناح أو مثل حوت كان أبكم
من أصله واصم يعنى ذلك الذى لم يتقيد بنفخته ولم يصد بصيحات كرمه ولم تكن له من فطرته
حياة طيبة لم يسمع كلامه ولم يتعقله فبقى محرومامن الدولة الابدية مثل قوله صم بكم عمى فهم
لا يرجعون مثنوى ﴿نى غلط گفتم كه كر گر سر نهد * پيش وحى كبريا سمعش دهد﴾ (المعنى)
ليس كذا قلت غلطا ان فرض ان الاصم وضع قدام الوحى الالهى رأسا وأطاع الله وتعبد
لاعطاه صاحب الكبرياء سمعا واوصله الى هدايته أى لو اعترف بصممه و وضع رأسا فى حضور
الانبياء والاولياء لاوصله تعالى الى مرتبة الاستماع لكن لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو
أسمعهم لتولوا وهم معرضون مثنوى ﴿چونكه بلقيس از دل وجان عزم كرد * بر زمان رفته
هم افسوس خورد﴾ (المعنى) لما ان بلقيس عزمت على الاتيان لجانب سيدنا سليمان أيضا
تأسفت على الزمان الماضى وأكلت يد الندامة مثنوى ﴿ترك مال وملك كرد او آنچنان
* كه بترك نام وننك آن عاشقان﴾ (المعنى) كذا بلقيس تركت المال والملك كما أن العشاق
تركوا الشهرة والعار أى كما ترك العشاق الصيت والشهرة كذا هى تركت الملك والمال

مثنوى ﴿از غلامان كنيزان بناز * پيش چشمش همچو پوسيده پياز﴾ (المعنى) وهؤلاء الغلمان والجوارى بالحسن والدلال قدام عينى بلقيس مثل البصل الفاسد لم يبق لهم اعتبار مثنوى ﴿باغها وقصرها وآب رود * پيش چشم از عشق گلخن مى نمود﴾ (المعنى) وصارت كروم بأو قصورها ومياهها الجارية قدام عينيها من العشق ورؤيت كلها أنا أى موقد الحمام مثنوى ﴿عشق در هنگام استيلا وخشم * زشت گرداند لطيفان را بچشم﴾ (المعنى) العشق فى وقت استيلائه الغضب والغلبة يجعل الحسان اللطاف فى عين العاشق قبيحين ويحولهم فى عين العاشق الى القبح مثنوى ﴿هر زمرد را نمايد گندنا * غيرت عشق اين بود معنى لا﴾ (المعنى) أرت غيرة العشق كل زمرد أو ترى كل زمرد گندنا بفتح الكاف العربية معناه الكراث وهو نبت أخضر يشبه البصل وهذا يكون معنى لا اله الا الله اذا قالها مؤمن بغيرة العشق يكون كل أخضر من نبات وزمرد مثل الكراث حقيرا لا قدر ولا اعتبار له يعنى العاشق اذا أثبت الالوهية لمعشوقه الحقيقى نفى كل آفل وباطل من غيرة عشقه حتى يبقى ماسوى الله فى نظره لا اعتبار له فيقول لا مستغنى عن كل ماسواه ولا مفتقر اليه كل ماعداه الا الله مثنوى ﴿لا اله الا هو اينست اى پناه * كه نمايد مه ترا ديك سياه﴾ (المعنى) يا طالب الملجأ هذا سر ومعنى لا اله الا هو واذا ظهر فى وجودك ثبت المعبود بالحق وانتفى ماسواه ومن علائم هذا السر أن القمر المنور لجميع العالم يرى فى نظر بصيرتك كالقدر السوداء وهذا سبب عدم التفات الانبياء والاولياء الى ماسوى الله تعالى فيكون كالخليل قائلا انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض وحصر محبته فى الخالق واضمحلت الاشياء فى نظره من الشمس والقمر والكواكب ورآها كلها خادمة للانسان كما رأت بلقيس حين توجهت الى سيدنا سليمان بطلب خالق الاكوان جملة المال والملك مضمحلا وارتفعت محبة جملته من قلبها ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه قال الله تعالى انى أنا الله لا اله الا أنا من يقولها بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى رواه الشيرازى عن على رضى الله عنه مثنوى ﴿هيچ مال وهيچ مخزن هيچ رخت * مى دريغش نامد الا جز كه تخت﴾ (المعنى) لم يأت منها تأسف أبدا على المال وأبدا على الخزائن على ان مخزن بمعنى الخزينة من المال وأبدا على الامتعة والاسباب الا على تختها أى تعلقت نظرها حين توجهها لسيدنا سليمان بما ذكر الا تختها لم تخرج محبته من قلبها وأراد بتختها عرشها وهذا حال السالك اذا توجه فقد أخرج محبة ماسوى الله من قلبه الا محبة تخت وجوده مثنوى ﴿پس سليمان از دلش آگاه شد * كز دل او تا دل او راه شد﴾ (المعنى) فسيدنا سليمان تيقظ من قلب بلقيس لان من قلبه عليه السلام الى قلب بلقيس صار طريقا ويشهد على هذا قول القائل من القلب الى القلب روزنة والروزنة بمعنى

السكرة قاله الجوهري ومن هذا لا تتعجب فانه عليه السلام مثنوى ﴿ آنكسى كه بانك موران بشنود ＊ هم فغان سر دوران بشنود ﴾ (المعنى) ذلك الذى يسمع صوت النمل وأيضا يسمع سر تضرع وابتهال البعداء عنه مثنوى ﴿ آنكه كويد راز قالت نملة ＊ هم بداند راز اين طاق كهن ﴾ (المعنى) وذلك الذى يسمع و يقول سر قالت نملة أيضا يعلم سر هذا الطاق كهن بمعنى الفلك أى يعلم أسرار الدنيا ومافيها وعلم الانبياء من علم الله فاذا كان معلمه حضرة الاله تساوى عنده الظاهر والباطن قال الله تعالى (وحشر) جمع (لسليمان جنوده من الجن والانس والطير) فى مسيره (فهم يوزعون) يجمعون ثم يساقون (حتى اذا أتوا على وادى النمل) هو بالطائف أو بالشام نمله صغار أو كبار (قالت نملة) ملكة النمل وقد رأت جند سليمان (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم) يكسرنكم (سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) بها لاكم نزل النمل منزلة العقلاء فى الخطاب بخطابهم (فتبسم) سليمان ابتداء (ضاحكا) انتهاء من (قولها) وقد سمعه من ثلاثة أميال حملته اليه الريح فحبس جنده حين أشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاة فى هذا السير (قال رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك) انتهى جلالين فانه عليه السلام تعجب من نصيحتها واهتدائها مى ﴿ دبد از دورش كه آن تسليم كيش ＊ تلخش آمد فرقت آن تخت خويش ﴾ (المعنى) الذى رآه سيدنا سليمان من بعد ذلك بلقيس التى مذهبها التسليم أى علم افتراق تختها مر اواضطربت مثنوى ﴿ كر بكويم از سبب كردد دراز ＊ كه چرا بودش به تخت آن عشق وساز ﴾ (المعنى) ان قلت لاى شئ بلقيس تهيأت بالمحبة لتختها فالكلام على ذلك السبب يكون طويلا وطول الكلام لا ينبغى ومالا يدرك كله لا يترك كله ولهذا أمثل وقال مثنوى ﴿ كرچه اين كلك قلم خود بى حسيست ＊ نيست جنس كاتب او را مونسيست ﴾ (كلك قلم) أضاف القلم الى الكلك بكسر الكاف وهو اسم القلم أيضا من قبيل اضافة العام الى الخاص مثل قصب القلم وفى نسخة كلك وقلم بواو بينهما للعطف التفسيرى كأنه فسر الكلك بالقلم (المعنى) فان قلت المحبة تقتضى الجنسية ولا جنسية بين بلقيس وتختها فجاب نعم ولو كان هذا قصب القلم أو الكلك المفسر بالقلم بلا حس ولا ادراك جامدا ليس جنسا للكاتب لكنه مؤنس له يكتب بسببه كذا محبة بلقيس لتختها باعتبار الانسية لا باعتبار الجنسية مى ﴿ همچنين هر آلت پيشه ورى ＊ هست بى جان مونس هر جانورى ﴾ (پيشه ورى) مركبة من پيشه بكسر الباء بمعنى الصنعة ومن ور بفتح الواو وسكون الراء بمعنى ذو بالعربية التى هى بمعنى صاحب ومن الياء التى هى للوحدة وكذا (جانورى) (المعنى) كذا آلة كل واحد من أهل الصنعة ولو كانت بلا حس ولا روح لكنها مؤنسة لكل واحد ذى روح بواسطة حصول المنفعة فكان استاد الانس لها مجازيا كذا حال بلقيس مى ﴿ اين سبب را من معين كفتمى ＊ كر نبودى چشم فهمت را نمى ﴾ (المعنى) كنت

أقول لك هذا السبب معينا ان لم يكن لعين فهمك عمى أي بلل عمل ان البلل في كنفي لحكاية
الماضي كأنه يقول كنت أقول لك سبب محبة بلقيس لتختها صراحة ان لم يكن لبصر بصيرتك
علة لان البلل في العين يأتي بالعلة لها فلا تدرك كذا حكم بصر الفهم ولهذه العلة لم أفصل فان
قلت ان بلقيس ذات قدرة لاي شئ لم تنقل عرشها مثنوى ﴿آن بزركى تخت كز حد مى فزود •
نقل كردن تخت را امكان نبود﴾ (المعنى) وكان كبر وعظم عرشها زائدا الحد لم يكن امكان لنقل
التخت مثنوى ﴿خرده كارى بود وتفريقش خطر • همچو اوصال بدن با همدكر﴾
(المعنى) كان ذلك التخت خرده كار اي فيه قطع دقيقة وتفريقه خطر لاتصال بعضه ببعض
كاتصال مفاصل البدن بعضها ببعض لا يقدر السالك على تفريقه الا بهمة المرشد مثنوى
﴿پس سليمان گفت گرچه في الاخير • سرد خواهد شد بر او تاج وسرير﴾ (المعنى) فبعد
الملاح سيدنا سليمان على حال بلقيس قال في نفسه لنفسه ولو كان في الاخير أي عاقبة الامر
يطلب ان يكون عليها تاجها وتختها باردا قبيحا وقس عليه حال السالك لكن مثنوى ﴿چون
ز وحدت جان برون آرد سرى • جسم را با فر او نبود فرى﴾ (المعنى) لما تأتي الروح خارجا
من الوحدة برأس كني بهذا التركيب ان السالك اذا أزال من روحه جميع الاوصاف البشرية
واتصف بالاوصاف الالهية وظهرت له الوحدة المطلقة بعد الفناء وبقي بالبقاء الرباني كأنه
أخرج رأسا من الوحدة لانه قطع مراتب الكثرة وظهر من جانب الوحدة الالهية بحالة بفر
تلك الوحدة أي رونقها وبريقها وحسنها ونضارتها وبهائها لا يكون للجسم رونق ولا بريق
ولا بهاء بل تضمحل جميع أحواله ولو كان ذلك الجسم منقشا بالذهب والفضة ومكللا بالجواهر
النيرة مثنوى ﴿چون برآيد گوهر از قعر بحار • بنگرى اندر كف وخاشاك خوار﴾
(المعنى) لما يأتي الجوهر خارج قعر البحار تراه لا قدر له ولا اعتبار له كف أي عفن وخاشاك
لاشئ يعبأ به خوار حقير وفي نسخة بدل الباء في بنكرى نون فيكون المعنى ألم تنظر اليه انه عفن
لاشئ يعتد به كذا اذا ظهرت الروح من باطن الوحدة شاهدت صور الاجساد بمثابة العفن
لا اعتبار لها فتكون بريئة من محبة النقوش مثنوى ﴿سر برآرد آفتاب با شرر • دم
عقرب را كه سازد مستقر﴾ (المعنى) اذا رفعت الشمس رأسها مع الشرر أي منورة للعالم من
يصطنع ذنب العقرب مسكنا ومستقرا لان ذنب العقرب الذي يلسع به في اليوم المعنى ظاهر غير
خفي يعني من يبقى في محبة الدنيا التي هي بمثابة ذنب العقرب لما تظهر شمس الحقيقة ونور
الوحدة من يبقى في محبة التخت والتاج مثنوى ﴿ليك خود با اين همه بر نقد حال • جست
بايد تخت او را انتقال﴾ (المعنى) لكن أيضا مع هذه الجملة على نقد الحال يعني ولو بعد زمان
يظهر على بلقيس الحال وبالضرورة تفرغ من التاج والتخت لكن الآن بطريق اللزوم
تطلب ان تنقل تختها من مدينة سبأ خفية على ان جست بضم الجيم العربية بمعنى الطلب مع ي

﴿تا بسكر دد خسته هنگام لقا * كودكانه حاجتش كردد روا﴾ (المعنى) حتى ان بلقيس
وقت ملاقاتها اياه لا تشكون بعجز وحشة الخاطر من مفارقته عنها وتحصل حاجتها كالاطفال
وهذا عادة النساء يفرحن بحصول مطلبهن من حطام الدنيا مثنوى ﴿هست بر ما سهل واورا
بس عزيز * تا بود بر خوان حوران ديو نيز﴾ (المعنى) ذلك التخت علينا سهل وحقير وعلى
بلقيس زائد العزة والشرف مادام انه على طعام الحور وعنده شيطان يعنى الطائفة العلية
على بلقيس كطعام الحور وتختها كشيطان فكان عند طعامنا تختها نظير مكر الشيطان اذا لم
نشرف طعام نعمتنا الجليلة لا يكون تختها فى عينها حقيرا مثنوى ﴿عبرت جانش شود آن تخت
ناز * همچو دلق وچارق پيش اياز﴾ (المعنى) يكون عبرة روح بلقيس ذلك تخت النعمة
والدلال اى الالطاف العلية والنعم الجليلة مثل الدلق وهو خرقة الفقراء وچارق الرجل اى
خصيفة اقدام اياز السلطان عاقل القدر زمانه ايام دولته وضعهما فى بيت ينظر اليهما كل يوم
ليتذكر اوائل حاله كذا بلقيس لما ترى ما انعم الله عليها يكون تختها فى عينها حقيرا مثنوى
﴿تا بداند در چه بود آن مبتلا * از كجا ها در رسيد او تا كجا﴾ (المعنى) حتى تعلم بلقيس اى شئ
ذلك الذى ابتليت به من اى امكنة اتى والى اى مكان وصل يعنى لتعلم اى شئ حقيرا ابتليت به
والى اى مرتبة وصلت مثنوى ﴿خاك را ونطفه را ومضغه را * پيش چشم ما همى دارد خدا﴾
(المعنى) كذا لاجل الاعتبار يأتى الله بالنطفة والمضغة قدام اعيننا لنعتبر باوائل حالنا ونعلم
ما انعم الله علينا ويقول الله تعالى لنا مثنوى ﴿از كجا آوردمت اى بد نيت * كه ازان آيد همى
خفريقيت﴾ (المعنى) يا قبيح النية من اى شئ اتيت بك الآن من ذاك يأتى لك نفرة وكراهة
على ان خفر بق بضم الخاء المعجمة بمعنى الكراهة والنفرة والياء فيه للوحدة مشعرة بالتعظيم
للنعم والتاء للخطاب العام قال الله تعالى فى سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وفى سورة الحج
يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من
مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم مثنوى ﴿تو بدان عاشق بدى در دور آن * منكر اين
فضل بودى آن زمان﴾ (المعنى) وانت يا انسان كنت فى دور تلك النطفة والمضغة والعلقة
عاشقا لها وانت فى ذلك الزمان منكرا لهذا الفضل والاحسان وهو المراتب الانسانية كنت
تعتقد عدم الوصول اليها ومحال الوصول الى المراتب الانسانية مثنوى ﴿اين كرم
چون دفع آن انكار تست * كه ميان خاك مى كردى نخست﴾ (المعنى) فهذا الكرم وهو
الآن كونك فى المرتبة الانسانية بعد ما كنت ترابا ثم نطفة اذا كان دفع انكارك الذى
فى عالم النطفة والمضغة فعلته اولا وانت فى وسط التراب على ان نخست بضم النون والخاء

المعجمتين

المجمتين يعني أولا يعني الآن فضل الله الذي وجدته في المرتبة الانسانية اذا كان دفع الانكار المتقدم الذي فعلته بلسان الحال وأنت بين التراب فلا تنكر ما وراءه من النعم وما وقع بعد الفناء وهو بمنزلة الجواب مثنوى ﴿حجت انكار شد انشار تو ۞ از دوا بدتر شد اين بيمارتو﴾ (المعنى) وكان انشارك واحياؤك حجة انكارك ومرضك هذا كان أقبح من الدواء فان سائر العلل تذهب بالادوية ولكن أنت يا منكر الحشر مرض ر وحك ازداد من الدواء كأنه يقول يا منكر الحشر بقول الله تعالى في سورة الحج يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة الآية فيا لك هذه حجة على انكارك الحشر فالذي قدر على احيائك وانشارك أقدر ان يعيدك فعليك بالسلوك ليزول منك مرض الانكار مثنوى ﴿خاك را تصوير اين كار از كجا ۞ نطفه را خصمى وانكار از كجا﴾ (المعنى) من اين يكون للتراب تصوير وتعقل هذا الكار ومن أين يكون للنطفة الخصومة والانكار بالسان فالتصو ر والتعقل والخصومة والانكار من مرتبة الترب والنطفة بعيدة اذا لم تأت الى المرتبة الانسانية لا تكون صاحبة عقل وفكر مثنوى ﴿چون دران دم بى دل وبى سر بدى ۞ فكرت وانكار را منكر بدى﴾ (المعنى) فيا منكر الحشر لما كنت في ذلك الوقت جامدا بلا قلب ولا سر بكسر السين أي بلا روح كنت منكرا بلسان الحال الوصول الى المرتبة الانسانية وكنت منكرا الفكرة والانكار تقول هيهات لا أكون صاحب فكرة وانكار ولست مستعدا لهما مثنوى ﴿از جمادى چونكه انكارت برست ۞ هم ازين انكار حشرت شد درست﴾ (المعنى) لما ان انكارك نبت من مرتبة الجمادية أيضا من هذا الانكار صار حشرك ثابتا وصحيحا يعني لما كنت بلا روح كنت بلسان الحال منكرا وصولك للمرتبة الانسانية فالآن أتيت للمرتبة الانسانية فأنكرت بعد الموت وبعد كونك ترابا الحشر وعودك انسانا ولكن انكارك هذا الحشر صار الحشر منه صحيحا وثابتا قال الله تعالى في سورة يس (أولم ير الانسان) يعلم وهو العاص بن وائل (انا خلقناه من نطفة) منى الى ان صيرناه شديدا قويا (فاذا هو خصيم) شديد الخصومة لنا (مبين) بينها في نفي البعث (وضرب لنا مثلا) في ذلك ونسي خلقه من المني وهو من مثله (قال من يحيي العظام وهي رميم) أي بالية ولم يقل بالتاء لانه اسم لا صفة روى انه أخذ عظما رميما ففتته وقال للنبي اترى يحيي الله هذا بعد ما بلى ورم فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك النار انتهى جلالين مثنوى ﴿پس مثال تو چو آن حلقه زنيست ۞ كز درون خواجه كويد خواجه نيست﴾ (المعنى) فيا منكر الحشر مثالك مثل ضارب حلقة باب من داخل البيت صاحب البيت يقول صاحب المكان ليس هنا وينكر نفسه مى ﴿حلقه زن زين نيست دريابد كه هست ۞ پس ز حلقه برندارد هيچ دست﴾ (المعنى) ضارب الحلقة يفهم من كلامك نيست اي من قولك صاحب البيت ليس هنا ان منكر وجوده هو

صاحب البيت موجود في البيت فلا يرفع يده عن الحلقة ولا يقع في الشك من انكاره بل يلح ويعاند لانه ظهر له انه صاحب البيت على وجه اليقين وهكذا حال منكر الحشر اذا علم صاحب البيت وفهم صوته وأتى لبابه ودق عليه الباب وصاح عليه صاحب المكان بقوله ليس هنا يفهم ضارب الباب من انكاره انه هو فلا يرفع يده عن الحلقة ويطالب خروجه فكان انكار نفسه مستلزما لاقراره كذا المقر بالحشر يفهم من وجود منكر الحشر ثبوت الحشر فكان هنا ضارب الحلقة هو المؤمن وصاحب البيت هو منكر الحشر مثنوى ﴿پس هم انكارت مبين ميكند * كز جماد حشر صد فن ميكند﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا يامنكر الحشر فاعلم أيضا ان انكارك مبين ومظهر ان الله تعالى يفعل من الجماد مائة فن حشر وهو اخراج أبيك من التراب واخراجك بواسطته منه نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم أتى بك لمرتبة العظام ثم اخرجك من رحم الام طفلا ثم صبيا ثم غلاما ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخا فشاهدت هذه الاحوال التي كل واحدة منها حشر فبعد وصولك لمرتبة عين اليقين انكارك لحشر الاجساد سفاهة ألم تنظر لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فتحقق حشر الاجساد وقل وما أمر الساعة الا كلمح البصر فكان احياؤك بعد موتك مبينا فهو من باب التفعيل صيغة المفعول مثنوى ﴿چند صنعت رفت اى انكار تا * آب وگل انكار زاد از هل أتى﴾ (المعنى) فيا منكر الحشر كم صنعة من الصانع ذهبت بمعنى أتت ووقعت حتى من الماء والطين أى من الانسان الذى هو مظهر مفهوم هل أتى ولد الانكار أى المظهر وولادة الانسان الانكار الحاصل من الماء والطين مدلول قوله تعالى (هل) قد (أتى على الانسان) آدم (حين من الدهر) أربعون سنة (لم يكن) فيه (شيئا مذكورا) كان مصورا من طين لا يذكر والمراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل (انا خلقنا الانسان) الجنس (من نطفة أمشاج) اخلاط أى من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين (نبتليه) نختبره بالتكليف والجملة مستأنفة أو حال مقدرة أى مريدين ابتلاءه حين تأهله (فجعلناه) بسبب ذلك (سميعا بصيرا انا هديناه السبيل) بينا له طريق الهدى ببعث الرسل (اما شاكرا) أى مؤمنا (واما كفورا) حالان من المفعول أى بينا له في حالة شكره أو كفره المقدرة واما لتفصيل الاحوال انتهى جلالين مثنوى ﴿آب وگل ميگفت خود انكار نيست * بانك مى زد بى خبر كاخبار نيست﴾ (المعنى) وكم من صنع الهى وقع حتى ظهر من وجود الانسان الذى هو مدلول هل أتى وولد منه انكار وهذا الانكار بمعنى الاقرار واليه أشار فقال الانسان المخلوق من الماء والطين قال نفس معنى الانكار لم يكن ولو فعل لفظ الانكار فانه بالنسبة للمؤمن العاقل عين الاقرار مثلا بلا خبر ضرب صوتا قائلا لا مخبر يعنى قال صاحب البيت وكبيره الذى لا خبر له من اقراره من جوف البيت لضارب حلقة الباب صاحب الاخبار ليس هنا فكما كان انكاره عين الاقرار فالانسان الظاهر

من الماء والطين أيضا ولو قال لا حشر ولا نشر وأنكر ولكن اذا انظر الى المعنى ذلك الانسان المركب من الماء والطين قال لا انكار لانه أتى منكرا وجوده من مرتبة الماء والطين وبعد الموت أيضا بعث من الماء والطين فخيانه تشهد على اقراره بالبعث فكان انكاره عين الاقرار

مثنوى ﴿من بگويم شرح اين از صد طريق * ليك خاطر لغزد از گفت دقيق﴾

(المعنى) أنا أقول شرح حشر الاجساد من مائة طريق وأعبر عنه من وجوه شتى ولكن الخاطر الفاتر يزلق من الكلام الدقيق فيتأخر عن الوصول الى المعنى المقصود بالذات ويقع فى الضلالة ولهذا اعرضنا من البيان ﴿چاره كردن سليمان عليه السلام در احضار تخت بلقيس از سبا﴾ هذا فى بيان طلب سيدنا سليمان العلاج فى احضار تخت بلقيس من سبأ لما أخبرنا ربنا بقوله فى سورة النمل (قال يا أيها الملأ أيكم) فى الهمزتين ما تقدم (يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين) أى منقادين طائعين فلى أخذه قبل ذلك لا بعده (قال عفريت من الجن) هو القوى الشديد (أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك) الذى تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة الى نصف النهار (وانى عليه لقوى) أى على حمله أمين على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان أريد أسرع من ذلك (قال الذى عنده علم من الكتاب) المنزل وهو آصف بن برخيا كان صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به أجاب (أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك) اذا نظرت به الى شئ فقال له انظر الى السماء فنظر اليها ثم رد نظره فوجده موضوعا بين يديه ففى نظره الى السماء دعا آصف بالاسم الاعظم ان يأتى الله به فحصل بأن جرى تحت الارض حتى نبع تحت كرسى سليمان (فلما رآه مستقرا) أى ساكنا (عنده قال هذا) اى الاتيان به (من فضل ربى ليبلونى) ليختبرنى (أأشكر) بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ألفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه (أم أكفر) النعمة (ومن شكر فانما يشكر لنفسه) أى لاجلها لان ثواب شكره له (ومن كفر) النعمة (فان ربى غنى) من شكره (كريم) بالافضال على من يكفرها انتهى جلالين مثنوى ﴿گفت عفريتى كه تختش را بفن * حاضر آرم تا تو زين مجلس شدن﴾ (المعنى) قال عفريت لسيدنا سليمان تخت بلقيس بفن السحر آتى به حاضرا حتى من هذا المجلس قبل ان تذهب وذلك قوله تعالى قبل ان تقوم من مقامك فتكون بمعنى رفتن قلما يجيبه مى ﴿گفت آصف من باسم اعظمش * حاضر آرم پيش تو در يك دمش﴾ (المعنى) قال آصف وهو وزير سيدنا سليمان بعد وقوفه على مراده أنا بقوة الاسم الاعظم آتى بذلك التخت لحضورك فى نفس واحد وذلك قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك مى ﴿گرچه عفريت اوستاد سحر بود * ليك آن از نفخ آصف رو نمود﴾ (المعنى) ولو كان العفريت أستاذا فى السحر وماهرا فى صنعته لكن مجئ العرش أرى وجهه من نفس آصف بن برخيا المبارك وأحضره

بقدرة الحق تعالى مثنوى ﴿حاضر آمد تخت بلقيس آن زمان * ليك ز آصف نه از فن عفر يتان﴾ (المعنى) بأمر الله تعالى تخت بلقيس أى حاضر اذاك الزمان لمجلس سليمان لكن حضر من حضرة آصف ولم يحضر من الفن المنسوب الى العفاريت وما كان حضوره الا بالتدريج لكونه جسما منسوبا الى المخلوق وأما احضاره بالاسم الأعظم انعدام وحضور ألطف يعنى اعدامه من مكانه وايجاده قدام كرسى سليمان ألطف قال الشيخ الأكبر فى نقش الفصوص فص حكمة رحمانية فى كلمة سليمانية وما ظهر آصف بالقوة على الاتيان بالعرش أى عند سليمان لما قال أيها الملأ أيكم يأتينى بعرشها قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وقال آصف قبل أن يرتد اليك طرفك الا ليعلم الجن ان شرف سليمان عظيم ولهذا قال هذا من فضل ربى مى ﴿گفت حمد الله بر ين وصد چنين * كه بديدستم ز رب العالمين﴾ (المعنى) لما رأى تختها حاضرا عنده قال الحمد لله على مجى هذا العرش ومائة كذا احمد فانى رأيت ذاك الدولة والسعادة من رب العالمين وذلك قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى ليبلونى الآية مثنوى ﴿پس نظر كرد آن سليمان سوى تخت * گفت آرى كول كيرى اى درخت﴾ (كول كيرى) وصف تركيبى معناه ماسك الحق والباء للخطاب (المعنى) بعد نظر سيدنا سليمان الى جانب تخت بلقيس قال مخاطبا له نعم يا درخت بمعنى يا تخت أنت مغر الاحمق وماسك الحق ولهذا امسكت بلقيس والعقلاء لا يغترون بك ولا يفتنون اليك مى ﴿پيش چوب و پيش سنك نقش كند * اى بسا كولان كه سرها مى نهند﴾ (المعنى) وضعوا قدام هذا الصنم رأسا كما وضعوه قدام الخشب المنقش وقدام الحجر المنقش يا كثيرا من الحمقى أنتم تضعون رأسا أى تسجدون لمثل هذا وتطلبون منه المعاونة كالكفار وفيه تعريض لمن يميل للدنيا ويترك العبادة ويسجد من الخشب والحجر الملون بالميل اليها ولاصطناعها كالقصور المنقشة والجواهر الملونة مى ﴿ساجد ومسجود از جان بى خبر * ديده از جان جنبشى واندك اثر﴾ (المعنى) لا خبر للساجد والمسجود من الروح ولو رأى من الروح حركة وأثرا جزئيا يعنى الكفار لو كان لهم خبر من الروح لما اتخذوا الاخشاب والاحجار المنقشة أصناما ولما رغبوا المال والقصور المنقشة مثنوى ﴿ديده در وقتى كه شد حيران ودنك * كه سخن گفت واشارت كرد سنك﴾ (المعنى) فى ذاك الوقت رأى الكافر كه بضم الكاف بمعنى الجبل تكلم والحجر أشار فصار بالعشق الالهى حيرانا ودنك بفتح الدال مهموتا يعنى جميع الجمادات نطقوا وأشاروا للانبياء فلما رأى الكفار الحركة من الاصنام والآثار القليل وسجدوا جودهم تحيروا وبهتوا كما ستعلم فى قصة حليمة مى ﴿نرد خدمت چون بنا موضع بباخت * شير سنكين را شقى شيرى شناخت﴾ (المعنى) لما لعب نرد الخدمة فى غير محله فهم الشقى السبع المصطنع من الحجر سبعا فاتخذه معبودا وطلب منه

مقاصده مى ﴿از كرم شير حقيقى كرد جود • استخوانى سوى سگ انداخت زود﴾ (المعنى)
من كرم سبع الحقيقة فعل الجود على الفور ورمى جانب الكلب عظما الان الله تعالى قال حاكيا
عن سيدنا ابراهيم وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر
فأمتعه قليلا ثم أضطره الى عذاب النار مى ﴿گفت اگر چه نيست آن سگ بر قوام •
ليك ما را استخوان لطفيست عام﴾ (المعنى) قال السبع الحقيقى وان لم يكن ذلك الكلب قواما
على الاستقامة بالطاعة لنا بل هو مصر على الضلالة لكن اعطاؤنا العظم له لطف عام شبه
الاسباب الدنيوية بالعظم ولو كانت من وجه شريفة لكنها بالنسبة لاقرب الالهى حقيرة
﴿قصه يارى خواستن حليمه از بتان چون عقيب فطام مصطفى را عليه السلام گم كرد و لرزيدن
وسجده بتان وگواهى دادن ايشان بر عظمت كار محمد صلى الله عليه وسلم﴾ هذه القصة فى بيان
طلب حليمة من الاصنام المعاونة لما غاب عنها المصطفى عليه السلام عقيب الفطام وفى بيان
رجفان وسجود الاصنام واعطائهم الشهادة على عظمة امر محمد صلى الله عليه وسلم مثنوى
﴿قصه راز حليمه گويمت • تا زدايد داستان او غمت﴾ (المعنى) أقول لك سر قصة حليمة حتى
زدايد فعل مضارع غائب من زدودن وهو رفع الصدأ معناه حتى من قصتها يرفع غمك وتزول
غصتك مى ﴿مصطفى را چون ز شير او باز كرد • بر كفش برداشت چون ريحان و ورد﴾ (المعنى)
لما ان حليمة أرضعت المصطفى عن الحليب أى فطمته حملته على اليد مثل الريحان والورد أى
راعته بأنواع المكرمات مى ﴿مى گريزانيدش از هر نيك و بد • تا سپارد آن شهنشه را بجد﴾
(المعنى) وباتت ظئره حليمة تبعده من كل حسن وقبيح حتى تسلم سلطان الكونين لجده مثنوى
﴿چون همى آورد امانت را ز بيم • شد بكعبه وآمد او اندر حطيم﴾ (المعنى) لما ان حليمة
من خوفها أتت بالامانة العظمى لمكة ذهبت الى الكعبة وأتت فى الحطيم وهو من البيت
يطوفه الحاج مى ﴿از هوا بشنيد بانگى كاى حطيم • تافت بر تو آفتابى بس عظيم﴾ (المعنى)
سمعت حليمة من الهواء صوتا قائلا يا حطيم لمع عليك شمس زائدة العظم والنور مى ﴿اى حطيم
امروز آيد بر تو زود • صد هزاران نور از خورشيد جود﴾ (المعنى) يا حطيم اليوم فورا يأتى
عليك من شمس الجود مائة آلاف نور رتبتك مى ﴿اى حطيم امروز آرد بر تو رخت •
محتشم شاهى كه پيك اوست بخت﴾ (المعنى) يا حطيم هذا اليوم يأتى عليك سلطان محتشم
بالرخت والمتاع ويأتيك السلطان بالسعادة والبخت اللذين هما پيكه اى يسعيان بين يديه
مى ﴿اى حطيم امروز بى شك از نوى • منزل جانهاى بالايى شوى﴾ (المعنى) يا حطيم اليوم بلا
شك من جديد تكون منزل الارواح المنسوبة الى العلو وهم أرواح الانبياء فضلا عن الملائكة
مى ﴿جان پاكان طلب طلب و جوق جوق • آيدت از هر نواحى مست شوق﴾ (المعنى)
روح النظاف من الانبياء والاولياء جماعة جماعة حالة كونها سكرانة من العشق والشوق

من كل ناحية مى ﴿ گشت حيران آن حليمه زان صدا ٭ نى كسى در پيش نى سوى قفا ﴾ (المعنى) تلك حليمة صارت متحيرة من ذلك الصوت لانه لا أحد امامها ولا جانب قفاها ولا فى جهاتها الست تسمع الصوت ولا ترى الشخص ولهذا قال مى ﴿ شش جهت خالى زصورت وين ندا ٭ شد پياپى آن ندا را جان فدا ﴾ (المعنى) الجهات الست خالية من الصوت وهذا النداء المذكور صار متعاقبا الروح فداء لذلك النداء لانه جالب الحياة مى ﴿ مصطفى را برزمين بنهاد او ٭ تا كند آن بانك خوش را جستجو ﴾ (المعنى) لما سمعت هذا النداء من الهاتف وضعت المصطفى من يدها على الارض حتى تطلب وتجد ذلك الصوت الحسن مى ﴿ چشم مى انداخت آن دم سو بسو ٭ كه كجا است اين شه اسرار كو ﴾ (المعنى) وفى ذلك النفس أى الوقت أرمقت نظرها على الجوانب جانبا جانبا قائلة فى نفسها أين هذا السلطان قائل الاسرار مى ﴿ كين چنين بانك بلند از چپ وراست ٭ مى رسد يارب رساننده كجاست ﴾ (المعنى) يارب مثل هذا الصوت العالى الواصل من الاطراف والجوانب واليمين والشمال أين موصله مى ﴿ چون نديد او خيره ونوميد شد ٭ جسم لرزان همچو شاخ بيد شد ﴾ (المعنى) لما ان حليمة لم تر المنادى بقيت متحيرة بلا أمل وصار جسمها رجفانا مثل غصن شجر البيد بكسر الباء العربية شجر الصفصاف مى ﴿ باز آمد سوى آن طفل رشيد ٭ مصطفى را بر مقام خود نديد ﴾ (المعنى) رجعت حليمة لجانب ذلك الطفل الرشيد فلما أتت الحطيم لم تر المصطفى صلى الله عليه وسلم فى مكانه ومقامه مى ﴿ حيرت اندر حيرت آمد بر دلش ٭ گشت بس تاريك از غم منزلش ﴾ (المعنى) من هذه الحالة أى اقلب حليمة حيرة داخلها حيرة وازداد من الغم ظلام منزلها مثنوى ﴿ سوى منزلها دويد وبانك داشت ٭ كه كه بر دردانه ام غارت گماشت ﴾ (المعنى) هرولت أطراف المنازل وأسرعت للاطراف وصاحت قائلة كه بكسر الكاف اداة للربط بين الصفة والموصوف والعلة والمعلول والغاية والمغيا وكه الثانية أيضا بكسر الكاف اسم تدل على ذوى العقول أى من أحال الاغارة على حبة درى اليتيم الذى لا نظير له أى من أخذ طفلى الذى مثل الدر اليتيم مثنوى ﴿ مكيان گفتند ما را علم نيست ٭ ما ندانستيم كاينجا كودكيست ﴾ (المعنى) لما سمع من حليمة المنسوبون لمكة هذا الكلام قالوا الاعلم لنا ونحن لا نعلم أن هنا طفلا مثنوى ﴿ ريخت چندان اشك وكرد او بس فغان ٭ كه از گريان شدند آن ديگران ﴾ (المعنى) لما سمعت حليمة من أهل مكة هذا الكلام كم أسكبت دموعا وصاحت كثيرا حتى صار ذلك الغير جلتهم باكيا لبكائها مى ﴿ سينه كوبان آنچنان بگريست خوش ٭ كاختران گريان شدند از گريه اش ﴾ (المعنى) حليمة من زيادة غمها كذا بكت حسنا ضاربة صدرها حتى من بكائها صارت كواكب السماء باكية أى تألم من بكائها أهل الارض حتى السماء وضوءها ﴿ حكايت آن پير عرب كه دلالت كرد حليمه را باستعانت بتان ﴾ هذا فى

بيان حكاية ذلك الشيخ العرب الذي دل حليمة بالاستعانة على وجدان الطفل صلى الله عليه وسلم من الاصنام م ﴿پیرمردی پیشش آمد با عصا • کای حلیمه چه فتاد آخر ترا﴾ (المعنى) أتى رجل شيخ قدام حليمة بعصاه قائلا يا حليمة آخر الامر ماوقع وحصل لك م ﴿كه چنين آتش زدل افروختى • اين جگرها را ز ماتم سوختى﴾ (المعنى) فانك أضرمت وأشعلت من قلبك نارا وهذه الكبد أحرقتيها من المأتم والتصويت م ﴿گفت احمد را رضيعم معتمد • پس بياوردم كه بسپارم بجد﴾ (المعنى) قالت حليمة لشيخ العرب احمد صلى الله عليه وسلم رضيعي معتمد وصادق أي جده اعتمد علي وسلمني اياه وجعلني له مرضعة أراعي حقوقه فالآن أتيت به لاسلمه الى جده مثنوى ﴿چون رسيدم در حطيم آوازها • مى رسيد و مى شنيدم از هوا﴾ (المعنى) لما وصلت الى الحطيم من الهواء وصلت الى أصوات سمعتها من الهواء م ﴿من چو آن الحان شنيدم از هوا • طفل را بنهادم آنجا زان صدا﴾ (المعنى) لما سمعت تلك الالحان من الهواء لاجل ذلك الصوت وضعت ذلك الطفل الرشيد مثنوى ﴿تا ببينم اين ندا آواز كيست • كه ندايى بس لطيف و بس شهيست﴾ (المعنى) حتى أرى هذا النداء صوت من لانه نداء زائد اللطف وزائد الاشتهاء واللذة مثنوى ﴿نه از كسى ديدم بگرد خود نشان • نى ندايى منقطع شد يكزمان﴾ (المعنى) ولم أر من أطرافي علامة ولا ينقطع النداء زمانا من الهواء يعنى لم أر أحدا وبقى الصوت غير منقطع واصلا الى أسماعه مثنوى ﴿چونكه وا گشتم ز حيرتهاى دل • طفل را آنجا نديدم واى دل﴾ (المعنى) لما رجعت من حيرة روحي وقلبي لم أر الطفل هنالك ولم أعلم ما جرى عليه وآه قلبي عليه م ﴿گفتش اى فرزند تو انده مدار • كه نمايم مر ترا يك شهريار﴾ (المعنى) لما اسمع من حليمة هذا الكلام شيخ العرب قال لها يا بنتي أنت لا تشتكي غما لاني أريك شهريار أي سلطانا عظيما وأراد به الصنم المسمى بعزى وبالفرزند البنت لانه يستعمل فيهما مثنوى ﴿كه بگويد گر بخواهد حال طفل • او بداند منزل و ترحال طفل﴾ (المعنى) بأن يقول لك ذلك السلطان حال الطفل ان أراده وهو يعلم منزل طفلك وارتحاله م ﴿پس حليمه گفت اى جانم فدا • مر ترا اى شيخ خوب خوش ندا﴾ (المعنى) فلما استمعت منه هذه الكلمات من زيادة سرورها قالت له يا هذا روحي لك الفداء يا من أنت شيخ مرغوب ونداؤه حسن م ﴿هين مرا بنماى آن شاه نظر • كش بود از حال طفل من خبر﴾ (المعنى) اسرع وأرني ذلك سلطان النظر أي صاحبه حتى أستمد منه لانه يكون له من حال طفلي خبر مثنوى ﴿برد او را پيش عزى كين صنم • هست در اخبار غيبى مغتنم﴾ (المعنى) قدمها شيخ العرب من هنالك قدام عزى قائلا انها هذا الصنم في الاخبار الغيبية لغنيمة مغتنم أي مجرب في معرفة الاخبار الغيبية والاسرار الخفية م ﴿ما هزاران گم شده زو يافتيم • چون بخدمت سوى او بشتافتيم﴾ (المعنى) كم من ضائع وجدناه منه أي

بسبب اعلامه لنا لما ذهبنا لخدمته وأسرعنا لعبوديته وطلبنا منه المعاونة م ى ﴿پیر کرد اورا
سجود و کفت زود ٭ ای خداوند عرب ای بحر جود﴾ (المعنى) الشيخ لما مدح الصنم سجد له
وقال له يا مالك ويا كبير العرب ويا بحر الجود م ى ﴿کفت ای عزی تو بس اکرامها ٭ کرده
تا رسته ایم از دامها﴾ (المعنى) وقال له يا عزى أنت أحسنت وأكرمت لنا كثيرا حتى خلصنا
ونجونا من فخاخ كثيرة مثنوى ﴿بر عرب حقست از اکرام تو ٭ فرض کشته تا عرب
شد رام تو﴾ (المعنى) ومن اكرامك على العرب حق لهم وصار فرضا عليهم حتى صاروا مطيعين
ومنقادين لك مثنوى ﴿این حلیمه سعدی از امید تو ٭ آمد اندر ظل شاخ بید تو﴾
(المعنى) وهذه حليمة المنسوبة لقبيلة بني سعد من املها بك أتت في ظل غصن شجر صفاتك
العالى داخلة م ى ﴿کاز و فرزند طفلی کم شدست ٭ نام آن کودک محمد آمدست﴾
(المعنى) لانه ضاع منها الطفل اسم ذلك الطفل أي محمد صلى الله عليه وسلم م ى ﴿چون محمد
کفت آن جمله بتان ٭ سرنکون کشتند و ساجد آن زمان﴾ (المعنى) لما ذكر شيخ العرب
اسم محمد جملة الأصنام في ذلك الزمان صاروا منكوسين وساجدين قائلين م ى ﴿که برو ای
پیر این چه جست و جوست ٭ آن محمد را که عزل ما ازوست﴾ (المعنى) بانك يا شيخ اذهب ما هذا
الطلب والتفتيش ذلك محمد يأتي عزلنا وانعدامنا وانكسارنا منه مثنوى ﴿ما نکون
و سنکسار آییم ازو ٭ ما کساد و بی عیار آییم ازو﴾ (المعنى) نحن من محمد نكون منكوسين
وكالحجر ونحن من محمد نكون في الخلق كاسدين بلا عيار ولا اعتبار لظهوره فاذا بالانعدام انا
مثنوى ﴿آن خیالاتی که دیدندی زما ٭ وقت فترت کاه کاه اهل هوا﴾ (المعنى) وذلك
النوع من الخيالات التي كانوا منا وقت الفترة يرونها تارة تارة أهل الهوى ذهب منا لشرف
نبوته و بطل لظهورنا مثنوى ﴿کم شود چون بارکاه او رسید ٭ آب آمد مر تیمم را درید﴾
(المعنى) بحيث الخيالات لما ظهر ووصل باب سلطانه صلى الله عليه وسلم ورؤي حكمه وحكومته
وأتى ماء وجوده صلى الله عليه وسلم ومزق الشرك ورفعه وأبطله كما يبطل التيمم عند وجود الماء
مثنوى ﴿دور شو ای پیر فتنه کم فروز ٭ هین ز رشک احمدی مارا مسوز﴾ (المعنى) يا شيخ
ابعد من هنا ولا تشعل نار الفتنة واصح من نار رشك أحمد صلى الله عليه وسلم ولا تحرقنا بها الان
لظهوره مذهب لاعتبارنا مثنوى ﴿دور شو بهر خدا ای پیر تو ٭ تا نسوزی ز آتش تقدیر تو﴾
(المعنى) يا شيخ لاجل الله ابعد عنا حتى لا تحترق أنت من نار التقدير كما احترقنا نحن مثنوى
﴿این چه دم اژدها افشردنست ٭ هیچ دانی چه خبر آوردنست﴾ (این) اسم اشارة (چه)
بكسر الجيم لفارسية أداة استفهام (دم) بضم الدال المهملة اسم الذنب (اژدها) بفتح الهمزة
وسكون الزاى الفارسية التي تقرأ جيا اسم الحية العظيمة الجسيمة (المعنى) أى
حية عظيمة ذنبها تعصره وأى ثعبان كبير ذنبه تدوسه يعنى طلبك المعاونة والاخبار لوجدانك

محمدا

محمدا صلى الله عليه وسلم فى المملكة عظيمة تعصر ذنبها وتدوس على ذيلها فانك شيخ زائد الخطر باستقصارك حاله واى قدرة لنا على الاخبار عنه لان ظهوره موجب انعدامنا وسؤالك منا عنه هل تعلم باى خبر بانى باتى بخبر حقارة عبادنا ودمار من بعبدنا مى ﴿زين خبر جوشيد دل دريا وكان ❊ زين خبر لرزان شود هفت آسمان﴾ (المعنى) من هذا الخبر يغلى البحر وقلب المعدن والارضين والزمان ومن اثر خبره مرته ترجف السموات السبع بل يهيج ويهيم جوف جميع الاكوان لانه ورد فى حقه لولاك لما خلقت الافلاك وجملة ماذكر مترتبون لظهوره فلا تعجب من هيجانهم لانه رحمة العالمين مثنوى ﴿چون شنيد از سنگها پير اين سخن ❊ پس عصا انداخت آن پير كهن﴾ (المعنى) لما سمع الشيخ من الاحجار هذه الكلمات اسقط ذلك الشيخ الفانى من حيرته ربى عصاه من يده مثنوى ﴿پس ز لرزه وخوف وبيم آن ندى ❊ پير دندانها بهم بر مى‌زدى﴾ (المعنى) بعده من رجفان وخوف ورعب ذلك النداء بلا اختيار ذلك الشيخ ضرب اسنانه بعضها على بعض مثنوى ﴿آنچنانكه اندر زمستان مرد عور ❊ او همى لرزيد مى‌گفت اى ثبور﴾ (المعنى) كما يرجف الرجل العريان فى الشتاء ذلك الشيخ كان يرجف ويقول يا ثبور ويا ويلاه ذلك الوقت قال اين انت فانا اهلك والاصنام ترفع مثنوى ﴿چون دران حالت بديد او پير را ❊ زان عجب گم كرد زن تدبير را﴾ (المعنى) لما ان حليمة رأت الشيخ فى هذه الحالة من ذلك العجب ضيعت التدبير فى وجدان الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿گفت پيرا گرچه من در محنتم ❊ حيرت اندر حيرت اندر حيرتم﴾ (المعنى) قالت حليمة يا شيخ ولو كنت انا فى المحنة حيرتى فى الحيرة التى هى فى الحيرة يعنى انا زائدة التحير تضاعف على الوله مثنوى ﴿ساعتى بادم خطيبى ميكند ❊ ساعتى سنگم اديبى مى‌كند﴾ (المعنى) ساعة يفعل الهواء لى خطبة وساعة يفعل لى الحجر والصنم أدبا يعنى تارة يأتينى الخطاب من الهواء وتارة يأتينى من الاصنام كلام متعلق بالادب فأسمعه مثنوى ﴿باد با حرفم سخنها مى دهد ❊ سنگ وكوهم فهم اشيا مى دهد﴾ (المعنى) الهواء يعطينى كلاما بالحرف واللفظ يعنى يصرح لى بالنصائح والاحجار تعطينى فهم حقائق الاشياء مى ﴿گاه طفلم را ربوده غيبيان ❊ غيبيان سبز پر آسمان﴾ (المعنى) مرة طفلى خطفه الغائبون وهم المنسوبون للغيب والغائبون ملائكة السماء اجنحتهم خضر فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يلعب مع الاطفال فاخذه جبريل ومعه ملائكة وأتى من الجنة بطشت من ذهب فشق صدره واخرج قلبه وغسله ثم رده موضعه بعد ان تبه نظره لساعة لحذه مثنوى ﴿از كه نالم با كه گويم اين گله ❊ من شدم سودايى اكنون صد دله﴾ (المعنى) فمن ابكى وأئن وهذه الشكاية لمن اقولها انا الآن صرت منسوبة الى السوداء بمائة قلب ذهب لبى من الافكار والخيالات فلفظ كه بكسر الكاف استعملت استعمالا دالة على ذوى العقول كما ان چه تدل على غير ذوى العقول

مثنوى ﴿غيرتش از شرح غيبم لب ببست * اين قدر گويم كه طفلم گم شدست﴾ (المعنى)
غيرة الطفل المحترم ربطت شفتي من شرح الغيب الذى رأيته فلا أقدر على التفوه به لكن
أقول هذا المقدار وهو أن طفلي صار غائبا واسكت عن سائر الاحوال مى ﴿گر بگويم
چيز ديگر من كنون * خلق بندندم بزنجير جنون﴾ (المعنى) ان أقل الآن شيئا آخر وانقل
ما شاهدته من الاسرار الغريبة والاحوال العجيبة يربطنى الخلق بزنجير الجنون مى ﴿گفت
پيرش كاى حليمه شاد باش * سجده شكر آر و رو را كم خراش﴾ (المعنى) لما رأى الشيخ
من حليمة هذا الاضطراب قال لها يا حليمه كونى بالسرور وأت بسجدة الشكر ولا تخمشى
وجهك مثنوى ﴿تو مخور غم كه نگردد ياوه او * بلكه عالم ياوه گردد اندر او﴾ (المعنى)
يا حليمة انت من أجل طفلك لا تغتمى لانه لا يضيع بل ان جميع العالم يضيعون و يمحون منه لان
حقيقته نور وحده بحر اعظم والعالم بالنسبة اليه قطرة والقطرة اذا وقعت فى البحر اضمحلت
وبقيت ظاهر كظهور الشمس فى الظلم مثنوى ﴿هر زمان از رشك و غيرت پيش و پس *
صد هزاران پاسبانست و حرس﴾ (المعنى) فى كل زمان من الغيرة والاهتمام قدامه وخلفه
مائة ألوف پاسبانست بفتح الباء الفارسية محافظ أى حراس من الملائكة الكرام
وحرس بفتح الحاء المهملة يحرسونه وينظرونه ويدفعون عنه ما يكرهه مثنوى ﴿آن
نديدى كان بتان ذو فنون * چون شدند از نام طفلت سرنگون﴾ (المعنى) ألم تنظرى لتلك
الاصنام أصحاب الفنون من ذكر اسم طفلك كيف نكسوا مى ﴿اين عجب قرنيست بر روى
زمين * پير گشتم من نديدم جنس اين﴾ (المعنى) هذا قرن عجيب على وجه الارض بلغت
سن الشيخوخة ولم أر جنس هذا مى ﴿زين رسالت سنگها چون ناله داشت * تا چه
خواهد بر گنهكاران گماشت﴾ (المعنى) لما ان الحجارة من هذه الرسالة سكت أنينا مع انها
لا روح لها وليس عليها تكليف حتى أى شئ عجيب يطلب الحق ان يحمله على المذنبين المشركين
العصاة الفاسقين مى ﴿سنگ بى جرمست در معبوديش * تو نه مضطر كه بنده بوديش﴾
(المعنى) الحجر من معبوديته أى عبادة الناس له بلا جرم وأنت يا عابد الصنم لست بمضطر بأن
صرت وكنت له عبدا يعنى الصنم عبد ولا اختيار له لعبادة الناس له وعابد الصنم مختار فاذا انكس
مع عدم الاختيار فكيف بلغ مى ﴿او كه مضطر اين چنين ترسان شدست * تا كه بر مجرم چها
خواهند بست﴾ (المعنى) ذلك المضطر مع كونه حجرا اذا صار خائفا كذا حتى على المجرم
ما يطلبون ربط العذاب عليه أى شئ عجيب يربطونه عليه فشئ مبتدا والجملة بعده خبره وهذا
شامل لكل من عبد غير الله ﴿خبر يافتن جد مصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم عبد المطلب
از گم كردن حليمه مصطفى را عليه السلام و طالب شدن او گرد شهر و ناليدن او بر در كعبه و از
حق خواستن و يافتن او محمد را صلى الله عليه وسلم﴾ هذا فى بيان وجدان جد المصطفى عبد

المطلب خبر ضياع حليمة المصطفى وطلبه له عليه السلام أطراف مكة وبكاؤه على باب الكعبة
وطلبه لوجدانه من الله تعالى مثنوى ﴿چون خبر در يافت جد مصطفى * از حليمه
وز فغانش بر ملا﴾ (المعنى) لما أخذ ووجد الخبر عبد المطلب عن غيبوبة الرسول صلى الله عليه
وسلم من حليمة ومن صياحها فى ملأ الناس مثنوى ﴿وز چنان بانگ بلند و نعرها * كه ميبرد
ميبرد از وى صدا﴾ (المعنى) ومن كذا صوتها العالى ونعراتها المحكمة التى ذهب الصوت منها
مقدار ميل مثنوى ﴿زود عبد المطلب دانست چيست * دست بر سينه همى زد ميگريست﴾
(المعنى) على الفور علم عبد المطلب الحال الواقع وضرب يده على صدره وبكى مثنوى
﴿آمد از غم بر در كعبه بسوز * كاى خبير از سر شب واز راز روز﴾ (المعنى) فأتى من
الغم والالم على باب الكعبة بالحرارة والاحتراق وقال متضرعا الى الله تعالى يا خبيرا بسر
الليل ويا عليما بالذى خفى فى النهار مثنوى ﴿خويشتن را من نمى بينم فنى * تا بود همراز تو
همچون منى﴾ (المعنى) أنا لا أرى لنفسى فنا وأنا لا أعرف صنعة لا تقتبلك حتى يكون مثلى
حقيرا لك عظيما محرم أسرار مى ﴿خويشتن را من نمى بينم هنر * تا شوم مقبول اين
مسعود در﴾ (المعنى) لا أرى لنفسى مهارة حتى أكون لبابك هذا المسعود مقبولا مى
﴿يا سر و سجده مرا قدرى بود * يا بشكم دولتى خندان شود﴾ (المعنى) أو يكون لسجدة
رأسى قدر أو يكون بسبب دمعى دولة ضحوكة لانى أعلم انى لا قدر لى ولا معرفة لى عند بابك
وهذا المقدار من التذلل ينبغى لكل سالك حتى يفتح الله عليه باب السعادة مثنوى ﴿ليك در
سيماى آن در يتيم * ديده ام آثار لطفت يا كريم﴾ (المعنى) لكن يا كريم رأيت فى وجه
وسيماء ذلك الدر اليتيم آثار لطفك مى ﴿كه نمى ماند بما گرچه ز ماست * ما همه مسيم
واحمد كيمياست﴾ (المعنى) لانه عليه السلام لا يشبهنا ولو كان منا متولدا لأننا جميعا نحاس
لا قدر له واحمد كيميا نجد القدر والاعتبار بسببه كما يجد النحاس القدر بسبب الكيمياء مى
﴿آن عجايبها كه ديدم من بدو * من نديدم بر ولى و بر عدو﴾ (المعنى) تلك العجائب التى
رأيتها فى ذاته لم أرها على الولى ولا على العدو مثنوى ﴿آنكه فضل تو در ين طفليش داد *
كس نشان ندهد بصد ساله جهاد﴾ (المعنى) وتلك الحالات التى هى فضلك واحسانك
اعطته فى حال الطفولية لا يعطى أحد منه بمقدار جهاد مائة سنة علامة فان كمالاته عناية فضلك
وبدايته نهاية ماعداه مى ﴿چون يقين ديدم عنايتهاى تو * بر وى او در يست از درياى
تو﴾ (المعنى) لما رأيت ظاهرا ويقينا عنايتك عليه ظهر لى انه در يتيم من بحر لطفك وجودك
مثنوى ﴿من هم او را مى شفيع آرم بتو * حال او اى حال دان با ما بگو﴾ (المعنى) لا بد أنا
آتى أيضا به شفيعا يا عالم الحال والسر قل لى حاله لا نجو من هذا الالم وهكذا ينبغى لمن يريد
الوصول أن يتشفع به ﴿جواب آمدن جد مصطفى صلى الله عليه وسلم عبد المطلب را از درون

كعبه ﴾ هذا في بيان مجيء الجواب لعبد المطلب جد المصطفى صلى الله عليه وسلم من جوف الكعبة مثنوى ﴿ از درون كعبه آمد بانك زود • كه هما كنون رخ بتو خواهد نمود ﴾ (المعنى) أتى من جوف الكعبة فورا صوت قائلا أيضا الآن سيريك المصطفى صلى الله عليه وسلم وجهه مثنوى ﴿ بادو صد اقبال او محفوظ ماست • بادو صد طلب ملك محفوظ ماست ﴾ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم بمائتي اقبال ودولة محبوبنا ومحفوظنا وبمائتي سرب ملك هو محفوظنا على ان طلب بضم الطاء المهملة بمعنى سرب بكسر السين مثنوى ﴿ ظاهرش را شهرهٔ كيهان كنيم • باطنش را ازهمه پنهان كنيم ﴾ (المعنى) نجعل ظاهره مشهور الكيهان بكسر الكاف وهو العالم ونجعل باطنه من جملة العالم مخفيا حتى لا يكاد أحد يقدر على مدحه كما ينبغي مى ﴿ زر كان بود آب وگل ما زرگريم • كه كهش خلخال وگه خاتم بريم ﴾ (المعنى) كان الماء والطين معدن الذهب ونحن الصائغون له تارة نقطعه خلخالا وتارة نقطعه خاتما هذا اذا كانت بريم بضم الباء العربية بمعنى القطع وقد تكون بفتح الباء بمعنى الاذهاب فالخلخال للرجل والخاتم لليد يعني نحن نجعل الماء والطين في المثل معدن الذهب تارة كالخلخال في الرجل للاسافل وتارة نجعله كالخاتم لعالي المرتبة ليزداد قدر الاسافل ويعلو قدر العالي مى ﴿ كه حمايلهاى شمشيرش كنيم • كه بند گردن شيرش كنيم ﴾ (المعنى) تارة نجعله أي الماء والطين حمائل السيف وتارة نجعله في رقبة السبع حلقة يعني تارة نعزه من نشاء وتارة نذل به من نشاء مى ﴿ كه ترنج تخت برسازيم ازو • كه تاج فرقهاى ملك جو ﴾ (المعنى) تارة نجعل الماء والطين ذهبا ونصطنع منه ترنج التخت وتارة نجعله لفرق رأس الملوك تاجا يعني تارة نزين به سلاطين الدنيا وتارة نعزه طالب ملك وسلطنة العقبى مى ﴿ عشقها داريم با اين خاك ما • زانكه افتاد ست در قعدهٔ رضا ﴾ (المعنى) نملك لهذا التراب أنواع عشق ومحبة لان التراب وقع في قعدة الرضاء واتصف بكمال التواضع على نحوى من تواضع لله رفعه بان يقربه اليه ويرفع قدره في الدنيا والعقبى مى ﴿ كه چنين شاهى ازو پيدا كنيم • كه هم اورا پيش شه شيدا كنيم ﴾ (المعنى) تارة من ذلك الماء والطين كذا نظهر سلطانا شأنه عظيم وقدره عال بحيث نعطيه تخت الرسالة ونجعله خاتم الانبياء وامامهم وتارة أيضا نجعل ذلك السلطان الترابي قدام مالك الملك والها وحيرانا على ان هم را مركبة من هم بمعنى أيضا واو ضمير راجع الى شاهى في الشطر الاول الذي هو عبارة عن سلطان الرسل وان ارجعناه الى الماء والطين يكون المعنى تارة نجعل من التراب سلطانا عظيما وتارة أيضا نجعل الاشياء المخلوقة من الماء والطين في حضور ذلك السلطان عاشقا وله أنا مى ﴿ صد هزاران عاشق ومعشوق ازو • در فغان ودر نفير وجست وجو ﴾ (المعنى) من ذلك التراب خلقنا مائة ألوف عاشق ومعشوق وآتيناهم في التضرع وفي النفير أي الفرار

الى الله تعالى والطلب والتفتيش م ى ﴿ كارما اينست بر كورى آن * كه بكار ماند ارد مبلرجان ﴾ (المعنى) هذا كارنا على عمى ذالك المتكبر الذى هو الشيطان وشيطان السيرة لا غملك روحه الميل الى كارنا ولا يطيع أمرنا بالطلب والروح بل قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فأحسن الله الى الطين وأخرج منه أنبياء وأولياء ليثبت منهم أزهار الطاعات وفواكه العنايات مقرونة بأنوار الهدايات مثنوى ﴿ اين فضيلت خاك رازان رو دهيم * زانكه نعمت پيش بركان نهيم ﴾ (المعنى) ومن ذالك الوجه نعطى التراب هذه الفضيلة لان النعمة نضعها قدام الذى لا طعمة له فالترابى آدم الذى خلق منه لما تواضع رفعه الله والنارى لما أعرض عن أمر الله جعله أبا الشياطين فكان على موجب من تكبر خفضه الله تعالى وخفض من فى سيرته مثنوى ﴿ زانكه دارد خاك شكل اغبرى * وازدرون دارد صفات انورى ﴾ (المعنى) لان التراب يملك اللون المنسوب للغبار والعكر ومن جوفه يملك الصفات المنسوبة للانورية فانه من حيث الصورة كثيف وظلمانى ومن حيث الباطن مظهر البدائع الربانية ومخزن الآثار والاسرار الرحمانية فالظاهر منه من الاشجار والاثمار والازهار تدل على باطنه انه منور والنارى ولو كان بحسب الصورة نورانيا لكن جوفه مملوء بالصفات الذميمة وبهذا حرم مثنوى ﴿ ظاهرش با باطنش گشته بجنگ * باطنش چون گوهر وظاهر چو سنگ ﴾ (المعنى) فكان ظاهر التراب مع باطنه بالحرب للمخالفة بين الظاهر والباطن مثلا باطن التراب كالجوهر وظاهره كالحجر ويشهد على باطنه خروج الجواهر والاعراض والآثار واللطائف ولهذا قال م ى ﴿ ظاهرش گويد كه ما اينيم وبس * باطنش گويد نكو بين پيش وپس ﴾ (المعنى) يقول ظاهر التراب بلسان الحال نحن بهذا المقدار الذى تراه لا غير وهذا معنى بس فى الشطر الاول لانه وقع بعد الواو وباطن التراب يقول انظر خلفى وقدامى حسنا يعنى لا تنظر الصورة فقط وتغفل عن سرى كالشيطان فان الذى يظهر من باطنى يدل على لطافة باطنى مثنوى ﴿ ظاهرش منكر كه باطن هيچ نيست * باطنش گويد كه بنمايم بيست ﴾ (المعنى) ظاهر التراب منكر قائلا الباطن ليس بشئ خال من الاسرار والمعارف وباطنه يقول بيست بكسر الباء العربية وبالياء المجهولة مخفف بايست فعل أمر بمعنى القيام والتوقف يعنى اصبر وتوقف لنريك حالاتنا الباطنية فأهل القلوب كباطن التراب وأهل الظاهر كظاهره وهما بالخصومة يقولون يا أهل الظاهر لا تنظروا لصورتنا الانسانية فاذا أتت الساعة تظهر لطافة ونورانية بواطننا م ى ﴿ ظاهرش با باطنش در چالشند * لا جرم زين صبر نصرت مى كشند ﴾ (چالشند) بفتح الجيم الفارسية وكسر اللام بمعنى الحرب (المعنى) ظاهر التراب مع باطنه يكونان فى الحرب والخصومة بلسان الحال لا جرم من أجل هذا الصبر يصحبان نصرة أى لا بد من صبر تراب الباطن اذا أعانه الله تعالى حتى تظهر أسرار باطنه ويجذب نصرة

و بهذه الآثار والدلائل يغلب صورة ظاهره وظاهر التراب اذا جعله الخلق مزبلة القاذورات أيضا من جهة صبره يجذب النصرة الالهية فيكون مظهر الآثار الغريبة لاجرم ظاهر التراب وباطنه يجذب النصرة الالهية بالصبر فان كان الانسان كالتراب الباطني مع ظاهره بالمخاصمة فان غلب ظاهره على باطنه ولم يشكر ظاهره باطنه وصبر على مقتضى باطنه أو صبر باطنه على مخالفة ظاهره فمن هذا الصبر تجذبهما النصرة الالهية مى ﴿ز بن ترش رو خاك سور تها كنيم * خنده بنهانش را پيدا كنيم﴾ (المعنى) من هذا التراب الحمض وجهه نجعله صورا ونظهر ضحكه المستور أى نظهر لطافة باطنه مى ﴿زانكه ظاهر خاك اندوه وبكاست * دردرونش صد هزاران خنده هاست﴾ (المعنى) لان ظاهر التراب غم وبكاء واما باطنه ففيه كم من مائة ألوف ضحك وسرور مثنوى ﴿كاشف السريم وكارما همين * كه نهانها را برآريم از كمين﴾ (المعنى) نحن كاشفون السر وفعلنا هكذا بان الخفايا نأتى بها الوجود من العدم أى نأتى من التراب بالذى خفى فى باطنه من أنواع الانسان وأصناف الحيوان وأجناس المعادن مثلا مثنوى ﴿كرچه دزد از منكرى تن مى زند * شحنه آن از عصر پيدا ميكند﴾ (المعنى) ولو كان اللص من انكاره بسكت لكن الشحنة وهو المحتسب يخرج ذلك المتاع المسروق من اللص بالعصر مى ﴿فضلها دزديده اند اين خاكها * تامقر آريم شان از ابتلا﴾ (المعنى) كذلك أنواع الاتربة هذه من خزينة جودنا كم فضل ونعمة وأسرار واحسان سرقته حتى نأتى بها من الامتحان والابتلاء للاقرار يعنى نحن ابتلينا التراب تارة باعتدال الهواء وتارة بشدته حتى نأتى به لمرتبة الاقرار ونستخرج ما سترته فى جوفه من الاسرار فاذا كان الانسان ابن التراب فلا يخلو من مثل هذه البليات قال الله تعالى فى سورة البقرة ولنبلونكم بشئ الآية قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآيات ان البلاء والابتلاء من الله تعالى لاستخراج جواهر الاخلاق الانسانية من معادنها لان الناس معادن كمعادن الذهب والفضة بيان قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا مثنوى ﴿بس عجب فرزند كورا بوده است * ليك احمد برهمه افزوده است﴾ (المعنى) صار لاجل التراب أولاد كثيرة عجيبة شأنها عظيم ولكن أحمد صلى الله عليه وسلم زائد على جميعهم يعنى الانسان أشرف ما خلق من التراب وأحمد صلى الله عليه وسلم أشرف نوع الانسان مى ﴿شد زمين وآسمان خندان وشاد * كين چنين شاهى زماده جفت زاد﴾ (المعنى) صارت الارض والسماء ضاحكة ومسرورة قائلة مثل هذا السلطان ولد من ازدواجنا فان الارض كالام والسماء كالاب فظهر من بينهما اولاد كثيرة فلما ظهر وجوده صلى الله عليه وسلم انسرا ولهذا قال مى ﴿مى شكافد آسمان از شاديش * خاك چون سوسن شده ز آزاديش﴾ (المعنى) السماء من سرورها به تنفتح كاكمام الازهار والتراب بيمن قدومه صار طربا

كالـوسن فانه زمهريري في الصيف والشتاء على ان الشين في الشطرين ضمير راجع لاحمد
صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ظاهرت با باطنت اى خاك خوش * چونكه در جنگند اندر كش مكش﴾ (المعنى) ظاهرك مع باطنك يامن أنت تراب لطيف خلقت في أحسن تقويم
لما كانا في الحرب وفي الخلاف والنزاع مثنوى ﴿هركه با خود بهر حق باشد بجنگ * تابود معنيش خصم بو ورنگ﴾ (المعنى) لابد كل من كان لاجل الحق مع نفسه في الحرب والخصومة
حتى معناه يكون مع رائحته ولونه خصما وعدوا يعني لاجل تحصيل رضاء الله تعالى كل من
يكون مشغولا مع نفسه بالرياضات والمجاهدات مخالفا لها حتى سره ومعناه يكون خصما في
الظاهر رائحته ولونه مى ﴿ظلمتش با نور او شد در قتال * آفتاب جانش را نبود زوال﴾
(المعنى) كانت ظلمته مع نوره في الحرب والقتال ولا يكون لشمس روحه زوال لان النور الالهى
على كل حال غالب على ظلمة البشرية بل كلما جاهد مع نفسه تنورت شمس روحه مى ﴿هركه
كوشد بهر ما در امتحان * پشت زير پايش آرد آسمان﴾ (المعنى) كل من كان لاجلنا
يسعى في الامتحان والرياضات تأتى السماء بظهرها تحت رجله حتى يبلغ سدرة المنتهى مى
﴿ظاهرت از تيرگى افغان كنان * باطن تو گلستان در گلستان﴾ (المعنى) يا ابن الطين
ويا من أنت في مرتبة التراب ظاهر فاذا وصلت لهذه المرتبة ولو كان ظاهرك من الكدورات
والعكر متضرعا عليهم لاكن باطنك بستان ورده كثير في بستان ورده كثير يعنى ولو كانت
صورة ظاهرك باعتبار الكدورات البشرية والكثافة الجسمانية كالتراب في التضرع
والابتهال قائلة أنا فقير وعاجز خلقت من نطفة حقيرة لكن أنت عالم كبير وبستان علومك
ومعارفك مملوء بالاسرار وأنت لو كانت أسرارك الغيبية وسر وردك الروحانى بقرب الرحمن
ظاهرا للأنام لكن ترى نفسك متذللا متضرعا لئلا تكون مصاحبا للعوام مى ﴿قاصد
او چون صوفيان روترش * تا نياميزد باهر نوركش﴾ (المعنى) يامن أنت هو أى المتولد من
التراب والمحارب مع نفسه لوجه الله تعالى قاصد لتعبيس الوجه كالصوفية حتى لا تختلط
وتصاحب كل قاذر نور رأى حتى لا يخالط المجاهد في الله الساعى لكل نور روالمن بل لكل
ذوق باطنى من الاجانب مثنوى ﴿عارفان روترش چون خار پشت * عيش پنهان كرده
در خار درشت﴾ (المعنى) والعارف العبوس الوجه كالقنفذ ستر وأخفى عيشه وذوقه في شوكه
لينجو من أذى المؤذين وأراد بالشوك الخشونة والشدة على العوام مثلا مثنوى ﴿باغ پنهان
گرد باغ آن خار فاش * كاى عدو دزد زين رز دور باش﴾ (باغ) اسم كرم العنب (پنهان)
بكسر الباء الفارسية الخفى (گرد) بكسر الكاف جوانب وأطراف (رز) عريشة العنب
(المعنى) القنفذ الخفى في الكرم أطراف الكرم ظاهر وفاش قائلا بلسان الحال يا عدو
ويا حرامى ابعد عن هذا الكرم فكما يحافظ القنفذ من أطراف الكرم على عرائشه

وأثمـاره وأثمـاره كذا العارف بشدته وتعبه فى ظاهر بدنه يحافظ على أثمار اعتقاداته وأثمار معارفه وحلاوة عيشه من الاغيار مى ﴿خار بشت از خار حارس كرده * سر جو صوفى در كر يبان برده﴾ (المعنى) ثم نزل العارف بالله المحافظ على نفسه منزلة القنفذ وقال يا قنفذ جعلت شوكك لك حارسا وخبيت رأسك فى جيبك كالصوفى مثنوى ﴿تا كسى دو چار دانك عيش تو * كم شود زين كلرخان خارخو﴾ (تا) بفتح التاء بمعنى حتى (كسى) بفتح الكاف وكسر السين والياء للوحدة بمعنى واحد (دو چار دانك) هذا التركيب يستعمل بمعنى تقابل اثنين من الناس ومنع كل منهما للآخر فيكون دنك بمعنى ربع الدرهم كناية عن القلة و يستعمل بمعنى الأدنى الحقير (تو) بضم التاء أداة الخطاب (كم) بفتح الكاف العربية بمعنى قليل وناقص (كم شود) هنا بمعنى نشود أى لايكون (كلرخان) بمعنى مليح الصورة قبيح السيرة (خارخو) وهو الذى يصل اليك من صحبته ضرر ونقص لانه يظهر الصداقة وهو فى المعنى عدو (المعنى) حتى واحد من الناس اذا لم يقابل و يمنع من هذا المليح الصورة قبيح السيرة الضر لك لا يكون عيشك ناقصا أو اذا لم يضرو يخفض من هذا مليح الصورة قبيح السيرة لايكون عيشك وذوقك المعنوى ناقصا فيا طالب قرب الوصال كن غليظا شديدا على الفساق وخالف عادتهم على الدوام واعرض عن صحبتهم حتى لا يشكدر نورقلبك ثم رجع من القصة الى الحصة فقال مى ﴿طفل تو كرچه كه كودك خو بدست * هر دو عالم خود طفيلى او بدست﴾ (كودك خو) بضم الكاف والخاء صبى الصورة (بدست) مخفف من بوده است بمعنى كان (المعنى) فظهر من جوف الكعبة صوت قائلا يا عبد المطلب ولو كان طفلك صبى الصورة لكن باعتبار الحقيقة كل من العالمين له صلى الله عليه وسلم طفيلى وتابع فهو مقصود بالذات وما عداه مقصود بالتبع مثنوى ﴿ما جهانى را بدو زنده كنيم * چرخ را در خدمتش بنده كنيم﴾ (المعنى) نحن نجعل الخلق المنيوبين لا دنيا له احياء بعد ما كانوا ميتين بالكفر ونربط بخدمته الفلك مع علوه ورفعته مثنوى ﴿كفت عبد المطلب كين دم كجاست * اى عليم السر نشان ده راه راست﴾ (المعنى) قال عبد المطلب لمخاطبه من جوف الكعبة فى هذا الوقت أين الطفل الرشيد الكريم يا عالم السر اعط علامته مستقيما ﴿نشان خواستن عبد المطلب از موضع محمد صلى الله عليه وسلم كه كجاش يابم وجواب آمدن از درون كعبه نشان يافتن﴾ هذا فى بيان طلب عبد المطلب من الهاتف علامة عن موضع محمد صلى الله عليه وسلم قائلا اين أجد ذلك الطفل العزيز وفى بيان مجيء الجواب اليه من جوف الكعبة ووجدان العلامة عنه صلى الله عليه وسلم مى ﴿از درون كعبه آوازش رسيد * كفت اى جو ياى آن طفل رشيد﴾ (المعنى) وصل الى عبد المطلب من جوف الكعبة صوت قائلا يا طالب الطفل الرشيد مثنوى ﴿در فلان وادى است زير آن درخت * پس روان شد زود پير نيكبخت﴾

(المعنى)

(المعنى) فى الوادى الفلانى تحت تلك الشجرة بعد عبد المطلب الذى هو شيخ بجنبه حسن مشى
على النور اليأتى به مى ﴿در ركاب او اميران قريش * زانكه جدش بود ز اعيان قريش﴾
(المعنى) وكان فى ركابه أمراء قريش لان جد الرسول صلى الله عليه وسلم كان من أعيان وأشراف
قريش وما كانوا فى ركابه الا لجده مى ﴿تا بپشت آدم اسلافش همه * مهتران بزم و رزم
ملحمه﴾ (المعنى) حتى الى ظهر آدم جميع أسلافه من آبائه وأجداده هم أحسن (بزم) بفتح الباء
وسكون الزاى العربيتين المعجمتين بمعنى مجلس صحبة (رزم) بفتح الراء المهملة والزاى المعجمة
بمعنى حرب ومقاتلة الملحمة ويشهد على هذا ما روى عن ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام
قال ان قريشا كانت نورا بين يدى الله تعالى قبل ان يخلق آدم بألفى عام يسبح ذلك النور وتسبح
الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم ألقى ذلك النور فى صلبه فقال عليه السلام فأهبطنى الله الى
الارض فى صلب آدم وجعلنى فى صلب نوح وقذفنى فى صلب ابراهيم عليه السلام ولم يزل الله
ينقلنى من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى أخرجنى بين أبوى لم يلتقيا على سفاح
قط مى ﴿اين نسب خود پوست او را بوده است * كز شهنشاهان مه پالوده است﴾ (المعنى)
وهذا النسب كان له صلى الله عليه وسلم قشرا من سلاطين السلاطين العظام اصطفاه على ان
(مه) بكسر الميم بمعنى الكبير (وپالوده) بفتح الباء الفارسى خلاصة الشئ فان الغرض من ايجاد
السلاطين وغيرهم فى عالم الحس ظهوره عليه السلام فهو زبدة الكائنات وخلاصة الموجودات
وعزة آبائه كانت بسببه وما كان قراره تحت الشجرة الا لبنيه فيه أشراف قريش ويشهد على
هذا ما رواه مسلم عن واثلة انه عليه السلام قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى
من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى
من بنى هاشم مى ﴿مغز او خود از نسب دور است و پاك * نيست جنسش از سماك كس تا سماك﴾
(المعنى) مغزه أى لبه الشريف بعيد من النسب وطاهر ومن السماك بفتح السين الى السماك
بكسرها وهى من منازل القمر لا جنس له وأراد بالمغز الروح على فحوى أول ما خلق الله روحى
فهو أبو الارواح فلم تولد روحه من أحد حتى ينتسب اليه بل جميع الارواح حصلت من روحه
فكانت روحه بريئة من النسب والاضافات مثنوى ﴿نور حق را كس نجويد زاد و بود * خلعت
حق را چه حاجت تار و پود﴾ (المعنى) نور الحق لا يطلب أن يكون أصلا ولا فرعا وأى حاجة
لخلعة الحق الى السدى واللحمة فان روحه الشريفة نور الحق لا تطلب ان تولد او يوجد منها شئ
فان نور الحق التولد والولادة عليه محالان وخلعة نوره لا تحتاج كسائر المنسوجات الى اللحمة
والسدى حتى يحصل النور الالهى بواسطة لاجتماع فان نور الله منزه عن القيود والاضافات
مثنوى ﴿كمترين خلعت كه بدهد در ثواب * بر فزايد بر طراز آفتاب﴾ (المعنى) وأدنى خلع الله
تعالى التى يعطيها العباد فى مقابلة الاعمال فى الثواب تغلب على طراز السماء النورانى فاذا كان

أدناها تستضيء منها تنقص السماء فأي حاجة الى التولد والولاد ولا تقدر ان تلسبنّو ر أدنى شعاع الله النور روح رسول الله فاذا هي استغنت عن التولد والولاد والسدي والظلمة فنور روح رسول الله الحقيق أولى ﴿بقية قصة دعوت رحمت بلقيس را﴾ هذا في بيان بقية قصة دعوة بلقيس للرحمة مي ﴿خيز بلقيسا بيا وملك بين * بر لب دريای يزدان در بچين﴾ (المعنى) قومي يا بلقيس وتعالى لهذا الجانب وانظري الملك الباقي واجمعي الدرمن حرف وطرف البحر الالهي كذا خلفاؤهم يدعون عباد الله من الملك الفاني الى الملك الباقي فاذا أتوا الى الايمان والايقان وصلوا الى ساحل البحر الالهي الذي هو المرتبة الانسانية والعالم الروحاني جمعوا درارى الاسرار وعزر الانوار ووصلوا الى الفناء الحقيقي وخلصوا من تقلبات الدنيا مثنوى ﴿خواهرانت ساكن چرخ سنی * تو بمرداری چه سلطانی كنی﴾ (المعنى) يا بلقيس اخواتك ساكنات الفلك السني العالي المنورة فأي شئ تفعلين من السلطنة بجيفة الدنيا النجسة على نحوى الدنيا جيفة وطلابها كلاب فتكوني حرة من رق الدنيا كسائر اخواتك مي ﴿خواهرانترا زبخششهاى راد * هيچ ميدانى كه آن سلطان چه داد﴾ (المعنى) هل تعلمين أى شئ أعطى ذلك السلطان لاخواتك من الهبات الراد بفتح الراء المشددة أى الكاملة الوافرة فان أغنياء كل زمان من المفردين الشاملين للاناث والذكوران سلكوا الى مقام الطالب للايمان والاسلام فاستبعد منهما فى حكم النفس المؤنثة مثنوى ﴿تو زشادى چون كرفتى طبل زن * كه منم شاه ورئيس كولخن﴾ (المعنى) أنت من غرورك لاى شئ مسكت ضارب الطبل ولاى شئ جمعت الطبالين والزمارين تقولين على مقتضى زعمك الفاسد أنا سلطان ورئيس الكلخن أى أتون الحمام ولا تعلمين ولم اذعان ان الدنيا بالنسبة الى الآخرة كأتون الحمام لئلا تغترى بالدنيا التى لا تساوى عند الله جناح بعوضة وانظر ﴿مثل قانع شدن آدمى بدنيا وحرص او در طلب دنيا وغفلت او از دولت روحانيان كه ابناء جنس ويند ياليت قومى يعلمون﴾ هذا فى بيان مثل الانسان القانع بالدنيا والحريص فى طلبها ومثل غفلته عن دولة الروحانيين وهم أبناء جنس الآدمى لكن لما سلكوا على جادة الشرع القويم وعملوا بموجب الطريق المستقيم نجوا من كثافة الطبيعة وخلصوا من ظلمة البشرية وتجاوزوا عالم الاجسام ووصلوا المرتبة الروح فكان كل منهم مناديا (ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى) بمغفرته (وجعلنى من المكرمين) انتهى جلالين مثنوى ﴿آن سكى در كوى كدايى كور ديد * حمله مى آورد ودلقش مى دريد﴾ (المعنى) مثل ذلك الكلب رأى فى محلة اعمى فقيرا فحمل عليه وخرق دلقه مى ﴿كفته ايم اين را ولى بار دكر * شد مكرر بهر تأكيد خبر﴾ (المعنى) قلنا هذه الحكاية فى الجلد الثانى ولكن كررت هنا مرة أخرى لاجل تأكيد الخبر لازدياد التأثير مثنوى ﴿كور كفتش آخر ان ياران تو * بر كهند اين دم شكارى صيد جو﴾ (المعنى) الاعمى لما رأى حال الكلب

قال

قال له آخر الامر أسد فاؤك وأسماء جنسك في هذا الوقت على الجبل ظاهر انك الصيد صائدون بالجهد والسعي لان لفظ شكار بكسر الشين المعجمة اسم الصيد مثنوى ﴿قوم تو در كوه مى كيرند كور * درميان كوى مى كيرى تو كور﴾ (المعنى) يا كلب قومك الآن في الجبل يصطادون كورا بضم الكاف الفارسية أي حمار الوحش وهو الفرا وأنت في وسط المحلة تصطاد كورا بضم الكاف العربية بمعنى أعمى وليس من المروءة ترك الصيد الاحسن ورغبة الصيد الذي لا يليق والحاصل مثنوى ﴿ترك اين تزوير كن شيخ نفور * آب شورى جمع كرده چند كور﴾ (المعنى) ياشيخ يا نافرا من صيد رضاء الله تعالى ورضاء الانبياء والاولياء وذاهبا في صيد العمي اترك هذا التزوير لانك أنت في المثل ماء مالح اجتمع عندك مقدار من العمي أو جمعتهم قائلا بلسان حالك وعقالك هؤلاء مريدي ودراويشي يشربون من ماء ارشادي والحال ان سبب عماهم ماء ارشادك المالح الذي أثر في أرض شربهم فلم ينبت فيها شئ وأنت تقول مثنوى ﴿كاين مريدان من ومن آب شور * مى خورند از من همى كردند كور﴾ (المعنى) هؤلاء مريدي وأنا ماء مالح يشرب مني جميعهم يكونون عميا وكذا حال طلبة الدنيا اجتمعوا على من هو في مثابة الماء المالح مثنوى ﴿آب خود شيرين كن از بحر لدن * آب بدرا دام اين كوران مكن﴾ (المعنى) قائلين ياشيخ اجعل ماء نفسك حلوا من بحر لدن ولا تجعل الماء القبيح لهذه العمي فخا يعني اترك التزوير والرياء وتوجه الى الله بالصدق والاخلاص ليحلو ماؤك وتنفتح عيون من اتبعك بسبب ارشادك وبسبب افاضتك ماء الحياة عليهم مى ﴿خيز شيران خدا بين كوركير * تو چو سك چونى بزرق كوركير﴾ (المعنى) ياشيخ يا صائد العمي قم لتنظر ماسكي الفرا وصائديهم أسود الله تعالى أنت مثل الكلب في زيادة الرياء والمكر لأي شئ أنت ماسك العمي يعني جمعت عمي القلوب وجعلتهم لك مريدين لاجل جمع حطام الدنيا وأسود الله من أوليائه ولو كان مشربهم الاعراض عما سوى الله لكن اذا رأوا أحدا بعيدا من باب الله تعالى يصطادونه ليربوه ويوصلوه الى الله تعالى مثنوى ﴿كور چه از صيد غير دوست دور * جمله شير وشيركير ومست نور﴾ (المعنى) حمار الوحش أي مقولة هو حتى يكون الولي صائده بل عبرت عن الولي بقولي صائد حمار الوحش على سبيل المثال كله فانه أسد الله لا يميل الى غير الله بل هو بعيد من صيد غير حبيبه وجملة أولياء الله أسود وصائدون الأسد يعني الشجاعة لهم خاصية ذاتية يصيدون وصال المحبوب ويمسكون حكمه ومستغرقون بالانوار الالهية وشاربون منها قدح المحبة والعشق مى ﴿در نظاره صيد وصيادى شه * كرده ترك صيد ومرده در وله﴾ (المعنى) لكن أسود الله هم في نظارة صيد وصيادية السلطان تركوا الصيد وكانوا في الحيرة والوله أي الاولياء ناظرون لصيادة صيد الله ولصيد العشاق لهم وتاركون لمرادات الدنيا والآخرة وحائرون وفانون في الوله مثنوى ﴿همچو مرغ مرده شان بكرفته

يار • تا كند او جنس ايشان را شكار ﴾ (المعنى) الصديق منكم مثل الطير الميت الفانى
حتى يصطاد جنسهم بواسطتهم كما يفعله الصيادون الآن فانهم يضعون طيرا ميتا و يختفون
و يصوتون مثل الطيور لتجتمع الطيور فيغترون بجنسهم و يصطادونهم فأنت مل الى الاولياء
لتكون جنسا لهم فيصطادونك مثنوى ﴿ مرغ مرده مضطر اندر وصل و بين • خوانده القلب
بين اصبعين ﴾ (المعنى) الطير الفانى فى الفراق مضطر لا اختيار له باعتبار انه كالميت لا حركة
من الوصلة ولا الفرقة أى مضطر بين الوصل والبين بل مقلبه و محركه الله تعالى فانك قرأت
القلب بين اصبعين والحديث الشريف قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبه
كيف يشاء أى بين صفتى جلاله وجماله فهو بهذا الاعتبار بمثابة الميت مضطر بلا اختيار
مثنوى ﴿ مرغ مرده شه را هر انكه شد شكار • چون ببينش شد شكار شهريار ﴾ (المعنى)
فان كل من صار صيد الطيرة تعالى الى الميت الفانى لبارى حقيقة الحال كان صيد الشهريار يعنى
كل من أطاع الله فهو عبد الله المحض و نظر بنظر البصيرة رأى نفسه صيد السلطان الكون
والمكان قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله ولو كانت الآيتان فى حق الرسول لكن مفهومهما عام لكل وارث له صلى الله عليه وسلم م ى
﴿ هر كه او زين مرغ مرده سر بتافت • دست آن صياد را هر كز نيافت ﴾ (المعنى) كل
من أعرض عن هذا الطير الميت وصار بسببه ما وجد يد الصياد اصلا يعنى كل من
أعرض عن المرشد ما وجد تقرب وصال وشهود سلطان الحقيقة ولا شاهده ولا آنسه اصلا ولا
كان مقبولا له تعالى م ى ﴿ كو بد او منكر بمردارى من • عشق شه بين در نكه دارى من ﴾
(المعنى) يقول الطير الميت فى يد صياده بلسان حاله لا تنظر الى ولا تقل بأنى نجس كالطير غير
المذبوح بل انظر لعشق سلطان الحقيقة و محبته فى محافظتى فان محبته حفظتنى من النجاسة
وجعلتنى صيادا لمن يشاء م ى ﴿ من نه مردارم مرا شه كشته است • صورتم من شبه مرده كشته
است ﴾ (المعنى) يا غافل من حقيقة حالى أنا لست بنجس لان السلطان قتلنى ولكن صورتى
تشبه المقتول كذا حال المرشد فانه يقول مت قبل أن أموت ولكن لست كالاموات السائرة
لان سلطان الحقيقة قتلنى بسيف المحبة ولو كانت صورتى بالفقر والفناء مشابهة للاموات
ولكن سيرى وصيرى حية بالالطاف الالهية فلا تنظر الى الصورة مثنوى ﴿ جنبشم زين
پيش بود از بال و پر • جنبشم اكنون ز دست داد كر ﴾ (المعنى) حركاتى وسكناتى قبل وصولى
لهذه الرتبة وهى مرتبة الفناء فى الله كانت من بالى أى قدرة عقلى و برأى جناح عقلى اما
الآن فحركاتى وسكناتى من يد قدرة سلطان الحقيقة العادل مثنوى ﴿ جنبش فانيم بيرون شد
ز پوست • جنبشم باقيست اكنون چون از وست ﴾ (المعنى) ذهبت حركاتى وسكناتى
وصارت خارجة من مرتبة الجسم ونجت من قيد الطبيعة ولكن الآن حركاتى وسكناتى باقية

لسكونها

لكونها من الله تعالى لما علمت من الحديث القدسي المروي عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ أحب مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه الخ

مثنوى ﴿هركه كثر جنبد بپيش چنبشم * كرچه سيمرغست زارش ميكشم﴾ (المعنى) الولي الفاني في الله الذي هو بمثابة الآلة في تصرف الله يقول كل من ضرك حركة وجاء قدام حركتي وقول قوله أدب ولو كان سيمرغ بكسر السين أي عنقاء المطار اذله بالقهر لكوني في قرب النوافل وذلك له من جهة اثبات عين العبد في الفناء في الله والا فالقاهر في الحقيقة جناب الله تعالى

مثنوى ﴿هين مرا مرده مبين كر زنده * دركف شاهم نكر كر بنده﴾ (المعنى) اسمع ولا تكن غافلا عن الحقيقة ان كنت حي القلب ولا تراني ميتا وانظر في كف قدرة سلطان الحقيقة ان كنت عبد الله بالطاعة والانقياد مى ﴿مرده زنده كرد عيسى از كرم * من بكف خالق عيسى درم﴾ (المعنى) سيدنا عيسى من كرمه جعل الميت حيا مع كونه عبد الله ومخلوقه تعالى أنا في كف خالق سيدنا عيسى كناية عن كل ما ظهر مني في الصورة فهو في الحقيقة من الله وظاهر بقدرة الله تعالى ويشهد على هذا قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى

مثنوى ﴿كى بمانم مرده در قبضهٔ خدا * بركف عيسى مدار اين هم روا﴾ (المعنى) متى أبقى في كف قدرة الله تعالى ميتا والحال ان الحياة تحصل لجميع المخلوقات من الله تعالى لا ترى ولا تمسك هذا على كف عيسى لا تقا بل اللائق ان ترى الولي الفاني في الله في كف قدرة الله تعالى حيا بالحياة الحقيقية كعيسى يحيي أمواتا كثيرة باذن الله تعالى لان كل ولي يقول

مثنوى ﴿عيسى ام ليكن هر انكو يافت جان * از دم من او بماند جاودان﴾ (المعنى) أنا عيسى السيرة والنفس لكن كل ذا الذي وجد من نفسي روحا يبقى الى الأبد وبصان من الزوال لان الروح الاضافية التي تكون من أهل الله ظاهرة وهي في الحقيقة نفس رحماني

مثنوى ﴿شد ز عيسى زنده ليكن باز مرد * شاد آن كو جان بدين عيسى سپرد﴾ (المعنى) ولو حييت الانفس الميتة من نفس عيسى لكن بعد ماتت فالسرور لذا الذي سلم روحه لعيسى هذا وهو صاحب الوقت يعني السعادة الأبدية لذي سلم روحه وقلبه لمرشد وقته وزمانه وجاهد في الله حق جهاده بالطاعات وأنواع المبرات على جادة الشريعة المطهرة حسب اشارته ورأيه وارتقى مرتبة البقاء بعد الفناء فكان مظهر سر قوله موتوا قبل أن تموتوا فكان باقيا بقاء الله فانه اذا مات الموتة التي لا بد منها كان مظهر قوله المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء بخلاف الذي حيي بعد الموتة التي لا بد منها فانه يرجع ميتا من غير سلوك على جادة

الشريعة بل كانت حياته اظهارا للمعجزة الالهية للنبي صلى الله عليه وسلم فكان الذي حيي من بدعاء سيدنا عيسى حياته جسمانية وحياة الذي حيي من بدعاء مرشده بحياة روحانية فالجسم يزول والروح تبقى الى الابد ثم قدس الله روحه شبه نفسه لكونه في مرتبة قرب النوافل وآلة الحق بعصا موسى عليه السلام فقال مثنوى ﴿من عصا ام دركف موسى خويش ٭ موسيم پنهان ومن پيدا به پيش﴾ (المعنى) أنا في كف قدرة موساى عصا وموساى مخفي وأنا الظاهر قدام الخلق اشعارا ان الفاني في الله في اي مرتبة كان يكون آلة الحق مثنوى ﴿بر مسلمانان پل دریا شوم ٭ باز بر فرعون اژدرها شوم﴾ (المعنى) أكون تارة بتصرف موساى على المسلمين جسر البحر ثم أكون على فرعون حية عظيمة أي كما ان سيدنا موسى بعصاه لبني اسرائيل لما ضرب في البحر ومر فوقه ونجوا من فرعون بسبب العصا كذا أنا أكون لاهل الاسلام وسيلة النجاة لينجوا من بحر البلاء وشر فرعون النفس ثم أكون حية عظيمة على فرعون النفس وأهلها فأغلبهم وأقهرهم مثنوى ﴿اين عصا را اى پسر تنها مبين ٭ كه عصا بى كف حق نبود چنين﴾ (المعنى) يا ولدي هذه العصا لا تنظر لها خالية عن المعنى لان العصا بلا كف قدرة الله لا تكون بهذه الصفة ولا يكون لها قدرة على كذا أمور صعبة مشكلة مثل الجسر والجواز للمسلمين والغلبة على المنكرين فلا يحصل الا بتأييد وتوفيق الله تعالى مى ﴿موج طوفان هم عصا بد كو زدرد ٭ طنطنة جادو پرستان هم بخورد﴾ (المعنى) وكان أيضا موج الطوفان عصا حتى أن ذلك الموج من العلا أكل طنطنة وشوكة عابدين حية النفس الامارة بالسوء كل ما كان آلة الله فهو كالعصا فكان موج الطوفان كالعصا في يد قدرة الله لانه أزال شوكة قوم نوح الذين هم عابدون النفس والشيطان كما محت عصا موسى حبال وعصي السحرة وبهذه المناسبة عبر عنه بالعصا وذكر الجادو وهو الساحر والپرستان وهم عابدون ما دون الله مشاكلة للعصا مثنوى ﴿گر عصاهاى خدا را بشمرم ٭ زرق اين فرعونيان را بردرم﴾ (المعنى) ان أعد عصي الله تعالى أمزق رياء المستور بين الفرعونيين أصحاب الكبر والغنى والجلال والرياء المنكرين على أهل الله المتابعين بأسبقة الصلاح وافضحهم واظهر حالهم للناس مثنوى ﴿ليك زين شيرين گيا زهر مند ٭ ترك كن تا چند روزى مى چرند﴾ (المعنى) لكن اتركهم على مقتضى أهوائهم النفسانية حتى أيام قلائل يرعون ويأكلون من هذا الحشيش من أهواء النفس الذي هو حلو في الظاهر وسم قاتل في الباطن مثل الحيوانات كما خاطب الله نبيه في حق الكفرة في سورة الحجر بقوله تعالى (ذرهم) اترك الكفار يا محمد (يأكلوا ويتمتعوا) بدنياهم (ويلههم) يشغلهم (الامل فسوف يعلمون) عاقبة أمرهم وهذا قبل الامر بالقتال انتهى جلالين قال نجم الدين تهديد لنفس ذاقت حلاوة الاسلام ثم عادت المشؤمة الى طبعها واستحلت بشارهم من نعيم الدنيا واستحلت زخارفها فهددها كل

ثمرات الدنيا والتمتع بنعيمها ثم يعلمون ما فاتهم من الاحوال السنية والمقامات العلية وما أورثتهم الدنيا الدنية من البعد من الله والمقت وعذاب نار القطيعة والحرمان مثنوى ﴿ گر نباشد جاه فرعون و سرى ❊ از كجا يابد جهنم پرورى ﴾ (المعنى) ان لم يكن جاه فرعون ورياسته من اين تجد جهنم التغذى فان جهنم تتغذى بمناصب ورياسة وكبر ونخوة المتجاوزين لطريق الله تعالى مثنوى ﴿ فربهش كن آنگهش كش اى قصاب ❊ زانكه بى برگند در دوزخ كلاب ﴾ (المعنى) يا قصاب الزمان ذلك فرعون السيرة سمنه وبعد اشبعه واقتله لان الكلاب فى جهنم بلا أرزاق اى دعهم يتلذذون فى حالهم ليجدوا ذوق اجتماع الدنيا وصفاء بدنها فيسمنوا ويقوى على وجوههم فى نار جهنم ويكونوا غذاء لكلاب جهنم فان أهل الجنة كل ضعيف متضعف وأهل النار كل جبار متكبر مثنوى ﴿ گر نبودى خصم و دشمن در جهان ❊ پس بمردى خشم اندر مردمان ﴾ (المعنى) ان لم يكن فى الدنيا خصم ولا عدو لمات فى الرجال غضب الرجل لان سبب وجود الغضب فى الرجل الخصومة والعداوة فاذا انعدم السبب انعدم المسبب فلم يبق فيه من الغضب أثر مثنوى ﴿ دوزخ آن خشم است خصمى بايدش ❊ تا زيد ورنه رحيمى بكشدش ﴾ (زيد) بفتح الزاى العربية فعل مضارع من زيستن بمعنى الاحياء (المعنى) جهنم ذلك الغضب اللازم لها الخصومة حتى تحيى وتسمن وتقوى والا فذلك الرحيم يقتلها ويطفئها الان النار أثر الغضب الالهى لازم لها الخصومة والعداوة لتقوى ولو لم يوجد الخصم لاطفأت رحمة الرحمن النار لكان الجنة أثر لطف الرحمن مثنوى ﴿ پس بماندى لطف بى قهر و بدى ❊ پس كمال پادشاهى كى بدى ﴾ (المعنى) فاذا أزالت رحمة الرحمن النار بقى اللطف الالهى بلا قهر ولا انتقام فمتى يظهر ويكون كمال السلطان فان كمال السلطان يظهر اذا قابل أهل الفساد بالسياسة وقابل أهل الطاعات والانقياد بالاكرام والاحسان فلو كانت سلطنته باللطافة محضة فلا تبقى مظهرية الغضب والقهر فان كمال السلطنة الاتصاف بالصفات المتقابلة فاختار الله للطائعين الجنة واختار للكفار والعصاة النار فمن اختار الطاعات فهو من أهل الجنة ومن اختار الظلم والفساد فهو من أهل النار مثنوى ﴿ ريشخندى كرده‌اند آن منكران ❊ بر مثلها و بيان ذاكران ﴾ (المعنى) هؤلاء المنكرون فعلوا الضحك على لحى الذاكرين اى تسخروا عليهم وعلى أمثالهم وعلى بيانهم فان الذاكر والذى يعظ ويتعظ والضحك على اللحى اظهار القبول واخفاء الاعراض والتنفر مثنوى ﴿ تو اگر خواهى بكن هم ريشخند ❊ چند خواهى زيست اى مردار چند ﴾ (المعنى) أنت يا منكر ان أردت أيضا تضحك على لحى الذاكرين الى متى يا نجس تطلب الحياة الدنيوية الى متى تطلب الركون الى الدنيا الفانية فانك عن قريب ستموت ويظهر لك حقيقة الحال فتندم ولا ينفعك الندم مثنوى ﴿ شاد باشيد اى محبان در نياز ❊ بر همين در كه شود امروز باز ﴾

(المعنى) يا محبون انسروا بالتفرج والعبودية لله تعالى بكون على هذا الباب أيضا اليوم فتح وفتوح فلا تلتجئوا الى غيره مى ﴿هر حو بيي باشد ش كردي دكر ❊ درميان باغ از سير وكبر﴾ (كرد) بضم الكاف العربية ما يحفر في البستان لزرع البقول (سير) بكسر السين المهملة مع الامالة الشبعات وبلا امالة الثوم والنوم (كبر) بفتح الكاف العربية والباء والراء مع الهاء الحكمية بالعربية كبر من غيرها نوع من أنواع البقول (المعنى) فان كل ما يحتاج اليه من البقول لازم له حفرة أخرى في وسط الكروم والبساتين من الثوم والكبر والبصل وغيرها لأجل نشوها فكان كل ما يزرع في الكروم والبساتين لازم له حفرة على حدة كذا أنتم يا عشاق ويا منكرون الكل منكم في باب الله مقام ومقر كما كان في ظاهر الحال مكان العشاق المحبين مجالس الوعظ والتذكير ومقر المنكرين الانكار والاعراض عن باب السعادة مثنوى ﴿هر يكى با جنس خود در كرد خود ❊ از براى پختكى نم مى خورد﴾ (المعنى) كل واحد من البقول له مع جنسه في حفرته لأجل النضاج شرب الطل والماء ولا عادة للبستاني بتفرقة كل جنس عن جنسه ولو كان الطل والماء واحدا قال الله تعالى في سورة الرعد (وفي الارض قطع) بقاع مختلفة (متجاورات) متلاصقات فيها الطيب والسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى (وجنات) بساتين (من أعناب وزرع) بالرفع عطفا على جنات والجر على أعناب وكذا قوله (ونخيل صنوان) جمع صنو وهي النخلات يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها (وغير صنوان) منفردة (تسقى) بالتاء أى الجنات وما فيها والياء أى المذكور (بماء واحد) انتهى جلالين ولكن لكل واحد من البقول مرتبة وشكل وطعم وصورة ومعنى كذا الانسان في بستان الحقيقة تربية الله وخلقه على أصناف وأنواع منه العاشق ومنه المنكر قال نجم الدين انواع أرض الانسانية من النفس والقلب والروح والسر والخفاء متقاربات بقرب الجوار مختلفات في الحقائق فمنها حيوانية ومنها ملكوتية ومنها روحانية ومنها جبروتية ومنها عظموتية ويشير بالجنات الى ان هذه الاعيان المستعدة لقبول الفيض عند قبولها وتثميرها من الاعناب وهى ثمرة النفس من الصفات ما يدل على الغفلة والحماقة واللهو فانها أصل الشك (وزرع) وهى ثمرة القلب فان القلب بمثابة الارض الطيبة القابلة للزرع من بذر صفات الروحانية والنفسانية فأى بذر صفة من الصفات اذا زرعت في جوهر القلب تكون بجوهر تلك الصفة فتارة يصير بظلمات النفس ظلمانيا وتارة يصير بنور الروح نورانيا وتارة يصير بنور الرب ربانيا كما قال تعالى وأشرقت الارض بنور ربها (ونخيل) وهو الروح ذو فنون من الاخلاق الحميدة الروحانية كالكرم والجود والسخاء والشجاعة والقناعة والحلم والحياء والتواضع والشفقة (صنوان) وهو السر الجبروتي وبه يكشف أسرار الجبروت التي بين الرب والعبد وله أمثل ومثال يحكى عنه (وغير صنوان) وهو الخفي المكاشف لحقائق

الملكوت التي لا مثل لها ولا مثال ولا يحكي منها كما قال فأوحى الى عبده ما أوحى وكانت ما بين الحبيبين سر ليس بشبيه (يسقى بماء واحد) وهو ماء القدرة والحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿ تو كه كردى زعفرانى زعفران ٭ باش وآميزش مكن با ديكران ﴾ (المعنى) كن أنت من حضرة الزعفران زعفرانا ولا تكن مختلطا مع غيره لتتبرأ من مرتبة الجسمانية وتصل لمرتبة الروحانية وجانب أهل الهوى وصاحب أهل القلوب الروحانية بالرياضات والمجاهدات لتكون حضرة زعفران أي لتكون في مرتبة الايمان والعرفان بحب الله ورسله وأنبيائه وأوليائه ومتشكلا بشكلهم مثنوى ﴿ آب مى خور زعفرانا تا رسى ٭ زعفرانى اندران حلوا رسى ﴾ (المعنى) يا زعفران اشرب الماء حتى تصل لمرتبة النضاج أي يا من أنت في بداية الايمان من المؤمنين المحبين اشرب ماء الذوق والطاعات وبذلك الزعفرانية تصل الحلواء اي اللذة والمعرفة كأنه يقول يا من أنت في بستان الدنيا كالزعفران اشرب ماء الذوق والطاعات حتى تصل للذة المعرفة ومنها لمرتبة التجليات اللطيفية والجمالية على قوى المؤمن حب لو يحب الحلواء اي اذا وصل المؤمن لحلواء المعرفة أحبها مثنوى ﴿ در مكن در كردش لغم يوز خود بش ٭ تا نكردد با نوا وهم طبع وكيش ﴾ (المعنى) ويا زعفران لا تجعل فلك في حضرة اللفت يعني يا محب الاولياء من أهل الايمان لا تضع انك في بستان هذه الدنيا كاللفت أي كأهل الدنيا فلا تسكن في محل لذائذهم ولا تصاحبهم حتى لا يروك ذاهبا بماء هيولا البهم فيما الطولك وأنت خبير ان المرء على دين خليله ولهذا قال في الشطر الثاني حتى لا يكونوا معك بالطبع والدين فان الصحبة مؤثرة والطبع سارقة مثنوى ﴿ تو بكردى أو بكردى مودعه لهو زانكه ارض الله آمد واسعه ﴾ (المعنى) أنت في حضرة وهو في حضرة مودع لانه لان أرض الله واسعة لانك كالزعفران أودعت في مرتبة محبة الاولياء وذلك المنكر للاولياء أودع في مرتبة أخرى لان أرض الله واسعة فلا تختلط بالمنكرين وهاجر من مواضعهم ومراتبهم قال الله تعالى في سورة الزمر (للذين احسنوا في هذه الدنيا) بالطاعة (حسنة) هي الجنة (وأرض الله واسعة) فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات انتهى جلالين مى ﴿ خاصه آن ارضى كه از پهناورى ٭ در سفر كم مى شود ديو و پرى ﴾ (المعنى) على الخصوص تلك الارض التي من كمال وسعتها في سفرها يعيى الشيطان والجن وأراد بها أرض الحقيقة وعالم الملكوت وهو عالم المثال المطلق من نورانيته مشابه لعالم الارواح قابل للتجزي والانقسام ومماثل لعالم الاجساد كالبرزخ بين عالم الارواح والاجساد مثنوى ﴿ اندران بحرو بيابان وجبال ٭ منقطع مى كردد اوهام وخيال ﴾ (المعنى) في ذلك البحر والقفر والجبال تنقطع الاوهام والخيال أي في سفر أرض الحقيقة من وسعتها تنقطع الاوهام والخيالات فلا تدركها ويبقى في سفرها الشيطان والجن عاجزا فان فيها مثال الكعبة وكل شئ أتى في هذه الدنيا

قال الشيخ الاكبر خلقها الله من بقية طينة آدم فدخلتها وغصبت في وسعها وغرائبها ولهذا قال مينا لوسعتها مثنوى ﴿اين بيابان در يابانهاى او * همچواندر بحر هر يك تارمو﴾ (المعنى) وهذه القفار عندقفار ارض الحقيقة كالشعرة في البحر الذى لانهاية له مثنوى ﴿آب استاده كه سيرش نهان * تازه تر خوشتر زجوهاى روان﴾ (المعنى) الماء الراكد سيره وجريانه مخفى يعنى راكد ماء أرض الحقيقة له سير معنوى ومخفى من الانهار الجارية ألطف وأحسن أى الماء الراكد فى تلك الارض والمقيم فيها أحسن وألطف من الماء السائر فى المعنى فى هذا العالم من الانهار الجارية وروان بمعنى الجارى لان جريان الماء الواقف فى الباطن كالروح وكالسائر قال الله تعالى فى سورة الزمر (الله يتوفى الانفس حين موتها و) يتوفى (التى لم تمت فى منامها) أى يتوفاها وقت النوم (فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى) أى وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس اه جلالين مثنوى ﴿كه درون خويش چون جان وروان * سير پنهان دارد وپاى روان﴾ (المعنى) لما يكون سير صاحب الطريقة بالرياضات والمجاهدات كالروح وكالجارى يمشى سيرا خفيا وقدماشيا فيكون سيره ومشاهدته مشيا فيطوى الى العرش مى ﴿مستمع خفته است كوته كن خطاب * اى خطيب اين نقش كم كن توبر آب﴾ (المعنى) المستمع لمثل هذه المعارف والاسرار نائم قصر الخطاب يا خطيب هذه النقوش أى الكلمات المتعلقة بالاسرار والمعارف لاتنقشها أنت على الماء فان الناصح للغافلين كالناقش على الماء فنزل الداعى للارشاد منزلة سيدنا سليمان والقابل له منزلة بلقيس فقال على لسان المرشد مثنوى ﴿خيز بلقيسا كه بازار يست تيز * زين خسيسان كسادافكن كريز﴾ (المعنى) يابلقيس قومى وائت لهذا الجانب فانه سوق زائد الحركة والحرارة أى زائد النفع وكونى هاربة من الاخساء الرامين لك فى هذا الكساد وهو منعهم لك من الايمان والسعادة الابدية فان الاخساء هم الادانى الذين أخبر عنهم ربنا بقوله (فما ربحت تجارتهم) أى ماربحوا فيها بل خسروا لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم (وما كانوا مهتدين) فيما فعلوا اه جلالين فى سورة البقرة مثنوى ﴿خيز بلقيسا كنون باختيار * پيش از انكه مرگ آرد كير ودار﴾ (المعنى) الآن يابلقيس قومى باختيارك قبل أن يمسكك الموت ويأتى ويأخذك جبرا وقهرا قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون مثنوى ﴿بعد از آن كوشت كشد مرگ آنچنان * كه چودزد آيى بشحنه جان كنان﴾ (المعنى) وبعد ذلك الموت والاجل كذا يسحب اذنك كما يأتى الى اللص الشحنة وهو الامير الملوى بالحقد كذلك أنت تعالج فى روحك وتذهب الى حضرة ربك أو يأتى يعالج فى روحك ملك الموت كما يعالج

النصحة في روح الامين مي ﴿ ازين خران تا جند باشي لعل دزد • كرده مس دزدي بيا و لعل دزد ﴾
(المعنى) من هذه الحمير الى متى تكون سارق النعل ان أردت أن تسرق ولا بد تعال واسرق
اللعل فيكون مس دزدي فعلا ماضيا مخاطبا ويكون لعل دزد وصفا تركيبيا ودزد في آخر الشطر
الثاني أمر حاضر يعني انقطع من أهل الدنيا فان الذهب والفضة بالنسبة اليهم كالنعل واذا
سرقت فاسرق الدر أي خذ من الانبياء در الحكمة ولعل المعرفة لتحصل على غنى القلب مي
﴿ خواهرانت يافته ملك خلود • تو گرفته مملكت كور وكبود ﴾ (المعنى) اخواتك أي
اخوانك وجدوا ملك الخلود أي السلطنة الباقية ووصلوا الجنة بعد الوفاة وأنت مسكت الملك
الذي هو كور وكبود أي الفاني الذي لا بقاء له مي ﴿ اي خنك آنرا كزين ملكت بجست •
كه اجل اين ملك را ويران كرست ﴾ (المعنى) يا سعادة أنت لذلك الذي نط من هذا الملك أي
ترك الدنيا واشتغل بالآخرة لان الاجل مخرب لهذا الملك مثنوي ﴿ خيز بلقيسا بيا باري
ببين • مملكت شاهان وسلطانان دين ﴾ (المعنى) قومي يا بلقيس وتعالي لهذا الجانب
وانظري مملكة الملوك الاساطين وسلطنة سلاطين الدين وهم الانبياء والمرسلون مي ﴿ شسته
در باطن ميان گلستان • ظاهرا جادي ميان دوستان ﴾ (شسته) بكسر الشين المعجمة بمعنى
نشستة التي هي بمعنى القعود (ميان) بكسر الميم بمعنى وسط في الموضعين (حادي) على وزن
هادي قال الجوهري الحد وسوق الابل والغناء لها (المعنى) سلاطين هذا الدين قعدوا في وسط
بستان ورد الباطن في الظاهر سائقين وحادين للاحباء مترنمين بالوعظ والنصائح ومتكلمين
بالاسرار والمعارف وسائقين لذوق وجود السالكين لطريق الحق مع كونهم في الباطن
قاعدين في البستان الالهي مستغرقين في الاسرار ومشاهدين للجمال الالهي مي ﴿ بوستان
با او روان هر جا رود • ليك آن از خلق پنهان مي شود ﴾ (المعنى) البستان الالهي ذهب معه
لكل مكان ذهب اليه وفي نسخة دوان بالدال مكان الراء المهملة أي لكل مكان اسرع اليه
لكن ذلك البستان يكون من الخلق مخفيا لكونه بستانا معنويا وحدائق روحانية لا يقدر
الخلق على النظر اليه لانه جامع للمعارف الالهية والاسرار الخفية والتجليات السبحانية قال
نجم الدين في قوله تعالى في سورة الطور (ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين) يشير الى انهم
في جنات القرب ونعيم المشاهدة في العاجل والآجل اذا اتقوا بالله عما سواه فاكهين معجبين
(بما آتاهم ربهم) من أصناف الطافه مثنوي ﴿ ميوه لابه كنان كز من بچر • آب حيوان
آمده كز من بخور ﴾ (ميوها) بمعنى الاثمار (لابه كنان) بمعنى تتضرع (كز من) بمعنى
مني (بچر) بفتح الجيم الفارسية أمر الحاضر من چريدن بالجيم الفارسية بمعنى كل (بخور) بفتح
الخاء أيضا أمر حاضر بمعنى اشرب (المعنى) وذلك البستان المعنوي أثماره تتضرع لملوك
الدين وسلاطين اليقين قائلة بلسان المعنى لكل واحد منهم كل مني واشتغل بلذائذ الروحانية

واترك المطاعم الجسمانية وأنا لهم ماء الحياة قائلا اشرب مني لتجد الحياة الابدية واللطافة
السرمدية مثنوى ﴿ طوف مى كن بر فلك بى پر و بال * همچو خورشيد و چو بدر و چون هلال ﴾
(المعنى) وكن طائفا على الفلك بلا جناح ولا قدم ولا قادمة مثل الشمس ومثل البدر ومثل الهلال
يعني كن حرا من عالم النفس والبشرية واصعد على الفلك المعنوى وسماء الروح ان أردت
يا سالك الوصول لمراتب ملوك الدين اترش الانوار على الخلق وتجد علو الشأن مثنوى ﴿ چون
روان باشى روان و پاى نى * ميخورى صد لوت و لقمه خاى نى ﴾ (المعنى) تكون في هذا السفر
المعنوى مثل الروح الجارية جاريا وسائرا والحال ليس هناك رجل لان السفر المعنوى
لا يكون بالرجل بل يكون بالروح لان المعراج الشريف ولو كان جسمانيا لكنه مستغن عن
المشى على الرجلين وتأكل مائة نوع أطعمة نفيسة وليس لك فم آكل الاطعمة على ان لقمه خاى
ماضغ اللقمة فان أكل هذه النعم الروحانية لا يحتاج الى الفم الجسماني بل يأكلها بالوجود
الروحاني والفم المعنوى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني م ى
﴿ نى نهنك غم زند بر كشتيت * نى بديد آيد ز مرگ دم زشتيت ﴾ (نهنك) بفتح النون التمساح
لاخلى وطبعه لطال ستين ذراعا عظيم الهيكل تحرك شفته العليا ومن خواصه لو شعل من
دهنه فتيل على ماء لطرحت الضفادع ولو طلى دهنه على جبهة الغنم لهرب منه ذكورهم يكون
في بحر النيل وأكثره في بحر المحيط يضرب بذنبه على السفن ثم يهلكها شبه الغم به (المعنى)
لا يضرب على سفينة وجودك تمساح الغم في بحر الملكوت ولا يصل اليها يعني يا من أنت
في مشرب العبير من السالك لا يصل الى وجودك هنالك تمساح الغم ولا يعطيك زحمة
الا هلاكا ولا يصل اليك في ذلك العالم من الموت هلاك بل يصل اليك من حسن أعمالك
لطافة ونورانية لان هذه الحالة روحانية وليست جسمانية مثنوى ﴿ هم تو شاه و هم تو لشكر هم
تو تخت * هم تو نيكو بخت باشى هم تو بخت ﴾ (المعنى) أيضا أنت سلطان وأيضا أنت عسكر
أيضا أنت التخت وأيضا أنت تكون حسن البخت لان الغيرية والاختلاف من حيث المعنى
مرتفع على نحو أنا أقول وأنا أسمع م ى ﴿ گر تو نيكو بختى و سلطان زفت * بخت غير تست
روزى بخت رفت ﴾ (المعنى) قالت بلقيس السلوك يا سليمان الزمان أنت تفتخر بالبخت
والتخت والسلطنة العظمى والآن أنا سلطان عظيم ومالك التخت والبخت فأجابها قائلا
يا بلقيس ولو كنت في الدنيا حسنة البخت وسلطانا كبيرا لكن البخت غيرك ولست عين
البخت فالبخت يوما يذهب منك ويفارقك فتبقين بلا بخت ولا دولة مثنوى ﴿ تو بماندى چون
گدايان بى نوا * دولت خود هم تو باش اى مجتبى ﴾ (المعنى) في ذلك الزمان تبقى فقيرة بلا
حصة ولا نصيب فيا مجتبى كن أيضا دولة نفسك حافظا لان السعادة في العلم والعمل في الدنيا
اذا لم تفارق السالك عند الممات ويذهبا الى الآخرة ولم تنفك عنه يصل في الآخرة الى دولة

عظيمة

مطلبه مثنوى ﴿ چون ثريا شى بخت خود اى معنوى ٭ پس تو كه بخت زخود كم شوى ﴾ (المعنى) يا معنوى لما انك تكون نفس البخت وعينه فيا حسن الخصال متى تضيع من ذاتك لان الشئ لا ينفك من ذاته وهذا ترغيب للسالك بمفارقة الدولة الفانية والوصول للدولة الباقية مثنوى ﴿ تو زخود كى كم شوى اى خوش خصال ٭ چونكه عين تو تراشد ملك ومال ﴾ (المعنى) ويا حسن الخصال متى تمضى من نفسك وتضيع لما كان عينك وذاتك لك مالا وملكا يعنى بعد وصولك لمرتبة الجمع حيث صار ذاتك ذاتا الحقيقة فتكون أنت لذاتك ملكا ﴿ بقيهٔ قصهٔ عمارت كردن سليمان عليه السلام مسجد اقصى را بتعليم وروحى خدا جهت حكمتهائى كه او داند ومعاونت ملائكه وديو ويرى وآدمى آشكارا ﴾ هذا فى بيان عمارة بقية المسجد الاقصى بتعليم ووحى الله تعالى له بجهة تلك الحكم الالهية التى يعلمها الله تعالى وبالظاهر معاونة الملائكة والشياطين والجن والآدمى مثنوى ﴿ اى سليمان مسجد اقصى بساز ٭ لشكر بلقيس آمد در نماز ﴾ (المعنى) يا سليمان عمر المسجد الاقصى فان عسكر بلقيس أتى للصلاة واشتغل فى صلاة أهل الايمان مثنوى ﴿ چونكه او بنياد آن مسجد نهاد ٭ جن وانس آمدند در كار داد ﴾ (المعنى) لما رفع سيدنا سليمان بناء المسجد الاقصى وشرع فى تعميره أتى الانس والجن واعطوا لعمارته يدا أى عاونوا واشتغلوا بالخدمة للقرب المعنوى مثنوى ﴿ يك كروه از عشق وقومى بى مراد ٭ همچنانكه در ره طاعت عباد ﴾ (المعنى) فكانوا قسمان طائفة منهم بجهة المحبة يخدمون وطائفة يخدمون بلا مراد ولا شوق وهكذا بطريق الله العباد فى الطاعات منهم بالمحبة والشوق يعبد الله تعالى ومنهم بالكره ولهذا قال مثنوى ﴿ خلق ديوانند وشهوت سلسله ٭ مى كشدشان سوى دكان وغله ﴾ (المعنى) أهل هذا العالم فى الترجلية يوشبهم وتهم النفسانية سلسلة تجذبهم لجانب الكسب والتكار ولسمت الحصول ولو لم يكونوا مقيدين بسلاسل الشهوات لما اختاروا اشتغال المكاسب ولما اختاروا تعب الكلف الدنيوية وتحرب هذا العالم وزنجيرهم المعنوى أقوى من زنجير الشياطين الذين كانوا يعملون لسيدنا سليمان مثنوى ﴿ هست اين زنجير از خوف ووله ٭ تو مبين اين خلق را بى سلسله ﴾ (المعنى) وهذا الزنجير من خوف الفقر والحرص أخرالدنيا وما كان الامن محبتهم للدنيا ولا تنظر لهذا الخلق بلا زنجير فانهم مغلولون بزنجير كان محبتهم لزخارف الدنيا ومشتهياتها أعاذنا الله وايا كم منها مثنوى ﴿ مى كشاندشان سوى كسب وشكار ٭ مى كشاندشان سوى كان وبحار ﴾ (المعنى) وذلك الزنجير المعنوى بعضهم لجانب الكسب وصيد الدراهم والدنانير وذلك الزنجير المعنوى بعضهم لجانب المعدن والبحار مثنوى ﴿ مى كشد شان سوى نيك وسوى بد ٭ گفت حق فى جيدها حبل المسد ﴾ (المعنى) وذلك الزنجير بعضهم جانب الحسن وجانب القبيح أى بعضهم لجانب الخير وبعضهم لجانب الفسق على

حسب استعدادهم واعلم صدق هذا المدعى من قول الله تعالى (في جيدها) عنقها (حبل من مسد) أي ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذي هو نعت لامرأته اه جلالين قال نجم الدين وأصل خاطر الكبر واباء الشيطان أمر الرحمن كان من استكباره ودعوى الهوى بالالهية ايضا كان من غاية تكبره اي في عنق كبره الذي به تطاول على اللطائف حبل من ذله وهو قيدها الكاذب الذي يجرها الى أسفل سافلين دركات الطبيعة ولاجل هذا يكون دائما منكوس الرأس كما أخبر تعالى عن أحوالهم في كتابه حيث قال ناكسوا رؤسهم عند ربهم فالواجب على الطائف حول الكعبة ان لا يلتفت الى هوى نفسه ليمكن له الدخول الى بيت ربه ومشاهدة وجهه ان شاء الله تعالى الامم يسر لنا بحرمة محمد وآله مثنوى ﴿ قد جعلنا الحبل في أعناقهم * واتخذنا الحبل من أخلاقهم ﴾ (المعنى) قال الله تعالى في سورة يس (انا جعلنا في أعناقهم أغلالا) بأن تضم اليها الايدي لان الغل يجمع اليد الى العنق (فهي) أي الايدي مجموعة (الى الاذقان) جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين (فهم مقمحون) رافعون رؤسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رؤسهم له انتهى جلالين على التحقيق جعلنا الحبل في أعناقهم نحن هم بالحبل الذي اتخذناه من أخلاقهم الذي ظهر من مبادئهم الى الدنيا مثنوى ﴿ ليس من مستقذر مستنقه * قط الطائر في عنقه ﴾ (المستقذر) اسم فاعل من باب الاستفعال زائد القذر وكذا (المستنقه) صاحب الافاقة لانه يقال نقه من المرض اذا صح ونقه من السكر اذا أفاق والمراد هنا الوجدان (وقط) بفتح القاف وضم الطاء المشددة للاستغراق في الماضي قال الله تعالى في سورة الاسراء (وكل انسان ألزمناه طائره) عمله (في عنقه) خص بالذكر لان اللزوم فيه أشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد (المعنى) ليس من مستقذر ومستنقه أي ليس من نجس ولا نظيف ولا سقيم ومستقيم ولا كافر ومؤمن قط الا عمله الذي قدر له في الازل في عنقه ملازم له لا يبعد عنه أبدا مثنوى ﴿ حرص تودر كاربد جون آتشست * اخكر از رنك خوش آتش خوشست ﴾ (المعنى) حرصك يا هذا في العمل القبيح مثل النار كان الجمر من لطافة حمرته حسن يعني حرصك على العمل القبيح في المثل كالنار والعمل القبيح فحم النار لون حمرتها لطيف نوراني والعمل القبيح في حد ذاته يعطى سواد الفحم ورونقا مثنوى ﴿ آن سياهى فحم درآتش نهان * جونكه آتش شد سياهى شد عيان ﴾ (المعنى) ذلك الفحم سواده في النار مخفي لما ان النار ذهبت من الفحم ظهر سواده يعني اذا لم يذهب رونق العمل القبيح لا يظهر ظلمة العمل القبيح وياهذا مثنوى ﴿ اخكر از حرص توشد فحم سياه * حرص جون شد ماند آن فحم تباه ﴾ (المعنى) الفحم الاسود صار من حرصك جمرا ولما ذهب منك الحرص والشهوة بقي ذلك الفحم أي العمل القبيح تباه أي فاسدا اسود كالفحم الاسود الظلم

ظاهر القباحة والظلمة مثنوى ﴿ آن زمان آن نقش اخكرى نمود * آن نه حسن كار نار حرص بود ﴾ (المعنى) وذلك الزمان ذلك النقش روى جمرا ذلك الرونق ليس كارحسنك بل نار وشعلة حرصك وطمعك وشهوتك يعنى فى ذلك الزمان كارك الشهوانى رؤى لك أحمر لطيفا مثل الجمر فى الحقيقة ذلك الحسن ليس كارحسنك ولطافته بل هو شعلة نار حرصك فاذا ذهبت شعلته وبقى سواد عملك مثنوى ﴿ حرص كارت را بيارا ييده بود * حرص رفت وماند كارتو كبود ﴾ (المعنى) بل حرصك وشهوتك زينت لك كارك وذهب الحرص والشهوة وبقى كارك كبودا أى قبيحا وظهر كونه غير مقبول مثنوى ﴿ غوله را كه بيارايد غول * پسته پندارد كسى كو هست كول ﴾ (غوله) بفتح الغين قال الجوهرى نبت من الحمض عن أبى عبيدة انتهى (والغول) بالضم كل ما اغتال الانسان فأهلكه وأراد به النفس والشيطان (بيارايد) بمعنى التزيين (المعنى) غوله تزينها الغول وذلك الذى هو أبله وأحمق يرى الغولة الحامضة التى تعطل الانسان بحموضتها حلوة ولذيذة والحال انها مرة حامضة نية وأراد بالغولة كار الدنيا وعمل النفس والهوى قال الله تعالى فى سورة فاطر (أفمن زين له سوء عمله) بالتمويه (فرآه حسنا) من مبتدأ خبره كمن هداه الله لا دل عليه (فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء) انتهى جلالين قال نجم الدين والذى يتوهم انه اذا وجد نجاته ودرجاته فى الجنة فقد اكتفى فقد زين له سوء عمله فرآه حسنا حيث تغافل عن حلاوة مناجاته والامن هو فى نيل حظوظه دون ايثار حقه وفى الله فلقد زين له سوء عمله فرآه حسنا مثنوى ﴿ آزمايش چون نمايد جان او * كند كردد آزمون دندان او ﴾ (آزماى) بمد الهمزة المفتوحة بمعنى التجربة والامتحان (كند) بضم الكاف هو الشئ الذى لا يقطع (المعنى) وذلك الاحمق لما ترى روحه كار الدنيا التى هى كالغول تجربة وامتحانا وتريد ان ترى من كارها طعما ولذة فيكون سنها من تلك التجربة لا يقطع وتبقى من تناول لقم الروحانية بلا نصيب ولا لذة يعنى كل من يلوث روحه بالمعاصى وقلبه بالدنيا لو فرض انه يعبد الله تعالى لا يحصل له من تلك الطاعة لذة ولا يرى حالة نورانية مثنوى ﴿ از هوس آن دام دانه مى نمود * عكس غول حرص وآن خود دام بود ﴾ (المعنى) ذلك الفخ من الحرص والهوس أراه حبة وعكس الغول نفسه كان فى الحقيقة فخا ليس حبا كذا كار النفس وعمل الشهوة فى الحقيقة فخ معنوى ومن الهوى والهوس يظهره حبة والحال هو عكس غول الحرص والطمع وأثره وهو فى حد ذاته فخ مثنوى ﴿ حرص اندر كار دين وخير جو * چون نماند حرص باشد نغز رو ﴾ (خيرجو) فعل أمر او وصف تركيبى (نغز رو) لطيف الوجه (المعنى) اطلب الحرص فى كار الدين والخير لما تكون أنت بلا حرص تكون بكار الدين لطيف الوجه أو تقول الحرص فى عمل الدين وطلب الخيرية ولان الحرص لما يذهب يكون ذلك كار الدين لطيف الوجه فيكون لفظ مقبول مقدر خبر الحرص يعنى كار الدنيا مذموم والحرص

بهجته فاذا زال الحرص ظهر قبحه وأما الحرص في كار الآخرة أحسن فلما يذهب حرصك
من كار الدين تبقى نضارة الوجه مثنوى ﴿خيرها نغز ندنى از عكس غير ٭ تاب حرص ار رفت
ماند تاب خير﴾ (المعنى) الخيرات حسان وفي الحقيقة لطاف ليست من عكس وأثر شئ آخر
ان ذهب عكس وشعلة الحرص يبقى شعلة وحرارة الخير في محلها وليس كار الدنيا كذلك لانه
عكس الغير يرى حسنا وأراد بالغير الحرص والطمع فان عكس ونضارة الحرص والطمع
الدنيوى أظهرت القباحة وسواد الوجه وكار الدين بخلافه ولطيف في حد ذاته فان حرصت
عليه تلقى علا حسنا مثنوى ﴿تاب حرص از كار دنيا چون برفت ٭ فحم باشد مانده از
اخگر بتفت﴾ (المعنى) لما ذهبت شعلة ورونق الحرص من كار ومتاع الدنيا أي لما اختار
القناعة وترك الحرص في الدنيا وبقي ما بقي من الجمر المملوء بالحرارة الفحم كأنه قال متاع
الدنيا محبوب لحرص النفس عليه حاصل من حرارتها فاذا زالت حرارة الحرص بقي جمر
الحرص فحما اسود بلا لهب ويظهر فساد لطفه ولهذا قال مثنوى ﴿كودكان را حرص مى آرد
غرار ٭ تا شوند از ذوق دل دامن سوار﴾ (المعنى) ألم تنظر ان الاطفال يأتي بهم الحرص
على اللهو واللعب لاغترار حتى يكونوا من ذوق قلوبهم راكبين على أذيالهم كفرسان الوغا
مثنوى ﴿چون ز كودك رفت آن حرص بدش ٭ بر دگر اطفال خنده آيدش﴾ (المعنى) اما
ان الطفل ذهب منه ذلك الحرص القبيح حصل له على الاطفال الأخر ضحك كذا حال تارك
الدنيا فانه يقول مثنوى ﴿كرچه مى كردم چه مى ديدم درين ٭ خل زعكس حرص بنمود
انگبين﴾ (المعنى) ما فعلت هنا في زمان الطفولية وأي فائدة رأيت في ذلك الوقت رؤى لي
من عكس ونائرة الحرص الخل المر عسلا يعنى علمت قباحة اللعب في زمان الطفولية مثنوى
﴿آن بناى انبيا بى حرص بود ٭ زان چنان پيوسته رونقها فزود﴾ (المعنى) بناء الانبياء
كان بلا حرص ولا غرض ومن ذلك الوجه والسبب من كارهم وبنائهم كان الرونق كذا
زائد الاتصال كما يشاهد من الكعبة التي هي بناء خليل الله ومن مسجد البيت المقدس
الذي هو بناء خليفة الله داود وابنه سيدنا سليمان وكذا بناء سائر الانبياء كلما ازداد قدما
ازداد اعتبارا مثنوى ﴿اى بسا مسجد بر آورده كرام ٭ ليك نبود مسجد اقصاش نام﴾
(المعنى) يا هذا الكرام اتوا بمساجد كثيرة أي بنوها لكن لم يأت اسم مسجدهم مسجد الاقصى
ولم يكن مثنوى ﴿كعبه را كه هر دمى عزى فزود ٭ آن ز اخلاصات ابراهيم بود﴾ (المعنى)
ازدادت الكعبة في كل نفس عزة وكانت تلك العزة من اخلاصات سيدنا ابراهيم عليه
السلام مثنوى ﴿فضل آن مسجد ز خاك و سنگ نيست ٭ ليك در بناش حرص وجنگ نيست﴾
(المعنى) فضل ذلك المسجد الحرام وشرفه ليس من التراب والحجر لكن في بانيه وبنائه لم يكن
حرص ولا حرب ولا خصومة فن المعلوم كل بناء اذا لم يكن في بنائه حرص وحرب ازداد شرفه

كل آن لانه اذا لم يكن لوجه الله تعالى بقى عاقبة الامر بلا شرف مثنوى ﴿نى كتبشان مثل كتب ديكران • نى مساجدشان نه كسب وخانمان﴾ (المعنى) ليست كتب الانبياء المنزلة عليهم من الله تعالى مثل كتب الغير وليست مساجدهم ولا كسبهم ولا املاكهم وأموالهم كساجد وكسب واملاك وأموال الغير من الناس يعنى كتبهم الهية منزلة عليهم من عند الله تعالى بالوحى على قوله ان هو الا وحى يوحى ليست بالقوة الفكرية كسائر كتب العلماء التى أكثرها بالهامات الدنيوية فان الخالصة لوجه الله تعالى منها ولو كانت هى بالالهام الالهى ولكن نجد فيها نقصا واختلافا وكتب الله أخبرنا الله تعالى عن عزتها بقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وليست المكاسب التى هى لله تعالى الصادرة من الانبياء والاولياء كغيرها ولا كلمات الانبياء والاولياء كغيرها مثنوى ﴿نى ادبشان نى غضبشان نى نكال • نى نعاس ونى قياس ونى مقال﴾ (المعنى) وليس أدبهم ولا غضبهم ولا تعذيبهم ولا نعاسهم ولا قياسهم ولا مقالهم كأدب وغضب وتعذيب ونعاس وقياس ومقال الغير من الناس وكذا حال خلفائهم قال عليه السلام أدبنى ربى فأحسن أدبى فان الانبياء والاولياء لا يفعلون شيئا لغير الله تعالى الا بالوحى أو الالهام الالهى مى ﴿هر يكى شانرا يكى فرى دكر • مرغ جانشان طائر از پرد كر﴾ (المعنى) ولكل واحد منهم له رونق آخر وطير أرواحهم طائر من جناح آخر لا يعلمه الا الله تعلم الله لنا ونقول لا نفرق بين أحد من رسله وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فان ما عدا الانبياء والاولياء أرواحهم جسمانية ونفسانية يطيرون بأجنحة الاغراض والمشتهيات وأرواح الانبياء والاولياء مقدسية وأجنحتهم نورانية يطيرون بها لرضاء الله تعالى مى ﴿دل همى لرزد زذكر حالشان • قبلة افعال بافعالشان﴾ (المعنى) لابد من ذكر وصفهم وحالهم القلب والروح يرجف لعلو مرتبتهم على مراتب الناس وعدم طاقتهم على استماعها وأفعالهم فائقة لافعالنا كما قال الله مخاطبا لحبيبه ومرشد الامة أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده مى ﴿مرغ شانرا بيضها از زر بدست • نيم شب جانشان سحركه بين شدست﴾ (المعنى) وبيض طيورهم صار أصفر كالذهب فأراد بالبيضة الاحوال الصادرة من طيور أرواحهم فهى مزينة بذهب الاحوال والاعمال المقارنة للاخلاص المقبولة عند الله تعالى وأرواحهم نصف الليل صارت رائية الصبح يعنى سلطان أرواحهم فى ظلمة البشرية وليل الطبيعة تراءى صبح الحقيقة ومشاهد شمسها أى هم فى الدنيا مشاهدون احوال الآخرة الحاصل مثنوى ﴿هرچه كويم من بجان نيكوى قوم • نقص كفتم كشته ناقص كوى قوم﴾ (المعنى) كل ما أقوله بالقلب والروح من محاسن القوم قلته ناقصا وفى الحقيقة صرت متكلم النقصان أى كل ما أصف الانبياء وأبين محامدهم لا اخلو من النقص لان وصفهم كما ينبغى ليس فى حد الامكان مثنوى ﴿مسجد

اقصى بسازيداى كرام * كه سليمان باز آمد والسلام ﴾ (المعنى) يا كرام ابنوا المسجد الاقصى لان سليمان بعد أتى والسلام فلما كان الخطاب مخصوصا بالكرام كانه يقول ابنوا مسجد أقصى قلوبكم بالعبادات وزينوه بالطاعات والحالات فان تجليات شمس الحقيقة وأنوار ذاته وصفاته ظهرت والسلام عليكم أو تقول يا كرام زينوا بيت مسجد أقصى قلوبكم بالاوصاف المرضية وعمروه بالاخلاق المحمدية فان سليمان الوقت وهو المرشد الكامل أتى سره وهمته هدايته ابراها معمورة فيعتكف فيها والسلام عليكم مى ﴿ ور ازين ديوان وپريان سركشند * جمله را املاك در جنبر كشند ﴾ (المعنى) وان عصيت الشياطين رأس الاطاعة أي عصيت القوى النفسانية وعصا كرها الشيطانية من هذه الخدمة رأسها واعرضت من الاطاعة فجميع القوى الروحانية وعسكر ملائكة الرياضة يسحبونهم لدائرة الخدمة ويقيدونهم بقيود الشريعة ويعاقبونهم بأنواع العقوبة فياهذا لما تكون في جميع خصوصك في بلدة وجودك حاكما كسليمان معتادا بالليل ونهارا على عبادة ربك تنظر فيك جذبات الرحمن من سماء قلبك فتحرق جميع الوساوس الشيطانية وتكون بمثابة وجعلناها رجوما للشياطين مثنوى ﴿ ديو يكدم كر برود از مكر وزرق * تازيانه آيدش بر سر چو برق ﴾ (المعنى) ياسليمان الروح ان فرض ان شيطان النفس ذهب من المكر والخدعة عن طاعتك نفسا واحدا على ان لفظ كر بفتح الكاف العجمية وسكون الراء المهملة حرف شرط وان كانت بالكاف العربية والزاء العجمية فيكون المعنى شيطان النفس من مكره اذا ذهب نفسا من أمرك معوجا أتى السوط على رأسه كالبرق يعني السالك الحاكم في وجوده اذا اختارت نفسه الغواية أتاه سوط البلاء وساقه للطاعات فورا كما كان حال سيدنا سليمان مع الجن يعلم من قوله تعالى في سورة سبأ (ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ) يعدل (منهم عن أمرنا) له بطاعته (نذقه من عذاب السعير) انتهى جلالين مى ﴿ چون سليمان شو كه تا ديوان تو * سنگ برند از پى ايوان تو ﴾ (المعنى) كن مثل سليمان في عالم وجودك حتى شياطينك أي قواك النفسانية لاجل عمارة ايوان قلبك أي قصره يقطعون أحجارا أوصافك وأخلاقك النفسانية من محلها وبعد التبديل والاصلاح يضعونها في بناء ايوان قلبك فيعمر قلبك بالاخلاق الحسنة فتطيعك النفس والشيطان ولا يخالفانك في الطاعات والعبادات ولهذا قال مثنوى ﴿ چون سليمان باش بى وسواس وريو * تا ترا فرمان برد جنى وديو ﴾ (المعنى) كن مثل سيدنا سليمان بلا وسواس ولا حيلة حتى بأمرك يذهب الجني والشيطان ويكون مطيعا لك على فحوى من أطاع الله أطاعه كل شئ مثنوى ﴿ خاتم تو اين دلست وهوش دار * تا نگردد ديو را خاتم شكار ﴾ (المعنى) خاتمك هذا القلب واجمع عقلك في رأسك حتى لا يصطاد الشيطان خاتمك هذا ان استفسرت ياسليمان مملكة بدنه عن خاتمك

فيقول لك سيدنا ومولانا خاتمك الخ فان الشيطان بسبب الوسواس يصطاد قلبك فاحذر منه فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿پس سليمانى كند بر تو دوام * ديو با خاتم حذر كن والسلام﴾ (المعنى) بعد صيد قلبك يعمل عليك سليمانية أى سلطنة على الدوام فخاتمك احذر من الشيطان لئلا يكون بالخاتم سلطانا فى مملكة وجودك والسلام عليك فان الخاتم ما دام فى يد سيدنا سليمان عليه السلام كان الشيطان فى اطاعته فلما ذهب من سيدنا سليمان ووصل الى الشيطان غلب الشيطان قال الله تعالى فى سورة ص (ولقد فتنا سليمان) ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتزوجه بامرأة هويها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فأخذه منها (وألقينا على كرسيه جسدا) هو ذلك الجنى وهو صخر أو غيره جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطيور وغيرها فخرج سليمان فى غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس انا سليمان فأنكروه (ثم اناب) رجع بان وصل الى الخاتم انتهى جلالين مثنوى ﴿آن سليمانى دلا منسوخ نيست * در سر و سرّت سليمانى كنيست﴾ (المعنى) ياقلب تلك السليمانية ليست بمنسوخة لان فى رأسك وسرك فعل السليمانية بوجود يعنى ولو نسخ بحسب الظاهر الحكومة على الجن والشيطان لكن لم ينسخ رعاية مملكة وجود المؤمن على موجب الحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته لانك ياهذا أنت فاعل السليمانية أى السلطنة على رأسك وسرك لان خاتم القلب اذا كان فى يدك لا تغلبك القوى النفسانية والعساكر الشيطانية مثنوى ﴿ديو هم وقتى سليمانى كند * ليك هر جولاهه اطلس كى تند﴾ (المعنى) نعم ولو يفعل الشيطان وقتا حكومة لكن متى ينسج كل حائك أطلسا فأين حائك البزمن حائك الاطلس وأين حكومة الشيطان من حكومة سليمان الزمان قال الله تعالى فى سورة هود (مثل) صفة (الفريقين) الكفار والمؤمنين (كالاعمى والاصم) هذا مثل الكافر (والبصير والسميع) هذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا) لا (أفلا تذكرون) تتعظون انتهى جلالين مثنوى ﴿دست جنباند چو دست او وليك * در ميان هر دوشان فرقيست نيك﴾ (المعنى) ولو كان حائك البز يحرك يده مثل حائك الاطلس لكن بين كل واحد منهما فرق عظيم لان المقلد ليس كالمحقق ولا المخلص كالمرائى ولا أهل الهوى كأهل الله ﴿قصه شاعر وصله دادن شاه ومضاعف كردن آن وزير بو الحسن نام﴾ هذا فى بيان قصة الشاعر واعطاء السلطان له الصلة وتضعيف ذلك الوزير المسمى بأبى الحسن أيضا له الصلة مثنوى ﴿شاعرى آورد شعرى پيش شاه * بر اميد خلعت واكرام وجاه﴾ (المعنى) شاعر قدم لحضور السلطان شعرا على أمل الخلعة والاكرام والجاه أى العزة مثنوى ﴿شاه مكرم بود فرمودش هزار * از زر سرخ وكرامات ونثار﴾ (المعنى) السلطان مكرم وسخى أمر

لذلك الشاعر بألف من الذهب الاحمر والكرامات العديدة والنثار مثنوى ﴿پس وزيرش گفت كين اندك بود * ده هزارش هديه بر ده تا رود﴾ (المعنى) بعد قال للسلطان وزيره المكنى بأبي الحسن هذه العطية قليلة بعد اعطه أي الشاعر عشرة آلاف ذهب هدية ليذهب بصفاء الخاطر مثنوى ﴿از چنو شاعر نس از تو بعد دست * ده هزاری كه بگفتم اندكست﴾ (نس) بضم النون قال في التعمة أطراف الفم وداخله كنى به عن ملء الفم بالمدح والثناء (المعنى) من مثل كذا شاعر صاحب قول مملوء الفم بالمدح والثناء من مثلك بحر عطاء قلت لك عشرة آلاف دينار قليلة يعني من كثير العطاء وافر الصفاء هذا المقدار الذي أشرت به عليك قليل مثنوى ﴿قصه گفت آن شاه را و فلسفه * تا بر آمد عشر خرمن از كفه﴾ (فلسفه) وهي العلوم الحكمية (خرمن) بكسر الخاء المعجمة قال الجوهري البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام (كفه) وهو ما عزل من البراذاني و بقي بعد البروية قال له بالتركية كسمك وأراد به الذهب والفضة الباقيين من بيدراه و الذلك السلطان حتى يحصل لذلك الشاعر العشر (المعنى) قال أبو الحسن الوزير لذلك سلطان الزمان المشهور في السابق بالجود والكرم بين الانام من أحوال الملوك السالفة قصة وحكمة وبين له قيمة كل امرئ ما عنده حتى حصل وارتفع عشر البيدر من الذي بقي من الاموال وهذا اشعار ان الذي حصل للشاعر من الذهب والفضة والخلع بالنسبة للذي بقي من أموال السلطان في خزينته شيء قليل مثنوى ﴿ده هزارش داده خلعت در خورش * خانه شكر و ثنا كرد آن سرش﴾ (المعنى) اعطى السلطان لذلك الشاعر بكلام أبي الحسن عشرة آلاف ذهب وما يليق به من الخلع وجعل ذلك السلطان سر وجوف الشاعر بيت الشكر أي جعل السلطان قلب الشاعر محل الشكر والثناء له حتى اثنى عليه واطنب على ان لفظ سر بكسر السين عربي والشين ضمير راجع الى السلطان أو لفظ سر بفتح السين فارسي أي جعل ذلك السلطان رأس الشاعر مملوءا بالشكر وأراد بلفظ آن بهذا الهمزة السلطان والحصة ان الشاعر هو المحتاج والسلطان الروح والوزير عقل المعاد الذي يسعى بزيادة الاجر مثنوى ﴿پس تفحص كرد كين سعى كه بود * شاه را اهليت من كه نمود﴾ (المعنى) فلما وصل الشاعر الى هذا المقدار من الاحسان تفحص قائلا هذا الاحسان بسعي من حصل ومن أرى السلطان اهليتي لهذا الاحسان مى ﴿پس بگفتندش فلان الدين وزير * آن حسن نام و حسن خلق و ضمير﴾ (المعنى) فقال الواقفون على هذا الحال للشاعر فلان الدين الوزير ذلك الذي اسمه حسن وخلقه حسن وضميره المنير حسن يعني الذي بين حسن حالك للسلطان هو الوزير أبو الحسن مثنوى ﴿در ثناى او يكى شعرى دراز * بر نبشت و سوى خانه گشت باز﴾ (المعنى) فلما اطلع الشاعر على حقيقة الحال اصطنع في مدح ذلك الوزير شعرا وقصيدة طويلة كتبها وأعطاه اياها وذهب جانب بيته راجعا أو جانب

بيت الوزير مى ﴿بى زبان ولب همان نعماى شاه * مدح شه مى كرد وخلعتهاى شاه﴾
(المعنى) ذلك الشاعر نعماء السلطان بلا لسان ولا شفة مدحها ومدح خلعه فتكون لفظ
همان مركبة من هم للتأكيد ومن آن اسم اشارة كأنه يقول ولو كانت القصيدة فى مدح
الوزير فى الظاهر ولكنها متضمنة مدح السلطان من غير تلفظ كأن مدح الوزير هو مدح
السلطان لان مدح الخليفة مستلزم مدح المستخلف بكسر اللام ﴿باز آمدن آن شاعر
بعد از ان چند سال باميد همان صله وهزار دينار فرمودن شاه بر قاعدهٔ خويش وگفتن
وزير نوهم حسن نام شاه را كه اين سخت بسيارست وما را خرجهاست وخزينه خاليست ومن
او را بده يك از ين خشنود كنم﴾ هذا فى بيان رجوع الشاعر بعد سنين عديدة همان هنا
بمعنى يشبه التى تشترك بين التشكيك والتحقيق وهنا تفيد الظن مع التحقيق يعنى ما كان مجيء
الشاعر الا لتحقيق صلة السلطان وأمر السلطان على عادته بالف دينار وقول الوزير الجديد
الذى أيضا اسمه حسن للسلطان ان هذه الالف دينار زائدة الكثرة ولنا الخرج والخزينة
خالية وأنا أرضيه من العشرة بواحد وأراد بهذا الوزير عقل المعاش مى ﴿بعد سالى چند
بهر رزق وكشت * شاعر از فقر وعوز محتاج گشت﴾ (كشت) الاولى بكسر الكاف
العربية بمعنى الزرع وأراد به الحاصل منه من المنافع والثانية بفتح الكاف الفارسية هنا بمعنى
شد (المعنى) بعد سنين عديدة لاجل الرزق والمنافع صار الشاعر من الفقر والعوز بفتح
العين أى والفاقة محتاجا مثنوى ﴿گفت وقت فقر وتنگى دو دست * جست وجوى
آزموده به تراست﴾ (المعنى) فقال فى نفسه انه وقت الفقر ووقت ضيق اليدين
والضرورة والاحتياج طلب المجرب أحسن وأنا الآن محتاج أذهب جانب من عودنى على
كرمه ولا أحدا كرم من الله تعالى مثنوى ﴿درگهى را كازموده در كرم * حاجت
نو رابدان جانب بره﴾ (المعنى) وذلك الدركاه أى الباب العالى الذى جربته فى الكرم
حاجتى الجديدة أذهب بها الى ذلك الجانب بأن أعرض فقرى واحتياجى عليه لا كون مظهر
الاحسان وذلك مى ﴿معنى الله گفت آن سيبويه * يولهون فى حوائجهم لديه﴾ (المعنى)
قال سيبويه معنى لفظة الله يوله الخلق أى يلتجؤن فى حوائجهم لديه من اله الفصيل اذا التجأ الى
امه مثنوى ﴿ألهنا فى حوائجنا اليك * والتمسناها وجدناها لديك﴾ (المعنى)
قال سيبويه بقول العرب على وجه التضرع ألهنا فى حوائجنا اليك أى رجعنا والتجأنا اليك
والتمسناها وجدناها لديك مثنوى ﴿صد هزاران عاقل آن وقت درد * جمله نالان پيش آن
ديان فرد﴾ (المعنى) مائة ألوف عاقل وقت الوجع والبلاء جملتهم بالانين متضرع فى حضور
وقدام الديان الفرد لانهم يعتقدون انه لا يرفع البلاء والاوجاع الا هو تعالى ولهذا يولهون من
شدة احتياجهم اليه اعلم يا أخى ان الناس اختلفوا فى لفظة الله فمنهم من قال اسم علم وضع

بانها تكون بحسب اللفظ موصوفة نحو الله أحد الله الصمد وأكثرهم حققوا انه اسم صفة لا اسم علم من حيث انه لا يفهم منه غير الذات لان حضرة الذات من حيث الاطلاق والتجرد لا يحكم عليها ولا تقبل التعريف والتوصيف واسم العلم يمز مسماه في النوع والجنس والحقيقة والماهية فاذا كان منزها عن أن يدخل تحت النوع والجنس فلا يشاركه أحد ولا يشابه أحدا و بعضهم قال المراد من وضع الاسم تعريف المسمى من سائر المسميات ومعرفة كنه الذات من المحالات ومن قال انه اسم صفة قال مأخوذ من اله يقال اله زيد الاهة أي عبد عبادة فيكون اله بمعنى مألوه كأنك تقول الله معبود بالحق أو مأخوذ من أله يأله ألها بفتح اللام بمعنى حار بمعنى متحير لكون العقول والاوهام متحيرة فيه أو من اله على فلان أي اشتد فزعه عليه بمعنى مفزع يفزع اليه في جميع الامور أو بمعنى الثبات يقال أله بمكان كذا أي أقام فعلى هذا يكون بمعنى الدائم القائم أو بمعنى السكون تقول ألهت الى فلان أي سكنت اليه بمعنى ان القلوب بذكره تعالى مطمئنة او بمعنى الالتجاء كما علمت وبهذه المناسبة أورده و يشهد عليه قوله تعالى أمن يجيب المضطر اذا دعاه مثنوى ﴿هيچ ديوانه فلیوی این كند ٭ بر بخيلی عاجزی كديه تند﴾ (فليو) بكسر الفاء واللام ناقص العقل والياء في آخره للوحدة (كديه) بفتح الكاف السؤال تند بمعنى النسج (المعنى) أبدا أيفعل ناقص عقل مجنون هذا بأن يسأل من عاجز بخيل و يدور عليه لا يفعله مجنون فضلا من العاقل والله تعالى غني يقصده كل الناس مثنوى ﴿كر نديدندی هزاران بار بيش ٭ عاقلان جان كی كشندندی بيش پيش﴾ (بيش) بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة وبكسر الباء الفارسية بمعنى قدام (المعنى) ولو لم ير العقلاء كم ألوف مرة زيادة الاحسان متى يسحبون أرواحهم قدام وحضور الملك المتعال ولو يتم في كل مرة احسانه تعالى بذلوا أموالهم وأولادهم وأرواحهم في حبه تعالى لان من شأن العاقل ان لا يبذل شيئا عبثا مثنوى ﴿بلكه جمله ماهيان در موجها ٭ جمله مرغان پرند كان بر اوجها﴾ (المعنى) بل جملة الحيتان في أمواج البحار وجميع الطيور الطائرة على أرجاء الهواء والاوج على وزن موج معرب وهو نهاية بعد الكواكب من الارض مثنوى ﴿پيل وكرك وشير صياد دلير ٭ اژدهای زفت ومور ومار نيز﴾ نيز بمعنى أيضا (المعنى) الفيل والذئب والسبع الصائد الماهر بجيد وأيضا الحيات العظام الجسام والنمل والثعبان أيضا مثنوى ﴿بلكه خاك و باد وآب وهر شرار ٭ مايه زو يابند هم دی هم بهار﴾ (المعنى) بل التراب والهواء والماء وكل شرارة قال الجوهري والشرارة واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار جملة هذه المذكورات منه تعالى تجد مادة أيضا الشتاء وأيضا الربيع يجد منه مددا ومن فيضه تعالى ينشو وينمو مثنوى ﴿هر دمش لابه كند اين آسمان ٭ كه فرو مكذار ای حق يك زمان﴾ (المعنى) وهذه السماء التي هي واقفة في الهواء بلا عمد في كل نفس

تتضرع

تتضرع للحي القيوم فانك لا تضعني على الارض زمانا واحدا واحفظني من السقوط مثنوى
﴿ اسـتن من عصمت وحفظ تواست ٭ جمله مطوى يمين آن دودست ﴾ (المعنى) عمودي
عصمتك وحفظك وجملتي مطوي بيمين يدي قدرتك قال الله تعالى (والسموات مطويات)
مجموعات (بيمينه) بقدرته انتهى جلالين وقال سيدنا ومولانا بدين تبعا لقوله تعالى بل يداه
مبسوطتان فلم يؤول السلف وقالوا امتشابه وأوله الخلف بيد الارادة وقالوا في قوله تعالى (يداه
مبسوطتان) أي قدرته وقوته ولهذا قدس الله روحه لم يضف يمين لقوله دودست اشارة ان
الجميع مطوي بيمين يدي القوة والقدرة وورد في الحديث الشريف وكلتا يدي ربي يمين مبارك
مثنوى ﴿ وين زمين كو بدكه دارم برقرار ٭ اى كه برآب تو كردستى سوار ﴾ (المعنى)
وهذه الارض تقول (دارم) بمعنى دار مرا أي امسكني على قرار واحد يا الله يا من أنت ركبتني
على الماء أجلستني عليه روي ان الله تعالى لما خلق العرش خلق لحمله ملائكة كثيرة كل
واحد منهم يقدر على حمل الارض فعجزوا ثم خلق مائة ملك يقدرون على حمل السموات السبع
والارضين السبع فعجزوا من حمل العرش ثم خلق ملائكة أربعة يقال لهم حملة العرش فلما
أمرهم بحمله حملوه مثل تفاحة فقالوا احملنا من لم تقدر على حمله ملائكة كثيرة فغلبت عليهم
شائبة العجب فقال لهم علام الاسرار انظروا ما تحت أقدامكم هل أنتم على شيء مستقرون فلم
ير واشيئا فعلموا انه تعالى الحافظ والماسك والحامي والحامل مثنوى ﴿ جملكان كيسه
ازو بردوختند ٭ دادن حاجت از و آموختند ﴾ (المعنى) جميع المذكورات خيطوا
كيسهم منه أي ملؤا كيسة وجودهم بالقوة والقدرة والغنى والجود والكرم وما ناسبهم من
الاوصاف والحالات الالهية وتعلموا منه اعطاء الحاجة للمحتاج لانه لا يقدر أحد على امضاء
حاجة الا بارادته تعالى وتوفيقه لانه المحسن الحقيق قال الله تعالى والله الغني وأنتم الفقراء
مثنوى ﴿ هر نبى را زو براورده برات ٭ استعينوا منه صبرا او صلات ﴾ (المعنى) لكل نبي
أتى منه تعالى براءة وهي استعينوا منه صبرا أو صلاة والآية في سورة البقرة وهي (يا أيها
الذين آمنوا استعينوا) على الآخرة (بالصبر) على الطاعة والبلاء (والصلاة) خصهما بالذكر
لتكررها وعظمها انتهى جلالين قال نجم الدين استعينوا على طلب الحق وترك الباطل بالصبر
عن شهوات النفس ومتابعة هواها والصلاة أي دوام الوقوف والتزام العكوف على باب الغيب
وحضرة الرب مثنوى ﴿ هين ازو خواهيد نى ازغير او ٭ آب در يم جو مجو در خشك جو ﴾
(المعنى) تنبهوا واطلبوا من الله تعالى القدرة والغنى وكل ما تبتغونه ولا تطلبوا من غيره
اطلب الماء في البحر ولا تطلبه في النهر اليابس فان سائر الناس بمثابة النهر اليابس
اذا طلبت منهم ماء لا تصل الى مقصودك فيا عطشان اطلبه من حضرة الاله فان غيره كسراب
بقيعة مثنوى ﴿ ور بخواهى از دكـر هم او دهد ٭ بر كف ميلش سخا هم او نهد ﴾

(المعنى) وان طلبت من أحد غير الله شيئا فالله سبحانه وتعالى يعطي لان الله تعالى يضع حبل
العطاء على كف السخي وذلك ان العالم متجدد الامثال لا يثبت على حال في آنين فكيف
يقدر على الاعطاء قال الله تعالى في آخر القصص (كل شيء هالك) أي قابل للهلاك واهلاكه
مقدور قدرته (الاوجه) فانه نظيره كل من عليها فان انتهى نجم الدين فاذا طلبت من أحد
شيئا فاذا أعطاك فاعلم ان المعطي في الحقيقة هو الله لانه لا مدخل لاحد في المنع والاعطاء
مثنوى ﴿آنكه معرض را از زر قارون كند * رو بدو آرى بطاعت چون كند﴾ (المعنى)
ذلك الله تعالى يجعل لمعرضه أي لمن أعرض عن طاعته من الذهب كقارون أي يحسن لمن
أعرض عن عبادته فوجه وجهك اليه بالطاعة وانظر كيف يهبك مالا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿بار ديگر شاعر از سوداى داد * روى
سوى آن شه محسن نهاد﴾ (المعنى) مرة أخرى ذلك الشاعر من أمل العطاء والكرم وضع
وجهه جانب السلطان المحسن أي توجه لبابه مثنوى ﴿هديه شاعر چه باشد شعر نو * پيش
محسن آرد وبنهد گرو﴾ (المعنى) الشاعر ما تكون هديته تكون شعرا جديدا يأتي به قدام المحسن
ويضعه رهنا أي برجا احسانه مثنوى ﴿محسنان با صد عطا وجود وبر * زر نهاده شاعران را
منتظر﴾ (المعنى) المحسنون بمائة عطاء وجود وبر وضعوا ذهبا منتظرين الشعراء أي هيؤا
للشعراء ذهبا ليعطوهم مثنوى ﴿پيششان شعرى به از صد تنگ شعر * خاصه شعرى كان گهر
آرد ز قعر﴾ (شعر) بكسر الشين (به) بكسر الباء العربية بمعنى جيد وأجود (تنگ) بفتح
التاء المثناة بمعنى الحمل بكسر الحاء (شعر) بفتح الشين الصوف وأراد به الخلع المنسوجة من
الصوف (المعنى) عندهم قدام المحسنين شعر متعلق بمدحهم والثناء عليهم أحسن من مائة حمل
ثياب نفيسة وخلع فاخرة على الخصوص ذلك الشاعر الذي يأتي بشعر من بالمعنى بحر الحقيقة
بجواهر زواهر معاني الاسرار اذا قدمه لحضرة محسن يكون عنده أحسن من الدر اليتيم الذي
لا قيمة له مثنوى ﴿آدمى اول حريص نان بود * زانكه قوت ونان ستون جان بود﴾ (المعنى) الانسان
في أول حاله يكون حريص الخبز لان القوت والخبز عمود الروح لان الروح الحيوانية به تقوم ولهذا
الانسان في أوائل حاله يحرص على الاكل والشرب ولهذا قال مثنوى ﴿سوى كسب وسوى
غصب وصد حيل * جان نهاده بر كف از حرص وامل﴾ (المعنى) الانسان في أوائل حاله
لجانب الكسب والتجارة والغصب والظلم ولمائة حيلة وضع من الحرص وطول الامل روحه
على كفه أي سعى لتحصيل المال وارتكب المهالك وقطع المنازل والمراحل فبقي محروما من
كنز القناعة ولذة الطاعة لا حصة له من الحلاوة مثنوى ﴿چون بنادر گشت مستغنى ز نان *
عاشق نام است ومدح شاعران﴾ (المعنى) لما يكون الآدمي بسبب الاشياء النادرة والاسباب
العجيبة والتحف الشريفة مستغنيا عن الخبز قانعا بالقليل واصلا لسر القناعة كنزا لا يفنى

بالضرورة في ذلك الوقت يكون عاشق الصيت والاشتهار ووصف ومدح الشعراء مثنوى ﴿تا كه اصل وفصل اورا دهند ٭ دربيان فضل او منبر نهند﴾ (المعنى) حتى يعطى الشعراء لاصله وفصله غرالمدح أى يصفوه بالاوصاف الحميدة ليشتهر بين الناس ويضعوا البيان فضله منبرا أى يظهرونه مثنوى ﴿تا كه كروفر وزربخشئ او ٭ همچو عنبر بوده د هو كفت وكو﴾ (المعنى) حتى ان كره وفره وعطاءه واحسانه في الحادثات بكلام الشعراء يعطى رائحة العنبر لخلق العالم بالذكر الجميل والخلق الجليل مثنوى ﴿خلق ما بر صورت خود كرد حق ٭ وصف ما ز وصف او كيرد سبق﴾ (المعنى) جعل الله تعالى خلقنا وخلقنا بفتح الخاء المعجمة في الاولى وبضمها في الثانية على صورته تعالى لما ورد في الحديث الشريف ان الله خلق آدم على صورته أى على صفاته ولما ان الله تعالى خلق صفاتنا على صفاته فكانت صفاتنا في كل آن تملك من صفات الحق ووصفه درسا أى تتأثر منها وتستفيد مثنوى ﴿چونكه آن خلاق شكر وحمد جوست ٭ آدمى را مدح جويي نيز خوست﴾ (المعنى) لما ان ذلك الخلاق كان طالب المدح والثناء والحمد والشكر من عبيده كما قال عليه السلام ان الله يحب أن يحمد لا جرم كان الآدمي عادته أيضا أن يكون طالب المدح لان وصف الآدمي تابع لوصف خالقه وأما قوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم المداحين فاحثوا على وجوههم التراب اذا كان الممدوح لم يكمل وحصل له من مدح المادح غرور وكبر وان لم يحصل له بذلك المدح غرور فطلبه للمدح عند الشرع ليس مذموما مثنوى ﴿خاصه مرد حق كه در فضلست چست ٭ پر شود زان باد چون خيك درست﴾ (المعنى) على الخصوص عبد الله الذي هو العبد قوى هو كالزق الصحيح يكون من هواء المدح جوفه مملوءا ويأتي من المدح لايمانه واسلامه قوة ورد في الجامع الصغير عن أسامة ابن زيد رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه أى يملأ قلبه بالسرور كما يملأ الزق بالهواء لان الآدمي عادته طلب المدح كالأنبياء والأولياء والصلحاء والعرفاء مثنوى ﴿ورنه باشد اهل زان باد دروغ ٭ خيك بدريد ست كى كيرد فروغ﴾ (المعنى) وان لم يكن الممدوح أهلا للمدح فهو كالزق المخروق من هواء الحيلة والكذب متى يمسك فروغا أى متى يمسك الهواء المنفوخ فيه والزق اذا لم يمسك الهواء لا يستعمل لشئ أى لا يقبل الايمان والعرفان من هواء المدح ولم يتصف به وفى مثل هذا الممدوح الذى ليس أهلا للمدح ورد اذا رأيتم المداحين فاحثوا على وجوههم التراب منعا للمادح لانه كذب في مدحه ومنعا للممدوح حتى لا يسمعه فتقوى نفسه الامارة ويضعف ايمانه لانه اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا مثنوى ﴿اين مثل از خود نكفتم اى رفيق ٭ سرسرى مشنو چو اهل ومفيق﴾ (المعنى) يا رفيقى لم أقل هذا المثل من قريحتي وهذا المثل لا تسمعه سرسرى أى بلا معنى لما تكون أهلا وصاحب

اناقة أي قولي المثل في حق من يكون أهلا للمدح و في حق من لا يكون أهلا بالرق الصحيح والرق الخز وفي ولا تسمعه عينا ان كنت اهلا لهذا المدح والكلام وصحوت من سكر الطبيعة مثنوى ﴿ اين پيمبر گفت چون بشنيد قدح ● كه چرا فربه شود احمد بمدح ﴾ (المعنى) لان مثل هذا المثل قال الرسول الحديث الآتي بعد ما سمع من المنافقين القدح في حضور الصيرورة صلى الله عليه وسلم وسمع عنهم لاى شئ يفرح ويسر أحمد صلى الله عليه وسلم بسبب المدح لما روي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع لحسان المنبر في المسجد فيقوم عليه قائما يهجو من كان يهجو رسول الله فقال عليه السلام ان روح القدس مع حسان مادام ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا غضظ من كلامه تارة يقول أيدك الله بروح القدس وتارة يقول في غياب الاسم أيده بروح القدس لان مدح الخليفة مستلزم مدح المستخلف والثناء على الرسول مشعر بالثناء على مرسله والقدح ضد المدح مثنوى ﴿ رفت شاعر سوى آن شاه و بورد شعر اندر شكر احسان كان غرد ﴾ (المعنى) والحاصل ان الشاعر ذهب جانب السلطان وقدم شعرا في حق احسان السلطان بان ذلك الاحسان لم يمت مثنوى ﴿ محسنان مردند واحسانها بماند ● اى خنك آنرا كه اين مركب براند ﴾ (المعنى) المحسنون ماتوا واحسانهم بقي في الدنيا باسعادة انت للذى ساق هذا المركب أى سعى في الدنيا مدة عمره بالخيرات والحسنات مى ﴿ ظالمان مردند وماند آن ظلمها ● واى جانى كو كند مكر ودها ﴾ (المعنى) الظالمون ماتوا وبقي ظلمهم باحسرة على هذه الروح التي فعلت مكرا ودهاء وفي نسخة بدل دها دغا بالغين المعجمة والشمان بمعنى الخديعة فيرى جزاء حيلته وبسبب ظلمه وفساده يعذب مى ﴿ گفت پيغمبر خنك آنرا كه او ● شد ز دنيا ماند از وى فعل نكو ﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم السعادة لذلك الذى ذهب من الدنيا وبقي منه فعل حسن كما قال عليه السلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من أجورهم شئ ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شئ مثنوى ﴿ مرد محسن ليك احسانش نمرد ● نزد يزدان دين واحسان نيست خرد ﴾ (المعنى) المحسن ولو مات لكن احسانه لم يمت لان عند الحق الدين والاحسان ليس بصغير حقير بل هو عند الله عظيم معتبر وان الاحسان القليل يكون سببا المغفرة قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان مى ﴿ واى آن كو مرد وعصيانش نمرد ● تا نپندارى بمرگ او جان ببرد ﴾ (المعنى) باحسرة على الذى مات ولم يمت عصيانه أى ذهب بالخطايا ولم يتب منها بالك ان تظن انه بسبب الموت أذهب روحه من العذاب وقدر ان يخلصها من العقاب بل بقي بعد الموت في العذاب والعقاب مثنوى ﴿ اين رها كن زانكه شاعر بر گذر ● وام دارست و بوى محتاج زر ﴾ (المعنى) اترك هذا أى بيان المعارف لان الشاعر على

الطريق والمرمدون ومحتاج لاذهب بزيادة حتى ان حسب حاله يتملأى شئ نجر مثنوى
﴿ بردشاعرشعرسوى شهريار * برامید بخشش واحسان پار ﴾ (المعنى) اذهب وقدم الشاعر
جانب السلطان شعرا وقصيدة على أمل عطاء واحسان پار بفتح الباء الفارسية أى السنة
الماضية يعنى أمل ان يعطيه كما أعطاه فيما تقدم مى ﴿ تازنين شعرى پرازدر درست *
راميدوبوى اكرام نخست ﴾ (المعنى) شعره دليل وحسن علوه من درالمعانى الصحيح على أمل
رائحة الاكرام السابق والاحسان المتقدم مى ﴿ شاه هم برخوى خود كفتش هزار *
چون چنين بد عادت آن شهريار ﴾ (المعنى) قال السلطان على عادته المتقدمة اعطوا الشاعر
ألف دينارا كان كذا عادة السلطان على ان بد مشتقة من بودن صيغة الماضى مثنوى
ليك اين بار آن وزير پر زجود * بر براق عز زدنيا رفته بود ﴾ (ليك) أداة استدراك
(اين) بكسر الهمزة اسم اشارة للقريب دخلت على لفظ (بار) بفتح الباء الفارسية التى هى
بمعنى الدفعة والمرة (آن) بمعنى ذاك (پر) بضم الباء العجمية بمعنى المملوء (زجود) من الجود
(المعنى) ولكن هذه المرة ذاك الوزير المملوء من الجود والكرم ركب على براق العزة
والسعادة وذهب وارتحل من هذه الدار الفانية الى الدار الباقية مثنوى ﴿ برمقام او وزير
نو رئيس * كشته ليكن سخت بى رحم وخسيس ﴾ (المعنى) ونصب ووضع الوزير أبى الحسن
المتوفى وزيرا رئيسا لا رحم له وخسيسا مثنوى ﴿ كفت اى شه خرجها داريم ما * شاعرى را
نبود اين بخشش جزا ﴾ (المعنى) وقال ذاك الوزير الخسيس يا سلطان لنا مصارف كثيرة
ولا يكون لشاعر هذا العطاء جزاء مى ﴿ من بربع عشر اين اى مغتنم * مرد شاعر را خوش
و راضى كنم ﴾ (المعنى) يا سلطان المغتنم أنا أرضى الرجل الشاعر وطيب خاطره بربع عشر
ما أمرت به وهو خمسة وعشرون دينارا مثنوى ﴿ خلق كفتندش كه او از پيش دست *
ده هزارى زين دلاور برده است ﴾ (المعنى) وقال الخلق للوزير الخسيس فى حضور السلطان ان
الشاعر قبل لآن أى فى الزمان السابق والوهلة الاولى من هذا الدلاور رأى الفتى وأراده
السلطان أخذ عشرة آلاف دينار مثنوى ﴿ بعد شكر كلك خايى چون كند * بعد
سلطانى كدايى چون كند ﴾ (المعنى) الشاعر بعد أكل السكر كيف يأكل القصب الفارسى
يعنى بعد وجدانه الحلاوة بالعطية الكثيرة كيف بربع عشرها يقنع وبعد السلطنة كيف
يفعل السؤال والشحاذة لان من اعتاد على الكثير لا يرضى بالقليل وان رضى بالقليل بعد
الكثير فهو كمن تنزل من عز السلطنة الى ذل السؤال مى ﴿ كفت بفشارم ورا اندر فشار *
تا شود زار و نزار از انتظار ﴾ (المعنى) قال الوزير الخبيث للخلق لما سمع منهم ما سمع اعصره أى
اضايقه وأرميه فى مضايقة الانتظار حتى يكون من الانتظار باكيا ضعيفا مى ﴿ آنكه
ارزنا كش دهم از راه من * در ربايد همچو كابرك از چمن ﴾ (المعنى) بعد تلك المضايقة مثلا

ان أخذت من الطين ترابا وأعطيته اياه بقبضه كالقبض ورق الورد من الروضة بالفرح والسرور مثنوى ﴿اين چنين بگذار كاستادم درين ٭ كر تقاضا كر بودهـم آهنين﴾ (المعنى) قال الوزير الذى للسلطان دع على وأتالى هذا الخصوص استاذ ان تقاضى وان كان مثل الحديد فى نحت آتش أى مثل النار فانى بالصنعة اقدر على ان اجعله ملائما مثنوى ﴿از ثريا كر بيرد تا ثرى ٭ نرم كردد چون ببيند او مرا﴾ (المعنى) وذلك الشاعر فرضا لو طار من الثرى الى الثرى لما يرانى يكون ملائما وضعيفا مى ﴿كفت سلطانش برو فرمان تراست ٭ ليك شادش كن كه نيكوكوى ماست﴾ (المعنى) قال السلطان للوزير صاحب التزوير الامر لك ولكن الشاعر مداحنا اجبر خاطره لئلا يبدل مدحه بالذم مى ﴿كفت او را ودو صد اميدلبس ٭ تو چنين بگذار واين برمن نويس﴾ (اميدلبس) وصف تركيبى معناه لاحس الامل (المعنى) لما سمع الوزير من السلطان هذا الكلام قال له يا سلطانى ذلك الشاعر ومثله من مائتى لاحس الامل أوصنى بهم ودعهم لى واكتبهم على مى ﴿پس فكندش صاحب اندر انتظار ٭ شد زمستان ودى وآمد بهار﴾ (المعنى) بعد الوزير رمى الشاعر فى الانتظار فى أمل الاحسان وذهب الخريف والشتاء وأتى الربيع على ان زمستان بكسر الزاى المعجمة فصل الشتاء ودى بفتح الدال الشتاء وأول شهر من شهور الشتاء وثانيهم من فانهما زمستان بالخريف وأراد بالصاحب الوزير أى لم يعط الشاعر شيئا ولم يلتفت اليه ومضى عليه أيام وشهور وفصول مثنوى ﴿شاعر اندر انتظارش پير شد ٭ پس زبون اين غم وتدبير شد﴾ (المعنى) الشاعر المسكين بانتظار ذلك العطاء صار شيخا هرما فصار أسير هذا التدبير والغم أو صار زائد الاسير لهذا الغم والتدبير مى ﴿كفت اكر زر نى دشنامم دهى ٭ تا رهد جانم تراباشم رهى﴾ (المعنى) والشاعر أيضا من زيادة الم قال فى نفسه لنفسه ان لم يوجد ذهب وعين مال يعطينى شقاو يذهبنى الى مرتبة اليأس من هذا العطاء حتى تخور روحى من ألم الانتظار وأكون لك عبد الانعم قالوا اليأس احدى الراحتين والانتظار أشد من الموت الاحمر مى ﴿انتظارم كشت بارى كو برو ٭ تا رهد اين جان مسكين از كرو﴾ (المعنى) الانتظار قتلنى قل لى اذا لم تعط لى مرة واحدة امش واذهب ليس لك عندنا عطاء حتى تخلص هذه الروح المسكينة من الرهن والانتظار مى ﴿بعد از آنش داد ربع عشر آن ٭ ماند شاعر اندر انديشه كران﴾ (المعنى) بعد ذلك الوزير أعطى الشاعر الفقير ربع عشر الألف وهو خمس وعشرون دينارا فبقى الشاعر فى الفكر الكثير والتأمل الثقيل غائصا الى بحر الحيرة قائلا فى نفسه مثنوى ﴿كان چنان نقد وچنان بسيار بود ٭ اين كه دير اشكفت دسته خار بود﴾ (المعنى) تلك الهدية والعطية المتقدمة كذا نقد وكذا كثيرة وهذه العطية المتأخرة انفتاحها زائد للتأخر ومع هذا هى دسته خار أى قبضة شوك الى عطية قليلة مى ﴿پس

دسته شدش

بكفتندش كه آن دستور راد ٭ رفت ازدنيا شد ازفرت دماد﴾ (المعنى) فقال له من اطلع على حاله ذلك الدستور أي الوزير راد بفتح الراء المهملة على وزن جاد لفظا ومعنى أي صاحب الجود والفتوة والكرم ذهب من الدنيا الله يعطيك أجرا مثنوى ﴿ كه مضاعف زو همى شد آن عطا ٭ كم همى افتاد بخشش را خطا ﴾ (المعنى) قبل هذا لما أعطيت ألف دينار ضوعفت من الوزير الكريم لان في زمان ذلك الوزير العطاء والاحسان لم يقع خطأ يعنى ذلك الوزير الكريم لم يمنع السلطان من العطاء بل يسعى في الزيادة مثنوى ﴿ اين زمان اورفت واحسانرا ببرد ٭ او ببرد الحق ولى احسان نمرد ﴾ (المعنى) في هذا الزمان ذلك الوزير الحسن ذهب من الدنيا وأذهب الاحسان الحق ذلك الوزير مات ولكن الاحسان لم يمت وفي نسخة بدل ولى بلى بمعنى نعم وبدل او ببرد بالباء نمرد بالنون فيكون المعنى الحق ذلك الحسن لم يمت نعم الاحسان مات وارتفع وجوده من الدنيا مى ﴿ رفت از ما صاحب راد و رشيد ٭ صاحب سلاخ درويشان رسيد ﴾ (المعنى) ذهب منا الوزير صاحب السخاء العاقل ووصل لنا عوضه مصاحبا لنا الوزير سلاخ جلود الفقراء مثنوى ﴿ رو بكير اين را وزين جا شب كريز ٭ تا نكيرد با تو اين صاحب ستيز ﴾ (المعنى) اذهب وامسك الخمسة وعشرين دينارا ومن هذا المكان فر ليلا حتى ان هذا الوزير والصاحب لا يمسك معك خصومة فيأخذ منك ما أعطاك ويمنعك مى ﴿ ما ز صد حيلت از و اين صله را ٭ ستديم اى بى خبر از جهد ما ﴾ (المعنى) نحن هذه الصلة وفي نسخة بدل صله را هديه را الهدية أخذناها منه بمائة صنعة وحيلة يا من لا خبر له من سعينا وجهدنا ونحن لولا جهدنا ما حصلت على شيء منها مى ﴿ رو بايشان كرد وكفت اى مشفقان ٭ از كجا آمد بكوييد اين عوان ﴾ (المعنى) توجه الشاعر الى من قال له هذا الكلام وقال يا من تشفقوا على الفقراء من أين أتى هذا العوان أي الظالم مثنوى ﴿ چيست نام اين وزير جامه كن ٭ قوم كفتندش كه نامش هم حسن ﴾ (المعنى) ما اسم هذا الوزير سالب اللباس ومعرى الفقراء قالوا للشاعر أيضا اسمه حسن مثنوى ﴿ كفت يا رب نام آن ونام اين ٭ چون يكى آمد دريغ اى رب دين ﴾ (المعنى) الشاعر لما سمع منهم قال يا رب اسم ذلك واسم هذا الوزير لاى شيء أتى واحدا الحيف يا رب الدين على مطابقة اسم الوزير الخبيث للوزير الكريم مثنوى ﴿ آن حسن نامى كه از يك كلك او ٭ صد وزير و صاحب آيد جود خو ﴾ (المعنى) لان ذلك الوزير اسمه حسن ومحسن من قلم واحد له من معتاد الجود والكرم مائة وزير يأتي مصاحبا له كأنه يقول هو منبع الجود والكرم من مادة أو بحر كثير من معادن الكرم مائة وزير يصاحبونه ويوصلوهم لهذه المرتبة ينفقون على الناس مثنوى ﴿ اين حسن كز ريش زشت اين حسن ٭ مى توان بافيد اى جان صد رسن ﴾ (المعنى) أما هذا الوزير الذي اسمه حسن يا روح من لحية هذا الحسن القبيحة الكبيرة يمكن أن يفتل منها مائة رسن

أى حبل لزيادة حمقه ولكونه صورة لا معنى لها فلا يمكن الانتفاع بنه الا اذا قامت لحيته مائة حبل بهذا الوجه يمكن الانتفاع والا لا منفعة لأحد من ذاته لانهم قالوا اشرف النفس بالجود وكرمها بالسجود والذى لا يحسن واحدا منهما فالعدم له أحسن من الوجود مثنوى ﴿ برچنين صاحب چوشه اصغا كند ٭ شاه وملكش را ابدرسوا كند ﴾ (برچنين) بمعنى على مثل هذا (چو) بضم الجيم مخفف چون أداة التعليل شه مخفف شاه وهو السلطان (المعنى) لسان السلطان يعنى و يسمع لتزهيد هذا الوزير والصاحب وفى نسخة مكان صاحب حاجب يجعل الوزير والصاحب السلطان وملكه رسوا أى مرذلا فانه روى أبوداود والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر أعانه واذا أراد غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه يعنى بالوزير الاول أبا الحسن عقل المعاد انه اذا دبر سلطان الروح فى مملكة وجود السالك واصغت له الروح تبعه عقل المعاش وأمن سلطان الروح من مكر عقل المعاش والحواس النفسانية الشيطانية وان بقيت الروح فى يد تدبير الوزير حسن المشار له فى البيت الذى قبل هذا البيت غلبت النفس على الروح وغلب عقل المعاش واتفق مع الحواس النفسانية الشيطانية وانه ذا قال على طريق التفهيم والتمثيل ﴿ مانستن بدراى اين وزير دون در افساد مروت شاه وزير فرعون يعنى هامان در افساد قابليت فرعون ﴾ هذا فى بيان مشابهة هذا الوزير الثانى الدنى بالرأى القبيح فى افساد مروة السلطان بوزير فرعون يعنى فى افسادها مان قابلية فرعون حتى لا يأتى الى الايمان ولا يصغى لدعوة سيدنا موسى كليم الله تعالى مثنوى ﴿ چند آن فرعون مى شد نرم ورام ٭ چون شنيدى او زموسى آن كلام ﴾ (المعنى) كم مرة ذاك فرعون مال وركن الى الايمان لما كان يسمع من سيدنا موسى ذاك الكلام اللطيف سماعه الصعيد ماله مثنوى ﴿ آن كلامى كه بدادى سنك شير ٭ از خوشى آن كلام بى نظير ﴾ (المعنى) ذاك الكلام كلام لطيف ومن لطافة ذاك الكلام الذى لا نظير له الحجر كان يعطى حليبا يعنى لو فرض أن سيدنا موسى تكلم به على حجر لنبع من الحجر حليب حلو من حلاوة ذاك الكلام مى ﴿ چون بهامان كه وزيرش بود او ٭ مشورت كردى كه كينش بود خو ﴾ (المعنى) لما يتشاور فرعون مع هامان الذى كان وزيره والذى عادته العداوة والحقد لسيدنا موسى وقومه بخصوص قبول الايمان والاسلام كان يمنعه مثنوى ﴿ پس بگفتى تا كنون بودى خديو ٭ بنده كردى ژنده پوشى را بريو ﴾ (المعنى) فكان يقول هامان لفرعون الآن أنت سلطان عظيم القدر فهل الآن تكون منقادا للابس المرقع بالحيلة والخدعة بالعبودية مى ﴿ همچو سنك منجنيق آمدى ٭ آن سخن بر شيشه خانه او زدى ﴾ (المعنى) فكان يأتى لفرعون الكلام الظاهر من هامان مثل الحجر المنسوب للمنجنيق فيضرب على شيشه خانه أواى على بيت زجازه وأراد به ان كلام

هامان الذي هو كالطير يؤثر في قلب فرعون كان حجر المنجنيق يؤثر في القزاز فيكسر قزاز اعتقاد فرعون ومنبه وتابليته مى ﴿هرچه صد روز آن كليم خوش خطاب • ساختى در يكدم اوكردى خراب﴾ (المعنى) ذلك الكليم الذي خطابه حسن كل ما كان يحضره ويحكمه من النصائح والمعارف في مائة يوم كان هامان يخربه ويمحوه في نفس واحد والحصة مى ﴿عقل تو دستور ومغلوب هواست • در وجودت رهزن راه خداست﴾ (المعنى) يا هذا في مملكة وجودك عقلك وزير مغلوب الهوى والهوس والعقل الذي يكون مغلوب الهوى والهوس وهو عقل المعاش فهو في مملكة وجودك كهامان قاطع طريق الروح اذا أقبلت على ربها فيمنعها من كسب السعادات وقبول النصائح مثنوى ﴿ناصحى ربانيى پندت دهد • آن سخن را او بفن طرحى نهد﴾ (المعنى) ناصح رباني يعطيك نصحا كما أعطى سيدنا موسى لفرعون نصحا فهو أي عقل المعاش يضع لذلك الكلام طرحا بالفن والحيلة ويقول لك كما قال هامان لفرعون مثنوى ﴿كين نه بر جايست هين از جا مرو • نيست چندان با خود آ شيدا مشو﴾ (المعنى) هذه الكلمات ليست في محلها اسمع ولا تذهب من محلك وجيء لنفسك ولا تكن مجنونا يعني عقل المعاش يقول للروح لا تسمعي من الناصح نصحه فانه لا يعطيك نفعا وكوني مقيدة بذوقك ولا تتبعي القيل والقال فيتغير حالك وتمسكي بالذوق الجسماني فسيدنا ومولانا يخاطب السالك ويقول مثنوى ﴿واى آن شه كه وزيرش اين بود • جاى هر دو دوزخ پر كين بود﴾ (المعنى) الويل لذلك السلطان الذي كان وزيره كذا لان كلاهما يكون مقامه جهنم المملوءة بالحقد مثنوى ﴿شاد آن شاهى كه اورا دستگير • باشد اندر كار چون آصف وزير﴾ (المعنى) يسر ذلك السلطان الذي يكون له في التصرف والتدبير مثل آصف وزيرا فيعاونه على الخير يعني السعادة لتلك الروح التي تكون مقارنة لعقل المعاد ويكون عقل المعاد له دستگير ولو كانت هذه الكلمة بمعنى الأخذ باليد لكن هنا بمعنى المعاونة والمظاهرة مى ﴿شاه عادل چون قرين او شود • نام آن نور على نور اين بود﴾ (المعنى) السلطان العادل لما يكون مقارنا للوزير مثل آصف يكون اسمه وعلامته مفهوم تلك الآية الشريفة نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم لان الروح العادلة سلطان الوجود الانساني وعقل المعاد لها كآصف وفي نسخة بدل آن أو وضمير راجع الى السلطان مثنوى ﴿چون سليمان شاه چون آصف وزير • نور بر نورست وعنبر بر عبير﴾ (المعنى) مثل سيدنا سليمان سلطان ومثل آصف وزير نور على نور وعنبر على عبير وهذا تجنيس خطي يعني ان العنبر على العبير حسن ونور على نور كذا السلطان العادل مع الوزير الكامل وأما مثنوى ﴿شاه فرعون وچو هامانش وزير • هر دو را نبود ز بدبختى گزير﴾ (المعنى) اذا كان السلطان كفرعون وكان هامان له وزيرا فكل واحد منهما ليس له هرب من البخت القبيح فيقرر لهما سوء

البخت مثنوى ﴿ بس بود ظلمات بعض فوق بعض * نه خرد يار ونه دولت روز عرض ﴾
(المعنى) فاذا كان الامر كذا يكون أحوال العالم ظلمات بعضها فوق بعض ولا يكون العقل
والدولة لهما يوم العرض الأكبر صديقا ولا مصاحبا قال الله تعالى فى سورة النور (والذين
كفروا أعمالهم كسراب بقيعة) جمع قاع أى فى فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار فى شدة
الحر يشبه الماء الجارى (يحسبه) يظنه (الظمآن) العطشان (ماء حتى اذا جاءه لم يجده
شيئا) مما حسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقته تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه
لم يجد عمله أى لم ينفعه (ووجد الله عنده) عند عمله (فوفاه حسابه) أى انه جازاه عليه فى الدنيا
(والله سريع الحساب) أى المجازاة (أو) الذين كفروا أعمالهم السيئة (كظلمات
فى بحر لجى) عميق (يغشاه موج من فوقه) أى الموج (موج من فوقه) أى الموج الثانى
(سحاب) أى غيم هذه (ظلمات بعضها فوق بعض) ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثانى
وظلمة السحاب انتهى جلالين وقال نجم الدين يشير الى كفران النعمة توهم الذين يصرفون
نعمه فى معاصيه وفى الفتنة ثم يتمايلون على الغفلة بالرسم والعادة التى وجدوا عليها آباءهم صورة
بلا معنى بلا رياء وسمعة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا زين لهم الشيطان أعمالهم فمثل
أعمالهم كمثل سراب لا طائل تحته بقيعة أى بمكان وحال لا تفيده فيه الاعمال الصالحة يحسبه
الظمآن ماء وهو صاحب الاعمال الخبيثة من غفلته وجهالته يحسب ان أعماله المشوبة هى
ماء يطفئ به غضب الرب حتى اذا جاءه عند الموت وهو يحسب ان أعماله منجية فلم يجده شيئا مما
توهمه ووجد الله عند أعمال العبد للوزن والحساب والجزاء وهو غضبان عليه والله سريع
الحساب وضرب الله مثلا آخر لأهل الرياء بقوله (أو كظلمات) أى صورة أعمالهم على الغفلة
بلا حضور القلب وخلوص النية كمثل ظلمات (فى بحر لجى) وهو بحر حب الدنيا (يغشاه
موج) من الرياء (من فوقه موج) من حب الجاه وطلب الرياسة (من فوقه سحاب) من
الشرك الخفى (ظلمات بعضها فوق بعض) يعنى ظلمة الغفلة الطبيعية وظلمة حب الدنيا وظلمة
حب الجاه وظلمة الشرك الخفى (اذا أخرج يده) يعنى العبد أى بقصده واجتهاده وسعيه
ليرى صلاح حاله وماله فى تخلصه عن هذه الظلمات (لم يكد يراها) أى لم ينظر بعقله طريق
خلاصه من هذه الظلمات لانه (ومن لم يجعل الله له نورا) أى لم يصبه رشاش النور الالهى
(فما له من نور) يخرجه من هذه الظلمات ولهذا قال مى ﴿ من نديدم جز شقاوت در لئام *
گر تو ديدستى رسان از من سلام ﴾ (المعنى) أنا لم أر فى اللئام شيئا غير الشقاوة ان رأيت
أنت فى اللئام سعادة فبلغهم منى السلام لان فى السعادة الأخروية السلام لائق لها والحصة
مثنوى ﴿ هم چو جان باشد شه وصاحب چو عقل * عقل فاسد روح را آرد بنقل ﴾
(المعنى) فى عالم البدن الروح كالسلطان والعقل كصاحبه ووزيره والعقل الفاسد والناقص

باقى

بأن الروح بالفعل والحركة وبعدها عن الأوامر الربانية ويوصلها الى الحظوظ النفسانية والحالات الجسمانية والعقل الفاسد بمنزلة هامان لفرعون فانه كان يفسد روحه وقلب فرعون حين يرق ويميل للهداية فينقاد له روى البيهقي من أبي هريرة قال عليه الصلاة والسلام القلب ملك وله جنود فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده كذا في الجامع الصغير مى ﴿آن فرشته عقل چون هاروت شد * سحر آموز دو صد طاغوت شد﴾ (المعنى) لما كان ملك ذلك العقل هاروت أو كهاروت أى اذا لم يكن بمثابة الملك لطيفا ونورانيا بل بعيدا عن الملكية والروحانية متنزلا الى الاخلاق البشرية والاحوال الجسمانية يكون معلما السحر لمائتي طاغوت أى مائتي كاهن وشيطان فان أصل طاغوت طاغي والواو زائدة والتاء للمبالغة وهاروت وماروت تنزلا من المرتبة الروحانية الى المرتبة الجسمانية فبقيا في بئر بابل فاذا كان عقل وروح السالك كهاروت وماروت حصلا على الخيانة والبطلان فيا سالك مى ﴿عقل جزوى را وزير خود مگير * عقل كل را ساز اى سلطان وزير﴾ (المعنى) لا تعمل العقل الجزئي لك وزيرا ويا سلطان اتخذ العقل الكلي وزيرا فان العقل الجزئي يرشدك الى الضلال والفساد والعقل الكلي يرشدك الى السداد فتنجو من أعمال الخبث والاعوام مى ﴿مر هوا را تو وزير خود مساز * كه برآيد جان پاكت از نماز﴾ (المعنى) لا تتخذ الهوى لك وزيرا لانك اذا اتخذت الهوى وزيرا وظهيرا تملو روحك النظيفة عن الطاعة والعبادة أى تعرض وتبعد لانه ورد اياكم والهوى فانه يعمي ويصم مثنوى ﴿كين هوا پر حرص وحالى بين بود * عقل را انديشه يوم الدين بود﴾ (المعنى) لان هذا الهوى مملوء بالحرص وحالى بين بمعنى ناظر للحال غافل عن المآل أى زائد الحرص على الحظوظ النفسانية لانه عقل جزئي متعلق بالمعاش حريص على زخارف الدنيا على نحو يحبون العاجلة ويذرون الآخرة وأما العقل البعيد عن الهوى هو عقل المعاد فان فكره يوم الدين يقرأ على الدوام قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مى ﴿عقل را دو ديده در پايان كار * بهر آن گل مى كشد او رنج خار﴾ (المعنى) للعقل أى عقل المعاد عينان في نهاية الكار وعقل المعاد لاجل ذلك الكل مى كشد او رنج خار أى صاحب ألم الشوك أى متحمل مشاق الطاعات والعبادات بالفقر والفاقة بأنواع الاذاء والجفاء في البدايات لأجل حصول السعادة الكلية في النهايات مثنوى ﴿كه نفرسايد نريزد در خزان * باد هر خرطوم اخشم دور از آن﴾ (المعنى) ذلك الكل كل لا يمحى ولا يسقط وقت الخزان أى الخريف ولا يتغير بل يبقى على الدوام كان باد كل خرطوم اخشم أى أنف كل ذو مشامة فاسدة بعيدا من ذلك الكل يعني عاقبة الامر السعادة الابدية التي ستظهر كلية وهي كلية وقت الموت والفناء لا تسقط أبدا مثل كلى الدنيا فكان دماغ كل روح فاسد بعيد عن عقل الكل المعنوي لا يقدر على استشمام الرائحة وهذا ماض بمعنى الامر

والدعاء لان كل أحد لا يقدر على استشمام الكل المثنوى لان أهل الجنة بالنسبة الى أهل النار أقل قليل ثم رجع الى تتميم القصة فقال ﴿نشستن ديو بر مقام سليمان عليه السلام وتشبيه كردن او بكارهاى سليمان عليه السلام وفرق ظاهر ميان هر دو سليمان وديو خود بشترا سليمان بن داود نام كردن﴾ هذا فى بيان قعود الديو وهو صخر الجنى على مقام كرسى سليمان عليه السلام لما أخذ خاتم سيدنا سليمان بالحيلة من جارية سليمان تسمى امينة فتشكل بشكل سيدنا سليمان واستقر فى صدر حكومته وفى بيان تقليد الجنى لسيدنا سليمان والتشبيه وظهور الفرق بين السليمانين وفى بيان تسمية الجنى نفسه سليمان بن داود بناء على ان عقل المعاد ولو كان متبصرا بأمور الآخرة لكن اذا قارن عقلا آخر ازداد قوة وسطوته مى ﴿ورنه صفات هست با عقل دگر ٭ يار باش ومشورت كن اى پدر﴾ (المعنى) ولو كان لك عقل لكن بعقل وعاقل آخر كن مصاحبا يا أبى أى يا من بلغ مرتبة الكمال اذا كنت طالب الجمال الالهى كن مصاحبا للاولياء والصلحاء وتشاورهم لتنجو من مهلكات النفس وتصل بالطاعات مى ﴿با دو عقل از بس بلاها وارهى ٭ پاى خود بر اوج گردونها نهى﴾ (المعنى) لانك بعقلين تنجو من بلايا كثيرة وتضع رجلك على أوج وفرق الافلاك على ان لفظ وارهى من اندورهى بفتح الراء المهملة النجاة والخلاص كأنه قدس الله روحه يخاطب صاحب العقل الجزئى قائلا ولو كان لك عقل لكن تشاور مع صاحب عقل كامل لانك بمقارنة عقل آخر تنجو من المهالك الكثيرة وتنجو من مثل مكر الشيطان الذى جلس على كرسى سيدنا سليمان وادّعى انه سليمان بن داود فشبه أهل الرياء بصخر الشيطان وأهل التحقيق بسيدنا سليمان فقال مثنوى ﴿ديو گر خود را سليمان نام كرد ٭ ملك برد و مملكت را رام كرد﴾ (المعنى) الديو وهو صخر ولو سمى نفسه سليمان بن داود وذهب بالملك وجعل أهل المملكة له منقادة ومطيعة مى ﴿صورت كار سليمان ديده بود ٭ صورت اندر سر ديوى مى نمود﴾ (المعنى) ولكن بسبب كونه رأى صورة كار سيدنا سليمان وشاهد حكمه لكن بعد زمان فى صورته وحكومته وحكمه رأى سر الشيطنة وعلم أهل الفراسة والتمييز حاله مى ﴿خلق گفتند اين سليمان بى صفاست ٭ از سليمان تا سليمان فرقهاست﴾ (المعنى) الخلق قالوا هذا سليمان لا صفاء ولا لطافة له وبينه وبين سليمان فروق كثيرة فان سليمان الحقيقة لا ينحرف عن الشرع ذرة وسليمان الصورة لا خبر له من ذلك وهكذا الفرق بين أهل الحقيقة والظاهر وبين أهل التحقيق والهوى فالذى لا يعدل من الشرع كسليمان عليه السلام والذى يعدل عنه كصخر الشيطان مى ﴿او چو بيدار است اين همچون وسن ٭ همچنانكه آن حسن با اين حسن﴾ (المعنى) هو أى سيدنا سليمان مثل اليقظان على بصيرة فى جميع أحواله وهذا اى صخر الجنى مثل الوثن الجماد والنائم الغافل كذا اذا الوزير أبو الحسن الذى ضاعف لك أمر الالاف دينار بعشرة آلاف

دينار مع هذا الوزير الخسيس الذي اقتصر في عطية الشاعر على ربع عشر الالف وهو خمسة وعشرون دينارا فمقدار التفاوت بين الوزيرين كذا التفاوت بين السليمانين وكذا التفاوت بين اهل التحقيق و بين أهل الهوى والتقليد مى ﴿ديو مى كفتى كه حق برشكل من ❊ صورتى كردست برشكل اهرمن﴾ (المعنى) صخر الجنى بالمكر والحيلة كان يقول بعد جلوسه فى مقام سليمان الحق جل وعلا على شكلى فعل صورة حسنة على اهرمن وهو الشيطان يعني جعل الشيطان حسن الشكل كشكلى الحسن وعني بهذا المحافظة على منصبه فاياكم اذا أتى رادعى انه سليمان ابن داود فلا تصدقوه مثنوى ﴿ديو را حق صورت من داده است ❊ تا نيندازد شمارا او بشست﴾ (المعنى) الحق تعالى أعطى الشيطان صورتى اياكم اذا رأيتموه شكلى ان تقعوا فى شبكته اى فى مكره وحيلته وهذا تحذير صخر الشيطان من سيدنا سليمان مى ﴿كر بديد آيد بدعوى زينهار ❊ صورت او را مداريد اعتبار﴾ (المعنى) ان ظهر ذاك الشيطان بالدعوى والتقول على انى أنا سليمان بن داود وتصور بصورتى اياكم لا تعتبروا صورته ولا تتبعوه فتخسروا وهذا حال كل مزور فانه ينزل كل سليمان وقت منزلة نفسه و يسند أوصافه الخبيثة له و يدعي أوصاف سليمان الوقت و يحذر من تبعه من الحق عن الميل والمحبة لسليمان الوقت و يعد نفسه من أصحاب التحقيق وأهل الصفاء مثنوى ﴿ديوشان از مكر اين مى كفت ليك ❊ مى نمود آن عكس در دلهاى نيك﴾ (المعنى) الشيطان يقول لهم هذا الكلام من مكره ولكن كلمات هذا الشيطان ترى عكسا على القلوب المنورة الحسنة وتظهر أى يظهر لهم انه شيطان متزور بصورة سيدنا سليمان مثنوى ﴿نيست بازى با مميز خاصه او ❊ كه بود تمييز عقلش غيب كو﴾ (المعنى) ليس للمميز العاقل لعب ولا خداع على الخصوص اذا كان تمييزه وعقله قائل الغيب ومطلعا على الاسرار الالهية فلا يصدر منه خداع ولا حيل أبدا مى ﴿هيچ سحر وهيچ تلبيس ودغل ❊ مى نبندد پرده بر اهل دول﴾ (المعنى) السحر والتلبيس والمكر والحيلة والخيانة والعيب والفساد لا يربط أبدا على أهل الدول جابا بالدولة بالفتح ان تدال احدى الفئتين على الأخرى فى الحرب والجمع الدول بضم الدال وفتح الواو والدولة بالضم فى المال والجمع دولات ودول بضم الدال فيهما يقال صار الفىء بينهم دولة يتداولونه وأما قوله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال أبو عمرو والدولة بالضم فى المال وبالفتح فى الحرب يعنى أهل الدولة الابدية لا يربط عليهم أهل المكر والسحر حجابا لان أصحاب الدول ملهمون ومن عند الله مؤيدون مثنوى ﴿پس همى كفتند با خود در جواب ❊ باز كونه مى روى اى كژ خطاب﴾ (المعنى) بعد أصحاب التمييز قالوا لصخر الجنى فى جوابه يا من خطابه أعوج تذهب معكوسا مى ﴿باز كونه رفت خواهى همچنين ❊ سوى دوزخ اسفل اندر سافلين﴾ (المعنى) تطلب ان تذهب كذا معكوسا جانب جهنم فى أسفل

الغافلين كما كان حصل لمثنوى ﴿ او اكر معزول كشتست وفقير * هست در پيشانيش بدر منير ﴾ (المعنى) هو سيدنا سليمان عليه السلام ولو كان معزولا من هذه السلطنة وفقيرا لكن في جبهته بدر منير وهو لمعات الطاعات وأنوار السعادات مثنوى ﴿ تو اكر انكشترى را برده * دوزخى چون زمهرير افسرده ﴾ (المعنى) أنت ولو ذهبت بخاتمه وأخذته منه بالحيلة جهنمى لكن جمدت مثل الزمهرير وهو شدة البرد ولو تصرفت في الناس بواسطة الخاتم وجلست في مقامه لكن بينكما بعد لكونك جهنميا جامدا مثل الزمهرير م ى ﴿ ما ببوش وعارض وطاق وطرنب * سركجا كه خود همى ننهيم سنب ﴾ (ما) بمعنى نحن (ببوش) بمعنى بالكثرة والعظمة (عارض) السحاب والظلة (طاق) يجمع على طاقات (وطرنب) بيت الشعر بمعنى الغرف الفوقانية والتحتانية (سر) رأس (كجا) بمعنى اين ولفظ ننهيم مقدر بعد هذا التركيب ومعناه لا نضع دل عليه ننهيم الثاني (سنب) بضم السين المهملة الظفر (المعنى) نحن بواسطة العظمة والظلة والغرف الفوقانية والتحتانية أين وضع السنب لا نضعه قدام الشيطان اللعين فضلا من عدم وضعنا له الرأس أيضا لا نضع له ظفرا حقيرا الحاصل قال في ذلك الوقت أهل التميز لما رأوا صخرا الجني على كرسي سيدنا سليمان بسبب عظمته الصورية لا نضع رأس التعظيم فضلا منه فلا نضع له ظفر حيوان حقير لان من أكرم غنيا لغناه فقد ذهب ثلثا دينه ولا ينبغي التعظيم في كل عصر لشيطان السيرة ولا لابليس السريرة لمجرد ثروته وغناه م ى ﴿ ور بغفلت ما نهيم او را جبين * پنجهٔ مانع بر آيد از زمين ﴾ (المعنى) وان وضعنا له بالغفلة جبين الاطاعة تظهر من الارض يد مانعة أى تظهر يد قدرة تمنعنا عن الاطاعة له م ى ﴿ كه منه آن سر مرين سرزير را * هين مكن سجده مرين ادبير را ﴾ (المعنى) لا تضع ذلك الرأس لهذا الرأس المنكوس الذي هو الخبيث أي لا تطعه تيقظ ولا تسجد لهذا الادبير أصله الادبار قلبت الالف ياء لاجل الوزن يعني كل ما أراد صاحب هداية وضع رأس الطاعة لذي مال وجاه أتى له من جانب المعنى نفرة تمنعه من المتابعة لذلك المدبر كما حصل لاهل التميز في زمان سيدنا سليمان من النفرة لذلك المدبر وهو صخر الجني م ى ﴿ كردمى من شرح اين بس جانفزا * كر نبودى غيرت ورشك خدا ﴾ (المعنى) أنا كنت أشرح هذه القصة التي تزيد الروح فضلا لو لم تكن غيرة الله تعالى لان الله تعالى من غيرته لا يرضى بافشاء هذا السر الذي تزداد الروح به شرفا ولو كان لله رضاء بافشاء أسراره لشرحتها بلا قصور وأتيت بتقرير حقائقها م ى ﴿ هم قناعت كن تو بپذير اين قدر * تا بكويم شرح اين وقتى دكر ﴾ (المعنى) أيضا اقنع بتلك الاحوال التي بينت واقبل هذا المقدار حتى أقول لك شرح هذه في وقت آخر م ى ﴿ نام خود كرده سليمان نبى * روى پوشى مى كند بر هر صبى ﴾ (المعنى) صخر الشيطان ولو جعل اسمه بالمكر والتلبيس سليمان النبي لكن بغلظة الوجه لاجل كل صبي فان البالغ مبلغ

الرجال صاحب عقل وكياسة وأطفال السيرة يعتمدون على الحيلة والتزوير مثنوى ﴿دركذر
ازصورت وازنام خيز * ازلقب وازنام درمعنى كريز﴾ (المعنى) ولكن أنت يا طالب الحق
ومريد الوصول للرشد اترك الصورة وقم من الاسم والشهرة وافرغ من اللقب والكنية ولا
تتقيد بها واهرب الى المعنى مثنوى ﴿پس بپرس ازحد او وزفعل او * درميان حد وفعل
او رابجو﴾ (المعنى) فاذا رأيت شيخا بصورة وشكل المقتدى لا تغتر بقوله ودعواه لان
الافعال المرئية للخلق أكثرها رياء وسمعة بعد اسأل عن حده أى طوره المعنوى ومرتبته
وعن فعله لانه يمكن ان يخفى فسقه و يظهر صلاحه أطلبه بين فعله وحده الخفى عن الناس
﴿درآمدن سليمان عليه السلام هر روز درمسجد اقصى بعد از تمام شدن جهت عبادت
وارشاد عابدان ومعتكفان ورستن عقاقير درمسجد﴾ هذا فى بيان مجىء سيدنا سليمان كل
يوم الى المسجد الأقصى بعد اتمام بنائه لأجل الطاعة والعبادة ولأجل ارشاد العباد المقيمين
هناك وفى بيان نبت العقاقير وهى الأدوية فى المسجد الاقصى مى ﴿هرصباحى چون
سليمان آمدى * خاضع اندر مسجد اقصى شدى﴾ (المعنى) كل صباح لما كان يأتى سيدنا
سليمان الى المسجد الأقصى يكون خاضعا فى المسجد الاقصى اذا علمت هذا فتنبه يا سالك مى
﴿نوكياهى رسته ديدى اندرو * پس بكفتى نام ونفع خود بكو﴾ (المعنى) رأى سيدنا سليمان
فى ذلك المسجد حشيشا جديدا نبت فقال له قل لى من اسمك ونفعك كما كان دأبه اللطيف
مثنوى ﴿توچه دارويى چى نامت چيست * تو زيان كه ونفعت بركيست﴾ (المعنى) أنت اى
دواء وعقاقير وما اسمك وأنت ضرر لمن ونفعك على من مثنوى ﴿پس بكفتى هر كياهى فعل ونام
* كه من انرا جانم واين را حمام﴾ (المعنى) فقد كان يقول لسيدنا سليمان كل حشيش مجيبا
فعله واسمه بانى لذلك روح وحياة ولهذا حمام وممات مثنوى ﴿من مرين را زهرم واورا شكر
* نام من اينست برلوح از قدر﴾ (المعنى) انا لهذا سم ولذلك سكر نافع وهذا اسمى المكتوب
بقلم القضاء والقدر على لوح الوجود وهكذا يعبر عنه فى اللوح المحفوظ مثنوى ﴿پس طبيبان
از سليمان زان كيا * عالم ودانا شدندى مقتدا﴾ (المعنى) فالاطباء من سيدنا سليمان بسبب
ذلك الحشيش صاروا علماء ومقتدى بهم مثنوى ﴿تا كتبهاى طبيبى ساختند * جسم را
از رنج مى پرداختند﴾ (المعنى) حتى هؤلاء العلماء اصطنعوا كتبا منسوبة للطب ومن
المرض نظفوا الجسم وأخلوه من العلل وسوءه وهذا معنى پرداختندى ﴿اين نجوم وطب
وحى انبياست * عقل حس را سوى بى سوره كجاست﴾ (المعنى) هذا علم النجوم والطب وحى
الانبياء يظهرونه للناس والا فعقل المعاش والحس الظاهرى متى يجد طريقا الجانب الذى
لا جانب له ولو لم يعلم بالوحى الالهى وكان بمجرد العقول والحواس والقياس متى يجد والطريقا
لبواطن الاشياء ويعلموا خواص وآثار الاشياء فوصلوا للانبياء والاولياء واستخرجوه منهم مى

﴿عقل جزوی عقل استخراج نیست * جز پذیرای فن ومحتاج نیست﴾ (المعنی) العقل الجزئی لیس له استخراج عقلی ولا یقدر علی اختراع فن غیر الاحتیاج لقابل الفن والتعلم منه یعنی عقل المعاش لا یقدر علی اختراع فن بل هو قابل للعلوم ومحتاج للاستاذ ولهذا قال مثنوی ﴿قابل تعلیم وفهمست این خرد * لیک صاحب وحی تعلیمش دهد﴾ (المعنی) هذا العقل الجزئی قابل التعليم والفهم لكن يعطى له صاحب الوحی تعلیما فنتج ان العقل الجزئی متعلم ولا یکون معلما ولا مخترعا ولا مستخرجا الا بعد التعلم ولهذا قال مثنوی ﴿جمله حرفتها یقین از وحی بود * اوّل اولیك عقل او را فزود﴾ (المعنی) جملة الحرف يقينا كانت من الوحی الالهی اوّلا أی من الانبیاء فان الحیاكة أوجدها سیدنا شیث علیه السلام لكن العقل بعد زادها انتشارا ومعرفة وهكذا جملة الحرف مثنوی ﴿هیچ حرفت را ببین کین عقل ما * تاندا و را آموختن بی اوستا﴾ (المعنی) انظر لعقلنا هذا وهو الجزئی أبدا هل يقدر علی تعلم حرفة بلا استاذ علی ان تاند فعل مضارع بمعنی تواند فيه معنی الاستفهام الانكاری می ﴿گرچه اندر مکر موی اشکاف بد * هیچ پیشه رام بی اوستا نشد﴾ (گرچه) بمعنی ولو (اندر مکر) بمعنی فی المکر (موی اشکاف) بمعنی فالق الشعرة وعالم الامور الدقيقة (بد) من بود لحكاية الماضی (هیچ) بمعنی أبدا (پیشه) بكسر الباء الفارسية بمعنی الصنعة والحرفة (نشد) جحد مطلق بمعنی لم تكن (المعنی) ولو كان عقلنا الجزئی بالمكر والحيلة فالق الشعرة وعالم الامور الجزئية لكن لم تكن صنعة بلا استاذ میسرة وحاصلة مثنوی ﴿دانش پیشه ازین عقل اربدی * پیشهٔ بی اوستا حاصل شدی﴾ (المعنی) ولو كان لهذا العقل الجزئی معرفة الصنعة بلا استاذ لظهرت صنعة بلا استاذ فنتج ان الصنعة اذا لم تتیسر للعقل الجزئی بلا استاذ كذا لا يتیسر للسالك السلوك بطريق الوصول لله تعالی الا بواسطة المرشد وبتعليمه ولهذا قال ﴿آموختن پیشهٔ گورکنی قابیل از زاغ پیش از آنکه در عالم گورکنی وگور بود﴾ هذا فی بیان تعلم قابیل صنعة حفر القبر من الغراب قبل ظهور القبر فی العالم وقبل تعلم حفره وعلم أهل العالم به قال الله تعالی فی سورة المائدة (واتل) یا محمد (علیهم) علی قومك (نبأ) خبر (ابنی آدم) هابیل وقابیل (بالحق) متعلق باتل (اذ قربا قربانا) الی الله تعالی وهو كبش لهابیل وزرع لقابیل (فتقبل من أحدهما) وهو هابیل بان نزلت نار من السماء فأكلت قربانه (ولم يتقبل من الآخر) وهو قابيل فغضب وأضمر الحسد فی نفسه الی ان حج آدم (قال) له (لاقتلنك) قال لم قال لتقبل قربانك دونی (قال انما يتقبل الله من المتقين لئن) لام قسم (بسطت) مددت (الی يدك لتقتلنی ما انا بباسط يدی اليك لاقتلك انی أخاف الله رب العالمين) فی قتلك (انی أريد ان تبوء) ترجع (باثمی) باثم قتلی (واثمك) الذی ارتكبته من قبل (فتكون من اصحاب النار) ولا أريد ان ابوء باثمك اذا قتلتك فأكون منهم قال تعالی (وذلك جزاء الظالمين فطوعت) زينت (له نفسه

قتل

قتل أخيه فقتله فأصبح) فصار (من الخاسرين) بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه أول ميت على وجه الارض من بني آدم فحمله على ظهره (فبعث الله غرابا يبحث في الارض) ينبش التراب بمنقاره ورجليه ويديره على غراب ميت معه حتى واراه (ليريه كيف يواري) يستر (سوأة) جيفة أخيه (قال يا ويلتا أعجزت) عن (ان أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي فأصبح من النادمين) انتهى جلالين قال نجم الدين في الاتفسير ان آدم الروح بازدواجه مع حواء القالب ولد قابيل النفس وتوأمته اقليما الهوى في بطن أولا ثم ولد هابيل القلب وتوأمته ليودا العقل وكان اقليما الهوى في غاية الحسن في نظر قابيل النفس لان النفس به تميل الى الدنيا وما فيها وهي مزينة في نظره وفي نظر هابيل القلب أيضا لان القلب به يميل الى طلب المولى وما عنده وهو محبب اليه وكان ليودا العقل في نظر هابيل القلب في غاية القبح والدمامة لان القلب يغفل به عن طلب الحق والفناء في الله ولهذا قيل العقل عقيلة الرجال وفي نظر قابيل النفس أيضا في غاية القبح لان النفس به تغفل عن طلب الدنيا والاستهلاك فيها فالله تعالى حرم الازدواج بين التوأمين كليهما وأمر بازدواج توأم كل واحد منهما الى توأم الاخرى لئلا يغفل القلب عن طلب الحق بل يحرضه الهوى على الاستهلاك والفناء في الله ولهذا قال بعضهم لولا الهوى ما سلك احد طريقا الى الله فان الهوى اذا كان قرين النفس يكون حرصا فيه وينزل النفس الى أسفل سافلين الدنيا و بعد المولى واذا كان قرين القلب يكون عشقا فيه يصعد القلب الى أعلا عليين العقبى وقرب المولى ولهذا سمي العشق هوى كما قال الشاعر * أتاني هواها قبل ان أعرف الهوى * فصادف قلبا فارغا فتمكنا * ولتغفل النفس عن طلب الدنيا يحرضها العقل على العبودية و ينهاها عن متابعة الهوى فذكر آدم الروح لولده ما أمر الله به فرضي هابيل القلب وسخط قابيل النفس وقال هي أختي يعني اقليما الهوى ولدت معي في بطن وهي أحسن من أخت هابيل القلب يعني ليودا العقل وأنا أحق بها ونحن من ولادة جنة الدنيا وهما من ولادة أرض العقبى فانا أحق بأختي فقال له أبوه فانها لا تحل لك يعني اذا كان الهوى قرينك تهلك في أودية حب الدنيا وطلب لذاتها وشهواتها فأبى ان يقبل قابيل النفس هذا الحكم من آدم الروح وقال ان الله لم يأمر به وانما هذا من رأيه فقال له آدم الروح فقربا قربانا فأيهما يقبل قربانه فهو أحق بها فخرجا ليقربا وكان قابيل النفس صاحب زرع يعني مدبر النفس النامية وهي القوة النابتة فقرب طعاما من أردى زرعه وهو القوة الطبيعية وكان هابيل القلب راعيا يعني لواشي أخلاق الانسانية وصفات الحيوانية فقرب حملا يعني صفة البهيمية وهي أحب الصفات اليه لاحتياجه لها الضرورة التغذي والبقاء ولسلامتها بالنسبة الى الصفات السبعية والشيطنة فوضعا قربانهما على جبل البشرية ثم دعا آدم الروح فنزلت نار المحبة من سماء الجبروت فأكلت حمل صفة البهيمية لانها حطب هذه النار ولم تأكل من

قربان قابيل النفس حبة لانها ليست من حظها بل هي حطب نار الحيوانية فطوعت نفس قابيل النفس قتل أخيه وهو القلب لان النفس اعدى عدوّ القلب فقتله فأصبح من الخاسرين يعني في قتل النفس خسارة النفس في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فضرم عن الواردات والكشوف والعلوم الغيبية التي تنشأ من القلب وعن ذوق المشاهدات ولذة المؤانسات فيبقى في خسران جهولية الانسان وأما في الآخرة فخسر الدخول في جنات النعيم ولقاء الرب الكريم فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة أخيه ليعلم ان الله تعالى قادر على ان يبعث غرابا وغيره من الحيوانات الى الانسان ليعلمه مالم يعلم كما يبعث الملائكة الى الرسل والرسل الى الامم ليعلموهم مالم يعلموا ومنها لئلا يعجب الملائكة والرسل أنفسهم باختصاصهم تعليم الخلق فان الله يعلمهم بواسطة الملائكة والرسل ومنها ليعلم الانسان انه محتاج في التعليم الى غراب و يعجز أن يكون مثل غراب ومنها ان لله تعالى في كل حيوان بل في كل ذرة آية تدل على وحدانيته وربوبيته واختياره حيث يبدع المعاملات المعقولة عن الحيوانات غير العاقلة فأصبح من النادمين يعني يصبح يوم القيامة كل نفس قتلت قلبا من النادمين مثنوى ﴿ كندن كورى كه كمتر پيشه بود * كى زفكر وحيلت واند يشه بود ﴾ (المعنى) حفر القبر امر ل واقل صنعة وذلك الحفر متى كان من الفكر والحيلة والتعقل مع سهولته لم يكن من الحيلة والفكر قبل احتاج قابيل الى تعلمه من الغراب مى ﴿ گر بدى اين فهم مر قابيل را * كى نهادى بر سر او هابيل را ﴾ (المعنى) ولو كان لقابيل هذا الفهم والفكر متى كان يضع هابيل على رأسه ومتى يقول في نفسه لنفسه التي ألماعها مى ﴿ كه كجا غايب كنم اين كشته را * اين بخون وخاك دراغشته را ﴾ (المعنى) هذا المقتول ابن اخيه وهذا أي هابيل المقتول تلوث في التراب والدم لانه لو قصد قتله لكن لا يعلم كيفية القتل فاتى الشيطان وأخذ حجرا وضرب رأس طير فأهلكه فلما رآه أخذ قابيل حجرا وضرب به رأس هابيل وهو نائم فقتله ثم حمله متحيرا كيف يفعل به فأتى غراب وفعل ما فعل فرآه ثم حفر قبرا وواراه في التراب مى ﴿ ديد زاغى زاغ مرده در دهان * بر كرفته تيز مى آمد چنان ﴾ (المعنى) رأى قابيل غرابا حاله اضطرابه وتحيره ماسكا في فمه غرابا ميتا كذا أتى مسرعا مثنوى ﴿ از هوا زير آمد واو شد بفن * از پى تعليم او را كور كن ﴾ (المعنى) تنزل وأتى من الهواء وذلك الزاغ بالفن والصنعة لاجل تعليم قابيل صار حافر قبر مثنوى ﴿ پس بچنكال از زمين انكيخت كرد * زود زاغ مرده را در كور كرد ﴾ (المعنى) بعد الغراب بظفره أثار من الارض غبارا على ان لفظ چنكال ظفر الطيور الكواسر ولفظ انكيخت بمعنى الاثارة ولفظ كرد بفتح الكاف العجمية الغبار أي حفر بظفره الارض وعلى الفور ذلك الغراب الميت دفنه في الارض مى ﴿ دفن كردش پس بپوشيدش بخاك * زاغ از الهام حق بد علمناك ﴾ (المعنى) دفنه وبعد دفنه غطاه بالتراب وصار الغراب بهذا الخصوص من

الهام الحق علمانا أي متصفا بالعلم على ان نا بفتح النون الموحدة أداة الاتصاف مثنوى ﴿ كفت قابيل آه شه برعقل من * كه بود زاغى زمن افزون بفن ﴾ (المعنى) لما رأى قابيل من الغراب هذه الصنعة قال لما عنا في عقله عقل المعاش الجزئى واه وتف على عقلى بان هذا الغراب ازيد منى بالفن والصنعة لما حكاه لنا ربنا عنه بقوله تعالى قال يا ويلتى ومرعليك تفسيرها آنفا واعلم انه بضم الشين المعجمة بالعربية التفل وهنا وقع على العقل الجزئى فاستعمل بمعنى عدم القبول فان صاحبه يندم في صبح القيامة ولا ينفعه الندم وأما صاحب عقل الكل قال سيدنا ومولانا عنه مثنوى ﴿ عقل كل را كفت مازاغ البصر * عقل جزئى مى كند هر سو نظر ﴾ (المعنى) قال الله لعقل الكل (مازاغ البصر) من النبى (وماطغى) أي مامال بصره عن مرتبه المقصود له قال نجم الدين ومالتفت الى الجنة وزخرفها ولا الى الجحيم ونيرانها وماطغى قدمه عن الصراط المستقيم ومازال في سيره حتى صادته الجذبة واوصلته الى عالم الجبروت وأما العقل الجزئى وصاحب النفس ينظر بطبعه بين هواه وهوسه الى كل جانب لانه لاذوق له لشهود المحبوب الذاتى وبعيد عن ربه مثنوى ﴿ عقل مازاغست نور خاصكان * عقل زاغ استاد كور مردكان ﴾ (المعنى) فان الله تعالى جعل نور خواص عباده عقل مازاغ البصر ولهذا مدح حبيبه بقوله مازاغ البصر وماطغى ومدح كل من وصل لعقل الكل والحقيقة المحمدية فكان المقول في حقه مازاغ البصر والموصوف بقوله ماطغى نور الخواص وأما عقل الغراب المسمى عند الفرس بازاغ استاد مقبرة الاموات كانه يقول نور الخواص عقل الذين لا يميلون لغير الله وأما العقل المتعلق بزاغ النفس يدفن ميتين القلوب واستاذ قبور أبدانهم يعاون الناس دفن قلوبهم الميتة باهوائهم الفاسدة واعتقاداتهم الكاسدة ولهذا قال مثنوى ﴿ جان كه او دنباله زاغان پرد * زاغ اورا سوى كورستان برد ﴾ (المعنى) تلك الروح التى تطير خلف غربان النفس أي أهل النفس عاقبة الامر غراب النفس يذهبها جانب المقبرة يعنى كل من تبع صاحب الكل بالطاعات وصل لله تعالى وكل من تبع أهل الاهواء المتصدرين للارشاد مات قلبه وابعد عن ربه وابتلى بظلمة القبر بعد الممات مثنوى ﴿ هين مدو اندر پى نفس چو زاغ * كو بكورستان برد نه سوى باغ ﴾ (المعنى) تيقظ ولا تكن مسرعا خلف زاغ النفس الامارة المسودة الوجه الطالبة جيفة الدنيا فانها تذهبك الى المقابر والاموات لا الى جانب باغ وبستان الجنات العاليات كانه يقول ياغراب السيرة لا تتبع غراب النفس الامارة فيدبك لمقام ميتين القلوب ويمنعك من رياض الحقائق مثنوى ﴿ كر روى رو در پى عنقاى دل * سوى قاف ومسجد اقصاى دل ﴾ (المعنى) ان ذهبت ولابد فاذهب جانب عنقاء القلب لجانب جبل قاف القلب وجانب مسجد الاقصى لان القلب في المثل كطير العنقاء من وجه وهو من وجه كجبل قاف ومن وجه كالمسجد الاقصى فان أردت السير ولابد فسر لسمته وادخل مسجده عبادة ولا تذهب لمقام الجسمانية

لان المرشد كالعنقاء عالى مطاره وفي هداياته كالجبل الراسخ وقلبه كالمسجد الاقصى لطيف هو
عرش رحماني مظهر التجليات الالهية فان تابعته بالرياضات تزداد قوة وتصل للرتبة الروحانية
مثنوى ﴿تو كياهى هردم از سوداى تو * مى دمد در مسجد اقصاى تو﴾ (المعنى) كل وقت
من فكرك وسودائك ينبت في مسجد أقصى قلبك حشيش جديد أي ينبت كل وقت
في مسجد قلبك وتظهر حالات مثنوى ﴿تو سليمان وار داد او بده * پى برازوى پاى رد بر وى
منه﴾ (المعنى) أنت كسليمان فأعط للحاصل في قلبك من حشيش الافكار والحالات
الظاهرة عدالة وأوف حقوقه واتبع أثره ولا تضع عليه رجل الرد والانكار على ان لفظ پى
بفتح الباء الفارسية الاثر قال الجوهري والاثر بالكسر خلاصة السمن وتقول خرجت في اثره
أي في أثره والاثر بالتحريك مابقي من رسم الشئ أي تتبع خواصه الذاتية واعلم خواصها
وكيفياتها ولا تضع عليها رجل الرد والانكار كان سيدنا سليمان لم يضع على النابت في المسجد
الاقصى من الحشيش الانكار والرد كذا النابت في مسجد القلب اسع في معرفته أهو ديني أم
دنيوي واعلم منفعته ومضرته مثنوى ﴿زانكه حال اين زمين با ثبات * باز گويد با تو انواع
نبات﴾ (المعنى) لان الارض الموصوفة بهذا الثبات والقرار يقول لك وصف حالها انواع
النباتات النابتة فيها مثنوى ﴿در زمين گر نيشكر ور خود نيست * ترجمان هر زمين نبت
وى است﴾ (المعنى) ان كان النابت فيها قصب السكر او القصب الفارسي لابد أن يكون
ترجمان كل أرض نبتها ونباتها الانه لا يخلو عن حالات اربع اما الهامات رحمانية أو أسرار
روحانية أو خواطر نفسانية أو وساوس شيطانية ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿پس زمين دل
كه نبتش فكر بود * فكرها اسرار دل را وا نمود﴾ (المعنى) فكان نبات أرض القلب
ونبتها الفكر ولابد للفكر الذي هو في القلب من اظهار أسرار القلب لان افكار أرض القلب
كنبات الارض يعلم منها لطافة القلب وكثافته وشرفه وخساسته فلا ثبت ان أفكار القلب
ترجمان له مثنوى ﴿گر سخن كش يابم اندر انجمن * صد هزاران گل برويم چون چمن﴾
(المعنى) ان وجدت في النادي جاذب الكلام ورائي حرارات العشق أنبت مثل الحشيش مائة
ألوف ورد معارف وأزهار أسرار وأشوق طلاب الآخرة وعشاق الجناب الالهى مثنوى
﴿ور سخن كش يابم آن دم زن بمزد * مى گريزد نكتها از دل چو دزد﴾ (المعنى) وان أجد
في ذلك الزمان سخن كش بضم السين والكاف وصف تركيبي أي مميت الكلام (زن بمزد)
بمعنى ديوث تهرب المعارف والنكات من قلبي مثل الحرامي اللص يعني لما يكون المستمع منكرا
لا يطلب قلبي بيان النكات والاسرار له لاني أعلم انه لا ينتفع بها ولا يتأثر بها مثنوى ﴿جنبش
هر كسى سوى جاذبست * جذب صادق نى چو جذب كاذبست﴾ (المعنى) حركة وميل ومحبة
كل أحد بجانب الجاذب وليس جذب الصادق كجذب الكاذب لان الجذب في الصادق له نفع

وتأثير وجذب الكاذب أقل نفعا وتأثيرا من جذب الصادق مثنوى ﴿مى رود كه كمره وكه دررشد * رشته پيدا في وآنكت ميكشد﴾ (المعنى) يذهب تارة كمراه بضم الكاف الفارسية بمعنى ضالا من الصراط المستقيم وتارة في الطريق المستقيم رشته بكسر الراء معناه بالعربية هنا خيط يقال له عرق مدنى تظهر في الرجل بكسر الراء المشددة والظفر كالخيط الرفيع اذا قطع هلك صاحبه يعنى يقال لذلك ان الله تعالى هو الذى تارة يخرجك عن الطريق المستقيم وتارة يدخلك فيه يعنى ليس برشته ظاهر انتقيد به ولا هو عيان يسحبك الكل طرف على مراده قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وهذا سر القضاء والقدر يقف عليه أصحاب القلوب والبصيرة ولا يقف عليه أعمى البصيرة فان بعض عباده مظهر الجلال حيران في وادى الضلالة وبعضهم مظهر الجمال ساع في ميدان الهداية على قوى فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء وقل كل من عند الله وما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك مثنوى ﴿اشتر كورى مهار تومتين * تو كشش مى بين مهارت رامبين﴾ (المعنى) أنت جمل أعمى ومقودك متين وفى نسخة أمين ومعين ومحكم وبهذا الوجه كل وقت لا تقدر على الخلاص منه انظر لجاذبك ولا تنظر لمقودك ولا تقدر على النظر اليه لانك أعمى ولكن تقدر على النظر لأثر الجذب وعلى فهمه وادراكه فالانبياء والاولياء مقودهم الشرع المتين يسوقهم بحبل العشق الى السعادة الأبدية وابليس وأعوانه من النفس الامارة والاهواء الدنيوية مجذوبون بخيط الغفلة الى الشقاوة والضلالة لم يكن هذا جذبا فانظر للجاذب ولا تنظر للمقود بل الى القائد وقف على سر القضاء والقدر واعلم نفعك من ضررك مثنوى ﴿كرشدى محسوس جذاب ومهار * پس نماندى اين جهان دار القرار﴾ (المعنى) ولو كان الجذاب والرسن محسوسا بعدم بيق هذا العالم دار قرار ولا قصر الغرور ولا نكشف سر القضاء وبرئ أهله من الغفلة والغرور لان سبب عمارة الدنيا الهوى والنفس ومقتضى الطبيعة والحرص والشهوة ومقودها فلو رأى أهل هذا العالم الساحب والمقود لذهبوا اليه وتركوا الزراعة والتجارة وخرب عالم الدنيا وفاتت المصلحة الالهية مثنوى ﴿كبرديدى كوپى سك مى رود * سخرهٔ ديوستنبه مى شود﴾ (المعنى) ولو رأى الكافر ذهابه خلف ذلك كلب النفس ولكان سخرة الشيطان ستنبه بكسر السين وفتح التاء المثناة الفوقية أى المعاند القوى م ى ﴿درپى اوكى شدى ماننده حيز * پاى خود را واكشيدى كبرتيز﴾ (المعنى) ومتى يذهب الكافر خلف الشيطان مثل الحيز أى المأبون المخنث بل يسحب الكافر رجله خلف على الفور من الذهاب خلف الشيطان ويعرض عنه وهذا حال أهل الهوى مثلا م ى ﴿كاوا كرواقف زقصابان بدى * كى پى ايشان بدكان در شدى﴾ (المعنى) ولو كان البقر والغنم خبيرا من حال القصابين وما أرادوا من ذبحهم البقر والغنم متى تذهب خلف القصابين لالدكان مثنوى

﴿ باغوردي از كف ايشان سموس ٭ بابدادي شيرشان ازجا لوس ﴾ (المعنى) أوانها كانت تأكل من أيديهم غسالة وحشيشا أوانها كانت تعطي حليبا من القلق وما كان الماعتها وأنسها بهم الامن الغفلة والحيوانية لماان أفعال الانسان بها ونواضعه لها احسانا وكرما ولو وقفوا على مراد الانسان لما أكلوا ولما سمنوا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو علم البهائم ماتعلمون من الموت ما أكلتم لحما سمينا مي ﴿ ور بخوردي كى علف هضمش شدي ٭ كرز مقصود علف واقف بدي ﴾ (المعنى) ولوأكل البقر والغنم علفا متى يحصل لها الهضم لو وقف على المقصود من العلف مثنوى ﴿ پس ستون اين جهان خود غفلتست ٭ چيست دوات كين دوادو بالتست ﴾ (المعنى) فعلم ان ستون أى نظام وانتظام هذا العالم أى أهله غفلة وغرور من الآخرة على فحوى لولا الحمق لخربت الدنيا مادولة الدنيا هذه الا الدوّ بالالت أي الضرب لان دولة الدنيا مركبة من دووات واوله دو بفتح الدال وسكون الواو أمر حاضر مشتق من دو يدن الجرى والعدو واقفه في البيت دوادو كانه يقول دولة الدنيا حاصلة بالضرب اعدوا اعدوا واجر واجر وامعنى لفظ الدولة أوّلها سعى وآخرها ضرب وفي الحقيقة رياسة الدنيا أوّلها مشقة بلافائدة وآخرها موت وفناء ولهذا قال مثنوى ﴿ اولش دودو بآخرات بخور ٭ جز درين ويرانه نبود مرك خر ﴾ (المعنى) الدولة أوّلها سعي وآخرها ضرب أى أوّل حصول دولة الدنيا بلاء ومشقة وآخرها اى بسبب الغرور بها وترك الطاعات لاجلها في الآخرة عذاب وعقاب والسعيد هو الذى يكون محروما من دولة الدنيا لان موت وهلاك الحمار لا يكون في غير هذه الخرابة يعني الدنيا عالم الكون والفساد فهي خرابة ولا يكون في الخرابة غير ميتة الحيوان على فحوى الدنيا جيفة وطلابها كلاب فعلى العاقل تركها والسعي لها آخر الامر يسعى ويدور يموت فتكون جيفته جيفة الحمار المطروح في المزابل مي ﴿ تو بجد كارى كه بكرفتى بدست ٭ عيبش اين دم بر تو پوشيده شدست ﴾ (المعنى) أنت بالجد والسعي مسكت بيدك أمرا فكان جدك وسعيك وتحملك لذلك الامر سببا في أن عيب وضرر ذلك الامر صار مستورا عليك ولاجل هذا تعطي لذلك العمل وجودا لان الله تعالى ستر عليك قباحة وعيب عملك للدنيا على فحوى لولا الحمق لخربت الدنيا وما كان الحمق الامن استيلاء الحرص والشهوة اللذين هما ران على القلب روى في الجامع الصغير حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات مثنوى ﴿ زان همى تانى بدادن تن بكار ٭ كه بپوشيد از تو عيبش كردكار ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب تقدر ان تعطي لذلك الامر بدنا ووجودا أي بروحا وقلبا لان الحق جل وعلا جعل عليك عيب ذلك الكاره مستورا فتفاخرت بمناصب الدنيا ولذائذها مثنوى ﴿ هم چنين هر فكر كه كرمى دران ٭ عيب آن فكرت شدست از تو نهان ﴾ (المعنى) فكما انك حريص وطالب بالروح للمكار فأنت في كل فكر

بالحرارة والشرق لان سبب هذا هو عيب فكرك ذلك كان عنك مستورا على ان التأمل فكرت فلخطاب مثنوى ﴿ بر تو گر پيدا شدی زو عيب و شين * ز او رميدی جانت بعد المشرقين ﴾ (المعنى) ولو ظهر عليك من فكرك عيب وشين لنفرت وجلت من ذلك الفكر بعد المشرقين أى لو فهمت الضرر العائد عليك من فكرك لنفرت منه وقلت كما يقول الكافر فى النار معرضا عن قبيحه يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين مى ﴿ حال كافر زو پشيمان ميشوى * گر بود اين حالت اول كى دوى ﴾ (المعنى) حال آخر الامر تكون منه نادما ان كان هذا الحال لك أولا كيف تسعى فى الخلاص منه فضلا عن ان ترتكبه مى ﴿ پس بپوشيد اول آن بر جان ما * تا كنيم آن كار بر وفق قضا ﴾ (المعنى) فان الله تعالى أول الامر ستره على أرواحنا ذلك الكار الذى هو سبب الندامة حتى نعمل ذلك الكار على وفق قضائه تعالى مى ﴿ چون قضا آورد حكم خود پديد * چشم واشد تا پشيمانى رسيد ﴾ (المعنى) لما ان القضاء الالهى اظهر حكمه بعد تغطية أبصارنا فلو بنا بعد ذلك الكار انفتحت العين حتى يصل و يحصل له الندامة لارتكابه يعنى اظهر قضاءه تعالى فى مرآة وجودنا ليشهده من وجودنا فبعد شهوده طردناه فكان هذا الطرد قضاء آخر وصل لنا منه الندامة ولهذا قال مثنوى ﴿ اين پشيمانى قضاى ديگر است * اين پشيمانى بهل حق را پرست ﴾ (المعنى) فهذه الندامة التى ظهرت منك قضاء آخر فيا صاحب العقل اترك هذه الندامة وتوجه له تعالى بالطاعة والعبادة مى ﴿ ور كنى عادت پشيمان خور شوى * زين پشيمانى پشيمان تر شوى ﴾ (المعنى) وان اعدت الندامة تكون آكلا لها فان الذى يعتاد الندامة لا يخلص منها فى كل وقت ومن هذه الندامة تكون اندم فانك بمقدار ندامتك تكون أندم على ندامتك فلا تفوت الفرصة وكن راضيا بأمر القضاء والقدر واعترف بعجزك وتقصيرك واظهر التواضع والمسكنة لانك مرآة فى منزلة العدم مى ﴿ نيم عمرت در پريشانى رود * نيم ديگر در پشيمانى رود ﴾ (المعنى) فان نصف عمرك يذهب فى الحيرة والهوى والهوس ونصفه الآخر يذهب فى الندامة فتحرم من الطاعات ومتى يحصل لك الوصول ان لم تجد زمان العبودية فاذا كان الامر كذا مى ﴿ ترك اين فكر و پشيمانى بگو * حال و يار و كار نيكوتر بجو ﴾ (المعنى) تبصر واترك هذا الفكر والندامة واطلب كارا وحالا أو صديقا أحسن وأنفع فان المجاهدة فى الله أحسن الاعمال فان الكار والحال يعنى المجاهدة أو يعنى المحبوب المرشد الدال لك كأنه يقول اترك الفكر والندامة واطلب لك كارا وحالا يكون أهم وأجل مطالبك او اطلب رجلا صاحب قلب يدلك على ربك فان الندامة على فوت الفرصة تضييع الاوقات والاحسن لك الاشتغال بعبادة ربك أو تشبث بأذيال المرشد ان وجدت له سبيلا مى ﴿ ور ندارى كار نيكوتر بدست * پس پشيمانيت بر فوت چه است ﴾ (المعنى) وان لم تملك

بدك كاراحسنا ولم تحصل الكار الاقرة تدامك وتحسرك على فوت أى شئ تسكون مى ﴿كر همى دانى ره نيكو برست * ور ندانى چون بدانى كين بدست﴾ (المعنى) وان علمت طريقا نافعا وحسنا فاسلكه واعبد ربك وان لم تعلم طريقا نافعا حسنا فكيف تعلم هذا الكار القبيح الصادر منك والفعل السئ الذى اخترته مى ﴿بد ندانى تا ندانى نيك را * ضد را از ضد توان ديد اى فتى﴾ (المعنى) فانك لا تعلم القبيح مادام انك لا تعلم الحسن لانه يا فتى يمكن فهم الضد من ضده ويرى على نحو الاشياء تعرف باضدادها مى ﴿چون ز ترك فكر اين عاجز شدى * از كناه انكه هم عاجز بدى﴾ (المعنى) لما انك كنت عجزت من ترك هذا الكار واضطررت اليه أيضا اذ ذاك الوقت عجزت من ترك الذنب أى لما انك لم تقدر على ترك الفكر الفاسد فلا تقدر أيضا على ترك جرمه وذنبه فانك اذا لم تخرج فكره من قلبك البتة يظهر يوما مى ﴿چون بدى عاجز پشيمانى زچيست * عاجزى را بازجو كز جذب كيست﴾ (المعنى) لما انك عجزت من ترك جرم ذاك الفكر الفاسد فالندم من أى شئ يعنى لما انك لم تقدر على ترك الذنب فندمك من أى شئ يكون لان ندمك من اختيارك وليس هو من العجز وأنت تتأسف على فعله فتكون ندامتك لغوا وتضييع أوقات ففتش بعد على العجز من جذب من يكون فان الذى يجذبك للعجز أيضا له حكمة بالغة فان عجز كل واحد من القادر المطلق وهو من العجز برىء فاذا رأيت ميلك لجانب العجز فاسع فى فهم المدبر مى ﴿عاجزى بى قادرى اندر جهان * كس نديدست ونباشد اين بدان﴾ (المعنى) لان أحدا فى الدنيا لم ير عجزا بلا قدرة ولا يكون واعلم هذا يعنى العجز بلا قدرة فى هذا العالم لا يمكن عاجز بلا قادر فى كل وقت يا هذا لما انك عاجز من ترك الذنب ونادم على ارتكابك له فالجاذب لك لجانب العجز قادر مطلق اذ لم يكن قادرا لا يتصور ادراك العجز وهذا ما روى فى الدنيا ولا يرى أبدا فافهم وادرك ان جذب القضاء على مقتضى الحكمة مثنوى ﴿هم چنين هر آرزو كه مى برى * تو زعيب آن حجابى اندرى﴾ (المعنى) لابد كذا كل مشتهى دنيوى تقدمه وتسعى فى حصوله وأنت من عيب وضرر تلك الشهوة فى حجاب يعنى لو رأيته لنفرت منه ولكن أمر القضاء يجرى حكمه فاذا انحل عنك الحجاب ندمت ولا تقدر على تركه فهذه الندامة قضاء آخر يظهره تعالى فيك وامتداد ال مثنوى ﴿ور نمودى علت آن آرزو * خود رميدى جان تو زان جست وجو﴾ (المعنى) ولو ظهرت علة وعيب ذلك المشتهى انفرضت من طلب وتفتيش ذلك المشتهى مثنوى ﴿كر نمودى عيب آن كار او ترا * كس نبردى كش كشان آنسو ترا﴾ (المعنى) ولو أراك الله تعالى عيب كار ذلك المشتهى وأوقفك على ضرره لا يقدر أحد على سحبك واذهابك لذلك الجانب ولا يمكن ذهابك اليه بحسن اختيارك اذا لم يظهر القضاء المبرم مى ﴿وان دكر كارى كز وهستى نفور * زان بود كه عيبش آمد در ظهور﴾ (المعنى)

(١٨٧)

وذلك الكار الآخر الذي نفرت منه أي الذنب الذي ارتكبته ونفرت من عمله إنما كانت
نفرتك منه لكشف الله تعالى عليك ضرره ولو أبقاه عليك مخفيا تحت حجاب الشهوة لحرصت
على تحصيله فعله فلا تغتر بفطانتك وقل اللهم بصرني بعيوبي وقل مثنوى ﴿اى خداى رازدان
خوش سخن * عيب كار بد ز ما پنهان مكن﴾ (المعنى) يا واجب الوجود حسن الكلام عالم
السر لا تخف عنا قبح كارنا وفعلنا ولا ضررهما بتنا ره عيوبنا حتى لا نقع في الابتلاء فان رسولك
وحبيبك علمنا بقوله متضرعا إليك اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا
وارزقنا اجتنابه وأنت يا رب من كرمك نبهتنا بقولك لنا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم مثنوى ﴿عيب كار نيك را منما بما * تا نگرديم از روش
سرد وهبا﴾ (المعنى) ولا ترنا عيب الكار والعمل النافع حتى لا نكون من الروش أي السلوك
سرد وهبا أي فاترا ومعطلا وباردين في الهواء وقل اللهم أرنا الاشياء كما هي مثنوى ﴿هم
بران عادت سليمان سنى * رفت در مسجد ميان روشنى﴾ (المعنى) أيضا كان على تلك
العادة سليمان السني أي عالي القدر يذهب في المسجد الأقصى كل صباح مضيئا سائلا
عن خاصية كل نبات نبت فيه مثنوى ﴿قاعده هر روز را مى جست شاه * كه ببيند
مسجد اندر نو گياه﴾ (المعنى) وكان سيدنا السلطان سليمان عليه السلام يطلب قاعدته وهي
ذهابه إلى المسجد كل يوم للقاعدة فيرى كل نبات ظهر جديدا في المسجد الأقصى فيظهر له فكر
جديد فلا يسعى في ازالة ما تجدد له بل يسعى على الوقوف لما خلق له ابتدا كل قابل مستعد ليثبت
في أرض قلبه أزهار المعارف وورد الاسرار ويهرب منه العوص الشياطين المتمردة
المهيجين للافكار الفاسدة المتعلقة بالطبيعة الحيوانية مثنوى ﴿دل ببيند سر بدان چشم
صفى * آن حشائش كه شد از عامه خفى﴾ (المعنى) فيرى القلب الصنع الالهي بسبب
بصر الصفاء تلك الحشائش المعنوية ونباتات الافكار التي صارت على عوام الناس خفية أو
يدرك أسرارها بالبصر الصافي في المجلى ويشهد كيفية حالها فان بصر العوام وعين الحيوان
لا تقدر على ادراك الاسرار ولهذا قال ﴿قصه صوفى كه در ميان گلستانى سر بزانو مراقب
بود يارانش گفتند كه سر بر آور وتفرج كن بر گلستان ورياحين ومرغان وآثار رحمة
الله﴾ هذا في بيان قصة صوفي وضع رأسه على ركبته مراقبا قال له أحد قومه ارفع رأسك عن
ركبتك وتفرج على رياحين الرياض وعلى صيح الاطيار وانظر بنظر الاعتبار الى آثار
رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها مثنوى ﴿صوفيى در باغ از بهر گشاد * صوفيانه
روى بر زانو نهاد﴾ (المعنى) صوفي في الكرم والروضة لاجل الكشف والمشاهدة وضع
رأسه على ركبته كالصوفية وفعل المراقبة مثنوى ﴿پس فرو رفت او بخود اندر نغول *
شد فضول از صورت خوابش ملول﴾ (المعنى) بعد ذلك الصوفي ذهب في نفسه عميقا واشتغل

بعالم نفسه وغرق فى المكاشفة لاجل سبر الاسرار والمعانى التى هى فى قلبه فضولى لما رأى حال الصوفى هذا من نوم وصورة حال الصوفى ملولا مشيرا الى انه كان التسير فى ظاهر الازهار والاشجار والاثمار مورث للانشراح كذا التسير فى عالم القلب مورث لفتح باب خزائن الاسرار فظنه الفضولى بلا حضور وقال له مثنوى ﴿ كه جه خسبى آخر اندر رزنكر * اين درختان بين وآثار خضر ﴾ (المعنى) ياصوفى هنا لاى شئ تنام آخر الامر انظر فى شجر العنب وانظر لهذه الاشجار التى هى آثار رحمته طرية خضراء مثنوى ﴿ امر حق بشنو كه كفتست انظروا * سوى اين آثار رحمت آر رو ﴾ (المعنى) اسمع امر الحق فانه قال فى سورة الروم (فانظر الى أثر) وفى قراءة (آثار رحمة الله) أى نعمته بالمطر (كيف يحيى الارض بعد موتها) أى يبسها بان تنبت (ان) فى (ذلك) المحيى الارض (لمحيى الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى فانظر الى آثار رحمة الله الخاصة كيف يحيى أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكبائر الذنوب وان الاثار التى تراها تحيى الموتى والله المحيى يحيى الموتى من القلب بتجلى صفة المحيى للقلوب الميتة فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر وياصوفى أنت أيضا على موجب قوله تعالى ادر وجهك لننظر الى جانب آثار رحمة الله مثنوى ﴿ كفت آثارش دلست اى بوالهوس * آن برون آثار آثارست وبس ﴾ (المعنى) فلما سمع الصوفى من الفضولى قال له يا أبا الهوس آثار رحمة الله القلب أى عالمه من آثار الفيض الالهى وامطار آثاره الغيبية فان جميع الفيوضات الالهية والآثار الغيبية حالة مخصوصة بالقلب وتلك الحالات الظاهرة آثار آثاره مثنوى ﴿ باغها وسبزها در عين جان * بر برونش عكس جون در آب روان ﴾ (المعنى) لان الكروم وخضر الرياض أصلها فى عين الروح وعالم القلب وعلى الظاهر عكسه وأثره كالعكس والاثر فى الماء الجارى فكان الجارى عكس وخيال الكروم والرياض فى الماء الجارى كذلك تنعكس الاسرار التى هى فى عالم القلب وعين الروح على ظاهر بدنه فيتحرك ولهذا قال مثنوى ﴿ آن خيال باغ باشد اندر آب * كه كند از لطف آب آن اضطراب ﴾ (المعنى) فى الحقيقة خيال وأثر ذلك الكرم يكون فى الماء فان الخيال يكون من لطافة الماء فى الحركة والاضطراب لان الماء من لطافته لا يخلو من الحركة فلا بد ان هذه المكونات من آثار بحر جماله كقطرة ومظهر آثار حسنه تعالى القلب وهذا الماء والطين ينعكس عليه ولهذا قال مثنوى ﴿ باغها وميوها اندر دلست * عكس لطف آن برين آب وكلست ﴾ (المعنى) وفى القلب كروم روحانية وبساتين معنوية وعلى هذا الماء والطين عكس لطفها ولطائفها مثنوى ﴿ كر نبودى عكس آن سرو وسرور * پس نخواندى ايزدش دار الغرور ﴾ (المعنى) ولو لم تكن الحالات التى هى فى هذه الدنيا عكس وأثر ذلك السرو والسرور لم يدع خالق الدنيا

الدنيا دار الغرور فهـذا السر واستماع الالحان والنظر الى جمال الجسان فحصل لروحك ولقلبك القدرة والاستعداد لان الباعث لتحريك الحب الجذبات الالهية فان أبناء الوقت العوام يحصلون على هـذه المرتبة بالتواجد والخواص هـم آباء الوقت يتصرفون في الوقت كيف شاؤا تارة بالسماع وتارة متفكرا آلاء الله تعالى وأما أرباب النفس والهوى فلا يجوز لهم التقليد لحصول الجذبات بالالحان لانه لو لم تكن الدنيا عكس السر وو السرور الذى هو في عالم القلب والروح لما دعا الله الدنيا بدار الغرور قال الله تعالى في سورة الحديد وما الحياة الدنيا الامتاع الغرور قال نجم الدين يعني الحياة الدنيا مدرجة في اناء الماضي والمستقبل مثل المتاع الذى يبقى على حواشي الاناء بعد أكل صاحبه واضافته الى الغرور اشارة الى سرعة نفاذها لا توقف لنفس الاوقد يخرج فالنفس الذى خرج ولا رجع فهو ميت والنفس الداخل لو لم يخرج فهو ميت فليس له حظ من الحياة الا القليل الذى يصحب النفس الداخل والخارج وان الدار الآخرة لهى الحيوان لانه خال مجرد عارض لباس الماضي والمستقبل انتهى أو تقول ان المراد بالسر والقلب والروح والحقيقة الانسانية التي هي سر وعالم الغيب وبالسرور المحبة والعشق على ان قلب الكامل بستان الهى مشتمل على أشجار الحقائق وأزهار الدقائق فاذا تموج تظهر منه لارشاد الناس جواهر الاسرار وتشرق منه مصابيح الهدايات فتنعكس على عالم الاجسام فتظهر من خياله وعكسه وظلاله صور الاشياء فاذا كانت جملة الاشياء ظلال عكسه فيغتر بها فلهذا دعا ربنا هذه الدنيا وما فيها دار الغرور ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿اين غرور آنست يعنى اين خيال * هست از عكس دل وجان رجال﴾ (المعنى) هذا هو الغرور يعني هـذا الخيال الظاهر فهو من عكس وبريق وشعلة قلوب وأرواح رجال الله موجود فان حقيقة الانسان الكامل سر الهوية ومظهر نور الأحدية ورد في الحديث القدسي لا يسعني أرضي ولا سمائي بل يسعني قلب عبدي المؤمن وقلب المؤمن عرش الله فوجوده الشريف عكس وخيال أسرار قلبه فطلب أسراره من أعظم النعم فالمحبة للخيال والعكس من أعظم الجهالات ولهذا قالت رابعة للذى قال لها من العرفاء يارابعة جاء الربيع اخرجي فانظري المصنوع فأجابته ياهذا ادخل فانظر الصانع مثنوى ﴿جمله مغروران برين عكس آمده * بركمانى كه اين بود جنت كده﴾ (المعنى) جملة المغرورين أتوا على هـذا العكس وغفلوا عن أصله على ذلك الظن وهو ان هذا العكس يكون جنت كده على ان كده بفتح الكاف العجمية أى موضع الجنة وأراد بالعكس هـذا العالم الفاني الذى هو بمثابة الخيال وفي الحقيقة قلب المؤمن بيت الله وكل من دخل قلب المؤمن فهو في الحقيقة والمعنى كأنه دخل بيت الجنة قال نجم الدين (فادخلي في عبادي) بعد التجاوز عن العقبة الكئود النفسانية (وادخلي جنتي) يعني في جنة القلب المضاف الى الرب مى ﴿مى كريزند از اصول باغها * برخيالى ميكنند

آن لاغها﴾ (المعنى) وهؤلاء المغرورون يهربون من أصول أي محصول الكروم و يجعلون
من غفلتهم وغرورهم تلك اللغويات على الخيال الناشف وأراد باللغويات النشاط والعيش
والعشرة والانبساط يعني لم يعلموا ان كرم وبستان الدنيا خيال وظل فيغترون به و يحظون
منه و يعرضون عن أصله ولم ينظروا الى قول من قال شعر * كل ما في الكون وهم أو خيال *
او عكوس في المرايا او ظلال * لاح في ظل السوى شمس الهدى * لا تكن حيران في تيه
الضلال * وكان اللائق الخدمة والاطاعة والانقياد لاهل القلوب مي ﴿چونكه خواب
غفلت آيدشان بسر * راست بينند درچه سودست آن نظر﴾ (المعنى) لما يأتي نومهم
وغفلتهم الى الرأس على فحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا اذاك الوقت يرون حقيقة الحال
صحيحا و يطلعون على أسرارهم و يعلمون في ذلك النظر أي نفع موجود و يعلمون انهم أضاعوا
عمرهم العزيز في الخيال وفوتوا الفرصة مثنوى ﴿پس بگورستان غريو افتاده واه *
تا قيامت زين غلط واحسرتاه﴾ (المعنى) فذاك الوقت في القبور وقع العياط والتأسف
يقول آه الى يوم القيامة بسبب هذا الغلط والخطأ قالوا واحسرتاه قال الله تعالى في سورة يس
(ياحسرة على العباد) قال في الجلالين هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فأهلكوا وهي شدة
التألم ونداؤها مجاز أي هذا أوانك فاحضري وقال تعالى في سورة الزمر (أن تقول نفس
ياحسرتا) أي ياحسرتي أي ندامتي (على ما فرطت في جنب الله) وقال تعالى في سورة الانعام
(حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا ياحسرتنا على ما فرطنا) قصرنا (فيها) أي الدنيا فعلى العاقل
أن يسعى ليصل لسر موتوا قبل أن تموتوا بأن لا يغتر بكروم و بساتين الدنيا ولا يغفل عن أصلها
فان من حصل على كمال العبودية وصل لرتبة الفقر والفناء ولهذا قال مثنوى ﴿اى خنك
آنرا كه پيش از مرك مرد * يعني او از اصل اين رز بوى برد﴾ (المعنى) السعادة والراحة
لمن مات قبل أن يموت يعني قبل أن تفارق روحه جسده الظلماني فاذا فارق أخلاقه الذميمة
بسبب الرياضات ووصل الى دائرة افناء الوجود يعني ذلك الذي وصل لهذه المرتبة ذهب برائحة
من أصل هذا الشجر والكرم والبستان المعنوي واعرض عن الصوري ولا يتيسر له هذا
الحال اذا لم يصل لسر موتوا قبل أن تموتوا فان الموت قبل الموت مقام العبودية وهو عبارة عن
الارتباط التام بالله تعالى والارتباط التام بالله من شدة اشكاله منوط بالخلافة ولهذا قال
الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة اذا لم يظهر أمر الخلافة للوجود لا يتيسر لحضرته تعالى
الوصول لانه تعالى قال وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب وكان سليمان
الكونين خاتم الانبياء ومن بعده أتى في كل دور خليفة له واصل لسر موتوا قبل أن تموتوا فعلى
العاقل الخروج من الطبيعة والخدمة للكامل ليكون خبيرا بأصل وحقيقة الدنيا واصلا
للسعادة العظمى ولهذا قال ﴿نعمه رستن خروب دركوشة مسجد اقصى وغمكين شدن سليمان

عليه السلام ازان چون بسخن آمد وخاصيت ونام خود بگفت ﴿ هذا في تصغيات الخروب بفتح الخاء المعجمة أوضعها لفظ عربي وبالفارسية اسمه خروب في زاوية المسجد ومعمورية سيدنا سليمان عليه السلام من ذلك الخروب لما أتى الخروب للنطق وقال اسمه وخاصيته مى ﴿ پس سليمان ديد اندر گوشه ٭ نو گياهى رسته همچون خوشه ﴾ (المعنى) لما رأى سيدنا سليمان في زاوية من زوايا المسجد الاقصى حشيشا جديدا نبت مثل سنبلة البر مثنوى ﴿ ديد پس نادر گياهى سبز ور ٭ مى ربود آن سبزيش نور از بصر ﴾ (المعنى) رأى حشيشا نادرا زائد الخضرة والطراوة والحسن واللطافة من نوادر الدهر من خضرته يخطف النور من البصر مثنوى ﴿ پس سلامش كرد در حال آن حشيش ٭ او جوابش گفت و بشگفت از خوشيش ﴾ (المعنى) بعد ذلك الحشيش في الحال سلم على سيدنا سليمان وهو سيد سليمان قال جوابه أى رد عليه سلامه وتعجب من طراوة ولطافة ذلك الحشيش النابت في زاوية المسجد الاقصى مى ﴿ گفت نامت چيست بر گو بى دهان ٭ گفت خروبست اى شاه جهان ﴾ (المعنى) قال له يا حشيش ما اسمك قل لى بلا فم بلسان الحال اعلاما ان النباتات تتكلم مع أهل القلوب بلسان حالها ذلك الحشيش قال مجيبا يا سلطان العالم اسمى خروب مثنوى ﴿ گفت خاصيت چيست اى توجه رود ٭ گفت من رستم مكان ويران شود ﴾ (المعنى) قال سيدنا سليمان لذلك الحشيش فعلك ما يكون وما يصدر من أثرك وما يحدث منك من النفع والضرر قال الخروب مجيبا لسيدنا سليمان أنا أنبت والمكان الذى أنبت فيه بالخاصة يكون منى خرابا مثنوى ﴿ من كه خروبم خراب منزلم ٭ من خراب مسجد آب وگلم ﴾ (المعنى) أنا خروب خراب المكان والمنزل بسببي وأنا خراب مسجد الماء والطين ووقع في بعض النسخ هادم بنياد اين آب وگلم يعنى خارب وهادم المسجد الذى بنى من هذا الماء والطين الفانى في الدنيا الفانية من باب صدق اسمه على مسماه واست خراب مسجد القلب الذى هو عرش الرحمن مثنوى ﴿ پس سليمان آن زمان دانست زود ٭ كه اجل آمد سفر خواهد نمود ﴾ (المعنى) فلما سمع سيدنا سليمان من الخروب هذه الكلمات فبذلك الزمان علم على الفور بان الاجل أتى وظهرت علائم السفر مثنوى ﴿ گفت تا من هستم اين مسجد يقين ٭ در خلل نايد ز آفات زمين ﴾ (المعنى) قال سيدنا سليمان مستدلا بهذا الوجه وهو مادام انى موجود في الحياة الدنيوية فهذا المسجد يقينا لا يأتيه من آفات الارض والدنيا خلل ولا نقصان ولا يخرب ولا يهدم فلما ظهر الخروب في المسجد علمت رحلتى وانتقالى من هذه الدنيا الدنية مثنوى ﴿ تا كه من باشم وجود من بود ٭ مسجد اقصى مخلخل كى شود ﴾ (المعنى) مادام انى أكون موجودا في الدنيا متى يكون المسجد الاقصى مخلخلا ومختلا ومتزلزلا مثنوى ﴿ پس خراب مسجد ما بى گمان ٭ نبود الا بعد مرگ ما بدان ﴾ (المعنى) بعد بلا شبهة لا يكون خراب مسجدنا

الابعد موتنا اعلم هذا محققا ثم رجع قدسنا الله بسره الى القصة فقال مثنوى ﴿مسجدست آن دل كه جسمش ساجدست • يار بد خروب هر جا مسجدست﴾ (المعنى) ذلك القلب الذى هو مظهر التجليات الالهية مسجد فان الجسم أى له ساجدا لان الجسد فى جميع خصوصه تابع للقلب وصلاحه وفساده تابع لصلاح وفساد القلب وأثره لان قلب المؤمن بيت الله نزله منزلة المسجد الاقصى فانه كان قبلة للامم السالفة كذا جميع الاعضاء والجوارح مدارها ونقطة وجودها القلب اذا صلح صلح الجسد واذا فسد فسد الجسد كل مكان فيه مسجد اذا وجد له من يمنعه عن ذكر الله وطاعته فهو خروب يخرب ويهدمه ويملؤه محبة ما سوى الله تعالى مثنوى ﴿يار بد چون رست در تو مهر او • هين ازو بگريز وكم كن گفت وگو﴾ (المعنى) يا سليمان الوقت أنت صاحب الصديق القبيح لما محبته نبتت فى قلبك اسمع ولا تغفل واهرب منه وأعرض عنه واجتنبه واتركه وقلل الكلام معه واسكت لان الافكار الفاسدة تورث من صحبة أرباب النفس والهوى مى ﴿بركن از بيخش كه گر سر بر زند • مر ترا ومسجدت را بر كند﴾ (المعنى) اقلع محبة الصديق القبيح من أصلها ان ظهر رأسها وقام رأسا قلعك وقلع مسجدك وخربه كما كان نبات الخروب فى المسجد الاقصى مخلا له ودليلا على انتقال سيدنا سليمان عليه السلام لان الصحبة مؤثرة مى ﴿عاشقا خروب تو آمد كژى • همچو طفلان سوى كژ چون مى غژى﴾ (المعنى) يا عاشق أى خروبك الاعوجاج عن الطريق المستقيم لانك لم توف بعهد الله تعالى وتبعت النفس والشيطان لأى شئ تزحف لجانب الاعوج مثل الاطفال وأراد هنا بالاعوج الهوى الطبيعى وأهله وبالزحف الميل والمحبة لهما فان الاطفال يمنعهم الوالدان خوفا من السقوط لعدم عقلهم وأنت ينصحك العلماء لئلا تقع فى آفة تهلك فان كنت عاقلا مثنوى ﴿خويش مجرم دان ومجرم گو مترس • تا نه دزدد از تو آن استاد درس﴾ (المعنى) اعلم نفسك مجرمة وصاحبة عصيان وقل لنفسك مجرمة وعاصية ولا تخف واترك الغيرة الجاهلية حتى ذلك الاستاذ لا يستر منك التعليم والدرس لانك طالب السلوك وطالب السلوك كالمريض والمريض اذا أخفى مرضه من الطبيب لا ينجو من مرضه مى ﴿چون بگويى جاهلم تعليم ده • اينچنين انصاف از ناموس به﴾ (المعنى) لما انك جاهل تقول له علمنى واعترف بجهلك وعجزك لانه كذا انصاف أحسن من الناموس والعارفان من بقى فى الحجاب بعضهم حرم من الايمان وبعضهم حرم من فضل الله ثم لم تنفعه الندامة ووضعه هذا خارج عن الادب والاعتدال مثنوى ﴿از پدر آموز اى روشن جبين • ربنا گفت وظلمنا پيش ازين﴾ (المعنى) يا من جبينه منور ووجهه حسن تعلم من أبيك وهو سيدنا آدم عليه السلام لانه قبل هذا قال ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واعترف بالعجز والعبودية وطلب من الله العفو والمغفرة مثنوى ﴿نى بهانه كفت نى تزوير ساخت • نى لواى مكر

وحيلت

وحيلت برفراخت ﴾ (المعنى) ولاجل رفع خطائه لم يتعلل ولم يفعل التزوير بل قال ظلمنا ولم يفعل التعلل والتلبيس ولم يرفع لواء المكر والحيلة لان المكر والحيلة مذهب شيطانى ﴿ باز آن ابليس بحث آغاز كرد * كه بدم من سرخ رو كرديم زرد ﴾ (المعنى) ولكن ابليس شرع فى البحث والتزوير ايضا ولم يستح من مقابلة الحق جل وعلا قائلا أنا كنت أحمر الوجه يعنى حسن الحال معروفا وموصوفا بالعرض والوقار جعلتنى خجلا أصفر الوجه عاصيا طاغيا بعد ما كنت طائعا لانه كان مستورا بين الملائكة بالطاعات فلما ظهر سيدنا آدم ظهر ما كان فى جوفه مضمرا من الحسد وكان من الكافرين ﴿ رنك رنك تست صباغم توئى * اصل جرم وآفت وداغم توئى ﴾ (المعنى) فى الحقيقة اللون لونك لانك أنت صباغى صبغتنى بصباغ التزوير والعصيان وأنت أصل جرمى وآفتى وكيى أى الصادر منى هو منك لا مدخل لى فيه مفهوم قوله تعالى فى سورة البقرة (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآية انه كما ان للكفر صبغة فللدين صبغة وصبغة الدين هى صبغة الله فليس العبرة فيما يتكلفه الخلق وانما العبرة فيما يتصرف فيه الحق فنصيب الاشباح من صبغة الله توفيق القيام بالاحكام وحظ القلوب منها تصديق المعارف بالعوارف وكفل الارواح منها شهود الانوار وكشف الاسرار وحق الاسرار منها فناء التلون من صفة الخلق وبقاء التمكن فى صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة فانها أزلية أبدية لا تغير فيها انتهى فسلك ابليس مسالك البحث والحيلة وان أردت على حيلته برهانا مثنوى ﴿ هين بخوان رب بما أغويتنى * تا نكردى جبرى وكژ كم تنى ﴾ (المعنى) اسمع واقرأ هذه الآية ليظهر لك صحة قولى وصدقه حتى لا تكون جبريا ولا تخيك أعوج أى افهم مفهوم هذه الآية حتى لا تقرأها مثل ابليس أعوج وغلطا بأن تترك الاعتقاد الفاسد والدعوى الباطلة لان ابليس حكى ان اغواءه ربنا وقال فى سورة الحجر (اذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته) أتممته (ونفخت) أجريت (فيه من روحى) فصار حيا واضافة الروح اليه تشريفا لآدم (فقعوا له ساجدين) سجود تحية بالانحناء (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) فيه تأكيدان (الا ابليس) هو أبو الجن كان بين الملائكة (أبى) امتنع من (أن) لا (يكون مع الساجدين قال) تعالى (يا ابليس مالك) مامنعك (ان لا) زائدة (تكون مع الساجدين قال لم أكن لاسجد) لا ينبغى لى ان أسجد (لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج منها) أى من الجنة وقيل من السموات (فانك رجيم) مطرود (وان عليك اللعنة الى يوم الدين) الجزاء (قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون) أى الناس (قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم) وقت النفخة الاولى (قال رب بما أغويتنى) أى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه (لأزينن لهم فى الارض) المعاصى (ولأغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين) أى المؤمنين انتهى جلالين وكلام ابليس بلا أدب والذى له فهم

يقول ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك مي ﴿بر درخت جبر تا كى بر جهى * اختيار خويش را يكسو نهى﴾ (المعنى) الى متى تنط على شجر الجبر والى متى تجعل نفسك ترس اللعنة وتقول أنا مجبور على فعل المعصية لا اختيار لي فدع اختيارك بجانب وقل فعلت المعصية باختيارى مثنوى ﴿همچو آن ابليس وذريات او * با خدا در جنگ واندر گفت وگو﴾ (المعنى) ومثل ابليس وذرياته فى القال والقيل مع الحق تعالى فى الخصومة والحرب بالمباحثة والاعتراض ونسى الادب مع ربك وتقول أنت قدرت على المعصية فلا مدخل لي فى فعلها مثنوى ﴿چون بود اكراه با چندين خوشى * كه تو در عصيان همى دامن كشى﴾ (المعنى) لكن الجبر والاكراه كيف يكون مع هذا المقدار من الصفاء والسرور فانك بالجرم والعصيان تسحب ذيلا يعنى بالذوق والصفاء وزيادة السرور تشمر أذيالك وتسرع بالشروع فى المعاصى وتفعلها مع زيادة المحبة ومن أمره تعالى تعرض مثنوى ﴿آنچنان خوش كس رود در مكرهى * كه چنان رقصان رود در كمرهى﴾ (المعنى) الذى يكون فى الاكراه أكذا يكون مسرورا وراضيا وأكذا يذهب رقاصا فى الضلالة والاستفهام للانكار يعنى فى العصيان يفسر لموافقته لنفسه وعند المؤاخذة يقول أنا مكره فانك يا هذا مثنوى ﴿بيست مرده جنگ مى كردى در آن * كت همى دادند پند آن ديگران﴾ (بيست) بكسر الباء العربية اسم للعشرين من الاعداد (مرده) مرد بفتح الميم وهو الرجل والهاء فيه للمقدار (كردى) بفتح الكاف بمعنى تفعل والياء فيه لحكاية الماضى (درآن) بمعنى هنالك (كت) تقديره كه ترا بمعنى لك (آن ديگران) بمعنى ذلك الغير (المعنى) أنت هنالك أى فى العصيان كنت تجادل مقدار عشرين رجلا والحال ان ذلك الغير يعطيك نصيحة فلا تقبلها بل تدفعه ناصحك وتقول مثنوى ﴿كه صواب اينست وراه اينست وبس * كى زند طعنه مرا جز هيچ كس﴾ (المعنى) بأن الصواب والمعقول هذا والطريق المستقيم هذا لا غير وتقول لا يطعن فى أحد غير هيچ كس وهو الدنى أى تقول لا يطعن فى الانسان المكره الا قليل العقل وحيوان السيرة والانسان هل يفعل الجدال مثنوى ﴿كى چنين گويد كسى كو مكره است * چون چنين جنگد كسى كو بى ره است﴾ (المعنى) فاذا كان رأيت المعصية حالك هذا بعد متى يقول هكذا الذى هو مكره ومجبور يعنى المكره هل يحاور ويجادل الناصح بل الذى له عقل وادراك كل وقت لا يقول مثل هذا الوضع وكيف يحارب الضال الذى بلا طريق هكذا يعنى الضال يقول هذا الطريق الصواب فكيف يحارب المرشد الناصح ولاى شئ ينازعه ويخالفه فانه لابد انك وقت المعصية تفرح ثم تقول بعدها معتذرا أنا مجبور لا اختيار لى فهذا لا يقبله من له أدنى عقل فكيف يقبله خالق العقل ومثل هذا الحرب من هوى النفس يا هذا مثنوى ﴿هرچه نفست خواست دارى اختيار * هرچه عقلت خواست آرى اضطرار﴾

(المعنى) كل ما طلبته نفسك من المعصية والفساد تختاره وتفعله كيف تشاء لكن كل ما يطلبه عقلك من الطاعات والعبادات تجيء بالاضطرار أي تقول أنا مضطر ومجبور ايت هداية الله وصلت الى ووفقتني جانب الطاعات والعبادات لاخلاص وأنجو من المعاصي والسيئات لان اختياري ليس بيدي لكن مثنوى ﴿داند او كو نيك بخت و محرم است * زيركى ز ابليس و عشق از آدم است﴾ (المعنى) ان قلت مثل هذه الكلمات وتركت الادب يعلم ذلك الذي هو صاحب عقل وله بخت حسن ورجل كامل أن الرأى والظرافة والحركة بعلة الادب والجرأة من ابليس والعشق والطاعة والتضرع والمسكنة من آدم يعنى الذي لا يقبل كلام الشارع بلا تردد ويشرع في المباحثة والمعارضة لكلام الناصح ولم يترك ما بقي من ابليس بل يرثه فهو خبيث النفس تابع للشيطان يعترض على ربه والذي يسند المعصية لنفسه والطاعة والحسنة لربه فهو انسان كامل مى ﴿زيركى سباح آمد در بحار * كم رهد غرق است او پايان كار﴾ (المعنى) أنت الزيركية أي العقل والرأى والظرافة سباحة في البحار لان الذي يعيش في البحث والجدال كالسباح في البحار والسباح قليلا ما ينجو أي لا ينجو بل عاقبة الامر يغرق في البحار لانه يقول الاختيار ليس بيدي ولا سعى في الطاعات فهذه الظرافة سبب لهلاكه ولم يعلم ان الظرافة في الحقيقة ترك الظرافة بان يسند المعصية لنفسه ويقول كآدم وحواء ربنا ظلمنا أنفسنا ويدخل في سفينة الطاعات فان من يدعى السباحة ويعتقد علمه ولا يدخل السفينة عاقبة الامر يهلك لان تأويل وتوجيه الباطل سبب للعقاب لان الابحر بالنسبة لبحر التوحيد كقطرة ولا يمكن الخلاص منه بالظرافة والبحث والجدال لانه ورد لكم دينكم ولى دين الحجاز مثنوى ﴿هل سباحت را رها كن كبر و كين * نيست جيحون نيست جو درياست اين﴾ (المعنى) دع السباحة واترك الكبر والكين أي الحالة السوء لان ظرافة هذا الرجل الجبرى ليست نهر جيحون وليست هذه الظرافة بحرا وتقول اترك السباحة واترك الكين لان علم الدين هذا ليس بجيحون ولا نهر بل بحر كبير عمان مى ﴿وانگهان درياى ژرف بى پناه * در ربايد هفت دريا را چو كاه﴾ (المعنى) وبعد ذلك بحر عميق بلا استعانة ولا ملاذ لا يتيسر النجاة والخلاص منه لانه يخطف سبعة أبحر مثل التبنة الحقيرة الا بالعشق ولهذا قال مثنوى ﴿عشق چون كشتى بود بهر خواص * كم بود آفت بود اغلب خلاص﴾ (المعنى) العشق صار مثل السفينة لاجل الخواص خلاص ونجاة لكون الخواص كالملاحين يمرون بسفينة العشق الالهي على البحر وينجون من الغرق فتقع الآفة قليلا والاغلب الخلاص مثنوى ﴿زيركى بفروش و حيرانى بخر * زيركى ظن است و حيرانى نظر﴾ (المعنى) بع الظرافة واشتر الحيرة لان الظرافة وهم وظن والحيرة شهود ونظر فلا تبع الامور الموهومة فان اليقين والمشاهدة مورث للخلاص مثنوى ﴿عقل قربان كن به پيش مصطفى * حسبى الله گو كه

الله ام كفى ﴾ (المعنى) اجعل عقلك حيران فى حضور المصطفى صلى الله عليه وسلم أو فى حضور وارثه لانه ملاح سفينة العشق على بحر التوحيد وقل حسبى الله لان معناه الله لى كاف مثنوى
﴿ هم چو كنعان سر ز كشتى وامكش • كه غرورش داد نفس زيركش ﴾ (المعنى) أيضا لا تعرض عن السفينة مثل كنعان فان وامكش معناه لا تسحب خلف أى لا تعرض لان طراقة نفس كنعان وعقله و رأيه ورشاقته وحيلته اعطت انفسه غرورا حتى بحث مع نوح و (قال سآوى الى جبل يعصمنى) يمنعنى (من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله) عذابه (الا) لكن (من رحم) الله فهو المعصوم قال تعالى (وحال بينهما الموج فكان من المغرقين) انتهى جلالين فى سورة هود وقال نجم الدين لا عاصم من ماء الفتن اذا نبع ماء الشهوات من أرض البشرية ونزل ماء بلاء الدنيا وفتنها من سماء القضاء لا يخلص منه الا بسفينة فلا عاصم منه غيرها وذلك قوله (الا من رحم ربى) أى من رحم الله بالتوفيق والاعتصام بسفينة الشريعة قائلة لكنعان نفسه مثنوى ﴿ كه بر آرم بر سر كوه مشيد • منت نوح چه را بايد كشيد ﴾ (المعنى) باقى المطلع على رأس جبل محكم منيع وكيف يليق بى ان أسحب منة نوح وفى نسخة منت او را أى منة نوح لا اجل السفينة فلما ظهر الطوفان قال يا بنى اركب معنا فأجاب والده قائلا كأمر عليك آنفا مثنوى ﴿ چون رمى از منتش اى بى رشد • كه خدا هم منت او مى كشد ﴾ (المعنى) وكيف تنفر من منة نوح مع جلالة قدره وانت بعقلك يا شقى والحال ان الله تعالى يسحب منته أى يضاعف له الاحسان مقابلة عشقه ومحبته وكمال عبوديته ولو لم تكن خدمة العبد منة لله لكن على مقتضى عدله تعالى واحسانه قال يحبهم ويحبونه فان الله تعالى ينزل من يحبه منزلة المحبوب فيعشق عبده و ينزل تعالى ذاته منزلة العاشق الممنون الراضى من عبده أو يعطى عبده المطيع منة منه تعالى مثنوى ﴿ چون نباشد منتش بر جان ما • چونكه شكر ومنتش كويد خدا ﴾ (المعنى) وكيف لا تكون منته على أرواحنا لما ان الله تعالى يقول شكره ومنته مع كونه غنيا عن العالمين أى يقبل من شكر و يحسن اليه والله غفور شكور وهل جزاء الاحسان الا الاحسان مثنوى ﴿ تو چه دانى اى غراره پر حسد • منت او را خدا خود مى كشد ﴾ (المعنى) أى شئ تعلم يا من أنت مغرور ومملوء بالحسد والافكار الفاسدة وتتكلم بكلمات غير معقولة فان الله تعالى يسحب منته بذاته مع كونه غنيا عن العالمين وأنت أى شئ تعلم من قدره ومنته وانت تعلم عنونية الله بمعنى العطاء والاحسان مثنوى ﴿ كاشكى او آشنا ناموختى • تا طمع در نوح و كشتى دوختى ﴾ (المعنى) ليت كنعان قبل الطوفان لم يتعلم السباحة أى ليت لم يكن له عقل جزئى ومعرفة رسمية حتى يكون ابله وحتى ينصب على سفينة نوح عليه السلام طمعا أى ليته ترك الجبر والطراقة وفرغ من التوجيه الباطل واشتغل بالطاعات ونجا من بحر عقابه تعالى أى دخل فى سفينة العبادات ونجا من بحر السيئات مثنوى

﴿ كاش چون طفل از حيل جاهل بدی * تا چو طفلان چنگ در مادر زدی ﴾ (المعنى) ليت كنت مثل الاطفال جاهل بالحيل وغافل منها وعاجز عن العقل والتدبير حتى مثل الاطفال يضرب يده بيد أمه أي متشبثاً بذيلها ليلتجئ لامه وأبيه ويدخل في سفينة مربديه وينجو من الهلاك مثنوى ﴿ يا بعلم نقل كم بودی ملی * علم وحی دل ربودی از ولی ﴾ (المعنى) أو ليته لم يكن مملوءاً بالعلم النقلي والمعرفة الرسمية بل كان خالي الذهن سليم القلب وليته كان خاطفاً من الولي علم وحي القلب أي ليته كان مظهر ومرآة العلم الالهي والمعرفة الربانية بان يترك المباحثة في حضور المرشد ويعمل بارشاده لان الدنيا مملوءة بطوفان الاهواء ولان المغرور بالعلم الظاهري لا خبر له من العلم اللدني فادخل في سفينة الطريقة لتكون من عباد الله المخلصين مثنوى ﴿ با چنين نوری چو پيش آری كتاب * جان وحی آسای تو آرد عتاب ﴾ (المعنى) كذا بنور عظيم لما تقدم قدامك كتاباً أي تنقل في حضور الولي العلم النقلي والمعرفة الرسمية بالقيل والقال والبحث والجدال روحك التي هي وحي آسای أي الروح الواصلة الى علم الوحي الالهامي تأتي لك بالعتاب لكونك تنزلت من الحالة الاعلى وهي الوحي الالهامي الى الحالة الادنى وهي العلم النقلي لان الروح لا تستريح الا بعلم اليقين مثلا می ﴿ چون تيمم با وجود آب دان * علم نقلی با دم قطب زمان ﴾ (المعنى) اعلم ان العلم الظاهري بالنسبة لنفس المرشد كالتيمم مع وجود الماء لان العلم الظاهري مع علوّ قدره بالنسبة لعلم المرشد الذي هو حياة الارواح لا شيء ولا قدر له فان التيمم عند فقدان ماء علم المرشد معتبر كذا المباحثة في غير حضوره لان علم الوحي الالهامي ناشئ من العبودية والعلم النقلي مأخوذ من الكتب والدرس والمدرسة قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فالحاصل ان اظهار العلم بحضور الولي كمجادلة كنعان لنوح عليه السلام می ﴿ خويش ابله كن تبع مي رو سپس * رستگی زين ابلهی يابی و بس ﴾ (المعنى) فيا طالب الوصول اجعل نفسك بالبلاهة تابعاً ومريداً واذهب خلف المرشد لانك من البلاهة تجد النجاة والخلاص من عذاب الله تعالى فقط می ﴿ اكثر أهل الجنة البله ای پسر * بهر اين گفتست سلطان البشر ﴾ (المعنى) ولاجل هذا المعنى قال سلطان الكونين يا ولدي وفي نسخة ای پدر يعني يا أبي اكثر أهل الجنة البله والابله هنا هو الذي يترك منزلته قدام المرشد الولي بان يترك الذي يعلمه ويتبعه كما يتبع الصبي والده ولهذا المعنى قال می ﴿ زيركی چون باد و كبر انگيز تست * ابلهی شو تا بماند دل درست ﴾ (المعنى) العقل والظرافة لما تتبرك الكبر وتورثك العجب والهوى لانه ورد عليكم بدين العجائز كن ابله حتى يكون قلبك صحيحاً وعقلك مستقيماً من الافكار الفاسدة لان الكبر يعمل القلب من اعتدال الفطرة والاستعداد الذاتي منحرفاً والابله هنا ليس المراد به السفيه الاحمق ولهذا قال می ﴿ ابلهی نه كو بمسخر كی دو توست * ابلهی كو واله و حيران هوست ﴾ (المعنى)

لكن الابله ليس الذي هو بالتمسخر طافق يعني ليس هو من احتياجه يتذلل للخلق و يتواضع
لهم من سفهه وحمقه فهو عند أهل الدنيا حقير منكوس الرأس بل المراد الابله العاقل
الذي هو واله وحيران هوية الغيب وذات الاحدية بالعشق الالهي بحيث لو قطع لم يشعر من
كثرة استغراقه في حب ربه تعالى مثلا مثنوى ﴿ابلهانند آن زنان دست بر * از كف ابله
وز رخ يوسف نذر﴾ (المعنى) تلك النسوة بله اللاتي قطعن ايديهن من شوق حسن يوسف عليه
السلام والحال انهن عن كفهن غافلات ومن حسن سيدنا يوسف نذر قال الجوهري الانذار
الابلاغ ولا يكون الا في التخويف والاسم النذر ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر
أي انذاري والنذير المنذر والنذير الانذار انتهى فان كان بمعنى الانذار فهو اعلام من الدهشة
والحيرة أو بمعنى منذر أي مخبرين عن حسنه ولهن خبر منه وغير ذلك فعلم ان أهل الجنة هم
الوالهون بمحبة الله تعالى الغافلين عما سواه مثنوى ﴿عقل را قربان كن اندر عشق دوست
* عقلها بارى از آن سو يست كوست﴾ (المعنى) اذبح عقلك تماشيك بعشق و بمحبة الله تعالى
واصرف وابذل وافن لبك فيه فان جميع العقول بارى بمعنى مرة واحدة أي محققة أو جميعا
من ذلك الجانب كوست تقديره كه اوست من كيه من كه بكسر الكاف للبيان ومن أو
بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى فيكون معناه أنه هو جانب الله تعالى والسين والتاء لافادة
الحكم أي جميع العقول من قبله تعالى موهبة منه لعباده مى ﴿عقلها آن سو فرستاده
عقول * مانده اين سو كه نه معشوق است گول﴾ (المعنى) وعقل العقلاء أرسلوه لذلك
الجانب أي أرسل أهل الله عقولهم لجانب الله وصرفوها جانب محبة الله وطاعته والوفاء
بعبوديته وفرغوا من قيد ماسوى الله و وضعوا في هذا الجانب عقول الحمق الجانبين غير
معشوقة وهو جانب الدنيا من كثرة حمقهم منهمكون في اللذائذ الدنيوية ليسوا في جانب المحبوب
الذاتي محبوبين ومعشوقين له ومانده هنا بمعنى نماند بقرينة فرستاده مثنوى ﴿زين سر از
حيرت گر اين عقلت رود * هر سر مويت سر و عقلى شود﴾ (المعنى) وان ذهب عقلك
هذا الجزئي من الحيرة الالهية من هذا الرأس أي ان حصل لك من العلم الالهي والسر الرباني
حيرة ومن تلك الحيرة عقلك الذي هو بمنزلة هذا الحس الحيواني ذهب من رأسك هذا
الجسماني يكون كل شعرة منك رأسا وعقلا فيعطيك الله رأسا يكون محلا للعقل الكلي أي
يبدلك من العقل الجزئي عقلا كليا فتكون رأس كل شعرة منك بصيرا نورانيا مثنوى ﴿نيست
آن سو رنج فكرت بر دماغ * كه دماغ و عقل رويد دشت و باغ﴾ (المعنى) وفي ذلك الجانب
على دماغك وعقلك لا يكون ألم التفكر أو لا يكون لك ألم الفكر لان ذلك الجانب صحاريه
وكرومه و بساتينه تنبت عقلا يعني هنا العلوم النقلية والمعارف الرسمية تحصل بقوة الفكر
وتخييل الدماغ ومن هذا التفكر والتخيل يحصل للعقل والدماغ ألم عظيم فاذا اشتد عليه

التفكر المجرد فيتضرر ما اذا فنى وانمحى انكشف عالم القلب وتبيت فى صحاريه عقل كلى فتكون محض روح ومجرد عقل فينطبع العقل بجميع حقائقه وأسراره فيظهر بالقلب والروح فيسير فينظر ويسير ويكون صاحب عقل المعاد وينجو من الفكر فيكون امنظر ويديه يسير وبالمستعد يا مثنوى ﴿سوى دشت از دشت نكته بشنوى * سوى باغى آيى شود نخلت روى﴾ (المعنى) وتصل الى حالة فى ذلك العالم وهو جانب الصحراء من الصحراء تستمع نكتة ورمزا يعنى ان جئت فى عالم القلب الى جانب الصحراء الطرف الكريم يكون نخيل وجودك ريانا بالمعارف الالهية وروى هنا بمعنى ريان بماء العلم والمعرفة لان فى العالم المعنوى صحارى وكروما وبساتين لان حقائق الاشياء هنالك موجودة مثنوى ﴿اندرين ره ترك كن طاق وطرنب * تا قلاووز نجنبد تو مجنب﴾ (المعنى) وفى هذا الطريق اترك الطاق والطرنب أى الشهرة والصيت يعنى فى طريق العشق والطريقة والشريعة اترك عقلك وفكرك وجميع ادراكك ووجدانك وافهم ولا تطلب التعين والرياسة فادام دليلك لم يتحرك أنت لا تتحرك وأراد بالدليل الانبياء والمرسلين أى لا تخالفهم بقول ولا فعل فان من سلك طريق العشق لا ينجو من مكر النفس والشيطان ولهذا قال مثنوى ﴿هر كه او بى سر بجنبد دم بود * جنبشش چون جنبش كژدم بود﴾ (المعنى) كل من يتحرك بلا رأس يكون ذيلا أى كل من يتحرك بلا دليل يكون ناقصا وضالا ويكون حركته مثل حركة العقرب مثنوى ﴿كژرو وشبكور وزشت وزهرناك * پيشهٔ او خستن اجسام پاك﴾ (المعنى) يكون ذلك العقرب مشيه أعوج وفى الليل أعمى وقبيح ومتكيف ومتصف بالسم وصنعته جرح الاجسام النظيفة كذا من اعتمد على علمه وعقله وذهب فى السلوك الى الله تعالى بلا دليل بل ادعى الدلالة والرياسة ضل ومشى أعوج مثل العقرب وعمى فى صحارى الوهم وظلمات الجهل وليالى الطبيعة وكان أعمى وطرأت على روحه العلل فكان مؤذيا سيئ الخلق بلا مرحمة ولا شفقة يجرح قلوب المساكين بلا آخرة ويسمهم مثنوى ﴿سر بكوب آن را كه سرش اين بود * خلق وخوى مستمرش اين بود﴾ (المعنى) فالذى تكون سيرته وسره هذا اضرب رأسه واهرسه فان استقراره ودوامه وطبعه وخلقه هكذا يكون مثل خلقة العقرب والحية فهو مؤذ والمؤذى يقتل مثنوى ﴿خود صلاح اوست آن سر كوفتن * تا رهد جان ريزه‌اش زان شوم تن﴾ (المعنى) لان كسر ذلك الرأس نفسه صلاح له ولا تقه يعنى النافع للمؤذى الهلاك حتى ان روحه الحقيرة تنجو من جسده المشؤم لان مؤذى الناس بسبب ماله ودولته كالعقرب هلاكه أولى لينجو من شره ومن خصاله الذميمة مثنوى ﴿واستان از دست ديوانه سلاح * تا ز تو راضى شود عدل وصلاح﴾ (المعنى) خذ من يد المجنون السلاح حتى يرضى عنك العدل والصلاح أى لا تعط أهل العجب والكبر قوة ولا تعلم العلم ان يكون آلة وواسطة للرياء لان هذا كاعطاء

السلاح للمجنون فتظلم الناس بوضعك الشئ فى غير محله ولكن اعط السلاح للغزاة لتعدل وأراد بالمجنون النفس الامارة بالسوء يعنى خلص الروح من يد النفس لتوصلها الاصلاح فتلق فى الدنيا والآخرة نجاحا وفلاحا م ى ﴿چون سلاحش هست وعقلش نى ببند ۞ دست اورا ورنه آرد صد گزند﴾ (المعنى) لما يكون للمجنون سلاح ولا يكون له عقل اربط يده والا يأتى بمائة ضرر للخلق أى النفس بلا عقل ولا ادراك تكون زائدة القوة بالسكر فاضعفها بالرياضة كذا الجبابرة أصحاب المناصب الذين لا يعقلون الطريق المستقيم لا تعطوهم سلاحا واربط أيديهم لئلا يظلموا الناس وسلاحهم طغيانهم بالمال والملك قال الله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض) ﴿بيان آنكه حصول علم ومال وجاه مر بدگهر را فضيحت اوست وچون شمشيريست افتاده بدست راهزن﴾ هذا فى بيان ان حصول العلم والمال والجاه لبد گوهر أى للخبيث فضيحة له لان الخبيث لا يتقيد بشكر هذه النعم الثلاث بل يجعلها آلة للفساد فيفتضح بها ولانها فى يد الناس كالسيف يظلم بها نفسه وغيره فعدم وجود هذه الثلاثة بيده أحسن له وللناس لان المراد من العلم تصحيح الاعمال وتهذيب الاخلاق ليرث الكمال فان كان آلة للرياسة والكبر والفخر فعدمه أولى مثنوى ﴿بد گهر را علم وفن آموختن ۞ دادن تيغى بدست راهزن﴾ (المعنى) تعليم قليل الاصل على ان بد گهر مخفف بد گوهر تعليم العلم والفن له كاعطاء قاطع الطريق سيفا بيده فيطمع فى المال فيحكم بغير الحق وهو فى المثل مثنوى ﴿تيغ دادن در كف زنگى مست ۞ به كه آيد علم ناكس را بدست﴾ (المعنى) اعطاء الزنكى السكران السيف أحسن من ان يأتى العلم لدنى الاصل وأراد بالمست المجنون و بالناكس قليل الاصل لان السيف فى يد المجنون باعث للفتنة والفساد ومع ما فيه فهو أولى من اعطاء قليل الاصل العلم فان فساده بسبب علمه أكثر من فساد السيف بيد المجنون الزنكى م ى ﴿علم وجاه ومنصب ومال وقران ۞ فتنه آمد در كف بد گوهران﴾ قران بكسر القاف بمعنى الجمعية والكثرة والقوة والقدرة من المقارنة (المعنى) أى فى كف ويد قليلى الاصل العلم والجاه والمنصب والمال فتنة كما كان السيف فى يد الزنكى المجنون فتنة باعثا للقارنة والعصبة والحظ والجمعية وسببا للفتنة م ى ﴿پس غزا زين فرض شد بر مؤمنان ۞ تا ستانند از كف مجنون سنان﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالغزاء والجهاد على المؤمنين من أجل هذا صار فرضا حتى يأخذوا من يد وكف المجنون السيف والسنان لان الكفار مهجورون من الدين والعقل والعرفان والله تعالى قال فاقتلوا المشركين فكان غزاء الكفار على المؤمنين فرض كذا المخاصمة كل أحد نفسه فرض لقوله عليه الصلاة والسلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ليسلبها سيف المكر وسنان الفساد مثنوى ﴿جان او مجنون تنش شمشير او ۞ واستان شمشير را زان زشت خو﴾ (المعنى) روحه مجنونة و بدنه سيفه وسنانه

فبقوة طبعه ومزاجه فعل الفساد نفذ السيف والسنان من يد الذى خلقه قبيح ولا تدع فى يده سلاحا لانه حريص على الفساد أى اضعفه بالرياضات لتجور وحمه من ضرر نفسه الامارة والا يغلبه الشيطان بالمكر والوسوسة فيصاورك و يباحثك مى ﴿آنچه منصب ميكند باجاهلان ٭ از فضيحت كى كند صد ارسلان﴾ (المعنى) وذلك الذى يفعله المنصب من الفضيحة والضرر للجهال متى يفعله مائة سبع لان ضرر السبع على بدنه وجسمه وضرر الجاه والمنصب على روحه وايمانه وأما اذا كان صاحب المنصب من أهل القلوب لا يغتر بجاهه ولا منصبه ولا يظلم الناس لانه ورد الناس معادن كمعادن الذهب والفضة مثنوى ﴿عيب او مخفيست چون آلت بيافت ٭ مارش از سوراخ بر صحرا شتافت﴾ (المعنى) عيب الجاهل مخفى بالقوة فى روحه لما وجد آلة أى جاها ومنصبا وقوة وقدرة كان حية نفسه خرجت من الجحر واستعجلت على الصحراء أى تظهر عيوبه مى ﴿جمله صحرا مار وكژدم پر شود ٭ چونكه جاهل شاه حكم مر شود﴾ (المعنى) فاذا خرجت تأتى بالفعل فتملئ جلة الصحراء بالحيات والعقارب لما يكون الجاهل مر الحكومة سلطانا أى لما يكون الجاهل سلطانا و بيده أبا الحكومة يملأ الدنيا جورا فاذا لم يجد الحكومة و بقى فى الفقر والذلة فهو أحسن الناس مى ﴿مال ومنصب ناكسى كارد بدست ٭ طالب رسوائى خويش اوشدست﴾ (المعنى) الدنى والجاهل اذا حصل مالا وجاها اذ الجاهل لا يكون طالبا الا فضيحة نفسه مى ﴿يا كند بخل وعطاها كم دهد ٭ يا سخا آرد بنا موضع نهد﴾ (المعنى) اما انه يفعل البخل والخسة على المحتاجين ولا يريد عطائه رضاء الله تعالى ليوضع الله مابذله واما انه يأتى بالسخاء ولا يضعه فى محله لاجل الشهرة فيضيعه مثلا مى ﴿شاه را در خانه بيدق نهد ٭ اينچنين باشد عطا كاحمق دهد﴾ (المعنى) يضع البيدق فى بيت الشاه فى عرصة الشطرنج على أن يكون كل ما صدر منه معكوسا ومنكوسا والعطاء الذى يعطيه الاحمق كذا يكون مثنوى ﴿حكم چون در دست گمراهى فتاد ٭ جاه مى پنداشت در چاهى فتاد﴾ (المعنى) الحكم لما وقع فى يد الاحمق الضال ظنه جاها ومنصبا ولكنه فى الحقيقة چاه بالجيم الفارسية أى بئر وقع فيها لان الجاه بالجيم العربية والمال والدولة أبعده من الله تعالى فكان سببا لوقوعه فى الآخرة فى بئر العذاب الاليم فمن وصل من الحمق الى الدولة والمنصب كأنه فى المعنى وقع فى بئر العذاب ولما كان المثنوى قدسه الله الاكبر موصلا الى بئر الطريقة قال مثنوى ﴿ره نمى داند قلاوزى كند ٭ جان زشت او جهان سوزى كند﴾ (المعنى) ذلك الجاهل والاحمق لا يعلم الطريق ولا الطريقة و يقصد الارشاد و يفعل الدلالة من غير علم نفسه القبيحة تفعل احراق الدنيا لانه يجمع الخلق و يقطع طريقهم و يكون سببا لضلالتهم وارادته أهل الرياء فان تعليمهم العلوم واعطاءهم الرتب اقبح من اعطاء المجنون السيف فان

الجنون ضرره صوري وضرر أهل الرياء صوري ومعنوي لانهم اتخذوا الدين وكمال الصلاح
آلة للدنيا مثلا مثنوى ﴿طفل راه فقر چون پيرى گرفت • پير وار از غول ادبارى گرفت﴾
(المعنى) مبتدي الفقر والفناء والطريقة لما سلك ادعاء الفقر والفناء والشيخوخة وقصد
ارشاد الطالبين سلك أتباعه غول الادبار أي بعد عن الله تعالى اتباع الشيخ الناقص مثنوى
﴿ كه بيا تا ماه بنمايم ترا • ماه را هرگز نديد آن بى صفا﴾ (المعنى) يقول الشيخ الناقص لذلك
المريد تعال حتى أريك القمر والحال ذلك عديم الصفاء لم ير القمر وأراد بالقمر المحبوب
الذاتي فكيف يمكن الذي لم يصل لله أن يوصل غيره مثنوى ﴿چون نمايى چون نديدستى بعمر •
عكس مه در آب هم اى خام غر﴾ (المعنى) فقل له كيف ترى أنت القمر يا جاهل لما انك
مدة عمرك أيضا لم تر القمر في الماء أي لم تكن مظهرا لتجلي من تجليات الله تعالى فكيف ترى
غيرك وتكون له وسيلة لتجليات الله تعالى ومن العجب وأشراط الساعة مثنوى ﴿احمقان
سرور شده ستند وز بيم • عاقلان سرها كشيده در گليم﴾ (المعنى) الحمقى صاروا رؤساء
والحال ان العقلاء من الخوف والحذر صيروا رأسهم في الكليم أي الخرقة من الصوف يعني
الكذابون المحتالون الناقصون في أحوال الطريقة تصدروا للارشاد وبقي أرباب العلم
والمعارف الالهية غرباء ومن شهرة وتصدر الحمقى تستروا ويشهد على هذا المعنى ﴿تفسير
يا أيها المزمل﴾ هذا في بيان تفسير (يا أيها المزمل) قال في الجلالين النبي وأصله المتزمل أدغمت
التاء في الزاي المتلفف في ثيابه حين مجيء الوحي له خوفا منه لهيبته انتهى وروي عن بعض
العلماء ان رؤساء قريش استنكفوا من جهالتهم عن الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم
فذموه بأقوال مختلفة فشق عليه أقوالهم فاتى لبيته وتغطى بثيابه فنزل عليه جبريل عليه
السلام وقال يا أيها المزمل والى هذا ذهب سيدنا ومولانا فقال مثنوى ﴿خواند مزمل نبى را
زين سبب • كه برون آ از گليم اى بو الهرب﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قرأ سيدنا
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الله تعالى يا أيها المزمل قائلا يا أبا الهرب آ بمد الهمزة
بمعنى تعال من الكليم المتلفف فيه الى خارجه يعني يا حبيبي يا من تلفف بالكليم وهرب حذرا
من أهل الرياء مثنوى ﴿سر مكش اندر گليم ورو مپوش • كه جهان جسميست سرگردان تو
هوش﴾ (المعنى) لا تنصب رأسك في الكليم ولا تغط وجهك لان العالم بمثابة البدن وأنت
عقله وروحه فلا تختف عن أمانة الله بالجهل مثنوى ﴿هين مشو پنهان ز ننگ مدعى • كه
تو دارى شمع وحى شعشعى﴾ (المعنى) اسمع ولا تكن مختفيا ومستورا من عار المدعي لانك
تحمل شمع الوحي المملوء بالنور الشعشعي فاضافة الشعشعة الى الوحي من قبيل اضافة المشبه
الى المشبه به والياء فيه النسبة فاللائق بك الظهور فانت مصباح روحاني فلا يليق بك الاختفاء
تحت الكليم وتحت حجاب البشرية فانك ان اختفيت استولت على العالم ظلمة الجهل مثنوى

﴿هين قم الليل كه شمعى اى همام * شمع اورشب بود اندر قيام﴾ (المعنى) اصح وتنبه الآن قم الليل لانك يا همام شمع بيت النبوة والشمع نفسه يكون فى الليل قائما اى من الامور البديهية ان الشمع قائم بالليل ليرفع ظلمة الليل ولهذا قال نجم الدين فى تفسير هذه الآية يا ايها المتلفف بكساء النفس عند وجدانه برودة الوارد قم فى غلبة أنوار الجلال للتقرب الى الله الملك المتعال والتوجه بالكلية اليه خاصة فى ذلك الحال الى ان يطلع صبح الجمال من أفق الصدر وان غاب عليك الملال وعلى جوارحك الكلال لا تبرح قليلا نصفه أو ثلثيه واعلم ان الله لا يمل حتى تملوا فتقرب اليه بالنشاط (ورتل القرآن ترتيلا) يعنى تثبت فيه تثبتا وتدبر فى نصه تدبرا وتفكر فى أوامره ونواهيه تفكرا تاما انتهى والحاصل يا حبيبى لا تستتر بالتحجب بكليم البشرية من رياسة أهل الدنيا الكاذبة ولا تمنعهم نفحاتك لانك منصور وعاصم فى كل حال قم وادعهم الى توحيد الله تعالى لينجوا من ظلمة الجهل والغفلة لانك مدار العالم فان نور جاهك مشرق على ظلمة طبيعتهم المكدرة مثنوى ﴿بى فروغت روز روشن هم شبست * بى پناهت شير اسير ارنب است﴾ (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (فروغت) الضياء والتاء للخطاب (پناه) بمعنى الملجا واراد به المعاونة (المعنى) بغير نورك اليوم المضىء كالليل المظلم وبلا معاونتك السبع أسير الارنب مثنوى ﴿باش كشتى بان در بن بحر صفا * توكه نوح ثانئ اى مصطفا﴾ (المعنى) ويا حبيبى قم فى ليالى الطبيعة وتخلص الخلق بنورك كاملك من الظلمة وكن سفينة فى هذا البحر وهو بحر المحبة والصفاء لينجو وتخلص هذا العالم من الغرق لانك يا مصطفى فى هذه الدنيا نوح ثان فكما ان نوحا خلص من آمن معه من الطوفان فانت خلص أمتك بسفينة الشرع من طوفان الكفر والجهل مثنوى ﴿ره شناسى مى بايد بالباب * هر رهى را خاصه اندر راه آب﴾ (المعنى) يحتاج أولوا الالباب فى كل طريق الى دليل لئلا يضلوا عن الطريق المستقيم (مى بايد) معناه يحتاج على الخصوص فى طريق الماء والبحر فالدليل فيه لازم لان منازله ومراحله غير معلومة مثنوى ﴿خيز بنكر كاروان ره زده * هر طرف غوليست كشتيبان شده﴾ (المعنى) قم وانظر للقافلة التى انقطع طريقها أى قطعه وخربه اللصوص وفى كل طرف غول صار ملاحا يعنى قم يا حبيبى وانظر للقافلة الالهية التى سافرت سفرا معنويا فى كل طرف قصد لها شيطان يضلها عن الطريق المستقيم ويوقعها فى الحيرة لتكون لها منجيا مثنوى ﴿خضر وقتى غوث هر كشتى توئى * همچو روح الله مكن تنهاروى﴾ (المعنى) ويا حبيبى أنت خضر الوقت وغوث كل سفينة ومددها لمن بقى فى بحر البلاء وبالوعة الهوى تعاونهم وتدلهم على الطريق المستقيم وما كان الخضر خضرا الا لاطلاعه على أسرار العلم اللدنى والا فالوف خضر عند بحر أسرارك كجرعة وأنت أيضا مثل عيسى روح الله لا تفعل تنهاروى وصف تركيبى والياء للمصدرية أى لا تفعل السير والسلوك فردا ومجردا بل كن لكثير من الناس منجيا

وما كان كثرة تجرد سيدنا عيسى الا انابة ورهبانية لكونه تكون من نفخ جبريل عليه السلام واخيرا عرج الى السماء ولهذا قال عليه السلام لا رهبانية في الاسلام ﴿مي پيش ازين جسمي چو شمع آسمان • انقطاع وخلوت آري را مهان﴾ (المعنى) لانك قبل هذه الجسمية مثل شمع السماء أي في عالم الارواح شمع لجمع القوم الروحاني فدع يا رسول الله الاتيان بالانقطاع والخلوة ويشهد على هذا كنت نبيا وآدم بين الماء والطين مثنوى ﴿وقت خلوت نيست اندر جمع آي • اي هدى چون كوه قاف و تو هماي﴾ (المعنى) ليس وقت الخلوة أي فعل أمر بمعنى جئ الى الجمع وكن مرشدا فان يا حبيبي الهدى والهداية مثل جبل قاف وأنت مثل الهما فعليك بعمارة الفلك مثنوى ﴿بدر بر صدر فلك شد شبروان • سير را نكذارد از بانك سكان﴾ (المعنى) البدر السائر على صدر الفلك ليلا لا يدع سيره بسبب عوعو الكلاب ولا يترك حركته كذلك أنت بدر وعادة الكلاب في الليلة القمرة من السفل ينظرون للبدر ويعصون مثنوى ﴿طاعنان همچون سكان بر بدر تو • بانك مي دارند سوي صدر تو﴾ (المعنى) ويا حبيبي كذا أيضا الساكنون في مستقر الطبيعة والهوى الطاعنون في بدر ذاتك جانب صدارتك مثل الكلاب يمسكون صوتا فلا تترك ارشادك وأراد بالصدر علو الشأن وفي علو شأنه قال من قال شعرا • الشمس تشبهه والبدر يحكيه • والدر والمرجان ضاء من فيه • ومن سرى وظلام الليل معتكر • فوجهه عن ضياء الشمس يغنيه • مثنوى ﴿اين سكان كرند زامر انصتوا • از سفه عوعو كنان بر بدر تو﴾ (المعنى) هذه الكلاب وهم الكفار صم عن أمر الله تعالى وهو واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ومن سفههم يقولون عوعو كالكلاب على بدر جمالك وفي ضمن هذا توبيخ لمن يطعن في أهل الله مثنوى ﴿هين بمكذار اي شفا رنجور را • تو ز خشم كر عصاي كور را﴾ (المعنى) تنبه يا من أنت شفاء المرضى بسبب غضب الاصم لا تضع عصا الاعمى من اليد يعني يا من أنت لجميع أرباب المرض قوة ودواء ويا من أنت للعمى دليل وعصا لاجل اعراض الكفار عن دعوتك لا تفرغ من ارشاد العمى ولا تحرمهم فضلك مثنوى ﴿ني تو كفتي قائد اعمى براه • صد ثواب واجر يابد از اله﴾ (المعنى) أما أنت القائل قائد الاعمى للطريق المستقيم ولجانب بيته يجد من الله تعالى مائة ثواب وأجر مثنوى ﴿هر كه او چهل كام كوري را كشد • كشت آمرزيده ويابد رشد﴾ (المعنى) كل من يسحب ويقود أعمى أربعين خطوة صار مغفورا له ويلقى رشدا وهداية مثنوى ﴿بس بكش تو زين جهان بي قرار • جوق كوران را قطار اندر قطار﴾ (المعنى) فاذا كنت أنت القائل لهذا الحديث الشريف فاسحب من هذا العالم الفاني الذي لا قرار له سرب وقطيع العمى قطارا في قطار وداوم على فعلهم مثنوى ﴿كار هادي اين بود تو هادئ • ماتم آخر زمان را شادئ﴾ (المعنى) هذا كار وحال الهادي وانت الهادي لجميع الخلق وأنت سرور لماتم آخر

الزمان

الزمان أى أنت دافع هموم وهموم وفتن آخر الزمان على ان الهمزة فى هادى وشادى للخطاب
مثنوى ﴿هين روان كن اى امام المتقين * اين خيال انديشكانرا تا يقين﴾ (المعنى) تيقظ
يا امام المتقين وأذهب وسلك فكرهم وخيالهم هذا اليقين يعنى أوصل من ظن من الخلق وشك
فى وحدانية الله ورسالتك لمرتبة التحقيق واليقين وهم أرباب العلوم النظرية وأصحاب المعارف
النقلية الذين وقعوا فى الخلاف من أرباب الرخص والجواز ووقعوا فى التنازع والجدال لانهم
عدموا التمكين يا امام المتقين أوصلهم لليقين مثنوى ﴿هركه در مكر تو دارد دل كرو *
كردنش را من زنم تو شاد رو﴾ (المعنى) كل من هو فى المكر لك مرتهن ومقيد أنا أضرب
عنقه وأنت اذهب مسرورا قال الله تعالى (انا كفيناك المستهزئين) بلك بان أهلكنا كلا منهم
بآفة وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدى بن قيس والاسود بن عبد المطلب والاسود
ابن عبد يغوث انتهى جلالين فى الطريق الانفسى قال نجم الدين يستهزؤن الشريعة بالطبيعة
الخليقة ويراؤن انهم لله يعملون استهزاء بدين الله (الذين يجعلون مع الله الها آخر) وهو
الخلق والهوى والدنيا فى استعمال الشريعة بالطبيعة (فسوف يعلمون) حين يجازيهم الله
بما عملوا لمن عملوا شعر * سوف ترى اذا انجلى الغبار * أفرس تحتك أم حمار * مثنوى
﴿بر سر كوريش كورى ها نهم * اوشكر پندارد و زهرش دهم﴾ (المعنى) أضع على رأس
عورهم عورا أى أعمى بصرهم وبصيرتهم على غفلة عن خادعون الله وهو خادعهم حتى يظنوا
ان ذلك الذى اعطوه سكر نافع واطعمهم سمائم لكم أى أريهم الحق باطلا واضعهم فى الضلال
حتى يظنوا هذه الحالة سكرا نافعا على غفلة ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين حتى اذا
ذهبوا من الدنيا أضعهم فى العذاب الاليم قال الله تعالى واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا
جميلا وذرنى والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلا ان لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة
وعذابا أليما مى ﴿عقلها از نور من افروختند * مكرها از مكر من آموختند﴾ (المعنى)
أشعلوا عقولهم من نورى ووجدوا نوره وتعلموا أنواع المكر من مكرى أى أعطيتهم القدرة
والتصرف مى ﴿چيست خود الاجق آن تركمان * پيش پاى نره فيلان جهان﴾ (الاجق)
بلسان التاتار بيت اسود من الشعر وبالفارسية خركاه وبالعربية طارومه (المعنى) بيت
ذلك التركمان ما يكون تحت وقدام رجل ذكر فيل الدنيا فكما يحى ويبلى بيت التركمان تحت
رجل ذكور فيلة الدنيا كذا مكر الكفار فى جانب قدرة الله محقور ومغلوب مى ﴿آن چراغ
او بپيش صرصرم * خود چه باشد اى مهين پيغمبرم﴾ (مهين) بكسر الميم كبير القدر
(المعنى) وذلك الماكر مصباحه قدام صرصرى ما يكون يا من أنت كبير القدر رسولى
فكالاثبات للصباح قدام ريح الصرصر كذا مصباح حيلة وتدبير الكفار قدام صرصر قدرتى
لاشئ مى ﴿خيز در دم تو بصور سهمناك * تا هزاران مرده بر رويد ز خاك﴾ (المعنى) قم

يا حبيبي وانفخ انت كاسرافيل الصور السم مثالك أي المتصف بالهول ليبعث من التراب ألوف
ميت يعني ليحيي من مات بالجهل والطبيعة الحيوانية بنطقك ونفسك وأراد بالنفخ الارشاد
بالنطق وبالصور وجوده وبدنه الشريف وبالميت الذي مات قلبه بهوى النفس كأنه يقول
أنت اسرافيل الوقت مثنوى ﴿چون تو اسرافيل وقتى راست خيز • رستخيزى ساز پيش
از رستخيز﴾ (المعنى) لما انك أنت على التحقيق اسرافيل الوقت قم واصطنع من القيامة
قيامة لئلا يبقى لبني القلوب الى القيامة حسرة فاذا تاب ورجع عما هو عليه قامت قيامته قبل
القيامة الموعود بها في حياة أبدية مثنوى ﴿هر كه گويد كو قيامت اى صنم • خويش
بنما كه قيامت نك منم﴾ (المعنى) يا صنم أي يا محبوبي كل من يقول أين القيامة أنت أره
نفسك وذاتك وقل له هذه القيامة أنا يعني وجودي وظهوري عين القيامة فكما ان اسرافيل
عليه السلام بنفخه قامت الموتى المختفون تحت التراب كذا بمجيئي لهذا العالم انكشفت
الاسرار وكان يوم القيامة يومي الذي أتيت فيه مثنوى ﴿در نگر اى سائل محنت زده • زين
قيامت صد جهان تا نم شده﴾ (المعنى) يا سائل يا من ابتلي بالمحنة انظر من هذه القيامة ظهر
ونبت وقام مائة عالم وأراد بهذه القيامة جناب الرسول صلى الله عليه وسلم فانها تكون من نوره
الشريف ثمانية عشر ألف عالم وظهور كم مائة ألوف ولي بواسطته كل واحد منهم مدار الزمان
مثنوى ﴿ور نباشد اهل اين ذكر وقنوت • پس جواب الاحمق اى سلطان سكوت﴾
(المعنى) وان لم يكن أهل هذا الذكر والقنوت أهلا لحل هذه المسألة الغامضة
يا سلطان اللازم أكثر من هذا جواب الاحمق السكوت أو ان لم يكن مستعدا لهذا الذكر
والقنوت لا يكفي ولا يمكن أن يجاب الا جواب الاحمق السكوت على ان بس بفتح الباء العربية
اما لانشاء التكثير أو بمعنى يكفي م ى ﴿ز آسمان حق سكوت آيد جواب • چون بود جانا
دعا نامستجاب﴾ (المعنى) لان من سماء الحق يأتي السكوت جوابا يا روح لما يكون الدعاء
غير مستجاب وأنت أيها السائل من عدم أهليتك دعاؤك غير مستجاب فاللائق بك التخلق
بالاخلاق الالهية والسكوت حتى اذا نفخ في الصور ورجعت الارواح الى أجسادها
وخلصت من كثافة وقشر بدنك تفتح أنوار اخلاصك ففي ذلك اليوم تعاين ما قلنا لان الوقت
ضيق لا يسع القيل والقال ولا المباحثة والجدال فاذا اشتغلت بالمباحثة مثل كذا ان فاتت
الفرصة وهلكت في بحر الأهواء فعليك بالتمسك بذيل ولي لتكون بارشاده ناجيا ولهذا
المعنى أشار وقال م ى ﴿اى دريغا وقت خرمن گاه شد • ليك روز از بخت ما بيگاه شد﴾
(المعنى) يا حيف صار وقت البيدر لكن النهار من بختنا صار بلا وقت وهذا اعتذار يعني
أدركنا رسالته ولو لم ندرك وقته فان سر خاتميته نهاية الدور والنهاية ترجع للبداية فيتضاعف
فيكون من سر الهوية ناظرا للأبد والازل واصلا لنهاية الكمالات الربانية فزمان البيدر وهو

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي مع كون الوقت مساعدا لنا لكن زمان عمرنا قل ومضى م ى ﴿وقت تنگست وفراخي اين كلام ۰ تنگ مى آيد برو عمر دوام﴾ (المعنى) الوقت ضيق ووسعة هذا الكلام موجودة فالازم له الشرح والبيان ودوام بقية العمر على هذا ضيقة لا امكان ولا مجال للشرح والبيان له لان الكلام عليه غير متناه والعمر متناه ولو كان كثيرا م ى ﴿نيزه بازى اندرين كوهاى تنگ ۰ نيزه بازان را همى آرد بتنگ﴾ (المعنى) مثلا في حفر الدنيا الضيقة لعب بالزراق للاعبين المزراق يأتي بالانقباض والاضطراب على ان كوها جمع كو بفتح الكاف الفارسية الحفرة يعني أرباب العلم النظري والقيل والقال نراهم حفرة يزعمون انه مهارة وكثرة معرفة يحصل منه العار لكونه لا نفع له لان ابليس وكنعان وأمثالهما جهلوا لان البحث والاستدلال لا يصرف الا الا قارجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله م ى ﴿وقت تنگ وخاطر وفهم عوام ۰ تنگ تر صد ره زوقت است اى غلام﴾ (المعنى) جاهد نفسك ولا تفوت الفرصة ولو كان الوقت ضيقا لكن ادراك وخاطر العوام أضيق بمائة مرتبة يا غلام من الوقت يعني الوقت ضيق وعقل وفهم العوام أضيق من ضيق الزمان بمراتب كثيرة لا يفيد معهم القيل والقال ولا يلزمون ولا تفيدهم النصيحة لانهم يعكرون خاطر أرباب القلوب فيكونون سببا لعدم اظهار المعارف م ى ﴿چون جواب احمق آمد خامشى ۰ بس درازى در سخن چون مى كشى﴾ (المعنى) لما أتى جواب الاحمق السكوت اذا كان الامر كذا فلأى شئ تصب في الكلام طولا هذا اذا كان بس بفتح الباء الفارسية بمعنى فاء الفصيحة واذا كانت بس بفتح العربية لانشاء التكثير فسكوت المعنى لاى شئ تصب في الكلام زيادة وطولا وتباحث العوام ولو كانت القاعدة كذا لكن مثنوى ﴿از كمال رحمت وموج كرم ۰ مى دهد هر شوره را باران ونم﴾ (المعنى) من كمال الرحمة وموج بحر الكرم يعطى لكل أرض مالحة مطرا ورطوبة يصل لجميع الاشجار المثمرة وغير المثمرة من الشوك حتى يصل الى الاراضى المالحة كذلك يعطى كل أرض شوره جزان حتى يعم ماء بحر كرمه تعالى المستعد وغير المستعد والعاقل والاحمق حتى يعم جميع العصاة قال الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال عليه الصلاة والسلام شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ﴿در بيان آنكه ترك الجواب جواب مقرر اين سخن كه جواب الاحمق سكوت شرح اين هردو درين قصه گفته مى آيد﴾ هذا في بيان ترك الجواب جواب وهو مقرر ومؤكد للمقصود من كلام جواب الاحمق السكوت وهو ترك الجواب وشرح هذين الكلامين سيأتي في هذه القصة وهي م ى ﴿بود شاهى بود او را بنده ۰ مرده عقلى بود وشهوت زنده﴾ (المعنى) كان في الزمان الماضي سلطان وله مملوك وذلك المملوك كان عقله ميتا وشهوته في الحياة أي لا عقل له منهمك في الشهوات الدنيوية مثنوى ﴿خردهاى خدمتش

بگذاشتی * بدسگالیدی نکو بنداشتی ﴾ (المعنی) کان یترك خدمة السلطان الدقيقة الشريفة اللازمة ويسعى فی الخدمة غير اللازمة والفكر القبيح يظنه حسنا على نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا فی الارض قالوا انما نحن مصلحون على ان بگذاشتی بمعنی الترك و بنداشتی بمعنی الظن والياء فيهما الحكاية الماضی یعنی من عدم عقله يرى الحسن قبيحا مثنوی ﴿ گفت شاهنشه چراش کم کنید * وربجنگد نامش از خط بر زنید ﴾ (المعنی) لما وقف السلطان على حال ذلك المملوك قال نقصوا نفقته ووظيفته على ان چرا بفتح الجيم الفارسية من چريدن اسم مصدر بمعنی الرعی شبه قدس الله سره نفقته برعی الحشيش قال الله تعالى فی سورة المدثر (كأنهم حمر مستنفرة) وحشية (فرت من قسورة) أسد انتهی جلالين قال نجم الدين شبههم بالحمر لجهلهم و بالمستنفرة لتنفر طبعهم عن حمل الامانة يعنی القوی الجاهلة يهربون من سلطنة قوة الوارد كما تهرب الحمر من الاسد قال السلطان وان فعل الجدال والنزاع من هذا الخصوص امحوه من خط دفتر الاتباع واضربوا على اسمه خطا مثنوی ﴿ عقل او كم بود وحرص او فزون * چون چرا كم ديد شد تند و حرون ﴾ (المعنی) وذلك المملوك كان عقله ناقصا وحرصه وطمعه زائدا لما رأى وظيفته ونفقته ناقصة صار من سفاهته حرونا وكان اللائق به التوبة والرجوع عما وقع فيه ليعفو عنه ويحسن اليه وتبقى أرزاقه الصورية والمعنوية على قرار واحد وينجو من غضب الله تعالى قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم مثنوی ﴿ عقل بودی گرد خود کردی طواف * تا بديدی جرم خود گشتی معاف ﴾ (المعنی) وذلك المملوك لو كان له عقل اطاف حول نفسه أی يرجع الى نفسه ويتجسس أفعاله ويسعى فی حصول ما يلزم له وما ينفعه والتفت لاحواله وتقيدها حتى يرى جرمه وخطأه وكان معافی على انه مصدر ميمی بمعنی العفو أی لو رجع لعفا عنه السلطان قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابی لشديد مثنوی ﴿ چون خری پابسته تندد از خری * هر دو پايش بسته گردد بر سری ﴾ (المعنی) الحمار الذی رجله مربوطة لما يكون من حماريته حرونا يزيدونه على حاله فتكون كل من رجليه مربوطة على الرأس يعنی كذا من ابتلی بقلة الرزق اذا لم يتجسس حاله ويتوب ويعترف بل يشتكی من الحق جل وعلا يزداد الغضب عليه فتكون برسری بمعنی الزيادة أی زيادة البلاء والغضب مثنوی ﴿ پس بگويد خر كه يك بندم بس است * خود مدان كان دو ز فعل آن خس است ﴾ (المعنی) فلما يرى الحمار هذا الحال يقول رباط واحد لی كاف أنت يا سامع لا تعلم كلامه ولا تفهم ان هذين الرباطين لذلك الخبيث من فعله لانه لو بقی على حاله الاول لما ربطوا رجليه بل رباط رجله الثانية من قبح فعله فتنبه يا هذا ما سلط الله عليك البلاء الا بالذی اكتسبته فان نوع الانسان مكرم بالعقل والفهم والادراك فاذا غلبت حيوانيته على روحانيته صدق عليه قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم أضل وان غلبت

روحانيته بان ثبت في العشق والطاعات وصل لمرتبة الملك وصعد فوقها ولهذا قال ﴿ تفسير
اين حديث مصطفى صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله تعالى خلق الملائكة وركب فيهم العقل
وخلق البهائم وركب فيها الشهوة وخلق بني آدم وركب فيهم العقل والشهوة فمن غلب عقله
شهوته فهو أعلا من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو أدنى من البهائم ﴾ هذا في بيان تفسير
هذا الحديث وهو ان الله خلق الخ يعني ركب الملائكة من عقل المعاد والروح وهو النور فكانوا
روحا مصورا لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وخلق البهائم وما جعل فيهما من ذلك
شيئا وركبها من الشهوة والحيوانية وركب بني آدم من العقل والشهوة الخ فكانت مادتهم
المادة الروحانية والروح الرحمانية مخالفة للمادة الحيوانية والطبيعة الحيوانية فكان
الانسان مجمع البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ولهذا قال مى ﴿ در حديث آمد كه
يزدان مجيد * خلق عالم را سه كونه آفريد ﴾ (المعنى) أتى في الحديث الشريف ان ربنا المجيد
خلق الخلق ثلاثة أنواع مثنوى ﴿ يك كروه را جمله عقل وعلم وجود * او فرشتست او نداند
جز سجود ﴾ (المعنى) نوع وصف جملته بالعقل والعلم والجود وهو الملك ولا يعلم غير السجود أي
الطاعة مثنوى ﴿ نيست اندر عنصرش حرص وهوا * نور مطلق زنده از عشق خدا ﴾
(المعنى) ليس في ذات الملك وطبيعته حرص وهوى بل هو عار من الاخلاق الذميمة والنفس
الحيوانية وعنصر العنصر بالطبيعة لانه اطلق على الروحاني والعنصري والملك نور مطلق صاف
من أكدار البشرية يعيش في محبة الله تعالى مثنوى ﴿ يك كروه ديكر از دانش تهى *
همچو حيوان از علف در فربهى ﴾ (المعنى) ونوع آخر خال من العقل والعلم أيضا مثل
الحيوان سمين من العلف مثنوى ﴿ او نبيند جز كه اصطبل وعلف * از شقاوت غافلست واز
شرف ﴾ (المعنى) لان الحيوان لا يرى في الاصطبل غير العلف وغافل عن الشقاوة والسعادة
والعز والشرف لاخبر له من مبدئه ومعاده مثنوى ﴿ اين سوم هست آدمى زاد وبشر *
از فرشته نيم او نيمش خر ﴾ (المعنى) وهذا النوع الثالث ابن آدم وبشر نصفه من الملك
ونصفه حمار فكان مركبا من الملكية والحيوانية مثنوى ﴿ نيم خر خود مايل سفلى بود *
نيم ديكر مايل عقلى بود ﴾ (المعنى) فيكون نصف نفس حماريته مائلا الى السفل طالبا للاكل
والشرب والاهواء الدنيوية بل أكثره بمثابة الحمار فان جنس الحيوانات في كل آن وحين
الرعي يميل براسه الى السفل كذا المفتقر الى المشتهيات الدنيوية ناكس راسه ونصفه
منسوب الى العقل والعلم أي مقيد بالطاعة والعبادة وأحوال الآخرة واصل لمرتبة الملكية
مثنوى ﴿ آن دو قوم آسوده از جنك وحراب * وين بشر با دو مخالف در عذاب ﴾ (المعنى)
وذانك النوعان وهما الملائكة والحيوانات فارغان من المخاصمة والحراب لان الملائكة
ثابتون على الطاعات والحيوانات ثابتة العلف والشهوات وهذا البشر وهو نوع الانسان

مع المخالفين وهما الملكية والحيوانية والعقل والشهوة في العذاب العقل يذهبه لجانب الملكية والشهوة تذهبه لجانب الفسق والشهوة مثنوى ﴿وين بشر هم زامتحان قسمت شدند * آدمى شكلند وسه امت شدند﴾ (المعنى) وهؤلاء البشر أيضا من الامتحان انقسموا الى ثلاثة أقسام ولو كانوا في شكل الانسان متشابهين في الصورة لكن بحسب المعنى صاروا ثلاثة أنواع مى ﴿يك كروه مستغرق مطلق شدست * همچو عيسى باملك ملحق شدست﴾ (المعنى) نوع صار بعشق الله ومحبته مطلقا مستغرقا لا ينفك أبدا عن الطاعات مثل عيسى عليه السلام التحق أى وصل لمرتبة الملكية وعرى من الاخلاق البشرية وترك ما سوى الله تعالى مى ﴿نقش آدم ليك معنى جبرئيل * رسته از خشم وهوا وقال وقيل﴾ (المعنى) ولو كان هذا النوع نقشه وصورته انسانا لكنه في المعنى والسيرة جبرائيل نجا من الغضب والهوى والقال والقيل أى نجا من العلوم النقلية ووصل الى العيان والمشاهدة مى ﴿از رياضت رسته وز زهد وجهاد * كوييا از آدمى او خود نزاد﴾ (المعنى) وخلص من الرياضة والزهد والجهاد بسبب استغراقه حتى صارت الطاعة والعبادة له غذاء كالملك كان تلك الطائفة في حد ذاتها نوع ملك لم تولد من آدمى وكان أرباب القلوب الماهرين يستغرقون المريق فهم مشتاق الرياضة والزهد والجهاد فهم كالملك بل يفعلون ما ذكر بالعشق من غير تكلف فاذا رجعوا للمرتبة البشرية لاجل ارشاد الناس تكلموا تلك الرياضة والزهد والجهاد مع زيادة لينبئهم السلام مثنوى ﴿قسم ديكر باخران ملحق شدند * خشم محض وشهوت مطلق شدند﴾ (المعنى) ونوع آخر ملحق بالحمير صار مغلوب الشهوة حتى صارت له ملكة فصار محض غضب مطلقا في الشهوة وغريقا في الاوصاف القبيحة مثنوى ﴿وصف جبريلى درايشان بود رفت * تنك بود آن خانه وآن وصف زفت﴾ (المعنى) وكان فيه أوصاف الجبرائيلية والملكية فهربت بغلبة الاوصاف الرديئة عليه لان ذلك البيت كان ضيقا وذلك الوصف جسيم وعظيم بالضرورة بعدت عنه يعنى بغلبة الخصال الرديئة محى وصف الملكية لانه لطيف وشريف خارج عن رتبة الكدورة مادام انه لم ينج من الاوصاف الرديئة لا يصل الى الاوصاف الملكية التى هى كالبيت الضيق لا يسعه العظيم والجسيم بل ينفر منه لكن المحق بوصف الملكية قلبه واسع على مفهوم ما وسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن فاذا استقر النور الالهى بقلبه سرى في وجوده الميل والمحبة فتنور ولنى وجوده حياة أبدية لان من المشهور مى ﴿مرده كردد شخص كو بى جان شود * خر شود چون جان او بى آن شود﴾ (المعنى) الشخص اذا كان بلا روح يكون ميتا والميت لا يصدر عنه شئ يعنى اذا ذهب منه الوصف الملكى كان في حكم الميت ويكون حمارا لما تبقى روحه بعيدة من الوصف الملكى والروح الاضافى والنفس الرحمانى لان الاعتبار لا يكون

للجسد بل يكون لان الشاربه المرتبة الملكية مى ﴿ زانكه جانى كان ندارد هست پست *
اين مثل حقست وصوفى گفته است ﴾ (المعنى) لان تلك الروح التى هى لاتملك أى
الوصف الملكى پست يعنى سفلى ودنى * و بعيد من الجناب الالهى هذا الكلام حق وهذا
الكلام قاله الصوفى صاحب الطريقة والواصل للحقيقة مثنوى ﴿ از حيوانها افزون ترجان
كند * در جهان باريك كاريها كند ﴾ (المعنى) كذا آدمى يعالج بروحه أكثر من
الحيوانات و يفعل أشغالا دقيقة يعنى يعمل مايتعلق بالشهوات وفى ذلك الباب يفعل كلا
دقيقا و يظهر صنائع بديعة مثنوى ﴿ مكر وتلبيسى كه او داند تنيد * آن زحيوان ديكر نايد
پديد ﴾ (المعنى) ذلك المكر والتلبيس والحيلة التى تظهر من نوع انسان بسبب القلب و بعلم
استخدام عقله وفهمه فى ذلك الباب لايظهر ذلك من حيوان آخر يعنى الحيوان الناطق
بسبب القلب تظهر منه حيل لاتظهر من حيوان غيرناطق مثنوى ﴿ جامهاى زركشى را
بافتن * درها از قعر دريا يافتن ﴾ (المعنى) ومن بعض مكره ينسج ألبسة منسوجة بالذهب
ولو كان هذا الآدمى بمثابة الحيوان و يظهر صنائع غريبة و يخرج و يقدر على وجدان
الدرارى من قعر البحر و يصرف عقله لمثل هذه الحيل مثنوى ﴿ خرده كاريهاى علم
هندسه * يا نجوم وعلم طب وفلسفه ﴾ (المعنى) و يعلم كاردقائق علم الهندسة مع علم النجوم
وعلم الطب والفلسفة بل يعلم دقائق جميع العلوم لاجل تحصيل الدنيا وفى نسخة بدل يا بالباء
الموحدة يا بالياء المثناة التحتية أداة الترديد أى يعلم دقائق علم الهندسة أو دقائق علم النجوم أو علم
الهندسة و يعالج بروحه لان العقل الجزئى صار له عقالا لاقتضائه اياه فى مثل هذه الاحوال
الخسيسة وهذا العقل لايكون فى الحيوان مى ﴿ كه تعلق باهمين دنياستش * ره بهفتم
آسمان برنيستش ﴾ (المعنى) لان ذلك الشخص جملة تعلقه وميله الدنيا لاطريق له على
الفلك السابع لانه حيوانى الطبع والحيوان اصطبله الدنيا والصنائع والعلوم الرسمية اجزاء
اصطبله لان الدنيا تعمر بها والانسان الحيوان يعالج بروحه لجعل لبدنه الذى هو بمثابة
الانعام اصطبلا قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ولهذا أشار فقال مثنوى
﴿ اين همه علم بناى آخرست * كه عماد بود كاو واشترست ﴾ (المعنى) وجميع هذه العلوم
والفنون علم بناء الاصطبل لان وجود البقر والجمل عماده فأراد بالاصطبل الدنيا و بالصنائع
والهندسة والفلسفة والطب علم نظام الدنيا بالبقر والجمال لان الانسان حيوانى الطبيعة
عماد الوجود وسبب النظام فان الصنائع والحرف ونظام الدنيا ومعاش البدن متعلقه
وامايعالج بروحه على فحوى لولا الحمق لخربت الدنيا وفى الحقيقة الدنيا اصطبل والبقر
والجمل الادانى من الناس الطالبين لها يصرفون معارفهم لعمارتها فهل يفتخر بهذه
المعارف وما كان اهم هذا الحال الامن غلبة شهواتهم على عقولهم مى ﴿ بهر استبقاى

حيوان جنددروز ه تاآن كردد اين كيهان روز ﴾ (المعنى) لاجل استيفاء حظ حيوانى الطبيعة أياما قلائل هذه الجمادين جعلوا للعلوم الدنيوية والمعارف الأخروية رموزا فان الكيهو الاخفى وجمعه كيهان قالوا عن أصحاب الرموز ولم يعلموا ان مثنوى ﴿ علم راه حق وعلم منزلش ه صاحب دل داند آنرا يادلش ﴾ (المعنى) علم طريق الحق وعلم منازل ومراحل ذلك الطريق يعلمه صاحب القلب أو يعلمه قلبه وروحه ولا تظنن ان يا التى هى بمعنى أو للترديد لانه لا يتصور منع الجمع وخلوه بين الروح والقلب وبين صاحب القلب فان الاثنينية والاضافة أمر اعتبارى فان أهل القلوب عين القلب والروح وهما فى الحقيقة واحد فهم الأنبياء والأولياء الاخر مثنوى ﴿ پس درين تركيب حيوانى لطيف ه آفريد وكرد باد انش اليف ﴾ (المعنى) فاذا الحق تعالى خلق الحيوان فى هذا التركيب اللطيف وهو تركيب الانسان وجعله مع العلم والفهم أليفا وأنيسا ولو كان فى طبع الحيوان لكن لما كان فى صورة الانسان كان ألطف من البهائم لكون الله تعالى أعطاه العقل الجزئى وجعله بالكسب آلة للدنيا يتعلم الصنائع والعلوم الجزئية ولهذا قال مى ﴿ نام كالانعام كرد آن قوم را ه زانكه نسبت كو بيقظه نوم را ﴾ (المعنى) جعل الله اسم ذلك القوم انسانى الطبيعة كالانعام قال الله تعالى فى سورة الاعراف (اولئك كالانعام) فى عدم الفقه والبصر والاستماع (بل هم أضل) من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة انتهى جلالين قال نجم الدين لانه لم يكن للانعام استعداد المعرفة والطلب وانهم كانوا مستعدين للمعرفة والطلب فأبطلوه بالركون الى شهوة الدنيا وزينتها واتباع الهوى فباعوا الآخرة بالاولى والدين بالدنيا فصاروا أضل من الانعام انتهى لانه أين تكون نسبة بين النوم واليقظة فلما لم تكن مناسبة بينهما كذلك لا نسبة بين الانسان الكامل وبين الانسان ميت القلب حيوانى الطبيعة وأراد بالنوم الغفلة والنسيان وعدم العقل وباليقظة كمال الشهود والعيان ولهذا قال مى ﴿ روح حيوانى ندارد غير نوم ه حسهاى منعكس دارند قوم ﴾ (المعنى) لان الروح الحيوانى لا تملك غير النوم والغفلة والعلف فهى فى النوم الدائم على نحو الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولو فرغوا من الامور الدنيوية لتعبدوا بالطاعات واستلذوا بها ولهذا قال فى الشطر الثانى لكن القوم يكون احساسا منعكسة أى الذى رأوه من الخيالات والأوهام فى نوم الغفلة معكس الحقائق لكون ان عقلهم منعكس لزيادة غرورهم حتى اذا وصلوا للموت الاضطرارى انتبهوا ولا ينفعهم هذا الانتباه ولكن اذا انتبهوا بالموت الاختيارى تداركوا مافاتهم ولهذا قال مى ﴿ يقظه آمد نوم حيوانى نماند ه انعكاس حس خود از لوح خواند ﴾ (المعنى) لما أتت اليقظة ذهب النوم الحيوانى وقرأ انعكاس الحس من اللوح أى لوح وجوده يعنى الذى رآه فى عالم القلب من حاله اطلع عليه أى برئ من الغفلة وعلم ان لا موجود

في الحقيقة الا الله تعالى مثنوى ﴿هم چو حس آنكه خواب آنرا ربود • چون شد او بيدار
عكس بنمود﴾ (المعنى) وذلك الذى خطفه النوم مثل حسه لما صار يقظان من النوم رؤى
له انعكاسه أى ظهر له انعكاس حسه يعنى الانسان حيوانى الطبيعة يظن انه يقظان والحال انه
فى نوم الغفلة ولا يعلم ان الذى رآه فى نوم الغفلة خيال فاذا ذهب حسه ظهر له عكسه مثنوى
﴿لاجرم اسفل بود از سافلين • ترك او كن لا احب الآفلين﴾ (المعنى) لاجرم الانسان حيوانى
الطبيعة يكون أسفل من السافلين أتركه لانى لا أحب لآفلين قال الله تعالى فى سورة التين
(لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم) يعنى جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق
الجبروتية والرقائق الملكوتية (ثم رددناه أسفل سافلين) الطبيعة للابتلاء انتهى نجم الدين
وقال الله تعالى فى سورة الانعام فى حق سيدنا ابراهيم (فلما جن عليه الليل) أى كل عليه ظلمة
البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبت بذر الخلة
المودعة فى ملكوت قلبه السليم من آفة فساد الاستعداد القابل لنور الرشد (رأى كوكبا) أى
رأى نور الرشد فى صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته طالعا اذ كسته القوة الخيالية عند
بقائها بعد كسوة الصورة الكوكبية لمناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكب
فشاهد السر نور الرشد باراءة الحق فى افق نظر الظاهر ونظر السر فى مشاهدة الكوكب من أفق
السماء فكوشف بتجلى نور الكوكب فى مرآة الكواكب اذ هو نور السموات والارض (قال
هذا ربى) أراد به سره الكوكب لا الكواكب وان لم تشعر به نفسه كما قيل شعر • هوى فؤادى
ولم يعلم به بدنى • فالجسم فى غربة والروح فى وطن • فان كذبت النفس فيما قالت للكوكب
هذا ربى ما كذب الفؤاد ما رأى الكوكب فقال هذا ربى (فلما أفل) أى فلما احتجب كوكب
نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ووافقه كوكب السماء بالغروب
(قال) سره (لا احب الآفلين) وانما أحب الذي لا يأفل انتهى فظهر ان الغفلة عن أمور
الآخرة مذموم والغفلة عن أمور الدنيا محمود وان أردت على هذا دليلا فطالع ﴿در تفسير
اين آيت كريمه﴾ فى تفسير هذه الآية فى أواخر سورة التوبة (وأما الذين فى قلوبهم مرض)
ضعف اعتقاد (فزادتهم رجسا الى رجسهم) كفرا الى كفرهم لكفرهم بها انتهى جلالين وقال
تعالى فى سورة البقرة (يضل به) أى بهذا المثل (كثيرا) عن الحق لكفرهم به (ويهدى به كثيرا)
من المؤمنين لتصديقهم به انتهى جلالين مى ﴿زانكه استعداد تبديل ونبرد • بودش
از پستى وآنرا فوت كرد﴾ (المعنى) وذلك حيوانى الطبيعة مع اعطاء الله تعالى له فطرة نور
الانسانية لاتباعها بهوى النفس والتحق بطبيعة الحيوان قال ان فى الروح الحيوانى بقوة تبديل
الاخلاق والنقل استعدادا وقوة لمحاربة النفس والشيطان والصعود من السفل الى العلو
والحال انه فوتها بالعصبية والشهوة والاخلاق الذميمة مى ﴿باز حيوانرا چو استعداد نيست

• عذرا واندر بيحى رو شنيست ﴾ (المعنى) بعد الحيوان لما لم يكن له استعداد الخلاص من الحيوانية وقابلية للوصول للعالم العلوى فله عذر ظاهر لبقائه فى المرتبة البهيمية فالبهائم معذورون والانسان غير معذور لاعطاء الله تعالى له العذر والقابلية مى ﴿ز وجراستعداد شد كان رهبرست • هر غذايي كو خورد مغز خرست ﴾ (المعنى) لما ذهب من الانسان حيوانى الطبيعة نور الاستعداد الذى هو دليل لجانب السعادات فذاك الانسان حيوانى الطبيعة كل غذاء يأكله ان كان صوريا أو معنويا فانه مخ حمار يجلب له الحماقة والجنون والضرر فعلى هذا تكون شد بمعنى رفت وهى الذهاب مثلا مى ﴿كر بلادر خورد آن افيون شود • سكته وبى عقليش افزون شود ﴾ (المعنى) الانسان حيوانى الطبيعة ان أكل بلادر وهو عاقر يقوى الذهن ويزيد فى العقل يكون أفيونا يؤثر فى العقل ويزيد له السكتة والجنون فكنى بلفظ بلادر عن زيادة العقل وبأفيون عن ذهابه والسكتة تنشأ عن غلبة الدم وأراد بها أمراض القلب من الغفلة والجهالة كذا الانسان حيوانى الطبيعة نور العقل يزيده كلالا واستعدادا والشهوة والهوى تزيده جهالة وسفاهة لما علمت من قوله تعالى وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم ومن قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا فان صادف السالك طبيبا حاذقا وكان موفقا نجا والاهلك ولما كان الانسان قسمين مستعد وغير مستعد قال مثنوى ﴿ماند يك قسمى دكر اندر جهاد • نيم حيوان نيم حى بارشاد ﴾ (المعنى) قسم آخر من الانسان أيضا بقى فى الجهاد وذاك القسم نصفه حيوان ونصفه بارشاد متخلق فعلى هذا الانسان أربعة أقسام مؤمن كامل أشرف من الملك فارغ من الجدال وقسم كافر مغلوب قواه النفسانية وقسم مؤمن فاسق فى المجاهدة وقسم منافق حاله بعكس المؤمن الفاسق مى ﴿روز وشب در جنك اندر كش مكش • كرده چالش آخرش با اولش ﴾ (المعنى) وذاك القسم الذى نصفه حيوان ونصفه يرشد العقل والروح ليلا ونهارا فى الحرب والخصومة مع النفس العقل يسحبه لجانب العلو والنفس تسحبه لجانب السفل لان كلا منهما فعل مع الآخر جدالا وسعيا ولهذا مثل لحرب العقل النورانى والروح الربانية مع النفس الحيوانية فقال ﴿چالش عقل ونفس هم چون تنازع مجنون باناقه ميل مجنون سوى حره وميل ناقه واپس سوى كره حنانكه مجنون كفت (بيت) هوى ناقتى خلفى وقدامى الهوى • وانى واياها لمختلفان ﴾ هذا فى بيان أن جدال العقل والنفس كتنازع المجنون مع الناقة لان ميل المجنون للحرة وهى ليلى وميل الناقة خلفها لجانب الكره وهى ولدها لان المجنون سمع بمجىء ليلى فركب الناقة لاستقبالها وترك ولدها فقال هوى ناقتى خلفى وقدامى الهوى لجانب معشوقتى ليلى وانى والناقة من هذا السبب لمختلفان قال الله تعالى فى سورة البقرة (ولكل) من الامم (وجهة) قبلة (هو موليها) وجهه فى صلاته انتهى جلالين قال نجم الدين لكل شخص قبلة مناسبة لاستعداده جبل عليها هو موليها مثنوى ﴿هم چو

مجنونند

مجنون تدو چون ناقه‌ش يقين * مى‌كشد آن پيش و اين وا پس بكين ﴾ (المعنى) ومن اليقين المحقق ان العقل والنفس في المعنى مثل المجنون والناقة فالناقة في الآفاق كالنفس والمجنون يسحبها الى قدام وهذه الناقة ترجع الى خلف مع الحقد فالعقل يريد اصلاح النفس والنفس تريد افساده مثنوى ﴿ ميل مجنون پيش آن ليلى روان * ميل ناقه پس پى كره دوان ﴾ (المعنى) ميل المجنون ومحبته الذهاب قدام وجانب ليلى وميل الناقة خلفها لاجل كرتها ومع هذا السعي البليغ مى ﴿ يكدم ار مجنون ز خود غافل بدى * ناقه كرديدى و وا پس آمدى ﴾ (المعنى) لو غفل المجنون من نفسه نفسا رجعت الناقة وأتت خلفها الجانب ولدها مثنوى ﴿ عشق و سودا چونكه پر بودش بدن * مى نبودش چاره از بى خود شدن ﴾ (المعنى) لكن لما كان وجود المجنون بعشق ليلى مملوا لا جرم لم يكن له بد من تغييب نفسه فاستولت عليه حيرة العشق بعد وجدانها الفرصة عليه مى ﴿ آنكه او باشد مراقب عقل بود * عقل را سوداى ليلى در ربود ﴾ (المعنى) وذلك الذي هو كان مراقبا ومتداركا العقل ونفس العقل خطفته المحبة والميل الليلي فلما بقي بلا عقل ذهب من يده زمام اختياره مثنوى ﴿ ليك ناقه بس مراقب بود وچست * چون بديدى او مهار خويش سست ﴾ (المعنى) لكن الناقة بسبب محبتها لولدها كانت زائدة المراقبة ومسرعة للفرصة فلما رأت بيد المجنون ذلك المهار أي الزمام سست أي لينا ورخوا مى ﴿ فهم كردى زو كه غافل كشت و دنك * رو سپس كردى بكره بى درنك ﴾ (المعنى) لما فهمت الناقة ان زمام المهار رخو وان المجنون صار غافلا وحيران بلا توقف الناقة توجهت لولدها الذي هو خلفها وذهبت كالرجع مثنوى ﴿ چون بخود باز آمدى ديدى ز جا * كو سپس رفتست بس فرسنكها ﴾ (المعنى) لما رجع المجنون لنفسه من الغفلة والحيرة رأى الناقة من المكان الذي هو فيه ذهبت خلف بفراسخ كثيرة أي تركته وقطعت منازل بعيدة مى ﴿ در سه روزه ره بدين احوالها * ماند مجنون در تردد سالها ﴾ (المعنى) بهذه الاحوال في طريق مسافته ثلاثة أيام بقي المجنون سنين في التردد وكذا حال سالك طريق الآخرة اذا غفل عن نفسه وترك المراقبة بعد المجاهدة فاتته الفرصة وشردت النفس الى الهوى والشهوات سنين كثيرة وصارت مجاهداته هباء منثورا مى ﴿ كفت اى ناقه كه هر دو عاشقيم * ما دو ضد پس همره نالايقيم ﴾ (المعنى) آخر الامر قال المجنون للناقة يا ناقة كل واحد منا عاشق انا عاشق ليلى وانت عاشقة لولدك ونحن ضدان والله تعالى جعلك لي مركبا لاركبك واقطع المنازل لاصل الى المعشوق المعنوى وانت تطلبين الرجوع من الوصول اليه الى مشتهياتك فالمرافقة غير لائقة بنا مثنوى ﴿ نيستت بر وفق من مهر و مهار * كرد بايد از تو صحبت اختيار ﴾ (المعنى) فلما كنا ضدين فان مهرك أي محبتك ومهارك أي زمامك ليس على وفقي ومرادي فاللائق ترك الصحبة واختيار المفارقة ثم شرع في التأويل فقال مى

﴿اين دو همره يكديگر را راه زن ● كمره آن جان كو فرو نايد زتن﴾ (المعنى) كذلك هذان الصاحبان وهما العقل والنفس كل واحد منهما قاطع طريق صاحبه ومانع له عن الوصول لمراده فالروح التي لا تنزل عن ناقة النفس والبدن ضالة فلما كانت النفس مانعا قويا من الوصول لله تعالى فعليك بالالتجاء لجانب الروح والعقل بان تترك المشتهيات وتجاهد النفس بكثرة الطاعات والمخالفات لها مى ﴿جان زهجر عرش اندر فاقه ● تن زعشق خاربن چون ناقه﴾ (المعنى) لان الروح من فراق العرش الاعلى والملكوت الاعلى في الفقر والفاقة والاحتياج لان الروح من نور عرش الله تعالى فلما نزلت للاسفل وحبست في البدن وابتليت بالمشتهيات ضعفت وقوى جسمها فاحتاجت الى الجذب الملكوتي والنفس والبدن من عشق ومحبة الخار بن أي الاكل والشارب مثل الناقة أي في الاحتياج مثنوى ﴿جان كشايد سوى بالا بالها ● در زده تن در زمين چنكالها﴾ (المعنى) الروح لجانب العالم العلوي تفتح أجنحة وتطلب الوصال ومشاهدة الجمال على غرى حب الوطن من الايمان والبدن لاجل رغم أنف الروح ضرب جنكالها أي كلاليبه في الارض أي تعلق بالاكل والشرب والمشتهيات النفسانية ولما كان عشق كل من الروح والبدن مخالفا للاخر والروح في محبة الله تعالى مجنونة قال من لسان الروح مخاطبا الناقة النفس والبدن مى ﴿تا تو با من باشى اى مرده وطن ● بس زليلى دور ماند جان من﴾ (المعنى) يا ميت الوطن مادام انك معي فروحي من ليلى أي من حضرة المعشوق الحقيقي وهو الله تعالى تبقى بعيدة ومهجورة ثم رجع الى القصة مخاطبا للبدن من قبل الروح فقال مى ﴿روزكارم رفت زين كون حالها ● همچو تيه وقوم موسى سالها﴾ (المعنى) من نوع هذه الحالات التي تمنعني من وصالي لليلى ذهب روزكاري أي عمري على ان كون مختلف كونه وأيضا مثل التيه وقوم موسى بقيت سنين عديدة مترددا لا يتيسر لي وصال ليلى ولا أصل اليها كما لا يصل قوم موسى الى بيت المقدس مع أن طريق قوم موسى الى بيت المقدس بعيد وقطع منازل المعنى قريب ولهذا قال مثنوى ﴿خطوتيني بود اين ره تا وصال ● مانده ام در ره زشستت شصت سال﴾ (المعنى) على الخصوص هذا الطريق الى الوصال خطوتان لكن من مكرك يا نفس بقيت في الطريق ستين سنة وأراد بالخطوتين ترك العقبى وترك تعين الجسم الوهمي فكل من ترك ما سوى الله وصل الى الله تعالى قال تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقال وهو معكم أينما كنتم مثنوى ﴿راه نزديك وبماندم سخت دير ● سير كشتم زين سوارى سير سير﴾ (المعنى) طريق الوصول الى المعشوق قريب وأنا بسبب الموانع بقيت بعيدا وصرت شبعان ومتنغصا من هذا الركوب أي الركوب على ناقة البدن والنفس وصرت ملولا ملولا وكرر لفظ سير الذي هو بكسر السين مع الامالة بمعنى الشبع كناية عن شدة نفرته من ناقة بدنه واعلاما بان الطالب

اذا لم ينج من الجسم بالكلية لا يتيسر له الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿ سرنكون خود را ز اشتر
در فكند • كفت سوزيدم ز غم تا چند چند ﴾ (المعنى) ولما قال المجنون هكذا النفس رمى
نفسه من الناقة وقال من زيادة الم احترقت من الغم الى متى الى متى م ى ﴿ تنك شد بر وى
بيابان فراخ • خويشتن افكند اندر سنكلاخ ﴾ (المعنى) وصار على المجنون البر الواسع
ضيقا ورمى نفسه عن ناقته فى سنكلاخ وهى الارض ذات الاحجار السود وهكذا ينبغى
للسالك ان يرمى روحه فى الرياضات مثنوى ﴿ آنچنان افكند خود را سخت زير • كه مخلخل
كشت جسم آن دلير ﴾ (المعنى) كذا المجنون رمى نفسه من الناقة الى أسفل بحيث تخلخل جسم
ذلك الدلير اى الجسور وما كان جسورا الا بثباته على حب ليلى وبعدم مبالاته بافناء وجوده
مثنوى ﴿ چون چنان افكند خود را سوى پست • از قضا آن لحظه پايش هم شكست ﴾
(المعنى) لما ان المجنون رمى نفسه الى السفل والارض بقضاء الله تعالى وقدره فى تلك اللحظة
رجله أيضا انكسرت فكان رمى المجنون نفسه أولا منكوس الرأس وثانيا فى الارض ذات
الاحجار وثالثا من ظهر الناقة فانجرح ورابعا فانكسرت رجله اشعارا بان صدق العاشق
لا يظهر الا بارتكابه أنواع المحن ولهذا كرر الرمى فى اللفظ اعتبارا بان المعنى غير مكرر م ى
﴿ پاى را بر بست وكفتا كو شوم • در خم چوكانش غلطان ميروم ﴾ (المعنى) فربط المجنون
رجله وقال لنفسه فى نفسه أكون كو بضم الكاف العجمية والاصالة هو شئ مدور يقال له
بالعربية كرة اى أكون مثل الكرة در خم چوكانش در بمعنى فى خم بفتح الخاء المعجمة المعوج
چوكان بفتح الكاف والجيم الفارسيتين معرب صولجان وهو عود منحنى الطرف أطول من
ذراع والشين ضمير راجع الى ليلى يعنى فى انحناء صولجانها أكون واذهب غلطانا اى مدحرجا
وهذا الطريق المحاربة مع النفس بان يرتكب أنواع المشاق كما وقع لسيد الرسل فى ابتداء ظهور
الوحى حين تعبده فى جبل حراء فينبغى للسالك فى ملازمة الطاعات بعد افناء وجوده ليصل
لسعادة الدارين م ى ﴿ زين كند نفرين حكيم خوش دهن • بر سوارى كو فرو نايد ز تن ﴾ (المعنى)
ومن هذا السبب يفعل نفرين وهى اللعنة الحكيم السنائى الذى فمه حسن ونطقه مليح على ذلك
السوار وأراد به راكب بدنه أى الذى لم يفرغ من جسمانيته ونفسانيته فان ذلك الراكب
على بدنه لم ينزل من مركب بدنه ولم يترك نفسه وجسمه ويجعله منكوس الرأس على أرض
حجرية مجروحا مكسور الرجل كناية عن افناء نفسه وجسمه فاذا بقى من الحركة والاختراع بهذا
السير والسلوك ظهر له نور جمال المعشوق مثنوى ﴿ عشق مولى كى كم از ليلى بود • كوى
كشتن بهر او اولى بود ﴾ (المعنى) متى يكون عشق المولى انقص من عشق ليلى بل لا ينسب عشق
ليلى لعشق المولى لانه صورى مجازى وعشق المولى حقيقى وتارة يكون المجازة قنطرة الحقيقة
ومع كون عشق المجنون صوريا كان فى حبها لاجلها بصفة الكرة متدحرجا ولهذا قال فى الشطر

الثانى كونك كرة أى مشتاقا حبه تعالى ولاجله أولى لتصل لنور الجمال وتتمتع به على الدوام
مثنوى ﴿ كوى شو مى كرد بر پهلوى صدق * غلط غلطان در خم چوكان عشق ﴾ (المعنى)
وانت يا عاشق كن كرة على جانب الصدق فى اعوجاج صولجان العشق متدحرجا متدحرجا
حذفت الالف والنون من غلط لضرورة الشعر مثل كش كشان تقدير كشان كشان وكرد
لنا كيد مى ﴿ كين سفر زين پس بود جذب خدا * وآن سفر بر ناقه باشد سيرما ﴾
(المعنى) لان هذا السفر بعد وصول العاشق السالك لله يكون جذب الله تعالى وذلك السفر
الذى هو قبل الوصول لله تعالى المذكور قبل فانه يكون على ناقة البدن لانه لم يكن السالك
منقطعا من الجسم والبدن فاذا انقطع من البدن بواسطة السير والسلوك والطاعات وصل
وكان سيره جذبة وحيرة مى ﴿ اين چنين سير يست مستثنى ز جنس * كان فزود از اجتهاد
جن وانس ﴾ (المعنى) والسير الذى هو جذب رحمانى وتوفيق ربانى سير مستثنى وخارج من
الجنس والجنس وذلك السير زائد على اجتهاد وسعى الجن والانس لعظمته أى زائد على
ميولاهم وطبعهم لانه ورد جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين مثنوى ﴿ اين چنين
جذبيست نى هر جذب عام * كه نهادش فضل احمد والسلام ﴾ (المعنى) كذا جذب عظيم
ليس جذب كل عام أى لا تيسر جذبة الحق لكل أحد من العوام فان تلك الجذبة الالهية
وضعها فضل أحمد عليه الصلاة والسلام فان جذبة العوام جذبة تقليد بل هى جذبة خاص
الخاص وضعها فضل أحمد والسلام فان الجذبة الاحمدية أعطيت لقطب الاقطاب ولا تيسر
الا بالموت الارادى فصاحبه يسير بالله فى الله مع الله ليست كجذبة كل من صار مريد الشيخ تم
الكلام ﴿ نبشتن آن غلام قصه شكايت نقصان اجرى سوى پادشاه ﴾ هذا فى بيان كتابة
ذلك الغلام شكاية نقصان اجرته ونفقته لجانب السلطان والحال انه لم يعترف بجرمه وخطائه
مى ﴿ قصه كوته كن براى آن غلام * كه سوى شه بر نوشتست او پيام ﴾ (المعنى) اجعل
القصة قصيرة لاجل ذلك الغلام الذى كتب لجانب السلطان خبرا مثنوى ﴿ قصه
پر جنگ و پر هستى و كين * مى فرستد سوى شاهى نازنين ﴾ (المعنى) قصة مملوءة بالخصومة
والكبر والحقد أرسلها جانب السلطان اللطيف ولم يراعه ولم يعترف بكبره وسفاهته ولا أظهر
الاعتذار والحجة مى ﴿ كالبد نامه است اندروى نگر * هست لايق شاه را آنگه ببر ﴾
(المعنى) جسمك مكتوب انظر فيه هل يليق للسلطان ثم بعد ذلك قدمه لحضور السلطان ولفظ
كالبد معناه القالب بالنسبة للقلب مثنوى ﴿ كوشهٔ رو نامه را بكشا بخوان * بين كه حرفش
هست در خورد شهان ﴾ (المعنى) اذهب لقرية وزاوية منفردا وافتح المكتوب أى صحيفة
بدنك واقرأها وانظر هل تليق كلمات وحروف ذلك المكتوب بالسلطان يعنى ادخل الخلوة
وراقب أخلاقك وأعمالك وأفعالك هل يليق تقديمها وارسالها للسلطان مثنوى ﴿ كر

نباشد در خود ورا ياره كن ٭ نامهٔ ديكر نويس وچاره كن﴾ (المعنى) وان لم يلق ما كتب من صور الاعمال فى صحيفة جسمك بالسلطان فمزقها قطعة قطعة وبالسر وقدمها لحضوره فيغضب بل اكتب صحيفة أخرى واصلح صور أعمالك بالاخلاص أى بدل طبيعتك واخلاقك باخلاق تليق بسلطان الكون والمكان ولا تكون هذه الحالة الا بالخلاص من أحوالك مثنوى
﴿ليك فتح نامهٔ تن زب مدان ٭ ورنه هركس سر دل ديدى عيان﴾ (المعنى) لكن لا تعلم فتح صحيفة الجسم والبدن زب بفتح الزاى المعجمة سهلا لان الاطلاع على أحوال القلب أمر عسير موقوف على افناء الطبيعة الحيوانية لان كل أحد يحجبه أخلاقه وأفعاله والا فهذا الافناء لو كان سهلا لوقف كل أحد على سر قلبه وعاين حقيقته ووفق أعماله على الشرع وميز الحلال من الحرام م ى ﴿نامه بكشادن چه دشوار است وصعب ٭ كار مردانست نه طفلان كعب﴾ (المعنى) فتح صحيفة البدن والوقوف على أسرارها اما أشكاله وأصعبه وتلك الحالة كار الرجال الاشداء على الكفار وليس كار أطفال الكعب وهو القدم والاثر أخبره على طريق الاستاذ لتفهمان أحوال اللسان لا نفع فيها للروح وشبه أحوال اللسان بفهرس صحيفة البدن والفهرس بلا تاء معرب فهرست بالتاء وهو ترتيب الكتاب المسطور على ظهر الكتاب بطريق الاجمال فقال م ى ﴿جمله بر فهرست قانع كشته ايم ٭ زانكه در حرص وهوا آغشته ايم﴾ (المعنى) جملتنا اقتنعنا بالفهرس المتعلق بمسائل علوم وأصول وفصول صحيفة كتاب البدن من وجه الظاهر لأن العلوم النقلية والمعارف الرسمية اجمال تحقيق وتفصيل علم الوحى وأسرار التوحيد لاننا بالحرص والهوى مختلطون من هذا السبب لانعيب لنا من حصول أحوال خصوص القلب لاننا مائلون الى هوى النفس ورياسة الدنيا وطامعها مختلطون قانعون بالقيل والقال والمخاصمة والجدال لا قدرة لنا على الخلاص منها كل منا باظهار الفضل ونشر العلوم الرسمية ومنحصر فيها مثنوى ﴿باشد آن فهرست دامى عامه را ٭ تا چنان دانند متن نامه را﴾ (المعنى) الفهرس للعامة أى العوام فخ وشبكة عظيمة يحفظونه ويغفلون عن متن أبدانهم كما يحفظون فهرس الكتاب من غير اطلاع على ما فيه كذا العوام يعلمون متن بطونهم كعلمهم بالفهرس ويظنون بطونهم كظواهرهم ويغفلون عن كون الايمان اقرارا باللسان وتصديقا بالقلب بكمال الخلوص والايقان وما حصل لهم هذا الامن علمهم متن بطونهم كظاهرها وهو الفهرس ولا خبر لهم أن بواطنهم مملوءة بالكبر والعجب والانانية وكذا اذا سمعوا من تربا بالارشاد كلماته المتنوعة اغتروا بها من غير وقوف على باطنه فوقعوا فى الضلالة ومع جهلهم بأحوال الباطن اذا تكلموا مع أهل الله لا يحبهم أحد ولا يعلمون انهم محتاجون لفتح متن أبدانهم والاطلاع على ما فيه ولهذا قال مثنوى ﴿باز كن سر نامه را گردن متاب ٭ زين سخن والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) الآن افتح رأس المكتوب ومن هذا الكلام لا تدور رقبتك

يعني لا تقنع بصورة المكتوب ولا تدور وجهك ورقبتك من رأس مكتوب وجودك واقفه أي لا تقنع بصور الالفاظ وكن واقفا على أسرار معاني القلب وفي نسخة بتاب بالباء الموحدة فيكون المعنى افتح رأس المكتوب وأدر وجهك أي لا تقنع بصورة الفهرس وأدر وجهك ورقبتك وافتح رأس مكتوب بدنك وتف على المعاني واكشف عنها القناع والله أعلم بالصواب مثنوى

﴿هست اين عنوان چو اقرار زبان ٭ متن نامه سينه را كن امتحان﴾ (المعنى) لما كان ذلك العنوان والفهرس كاقرار لسانك فتن المكتوب الذي هو الصدر امتحنه وانظر ما فيه مثنوى

﴿كه موافق هست با اقرار تو ٭ تا منافق وار نبود كار تو﴾ (المعنى) هل هو موافق لاقرار لسانك حتى لا يكون كارك وفعلك كالمنافق يعني ان كان لسانك موافقا الامر باطنك فاعلم انك صادق في محبة الله تعالى لا تق بك تقديمه لحضرة المحبوب وان لم يكن مطابقا فاعلم ان كارك وحالك كالمنافق يصدق عليك قوله تعالى في سورة البقرة (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر) قال نجم الدين والتحقيق في هذه الآية ان الناس هم الذين نسوا الله وما عاهدته يوم الميثاق فهم من يقول آمنا بالله بلسانه ويقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم فان الايمان الحقيقي ما يكون من نور الله الذي يقذفه الله في قلوب خواصه وقوله وباليوم الآخر أي بنور الله يشاهد الآخرة فيؤمن به فمن لم ينظر بنور الله فلا يكون شاهد العالم الغيب فلا يكون مؤمنا بالله وباليوم الآخر ولهذا قال (وما هم بمؤمنين) أي بالذين يؤمنون من نور الله وفيه معنى آخر وما هم بمستعدين للهداية الى الايمان الحقيقي لانهم في غاية الغفلة والخذلان مثلا مثنوى

﴿چون جوالى بس گرانى مى برى ٭ زان ببايد كم كه در وى بنگرى﴾ (المعنى) لما انك تقدم للسلطان جوالقا زائد الثقل بالتحف لا يليق ان تفحص ذلك وتنظر اليه هل هو ناقص أو مرغير مقبول مثنوى ﴿كه چه دارى در جوال از تلخ وخوش ٭ گر همى ارزد كشيدن را بكش﴾ (المعنى) بانك أي شئ عندك في الجوالق من المر والحلو والحسن والقبيح أي افتح جوالق وجودك وتجسس أحواله وانظر ما فيه من الحسن والقبح ان لائق بحسبه وتقديمه للسلطان اصبر على حمله واحمله للسلطان مى ﴿ورنه خالى كن جوالت را زسنگ ٭ باز خر خود را ازين بيكار وننگ﴾ (المعنى) والا فاجعل جوالق وجودك من الذي فيه خاليا ولو كان حجرا أي اجعله خاليا من الذي فيه من الافعال السيئة التي لا فائدة فيها كالحجر على نحو (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة) قال نجم الدين ان اليهود ان شاهدوا أعظم الآيات ولما عوا واضح البينات فمن لم تساعدهم العناية ولم توافقهم الهداية لم يزدهم كثرة الآيات الا قسوة على قسوة وذلك لان الله أراهم الآيات الظاهرة فرأوها بنظر الحس ولم يرهم البرهان الذي تراه القلوب فيحجزهم من التكذيب والانكار انتهى فيا هذا خلص نفسك من هذا الحرب والخصومة والعيب والعار واحفظها من جوالق بالملك وأبدلها بالحسنة مثنوى ﴿در جوال

آن كن كه مى بايد كشيد * سوى سلطانان وشاهانان كشيد ﴾ (المعنى) فالشئ الذى هو
فى جوالق بدنك اللائق تقديمه وصحبه جانب ملوك وسلاطين العقل وأصحاب الرشد يعنى زين
واملأ وجودك بالاعمال اللائقة بحضور أهل الله الحاصل بحبس حالك وانظر ان لائقه
اصبر على محنته والابدله بالاخلاق الحسنة حتى لا تفتضح يوم تبلى السرائر واستمع لهذه
الحكاية ترشد ﴿حكاية آن فقيه بادستار بزرك وانكس كه بر بود دستارش وبانك مى زد كه
باز كن ببين كه چه مى برى آنكه ببر ﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الفقيه المتعمم بالعمامة
الكبيرة وذلك الذى خطفها وصاح عليه كذا لافتح العمامة وانظر الذى أخذته أى
شئ بعد ذلك النظر خذه ان تفعل والا فقد صنعت شيئا لا فائدة فيه مثنوى ﴿يك
فقيهى ژنده ها پيچيده بود * در عمامهٔ خويش در پيچيده بود ﴾ (ژندها) جمع ژنده بفتح
الزاى العجمية على وزن خنده المرقعة (مى پيچيده) بمعنى جمع (پيچيده) بمعنى لف و بود
فى الموضعين لحكاية الماضى (المعنى) فقيه فقير جمع خرقا بالية ولفها فى عمامته ورتبها مثنوى
﴿تا شود زفت وغمايد آن عظيم * چون درآيد سوى محفل در حطيم ﴾ (المعنى) حتى بهذا السبب
ذلك الفقيه يرى مشكلا وعظيما اذا أتى ذلك الفقيه جانب المدرسة والحطيم مثنوى
﴿ژنده ها از جامها پيراسته * ظاهر دستار ازان آراسته ﴾ (المعنى) ذلك الفقيه رتب من
الملابس قطعا و زين بها نفسه وزين ظاهر العمامة من تلك القطع على ان پيراسته بمعنى
الاصلاح والترتيب وآراسته بمعنى زين وهكذا حال الحق أصحاب الغيرة الجاهلية من أهل
الدنيا وأرباب الرياسة والهوى فانهم يصلحون ظواهرهم ويزينونها م ى ﴿ظاهر دستار چون
حلهٔ بهشت * چون منافق اندرون رسوا وزشت ﴾ (المعنى) وذلك الفقيه ظاهر عمامته
مثل حلة الجنة ولكن باطن تلك العمامة مثل المنافق خراب وقبيح صادق عليه قوله تعالى
يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم مثنوى ﴿پاره پاره دلق و پنبه و پوستين * در درون آن
عمامه شد دفين ﴾ (پاره) بمعنى قطعة (دلق) بفتح الدال المهملة لباس الدراويش (پنبه) وهى
القطن (و پوستين) هى الجلود ولكن هنا بمعنى مقذفة ومجذاف ومجرفة كلها بكسر الميم
(المعنى) لان الباس مقطع قطعة قطعة ومن قطن وقطع مقذاف ومجذاف وجلود فى داخل
تلك العمامة دفين ومستور مثنوى ﴿روى سوى مدرسه كرده صبوح * تا بدين ناموس
يابد او فتوح ﴾ (المعنى) على الصباح توجه الفقيه بالعمامة لجانب المدرسة ليلقى فتوحا
بهذا الناموس والوقار أى فتوحا دنيويا والصبوح ولو كان اسما للخمر ولكن أريد به وقت
الصباح قبل طلوع الشمس لسياق والسباق م ى ﴿در ره تاريك مردى جامه كن * منتظر
استاده بود از بهر فن ﴾ (المعنى) فى الطريق المعتم المظلم رجل جامه كن بمعنى خاطف الالبسة
وحرامى لأجل الفن والحيلة كان واقفا منتظر السلب لباسه مثنوى ﴿در ربود او از سرش

دستار را * پس دوان شد تا بسازد كار را ﴾ (المعنى) الحرامى خطف العمامة من رأس الفقيه
بعد ذهب من هناك مسرعا ليصلح كاره بأن يبيعها او يصرف ثمنها فى مصالحه ومهماته مثنوى
﴿ پس فقيهش بانك برزد كاى پسر * باز كن دستار را آنكه ببر ﴾ (المعنى) بعده الفقيه
صاح على الحرامى قائلا يا ولدى افتح العمامة التى خطفتها ثم اذهب بها لئلا تسحب زحمة مثنوى
﴿ اين چنين كه چار پره مى پرى * باز كن آن هديه را كه مى برى ﴾ (المعنى) كذا چار پره
بمعنى بأربعة أجنحة تذهب أى تطير تلك الهدية والتحفة التى تذهب بها افتحها مثنوى ﴿ باز كن
آنرا بدست خود ببال * آنكهان خواهى ببر كردم حلال ﴾ (المعنى) افتح تلك العمامة ومس
بيدك عليها ليظهر لك كيفية الحال بعده ان طابت اذهب بها فانى جعلتها لك حلالا أى أنت
فى حل منها مثنوى ﴿ چونكه بازش كرد آنكه مى كريخت * صد هزاران ژنده اندر ره
بريخت ﴾ (المعنى) لما سمع كلام الفقيه فتح العمامة المندرج فيها مائة ألوف قطعة بالية
فسقطت فى الطريق مثنوى ﴿ زان عمامه زفت نابايست او * ماند يك كز كهنه اندر دست او ﴾
(المعنى) ومن تلك العمامة الكبيرة غير اللائقة عديمة النفع للفقيه بقى بيد الحرامى بعد سقوط
ألوف خرق بالية ذراع من خرق عتيق كذا حال الدنيا ظاهرها مزين وباطنها خراب فالعاقل
من لا يغتر بها مثنوى ﴿ بر زمين زد خرقه را كاى بى عيار * زين دغل ما را برآوردى
ز كار ﴾ (المعنى) ضرب اللص الخرقة على الارض قائلا يا من لا عيار ولا اعتبار ولا قدر لك
من هذا الدغل وهو عدم مطابقة الظاهر للباطن لانك فى الصورة ذو عمامة كبيرة افتريت
بك وملت لصورتك الظاهرة فشغلتنى عن الكار أى بقيت من الكسب وحرمت من
الغنيمة وهذا تمثيل حال أهل الدنيا لما رأوا صورة الدنيا حسنة اغتروا بها ومالوا اليها وفوتوا
الفرصة وحرموا من المقصود آخر الامر عند الموت وبعده ندموا ولكن لم ينفعهم الندم قال الله
تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولهذا قال ﴿ نصيحت دنيا اهل دنيا را بزبان حال
و بى وفاء خود را نمودن بوفا طمع دارند كان ازو ﴾ هذا فى بيان نصيحة الدنيا لاهل الدنيا
بلسان الحال واراءتها عدم وفائها الذين يطمعون ويمسكون الطمع بالوفاء منها مى ﴿ كفت
بنمودم دغل ليكن ترا * از نصيحت باز كفتم ماجرى ﴾ (المعنى) قال الفقيه لمن خطف عمامته
أريتك الدغل الذى فعلته بكبر عمامتى وجعلتك مغرورا به ولكن يا غافل قلت لك بعده ماجرى
من النصيحة حتى لا تخطف كل ما رأيته وكل ما يعجبك حتى لا تسحب مشاقا كثيرة مثنوى
﴿ همچنين دنيا اگرچه خوش شكفت * بانك زد هم بى وفايى خويش كفت ﴾ (المعنى)
كذا كما روى لك ظاهر عمامة الفقيه حسنة الدنيا ولو كان انفتاحها حسنا وروقت لك محبوبة
لكن الدنيا بكت عليك بلسان حالها قائلة لك عدم وفائها فكل من سمع نصحها تدارك الآخرة
ولم يغتر بظاهر زينتها ومن لم يستمع حرم وظهر فيه سر يحبون العاجلة و يذرون الآخرة مى

﴿اندرین کون وفساد ای اوستاد * آن دغل کون ونصیحت آن فساد﴾ (المعنی) یا أستاذ في الکون بفتح الکاف العربیة والفساد ذلك الزغل والمکر کون وذلك الفساد نصیحة بلسان الحال قال الله تعالی في سورة لقمان (لا تغرنکم الحیاة الدنیا) عن الاسلام (ولا یغرنکم بالله) في حلمه وامهاله (الغرور) الشیطان انتهی جلالین قال نجم الدین ولا ینسینکم الرجوع الی القبور مثنوی ﴿کون می گوید بیا من خوش پیم * آن فسادش گفته رو من لاشیم﴾ (المعنی) الکون وهو الزمان قال لاهل الدنیا بلسان الحال تعالوا أنا خوش پیم أي أنا حسن وذوقي وسروري مرغوب وذلك فساد الدنیا قال أنا لا شيء لا تغتروا یعني ان الدنیا ذات الوجهین ظاهرها یقول أنا مرغوب وباطنها یقول أنا فاسد لا شيء بعینه فلا تغتر بظاهرها واعلم ان حب الدنیا رأس کل خطیئة مثنوی ﴿ای زخوبی بهاران لب گزان * بنگران سردی وزردی خزان﴾ (المعنی) یا من هو متعجب من لطافة الربیع عاض علی شفته انظر الی برودة وصفرة الخریف ولا تلتفت الی لطافة الربیع فان الخریف عن قریب یذهب طراوته مثنوی ﴿روز دیدی طلعت خورشید خوب * مرگ او را یاد کن وقت غروب﴾ (المعنی) ان نظرت في النهار الی طلوع الشمس المنیرة تذکر وقت الغروب موتها وتغیرها ولا تغتر بها مثنوی ﴿بدر را دیدی بدین خوش چارطاق * حسرتش را هم ببین اندر محاق﴾ (المعنی) وان نظرت الی البدر في اللیلة الرابعة عشر من الشهر علی هذا الچارطاق وهو الفلك الاول الحسن اللطیف أیضا انظر حسرته في المحاق حین یصغر ویختفي في أواخر الشهر حتی لا یبقی له أثر والمحاق الذهاب بعدما کان بدرا کاملا فلما قارن الشمس في اللیلة الثامنة والتاسعة والعشرین أحرقت نوره فانمحق علی ذهاب دولته شبهه حسرة أرباب الفراق فقال مثنوی ﴿کودکی از حسن شد مولای خلق * بعد فردا شد خرف رسوای خلق﴾ (المعنی) طفل من الحسن صار مولی الخلق ومقبولهم لکونه حسن الوجه مطبوع الخلق یراعونه ویأتون الیه بعد غد صار خرفا هرما زال حسنه وصفته مختفیا مثنوی ﴿گردن سیمینشان کردت شکار * بعد پیری بین تنی چون پنبه زار﴾ (گردن) بفتح الکاف العجمیة الرقبة والجید (سیمینشان) بمعنی کالفضة (کردی) فعلته (شکار) أي المیل والرغبة (المعنی) وذلك الطفل ان کنت لرقبته وجیده الذي هو کالفضة مائلا وراغبا لکن بعد الهرم انظر ابدنه مثل البنبه زار أي القطن شعره ولحیته ابیضت من تبدل الوقت والزمان وزالت لطافته تعلم ان الدنیا لا بقاء ولا وفاء لها ولا یجوز بوجه الاعتماد علیها مثنوی ﴿ای بدیده لوتهای چرب خیز * فضلهٔ آن را ببین در آبریز﴾ (المعنی) یا من رأی أطعمة ذات دهن وأکل مأکل لذیذة قم وانظر فضلاتها في آبریز أي في الخلاء یعني القاذورات في الخلاء مثنوی ﴿مر خبث را گو که آن خوبیت کو * بر طبق آن ذوق وآن نغزی و بو﴾ (المعنی) قل للخبث

والفضة أين حسنك ولطافتك وعلى الطبق ذلك الذوق والطعم وتلك اللطافة والنظافة والرائحة العطرية أين ذهبت مى ﴿ گويد او آن دانه بد من دام آن * چون شدى تو صيد شد دانه نهان ﴾ (المعنى) وتلك الفضة الخبيثة تقول بلسان حالها هى حبة صرت أنالها شبكة ونحالها انها صادتك وحينئذ اختفت الحبة أى انمحى ذوقها ولونها ورائحتها فأعرض عنها مى ﴿ بس انامل رشك استادان شده * در صناعت عاقبت لرزان شده ﴾ (المعنى) أنامل كثيرة صارت محسودة الاساتيذ فى الصناعات الدقيقة عاقبة الامر بسبب مرض أو بسبب كبر وهرم صارت رجفانة فانظر لصورة الكون والفساد وتنبه مى ﴿ نرگس چشم خمار همچو جان * آخر اعمش بين وآب از وى چكان ﴾ (المعنى) نرجسى خمار العين والخمار بقية السكر والنرجس هو زهر لطيف أى محمود لطافة العين مثل الروح يعنى عين نرجسى الصفة آخذة بقلوب العشاق عاقبة الامر تراها عمشا يسيل منها ماء الدمع وذهب منها خمار الحسن وقوة الباصرة دموعها جارية مثنوى ﴿ حيدرى كاندر صف شيران رود * آخر او مغلوب موشى مى شود ﴾ (المعنى) حيدرى يذهب فى صف ومصاف أسود البشر ويقاتلهم آخر الامر يكون هرما مغلوب فأرة لاقوة له ولفظ حيدر اسم الاسد صار علما على أمير المؤمنين على رضى الله عنه أراد به هنا مطلق القوة والرجولية مى ﴿ طبع تيز دوربين محترف * چون خر پيرش ببين آخر خرف ﴾ (المعنى) وصاحب الصنعة المحترف تراه بعيد النظر وسريع الطبع ركيبا وظريفا آخر الامر لما يهرم تراه كالحمار الهرم وربما لا يعقل فرتوتا أى ضعيفا مى ﴿ زلف جعد مشكبار عقل بر * آخر آن چون دنب زشت خنگ خر ﴾ (المعنى) كذا أيضا محبوب عاقل مسكى الرائحة جعدى الزلف مشكبار بار بمعنى نائر وعطر المسك من زلفه وعقل براى مذهب العقل بجعودة شعره المسترسل على وجهه عاقبة الامر بسبب الشيخوخة والهرم ذلك الزلف يكون مثل ذنب حمار قبيح أشهب وهو الذى غلب بياضه على سواده فعلى العاقل ان لا يغتر بحسن الحبايب و يعلم ان الدنيا عالم الكون والفساد كل ما فيها مآله للفناء والخراب مى ﴿ خوش ببين كونش ز اول با گشاد * آخر آن رسوائيش بين و فساد ﴾ (المعنى) انظر الدنيا من أول الامر كونها با گشاد يعنى باللطف وحصول المراد والوصول للمقصود والذوق والسرور وايضا انظر فى آخر الامر ملامها وفسادها ولا تغتر بصورتها الظاهرة لان سيدنا ومولانا مثل لك الدنيا بطريق الاجمال مثنوى ﴿ زانكه او بنمود پيدا دام را * پيش تو بركند سبلت خام را ﴾ (المعنى) لان الدنيا أرتك فى الظاهر نفعها ومكرها وما كان فعلها فى ابتداء حالها الا الحسن والجمال والذوق والاجلال وفى حضورك كم من مرة نتفت لحية الخام وهو النيئ الذى لم يبلغ الكمال من أهل المناصب والرياسات والخدم والحشم ونتف لحاهم بتبديل دولتهم بالخراب مى ﴿ بس مكو

دنيا

دنيا بترو يرم فريفت * ورنه عقل من زدامش مى كريخت﴾ (المعنى) فلا تقل بعد هذا الدنيا بمكرها وتزويرها غرتنى يعنى أرتنى صورتها وأخفت منى فسادها والا عقلى من فخها هرب وهرب ينجى اى افترت بزينتها وريائها مثنوى ﴿طوق زرين حمائل بين هله * غل وزنجيرى شدست وسلسله﴾ (المعنى) الآن تنبه وانظر لطوق الذهب وللحمائل الذهبية أى تنبه وانظر لزينة الدنيا بالبصر وشاهدها بالبصيرة لانك الآن مفتون بها فانها صارت غلا عظيما وزنجيرا ثقيلا وسلسلة كبيرة بعد ما كانت عليك فى هذه الدنيا زينة وحظا مثنوى ﴿همچنين هر جزو عالم مى شمر * اول وآخر در آرش در نظر﴾ (المعنى) أيضا كذا اعدد كل جزء من العالم بهذا الاسلوب وقس الذى لم يذكر من اجزاء العالم على الذى ذكر منها وافهم تبديل وتغيير وزوال كل واحد منها وجئ بالاول والآخر فى النظر حتى تشهد ببصر البصيرة وتفهم تبديله مى ﴿هر كه آخر بين تر او مسعودتر * هر كه آخر بين تر او مبعودتر﴾ (المعنى) كل من كان انظر للعاقبة كان أسعد وكل من كان انظر لاصطبل الدنيا كان أبعد من الله تعالى فان الثابت على الطاعات والتارك لعز الدنيا أسعد وبالعكس على ان لفظ آخر فى الشطر الاول بكسر الخاء وفى الثانى بضم الخاء بمعنى آخور وساكنها أنعام وفى نسخة هر كه أول بين تر و مطرود تر أى كل من كان انظر للاول فهو المطرود عن الله تعالى مى ﴿روى هر يك چون مه فاخر ببين * چونكه اول ديده شد آخر ببين﴾ (المعنى) وجه كل واحد انظر اليه فاخرا ومنورا مثل القمر ليظهر لك حقيقة الحال لما انك كنت رائيه اولا انظر لآخره يعنى اذا نظرت لاول الدنيا انظر لآخرها وما يحصل فيها من التغير والفساد مى ﴿تا نباشى همچو ابليس اعورى * نيم بيند نيم فى چون ابترى﴾ (المعنى) حتى لا تكون مثل ابليس أعور يرى نصفه ولا يرى نصفه الآخر مثل الابتر أى الناقص فانه رأى الدنيا ولم ير الآخرة والياء فى أعورى للوحدة أو للنسبة وفى أبترى للوحدة يعنى رأى صورة العالم وغفل عن معناه وهو الحقيقة المحمدية ورأى صورة آدم وغفل ولم ير حقيقته ومعناه ولهذا قال مثنوى ﴿ديد طين آدم و دينش نديد * اين جهان ديد آن جهان بينش نديد﴾ (المعنى) ورأى الشيطان الأعور طين آدم عليه السلام ولم ير دينه وبهذا السبب تكبر وقال خلقتنى من نار وخلقته من طين ورأى هذا العالم ولم ير ذلك العالم وكان غافلا عن قوله تعالى ونفخت فيه من روحى فكذا كل من رغب فى زخارف الدنيا ولم ينظر للكون والفساد فهو أعور كابليس مى ﴿فضل مردان بر زنان اى بوشجاع * نيست بهر قوت وكسب وضياع﴾ (المعنى) يا زائد الشجاعة أى فضل الرجال على النساء لا لاجل قوة الكسب والضياع أى الاسباب والمتاع مثنوى ﴿ورنه شير و پيل را بر آدمى * فضل بودى بهر قوت اى عمى﴾ (المعنى) والا السبع والفيل على الآدمى لاجل القوة يكون له فضل وشرف ألم يكن الامر كذا يا أعمى مى ﴿فضل مردان

برزن ای حالی پرست * زان بود که مرد پایان بین تراست ﴿ (المعنی) بل فضل الرجال علی النساء ای حالی پرست بمعنی یامن أنت مقید بالامور الدنیویة وراغبها لاجل کون الرجل أکثر نظرا للعاقبة وزیادة عقل الرجال قال الله تعالی الرجال قوامون علی النساء مثنوی ﴿ مرد کاندر عاقبت بینی خمست * اوزاهل عاقبت چون زن کمست ﴿ (المعنی) الرجل اذا کان فی النظر للعاقبة خمست بفتح الخاء المعجمة بمعنی منفی أی ضعیف فذلک الرجل من أهل العاقبة مثل المرأة ناقص لان المرأة لا تنظر الا الی نقد الحال وتحرص علی الدنیا وأما الرجولیة فهی أداء الطاعات واجتناب المنهیات وترک الشهوات مثنوی ﴿ ازجهان دو بانک می آید بضد * تا کدامین را تو باشی مستعد ﴿ (المعنی) یأتی من الدنیا الموصوفة بالضدیة صوتان متضادان الاول کون الدنیا محل الذوق والصفا یسمعه أهل الدنیا فیغترون به و یترکون العقبی والثانی خبر الدنیا من فسادها وانعدامها یسمعه أهل الآخرة فیشتغلون بالاعمال الاخرویة فیا هذا العجب أنت لأی الصوتین تکون مستعدا ولائقا مثنوی ﴿ آن یکی بانکش نشور اتقیا * وآن یکی بانکش فریب اشقیا ﴿ (المعنی) الدنیا صوتها الواحد صور ونشور الاتقیاء وصوتها الآخر خدعة الاشقیاء مثنوی ﴿ من شکوفه خارم ای خوش کرم دار * کل بریزد من بمانم شاخ خار ﴿ (المعنی) والدنیا تقول بلسان حالها أنا زهر الشوک یامالک الحرارة الطالب الآخرة آخر الامر یسقط ورق وتبقی شعبة شوک مثنوی ﴿ بانک اشکوفش کاینک کل فروش * بانک خارا وکه سوی ما مکوش ﴿ (المعنی) صوت زهرها یقول بلسان حاله هذا بائع الوردان کنت طالبا للزهر والورد وصوت شوکها یقول بلسان حاله لاتسع الطرق ولاتمل الجانبی فالورد والزهر زینة الدنیا والشوک جانب خرابها مثنوی ﴿ این پذیرفتی بماندی زان دکر * که محب ازضد محبوب است کر ﴿ (المعنی) ان قبلت هذا الجانب حرمت من ذلک الآخر لان المحب من ضد المحبوب أصم کان أهل الدنیا یتمیزون بالشهوات النفسانیة واللذائذ الجسمانیة ویتبعضون من أخبار العذاب ونعیم أهل الجنة کذا أهل الآخرة بعکسهم ولهذا قال مثنوی ﴿ آن یکی بانک این کاینک حاضرم * بانک دیکر بین که بنکر آخرم ﴿ (المعنی) وذلک الصوت الواحد هو هذا یقول بلسان حاله هذا أنا حاضر ایاک تفوت الفرصة وذلک الصوت الآخر یقول بلسان حاله ان رأیت هذه الزینة واللطافة انظر آخری فعلی العاقل استماع هذا الصوت وهو صوت آثار السعادة وقوله أنا حاضر واحرص علیه لئلا تغتر مثنوی ﴿ حاضری ام هست چون مکرو کمین * نقش آخر زاینه اول ببین ﴿ (المعنی) حاضری مثل المکر والکمین أی ما احضرته وهیأته لاتغتر به لان حالی هذا بمثابة المکر والکمین لکن انظر نقش الآخر من مرآة الاول أی انظر صورة نقش الفناء والفساد الذی یقع فی الآخر من المرآة أولا وهو الزینة والحسن فانه کمین لاتقع فیه لانه

عاقبة الامر زول فان صاحب البصيرة يشاهد العقاب ببصر القلب و يعرض عن ذوق
الدنيا و يتوجه الى الله تعالى مى ﴿چون یکی زین دو حوال اندرشدی • آن دگر را
ضد و نادرخور شدی﴾ (المعنى) لما انك ذهبت الى احد هذين الجوالقين صار ذلك الجوالق
الآخر ضدا وغير لائق لك على ان درخور بمعنى اللائق ونادرخور بمعنى الذى لا يليق
وأراد بالجوالقين جانبي الدنيا لانك ان مسكت جانبها الواحد هجرت من الجانب الآخر لانهما
ضدان وجمع الضدين محال مثنوى ﴿اى خنك آنكو ز اول آن شنيد • كش عقول و مسمع
مردان شنيد﴾ (المعنى) يا سعيد السعادة لذلك الذى سمع صوت الدنيا من الاول أى قبل
خرابية الدنيا وفنائها يعنى الذى يكون كابليس أعور يرى نصفها أى الدنيا و يعمى
عن الآخر ولو كان فى الصورة رجلا لكنه فى المعنى امرأة لان عقول واسماع الرجال أى
الاولياء والاتقياء سمعتها من الاول على ان مسمع بفتح الميم مصدر ميمى بمعنى سمع وهو الاذن
و يشهد على هذا قوله • مامر من ذكر الحمى بمسمعى • لو سمعت ورق الحمى صاحت معى •
مثنوى ﴿خانه خالى يافت جارا او گرفت • غير آنش كژ نمايد باشگفت﴾ (المعنى)
وجد البيت خاليا ومسك فيه مكانا فاللائق من أول الامر استماع نداء الدنيا وفنائها وقبول
نصحها حتى يتقرر فى القلب شهود فنائها كان البيت اذا كان فارغا كل ما ثبت فيه من سماع
لذائذها و مشتهياتها عسر اخراجه و رؤى له ما عداه قبيحا ولهذا قالوا (شعر) • أتانى
هواها قبل ان اعرف الهوى • فصادف قلبى خاليا فتمكنا • ولهذا قال فى الشطر الثانى كل
ما ثبت وتمكن فى القلب الخالى رؤى له غيره اعوج أو عجيبا مثلا مثنوى ﴿كوزهٔ نو كو بخود
بول كشيد • آن خبث را آب نتواند بريد﴾ (المعنى) الكوز الجديد ان وضعت فيه بولا
لا يقدر الماء على اذهاب ذلك الخبث لتمكن الخباثة فيه من أول الامر فعليك بالنظر
فى وجودك لاى نداء من نداءى الدنيا مستعد لان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿در جهان
هر چيز چيزى مى كشد • كفر كافر را و مرشد را رشد﴾ (المعنى) فى الدنيا كل شئ يسحب
ما يناسب طبعه وهو الكفر للكافر والرشد للرشد فالذين استمعوا صوت السعادة قارنوا
الصلحاء والذين استمعوا صوت الشقاوة مالوا وصاحبوا الاشقياء لان الجنس الى الجنس يميل
فان كل أحد يجذب ما يناسب طبعه قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والطيبات للطيبين مثلا
مى ﴿كهربا هم هست ومغناطيس هست • تا تو آهن يا كهى آيى بشست﴾ (المعنى) فى هذا
العالم الكهرباء وهى خاطفة التبن أيضا موجودة وأيضا المغناطيس موجود ما دام انك حديد
أو تبن فى كل حال أنت مصحوب وتابع للفخ والشبكة يعنى ما دام فيك من البشرية والمعاصى شئ
البتة يصحبك صاحب طبيعة بشرية وأخلاق ذميمة ولهذا يشير و يقول مى ﴿برد مغناطيس
ار تو آهنى • ور كهى بر كهربا بر مى تنى﴾ (المعنى) ان كنت حديدا اصحبك المغناطيس وان

كنت تبنا تضرب الصكور يا فان لفظ تبى فعل مضارع مخاطب من تبيدن بمعنى الضرب
والجذب أى تجذب اما بنا سبيك اذا لم تنج من مرتبة البشرية بواسطة العشق والمجاهدات
لا تصل الى مرتبة الملكية مثلا مثنوى ﴿ آن يكى چون نيست با اخيار يار * لا جرم شد پهلوى
فجار يار ﴾ (المعنى) وذلك الذى حصل على كمال المسكنة والعبودية وصار لا شئ مثل التبن
كان مجذوب قلب كامل وذلك الذى ليس للاخيار مقاربا ولا لهم محبا البتة صار للفجار جارا
الحاصل إن مال للطاعات قارن الصلحاء وان مال للفسوق قارن الفجار مثلا مثنوى ﴿ هست موسى
پيش قبطى بس ذميم * هست هامان پيش سبطى بس رجيم ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب
كان موسى عليه السلام عند القبطى مذموما وقبيحا كثيرا زائدا عن الحد والعد لانه ليس
بين سيدنا موسى والقبط جهة جامعة لا فى الخلق ولا فى العلم ولا فى الحلم ولا فى الفتوة ولا فى
المروءة ولا فى شئ من أعمال الآخرة لذلك كان هامان قدام وعند السبط رجيما خبيثا خارجا
عن الحد والقبطى كان منسوبا لفرعون والسبطى كان منسوبا بالسيدنا موسى مى ﴿ جان
هامان جاذب قبطى شده * جان موسى طالب سبطى شده ﴾ (المعنى) روح هامان كانت
جاذبة القبطى وروح سيدنا موسى كانت جاذبة السبطى لانه ورد ان لله ملكا يسوق الاهل الى
الاهل مثنوى ﴿ معدهٔ خر كه كشد در اجتذاب * معدهٔ آدم جذوب گندم آب ﴾ (المعنى)
معدة الحمار فى الاجتذاب نصيب التبن ومعدة الانسان جذوبة للبر والماء يعنى كل أحد مخلوق
تحت حجاب طبيعته لا يقدر على التصرف لقرار استعداده الازلى على نحو كل ميسر لما خلق له
مى ﴿ گر تو نشناسى كسى را از ظلام * بنگر او را كوش سازيدست امام ﴾ (المعنى) وان
كنت لا تفهم واحدا بسبب الظلام أى لا تقدر على فهم سره وحقيقته انظر لذلك المستور الحال
وما جعله لنفسه اماما ومقتدى وأدرك أوصافه فان اتبع كمالات الانبياء وخلفائهم وائتمر
واقتدى بهم فهو السعيد وان مال الى الاشقياء وتبعهم فى جميع أموره فهو شقى ﴿ در بيان انكه
عارف را غذائيست از نور حق أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى وقوله الجوع طعام الله يحيى
به أبدان الصديقين أى فى الجوع يصل طعام الله ﴾ هذا فى بيان ان للعارف غذاء من نور الحق
لان الصحابة لما ذهبوا الى الغزاة ثم نزلوا فى مكان وخر صحابى نفشيا عليه سألهم رسول الله عن
السبب فقالوا يا رسول الله لم نأكل ولم نشرب زمانا اتباعا لك فقال لهم من جهة الترحم لا قدرة
لكم على هذا انى أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى وقوله عليه السلام الجوع طعام الله يحيى به
أبدان الصديقين أى فى الجوع يصل طعام الله تعالى والجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه
تتفجر ينابيع الحكمة لاهل السلوك وهو من صفات أهل الحقيقة مثنوى ﴿ زانكه هر كره
سوى مادر رود * تا بدان جنس بيش پيدا شود ﴾ (المعنى) لان كل كرة تذهب خلف امها
وتتبعها كما ان الصلحاء يتبعون الانبياء والفجار الاشقياء حتى بسبب تلك المتابعة تظهر جنسية

الصكرة

الكرة ونعلم الحيوان من أي جنس يكون وكذا الانسان يعلم حاله من يجانسه لان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وماتنا كر منها اختلف فانظر ياهذا من أي جنس أنت أمن جنس الصلحاء أم من الاشقياء لان حقيقة حال كل واحد تظهر من مصاحبه فان كان صاحبا تتغذى منه غذاء معنويا علويا وان كان فاسقا تتغذى منه غذاء حيوانيا لان الحيوان حليبه في نصفه الاسفل ولهذا اشار فقال مثنوى ﴿آدمى را شير از سينه رسد * شير خر از نيم زيرينه رسد﴾ (المعنى) يصل للآدمي الحليب من صدر أمه وهو الطرف الاعلى جانب روحانيته وبهذا اشرف الانسان على الحيوان وحليب الحمار يصل اليه من نصفها الاسفل فالحيوان يشرب من طرف السفل ويبقى في السفل يعنى كل من بقى في النفسانية والجسمانية بقى في العالم السفلى وكل من جاهد في الله على مقتضى العقل والقلب وصل الى العالم العلوى قال الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير فان رأيت آدميا يميل الى النصائح والكلمات الطيبات وأهلها فاعلم انه يتغذى من حليب حكمتهم وهو من أهل الملكوت الاعلى والا فلا مثنوى ﴿عدل قسام است قسمت كردنيست * اين عجب كه جبر نى وظلم نيست﴾ (المعنى) وهذا المعنى عدل الله تعالى وهو على الحقيقة والحق قسام وفعل القسمة على ان النون في كردنيست ليست للنفي وهذا عجيب بأن في العالم ليس على أحد جبر ولا ظلم لان كل أحد على موجب استعداده أعطى عقلا على مقدار اختياره الجزئى وهذه الحالات الواقعة للموجودات لم تقع كيفما اتفق بل وقعت على مقتضى الحكمة الازلية فاسنادها الى الله تعالى قباحة مثنوى ﴿جبر بودى كى پشيمانى بدى * ظلم بودى كى نگهبانى بدى﴾ (المعنى) ولو كان لاحد من الله تعالى جبر متى يكون ندمان لان الندم لا يكون الا من الافعال الاختيارية ومتى يأمر الله تعالى عباده بقوله توبوا الى الله ولو كان لاحد من الله ظلم متى يكون له حافظا والحال ان الله تعالى يقول فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ويقول وما ربك بظلام للعبيد مثلا المرتعش اذا كسر شيئا هل يلوم نفسه بخلاف الصحيح فانه يندم ولا يقف أحد على هذه الحكمة اذا لم يقف على سر المحبة مثنوى ﴿روز آخر شد سبق فردا بود * راز ما را روز كى گنجا بود﴾ (المعنى) النهار صار آخره والتعليم والدرس والسبق يكون غدا ويبقى الغد ومتى يكون النهار لسرنا گنجا بضم الكاف العربية اسم زمان واسم مكان أى محل لا يسعه وزمان يحيطه لان النهار منتهاه الى الليل وسر العشق بحر لانهاية له والنصيحة لم تتم سبقها ودرسها يكون غدا وتقسيم الله في مراتب الوجود أمر عندى موقوف على الذوق والشهود ولا يظهر ان الا بالفناء في رضاء الله تعالى مع خدمة أهل القلوب وما عداهم من أهل الرياء والفسوق محرومون من السعادة ولتعدهم من المكر والحيلة يقول مى ﴿اى بكرده اعتمادى بر دم و بر چاپلوسى فاسقى﴾ (دم) بفتح الدال المهملة وهو النفس واراد به النطق والكلام (چاپلوس) معناه التبصبص وتليين الكلام ليبلغ به أربه (المعنى)

يا من اشتهر بالصلاح ليقبل عليه الخلق واعتمد على كلام الرياء والتصبص والنفاق ووثق به أنت مراء ومنافق لا تقدر أن تكون صالحا بهذه الحالة مثنوى ﴿قبه بر ساختستى از حباب * آخر آن خيمه است بس واهى طناب﴾ (المعنى) يا هذا اصطنعت قبة من حباب الماء يعنى أنت معتمد على الرياء والنفاق حالك القبيح شبه قبة حباب الماء لكن لا خبر لك آخر الامر يكون طناب تلك الخيمة واهيا كثيرا أى ضعيفا زائد الضعف فتنبه فان الالتجاء الى قبة الحباب لا يمكن مثنوى ﴿زرق چون برقست اندر نور آن * راه نتواند ديدن رهروان﴾ (المعنى) الرياء فى المعنى كالبرق ومن نور البرق السيارة لا يقدرون على الذهاب ورؤية ذلك الطريق لان نور البرق وضوأه لا ثبات له قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى فى سورة البقرة (يكاد البرق) أى نور الذكر والقرآن (يخطف أبصارهم) أى أبصار نفوسهم الامارة بالسوء (كلما أضاء لهم) نور الهدى (مشوا فيه) سلكوا طريق الحق بقدم الصدق (واذا أظلم عليهم) ظلمات صفات النفس وغلب عليهم الهوى (قاموا) أى وقفوا عن السير وتحيروا وترددوا وتطرقت اليهم وغرتهم الغرات واستولت عليهم الشياطين وسولت لهم أنفسهم الشهوات ووقعوا فى وادى الهلاك انتهى كذا أهل الرياء مرادهم الدنيا ودولتها وهى كالبرق الخاطف ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿اين جهان واهل او بى حاصلند * هردو اندر بى وفايى يكدلند﴾ (المعنى) هذا العالم وأهله لا حاصل لهما ولا نفع لهما لان كلا منهما فى عدم الوفاء متحدا فى القلب مثنوى ﴿زاده دنيا چو دنيا بى وفاست * گرچه رو آرد بتو آن رو قفاست﴾ (المعنى) ابن الدنيا كالدنيا لا وفاء له على نحو الولد سر أبيه ولو أقبل عليك بوجهه والتفت وتوجه اليك فى الصورة وأحبك لكن فى الحقيقة ذلك التوجه قفاء أى اعراض وهذا مجرب ومن جرب المجرب حلت به الندامة مثنوى ﴿اهل آن عالم چو آن عالم زبر * تا ابد در عهد و پيمان مستمر﴾ (المعنى) أهل ذلك العالم وهم الانبياء والاولياء مثل ذلك العالم من البر والاحسان الى الابد فى العهد والميثاق مستمرون ودائمون لانهم فى المحبة والوفاء ومحبتهم لله تعالى بلا غرض ولا علة فان وادتهم تصل لخير كثير لانهم متولدون من ذلك العالم وهم علماء بالله وعداوة العالم خير من صداقة الجاهل مثنوى ﴿خود دو پيغمبر بهم كى ضد شدند * معجزات از هم دگر كى بستدند﴾ (المعنى) ومتى كان نبيان كل منهما عدو للآخر بل هم فى الصورة متعددون وفى المعنى متحدون كنفس واحدة ومتى أخذ كل منهم معجزات من الآخر أى لم يأخذوا فان أهل الدنيا يعادى كل منهم الآخر على سرقة المال والمناصب والجاه لكونهم منسوبين للحيوانية وأما أرباب القلوب فالهم عالم المعنى ومتاعهم علم وحكمة وكمال ومعجزة وأنوار كل وقت فى الطراوة والتزايد ليس فيه غصة كسرور الدنيا فانه يعقبه غصص فهو كالعارية متبدل بخلاف متاع عالم المعنى لا يمكن أخذ كل منهم المعجزات من الآخر مثنوى

﴿كى شود پژمرده ميوهٔ آن جهان ۞ شادئ عقل نگردد اندهان﴾ (المعنى) ثمر ذلك العالم
متى يكون پژمرده بفتح الباء الفارسية وسكون الزاى العجمية بمعنى ذابل وفاسد بل يكون طريا
والسرور المنسوب للعقل والمعاد لا يقبل اندهان أى غصة يعنى السرور الاخروى لا يبدل بالغم
لانه للبقاء ويشهد عليه قوله تعالى الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ليس كصفاء
الذى هو عارية ومجاز لان صفاء الدنيا ومتاعها جسمانى وكثيف لا محالة زائل ولا دوام ولا ثبات
لنطق أهل الدنيا لانه محل الكون والفساد والاضطرار والعسر واليسر والغم والسرور ولهذا
أشار الى خيانة أهل الدنيا فقال مثنوى ﴿نفس بى عهدست زان رو كشتنيست ۞ او دنى
وقبله كاه او دنيست﴾ (المعنى) النفس الامارة لا عهد لها ولا وفاء ومن ذلك السبب واجبة
القتل والنفس الامارة دنيئة وقبله كاه المراد منه الشهوة والفسق والمعصية والكبر والتفاخر
والغرور والهوى والهوس هو دنى قال الله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه مى ﴿نفس را
لايقست اين انجمن ۞ مرده را در خور بود كور و كفن﴾ (المعنى) لا تليق بالنفس وأربابها هذا
الانجمن وهو محل فرح وسرور الدنيا المملوءة بالمكر والفتن لان اللائق بالميت القبر والكفن
لان الدنيا بمثابة القبر والكفن اذا لم يخرجوا بسبب المجاهدة والرياضة والعشق والمحبة من دناءة
النفس لا يليق بهم ذلك العالم ولا ينالوا حصتهم من الوصال الالهى قال الله تعالى فى حق أهل
الدنيا ولتجدنهم أحرص الناس على حياة وقال الله تعالى فى حق سيد العوالم ما زاغ البصر وما
طغى فكان مطمح نظره ذات الله تعالى مثنوى ﴿نفس اكر چه زيركست وخرده دان ۞ قبله اش
دنياست او را مرده دان﴾ (المعنى) والنفس وأربابها ولو كانوا أذكياء ومدققين لكن لما
كانت قبلتها الدنيا فاعلم انها ميتة فقد كانوا وان تيقظوا دنيوى وفى أحوال الآخرة بمثابة الميتة
مثنوى ﴿آب وحى حق بدين مرده رسيد ۞ شد ز خاك مرده زنده پديد﴾ (المعنى) لكن ماء
وحى الحق جل وعلا لما يصل لهذا الميت بسبب ذلك الوحى على الفور صار الميت من القبر حيا
وظاهرا وواصلا الى الحياة الابدية مى ﴿تا نيايد وحى تو غره مباش ۞ تو بدان كلكونهٔ لال
بقماش﴾ (المعنى) ما دام الوحى الالهى لا يأتيك أى اذا لم تحى نفسك الميتة بنطق النفس
الرحمانى ولم يصل اليها من الماء الالهى أثر فلا تغتر بكلكونة أى بحسن لحال بقماش فان
الصلاح لاجل جلب الدنيا ونقل العلوم ونشر الفضائل والقيل والقال مثل كلكونة عارية
وليس ملكا لك فانه خيال العلم الالهى والمعرفة الربانية والغرور بالخيال لا يجوز مى ﴿بانك
وصيتى جو كه او خامل نشد ۞ تاب خورشيدى كه آن آفل نشد﴾ (المعنى) اطلب صوتا وصيتا
وذلك الصوت والصيت منه خامل نشد بمعنى ما كان خاملا والخامل بالخاء المعجمة بمعنى الساقط
والمنعدم واطلب نور الشمس التى ما كانت آفلة وغاربة وساقطة وفاسدة لان المرشد
شمس معنوية كشمس الفلك لكنه غير آفل بالرياء وكثرة القيل والقال ولهذا قال مثنوى

﴿آن هنرهای دقیق وقال وقیل * قوم فرعون را چو خون آب نیل﴾ (المعنى) وتلك المعارف الدقيقة والقال والقيل المتنوعة قوم فرعون ومكره وماء النيل مثل الاجل غرقوا فيه يعنى النفس الأمارة فرعون وهذه الفضائل الصورية والعلوم الرسمية التى تنشر بالقال والقيل وتنشأ منها الاخلاق الذميمة كالكبر والعجب كالقبط هم قوم فرعون فكما أهلك الله قوم فرعون بماء النيل كذا يهلك الله تعالى النفس الكافرة وقومها ويعذبهم بالعلوم التى لم يعملوا بموجبها مى ﴿رونق طاق وطرنب وسحرشان * كرچه خلقانرا كشد كردن كشان﴾ (رونق) اللطافة (طاق وطرنب) طاق بيوت الشعر كالبيوت التى هى غرف بعضها فوق بعض (المعنى) أرباب الرياء وأصحاب العلوم الرسمية لطافة اقوالهم التى لا يعملون بموجبها وسحر ألفاظهم ولو كانت معارف دقيقة وقالا وقيلا لطيفا يسحبون بها رقاب الخلق لجانبهم جبرا كما ان فرعون تزين بسحره وفرعنته لقومه وجبرهم على الاعراض عن سيدنا موسى وسحرهم لجانبه كذا أرباب الرياء منعوا الناس عن اتباع الاولياء مثنوى ﴿سحرهای ساحران دان جمله را * مرگ چوبی دان که آن شد اژدها﴾ (المعنى) اعلم ان جملة تلك الاقوال الدقيقة والمعارف اللطيفة سحر السحرة واعلم ان موتهم تلك العصا التى صارت حية عظيمة يعنى اعلم ان موتهم بمثابة عصا موسى عليه السلام كما محت سحرهم كذا الموت يمحو معارفهم الدنيوية مثنوى ﴿جادوييها را همه يك لقمه كرد * يك جهان پرشب بد آنرا صبح خورد﴾ (المعنى) وعصا سيدنا موسى باذن الله تعالى صارت حية عظيمة جعلت سحر السحرة لقمة واحدة كذا الموت يمحو جملة معارف أهل الدنيا ويجعلها لقمة حتى لا يبقى لها أثر مثلا هذه الدنيا عالم مملوء بالظلمة بلعه الصبح بظهوره مثنوى ﴿نور از آن خوردن نشد افزون و بیش * بل همان سانست کو بودست پیش﴾ (المعنى) والحال ان نور الصبح من ذلك الاكل لم يكن زائدا ومزدادا على ان افزون بمعنى الزائد وبيش بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة معطوف عليه للتفسير يعنى ان العصا لم تزدد ببلع ما اصطنعته السحرة بل همان أى بل الآن سانست أداة تشبيه كو بمعنى تلك العصا بودست كانت پيش بكسر الباء الفارسية أولا يعنى بل العصا هى الآن كما كانت أولا كذا نور الله لما يطلع على عباده من عالم صبح الازل ويتجلى تختفى به العوالم وتجدد به وجودا والله تعالى لاجل ايجاد الموجودات لم تزدد ذاته الشريفة بل كما كانت فى الأزل الآن كما هى وكان الله ولم يكن معه شئ والآن كما كان ولهذا قال مى ﴿در اثر افزون شد و در ذات نى * ذات را افزونى و آفات نى﴾ (المعنى) صار فى الاثر زائدا وفى الذات لم يزدد بل الآن كما كان ولم يكن فى الذات زيادة ولا آفة ولا نقصان فالوجود مخصوص بواجب الوجود وبايجاد العالم لم يكن لذاته زيادة ولا تفاوت بل الآن كما كان على مقتضى كنت كنزا مخفيا فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لا عرف فلما وجدت الموجودات بايجاده كان كل شئ هالكا الا وجهه ويبقى وجه

وربك ذو الجلال والاكرام وذات البارى بريئة من تفاوت هاتين الحالتين بل التفاوت فى الأثر مثنوى ﴿ حق ز ايجاد جهان افزون نشد ۞ آنچه اول آن نبود اكنون نشد ﴾ (المعنى) الحق جل وعلا من ايجاد العالم لم يزدد وذلك الذى لم يكن أولا الآن ما كان مثنوى ﴿ ليك افزون گشت اثر ز ايجاد خلق ۞ در ميان اين دو افزونيست فرق ﴾ (المعنى) لكن من ايجاد الخلق زاد الاثر ومابين هاتين الزيادتين وهما زيادة الذات وزيادة الاثر الذى هو غير الذات فرق لان زيادة الذات نوع وزيادة الاثر نوع آخر مثنوى ﴿ هست افزونى اثر اظهار او ۞ تا بديد آيد صفات وكار او ﴾ (المعنى) فزيادة الاثر اظهاره تعالى للاثر حتى تظهر صفاته الكاملة وقدرته الشاملة وغرائب صنعه التامة مثنوى ﴿ هست افزونى هر ذاتى دليل ۞ كو بود حادث بعلتها عليل ﴾ (المعنى) وزيادة كل ذات دليل بانها تكون حادثة وبالعلل عليلة ودالة على ان ذات البارى عارية من الحدوث والعلل وكما كان فى غيب ذاته موصوفا بالكمال والغنى فهو بعد ايجاد الخلق منزه من أوصاف الحوادث وغنى عن العالمين فالوجود لله تعالى ولما عداه عارية وان الله مختار فى تصرفه فعال لما يشاء وذوات الحوادث بالعلل عليلة بالنسبة لعالم الاسباب لامن جهة ارتباطها بالذات فان آثار شمس هويته تعالى دائرة فى مراتب الوجود على نحو وان من شئ الاعندنا خزائنه ومانتزله الابقدر معلوم ومابينهما خط نصف الدائرة فمن المبدأ الى مشهد الانسان يقال له قوس النزول ومن مشهد الانسان الى حضرته عروج ومنه المبدأ واليه يعود وهذا هو السير المعنوى بحسب مراتب الاسماء والصفات ومن هذا المعنى يظهر سر قاب قوسين أو أدنى وهو خط وهمى مخترع الامثال وفى الحقيقة لاموجود الا الله والخليقة موصوف بأوصاف مختلفة فاذا انتقل من هذا العالم رفع عن وجهه النقاب وقوى تصرفه ألم تنظر الى دوام بقاء آثار الانبياء والأولياء ومحو آثار ماعداهم من أهل الرياء فكما كان ماء النيل موتا لقوم فرعون من وجه سيدنا موسى كذا الموت لهم كعصا سيدنا موسى من وجه قطب العالم والله غالب على أمره ولما كان الخلق لايميزون بين السحر والمعجزة قال ﴿ تفسيرا فأوجس فى نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى ﴾ قال فى الجلالين أى خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته ان يلتبس أمره على الناس فلا يؤمنوا به وقال نجم الدين يشير الى ان خوف البشرية مركوز فى الجبلة الانسانية ولو كان نبيا الى ان ينزع الله الخوف منه مثنوى ﴿ گفت موسى سحر هم حيران كنيست ۞ چون كنم كه خلق را تمييز نيست ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى السحر ايضا محير الخلق ورامهم فى الشك كيف أفعل بأن الخلق لاتمييز لهم ليفرقوا بين السحر والمعجزة ولهذا قالوا الانبياء سحرة لان كلا من السحر والمعجزة خارق للعادة مى ﴿ گفت حق تمييز را پيدا كنم ۞ عقل بى تمييز را بينا كنم ﴾ (المعنى) قال الحق تعالى لسيدنا موسى أظهر للخلق تمييزا واجعل العقل الذى لاتمييز له ناظرا وعالما فلا حائل لكمال قدرتى ومن

كمال اللطف أعطى للعقل حالة يفرق بها المعجزة من السحر مى ﴿ كرچه چون دريا برآوردند كف
موسيا تو غالب آئى لا تخف ﴾ (المعنى) والسحرة فى معارضتك ومقابلتك ولو أتوا كالبحر
بالكف أى بالزبد بجموعهم عليك بالغرور والشناعة وكانوا سبعين ألفا قال تعالى فى سورة
الشعراء مخبرا عنهم (فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون) ياموسى
أنت تأتى غالبا على جميعهم لاتخف أى قلنا لاتخف انك أنت الاعلى وشبه سحرهم بالزبد اشعارا
بكونه خفيفا بلا ملاء وخيالا عاطلا ربطوا به أعين الناس قال الله تعالى فى سورة الاعراف (فلما
ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم) قال بعضهم لطخوا آلاتهم بالزيبق
فلما أثرت فيها حرارة الشمس بدت تسعى فأوجس فى نفسه خيفة موسى لكون الخلق محجوبين
عن الفرق والتميز بين الحق والباطل لا استعداد لهم قال الله تعالى أيضا فى سورة الاعراف
(وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هى تلقف ما يأفكون) أى يقلبون بتمويههم (فوقع
الحق) ثبت وظهر (وبطل ما كانوا يعملون) من السحر (فغلبوا) أى فرعون وقومه (هنالك
وانقلبوا صاغرين) صاروا اذلاء (وألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى
وهارون) لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر انتهى جلالين مى ﴿ بود اندر عهد خود
سحر افتخار * چون عصا شد مار آنها گشت عار ﴾ (المعنى) وكان على عهد سيدنا موسى عليه
السلام السحر افتخارا كما كان على عهد سيدنا عيسى عليه السلام الحكمة والطبابة افتخارا
وعلى عهد خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم الفصاحة افتخارا لما صارت العصا حية عظيمة وبلعت
ما صنعوه وأبرأ سيدنا عيسى الاكمه وأخرس خاتم الانبياء فصحاء العرب مع كثرتهم ووفرتهم
فصار ذلك السحر عيبا وعارا والطبابة فى حيز احياء الموتى لاشئ والفصاحة فى حيز القرآن سهلة
حتى ظهر من المولدين فصاحة غلبت على فصاحة العرب العرباء مى ﴿ هر كسى را دعوى
حسن ونمك * سيلت مرك آمد نمكها را محك ﴾ (المعنى) أى لكل واحد فى الازمنة الثلاث
وغيرها ممن ادعى الحسن والملاحة على ان لفظ نمك ولو كان اسم الملح لكن أراد بالملاحة
هنا حجر الموت الذى هو ملاحتهم وحسنهم محك يميز به الفضة والذهب الخالص من الزغل
اشعارا بان الذى يدعى التصدر بالكذب والمكر والرياء والحيل فى حيز أصحاب العلم الوهبي
وأرباب العرفان وفى حضورهم يخجل لان صلاحهم ورسمهم واسطة لجلب الدنيا يستترون
بدعوى الارشاد والمكر والحيل لتسخير الخلق ليجتمعوا عليهم ويكونوا زوارا لهم ويلحقوا
بالنفوس القوية فيستولى عليهم المكر الالهى بقوة النفس فينكشف لهم بالكشوفات
الصورية كثير من الخيالات فيذهبوا الحكمة كالسحرة ويقال لمثل هذه الكرامات حيض
الرجال كذا قال السالك اذا تنزل لكشف الاسرار مع ميل النفس للدنيا وجلب الناس على
الكرامة واجتمعوا عليه ادعى الرياسة مع كمال الكبر والغرور وتلوث كما تتلوث النساء بدم

الحيض

الحيض لانهم قالوا الولاية ترك الدعوى وكتم المعنى فاذا تمادى على هذه الحالة وأتاه محك الموت ظهر زغله وخجل والعياذ بالله ولما آل حال العشاق ووصولهم للحياة الابدية قال مى ﴿سحر رفت ومعجزه موسى كذشت * هردو را از بام بود افتاد طشت﴾ (المعنى) ذهب السحر ومضت معجزة سيدنا موسى ووقع الطشت أى طاس كل واحد منهما من سطح وجوده أى انعدم ولم يبق الا الاسم الذى هو مناسب لحال كل منهما على ان يوجدنا بمعنى الوجود مثنوى ﴿بانك طشت سحر جز لعنت نماند * بانك طشت دين بجز رفعت نماند﴾ (المعنى) ولم يبق من صوت السحر والمكر غير اللعنة ولم يبق من صوت الدين والايمان غير العزة والرفعة مثنوى ﴿چون محك پنهان شده است از مرد و زن * در صف آى قلب اكنون لاف زن﴾ (المعنى) ولما انه اختفى المحك من الرجل والمرأة تعال يا غش الآن واضرب من الصف والصدر لافا أى ادعاء لان اللاف معناه الرياء والتصنع يعنى اذا لم يبق فى الدنيا من يميز الناقص المغشوش من الكامل ولم يكن محك الموت والفناء فى الله حاضرا فهذا زمان تصدرك وريائك مى ﴿وقت لافست محك چون غايبست * مى برندت از عزيزى دست دست﴾ (المعنى) يا غش الوقت وقت لافك أى ادعائك لما كان المحك وهو الموت والفناء فى الله غائبا يا ذليل القلب من جهة العز يذهبونك من يد الى يد أى يظنك الخلق مرشدا فيرافعونك ويلتفتون اليك مى ﴿قلب مى كويد زنخوت هردمم * اى زر خالص من از تو كى كمم﴾ (المعنى) الغش من النخوة والكبر يقول لى كل نفس يا من أنت ذهب خالص العيار أنا متى أكون انقص منك يعنى أنا لست أنقص منك وأراد بالقلب المرائى المغشوش وبالذهب الخالص المرشد الكامل مثنوى ﴿زر همى كويد بلى اى خواجه تاش * ليك مى آيد محك آماده باش﴾ (المعنى) يقول الذهب الخالص له أيضا نعم يا رفيقى وياشريكى الآن محل الدعوى لكن اصبر زمانا يأتى المحك فتهيأ وتحضر له فيظهر فى ذلك الوقت حقيقة حالك ونعم الملاحة والحسن لمن تكون مى ﴿مرك تن هديه است بر اصحاب راز * زر خالص را چه نقصانست كاز﴾ (المعنى) موت البدن على أصحاب السر وهم أرباب الروح والقلب هدية على نحوى الموت هدية المؤمن والمقراض أى نقصان يعطى للذهب الخالص وأى ضرر له منه بل تعلم بقطع المقراض له قيمته ويظهر رواجه لانه ورد تحفة المؤمن الموت وورد الموت ريحانة المؤمن وورد الموت غنيمة المؤمن فاذا علم المؤمن هذا الحقيقة تمناه ولهذا قال مثنوى ﴿قلب اكر در خويش آخر بين بدى * آن سيه كاخر شد اول شدى﴾ (المعنى) ولو كان الغش فى حد ذاته ناظرا للعاقبة يعنى المرائى الناقص المغشوش لو كان سالكا طريقة المحمدية متداركا للآخرة ذاك السواد والكدورة التى وقعت فى الآخر والعاقبة تكون سوادا أول الامر فيطلع على قبح عمله فيتقدم على حسن العمل ويبرأ فى الآخرة من سواد وكدورة العمل مثنوى ﴿چون شدى اول سيه اندر لقا *

دور بودى از نفاق و از شقا ﴾ (المعنى) ولو كان فى أول الامر اسود أى شاهد فى الاول
فساد عمله وريا ءه قبل مجىء ملك الموت لبعد بالضرر ورقه من النفاق والشقاوة فى اللقاء أى فى
يوم الجزاء على ان لفظة اللقاء مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿ كيمياى فضل را طالب
بدى * عقل او بر زرق او غالب بدى ﴾ (المعنى) ولكان طالبا لكيمياء فضل الله وراجيا انه
ولكان عقله غالبا على نفاقه وغشه وسعى لآخرته ونجا من نفاقه مثنوى ﴿ چون شكسته
دل شدى از حال خويش * جابر اشكستكان ديدى به پيش ﴾ (المعنى) ولو كان ذلك
المغشوش معترفا بجرمه منكسر القلب والخاطر مظهرا العبودية والمسكنة لرأى جابر
المنكسر بين قدامه وفتح عليه الباب ورق لحبيب القلوب ونظر عاقبته ولهذا قال مثنوى
﴿ عاقبت را ديد و او اشكسته شد * از شكسته بند در دم بسته شد ﴾ (المعنى) وذلك المرائى
لرأى العاقبة ولكان منكسرا ومن رباط الانكسار در دم يعنى على الفور صار مربوطا أى ضبا
من الرياء والنفاق وصح مثنوى ﴿ فضل مس را سوى اكسير راند * آن زر اندود از كرم
محروم ماند ﴾ (المعنى) ألم يكن فضل الله تعالى أذهب النحاس وهو الكافر جانب الاكسير
وهو الايمان فصار مقبول عزته وذلك الزر اندود اى الملبس بالذهب وهو المرائى بقى محروما
مردودا من كرمه تعالى على فحوى الناس كالمعادن مختلفون بالطبيعة متفقون بالحقيقة
لخروجهم من معدن واحد وتوجه الناس لجانب مرتبة الذهب والاكسير فان اعتدل الماء
والتراب بتكرر مدار الفلك كان ذهبا والا ذهبت صفرته ونقص وهذا هو المرض المعدنى
المانع عن الوصول لمرتبة الكمال فنظر العقل بحسب حرارة المعدن فرآه قابل العلاج فدبره
بالنار اللينة حتى قربت الفضة الى الاعتدال الجزئى قريبا من الذهب فعلم ان الذى ينقلب
جزئيا مستعد لان ينقلب كليا لكن لازم له جوهر موصوف بالذوبان والممازجة للاجساد
ليخرج من النار فوجدوه الذهب لكن على النقصان فما لجوه حتى كمل وعلموا أن الشئ لا يثمر
من مخالفه مثنوى ﴿ اى زر اندوده مكن دعوى ببين * كه نماند مشتريت اعمى چنين ﴾
(المعنى) يا ملبس بالذهب أى يا مرائى لا تكن تاما للادعاء أى لا تدعى الارشاد لان مشتريك
وطالبك لا يبقى كذا أعمى مثنوى ﴿ نور محشر چشم شان بينا كند * چشم بندى ترا رسوا
كند ﴾ (المعنى) بل نور المحشر يجعل عين محبك وطالبك بصيرة وأنت عين ريائك وربما
يجعلها ظاهرة مشهورة مثنوى ﴿ بنگر ايشان را كه آخر ديده اند * حسرت جانها و رشك ديده
اند ﴾ (المعنى) انظر الى هؤلاء الذين رأوا الآخر والعاقبة من الانبياء والاولياء وتذكروا انها
هم حسرة الارواح وغبطة الاعين لانهم أحسن من الارواح وأرغب من الاعين مثنوى
﴿ بنگر ايشان را كه حالى ديده اند * سر فاسد ز اصل سر بريده اند ﴾ (المعنى) وانظر الى هؤلاء
الذين رأوا الحالة المنسوبة للدنيا أو انظر الى هؤلاء الذين نظروا نقد الحال فقطعوا السر

الفاسد من أصل البرّ بكسر السين في الموضعين أو الرأس الفاسد من أصل البرّ على ان
الاولى بفتح السين والثانية بكسر السين أي تركوا النظر للعاقبة وسلكوا في عبادة الدنيا
وانقطعوا من البرّ والوطن الحقيقي وهجروا عالم المعنى بالكلية لان جوهرهم الطبعي أتى
منحرفا عن الاعتدال مثنوى ﴿ پيش حالى بين كه در جهلست وشك صبح صادق صبح كاذب
هر دو يك ﴾ (المعنى) عند ناظر الحال ناظر ذلك الحال في الجهل والشك لانه لا استعداد له
لفكر المبدأ والمعاد فاذا نزل به البلاء أنّ و بكى وكان رائى نقد الحال الغافل عن العاقبة
الذى هو في الجهل والشك عنده الصبح الصادق والصبح الكاذب كل منهما واحد يعني ذلك
الجاهل والاحمق لا يميز الصادق من الكاذب والنقد الخالص من المغشوش والحق من الباطل
مثنوى ﴿ صبح كاذب صد هزاران كاروان * داده بر باد هلاكت اى جوان ﴾ (المعنى) يا فتى
الصبح الكاذب مائة ألوف كاروان أي قافلة أعطاهم ريح هلاك لكونهم ظنوه صبحا صادقا
فهلكوا كذا حال من نظر للصورة الظاهرة وغفل عن المعنى ولم يتفكر العاقبة ولم يميز المدّعى
الكذاب من الصادق الكامل بسبب تربيته الناقص له يقع في مائة ألوف مهلكة من المكر
والوسوسة فيهلك ويحرم من الدين والايمان مى ﴿ نيست نقدى كش غلط انداز نيست *
واى آن جان كش محك وكاز نيست ﴾ (المعنى) لا يكون نقد أبدا غير رام في الغلط يعني كل
نقد تراه البتة هو رام في الغلط لانك كل ما تراه بصورته الظاهرة لا تعلم سره فان ظاهره البتة
أحسن من باطنه فاذا ظننته مرشدا كاملا وأحببته وكنت له مريدا وقعت في الضلالة
يا أسفى على ذلك الجان أي الانسان الذى ليس له محك ولا مقراض ليجرّب بينهما من الموقع
في الغلط فعلى العاقل اذا أراد السلوك والتوبة على يد شيخ أن يجربه أولا ويفحص أقواله
وأفعاله فان رآها مطابقة للشرع القويم وهو معرض عن مخالطة الناس فيحتمل أن يكون
هو والا احذره فانه كذاب ومفتر ﴿ زجر كردن مدعى از دعوى وامر كردن اورا بمتابعت ﴾
هذا في بيان منع المدّعى عن دعواه وأمره بالمتابعة للانبياء والاولياء مثنوى ﴿ بومسيلم
كفت من خود احمدم * دين احمد را بفن برهم زدم ﴾ (المعنى) أبو مسيلمة الكذاب اللعين
قال لمن تابعه أنا نفسي أحمد وأنا دين أحمد أجعله بالفن والظرافة مشوشا محووا وأبو مسيلمة
بعد الرسول صلى الله عليه وسلم في زمان خلافة أبي بكر الصديق سمى نفسه أحمد وخرج على
الصديق فقاتله وقتله وحشى قاتل سيدنا حمزة قبل اسلامه في غزوة أحد وقال واحدة بواحدة
وهنا كنى به عن المزوّر المدّعى الكذاب مى ﴿ بومسيلم را بكو كم كن بطر * مل تو اوّل لعنت
آخر نكر ﴾ (المعنى) قل لأبي مسيلمة الكذاب لا تكن بطرا باعتبار متابعة بعض الناس لك دع وضع
ابتداء حاله ولا تلتفت اليه ولا تغتر به وانظر في العاقبة اللعنة فانه لا اعتبار للحال بل الاعتبار
للمآل مثنوى ﴿ اين قلاوزى مكن از حرص جمع * پس روى كن تا رود در پيش شمع ﴾

(المعنى) لا تجعل الدلالة لاجل حرص جمع المال والخلق بالكذب والرياء والقيل والقال ودعوى الارشاد وكن فارغا منه فيا مدّعي ويا مضيع طريق الحق بعد كن ذاهبا بمتابعة المرشد حتى يذهب فنداملك الشمع وهو المرشد فان الشمع الظاهري كما يرفع الظلمة كذا المرشد بالسلوك يزيل من قلبك ظلمات الشكوك والاوهام ويضع فيه نور المحبة والايقان لان طريق المحبة مهول ما دام انك لا تذهب بنور شمع المرشد لا يتيسر لك الوصول الى المقصود مثنوى ﴿شمع مقصد را نمايد هم چو ماه * كين طرف دانه است و يا خود دامگاه﴾ (المعنى) لان الشمع يريك المقصد وهو الطريق الذي قصدته مثل القمر المنير أي بنور لك المرشد مكان ومحل قصدك فترى الطريق عيانا فترى في هذا الطرف الحبة موجودة أو الفخ موجودا أي حبة النفع والخير موجودة أو دامگاه أي محل الفخ وهو الضرر ومكر النفس الامارة والشيطان موجود فتنجو مثنوى ﴿گر بخواهى ورنه خواهى با چراغ * ديده گردد نقش باز ونقش زاغ﴾ (المعنى) ان طلبت وان لم تطلب بسبب الچراغ وهو المرشد ترى لك نقش الباز وهو المرشد الصادق ونقش الزاغ وهو الشيخ المزوّر الكذاب أي ان لم تكن أعمى كما ترى ضوء الشمع الطريق ان طلبت وان لم تطلب كذا شمع ارشاد المرشد لان خاصيته الاراءة فلا يمنعه من احد قال الله تعالى ما على الرسول الا البلاغ مثنوى ﴿ورنه اين زاغان دغل افروختند * بانگ بازان سپيد آموختند﴾ (المعنى) والا هذه الغربان أشعلوا شمع الدغل وهو المكر والتزوير اذا لم تكن تابعا لشمع ارشاد المرشد لا تقدر على تمييزهم لان تلك الغربان تعلموا صوت البازات البيض أي حفظوا اصطلاحات الاولياء وقلدوهم بالتكلم بها وما سمي الغراب غراب البين الا لانه بان عن نوح عليه السلام واشتغل بجيفة حين أرسله للخبر عن الارض فكذا كل من اشتغل بالدنيا وادعى التصدّر فهو غراب فان الزنبور لما اصطنع البيت وادعى ان له من الفضيلة ما للنحلة فقالت له هذا البيت واين العسل وأما البازات البيض هم الواصلون الى الله طارهم عاليا كانوا أطعمة المعنى كل زمان من يد صياد الازل ألم تر الى طير الصقر ما كانت رغبة الناس فيه الا لعدم رغبته في الصيد الحقير المحتقر كذا الكمل لا يرغبون فيما سوى الله لانه حقير مثنوى ﴿بانگ هدهد گر بياموزد فتى * راز هدهد كو و پيغام سبا﴾ (المعنى) ان تعلم فتى صوت الهدهد اين سرّ الهدهد وخبر سبا يعني ان تعلم صياح الهدهد لا يعلم سرّه ومعنى كلامه ولا يفهمه الا سليمان فأراد بالهدهد أرباب العلم والمعارف والعشق وبسبأ العالم الالهي والوطن الحقيقي فان قلد أحد الهدهد المعنوي فكما انه لا يدرك سرّه كذا المدّعي لا يعلم داخل المعنى ولا يخبر عن الوطن الاصلي ولا يفهمه ولا يدركه فعليك يا هذا بمتابعة كامل لتستمد من روحانيته وتطلب التوفيق من الله تعالى على تقوى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لتميز الصادق من الكاذب ولهذا قال مثنوى ﴿بانگ بر رسته

زبر بسته بدان * تاج شاه از تاج هدهد ان ﴿ (المعنى) اتعلم صوت بربسته وهو الذي نبت من ذاته من بربسته وهو الصوت العارضي الذي ارتبط على تقليده كان صوت الهدهد ذاتي وصوت مقلده ليوقعه في شر كه عارضي فان مثال الصوت الثابت من ذاته قوله تعالى في سورة ابراهيم (ألم تر) أي تشاهد بنور النبوة يا محمد (كيف ضرب الله مثلا) مناسبا الاستعداد الانسان القابل لفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته بقوله (كلمة طيبة) وهي لا اله الا الله وهي كلامه القديم وصفة وحدانيته وصورة أحديته (كشجرة طيبة) وهي شجرة طيبة عن لوث الحدوث مثمرة أنوار شواهد القدم (أصلها ثابت) في الحضرة الالوهية فانها صفة قائمة بذاته تعالى (وفرعها في السماء) سماء القلوب (تؤتي أكلها) من أنوار المشاهدة وأثمار المكاشفات (كل حين) يتقرب العبد الى ربه بتقرب الرب تعالى اليه وهو معنى قوله (باذن ربها) انتهى نجم الدين قال صاحب الجلالين كان النخلة أصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء تعطي ثمرها كل حين بارادته تعالى كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينال ثوابه وبركته كل وقت انتهى وأما أرباب القيل والقال بربسته بمعنى ليست منهم أصلها مربوط بالغير فاسع في التمييز بينهما كذا اعلم تاج السلاطين من تاج الهدهد ومميز تاج وأخلاق وسيماء سلاطين المعنى من تاج وأخلاق وسيماء المدعين قطاع طريق السالكين ولهذا المعنى يقول مثنوي ﴿ حرف درويشان ونكتهٔ عارفان * بسته اند اين بى حيايان بر زبان ﴿ (المعنى) عبارات الفقراء ورموزات العرفاء هذه زمرة قليل الحياء ربطوها على ألسنتهم فيزها من غيرها واجتنبها مثنوي ﴿ هر هلاك امت پيشين كه بود * زانكه چندل را گمان بردند عود ﴿ (المعنى) لانه كل هلاك الامم المتقدمة من ذلك السبب وهو انهم قدموا الجندل على وزن صندل شجر معروف له رائحة طيبة بظن العود أي ظنوا الباطل حقا وظنوا الكذاب المدعي صادقا ولم يميزوا وقاسوا السحرة على المعجزة فأنكروا الانبياء وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شئ ان أنتم الا تكذبون مثنوي ﴿ بودشان تمييز كان مظهر كند * ليك حرص وآز كور وكر كند ﴿ (المعنى) ولو كان للأمم السالفة ذلك التمييز لاظهاره على أن مظهر من باب الافعال مصدر ميمي على وزن اسم المفعول بمعنى الاظهار يعني أعطاهم الله العقل والتمييز لاظهار القبيح والمليح لكن الحرص والطمع جعل بصيرتهم عمياء وصماء فلم يقدروا على رؤية الحق ولا على استماع كلام الحق حتى كذبوا الانبياء والاولياء على نحو حبك الشئ يعمي ويصم مي ﴿ كورئ كوران ز رحمت دور نيست * كورئ حرص است كان معذور نيست ﴿ (المعنى) عمى العميان ليس من الرحمة بعيدا ولكن أعمى الحرص والطمع ذلك ليس بمعذور فان عمى البصر موجب للرحمة والمغفرة وليس هو في الحقيقة عمى بل يكون في الجنة بصيرا مشاهدا

لجمال الله تعالى ولكن الاعمى فى الحقيقة المبتلى بالحرص والطمع ليس بمعذور ولو توكل
على الله وازال حرصه وطمعه لنجا على ان كان تقدير كه آز يعنى ذالك الحريص الطماع
اختار الكذب والرياء ولم يفرق كلام الحق من الباطل فكان ضالا ومضلا فان لم يتدارك حاله
بالتوبة لا يقبل عذره مثنوى ﴿چار ميخ شمز رحمت دور نيست * چار ميخ حاسدى مغفور
نيست﴾ (چارميخ) حرفتها العوام وقالوا چارمق وهو انهم يدقون اربعة مسامير يريدون اذيته
ويصلبونه من اربعة اعضائه كناية عن الابتلاء (المعنى) ابتلاء السلطان ليس ببعيد من
الرحمة وابتلاء الحاسد ليس بمغفور لان اساطين الاولياء اذا ابتلوا فهو من الله لهم بمنزلة زوال
الخاطر على خوى اذا احب الله عبدا ابتلاه موجب لرحمة الله وغفرانه فهو لهم لطف واللطف
لا يكون قهرا واما ابتلاء الحاسد بالحسد نشأ عن النفس والهوى والمكر والحيل فهو مقتضى
الشيطنة من امراض القلوب قال الله تعالى (فى قلوبهم مرض) حسد ونفاق فهو يمرض
قلوبهم اى يضعفها (فزادهم الله مرضا) بما انزله من القرآن لكفرهم به (ولهم عذاب اليم)
مؤلم انتهى جلالين ومرض قلوبهم انما كان من بذر تقديرهما ونثرهم فى الازل فانبت شجرة
الشك والنفاق فى قلوبهم فكانت اصلية لا تزول ولا تغفر واما الابتلاء الجسمانى لاجل
المصلحة الالهية لم يكن اصليا ولو كان فى الظاهر مجروحا لكنه متضمن الصحة وان قلت ما علاج
هذا فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ماهيا آخر نگر بنگر بشست * بد گلوئى چشم آخر
بينت بست﴾ (المعنى) يا حوت آخر الامر انظر الشبكة والسنارة حسنا اى يا سائرا فى بحر
العشق والمحبة وطالب الوصول الى الله فى هذا الطريق بلاء وتزوير كثير انظر حسنا التجو
لان ضيق الحلق اى الحرص والطمع ربط عينك الناظرة الى العاقبة فوقعت فى البلاء ألم تعلم
ان السير على مقتضى النفس والهوى منتج فخ الابتلاء مثنوى ﴿با دو ديده اول وآخر ببين *
هين مباش اعور چو ابليس لعين﴾ (المعنى) الآن انظر بعينيك للاول والآخر وكن ذا عينين
ناظرا لاول وآخر كل شئ بل انظر لبدايتك ومعادك وادركهما وشاهدهما وتيقظ ولا تك
اعور كابليس اللعين فانه نظر لصورة سيدنا آدم الظاهرة ولم يقدر على النظر الى سره عليه
السلام ولا الى مبدأ نوره ومعناه فقال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين وغفل عن
قوله تعالى ونفخت فيه من روحى فوقع فى فخ البلاء واستحق اللعنة من الله تعالى وانت يا هذا
انظر لنقد الحال ولا تحرص على رياسة الدنيا فتقع فى فخ الكبر والحسد والعجب فتكون هالكا
واعور كابليس لا خبر لك من المبدأ والمعاد كالبهائم فان البهائم يرون نقد الحال وصورة الظاهر
ولا يتفكرون اول الامر ولا آخره لانهم غير مستعدين لرؤية الظاهر والباطن لان الانسان
الملحق بطبع الحيوان انقص من الحيوان ولهذا قال مثنوى ﴿اعور آن باشد كه حالى ديد وبس
* چون بهائم بى خبر از پيش وپس﴾ (المعنى) الاعور يكون ذالك الذى نظر لحال الحاضر

الظاهر مثل البهائم لا خبر له من المتقدم والمتأخر والظاهر والباطن والمبدأ والمعاد ليتدارك العاقبة مى ﴿چون دو چشم گاو در جرم و تلف * هم چو یك چشمست كش نبود شرف﴾ (المعنى) لما كان فى جرم تلف عينى البقر مثل جرم تلف عين واحدة لان البقر لا شرف ولا حرمة له بل الحرمة للانسان لكونه مشرفا بشرف نور البصر والبصيرة ولا بصيرة للبقر ولا للحيوان فكان ضمان عينيه اذا قلعتا كضمان عين واحدة من الانسان وهذا ليس من فروعات الفقه فانهم قالوا فى فروعات الفقه يؤخذ للعين ربع القيمة قال فى الدر المختار على تنوير الابصار متنا وشرحا (وفى عين بقرة جزار وجزور) أى ابله (وحمار وبغل وفرس ربع القيمة) لان اقامة العمل بها انما يكون بأربعة اعين عيناها وعينا مستعملها فصارت كأنها ذات اعين اربع وقال الشافعى رضى الله تعالى عنه كالشاة والفرق ماقدمناه ولكن يرد عليه لو فقأ عينى حمار مثلا انه يضمن نصف قيمته وليس كذلك كما مر فالاولى التمسك بما روى انه عليه الصلاة والسلام قضى فى عين الدابة بربع القيمة والتقييد بالعين لانه لو قطع أذنها او ذنبها يضمن نقصانها انتهى وقول سيدنا مولانا يؤخذ لعين انسان نصف دية الانسان ولعينى البقرة نصف قيمة البقرة الجملة الاولى من الفروعات والجملة الثانية أراد بها التمثيل لا غير على ان مجرد مرتبة الحيوان دون مرتبة الانسان ولهذا قال تلف عين البقر فى حكم تلف عين واحدة من الانسان لعدم كرامته لان قوة عينى البقر كقوة عين واحدة من الانسان ومراده الشريف من هذا التمثيل لا غير كانه يقول مرتبة الحيوان نصف مرتبة الانسان لكون الحيوان ناظرا للظاهر والانسان ناظر الظاهر وهو نقد الحال والباطن وهو العاقبة والمعنى فكان عينيه بمثابة عين واحدة من الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿نصف قيمت ارزد آن دو چشم او * كه دو چشمش راست مسند چشم تو﴾ (المعنى) عينا البقر تساوى نصف قيمته لان عينيه مسندهما ومقياسهما عينك مثنوى ﴿ور كنى يك چشم آدمزاده * نصف قيمت لازمست از جادهٔ﴾ (ور) مخففة من اگر أداة الشرط (كنى) بفتح الكاف العربية القلع والياء ضمير الخطاب (المعنى) وان قلعت عين انسان يلزمك من جادة الشرع الشريف نصف قيمة الآدمى ان كان عبدا وان كان حرا نصف ديته مى ﴿زانكه چشم آدمى تنها بخود * بى دو چشم يار كارى ميكند﴾ (المعنى) لان عين الآدمى وحدها معه و بلا مصاحبة عينين تفعل كار الاعانة والعمل وحدها وأما البقر والحمير اذا قلعت عين منها تكون الاخرى بمنزلة العدم كذا الذى يرى نقد الوقت اعور لعدم خبره من المتقدم والمتأخر مع وجود كل من عينيه وهو ضمها المشابهته بالحيوان مثلا مى ﴿چشم خر چون اولش بى آخرست * گر دو چشمش هست حكمش اعورست﴾ (المعنى) لما كانت عين الحمار بلا أول ولا آخر بل يرى الاصطبل ولا ينظر للعاقبة وان كان كل من عينيه موجودا فحكمه حكم الاعور وكذا أهل الدنيا أو اعورتها وغفلوا عن معناها

ورضوا بالشهرة الكاذبة ولم ينظروا العاقبة فهم عور بمنزلة البهائم مثنوى ﴿ اين سخن پايان
ندارد وآن خفيف * مى نويسد رقعه در طمع رغيف ﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يملك نهاية وذلك
الغلام الخفيف الاحمق لكونه لم يكن كاملا فى خدمته ولحمقه أشار السلطان تقابل نفقته
فلم يتأدب وكتب رقعة للسلطان لاجل بيان حاله بأمل الرغيف والنفقة ﴿ بقية قصة نوشتن آن
غلام رقعه بطلب اجرى ﴾ هذا فى بيان بقية قصة كتابة ذلك الغلام رقعة وماجرى له مع السلطان
بطلب أجرته مى ﴿ رفت پيش از نامه پيش مطبخى * كاى بخيل از مطبخ شاه سخى ﴾ (المعنى)
وذلك الغلام قبل ارساله أيضا الرقعة للسلطان ذهب عند المطبخى وأراد بالمطبخى وكيل
الخرج ورئيس الطباخين قائلا يا من هو من مطبخ السلطان السخى بخيل لانك كنت السبب
فى نقصان نفقتى ومنعت منى احسانه مثنوى ﴿ دور ازو وز همتش كين قدر * از جرى ام
آيدش اندر نظر ﴾ (المعنى) بعيد من السلطان ومن همته بان هذا المقدار من الذى جرى على
يأتى له فى النظر و يفتكر تنقيصه حاشا بل هو من بخلك وضنتك مى ﴿ گفت بهر مصلحت
فرموده است * نى براى بخل ونى تنگى دست ﴾ (المعنى) قال ذلك الغلام المطبخى بعد
ماسمع الذى قاله مغلطا به السلطان أمر به لاجل المصلحة ولم يأمر به أى التنقيص لاجل البخل
والضنة ولا لاجل ضيق اليد والاحتياج لان السلطان سخى وكريم وغنى وصاحب قدرة
مى ﴿ گفت دهليزاست والله اين سخن * پيش شه خاك است هم زر كهن ﴾ (المعنى) قال
الغلام مجيبا له والله هذا الكلام دهليز وتلبيس لا خبر للسلطان منه لان السلطان عنده
الذهب العتيق أيضا تراب لاقدر له مى ﴿ مطبخى صد گونه حجت بر فراشت * او همه رد كرد
از حرصى كه داشت ﴾ (المعنى) الحاصل المطبخى لاجل خلاصه من الغلام الاحمق اقام مائة
نوع حجة وأبرزها وذلك الغلام ردها من الحرص الذى مسكه على خورى حبك الشئ يعمى
ويصم مى ﴿ چون جرى كم آمدش در وقت چاشت * زد بسى تشنيع او سودى نداشت ﴾
(المعنى) لما انه أتى فى وقت الضحى الجرى والطعام له ناقصا من عادته ذلك الغلام ضرب تشنيعا
كثيرا ولم يملك أى لم ير فائدة مى ﴿ گفت قاصد ميكنيد اينها شما * گفت نى كه بنده فرمانيم
ما ﴾ (المعنى) وذلك الغلام صار بلا حضور قائلا انتم قاصدون هذه الاشياء على لاجل الجفاء
قال المطبخى له لا نفعل هذا الخصوص بقصدنا ولا بارادتنا بل نحن مربوطون بأمر السلطان
وهذا أمره فلا نعلمه من زيد وعمرو على خورى قل هو من عند أنفسكم مثنوى ﴿ اين مگير از فرع
اين از اصل گير * بر كمان كم زن كه از بازو ست تير ﴾ (المعنى) ياغلام هذا الخصوص لا تمسكه
من الفرع بل امسكه من الاصل أى لا تعلمه منا ولا تطعن على القوس لانه ليس من القوس بل
هو أى السهم من العضد القوى ألم تنظر الى قوله تعالى لحبيبه مثنوى ﴿ ما رميت اذ رميت
ابتلاست * بر نبى كم نه كه آن كار از خداست ﴾ (المعنى) وآية ما رميت اذ رميت ابتلاء من

الله تعالى ولا تضرب على النبي صلى الله عليه وسلم ذنبا أي لا تسند له الرمي لان ذلك الرمي في الحقيقة من الله تعالى أي افرق الوسائط والاسباب من المسبب قال الله تعالى في سورة الانفال (فلم تقتلوهم) ببدر بقوتكم (ولكن الله قتلهم) بنصره اياكم (ومارميت) يا محمد اعين القوم (اذرميت) بالحصى لان كفا من الحصى لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر (ولكن الله رمى) بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر الكافرين انتهى جلالين قال نجم الدين نفى القتل عن الصحابة بالكلية واثبته لنفسه ونفى الرمي عن حبيبه واثبته له ثم اثبته لنفسه والفرق انه تعالى نفى القتل عن الصحابة واحاله لنفسه فجعلهم سببا للقتل وهو السبب وهنا ما نفى الرمي عن النبي عليه السلام بالكلية بل اسند اليه الرمي ولكن نفى وجوده بالكلية في الرمي واثبته لنفسه أي ومارميت بك اذرميت ولكن رميت بالله وذلك في مقام التجلي فاذا تجلى الله لعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعلا يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام لما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيي الموتى باذنه اي به وهذا كقوله كنت له سمعا وبصرا ويدا الحديث فلما تجلى للنبي صلى الله عليه وسلم بصفة القدرة كان رمي به حين رمى وكان يده يد الله في ذلك كما كشف القناع عن هذه الحقيقة في قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم مثنوى ﴿آب از سر تيره است اي خيره خشم * بيشتر بنگر يكى بگشاى چشم﴾ (المعنى) الماء من رأس العين معكر وفي الحقيقة المعكر ناشئ من اصل المنبع افتح عينك زائدا وانظر وتأمل واعلم ان التغيرات والتبدلات من مسبب الاسباب واعلم ان نقصان نفقتك من السلطان مثنوى ﴿شد ز خشم وغم درون رقعه * سوى شه بنوشت خشمين رقعه﴾ (المعنى) ولما ان الغلام من كلام المطبخي لم تحصل له تسلية ذهب من غضبه وغمه في رقعة وكتب رقعة علاوة بكلام مشتمل على الغضب ليعلمه حسب حاله مثنوى ﴿اندران رقعه ثناى شاه گفت * گوهر جود وسخاى شاه سفت﴾ (المعنى) وفي تلك الرقعة قال ثناء السلطان أي اثنى فيها اولا على السلطان وثقب جوهر جود وسخاء السلطان أي مدح السلطان في تلك الرقعة وكتب جوده وسخاءه قائلا مثنوى ﴿اى ز بحر وابر افزون كف تو * در قضاى حاجت حاجات جو﴾ (المعنى) ياسلطانا يامن كفك بقضاء حاجة طالب الحاجات ازيد واجود من البحر والسحاب مى ﴿زانكه ابر آنچه دهد گريان دهد * كف تو خندان پياپى خوان دهد﴾ (المعنى) لان السحاب كل مايعطيه من الامطار للارض يعطيه بالبكاء والغم اما كفك يعطي المحتاج متصلا بلا انقطاع طعاما ونعمة حالة كونه فهو كاغب بالك ولا ندمان مثنوى ﴿ظاهر رقعه اگر چه مدح بود * بوى خشم از مدح اثرها مى نمود﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر الرقعة مدحا وثناء لكن المدح والثناء الذي في تلك الرقعة يرى ويعطي رائحة آثار الغضب وغيرته لان كتابتها نشأت من تعكر الخاطر وتشويش البال على نحو كل اناء يترشح

بجانبه والحصة من هذا مثنوى ﴿زان همه كار توبى نورست و زشت * كه تو دورى دور از نور سرشت﴾ (المعنى) ومن أجل الدنيا والرياء باغافل جميع افعالك بلانور وقبيحة لأنك بعيد ومن نور الطبيعة ابعد وليس فيك أثر من صفاء الخاطر ولا فى قلبك من النور وأزلان حرصك وهواك وهوسك جعلاك أعمى وأصم وليس فيك اخلاص لخدمة السلطان وليس فيك استعداد لتكون مظهر عطاياه ولهذا قال مثنوى ﴿رونق كار خسان كاسد شود * همچو ميوهٔ تازه زو فاسد شود﴾ (المعنى) رونق كار وعمل الاخساء يكون فاسدا لااعتبار له لانه تابع لذاته كما ان الثمر الطرى يكون على الفور فاسدا كذا كار وعمل الاخساء يفسد كانه لم يكن على ان لفظ زو مخفف من زود بمعنى سريع أو بمعنى زاواى منه يعنى كار وعمل الاخساء يكون كاسدا ومن أجل هذا الكساد يكون الثمر الطرى فاسدا كانه يقول كار وعمل الناقص لاطاقة له بل يكون كاسدا مثل الشجر المنحرف عن الاعتدال ثمره الحاصل منه يكون فاسدا ولهذا قال مى ﴿رونق دنيا برآرد زو كساد * زانكه هست از عالم كون و فساد﴾ (المعنى) رونق الدنيا فورا يأتى بالكساد بسبب الاخساء لان تلك الاخساء وجودهم من عالم الكون والفساد لانهم بادعائهم التصدر والارشاد يذهب من الدنيا الرونق واللطافة ولانهم اذا ابتلوا بهلاك المال والعيال ورفع الوظائف لايصبرون بل يزداد طغيانهم ولا ينظرون لقوله تعالى ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم لعدم رضاهم بالقضاء والقدر ولم يعلموا ان ماوقع لهم لاجل التأديب لايخلو عن المصلحة والحكمة بل ينسبونها لله تعالى فيحزمون كالغلام مع السلطان ولاينسبونها لانفسهم بل يشتكون فيزدادوا هجرانا ولتفهيم هذا المعنى يقول مثنوى ﴿خوش نكردد از مديحى سينها * چونكه در مداح باشد كينها﴾ (المعنى) الصدور لاترضى من المديح لما يكون فى المداح غضب وحقد ولايحصل فيها انشراح أولا يسر الممدوح ولاينشرح صدره لما يكون فى المادح عداوة كذا القلوب اذا كانت مملوءة بالاخلاق الذميمة فاسدة لايرفع لها عمل ولا يقبل لها طاعة مى ﴿اى دل از كين و كراهت پاك شو * وانكهان الحمد خوان چالاك شو﴾ (المعنى) ياقلب كن من الكراهة والعيب عاريا وكن بعد ذلك قارئا الحمد وجلدا مقداما على عبودية الله موصوفا بكمال المحبة لله تعالى حتى تليق لمدح الله والثناء عليه تعالى فانك اذا حصرت لفظ الحمد بالقول من غير العمل فيكون حمدك فسادا وحيلة ولايسر لك مرادك ولهذا قال مثنوى ﴿بر زبان الحمد واكراه درون * از زبان تلبيس باشد يافسون﴾ (المعنى) الحمد على اللسان مع اكراه القلب ذلك الحمد فى المعنى من اللسان تلبيس ورياء ومكر وحيلة غير مقبول اذا لم يكن من القلب قال الله تعالى فى حديث القدسى ان الله لا ينظر الى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم ولهذا قال مثنوى ﴿وانكهان كفته خدا كه ننكرم * من بظاهر من بباطن ناظرم﴾

المعنى

(المعنى) على الخصوص قال الله تعالى أنالا أنظر الظاهر عبادى بل أنظر لباطنهم فاذا لم ينظر الله لظاهر أعمالك مع مجرد الخلوص ولا الى صورها فكيف اذا كانت الاعمال بقوة القلب والاكراه ﴿حكايت آن مداح كه از جهت ناموس شكر ممدوح مى كرد وبوى غم واندوه اندرون او وخلاف دلق ظاهر او مى نمود كه آن شكرها لافست ودروغ﴾ هذا في بيان حكاية ذالك المداح من جهة عرضه ووقاره فعل شكر الممدوح والحال ان فى قلب المداح رائحة الغم والحزن وخلافه ظاهر مرقعته أظهرت ان تلك المدائح لم تكن لاجل كرم واحسان الممدوح بل كانت تقوّلا وكذبا وذالك ان رجلا هاجر من فقره الى العراق ثم رجع الى وطنه فجعل يمدح العراق والحال ان أثر الفقر ظاهر على وجهه وابابه المرقع فكان الناس يستهزئون به كذا المنافق تظهر عليه آثار كذب قلبه من ظاهر أقواله وحركاته فيكذبه الخلق وليكون طاعاته رياء وسمعة لغرض دنيوى يكون فى كل آن منقبضا مثنوى ﴿آن يكى بادلق آمد از عراق • باز پرسيدند ياران از فراق﴾ (المعنى) وذالك الذى أتى من العراق بلباسه الرث فسأله أحباؤه من الفراق والغربة وما حصل له من الهجران والمحنة مى ﴿كفت آرى بد فراق الا سفر • بود بر من بس مبارك مژده ور﴾ (المعنى) قال مجيبا لهم نعم وقع الفراق من الاحباء الا ان هذا السفر كان لى زائد البشارة مثنوى ﴿كه خليفه داد ده خلعت مرا • كه قرينش باد صد مدح وثنا﴾ (المعنى) لان الخليفة أعطانى عشرة خلع مائة حمد وثناء تكون له قرينة وهذا دعاء له ولما كان العراق عراقين عراق العجم أصفهان ونواحيها وعراق العرب بغداد ونواحيها ومكان الخليفة بغداد كان سفر الشاعر الى بغداد مثنوى ﴿شكرها وحمدها بر مى شمرد • تاكه شكر از حد واندازه ببرد﴾ (المعنى) ومن غيرته الجاهلية عدّ على الخليفة شكرا وافرا ومحامد كثيرة حتى ذالك الشاعر أذهب شكره وحمده خارجا من العد والحد والكيل والقياس مثنوى ﴿پس بكفتندش كه احوال نژند • بر دروغ تو كواهى مى دهند﴾ (المعنى) بعد سماع الاحباء منه هذا الكلام قالوا له أحوالك المغمومة المتغيرة تعطى شهادة على كذبك بما تقوّلته مى ﴿تن برهنه سر برهنه سوخته • شكر را دزديده يا آموخته﴾ (المعنى) البدن عريان والرأس مكشوف وأنت مغموم ومحترق والشكر الذى تقوّلته تعلمته من أحد أو سرقته والا فليس فيك حالة توجب الشكر على ان فى سوخته وآموخته همزة مقدرة للخطاب مى ﴿كو نشان شكر وحمد مير تو • بر سرو بر پاى بى توفير تو﴾ (المعنى) أين علامة شكر أميرك بلا توفير على رأسك ورجلك يعنى ليس فيك علامة توجب ثناءك على الخليفة مثنوى ﴿كر زبانت مدح آن شه مى تند • هفت اندامت شكايت مى كند﴾ (المعنى) ولو كان لسانك يضرب المدح على ذالك السلطان أى يمدح الخليفة فى الظاهر لكن جوارحك السبعة تنقل الشكاية منه بلسان حالها الان حسب حالك مكذب أقوالك على ان تند

من تنبذنا الصدر يعني الضفر والدق والنسج مى ﴿در رضاى آن شه وسلطان جود * مر ترا كفشى وشلوارى نبود﴾ (المعنى) لان فى رضاء ذالك السلطان ملك وسلطان الجود ألم يكن لك نعل ولباس تستتر به ولدفع خجالته مى ﴿كفت من ايثار كردم آنچه داد * مى تقصيرى نكردار از افتقاد﴾ (المعنى) قال كل ما أعطانيه الخليفة آثرته على نفسي والا فالامير ليس له تقصير فى الرعاية والافتقاد مثنوى ﴿بستدم جمله عطايا از امير * بخش كردم بر يتيم و بر فقير﴾ (المعنى) جملة العطايا التى أخذتها من الامير وهبتها وفرقتها على اليتيم والفقير مثنوى ﴿مال دادم بستدم عمر دراز * در جزا زيرا كه بودم پاك باز﴾ (المعنى) اعطيت المال الذى قبضته من احسان السلطان الى المحتاجين وأخذت فى يوم الجزاء فى مقابلة المال وعوضه عمرا طويلا لانى كنت پاك بازاى حسن النظر وسليم الصدر والقلب مثنوى ﴿پس بكفتندش مبارك مال رفت * چيست اندر باطنت اين دود وتفت﴾ (المعنى) لما سمع الاحباء منه ما قال بعده قالوا على وجه السخرية والاستهزاء نفرض ان ذالك المال المبارك ذهب بامه ذا دخان التفت الذى هو فى باطنك أى الحرارة والانقباض ودخان نارها الذى هو فى باطنك مايكون مثنوى ﴿صد كراهت در درون تو چو خار * كى بود اندوه نشان ابتشار﴾ (المعنى) فى باطنك مائة كراهة واضطراب مثل الخار بفتح الخاء المعجمة وهو الشوك متى يكون الغم علامة الابتشار والسرور ولو كان فى باطنك السرور والنشاط لشاهدناه من حركاتك وسكناتك وصدقناك بما قلت وبما تدعى مثنوى ﴿كو نشان عشق وايثار ورضا * كر درست آنچه كفتى ما مضى﴾ (المعنى) أين علامة العشق والايثار والرضاء الذى تدعيه ولو كان صحيحا ذالك الذى قلته ما مضى أى فيما مضى مى ﴿خود كرفتم مال كم شد ميل كو * سيل اكر بكذشت جاى سيل كو﴾ (المعنى) افرض ان مالك ضاع فيلك لذالك المال اين هو يعنى تقول صرفته فى حب الله فان صح ما قلت من أى سبب لم يكن ميلك لجانب الآخرة فدل عدم ميلك للآخرة انه لم يصرف فى مصالح الآخرة السيل ولو ذهب اين محله وعلامته لان أثر بذل المال فى مصالح الآخرة فى القلب وهذا تفهيم حال أرباب الرياء والهوى مثنوى ﴿چشم تو كر بد سياه وجان فزا * كر نماند او وجان فزا ازرق چرا﴾ (المعنى) وان كانت عينك سوداء وجان فزا يعنى مزيدة الحياة للروح ان لم يبق زيادتها الحياة للروح لاى شئ لم تكن سوداء فهى الآن زرقاء لان العين السوداء ولو ذهبت لطافتها لكن يبقى سوادها ولا يزول جوهرها الذاتى مثنوى ﴿كو نشان پاك بازى اى ترش * بوى لاف كژ همى آيد خمش﴾ (المعنى) يا عابس الوجه أين علامة النظر الحسن والسرور من كلامك بهذه الدعوى يأتى رائحة تقولك وكذبك افرغ من هذا الادعاء وكن ساكتا مثنوى ﴿صد نشان باشد درون ايثار را * صد علامت هست نيكوكار را﴾ (المعنى) يكون للايثار والسخاء فى القلب مائة علامة وللفعل

الحسن مائة علامة موجودة من صفاء القلب وكمال المحبة والخلوص فى العبادة والعبودية ولا أثر فيك من هذه الاشياء مثنوى ﴿مال در ايثارا كر كرد تلف * در درون صد زندكى آيد خلف﴾ (المعنى) المال ان تلف بالايثار والسخاء يأتى خلفه وعوضه للقلب مائة حياة وذوق معنوى والقلب أرض الله والزراعة فى أرض الله تعالى تنتج اضعافها ولهذا قال مثنوى ﴿در زمين حق زراعت كردنى * تخمهاى پاك وآنكه دخل نى﴾ (المعنى) فى أرض الحق تعالى زراعة البذر النظيف بعد ذلك الزرع الدخل لا يتخلف ابدا لان البذر اذا كان من مال حلال وزرعته زراعة معنوية فى أرض قلوب المؤمنين والفقراء والمساكين حصل منه حياة روحانية وقوة قدسية مثنوى ﴿كر نرويد خوشه از روضات هو * پس چه باشد واسع ارض الله بكو﴾ (المعنى) ولولم ينبت من روضات هو سنابل المعرفة والاسرار الالهية بعد فأى ما يكون من أرض الله الواسعة أو فأى ما يكون معنى أرض الله الواسعة التى ذكرها خالقنا فى سورة النساء بقوله (ان الذين توفاهم الملائكة) ان من المؤمنين عوام وخواص وخاص الخاص كقوله فمنهم ظالم لنفسه وهو العام ومنهم مقتصد وهو الخاص ومنهم سابق بالخيرات وهو خاص الخاص فالذين توفاهم الملائكة (ظالمى أنفسهم) فهم العوام الذين ظلموا على انفسهم كما قال قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها (قالوا فيم كنتم) أى قالت الملائكة (قالوا كنا مستضعفين فى الارض) أى غافلين عن استيلاء النفس الامارة وغلبة الهوى مأسورين الشيطان فى حبس أرض البشرية (قالوا ألم تكن أرض الله) أى ارض القلب (واسعة فتهاجروا فيها) فتخرجوا من مضيق الارض البشرية فتسلكوا فى فسحة عالم الروحانية بل تطيروا فى هواء الهوية انتهى نجم الدين فمن زرع بذرا نظيفا فى أرض الهوية الالهية حصل بلاشبهة ولاشك على سنابل معنوية مثنوى ﴿چونكه اين ارض فنا بى ريع نيست * چون بود ارض الله آن مستوسعيست﴾ (المعنى) لما ان هذه الارض الفانية لم تكن بلا ريع ولا حاصل فكيف أرض الله تكون بلا حاصل والحال أرض الله زائدة الوسع مثنوى ﴿اين زمين را ريع اوخود بى حداست * دانه را كمترين خود هفصد است﴾ (المعنى) وريع هذه الارض لاحد له فاقل ما لكل حبة من الريع سبعمائة حبة قال الله تعالى فى اواخر سورة البقرة (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة) والاشارة فى تحقيق الآية فالخلف لهم الجنة والذين ينفقون أرواحهم وقلوبهم فى سبيل الله يكون الخلف عنهم ولهم الحق سبحانه ومن يعطى تمرة الى فقير يأخذها الله بيمينه و يربيها كما يربى احدكم فلوه او فصيله حتى تكون أعظم من الجبل فكيف بمن يعطى قلبه الى الله وهو يربيه بين اصبعى جماله وجلاله فلا جرم اصير بتربيته أعظم من العرش بما فيه بل يكون العرش بما فيه فى عرصته كحلقة فى فلاة انتهى نجم الدين قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

فيامر انى مثنوى ﴿حمد كفتى كوتشان حامدون • نى برونت هست اثرنى اندرون﴾ (المعنى) قلت الحمد الفلبية ومثله فى الظاهر من طرف لسانك حمدت الله تعالى لكن اين علامة الحمد من قبلك لان ذلك الحمد ليس فى ظاهرك ولا فى باطنك منه أثر لان ظاهرك عريان ومن فحوى كلامك ليس فى باطنك منه شئ فعلم ان الغلام الاحمق المذكور ليس فيه شئ من قرب السلطان والشكر عند المحققين الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع والشكر نوعان شكر باللسان وهو معروف وشكر بالقلب وهو الاعتكاف على بساط الشهود بادامة حفظ الحرمة وقيل هو ثلاثة انواع شكر باللسان وشكر بالقلب وشكر بجميع الجوارح على ما يليق بكل جارحة فشكر العينين غضهما عن محارم الله وعن عيوب الناس وشكر الأذنين التصامم عن عيوبهم وعما لا يحل سماعه وشكر اليدين كفهما عن أموال الناس وشكر الرجلين كفهما عن المشى فى المعصية وشكر العقل المعرفة وشكر اللسان الذكر والثناء وشكر الاعضاء الخشية من الله تعالى وشكر النفس العبادة والفناء وشكر الروح الخوف والرضاء وشكر القلب الصدق والوفاء وشكر العقل التعليم والسخاء وشكر المعرفة التسليم والرضاء واعلم ان الحمد يوضع موضع الشكر وان كان الحمد أعم من الشكر لان الشكر الثناء على المنعم بما أولاك من النعمة والحمد الثناء على الذات بصفاتها الحميدة كائنة ما كانت وفى الصحيح ان أول من يدخل الجنة الحامدون لله على كل حال وقال عليه السلام الحمد لله شكر على كل نعمة مثنوى ﴿حمد عارف مر خدارا راستست • كه كواه حمد او شد پا ودست﴾ (المعنى) حمد العارف بالله لله صحيح وصدق لان شاهد حمده كان اليد والرجل لانه مظهر العناية الالهية محصل على غنى القلب وصفاء الباطن فحمد الله جميع أعضائه وجوارحه بلسان حالها مى ﴿ازچه تاريك جسمش بركشيد • وز تك زندان دنيااش خريد﴾ (المعنى) الحمد والشكر سحب ذلك العارف عاليا من بئر جسمه المظلم فنجا من قيد الدنيا وحمد وشكر ذلك العارف خلصه من قعر زندان الدنيا واشتراه مثنوى ﴿اطلس تقوى ونور مؤتلف • آيت حمدست او را بر كتف﴾ (المعنى) أطلس التقوى هو لباس الصلاح ونور المؤتلف أى نور الروح اللاموتية المؤتلفة بكسر اللام بالطاعات على كتف العارف بالله آية وعلامة على انه حامد لله بجميع جوارحه وأعضائه متخلق بالاخلاق الروحانية عار عن الظلم والفساد والمكر والعناد وشبه الاطلس بالتقوى باعتبار قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير والآية هنا بمعنى العلامة وقوله على الكتف ان الثوب يطوونه على الكتف والثوب المعلم من ملابس السلاطين مثنوى ﴿وا رهيده از جهان عاريه • ساكن كلزار وعين جاريه﴾ (المعنى) وذلك العارف نجا من الدنيا العارية الفانية وكان ساكن الكلزار وهو البستان كثير الورد وأراد بالورد الطاعات وبالعين الجارية العبادات أى ساكن فى بستان الطاعات وشارب من عين العبادات قال الله

تعالى فى سورة الغاشية (وجوه يومئذ ناعمة) حسنة (لسعيها) فى الدنيا بالطاعة (راضية) فى الآخرة لما رأت ثوابه (فى جنة عالية) حسا ومعنى (لا يسمع) بالتاء والياء (فيها لاغية) أى نفس ذات لغو أى هذيان من الكلام (فيها عين جارية) بالماء بمعنى عيون انتهى جلالين قال نجم الدين الوجوه التى توجهت الى قبلة وجه الله ونعموا القوى القلبية والسر بنور الروحية بنعمة الذكر وسعوا الطلبا لمرضاته فى جنات عاليات عامرات فى بواطنهم لا تسمع فيها الاغية لانهم اشتغلوا فى حبس القالب بذكر الله وما اشتغلوا بالهو واللغو فلا جرم كانت جنة قالبهم عالية طاهرة من لاغية (فيها عين جارية) من المعرفة (فيها سرر مرفوعة) من الاسرار الرفيعة التى لا يصل اليها الا المقربون من خواص عباده ولهذا قال مثنوى ﴿ بر سرير سر عالى همتش ٭ مجلس وجاى ومقام ورتبتش ﴾ (المعنى) وذلك العارف على سرير سر عالى همته مجلسه ومحله ومقامه ورتبته مثنوى ﴿ مقعد صدق كه صديقان در و ٭ جمله سر سبز ند وشاد وتازه رو ﴾ (المعنى) مثله مقعد صدق يعنى ذلك السرتخت روحانى وسر معنوى مقعد صدق بان جميع الصديقين فيه خضر الرؤس مسرورين مبشوشين الوجوه ناجين من البشرية والجسمانية واصلين الى الله متنعمين بمشاهدة جماله على الدوام قال نجم الدين (ان المتقين فى جنات ونهر) يعنى الذين اتقوا من غبار تراب الطبيعة وريح الهوى فى جنات قلوبهم وانهر معارفهم الجبروتية مستريحون (فى مقعد صدق) وهو موضع الحكمة (عند مليك مقتدر) يعنى موضع الحكمة عند الصدرة مثلا مثنوى ﴿ حمد شان چون حمد كلشن از بهار ٭ صد نشانى دارد وصد كير ودار ﴾ (المعنى) حمدهم كحمد الازهار من الربيع بعلامة علامة ومائة كير ودار يعنى عظمة وشوكة على قوى (فانظر الى آثار رحمة الله) أى نعمته بالمطر (كيف يحيى الارض بعد موتها) أى يبسها بان تنبت (ان) فى (ذلك) المحيى الارض (لمحيى الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين انظر الى رحمته الخاصة كيف يحيى أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكبار الذنوب ان تلك الآثار التى تراها المحيى الموتى وهو المحيى يحيى الموتى من القلب بتجلى صفته المحيى للقلوب الميتة فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا مثنوى ﴿ بر بهارش چشمه ونخل وكياه ٭ وان كلستان ونكارستان كواه ﴾ (المعنى) وعلى ربيع حمد العارف الذى فى عالم القلب عين ونخل وازهار وذلك الكلستان كثير اللون ونكارستان أى محل كثرة مشاهدة المحبوب شاهد كما ان مشاهدة الربيع وازهاره واشجاره شاهدة على الحياة واللطافة كذلك فى ظهور الربيع المعنوى العيون المعنوية الظاهرة من فمه ولسانه والاشجار والاثمار الظاهرة من وجوده تعطى السالك حياة معنوية ولطافة حقيقية شواهد دالة وعلامات باهرة على كمال حمد العارف مثنوى ﴿ شاهد شاهد هزاران هر طرف ٭ در كواهى همچو

گوهر در صدف﴾ (المعنى) وشاهد الشاهد فى كل عارف أوفى فى الشهادة كشهادة الدر كونه فى الصدف كذا شاهد جد العارف كثيركونه محلى بحلاء المعرفة ومصيبة لابصال العلم والحكمة بدنه بمثابة الصدف وجوهره الانسانى ونوره الربانى دال على روحانيته وكونه محبو بامعنو يا وأنت يامغرور و يامدعى مثنوى ﴿بوى سير بد بيايد از دمت * وازسر وروتابداى لاف غمت﴾ (المعنى) رائحة الثوم القبيح تأتى من نفسك وأراد بالثوم الكراهة التى هى فى باطنه يدركها أهل الله ولا يقدر على ادراكها العوام ودخان غمك وناره التى هى فى باطنك من رأسك و وجهك تشتعل ولا تقدر على اخفائها لانك عبوس ومكدر لان خباثة حالك دالة على كذب مقالك مثنوى ﴿بوشناسانند حاذق در مصاف * تو بجلدى هاى وهو كم كن گزاف﴾ (المعنى) وموجود فى المصاف والمعركة (بوشناسانند) بمعنى أصحاب مهارة حذاق جربوا الامور فى صفوف الحروب وأنت يامرائى فى عالم الدنيا تفعل التجلد والجرأة عبثا بلا فائدة فلا تأتى الى ميدان أهل الله بالهاى والهوى بمعنى حاكيا غلغلة وطرب رجال الله تعالى فلا تسكن بالكذاف وهو الكلام الذى لا معنى له مثنوى ﴿تو ملاف از مشك كان بوى پياز * ازدم تو ميكند مكشوف راز﴾ (المعنى) وأنت لا تتقول من المسك فان ذالك المسك الذى تقوّلته ريح البصل ومن نفسك يكشف السر و يعاين انك مدعى الرجولية مع كونك مؤنث الطبيعة كمن ادعى أكل المسك والعنبر والحال انه أكل البصل فلا يظهر من البصل ريح العنبر فان من حقيقة حالك تظهر الاعمال والاخلاق منك مثنوى ﴿گل شكر خوردم همى گويى وبوى * ميزند از سيركه ياوه مگوى﴾ (المعنى) تقول أكلت سكرا مصنوعا بالورد والرائحة من الثوم تضرب وتظهر ياوه بفتح الياء المثناة التحتية بمعنى كلاما عبثا لا أصل له مكو بفتح الميم بمعنى لا تقل أى لا تقل أكلت سكرا مصنوعا بالورد فان الثوم الذى أكلته يعلم بلسان حاله انك كذاب كذا من ادعى انه من زمرة أهل الله يظهر كذبه من أفعاله وأخلاقه مثنوى ﴿هست دل مانندهٔ خانه كلان * خانهٔ دل را نهان همسايگان﴾ (خانه كلان) بمعنى البيت الواسع (المعنى) يا غافل القلب كالبيت الواسع على ان مانند هنا بمعنى يشبه أداة تشبيه و بيت القلب فى جواره وقربه والمرادفه موجودهمسايگان نهان بمعنى جيران مخفيين وهم قلوب أهل الله يتجسسون حالك و يطلعون على أسرارك ولهذا قال مثنوى ﴿از شكاف روزن ودیوارها * مطلع گردند بر اسرارها﴾ (المعنى) وهؤلاء الجيران من خرق وباب حيطان جسمك وطبيعتك أهل القلوب يطلعون على أسرارك و يعلمون نقد حالك وأنت لا خبر لك منهم مثنوى ﴿از شكافى كه ندارد هيچ وهم * صاحب خانه ندارد هيچ سهم﴾ (المعنى) وجواسيس القلوب يطلعون من خرق لا يدركه أبدا العقل والوهم وصاحب البيت من ذالك الخرق لا علم له حصة ولا سهما لان طريقه طريق العقل والروح وأرباب العقول الضعيفة

لاتدركه أبداعلى خفى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وان أردت على هذا دليلا فاقرأ مى ﴿ ازنبى برخوان كه ديو وقوم او * مى برند ازحال انسى سر ربو ﴾ (المعنى) اقرأ من القرآن العظيم أن الشيطان وقومه يذهبون براغمة من حال الانسان وسره قال الله تعالى فى سورة الاعراف (انه) أى الشيطان (يراكم هو وقبيله) وجنوده (من حيث لاترونهم) للطافة أجسادهم أو عدم ألوانهم انتهى جلالين مثنوى ﴿ زان رهى كه انس ازان آكاه نيست * زانكه زين محسوس وزين اشباه نيست ﴾ (المعنى) من ذلك الطريق الذى لايدركه ابن آدم لاخبر لهم منه لان الشيطان وقومه من هذا المحسوس ومن هذه الاشباه أى الامثال لايكونون أى هم ليسوا كبنى آدم ليظهروا أنفسهم وبنو آدم لايقدرون على رؤيتهم كذا أهل الطاعات اذا لم ينجوا من البشرية ولم يصلوا الى مرتبة الملكية لايقدرون على الاطلاع على أسرار الخلق فاذا وصلوا لايقدر الخلق على رؤيتهم فيا مدعى ويا مرائى مثنوى ﴿ درميان ناقدان زرقى متن * در محك اى قلب دون لافى مزن ﴾ (المعنى) فى وسط الناقدين لاتنسج زرقا أى رياء أى لاتتكلف ولاتتصنع لانهم يفرقون الصحيح من السقيم لانهم محك معنوى يادنى ويا عديم الاعتبار لاتضرب الزغل فى المحك ولاترى نفسك ذهبا خالصا لان المحك هو الولى الكامل يعلم حقيقة حالك وله طريق الى قلبك مثنوى ﴿ مر محك را ره بود در سر قلب * كه خدايش كرد امير جزر وجلب ﴾ (المعنى) لانه يكون للمحك طريق لسر القلب الفاسد وأراد بالقلب الزغل المغشوش أى المحك يعلم القلب المغشوش ويظهر غشه فيه لان الله تعالى جعل المحك أمير الجزر والجلب يعنى يخرق الجسد ويقطعه ويجلب الشر والفساد منه ويخرجه والمحك هو فراسة أهل البصيرة فان المحك لاينظر الى التقول ولا يعتبره مى ﴿ چون شياطين با غليظيهاى خويش * واقفند از سر ما وفكر وكيش ﴾ (المعنى) لما ان الشياطين مع غلاظة ذاتهم واقفون من سرنا وفكرنا ومذهبنا وطبيعتنا مى ﴿ مسلكى دارند دزديده درون * ما ز دزديهاى ايشان سرنكون ﴾ (المعنى) مع كثافة معاصيهم يسلكون طريقا لجوفنا خفيا ونحن من خفائهم ناكسون الرؤس على ان دزديده بمعنى پنهان وهو الخفى قال الله تعالى فى سورة الرحمن (خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار) قال نجم الدين خلق القوة الانسانية من العناصر السفلية المتأثرة بالعناصر العلوية وخلق القوة الجنية من العناصر العلوية المكتسبة بسبب الهواء ألوان العناصر السفلية انتهى والمارج اللهيب الخالص من الدخان والصلصال طين يابس يسمع له صوت والفخار ما طبخ من الطين مع ماهم عليه لانقدر على حفظ بيت وجودنا من دخولهم فيه فيقفون على افكارنا وأسرارنا مى ﴿ دم بدم خبط وزيانى ميكنند * صاحب نقب وشكافى مى زنند ﴾ (المعنى) والشياطين على الاتصال يفعلون فى جوفنا خبطا وضررا يعنى وسوسة ومكرا يمحون به الطاعة قلوبنا ويزيلون بها ذوق طاعتنا وهم أصحاب خرق النقب والمنفذ منهيئون

للفرصة عن أنس ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس واذا نسى
الله التقم قلبه مثنوى ﴿ پس چراغهاى روشن درجهان • بى خبر باشند از حال نهان ﴾
(المعنى) فاذا كان للشياطين هذا الاستعداد فلاى شئ يكون الاولياء منورين الارواح فى الدنيا
من الحال الخفى بلا خبر نعم انهم خبر لانهم ذهبوا من هيولى الطبيعة ووصلوا الى عالم النور مثنوى
﴿ در سرايت كمتر از ديوان شدند • روحها كه خيمه بر گردون زدند ﴾ (المعنى) أفى سرايتك
كانت الاولياء ادون من الشياطين وتلك الارواح المستغرقة التى ضربت على السماء خيمة يعنى
الشياطين لما قدروا على السريان فيك ووقفوا على سريرتك الم تقدر أرباب القلوب ان تكون
أرواحا مجردة فتسرى فى عالم الملكوت وتصعد على السماء أوتظن بادعائهم انهم أدون من
الشياطين حاشا ان يكون هذا بحسب العادة محالا فان الشياطين يذهبون لجانب السماء خفية
فيطعنون بشهاب محرق فيتساقطون لانهم منعوا بعد ظهور خاتم الانبياء قال الله تعالى (ولقد
جعلنا فى السماء بروجا) اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان
والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ
وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله
السرطان والشمس ولها الاسد والمشترى وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو
(وزيناها) بالكواكب (للناظرين وحفظناها) بالشهب (من كل شيطان رجيم) مرجوم (الا)
لكن (من استرق السمع) خطفه (فأتبعه شهاب مبين) كوكب مضئ يحرقه أو يثقبه أو يخبله
انتهى جلالين قال نجم الدين ولقد جعلنا فى سماء القلوب بروج الاطوار فان للقلوب أطوارا
كما ان فى السماء بروجا وكما ان البروج منازل السيارات فكذلك منازل شموس المشاهدات
وأقمار المكاشفات وسيارات اللوامع والطوالع وزيناها بهذه الانوار للناظرين السائرين الى الله
من أهل النظر وحفظناها أى حفظنا أطوار القلوب من كل شيطان رجيم من وساوس
الشيطان وهواجس النفس الامارة المرجومة ولئلا تسترق النفس من ملائكة صفة الروح
والقلب من أوصاف المشاهدات وأصناف المكاشفات كلمات غيبية وتضم اليها من
تسويلاتها وتلقيها الى الاخوان وتتفاخر بها عليهم الا من استرق السمع أى ولكن من
استرق السمع من النفس والشيطان فاتبعه شهاب مبين أى ادركه شعلة من انوار تلك الشواهد
فتحرق الباطل وتبين الحق انتهى مثنوى ﴿ ديو دزدانه سوى گردون رود • از شهاب محرق او
مطعون شود ﴾ (المعنى) الشيطان وقومه يذهبون خفية جانب الفلك كاللصوص ومن
الشهاب المحرق يطعن هو وقومه حتى لا يعلم هو وقومه من أحوال الآخرة شيئا مثنوى
﴿ سرنگون از چرخ زير افتد چنان • كه شقى در جنگ از زخم سنان ﴾ (المعنى)
فيقع الشيطان وقومه منكوسين الرأس من خوف الشهاب على سفل الارض كما يقع الكافر

والشقي عن فرسه أسفل منكوس الرأس من شدة ضرب السنان وهو الرمح م ى ﴿ آن ز رشك
روحهاى دل بسند • از فلكشان سرنكون مى افكنند ﴾ (المعنى) وما كان ذلك وهو
منع الشياطين من الصعود على السماء الا من غيرة أرواح مقبولين الحق على ان الرشك هنا
بمعنى الغيرة ودل بسند بمعنى مقبول فالملائكة يرمون الشياطين من الفلك على الارض لئلا
يطلعوا على أسرار السماء وأرواح الانبياء والاولياء تصعد الى العرش وتقف على
أسرارها فعلم ان منع الشياطين كان رعاية لمحابيب الله تعالى وتأخيرا لظهور التي تشرف بها حبيبه
خاتم الانبياء ولا تظن ان محابيب الله أدون من الشياطين فانه اعتقاد فاسد م ى ﴿ تو اكر
شلى ولنك وكور وكر • اين كمان برر وحهاى مه مبر ﴾ (المعنى) ويا مدعى ان كنت
مشلولا وأعرج وأعور وأصم لا قدرة لك على ادراك ومشاهدة كمال محابيب الله لا تذهب
هذا الظن على أرواح محابيب الله العالية وهو ان الاولياء لا قدرة لهم على التصرف
والدخول في قلوب الناس ولا تقسهم على نفسك واعترف بقصورك وعجزك ليكونا دواء
لامراضك مثنوى ﴿ شرم دار ولاف كم زن جان مكن • كه بسى جاسوس هست آن سوى
تن ﴾ (المعنى) استح ولا تتقول ولا تعالج بروحك أي لا تجاب انفسك شاق لان جانب ذلك
البدن جواسيس كثيرة ينظرون اموركَ ويستخرجون ما في باطنك ويقفون على حقيقة
حالك وأنت لا خبر لك منهم على فحوى اذا جالستم أهل الصدق فجالسوهم بالصدق والخلوص
فانهم جواسيس القلوب يدخلون في أسراركم من حيث لا تشعرون فاذا تأدبت معهم عالجوك
ولهذا قال ﴿ در يافتن طبيبان الهى امراض دل ودين را در سيماى مريد وبيكانه ولحن
كفتار او ورنك چشم او بى اين همه نيز از راه دل كه انهم جواسيس القلوب فجالسوهم
بالصدق ﴾ هذا في بيان وجدان أطباء القلوب أمراض القلب والدين في سيماء المريد
والاجنبي وفي لحن قوله وفي لون عينه وجميع ما ذكر من أمراض القلب والدين بعلماء أهل الله
من طريق القلب لانهم جواسيس القلوب فجالسوهم بالصدق واحترزوا من الافكار الفاسدة
مع مراعاة الادب معهم في الظاهر والباطن ليعالجوا قلوبكم مثنوى ﴿ اين طبيبان بدن
دانشورند • بر سقام تو ز تو واقف ترند ﴾ (المعنى) وأطباء هذا البدن والجسم ذوو علم ومعرفة على
ان ور بمعنى ذو التي هي بمعنى صاحب واقفون على اسقامك وأمراضك الجسمانية أزيد منك
مثنوى ﴿ تا ز قاروره همى بينند حال • كه ندانى تو ازان رو اعتلال ﴾ (المعنى) حتى من
القارورة كذا يرون الحال وانت من ذلك الوجه لا تعلم الاعتلال والاختلال مثنوى
﴿ هم ز نبض وهم ز رنك وهم ز دم • بو برند از تو بهر كونه سقم ﴾ (المعنى) وتلك الاطباء
الصورية أيضا يعلمون المرض أزيد منك من النبض وأيضا من اللون وأيضا من النفس
والنطق اذا كان لفظ دم فارسيا ان كان عربيا يكون معناه أيضا يعلمونه من الدم ويذهبون

براشحة من كل نوع ـ ثم قيل مثنوى ﴿ پس طبيبان الهى در جهان * چون ندانند از تو بى گفت دهان ﴾ (المعنى) فاذا كان للاطباء الصورية هذه الحذاقة فالاطباء الالهية فى الدنيا كيف لا يعلمون عللك المعنوية أ كثر منك بلا قول اللسان انهم يعلمون العلل المعنوية لانهم أحذق من الاطباء الصورية قال الله تعالى لحبيبه ولتعرفنهم فى لحن القول وقال يعرف المجرمون بسيماهم مثنوى ﴿ هم ز نبضت هم ز چشمت هم ز رنك * صد سقم بينند در تو بى درنك ﴾ (المعنى) و يعلمون أيضا أمراضك المعنوية من نبضك وأيضا من عينك وأيضا من لونك و يرون فيك مائة مرض معنوى بلا توقف مثنوى ﴿ اين طبيبان نو آموزند خود * كه بدين آيات شان حاجت بود ﴾ (المعنى) وهذه الاطباء الصورية تعلموا الطب بعد تولدهم جديدا لانهم لهذه العلامات محتاجون لعدم كمالهم فى طريق الحق مثنوى ﴿ كاملان از دور نامت بشنوند * تا بقعر باد و بودت در روند ﴾ (المعنى) وأما الكاملون فى طريق الوصول الى الله تعالى أطباء القلوب يسمعون اسمك حتى يذهبون الى نهاية وقعر بادك أى وجودك وذاتك وبودك أى أخلاقك وصفاتك و يدخلون فى ابك وحقيقتك و يدركون حالك لان علمهم ومعرفتهم من الازل ليس محدثا بعد التولد كالاطباء الصورية حتى يحتاجون الى العلامات الظاهرة من القارورة والدم والبشرة مثنوى ﴿ بلكه پيش از زادن تو سالها * ديده باشندت ترا با حالها ﴾ (المعنى) بل قبل ولادتك وقبل مجيئك وشهودك عالم الانسانية رأوك فى أرحام الامهات وأصلاب الآباء وشاهدوا حقيقتك بجميع أوصافك كما ستقف عليه فى أن ديده باشندت بمعنى ديده اند أى رأوك ﴿ مژده دادن ابو يزيد قدس الله تعالى سره العزيز از زادن ابو الحسن الخرقانى قدس الله سره العزيز ونشان صورت او و سيرت او يك بيك ونوشتن تاريخ نويسان آنرا جهة رصد ﴾ هذا فى بيان بشارة أبى يزيد البسطامى قدسنا الله بسره العزيز من ولادة أبى الحسن الخرقانى قدسنا الله بسره العزيز قبل سنين ومن علامته وصورته وسيرته واحدا واحدا وكتابة كتاب التواريخ علاماته لجهة الرصد أى الحفظ فلما ظهر عرفوه اسمه على بن جعفر وكنيته أبو الحسن ومولده خرقان وأبو يزيد اسمه طيفور ومولده بسطام وما بينهما مائتا سنة مثنوى ﴿ آن شنيدى داستان بايزيد * كه ز حال بو الحسن پيشين چه ديد ﴾ (المعنى) أما سمعت تلك قصة أبى يزيد البسطامى وما رأى من حال أبى الحسن الخرقانى قبل ولادته بمائتى سنة مثنوى ﴿ روزى آن سلطان تقوى مى گذشت * با مريدان جانب صحرا و دشت ﴾ (المعنى) ذات السلطان التقوى وهو أبو يزيد مر يوما مع مريديه جانب الصحراء والفلاة مثنوى ﴿ بوى خوش آمد مر او را ناگهان * در سواد رى ز سوى خارقان ﴾ (المعنى) بغتة فى ذلك الصحراء أتى لابى يزيد رائحة لطيفة فى مدينة الرى من جانب خارقان مثنوى ﴿ هم بدانجا ناله مشتاق كرد * بوى را از باد استنشاق كرد ﴾ (المعنى) أيضا بذلك المحل فعل البكاء

والانين

والأنين وقت استشاقه الرائحة من الهواء مثنوى ﴿بوى خوش را عاشقانه مى كشيد * جان او از باد باده مى چشيد﴾ (المعنى) ومصب تلك الرائحة الحسنة أى استنشقها استنشاقا لائقا بالعشاق وروح أبى يزيد ذاقت من الريح شرابا طهورا ازداد به شوقه وذوقه مثلا مثنوى ﴿كوزه كو از يخ آبه پربود * چون عرق بر ظاهرش پيدا شود﴾ (المعنى) كوز بماء الخ مملوّ يكون على ظاهره أثر كالعرق ظاهر وسببه ان الكوز لما ازداد برودة فالهواء المماس للكوز ينقلب ماء ويكون كالعرق ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿آن ز سردى هوا آبى شدست * از درون كوزه نم بيرون نجست﴾ (المعنى) وذلك العرق المرئى من برودة الهواء ذلك الهواء صار ماء أى الهواء انقلب ماء ولم ينط من داخل الكوز نم بفتح النون المعجمة بمعنى رطوبة قليلة أى قطرات الماء التى على ظاهر الكوز لم تكن ماء خارجا من داخل الكوز ولو كان الكوز معدنا أو ترابا كذا الهواء اذا وجد فى الارض خلاء ودخله فمن شدة برودة الارض الطبيعية انقلب الهواء ماء وتفجر منها أنهار جارية على الدوام والحصة مثنوى ﴿باد بوى آور مر او را آب گشت * آب هم او را شراب ناب گشت﴾ (المعنى) كذا الهواء الآتى بالرائحة صار على أبى يزيد ماء يعنى أبو الحسن الخرقانى رائحته صارت على أبى يزيد ماء والماء أيضا صار عليه شرابا صافيا رائقا بحتا غير ممزوج بغيره وأعطاه كيفية مثنوى ﴿چون درو آثار مستى شد پديد * يك مريد او را دران دم بر رسيد﴾ (المعنى) لما ظهرت فى أبى يزيد آثار السكر من ذلك الدم أى الحال وصل اليه مريد مثنوى ﴿پس بپرسيدش كه اين احوال خوش * كه برونست از حجاب پنج وشش﴾ (المعنى) فسأله قائلا هذه الاحوال اللطيفة خارجة عن الحواس الخمسة والجهات الستة اعلا ما يليها أحوال روحانية خارجة عن هيولى الطبيعة أعطته ذوقا روحانيا وتأثر وانفعل بالمحبة وجوده بحيث كان جماله المبارك وقال له مثنوى ﴿گاه سرخ وگاه زرد وگه سپيد * مى شود رويت چه حالست ونويد﴾ (المعنى) وجهك المبارك تارة يكون أحمر وتارة أصفر وتارة أبيض ما هذه الحالة والبشارة مثنوى ﴿مى كشى بوى و بظاهر نيست گل * بى شك از غيبست واز گلزار كل﴾ (المعنى) تستشم رائحة والحال فى الظاهر لم يكن ورد بلا شك هذه الرائحة من عالم الغيب المعنوى من كثرة الورد هى من الله تعالى فان الموصل اليك هذه الحالة النفس الرحمانى والجذب الالهى مثنوى ﴿اى تو كام جان هر خود كامة * هر دم از غيبت پيام ونامة﴾ (المعنى) يا أبا يزيد يا من أنت مراد روح كل خود كامه بمعنى كل واصل الى الله تعالى وصاحب دولة يعنى يا من أنت محبوب ومعنوى جملة الواصلين أنت مرادهم يأتيك من عالم الغيب كل نفس منشور وخبر فانك مقبول العالم وواصل الى العالم الالهى على ان كام بفتح الكاف العربية بمعنى المراد والمقصود مثنوى ﴿هر دمى يعقوب وار از يوسفى * ميرسد اندر مشام تو شفى﴾ (المعنى) كل نفس مثل يعقوب

من يوسف يصل فى مشامك ودماغك ريح وشفاء يعنى كل وقت يصل اليك ريح وأثر وأنس فاذا تفوز لك كل وقت ريح المحبوب الذاتى واليوسف المعنوى وأتاك أثره فاستنشقه الآن تلطف مثنوى ﴿قطرهٔ بر ريز برما زين سبو * شمهٔ زان گلستان با ما بگو﴾ (المعنى) من هذه الجرة افض علينا قطرة على نحوى وللارض من كأس الكرام نصيب فانك من الشراب الخاص سكران فآثرنا بجرعة من الشراب الالهى وقل لنا شمة من وردة ذلك البستان المعنوى مثنوى ﴿خو نداريم اى جمال مهترى * كه لب ما خشك وتو تنها خورى﴾ (المعنى) نحن لانملك عادة ولا صبرا يامن أنت جمال السيادة وزائد الحسن والبهاء بان تكون شفتنا يابسة وفينا ناشفا من الشراب المعنوى الذى أحسن الله به اليك وانت تشربه وحدك مثنوى ﴿اى فلك پيماى چست و چست خيز * زانچه خوردى جرعهٔ برما بريز﴾ (فلك پيماى) وصف تركيبى معناه قايس الفلك وطاويه (چست خيز) بضم الجيم العربية وكسر الخاء المعجمة وصف تركيبى معناه سريع القيام (المعنى) ياسريع الحركة والقيام وطاوى الافلاك يعنى يامن أنت قوى وسريع فى طى وقطع المنازل الروحانية والمراحل المعنوية من ذلك الشراب المعنوى الذى شربته أفض علينا منه جرعة واجعل لنا منه حصة مثنوى ﴿مير مجلس نيست در دوران دگر * جز تو اى شه در حريفان درنگر﴾ (المعنى) فى دور الدوران ليس آخر غيرك أمير المجالس أى أنت قطب الزمان فعلى ان جز تو مصروفة الى المصراع الاول ياسلطان مجلس العشرة والصفاء كن مع الاصحاب بالنظر والمراعاة والالتفات مثنوى ﴿كى توان نوشيد اين مى زير دست * مى يقين مر مرد را رسوا گرست﴾ (المعنى) ومتى يمكن ان تشرب هذا الشراب تحت اليد أى خفية وهذا لايمكن لان من اليقين المقرر الذى يشرب الشراب الفضيحة والشهرة مثنوى ﴿بوى را پوشيده و مكنون كند * چشم مست خويش را چون مى كند﴾ (المعنى) افرض اذ شارب الشراب يخفى رائحة الشراب ويسترها ببعض المعالجات وكيف يمكن ستر عينه السكرانة لان كيفية سكرها من الشراب مثنوى ﴿خود نه آن بو يست اين كاندر جهان * صد هزاران پرده اش دارد نهان﴾ (المعنى) نفس هذا الريح الروحانى ليس كالريح الذى فى الدنيا مائة ألوف حجاب تمسكه خفية لان حالة العاشق تشاهد أكثر من سكر العين فلا يستتر الريح الروحانى ألوف رائحة طيبة بل يغلب على جميعها مى ﴿پر شد از تيزئ او صحرا و دشت * دشت چه كز نه فلك هم در گذشت﴾ (المعنى) امتلأت الصحراء والفلاة من لطافة الريح الرحمانى وتعطر السكون والمكان من أثره أى شئ تكون الصحراء والفلاة بل الريح الرحمانية علت أيضا على الافلاك التسع لكن لا يقدر كل أحد على استنشامها فاذا كان الامر كذا مثنوى ﴿اين سر خم را بكهگل در مگير * كين برهنه نيست خود پوشش پذير﴾ (المعنى) لاتعمل رأس هذا السكوب بالطين يعنى هذا الشراب المعنوى المزبل لاصغر لانطين

رأس كونه بالطين لان هذا العريان نفسه ليس يقابل للتقرر ولا يمكن توصيفه مثنوى ﴿ لطف
كن اى رازدان راز كوى * آنچه بازت صيد كردش باز كو ﴾ (المعنى) يا قائل السر وعالم
السر ذلك الذى صاده بازك بعد قل لنا عنه يعنى المريد قال لابى يزيد ذلك الحال الذى أسكر
روحك المهرة لنا واراد بالباز هنا الروح مى ﴿ كفت بوى بو العجب آمد بمن * هم جنانكه
مر نبى را از يمن ﴾ (المعنى) قال أبو يزيد مجيبا للمريد ريح عجيب أتانى كما أتى النبى صلى الله عليه
وسلم من قبل اليمن مى ﴿ كه محمد كفت با دست صبا * از يمن مى آيدم بوى خدا ﴾ (المعنى)
بان قال محمد صلى الله عليه وسلم بيد ريح الصبا وواسطته يأتينى ريح الله من اليمن والحديث
الشريف انى لاجد ريح الرحمان من قبل اليمن مثنوى ﴿ بوى رامين مى رسد از جان ويس *
بوى يزدان مى رسد هم از اويس ﴾ (المعنى) ريح رامين وهى معشوقته يصل من روح ويس
لانه امتلأ بحبها حتى فنى فى الله ووصل لمرتبة يأتى بها من روح ويس رائحة رامين وهذا
اشعار بان العشق المجازى له تأثير وريح الرحمان أيضا يصل من اويس مثنوى ﴿ از اويس
واز قرن بوى عجب * مر نبى را مست كرد و پر طرب ﴾ (المعنى) من أويس ومن مدينة قرن
ريح عجيب جعل النبى صلى الله عليه وسلم السكر وملأه بالطرب وسببه مى ﴿ چون اويس از
خويش فانى كشته بود * آن زمينى آسمانى كشته بود ﴾ (المعنى) لما ان أويسا من نفسه صار
فانيا ووصل لمرتبة موتوا قبل ان تموتوا ذلك المنسوب للارض وهو اويس صار سمائيا ولو
كان باعتبار الجسد فى الارض لكن من جهة الاخلاق الملكية دخل فى زمرة الملائكة فان
القدر والشرف باعتبار الطاعة والعبادة والروحانية وليس باعتبار الاكل والشرب
والجسمانية قال البيضاوى فى آخر سورة الكهف (قل انما أنا بشر مثلكم) لا ادعى الاحاطة
على كلماته (يوحى الى انما الهكم اله واحد) وانما تميزت عنكم بذلك قال نجم الدين ان بنى آدم
فى البشرية واستعداد الانسانية سواء النبى والولى والمؤمن والكافر والفرق بينهم الايمان
والولاية والنبوة والوحى والمعرفة والتبديل اويس البشرية بالملكية مثل وقال مى ﴿ آن هليله
پرورده در شكر * چاشنى تلخيش نبود دكر ﴾ (المعنى) وتلك الهليلة التى ربيت بالسكر ولو
كانت فى حد ذاتها مرة لكن لا يبقى فيها بعد التربية طعم مرارة أخرى لانها انطبعت بالسكر
حتى غلب طعمه على مرارتها وكذا حال من غلب خلقة الملكى على وصفه البشرى فهو
فى الصورة بشر وفى السيرة ملك واليه أشار مى ﴿ آن هليله رسته از ما و منى * نقش دارد
از هليله طعم نى ﴾ (المعنى) وتلك الهليلة نجت من الما والمنى أى الكبر والانانية ولو كانت
الهليلة تمسك نقشا وصورة لكن لم يبق للهليلة طعم ولا لذة تشبه مرارة الهليلة بالكبر
والعجب والانانية كذا الآدمى لما يخلو من الاوصاف البشرية يعلو بسكر الاخلاق الملكية
فيكون فى الصورة بشرا وفى السيرة ملكا مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد باز كرد * تاجه

گفت از وحی غیب آن شیر مرد ﴾ (المعنی) والحاصل هذا الكلام لا يعلك نهاية ولا غاية لانه كلام عشق واسرار محبة افرغ منه وارجع عنه حتى ذلك الرجل والاسد أى شئ قاله من وحی الغيب واراد به أبا يزيد البسطامى مثنوى ﴿ گفت زين سو بوی یاری می رسد ٭ كاندرين ده شهريارى می رسد ﴾ (المعنی) قال أبو يزيد من هذا الجانب وهو جانب خرقان رصل الى ريح حبيب فاستنشقه واعطر به دماغی ومن هذه القرية يصل سلطان وهو أبو الحسن الخرقانی كان فی زمانه غوثا كما كان أبو يزيد فی زمانه غوثا ﴿ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وفی نسخة قول الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾ وأتى بهذا الحديث الشريف لكونه مناسبا لمنقبة أبی يزيد فان أبا يزيد قال لسانه مثنوى ﴿ بعد چندین سال می زاید شهی ٭ می زند بر آسمانها خرگهی ﴾ (المعنی) بعد سنين يولد سلطان يضرب على السماء خيمة يعنی يكون قدره أعلا من الافلاك مثنوى ﴿ رو يش از گلزار حق گلگون بود ٭ از من او اندر مقام افزون بود ﴾ (المعنی) ووجه ذلك السلطان يكون أحمر من بستان ورد الحق تعالى يعنی يكون مقبول الحق بوجه لا تحصل له خجالة وذلك السلطان علو شأنه يكون أزيد من علو شأنی مثنوى ﴿ چیست نامش گفت نامش بو الحسن ٭ حلیه اش وا گفت ز ابرو و ذقن ﴾ (المعنی) لما سمع المريد منه ما سمع سأله ما يكون اسمه قال أبو يزيد له اسمه أبو الحسن يعنی اشتهر بكنيته والا اسمه على وبين حليته من الحواجب والذقن مثنوى ﴿ قد او ورنگ او وشکل او ٭ یک بیک وا گفت از گیسو و رو ﴾ (المعنی) وقال بعد قده ولونه وشكله ومن شعره المترسل ووجهه واحدا واحدا يعنی شرح أبو يزيد أوصاف أبی الحسن وبينها على وجه التفصيل مثنوى ﴿ حلیهای روح او را هم نمود ٭ از صفات و از طریق و جای و بود ﴾ (المعنی) أيضا أظهر وأرى حلية روحه للمريد وأراه من جميع صفاته ومن طريقه ومكانه ومقامه وقال أبو الحسن ارقى منی بثلاث درجات وبهذه المناسبة رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ حلیهٔ تن همچو تن عاریتیست ٭ دل بر آن کم نه که آن یکساعتیست ﴾ (المعنی) حلية البدن كالبدن عارية لا بقاء لها لا تضع عليها قلبا أى لا تحبها فان بقاءها ساعة واحدة لان الجسم مركب من الاضداد والمركب من الاضداد لا بقاء له كذا حليته وزينته لا بقاء لها فلا تقربها مثنوى ﴿ حلیهٔ روح طبیعی هم فناست ٭ حلیهٔ آن جان طلب کان بر سماست ﴾ (المعنی) أيضا حلية الروح الطبيعی وصفاتها فانية لا بقاء لها بل حلية تلك الروح لانسانية وصفاتها اطلبها فانها على السماء يعنی اطلب حلية الروح الانسانية فانها أعلى من الروح الطبيعية رتبة ومقاما وبقاء مثنوى ﴿ جسم او همچون چراغی بر زمین ٭ نور او بالای سقف هفتمین ﴾ (المعنی) وجسم تلك الروح الشريفة على الارض مثل السراج وله معان كنى به عن نور القلب لانه يصل منه الى العالم النور ونوره يصعد الى سقف الفلك السابع كشجرة طيبة أصلها ثابت

وقرصها في السماء م ى ﴿آن شعاع آفتاب اندر وثاق * قرص او اندر چهارم چارطاق﴾ (المعنى) مثلا شعاع الشمس في الوثاق أي البيت وقرصها في الفلك الرابع كذا الكامل شعلة أنواره في بيت جسمه وأصلها في وسط الافلاك الروحانية والمراتب المعنوية في مقام الاعتدال لانه شمس معنوية والشمس الظاهرة في الفلك الرابع فاعلم أولا ان الجسم أصل والروح فرع من حيث الظاهر ثم أفادنا في هذا البيت من حيث المعنى ان الروح أصل والجسم فرع كان ذات الشمس في الفلك الرابع وضوءها في الارض كذا الكمل ذواتهم الروحانية الحقيقية في عالم المعنى وذواتهم المجازية الجسمانية على الارض ومثال آخر مثنوى ﴿نقش گل در زير بينى بهر لاغ * بوى گل بر سقف وايوان دماغ﴾ (المعنى) نقش وصورة الورد تحت الانف ورائحة الورد على سقف الدماغ وايوانه كذا الكامل تراه في الارض والحال ان رائحة أعماله الصالحات وصلت لسكان الملكوت وانتهت لمرتبة اللاهوت ومثال آخر م ى ﴿مرد خفته در عدن ديده فرق * عكس آن بر جسم افتاده عرق﴾ (المعنى) رجل نام ورأى خرقا في ديار عدن ومن عكس تلك الواقعة وقع على الجسم عرق فرآه بعد يقظته وهذا حال الجسم مع الروح فانها ولو كانت بعيدة عن الجسم لكن هي في التصرف والتأثير في الجسم فان بعد المكان لا يحجبها عن الجسم وهذا حال الروح أيضا مع الجسم بعد الموت ولو كانت الروح فوق الافلاك التسعة ألم تنظر مثنوى ﴿پيرهن در مصر رهن يك حريص * پر شده كنعان ز بوى آن قميص﴾ (المعنى) قميص يوسف في ديار مصر مرهون ومحفوظ عند حريص والحال من رائحته امتلأت ديار كنعان قال الله تعالى (ولما فصلت العير) خرجت من عريش مصر (قال أبوهم) لمن حضر من بنيه وأولادهم (انى لاجد) ريح يوسف أوصلته الصبا باذنه تعالى من مسيرة شهر (لولا ان تفندون) أى تسفهون لصدقتمونى انتهى جلالين فلم يحجب دماغ سيدنا يعقوب بعد المسافة لانه سراج منير على وجه الارض وأما عمى القلب لا حصة لهم من هذا ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿بر نبشتند آن زمان تاريخ را * از كباب آراستند آن سيخ را﴾ (المعنى) فلما سمعوا من أبي يزيد ما اخبرهم به من ظهور وولادة أبي الحسن ذلك الزمان كتبوا التاريخ وزينوا ذلك السيخ بالكباب وهو شوى اللحم أى زينوا القلم بكلماته الشريفة اللطيفة وحرفهم وهاهنا السكاب يزين بتعبير القلم فذكر القلم وكنى به عن الكتاب وكما ان شوى اللحم غذاء الابدان كذلك كلمات أبي يزيد نفيسة بها يتغذى القلب والروح مثنوى ﴿چون رسيد آن وقت وآن تاريخ راست * زاده شد آن شاه ونرد ملك باخت﴾ (المعنى) لما وصل ذلك الوقت وذلك التاريخ تولد ذلك السلطان ولعب نرد الملك والدولة أى كان سلطان الطريقة والحقيقة ﴿زادن ابوالحسن خرقانى بعد از وفات أبا يزيد﴾ هذا في بيان ولادة أبي الحسن الخرقاني بعد وفاة أبي يزيد م ى ﴿از پس آن سالها آمد پديد * بوالحسن بعد وفات بايزيد﴾

(المعنى) بعد مرور تلك السنين ظهر أبو الحسن بعد وفاة أبي يزيد مثنوى ﴿ جمله خوهاى او از امساك و جود * آنچنان آمد كه آن شه گفته بود ﴾ (المعنى) أتت جملة عاداته من الامساك والجود وجميع صفاته كالذى قاله ذاك السلطان من القبض والبسط وكما اخبر به ظهر مى ﴿ لوح محفوظست او را پيشوا * از چه محفوظ است محفوظ از خطا ﴾ (المعنى) لان دليله اللوح المحفوظ وبه يقتدى ومن أى شئ محفوظ محفوظ من الخطأ يعنى كل ما أخبر به أبو يزيد من اللوح المحفوظ هو مصون عن الخطأ لان قلب الكامل مرآة للوح المحفوظ والمسطور فيه معكوس على قلبه كل ما أخبر به برى من الخطأ فلا تنكر كل ما انه فخر من السعادة مى ﴿ نى نجومست ونه رملست ونه خواب * وحى حق والله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) فان وحى الله تعالى ليس نجوما ولا رملا ولا رؤيا والله أعلم بالصواب لان بعض الرؤيا تصدق وتظهر وأبو يزيد خبره ليس من هذا القبيل بل هو وحى الهى لا يحتمل الخطأ أبدا هو من عالم الغيب بخلاف علوم النجوم والرمل ان وافقت التقدير الالهى ظهرت كفلق الصبح والا تخلفت فى كل زمان مى ﴿ از پى رو پوش عامه در بيان * وحى دل گويند آنرا صوفيان ﴾ (المعنى) لكن لاجل الستر من العوام فى التقرير والبيان يقول الصوفية للوحى الالهى وحى القلب وفى الحقيقة هو وحى الهى قال الله تعالى وأوحينا الى أم موسى وأوحى ربك الى النحل والحال أنهم ليسوا بأنبياء فان الله تعالى متكلم بكلامه القديم النفسانى مع ملائكته وأنبيائه وخاصة أوليائه فيخلق فى نفوسهم معانى وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم تعالى ما أراده مما هو فى علمه القديم فتلقاه كل منهم على حسب قوة تجردهم واستعدادهم فسمى فى الملائكة والانبياء عليهم السلام وحيا وسمى فى الاولياء الهاما ولكن قالت الصوفية للوحى الالهى وحى قلب وعلته مثنوى ﴿ وحى دل گيرش كه منظرگاه اوست * چون خطا باشد چو دل آگاه اوست ﴾ (المعنى) افرض وسلم ان الوحى الالهى وحى القلب لان القلب محل نظر الله تعالى فكيف يكون خطأ لما يكون القلب يقظان الحق تعالى أى عالما بحقيقته تعالى خبيرا بعظمة جلاله مى ﴿ مؤمنا ينظر بنور الله شدى * از خطا وسهو ايمن آمدى ﴾ (المعنى) يا مؤمن لما انك صرت تنظر بنور الله أتيت آمنا من الخطأ والسهو على فحوى الحديث الشريف وهو اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى لانه لا يكون فى نور الله خطأ ولا سهو ولا فى الناظر بنور الله تعالى ولا يحصل لاحد النظر بنور الله تعالى اذا لم يمنع عينه من الحرام ونفسه من الشهوات ويملأ قلبه بدوام الذكر له تعالى ويوافق ظاهر الشرع الشريف ويعتاد لقمة الحلال والا ليس هو من زمرة الذين ينظرون بنور الله تعالى ثم رجع لقصة الغلام الذى انقطعت نفقته من جانب السلطان مخبرا ان المراد من الغلام الصوفى لا غير فقال ﴿ نقصان اجزاى جان ودل صوفى از طعام الله ﴾ هذا فى بيان نقصان اجزاء روح وقلب الصوفى من

طعام

طعام الله تعالى مثنوى ﴿صوفى از فقر چون در غم شود ٭ عين فقرش دايه ومطعم شود﴾ (المعنى) الصوفى لما يكون فى الغم من الفقر يكون عين الفقر له مربيا ومطعما أو نقول الصوفى الصادق لأى شئ يكون فى الغم لا يكون بل يكون عين الفقر له مربيا ومطعما وهذا الاستفهام متضمن معنى النفى وذلك أن الطعام الجسمانى كلما نقص ازداد الطعام الروحانى ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى وقالوا الظاهر والباطن كالليل والنهار كل ما نقص من أحدهما زاد فى الآخر مى ﴿زانكه جنت از مكاره رسته است ٭ رحم قسم عاجز اشكسته است﴾ (المعنى) لان الجنة نبتت وحصلت من المكاره لقوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره والرحمة والشفقة نصيب وقسمة المنكسر لقوله تعالى فى الحديث القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وذلك ان النفس الامارة لا ترضى باتيان التكاليف الشرعية على التمام والكمال فاذا اعتاد ما كرهته النفس وصل الى الجنة وان وافق النفس وتبع شهواتها صدق عليه قوله عليه السلام وحفت النيران بالشهوات وعلم ان الرضى باتيان التكاليف جنة مخفية تحت الانكسار يكون صاحبها مظهر العطاء والاحسان مى ﴿آنكه سرها بشكند او از علو ٭ رحم حق وخلق نايد سوى او﴾ (المعنى) وذلك الذى من علوه وتجبره يكسر رؤساء ويظلم المنكسرين لا يأتى لجانبه رحم الله ولا رحمة الخلق مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد وآن جوان ٭ از كمى اجراى نان شد ناتوان﴾ (المعنى) وهذا الكلام لا يصل نهاية وذلك الغلام الذى انقطعت نفقته من جانب السلطان صار من نقصان اجراء الخبز والنفقة ضعيفا لا قدرة له ومن حمقه لم يعلم ان نقصان الطعام زيادة فى الروح لان العارف بالله كلما ازداد نقصانا من الغذاء الجسمانى ازداد سرورا وشكرا من الغذاء الروحانى ولكون نقصان الغذاء الجسمانى مضرا بالعوام ونافعا للخواص قال مى ﴿شاد آن صوفى كه رزقش كم شود ٭ آن شبه ش در كردد واو يم شود﴾ (المعنى) مسرور ذلك الصوفى الذى يكون رزقه الصورى ناقصا لان ذلك الخرز وهو الغذاء الجسمانى يكون له درا ويكون هو نفسه بحرا يعنى تتبدل جسمانيته بالروحانية ويصل الى المعارف والاسرار الكلية لان فى قلة الأكل منافع كثيرة منها أن يكون الرجل أصح جسما وأجود حفظا وأزكى فهما وأجلى قلبا وأقل نوما وأخف نفسا وأحد نصرا وأسلم طبيعة وأقل مؤنة وأوسع مواساة وأكرم خلقا مى ﴿زان جراى خاص هركه آگاه شد ٭ او سزاى قرب اجرا كاه شد﴾ (المعنى) كل من كان خبيرا من تلك الجراية والنفقة الخاصة هو لائق للقرب ومحل الجراية يعنى كل من كان له خبر من الغذاء الروحانى لائق للقرب الالهى وكان له محلا مى ﴿زان جراى روح چون نقصان شود ٭ جانش از نقصان آن لرزان شود﴾ (المعنى) ولما يكون فى جراية ونفقة الروح نقصان من نقصان ذلك الغذاء الروحانى تكون روح الصوفى رجفانة مى ﴿پس

بداند كه خطائى رفته است * كه سمن زار رضا آشفته است ﴾ (المعنى) فيعلم الصوفى انه وقع وحصل خطأ حتى ان سمن زار رضاء السلطان أى بستان ياسمين رضاه متغير يعنى الصوفى لا يشبع على السلطان مثل الغلام اذا رأى مجىء الغذاء الروحانى والطعام الربانى له ما تصابل يعلم انه صدر منه خطأ ومن ذلك الخطأ نقص عليه رضاء الله تعالى قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم مى ﴿ هم چنان آن شخص از نقصان كشت * رقعه سوى صاحب خرمن نبشت ﴾ (المعنى) كان ذلك الشخص من أجل نقصان زرعه كتب لجانب صاحب البيدر رقعة والكاتب الغلام المتقدم وصاحب البيدر السلطان جامع حبوبات الدراهم والدنانير والكشت بكسر الكاف الزرع وهو الوظيفة والجراية مثنوى ﴿ رقعه اش بردند پيش ميرداد * خواند او رقعه جوابى وانداد ﴾ (المعنى) ورقعة ذلك الغلام اذهبوها قدام أمير العدالة فقرأها ولم يرد له جوابا لان لفظ وا بفتح الواو بمعنى خلف كناية من الرجوع أى لم يرجع له جوابا ولم يعطه خطابا على نحو جواب الاحمق السكوت مثنوى ﴿ كفت او را نيست الا درد لوت * پس جواب احمق اولیتر سكوت ﴾ (المعنى) قال السلطان لمن حضره ليس لذلك الغلام الا درد ووجع الطعام فاذا كان الامر كذا كان جواب الاحمق السكوت أولى مى ﴿ نيستش درد فراق ووصل هيچ * بند فرعست او نجويد اصل هيچ ﴾ (المعنى) ليس له وجع الفراق والوصال أبدا بان يتألم من فراق السلطان ويطلب وصاله وهو مربوط ومقيد بالفرع لا يطلب الاصل أبدا وأراد بالفرع الوظيفة وأصلها ومنشأها جناب السلطان وهذا جواب لمن يطلب نعم الله العائدة على جسمه ويترك وصاله بالطاعات لكن ذلك الغلام مثنوى ﴿ احمقست ومرده ما ومنى * كز غم فرعش فراغ اصل نى ﴾ (المعنى) أحمق وميت ما ومنى بمعنى أنا وأنت أى مستغرق بالوجود والانانية لانه من غم الفرع لا فراغ له لاصله وهذا سبب السكوت لا يسعى فى رضاء السلطان عنه بل يتقيد بالمحسوسات ويشتغل بالحظوظ النفسانية حتى من غم الفرع والآثار وصل لمرتبة لا فراغ له لجانب الاصل لان جملة الكائنات وجميع المحسوسات فرع وأثر وأصلها والمؤثر فيها حضرة الاله وكلها بالنسبة لصفاته تعالى كلاشى مثلا مثنوى ﴿ آسمانها وزمين يك سيب دان * كز درخت قدرت حق شد عيان ﴾ (المعنى) اعلم وافرض ان السموات والأرضين تفاحة ظهرت من شجرة قدرة الحق جل وعلا فانظر يا هذا لعظمة شأنه تعالى وانظر لحقارة الدنيا فى جانبه تعالى ولهذا قال عليه السلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء فاذا أحببت الحقير بقيت من الاصل محروما والغافل من الاصل كالدودة فى التفاحة ولهذا قال مى ﴿ تو چو كرمى درميان سيب در * وز درخت و باغبانى بى خبر ﴾ (المعنى) وأنت يا هذا فى وسط التفاحة كدودة والحال انك يا دودة لا خبر لك من شجرة قدرة الله تعالى ولا من الباغبان

وهو مالك الملك جل وعلا ولو انكسرت ضعفك وقد رماتنا وله من تفاحة هي من شجرة قدرة الله تعالى كلا شئ بالنسبة لما تحويه الشجرة من أمثالها التي لا تدخل تحت العد والحصر للت لمحبة مالك الملك ولخرجت من الحبس في تلك التفاحة فان ذات الانبياء والاولياء أيضا موجودون في تفاحة الدنيا فتجاب مى ﴿ آن يكى كرمى دكر در سيب هم ۞ ليك جانش از برون صاحب علم ﴾ (المعنى) في التفاحة أيضا تلك الدودة موجودة ولكن روحها من خارج عالم الدنيا صاحبة علم وعلامة يعني لم تقنع بشئ من الدنيا الزهيد وتركه مهما أمكن ولم تبق في حبس الدنيا بل وجدت أصل العالم وتعرفت اليه بالمجاهدات مى ﴿ جنبش او واشكافد سيب را ۞ بر نتابد سيب آن آسيب را ﴾ (المعنى) وحركة تلك الدودة تخرق التفاحة وتخرج منها وتمشي والتفاحة لا تطيق هجومها على ان سيب اسم التفاح وآسيب الهجوم وبينهما تجنيس يعني أرباب الهمم همهم العالية تخرق الدنيا وتذهب الى جانب المبدأ وتفاحة الدنيا لا تطيق صدماتهم مى ﴿ بردريده جنبش او پردها ۞ صورتش كرمست ومعنى اژدها ﴾ (المعنى) والذي هو في صورة الدودة من أصحاب الهمم العالية حركته مزقت الحجب الصورية والمعنوية ولو كانت صورته دودة ولكنه في المعنى حية كبيرة عظيمة والتعبير عنه بالدودة من جهة ضعف بشريته فان تماهد في البشرية لا يقدر على خرق حجب الدنيا وان سلك وصل ولهذا المعنى أشار فقال مى ﴿ آتشى كاول ز آهن مى جهد ۞ او قدم بس سست بيرون مى نهد ﴾ (المعنى) النار التي أولا تنط من الحديد وتلك النار تضع قدمها خارج الحديد بزيادة الضعف مى ﴿ دايه اش پنبه است اول ليك اخير ۞ مى رساند شعله ها او تا اثير ﴾ (المعنى) أولا مربي تلك النار الخارجة من الحديد القطن ولكن آخر الامر بواسطة القطن تجد النار شعلة حتى تصل الى الفلك مى ﴿ مرد اول بسته خواب وخورست ۞ آخر الامر از ملائك برترست ﴾ (المعنى) كذا الرجل أولا مربوط بالنوم والغذاء آخر الامر بسبب الطاعات والعشق والمحبة يكون أعلا من الملائكة بعد اشتغاله بالمعارف والطاعات مى ﴿ در پناه پنبه وكبريتها ۞ شعله ونورش برايد بر سها ﴾ (المعنى) وهو أي الكامل في حفظ القطن والكبريت شعلته ونوره يأتي على السها ويصل الى العرش يعني الجنين المتولد من الرجل والامرأة روحه الحيواني تتربى بالغذاء حتى تنجو من الضعف وتجد قوة فتشبه الانسان أولا بالدود وثانيا بالشرارة وبالتدريج يصل الى الله تعالى ليحصل لاهل الدنيا شوقا مى ﴿ عالم تاريك روشن ميكند ۞ كنده آهن بسوزن مى كند ﴾ (المعنى) ويجعل العالم المظلم مضيئا ومنورا ويقلع كندة الحديد بالابرة يعني الرجل والمرأة كالحديد والحجر والجنين المتولد منهما كالشرارة والشرارة أولا تحفظ بالقطن والكبريت ثم بالفتيلة والزيت وتعطيها قوة ونورا وريا ثم تضيء على الاطراف كذا الروح الحيوانية قوتها من الغذاء فاذا قويت يكون الغذاء والنوم قطنا وكبريتا

فيقوى بحيث به لو نور ضعفه على السما وهو نجم فى الفلك السابع فيجد كمالا ومرتبة عالية فيتنور
منه الملك والملكوت والعالم المظلم بالطبيعة يتنوّر بنور المعرفة وقيد البدن بالنسبة لرجل
الروح بمثابة الكند ة من الحديد بضم الكاف العربية شئ من الحديد يربط به اليد والرجل
يقلعونها بالتدريج من رجل الروح بابرة التدبير فتحرروحه مثنوى ﴿ گرچه آتش نيز هم
جسمانى است * نه ز روحست و نه از روحانى است ﴾ (المعنى) ولو كانت النار أيضا
جسمانية تلك النار ليست من الروح ولا من الروحانية يعنى الحرارة الغريزية والشعلة
الطبيعية الظاهرة بواسطة الغذاء والنوم جسمانية ليست من الروح ولا من الروحانية أى
ليست من النفخة الالهية ولا من القوة الروحانية مثنوى ﴿ جسم را نبود ازان عز بهرهٔ *
جسم پيش بحر جان چون قطرهٔ ﴾ (المعنى) لا نصيب للجسم من تلك العزة أى عزة الروح
الروحانية لان الجسم قدام وعند بحر الروح كقطرة مثنوى ﴿ جسم از جان روز افزون مى
شود * چون رود جان جسم بين چون مى شود ﴾ (المعنى) يكون الجسم من الروح روزافزون بمعنى
يزداد الجسم يوما فيوما من الروح نورا وضياء ولطافة لما تذهب الروح منه انظر كيف يخرب
الجسم وتذهب منه الحياة ولم يبق فيه نمو مى ﴿ حد جسمت يك دو گز خود بيش نيست * جان
تو تا آسمان جولان كنيست ﴾ (المعنى) حد جسمك ومقداره ذراع أو ذراعان لا غير لكن
روحك الى السماء بل ارفع منها تفعل جولانا عظيما وتصعد مراتب عالية لا نهاية لها مثلا
مثنوى ﴿ تا ببغداد و سمرقند اى همام * روح را اندر تصور نيم گام ﴾ (المعنى) تذهب
روحك الى بغداد وسمرقند بل تذهب لاماكنة أبعد منهما وهو اى الذهاب فى تصور الروح
نصف خطوة بل أقل وهذا من سرعة سير الروح ومثال آخر مثنوى ﴿ دو درم سنگست پيه
چشمتان * نور روحش تا عنان آسمان ﴾ (المعنى) شحمة عينك وزن درهمين لكن نور
روحها واصل الى عنان السماء لان لطافة نور العين هى لطافة الروح ولطافة جرمها ولو كان
شحمها درهمين لكن فيه روح تصل الى الفلك وبعد المسافة لا يكون حائلا لها مثنوى ﴿ نور
بى اين چشم مى بيند بخواب * چشم بى اين نور چه بود جز خراب ﴾ (المعنى) النور والروح بلا
هذه العين الظاهرة فى الرؤيا ترى صورا واشكالا وما يكون للعين الظاهرة بلا هذا النور غير
الخراب فعلم بهذا ان الروح لا تحتاج الى الجسم الظاهر وأما الجسم يحتاج الى الروح ألم ترالى
الاعمى كيف يرى فى رؤياه بنور الباطن صورا واشكالا كذا الروح بلا جسم تطير الى عالم
الارواح وتسير وتتحرك فكما ان عينك لا تقدر على النظر بغير نور كذا جسمك لا يقدر على
التحرك بغير روح مثنوى ﴿ جان ز ريش و سبلت تن فارغست * ليك تن بى جان بود مردار
و پست ﴾ (المعنى) الروح من شعر ولحية الجسم أى من زينته وتشكله وصورته فارغة ولكن
الجسم بلا روح جيفة ودنى لا اعتبار له مى ﴿ بارنامهٔ روح حيوانيست اين * پيشتر رو روح

انسانی بیبر ﴾ (المعنی) هذا المذكور من الشكل والصورة بارنامه یعنی حكم وحكومة واجازة الروح الحیوانی من قبل الله تعالى اذهب قدام وانظر للروح الانسانیة وشاهد جمالها وكمالها وعاین أوصافها وخصالها لان الانسان یكون انسانا كاملا بالروح الانسانی الالهی ولا یكمل باشتغاله بالنوم والغذاء والشكل والصورة اذا علمت هذا مثنوی ﴿ بگذر از انسان وهم از قال وقیل * تالب دریای جان جبرئیل ﴾ (المعنی) فت واعبر من صورة الانسان ومن مرتبة القیل والقال حتى الى حاشیة بحر روح جبرائیل وذلك لان مرتبة الانسان من عالم الناسوت وروح جبرائیل روح القدس ومرتبته عالم الجبروت وعالم اللاهوت وهما فی المثل كأمواج بحر الحقیقة وحاشیته عالم الملكوت وعالم الجبروت كانه یقول لك اعبر من مرتبة عالم الناسوت الى مرتبة عالم الملكوت واترك ما سوى الله تعالى لتصل مثنوی ﴿ بعد از انت جان احمد لب گزد * جبرئیل از بیم تو واپس خزد ﴾ (المعنی) بعد وصولك لذلك المقام الرسول صلى الله علیه وسلم یعض لك على شفته وجبرائیل علیه السلام من خوفه منك خزد بفتح الخاء والزاء المعجمة اذا ضممت الیها واپس یكون المعنى یزحف خلفه لعدم لیاقته لذلك المقام لانك وصلت لعالم الجبروت الذی هو بمثابة ساحل بحر الحقیقة وشاهدت أمواج العقول والارواح فروح محمد صلى الله علیه وسلم وهی حقیقته تعض شفتها اشارة لك ان لا تكشف السر وذلك الوقت مثنوی ﴿ كوید ار آیم بقدر یك كمان * من بسوی تو بسوزم در زمان ﴾ (المعنی) یقول لك جبریل ان تقدمت جانبك مقدار قوس فی ذلك الزمان أحترق من نور الذات یعنی الحقیقة المحمدیة تقول لك شاهدت ما شاهدت فعلیك بالستر فانك وصلت الى النهایة ولیس وراء عبادان قریة لانك فنیت فی الله وجبریل علیه السلام من جهة تعینه یقول لك كما قال للرسول صلى الله علیه وسلم لیلة المعراج بعد وصوله لسدرة المنتهى لو دنوت خطوة لاحترقت وتخصیص سیدنا المدنوعیة مقدار القوس اشارة الى قوله تعالى فی سورة النجم فكان) منه (قاب) قدر (قوسین أو أدنى) حتى أفاق وسكن انتهى جلالین قالت العلماء بالله المراد بالقوسین الوجوب الذاتی لله تعالى والامكان للمخلوق وحتى كل ممكن الوجود اثرته بافناء وجوده فی الله مال لان یتصل بواجب الوجود فكان فی المثل كالقوس ولو دنا جبریل جانب واجب الوجود مقدار قوس لاحترق تعینه وامكانه ولا حرقته وحدة الذات ﴿ آشفتن آن غلام از نارسیدن جواب رقعه از قبل پادشاه ﴾ هذا فی بیان كون ذلك الغلام صار بلا حضور من عدم مجیء جواب الرقعة من قبل السلطان مثنوی ﴿ این بیابان خود ندارد پا و سر * بی جواب نامه خستست آن پسر ﴾ (المعنی) هذه البیابان أی الاسرار والمعارف الواسعة نفسها الا تعلم رجلا ولا رأسا أی لاحد ولا نهایة لها لمكن شرحها كما ینبغی تتركها أولى وبلا جواب الرقعة ذلك الغلام مجروح ومریض مثنوی ﴿ كای عجب چونم نداد آن شه جواب * یا خیانت كرد رقعه بر نتاب ﴾ (المعنی)

قائلا يالله العجب ذلك السلطان لاى شئ لم يعطنى جوابا أو الذى قدم الرقعة للسلطان خان من حرارة حسده مى ﴿رقعه پنهان كرد ونمود آن شاه * كو منافق بود وآبى زير كاه﴾ (المعنى) ذلك الحاسد اخفى الرقعة ولم يرها السلطان لانه منافق وماء تحت التبن أى يخفى عداوته مثنوى ﴿رقعهٔ ديكر نويسيم ز آزمون * ديكرى جوييم رسول ذوفنون﴾ (المعنى) الآن اكتب رقعة أخرى من أجل التجربة والامتحان واطلب رسولا آخر ذافنون اعطيه اياها ليقدمها الى السلطان ولم يخن مى ﴿بر امير ومطبخى ونامه بر * عيب بنهاده ز جهل آن بى خبر﴾ (المعنى) وذلك الاحمق الذى لا خبر له من حال نفسه من جهله وضع على السلطان وعلى أمير المطبخ وعلى الذى قدم رقعته عيبا أى جعل تارة يعيب السلطان وتارة يعيب أمير المطبخ وتارة يعيب الرسول السابق مى ﴿هيچ كرد خود نمى كردد كه من * كژ روى كردم چو اندر دين شمن﴾ (المعنى) وذلك الغلام الاحمق أبدا لم يدر اطراف نفسه أى لم يتجسس ولم يتفحص أحوال نفسه قائلا أنا فعلت بالخدمة اعوجاجا كما فعل عابد الصنم فى الدين اعوجاجا وخيانة أى تركت الدين الحق والطريق المستقيم واتبعت الباطل وتلك الخيانة نشأت من ترك الخدمة والتقصير والتهاون بها ولم يعتذر فعل العاقل سالك طريق الآخرة اذا وقع له سوء حال وابتلى بشئ ان يلوم نفسه ويعترف بنقصانه ولا يشنع على أحد ويشتغل بالاستغفار والاستعفاء لعل الله تعالى يعفو عنه ويوصل اليه الارزاق الصورية والمعنوية ويعافيه من كل بلية ﴿كژ وزيدن باد بر سليمان عليه السلام بسبب زلت او﴾ هذا فى بيان هبوب الريح اعوج على سيدنا سليمان صلى الله تعالى على نبينا وعليه بسبب زلته ولم تكن زلته باعتبار القول والفعل بل من جهة الفكر والنية مى ﴿باد بر تخت سليمان رفت كژ * پس سليمان كفت بادا كژ مغژ﴾ (المعنى) الهواء يوما ذهب على تخت سيدنا سليمان اعوج أى مخالفا لمراد سيدنا سليمان قال للهواء معاتبا يا هواء لا ترجف اعوج أى لا تتحرك اعوج مثنوى ﴿باد هم كفت اى سليمان كژ مرو * ور روى كژ از كژم خشمين مشو﴾ (المعنى) والهواء أيضا قال لسيدنا سليمان يا سليمان لا تذهب اعوج وان ذهبت اعوج لا تغضب من اعوجاجى قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان مثنوى ﴿اين ترازو بهر آن بنهاد حق * تا رود انصاف ما را در سبق﴾ (المعنى) وهذا الميزان وضعه الحق تعالى لاجل ذلك وهو حتى انصافنا يذهب فى السبق وليظهر حالنا لان الله تعالى ما وضع القسطاس المستقيم بين عباده الا ليكون لنا انصاف وحركة فى السابق وان لا نتجاوز الحدود مثنوى ﴿از ترازو كم كنى من كم كنم * تا تو با من روشنى من روشنم﴾ (المعنى) ومهما نقصته فى الميزان أيضا انا انقصه حتى ان كنت معى مستقيما فانا مستقيم وان كنت معى مكدرا فانا مكدر قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مى ﴿همچنين تاج سليمان ميل كرد * روز روشن را برو چون ليل كرد﴾ (المعنى) كذا مال تاج سيدنا

سليمان على عينه وجعل النهار المعنى عليه ليلا لاضطرابه فخاطب التاج مثنوى ﴿ كفت تاجا كژ مشو بر فرق من * آفتابا كم مشو از شرق من ﴾ (المعنى) وقال يا تاج لا تسكن على مفرق رأسى اعوج ويا شمس السعادة لا تنحرف عن مشرقى مثنوى ﴿ راست مى كرد او بدست آن تاج را * باز كژ مى شد بر و تاج اى فتا ﴾ (المعنى) بعد سيدنا سليمان جعل التاج على رأسه مستقيما باليد بعد ذلك الاصلاح التاج انحرف كالاول مثنوى ﴿ هشت بارش راست كرد و كشت كژ * كفت تاجا چيست آخر كژ مغژ ﴾ (المعنى) حتى سيدنا سليمان أقام التاج بيده على رأسه مستقيما ثمان مرات واعوج كالاول أيضا فقال سيدنا سليمان يا تاج ما هذه الحالة آخر الأمر لا ترجف ولا تتحرك بالاعوجاج مثنوى ﴿ كفت اگر صد ره كنى تو راست من * كژ شوم چون كژ روى اى مؤتمن ﴾ (المعنى) التاج قال لسيدنا سليمان يا مؤتمن ان جعلتنى مائة مرة مستقيما اكون اعوج لما انك تذهب اعوج مثنوى ﴿ پس سليمان اندرونش راست كرد * دل بدان شهوت كه بودش كشت سرد ﴾ (المعنى) فلما رأى سيدنا سليمان من الريح والتاج ما رأى جعل جوفه وقلبه مستقيما من شهوات النفس لان قلبه كان بتلك الشهوات باردا على ان كشت بمعنى كان فتبرأ منها مثنوى ﴿ بعد از ان تاجش همان دم راست شد * آنچنانكه تاج را مى خواست شد ﴾ (المعنى) بعد ذلك تاجه فى الحال وعلى الفور صار مستقيما وكما احب وأراد صار مثنوى ﴿ بعد از انش كژ همى كرد او بقصد * تاج وا مى كشت تارك جو بقصد ﴾ (المعنى) بعد ذلك سيدنا سليمان جعل تاجه أعوج لاجل الامتحان التاج وا مى كشت بمعنى رجع تارك جو بمعنى ذهب بالقصد وكان على مفرق رأسه مستقيما مثنوى ﴿ هشت كرت كژ نهاد آن مهترش * راست مى شد تاج بر فرق سرش ﴾ (المعنى) ذلك عالى القدر ثمان مرات عوج تاجه فكان يستقيم على مفرق رأسه مثنوى ﴿ تاج ناطق كشت كاى شه ناز كن * چون فشاندى پر ز كل پرواز كن ﴾ (المعنى) وصار التاج ناطقا لسيدنا سليمان قائلا يا سلطان تدلل لما انك نفضت جناحك من التراب والمدر كانت لطرفان المانع ذهب أى لما نفضت جناح روحك من مدر الشهوات النفسانية طر فى عالم المعنى فانه لا يقدر أحد على مخالفتك مثنوى ﴿ نيست دستورى كزين من بگذرم * پردهاى غيب اين برهم درم ﴾ (المعنى) لا اذن لى بان أتعدى هذا المقدار وهو الامر الالهى وبهذا الخصوص اخرق حجب الغيب وارفعها فان هتك الاستار خلاف أمر الجبار مثنوى ﴿ بر دهانم نه تو دست خود ببند * مر دهانم را ز كفت ناپسند ﴾ (المعنى) يا سليمان ضع يدك على فى واربطه من الكلام الذى لا يعقل فانك اذا تبعت أوامر الله تعالى لا تجد منى مخالفة ولا كلاما يقتضى الانانية فانى أسأت الادب معك وأنا مأمور والمأمور معذور فاذا رأى السالك اعضاءه مخالفة لاوامر الله تعالى فعليه بالانابة والاستغفار لانه اذا تبع أوامر الله لا يسمع من أحد كلاما بالمخالفة والحمة

مثنوى ﴿پس ترا هر غم كه پيش آيد ز درد * بر كسى تهمت منه بر خويش گرد﴾ (المعنى) فالآن يا سليمان اقاليم الوجود كل ما أتى قدامك من الغم والالم لا تضع على أحد تهمة ولا تعلها الا من نفسك ودر اطراف وجودك أى تفحص حالك ترى القباحة صدرت منك على ان گرد بكسر الكاف العجمية فعل أمر بمعنى طف وتفحص م ﴿ظن مبر بر ديگرى اى دوست كام * آن مكن كه مى سگاليد آن غلام﴾ (المعنى) لا تظن بالغير سوءا واى دوست كام بمعنى يا مائلا ومحبا لاثبات نفسه ومرفه البال وذلك الوضع لا تفعله فان ذلك الغلام فعل العناد واساء الظن بالسلطان وبأمير المطبخ وبعدم الرقعة الى السلطان م ﴿گاه جنگش با رسول و مطبخى * گاه خشمش با شهنشاه سخى﴾ (المعنى) وكان حربه تارة مع الرسول الذى أرسله برقعته ومع امير المطبخ وتارة مع السلطان السخى م ﴿هم چو فرعونى كه موسى هشته بود * طفلكان خلق را سر مى بريد بود﴾ (المعنى) مثل فرعون فانه ترك موسى عليه السلام وقطع رؤس أطفال الخلق الصغار على ان هشته بود هنا بمعنى الاذهاب والطرد والابعاد والكاف فى طفلكان للتصغير م ﴿آن عدو در خانهٔ آن كوردل * او شده اطفال را گردن گسل﴾ (المعنى) والحال ذلك العدو وهو سيدنا موسى فى بيت آن كوردل أى ذلك أعمى القلب وهو فرعون ساكن وذلك الاحمق صار فى الخارج قاطع رقاب الاطفال م ﴿تو هم از بيرون بدى با ديگران * واندرون خوش گشته با نفس گران﴾ (المعنى) وانت يا أهل النفس من الخارج قبيح مع الغير والحال مع نفسك الثقيلة من ظالم القلب صرت مسرورا ولم تعلم ان أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك م ﴿خود عدوت اوست قندش مى دهى * وز برون تهمت بهر كس مى نهى﴾ (المعنى) وفى الحقيقة عدوك هى نفسك لا غيرها تعطيها السكر ومن الخارج تضع التهمة على كل أحد ولا خبر لك من قوله عليه السلام أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك لكن يا هذا حبك الشئ يعمى ويصم مثنوى ﴿هم چو فرعونى تو كور و كوردل * با عدو خوش بى گناهان را مذل﴾ (المعنى) يا أحمق أنت مثل فرعون أعمى وأعمى القلب مع عدوك حسن ومع الذين لا ذنب لهم مذل مثلك كمثل الذى يؤذى و يهلك عاشقه مثنوى ﴿چند فرعونا كشى بى جرم را * مى نوازى مر تن پر غرم را﴾ (المعنى) ويا فرعون الى كم تقتل الذى لا جرم له وتراعى للأبدان المملوءة بالغرامة قال الله تعالى ان عذابها كان غراما قال أبو عبيدة هلاكا أى كم مرة تراعى المملوء بالعداوة وتربيه م ﴿عقل او بر عقل شاهان مى فزود * حكم حق بى عقل وكورش كرده بود﴾ (المعنى) عقل فرعون كان غالبا وزائدا على عقل سلاطين الدنيا لكن حكم الحق جل وعلا جعله أعمى لا عقل له يقتل أطفال بنى اسرائيل ويربى موسى مع كمال نجابته فى بيته ولا يشعر انه الغلام الذى يطلبه مثنوى ﴿مهر حق بر چشم و بر گوش خرد * گر فلاطون است حيوانش كند﴾ (المعنى) لكن خاتم الحق ختم على عين واذن عقله ولو

فرض

فرض انه اذا الطعون الزمان يجعله حيوانا لا يعلم ولا تنفعه الحكمة والعلم والله كاه مى ﴿حكم
حق برلوح مى آيد بديد * آنچنانكه حكم غيب بايزيد﴾ (المعنى) حكم الحق يأتي ظاهرا على
اللوح كحكم أبي يزيد على ظهور أبي الحسن الخرقاني وأراد باللوح قلب أبي يزيد لان قلب كل أحد
مقابل اللوح المحفوظ وكل تقدير الهي مكتوب فيه فاذا أتى وقته يظهر على قلب الكامل ثم
رجع الى القصة فقال ﴿شنيدن ابوالحسن خبردادن ابايزيد را از بودن واحوال او﴾ هذا
في بيان استماع أبي الحسن أخبار أبي يزيد واخباره عن ظهوره وأحواله مى ﴿هم چنين
آمد كه او فرموده بود * بوالحسن از مردمان آنرا شنود﴾ (المعنى) كذا أتى الذي قاله أبو
يزيد في حق أبي الحسن الخرقاني وما وصفه به وسمعه أبو الحسن من الناس مى ﴿كه حسن
باشد مريد وامتم * درس گيرد هر صباح از تربتم﴾ (المعنى) بان أبا الحسن يكون مريدي
وأمتي ويأخذ درسا كل صباح من تربتي مثنوى ﴿گفت هم من نيز خوابش ديده ام *
وازروان شيخ اين بشنيده ام﴾ (المعنى) وقال أبو الحسن أيضا أنا رأيت رؤيا واستمعت أيضا
من روحه هذا المعنى مى ﴿هر صباحي رو نهادي سوى گور * ايستادي تا ضحى اندر
حضور﴾ (المعنى) وكل صباح كان يضع أبو الحسن وجهه جانب قبر أبي يزيد أي يتوجه له ويقوم
تجاهه على رجليه الى وقت الضحى بحضور القلب ويستمده مى ﴿يا مثال شيخ پيشش
آمدي * يا كه بي گفتي شكالش حل شدي﴾ (المعنى) اما انه يأتي مثال الشيخ لحضوره
واما بلا قيل وقال يحل اشكاله يعني اما انه يتلقى المعاني [illegible] من جسد مثاليته واما يحل
اشكاله من غير قيل ولا قال أي يستفيد من روحانيته لان الاولياء يرون الاشباح التي ترى
لكل أحد حالة المنام يقظة كرامة لهم من الله تعالى مى ﴿تا يكى روزى بيامد با سعود *
گورها را برف نو پوشيده بود﴾ (المعنى) حتى يوما أتى مقرونا بالسعادة لقبر أبي يزيد والحال
ان المقابر غطاها الثلج بوجه وحال مثنوى ﴿توى بر تو برفها هم چون علم * قبه قبه ديد وشد
جانش بغم﴾ (المعنى) ان الثلج صار على القبور طاقا على طاق مثل العلم قبة قبة ومن هذا الثلج
وتراكمه صارت روح أبي الحسن مغمومة ذلك الوقت مى ﴿بانگش آمد از حظيرهٔ شيخ حى *
ها انا ادعوك كى تسعى الى﴾ (المعنى) أتى صوت من حظيرة الشيخ أبي يزيد الحي في قبره قائلا
ها أنا أدعوك كى تسعى الى على ان لفظ ها للتنبيه وهنا تنبيه آخر على ان شهداء السيوف أحياء
في قبورهم بقوله تعالى في حقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم
يرزقون وشهداء الجهاد الاكبر من الانبياء والاولياء أيضا أحياء لانهم قتلوا في سيف المحبة
وورد في حقهم المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار ومنهم من ينسلخ من مرتبة جسده
في هذه الحياة الدنيوية ويموت قبل أن يموت ويلقى مرتبة القطب والغوث وكما يقدر في هذه
النشأة العنصرية على الفيض والامداد كذا يقدر بعد الوفاة ولهذا ورد اذا تحيرتم في الامور

فاستعينوا من أهل القبور مثنوى ﴿هين بيا اين سو بآواز شتاب * عالم ار برفست روى ازمن متاب﴾ (المعنى) تنبه يا أبا الحسن وجئ لهذا الجانب واسرع الصوت أى اسمع صوتى واستعجل لجانبى ولو كان العالم ثلجا لا تعرض عنى واصبر على البرودة لتصل الى المعارف العلية والاسرار الخفية لان أحسن الاعمال أحمزها مى ﴿حال اوزان روز شد خوب و بديد * آن عجايب را كه اول مى شنيد﴾ (المعنى) لما سمع أبو الحسن هذا المقال من ذلك الوقت واليوم صار حاله حسنا والذى طلبه وجده وتلك العجائب والغرائب التى سمعها أولا فى حقه شاهدها بعين اليقين وكان قطب زمانه فيا هذا اعلم انا لاستعداد منهم ان كنت صاحب استعداد والافاطلب لك مرشدا حيا واستمد من روحانيتهم و بعون الله تعالى يعاونك ﴿رقعه ديكر نوشتن آن غلام پيش شاه چون جواب آن رقعه اول نيافت﴾ هذا فى بيان كتابة ذلك الغلام رقعة أخرى وارسالها الى السلطان لما انه لم يجد جواب الرقعة الاولى مى ﴿نامه ديكر نبشت آن بد كمان * پر ز تشنيع ونفير و پر فغان﴾ (المعنى) وذلك الغلام سيئ الظن كتب رقعة أخرى للسلطان مملوءة بالتشنيع والاستبعاد وعملوءة بالشكاية قائلا مثنوى ﴿كه يكى رقعه نبشتم پيش شاه * اى عجب آنجا رسيد و يافت راه﴾ (المعنى) بانى قبل هذه الرقعة كتبت رقعة وقدمتها للسلطان ياعجبى تلك الرقعة وصلت لحضرته ووجدت طريقا ولم يظهر أثرها مى ﴿آن دكر را خوانده هم آن خوب خد * هم نداد اورا جواب وتن بزد﴾ (المعنى) وذلك السلطان الذى خده ووجهه حسن قرأ أيضا الرقعة الاخرى وأيضا لم يعطه جوابا وسكت مى ﴿خشكى مى آورد اورا شهريار * اومكرر كرد رقعه پنج بار﴾ (المعنى) وذلك السلطان أتى بما لاشفقة ولم يبلها بالجواب و بالعطاء ولم يسأله وذلك الغلام كتب الرقعة خمس مرات مى ﴿كفت حاجب آخر او بنده شماست * كر جوابش بر نويسى هم رواست﴾ (المعنى) قال الحاجب الذى قدم الرقعة للسلطان آخر الامر هو عبدك ان كتبت عليها جوابا له لائق والحصة ان المراد من السلطان الحق ومن الغلام أرباب المعاصى فاذا لم يتوبوا انقص عليهم واذا لم يفهموا قصورهم وشكوا الى الله لم يجبهم فتقول الملائكة أليس هم عبيدك مى ﴿از شهى توچه كم كردد اكر * بر غلام و بنده اندازى نظر﴾ (المعنى) قال الحاجب وما ينقص من سلطانك ان رميت على عبدك وعملوكك نظرا أى ان عفوت عنه والتفت اليه مى ﴿كفت اين سهلست أما احمقست * مرد احمق زشت ومردود حقست﴾ (المعنى) قال السلطان للحاجب هذه الحالة سهلة ولكن الغلام أحمق والرجل الاحمق قبيح ومردود الحق مثنوى ﴿كرچه آمرزم كناه و زلتش * هم كند بر من سرايت ذلتش﴾ (المعنى) ولو عفوت عن ذنبه وزلته أيضا تسرى على ذلته لانه لا يعفو جرم الاحمق الا من هو أحمق منه وقطع العطاء عنه كرم لان الحمق من الامراض السارية فاذا كان مكرما اختلط بأولى الالباب وسرت

شآمته عليهم وابتلوا بالعصيان واستحقوا نزول العذاب عليهم وبعدوا من رحمة الله تعالى فتكون السراية بمعنى الاستيلاء والاستحقاق لعدم فرارهم منه وهو ذنب آخر مثلا مثنوى
﴿صد كس از كركين همه كركين شوند * خاصه اين كرّ خبيث نا پسند﴾ (المعنى) مائة واحد من اجرب جميعهم يجربون لكونهم لم يتحاشوه فجربوا بالخاصة على الخصوص هذا الجرب الخبيث الغير المقبول وهو جرب الحمق لان سرايته أزيد من سراية سائر الامراض على ان كر بفتح الكاف العجمية الجرب والكركين الاجرب وفي نسخة عقل بند دو ضم نا پسند بمعنى رابط عقله فان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة والجرب الجسماني يمحي بالموت والجرب المعنوي يبقى بعده ويعود على الروح مثنوى ﴿كركم عقلى مبادا كبر را * شوم او بي آب دارد ابر را﴾ (المعنى) لا يكون للكافر جرب العقل وهو نقصان العقل لان نقصان العقل شآمته تمسك السحاب بلا مطر أي تسري للسحاب بعدم تذلل الظالمين فتمنعه عن نزول المطر مثنوى ﴿نم نبارد ابر از شومى او * شهر شد ويرانه از بومى او﴾ (المعنى) ومن شآمة الاحمق ناقص العقل السحاب لا يمطر على الارض طلا والمدينة من شآمته وبومية صارت خرابا فكما ان خاصية البوم الخراب كذا خاصية الاحمق مثنوى ﴿از كران احمقان طوفان نوح * كرد ويران عالمى را در فضوح﴾ (المعنى) ألم تنظر من جرب حمق الحمقى صار طوفان سيدنا نوح لخراب العالم في الفضاحة والتشهر لان أبناء زمانه لما اشتهروا بقلة العقل وبمخالفة رسولهم وعدم نظرهم للعواقب كانت لهم هذه الحالة تجر بالسراية الى جميع أقطار الارض فأهلك الله تعالى الحرث والنسل حتى اضطر سيدنا نوح وقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فتشكل غضب الله بشكل الطوفان مثنوى ﴿كفت پيغمبر عليه السلام عاقل را و نكوهيدن احمق را﴾ هذا في بيان مدح الرسول صلى الله عليه وسلم العاقل وتحقير الاحمق مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه احمق هر كه هست * او عدو ماست وغول رهزنست﴾ (المعنى) قال النبي عليه الصلاة والسلام كل من كان أحمق فهو عدو وغول قاطع الطريق ولفظ الحديث الاحمق عدوي والعاقل صديقي والغول هو قاطع الطريق الصوري والمعنوي اعم من الانس والشياطين يشمل المزور والملحد ومن يتزيا بزي أهل الصلاح ومن لا يعلم علو شأن الشرع الشريف وعزته وشرفه فيمشي على موجب عقله ومقتضى نفسه الامارة ويعرض ويشوق الناس الى مذهبه مثنوى ﴿هر كه او عاقل بود او جان ماست * روح او وريح او ريحان ماست﴾ (المعنى) كل من كان عاقلا هو قابلنا وروحنا روحه وريحه ريحاننا وورودنا لان العاقل يعطي مصاحبه ذوقا روحانيا مثنوى ﴿عقل دشنام دهد من راضيم * زانكه فيضى دارد از فياضيم﴾ (المعنى) ولو سبني العقل أي العاقل فانا راض عنه لان العاقل يسلك فيضا من الفياض على حسب عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل ولا يصدر من الكامل الا

الكمال فاذا صدر عنه شتم يكون متضمن الحكمة والمنافع وصداقة الجاهل على مقتضى
الطبع لا تخلو عن المضرة ولهذا قال مي ﴿نبود آن دشنام او بی فائده * نبود آن مهمانيش
بی مائده﴾ (المعنى) لا يكون شتم العاقل بلا فائدة ولا تكون ضيافته بلا مائدة يعني السب
والشتم الصادر من العاقل مستلزم الفائدة وعداوته لك واعراضه متضمن منافع كثيرة
وضيافات غزيرة وموائد عديدة مي ﴿احمق ار حلوا نهد اندر لبم * من از آن حلواى او اندر
تبم﴾ (المعنى) لكن الاحمق ان وضع لي في حلاوة أنا من حلاوته في الحمى أي ان أعطاني الاحمق
شيئا من المنافع اللذيذة التي هي أحلى من الحلواء أبقى في الحرارة كاعطاء الطبيب المحموم
حلاوة فان اعطاء الحلاوة في الصورة الظاهرة نفعة للمحموم وفي المعنى هي عين الضرر
مي ﴿اين يقين دان كر لطيف و روشنى * نيست بوسه كون خررا چاشنى﴾ (المعنى) ان كنت
لطيفا بالعقل ومنور القلب بنور المعرفة اعلم هذا محققا ان تقبيل كون وأراد به الدبر أي ان
تقبيل دبر الحمار لا لذة فيه وكذا الاحمق لا منفعة فيه والصوت والكلام الصادر من فمه كالهواء
الخارج من دبر الحمار مي ﴿سبلتت كنده كند بی فائده * جامه از ديكش سيه بی مائده﴾
(المعنى) وتقبيلك دبر الحمار يجعل شواربك ولحيتك منتنة بلا فائدة ويجعل ثيابك سودا
من قدرها بكسر القاف بلا مائدة كذا الخارج من فم الاحمق يجعل لحيتك منتنة ومن قذر
طعامه تكون البسة مرضك وثياب قلبك بلا مائدة الطعام عديمة الاعتبار والحاصل
ان مصاحبة الاحمق الفاسق لا ينتج منها الا الضرر فعليك بالاعراض منها مثنوى ﴿مائده
عقلست نی نان و شوا * نور عقلست اى پسر جان را غذا﴾ (المعنى) والمقصود من المائدة
هنا العقل لا غير ليس الخبز والشوى لان يا ولدي غذاء الروح وقوتها العقل فان المائدة
والاطعمة الصورية في الحقيقة انما القباحة والنجاسة وكل من وصل لعقل المعاد وصل
للاصل وكان له حصة من الروحانية وكل من بعد عنه بعد عن الروحانية فان من تغذت بنور العقل
روحه بدل الاطعمة الصورية بالنورانية وكانت له مائدة مثنوى ﴿نيست غير نور آدم را
خورش * از جز آن جان نيابد پرورش﴾ (المعنى) ليس للآدمي طعام وغذاء غير النور
والروح لا تترقى الا بالنور ولا تجد حياة الا بنور العشق والمحبة والطاعة كما ان الجسم لا
يترقى الا بالطعام الصوري فعلى السالك ترك وتقليل الطعام الصوري ليتيسر له الغذاء
الروحاني ولا يتيسر له الا بمحافظة الشريعة المحمدية فان بعض الكفار تركوا الطعام الصوري
ولم يتيسر لهم الطعام الروحاني مثنوى ﴿زين خورشها اندك اندك باز بر * كين غذاى خر
بود نی آن حر﴾ (المعنى) ومن هذه الاطعمة الصورية قطعا قليلا قليلا بر بضم الباء الموحدة أمر
حاضر من بريدن بمعنى انقطع لان الجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه تتفجر ينابيع الحكمة
لاهل السلوك وكان سهل بن عبد الله لا يأكل الطعام الا خمسة عشر يوما فاذا دخل رمضان

لايأكل حتى يرى هلال شوّال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبقى أياما لا يأكل شيئا ولهذا يقول في الشطر الثاني لان هذا الذي اعتدته من الاطعمة والاشربة غذاء الحمار ليس غذاء لائق بالحر الذي عتق من الجسمانية مثنوى ﴿تا غذاى اصل را قابل شوى * لقمهاى نور را آكل شوى﴾ (المعنى) حتى تكون لاصل الغذاء الروحاني قابلا بسبب تقليل الطعام وتكون آكلا للقمة النور أي متلذذا بانوار الحكم والمعارف الالهية وأصل الغذاء الروحاني تجليات اللطيفة الجمالية ومشاهدة الاوصاف الكمالية التي كانت في الاصل قبل مجيئك لهذا العالم روحك تتلذذ وتتغذى بها فاذا اعتدت على ما بعد خبز وجئت من هذه الدنيا وحلت تعيش وتتغذى بها مثنوى ﴿عكس آن نورست كين نان ناشداست * فيض آن جانست كين جان جان شداست﴾ (المعنى) عكس ذلك النور وهو نور العلم والمعرفة والعقل والحكمة هذا الخبز الصوري الذي تكوّن بواسطته بعد زرعه وحصاده وبدره وطحنه وتخميره وخبزه والالم بظهور فظهر خبز الطيف بسبب الوسائط التي هي باذن الله قامت بنور العقل ومن فيض تلك الروح كانت هذه الروح يعني تلك الروح التي هي نفخة الهية من فيضها وامدادها باذن الله تعالى تكونت الروح الحيوانية بعد وضع الاب النطفة في رحم الام بواسطة الروح الالهية ثم تكونت أيضا بعد دخولها في رحم الام بواسطة نفسها الناطقة علقة ثم مضغة ثم جنينا ولقى حياة باذن الله تعالى فكان الخبز ظهر من عكس نور العقل كذا وجدان المولود الحياة بواسطة الروح الحيوانية من امداد الروح الالهية والحاصل أن من عكس ذلك النور وأثره كان هذا الخبز خبزا ومن فيض تلك الروح كانت هذه الروح له روحا فكان نور العقل أصلا والخبز فرعا والروح الالهية أصل والروح الحيوانية فرع لقيت الحياة بواسطة الخبز وسائر الاطعمة ولولم تكن النفحة الالهية لم يفد الطعام ويشهد عليه قوله تعالى ونفخت فيه من روحي مثنوى ﴿چون خورى يكبار از مأكول نور * خاك ريزى بر سر نان تنور﴾ (المعنى) لما انك تأكل مرة واحدة من طعام النور على حسب أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني تحث التراب على رأس خبز التنور أي على رأس الغذاء الجسماني ولما فرغ قدس الله روحه من وصف العقل شرع في تقسيمه فقال مثنوى ﴿عقل دو عقلست اول مكسبى * كه درآموزى چو در مكتب صبى﴾ (المعنى) العقل في الحقيقة عقلان الاول كسبي تتعلمه كما يتعلمه الصبي في المكتب تعلمه بوجه مثنوى ﴿از كتاب واوستاد وذكر وفكر * ازمعانى وز علوم خوب وبكر﴾ (المعنى) من الكتاب ومن الاستاذ ومن الذكر والفكر الحاصل من المعاني ومن العلوم الحسنة البكر وأراد بالذكر التكرار مثنوى ﴿عقل تو افزون شود بر ديگران * ليك باشى تو زحفظ آن گران﴾ (المعنى) وبسبب تحصيل العلوم والمعارف يكون عقلك زائدا على عقل الغير لكن تكون أنت من حفظ تلك العلوم والمعارف ثقيلا وتتعب في ضبطها ومن كثرة

الاشتغال بها كابلا وتتعب وتفرغ منها زمانا مثنوى ﴿لوح حافظ باشى اندر دور وكشت * لوح محفوظ است كو زين دركذشت﴾ (المعنى) وفى زمان الدور والسير تكون لوحا حافظا للمعارف والعلوم واللوح المحفوظ هو الذى مرّ وفات هذه العلوم والمعارف الظاهرة الكسبية أى استغنى عنها لكونه حفظ من النسيان والخطأ ولم يبق له احتياج للحفظ والضبط فهو صاحب العقل الوهبى واليه أشار فقال مثنوى ﴿عقل ديكر بخشش يزدان بود * چشمهٔ آن درميان جان بود﴾ (المعنى) وأما العقل الآخر يكون هبة الله وعطاءه وهو المطبوع والاول هو المسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع كما لا ينفع ضوء الشمس ان هو من ضوء البصر ممنوع وذلك العقل الثانى المطبوع يكون منبعه فى وسط الروح لانه عطاء الهى وبسببه تكون كثرة الطاعات والرياضات و يصل بمرتبة افناء الوجود و يكون مظهر الوحى الالهى فتظهر له به خفايا الاسرار فلا يحتاج ذلك الى الاستاذ ولا الى العقل الكسبى مثلا مثنوى ﴿چون زسينه آب دانش جوش كرد * نى شود كنده نه ديرينه نه زرد﴾ (المعنى) لما نبع العلم الالهى المطبوع من جوف الصدر وفار ماؤه من ينبوع الحكمة قال الله تعالى لحبيبه (ألم نشرح لك صدرك) قال نجم الدين بنور جبالنا الموادع فى ظلمة قالبك لا يكون ماء ذلك العقل والعلم الالهى منتنا ولا قذرا ولا اصفر متغيرا بل يكون عاريا عن الزوال والنقصان كالماء الجارى طريا لطيفا على الدوام مثنوى ﴿ور ره نبعش بود بسته چه غم * كو همى جوشد زخانه دم بدم﴾ (المعنى) وان كان من طريق جريانه ومنبعه مربوطا أى غم يعنى لا غم ولا ضير لان ذلك ماء العلم كذا من البيت ينبع نقيا لطيفا كذا العلم الوهبى على الدوام ينبع و يفور من داخل البدن ومن بيت القلب فاذا لم يجر للخارج و ربط عن الجريان فلا غم لبيت القلب لان عين العلم الوهبى داخل القلب تفور وتظهر وان انقطعت آثارها لا بأس بعكس العقل الكسبى فان مثاله مى ﴿عقل تحصيلى مثال جويها * كان رود درخانه از كويها﴾ (المعنى) وأما العقل التحصيلى والعلم الكسبى مثل الانهر تلك الانهر تذهب وتجرى من المحلات فى البيت مثنوى ﴿راه آبش بسته شد شد بى نوا * ازدرون خويشتن جو چشمه را﴾ (المعنى) وان انقطع طريق ماء البيت صار البيت بلا نصيب من الماء فاطلب العين يا هذا فى بدنك وقلبك بان تترك العقل الكسبى امل الله بسبب الرياضة والعشق والمحبة يهبك عقلا وعلما لانه ورد من اخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ﴿قصهٔ آن كسى كه با دبكرى مشورت كرد كفتش مشورت با دبكرى كن كه من عدوّ توام﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الذى تشاور مع آخر اى طلب أن يشاوره فقال له انا عدوك افعل المشورة مع غيرى فاعلمه انه ليس بأهل للمشورة معه وهذا من كمال عقله مثنوى ﴿مشورت مى كرد شخصى با كسى * كز تردد وارهد وز محبسى﴾ (المعنى) تشاور شخص مع واحد لعلمه بانه عاقل على نحوى قوله تعالى وشاورهم فى الامر وعلى

حسب الحديث الشريف المستشار مؤتمن لان ينجو من التردد ويخلص من الحبس مثنوى
﴿ كفت اى خوش نام غير من بجو * ماجراى مشورت با او بكو ﴾ (المعنى) فقال لمن طلب منه
المشورة يامن اسمه حسن اطلب المشورة من غيرى وقل له أحوال المشورة وماجرى من المشورة
مثنوى ﴿ من عدوم مر ترا با من مپيچ * نبود از راى عدو پيروز هيچ ﴾ (المعنى) انا عدو لك
فلا تدر أطراف ولا تراجعنى ولا تلتفت الى لانه لايرى أحد ظفرا من رأى العدو أبدا مثنوى
﴿ رو كسى جو كه ترا او هست دوست * دوست بهر دوست لاشك خير جوست ﴾ (المعنى)
اذهب واطلب واحدا يكون لك صديقا لان الصديق لاجل الصديق بلاشك طالب خير
فشاور العقل ولا تشاور النفس مثنوى ﴿ من عدوم چاره نبود كز منى * كژ روم با تو نمايم
دشمنى ﴾ (المعنى) أنا عدو لك ولا علاج لك منى اذهب اعوج وأريك العداوة مثنوى ﴿ حارسى
از كرك جستن شرط نيست * جستن از غير محل ناجستنيست ﴾ (المعنى) ومن المعلوم طلب
الحراسة ومناظرة الغنم وحفظها من الذئب لا تشترط ولا تليق وطلب الشئ من غير محله
فى الحقيقة لا طلب مثنوى ﴿ من ترا بى هيچ شكى دشمنم * من ترا كى ره نمايم ره زنم ﴾ (المعنى)
بلاشك أبدا أنا عدو لك أنا متى اريك طريقا أنا قاطع الطريق فان من شأن العاقل ان يظهر
عداوته لمبغوضه ويقطع طريقه المبغوض له لان العاقل لا يبغض الا فعله السيئ المخالف
لاوامر الله تعالى واوامر رسوله وان يريه الصديق المناسب لحاله لياتيه مثنوى ﴿ هر كه باشد
همنشين دوستان * هست در كلخن ميان بوستان ﴾ (المعنى) كل من صاحب الاحباء
وجالسهم ولو كان فى اتون الحمام فى الحقيقة والمعنى هو فى وسط البستان من جهة الشوق
والذوق والعشق والمحبة مثنوى ﴿ هر كه با دشمن نشيند در زمن * هست او در بوستان در
كولخن ﴾ (المعنى) وكل من جالس عدوه فى زمان ذاك هو بحسب الظاهر فى البستان وفى المعنى
فى اتون الحمام لانه لا اعتبار للصورة ولكن الاعتبار للسيرة كما قيل أضيق السجون معاشرة
الاضداد ولو كان فى الحدائق والرياض مثنوى ﴿ دوست را مازار از ما و منت * تا نكردد
دوست خصم و دشمنت ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا الآن لا تؤذ الحبيب ولا تقل له منى ومنك
فان مازار مخفف من ميازار حتى لا يكون لك الحبيب خصما وعدوا مثنوى ﴿ خير كن
با خلق بهر ايزدت * يا براى راحت جان خودت ﴾ (المعنى) أحسن للخلق لاجل الله تعالى أو
لاجل راحة روحك لان الانسان عبد الاحسان مثنوى ﴿ تا هماره دوست بينى در نظر *
در دلت نايد ز كين ناخوش صور ﴾ (المعنى) حتى ترى الخلق جميعهم فى عينك أصدقاء ولا يأتى
لقلبك من الحقد صورة قباح ولا يتلوث ولا يتكدر بالصفات الذميمة مثنوى ﴿ چونكه كردى
دشمنى پرهيز كن * مشورت با يار مهر انگيز كن ﴾ (المعنى) لما انك فعلت عداوة احترز من
العدو وافعل المشورة مع الصديق محرك المحبة أى الحب مثنوى ﴿ كفت مى دانم ترا اى

بوالحسن * كه توى ديرينه دشمن دارمن ﴾ (المعنى) لما سمع طالب المشورة من عدوه العاقل ما سمع قال له يا ابا الحسن أعلمك أنا من بعد ومن قدم بانك تمسك عداوتى و يظهر لى انك عدوى مى ﴿ ليك مرد عاقل ومعنوى * عقل تو نكذاردت كه كژ روى ﴾ (المعنى) لكن أنت رجل عاقل و رجل معنوى لا يدعك عقلك لا يدعك ان تذهب اعوج وتقصد الضرر والنقصان لانك تعلم ان من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مى ﴿ طبع خواهد تا كشد از خصم كين * عقل بر نفس است بند آهنين ﴾ (المعنى) الطبيعة تطلب ان تسحب الخصم من العدو حقدا و ينتقم منه لكن العقل على النفس رباط حديد وغالب عليها لا يتصور منك ضرر مى ﴿ آيد ومنعش كند وداردش * عقل چون شحنه است در نيك و بدش ﴾ (المعنى) العقل يأتى و يمنع النفس والطبيعة من مرادها و يمسكها اخاف لان العقل مثل الحاكم على حسن النفس وقبحها كل ما أمضته النفس على عدوها من الظلم والتعدى يمنعها العقل فان قلت أهو عقل المعاش أم عقل المعاد فجواب مثنوى ﴿ عقل ايمانى چو شحنه عادلست * پاسبان وحاكم شهر دلست ﴾ (المعنى) هو العقل المنسوب للايمان وهو عقل المعاد مثل الحاكم العادل حارس وحاكم مدينة القلب لا يدع النفس والطبيعة ان تتجاوز حدها مثنوى ﴿ همچو گربه باشد او بيدار هوش * دزد در سوراخ ماند همچو موش ﴾ (المعنى) وذلك العقل الايمانى مثل الهرة يقظان وصاحب بصيرة اللص يبقى فى الجحر من خوفه مثل الفأرة وأراد باللص النفس والشيطان لا يقدران على الظهور مثنوى ﴿ در هر آنجا كه بر آرد موش دست * نيست گربه يا كه نقش گربه است ﴾ (المعنى) فى كل مكان تظهر الفأرة قدرة ليس هناك هرة أو كل مكان فيه هرة وظهر فيه فأرة فالهرة ليست بهرة بل هى نقش هرة يعنى كل مكان فيه هرة لا يكون هناك فأرة وبالعكس وكل قلب فيه عقل منسوب للايمان لا يكون هناك نفس أمارة بالسوء ولا وسوسة شيطان وبالعكس فان وجد فيه عقل مع وجود الوسوسة والنفس الامارة فهو ليس بعقل بل انه نقش عقل لا خاصية فيه مثنوى ﴿ گربه چه شير شير افكن بود * عقل ايمانى كه اندر تن بود ﴾ (المعنى) لفظ الهرة التى استعرناه للعقل لاجل تفهيم الطلاب ما يكون بل العقل المنسوب للايمان سبع رام للسبع وغالبه اذا كان فى البدن مثنوى ﴿ غرهٔ او حاكم درندگان * نعرهٔ او مانع چرندگان ﴾ (المعنى) والعقل الايمانى صوته المهيب الصلب فى بادية هذه الدنيا حاكم على سباع الطبيعة الجارحين لناموس الشرع بعة فى السيرة وصيحته قهره وغلبته مانعة لهم بانم السيرة من الرعى يعنى السباع كانها لا تقدر على المجىء لحضور السبع كذلك الشياطين والاخلاق الذميمة لا تقدر على الحضور لحضرة العقل الايمانى لقوته روحانيته مى ﴿ شهر پر دزدست و پر جامه كنى * خواه شحنه باش گو و خواه نى ﴾ (المعنى) بلدة وجودك باللصوص ممتلئة وبسالبين الالبسة مملوءة ان طلبت ان يكون الحاكم موجودا ببلدة وجودك وان لم تطلب فان الشحنة والحاكم

فاذا كثر الفساد في بلدة فوجود الحاكم وعدمه سواء كذلك بلدة بدنك اذا كانت مملوءة بلصوص القوى النفسانية والوساوس الشيطانية السارقين امتاع ايمانك فان وجود العقل وعدمه في مملكة البدن سواء فكن على بصيرة لئلا يتبعك ضرر ﴿امير كردن رسول الله صلى الله عليه وسلم جوان هذيلى را بر سريه كه در ان پيران جنك آزموده كان بودند﴾ هذا في بيان نصب الرسول صلى الله عليه وسلم شابا عاقلا من قبيلة هذيل على سرية أميرا قال الجوهري والسرية قطعة من الجيش يقال خير السرايا أربعمائة رجل وفي تلك السرية شيوخ جربوا أمور الحرب فلم يلتفت اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم واختار الشاب الهذلي م ى ﴿يك سريه مى فرستادى رسول * بهر جنك كافر و دفع فضول﴾ (المعنى) أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم سرية لاجل حرب الكافر ودفع الفضول م ى ﴿يك جوانى را كزيدا وازهذيل * مير لشكر كردش وسالار خيل﴾ (المعنى) اختار شابا من قبيلة هذيل وجعله أمير العسكر ورئيس الخيل والجماعة م ى ﴿اصل لشكربى كمان سرور بود * قوم بى سرور تن بى سر بود﴾ (المعنى) بلاشك أصل العسكر حاكمه لان القوم الذين لا رئيس لهم كالبدن الذي لا رأس له فمكان الرئيس للعسكر كالروح للبدن مثنوى ﴿اين همه كه مرده و پژمرده * زان بود كه ترك سرور كرده﴾ (المعنى) يا سالك جميع أحوالك هذه من الشهوات ومراعاة البدن والاخلاق الذميمة أنت بها بمثابة الميت والفاسد بعيد عن الروحانية ومن أجل ما تركت الرئيس والمرشد مثنوى ﴿از كسل واز بخل واز ما و منى * مى كشى سر خويش را سر مى كنى﴾ (المعنى) ومن الكسل الواقع في الطاعات ومن البخل باتعاب البدن في طريق الحق ومن الكبر والانانية تسحب رأسا وتجعل نفسك رأسا ورئيسا ولا تتبع مرشدا صاحب ايمان بل تتحرك على مقتضى نفسك الامارة فتهلك مثلا مثنوى ﴿همچو استورى كه بكريزد ز بار * او سر خود كيرد اندر كوهسار﴾ (المعنى) أنت مثل مركب هرب من حمل ذلك المركب يمسك رأس نفسه في الجبل يرعى على مقتضى رأيه مثنوى ﴿صاحبش در پى دوان كاى خيره سر * هر طرف كركيست اندر قصد خر﴾ (المعنى) صاحبه يجري وبعد وخلفه قائلا يا من رأسه دائخ وهائم وحيران في كل طرف ذئب في قصد الحمار مثنوى ﴿كر زچشمم اين زمان غائب شوى * پيشت آيد هر طرف كرك قوى﴾ (المعنى) في هذا الزمان ان غبت عن عيني اعلم يا مركبي انه يأتي في كل مكان قدامك ذئب عظيم قوى مثنوى ﴿استخوانت را بخايد چون شكر * كه نبينى زندكانى را دكر﴾ (المعنى) يملك عظمك مثل السكر حتى لا ترى حياة أخرى الا أن تسحب رأسك من الانانية والحيوانية وتتبع رجلا عاقلا كاملا روى معاذ بن جبل عنه عليه السلام انه قال الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية ويترك الدانية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة مثنوى ﴿آن مكير آخر بمانى فى علف * آتش از بى هيزمى كردد تلف﴾

(المعنى) افرض ان ذالك الذئب لا يأكلك آخر الامر تبق بلا علف فتهلك ومن المقرر ان النار بلا حطب تتلف فكما ان غذاء النار الحطب كذا البعد عن الرشد ومن الطاعات هلاك والاتيان بها غذاء للروح فاترك يا هذا الجسمانية لئلا تحرم من الروحانية مثنوى ﴿هين بكو يزاز تصرف كردنم * واز كرانئ باركه جانت منم﴾ (المعنى) يا حمار السيرة اسمع ولا تفر من تصرفي ولا تهرب من حمل ثقل خدمتي لاني انا سبب حياتك وهذا حال الانبياء والاولياء فانهم يكلفون الناس مشاق الطاعات ويخلصونهم في الآخرة من عذاب النيران والحصة مثنوى ﴿تو ستورى هم كه نفست غالبست * حكم غالب را بود اى خود پرست﴾ (المعنى) أنت أيضا مركب لان نفسك غالبة عليك يا عابد نفسه من القضايا البديهية أن الحكم للغالب وأنت يا هذا تائه في أودية الشهوات فار من المرشد محروم من العلف الروحاني معرض للهلاك مثنوى ﴿خر نخواندت اسب خواندت ذو الجلال * اسب تازى را عرب كويد تعال﴾ (المعنى) لم يدعك الله بالحمار بل دعاك بالفرس لان العرب يقولون للفرس العربية تعال أي العرب لما تربى الفرس منهم يدعونها بقولهم تعال وهذا مشهور عنهم قريب ان يبلغ مرتبة العلمية والقرآن نزل بلغة العرب ودعوته تعالى لجميع عباده بقوله تعالى تعالوا كدعوة العرب الفرس العربية لقبوله اياهم فامتاز واعن مرتبة الحمار الوحشي اشعارا لقربهم الى المرتبة الانسانية قال الله تعالى (فمن حاجك) جادلك من النصارى (فيه من بعد ما جاءك من العلم) بامره (فقل) لهم (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) فنجمعهم (ثم نبتهل) نتضرع في الدعاء (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) بأن نقول لهم لعن الله الكاذب في شأن عيسى وقد دعا صلى الله عليه وسلم وفد نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر في أمرنا ثم نأتيك فقال ذو رأيهم لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فوادعوا الرجل وانصرفوا فأتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي وقال لهم اذا دعوت فأمنوا فأبوا ان يلاعنوا فصالحوه على الجزية وقال ابن عباس لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا أهلا وروى لو خرجوا لاحترقوا انتهى جلالين م ى ﴿مير آخور بود حق را مصطفى * بهر استوران نفس پر جفا﴾ (المعنى) فكان الرسول صلى الله عليه وسلم في المثل أمير اصطبل الدنيا لاجل مراكب النفس المملوئين بالجفاء يعني الدنيا كالاصطبل والساكن فيها من انسان الصورة حيوان الطبيعة المملوئين بالجفاء كالانعام والمراكب والافراس والسلطان الاعظم والرسول الاكرم بامر الله تعالى يقول (قل يا أهل الكتاب) اليهود والنصارى (تعالوا الى كلمة سواء) مصدر بمعنى مستو امرها (بيننا وبينكم) هي (ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا) الآية انتهى جلالين والى هذه الآيات أشار فقال مثنوى ﴿قل تعالوا كفت از جذب كرم * تا رياضت تان دهم من رائضم﴾ (المعنى) دعا الله الساكنين في اصطبل الدنيا من انعام السيرة

لبأتوا الطريق الحق من خصوص متابعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم على لسانه صلى الله عليه وسلم من محض جذبه تعالى بقوله قل اوسم تعالوا لاعطيكم رياضة لتنجوا من النفس الحرون وتأتوا المرتبة الانقياد وأنا انصحكم قال الجوهري شر برا حتى أراضوا أى حتى روروا وقال أهل اللغة راض المهر أى ذلله من باب قال قال الشيخ فى الفتوحات الرياضة تذليل النفس والجامها بالعبودية وهى عند القوم قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب فرياضة الادب عندهم الخروج من طبع النفس ورياضة الطلب هى صحة المراد به أى بالطلب أما عندنا الرياضة هى تهذيب الاخلاق وقال شيخ الاسلام فى منازل السائرين الرياضة على ثلاث درجات رياضة العامة وهى تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفية الحقوق فى المعاملات ورياضة الخاصة حسم التفرق وقطع الالتفات الى المقام الذى جاوزه ورياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود عن ثبوت الشاهد والمشهود والصعود الى الجمع ورفع المعارضات مثنوى ﴿نفسهارا تا مروض كرده ام * زين ستوران بس لكدها خورده ام﴾ (المعنى) الى أن جعلت النفوس مروضة من هذه المراكب أكلت رفسات كثيرة أى رأيت جورا وجفاء والمروض من باب التفعيل اسم مفعول فيه معنى المبالغة وكان هذا عن لسان الرسول كذا عن لسان خلفائه فى كل زمان مى ﴿مركجا باشد رياضت بارة * ازلكدها اش نباشد چارة﴾ (المعنى) كل مكان وزمان فيه رياضت باره بالباء العربية بمعنى رائض ومعلم وناصح ومرشد البتة لا يكون له خلاص من رفس دواب النفوس الامارة بالايذاء والجفاء مثنوى ﴿لاجرم اغلب بلا برانبياست * كه رياضت دادن خامان بلاست﴾ (المعنى) لاجرم أغلب البلاء وأكثر الجفاء على الانبياء لان رياضة النيئين وتأديبهم بلاء لانه ورد أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وورد ما أوذى نبى قط مثل ما أوذيت مثنوى ﴿سكسكانيد ازدمم يورغا رويد * تا يواش ومركب سلطان شويد﴾ (سكسك) بضم السين وفتحها والكاف الاولى فارسية كما فى التحفة ومعناه بطىء السير (يورغا) بضم الباء التحتية الحيوان المعلم والمؤدب فى سيره (يواش) بفتح الياء التحتية هنا بمعنى المطيع المنقاد (المعنى) يامراكب السيرة أنتم بطيئون السير ومن نفسى اذهبوا مؤدبين معلمين حتى تكونوا مراكب السلاطين المطيعة المنقادة يعنى ياقاطنين فى اصطبل الدنيا بالاخلاق السيئة فى مرتبة الحيوان لستم سريعين السير بل أنتم بطيئون السير على جادة الشريعة فاللائق بكم قبول كلامى لتذهبوا معلمين مؤدبين لتكونوا مطيعين ومنقادين لسلطان الحقيقة مثنوى ﴿قل تعالوا قل تعالوا كفت رب * اى ستوران رميده ازادب﴾ (المعنى) يانافرين وفارين من الادب والرياضة من مراكب اصطبل الدنيا رب العالمين لاجل دعوتى اكم أمرنى أن أدعوكم بقوله قل تعالوا فالائق بكم القبول والذهاب على جادة ما أمرتكم به فان الداعى رب العزة والحاكى

حبيب الله والدموع ثابتة الحيوان الحرون النافر ان الطاعة لما كانت صعبة شرع في بيان تسلية خاطر الداعي من قبل الله تعالى فقال مثنوى ﴿ كرنيا يد اى نبي غمكين مشو ✽ زان دوبي تمكين تو پرلزكين مشو ﴾ (المعنى) يانبي و يارسول الطائفة المدعوة ان لم يأتوا لطاعتك ولم يصيروا دعوتك فلا تكن مغموما ومن ذلك عديم القدر وعديم القدرة أو اليهود والنصارى فانهما فرقتان بلا تمكين أي من هاتين الفرقتين عديمي التمكين لا تكن مملوا ابالحقد يعني لا تكن منقبضا وهذا مضمون قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون مثنوى ﴿ كوش بعضى زين تعالوا ها كرست ✽ هرستورى را سطبل ديكرا ست ﴾ (المعنى) اذن بعض من جملة تعالوا صماء لكل مركب اصطبل آخر أي مرتبة أخرى فمن استمع جملة تعالوا وصل الجنة ومن لم يستمعها دخل النار مثنوى ﴿ منهزم كردند بعضى زين ندا ✽ هست هر اسبى طويله او جدا ﴾ (المعنى) بعض المراكب من هذا النداء وهو تعالوا ينهزمون و يفرون و ينفرون لان كل فرس طويلة بعيدة مثنوى ﴿ منقبض كردند بعضى زين قصص ✽ زانكه هر مرغى جدا دارد قفص ﴾ (المعنى) بعضهم يكون منقبضا من هذه القصص و بعضهم منبسط لان كل طير عيلك قفصا على حدته يعني له محل آخر ومقام ومكان آخر ولو كان نداء تعالوا موجب الاتحاد تارة ينهزم من هذا النداء وتارة يطيع ومن هذا الوجه كان لكل فرس مربط خاص يبعد ما اعتاده من طويلة فرس أخرى و يتقيد به فاذا اقلبت له عن المرتبة والمقام لا يتقيد ولا يسمع بل يألف مقامه على خوى الناس معادن كمعادن الذهب والفضة مثنوى ﴿ خود ملائك نيز ناهمتا بدند ✽ زين سبب در آسمان صف صف شدند ﴾ (المعنى) ونفس الملائكة أيضا كانوا كالانسان ناهمتا بمعنى ليسوا شبيه بعضهم فتم بينهم نوع سفلى ونوع علوى والعلوى أيضا ملكوتى أصغر وملكوتى أكبر وجبروتى ولاهوتى ومن هذا السبب كانوا في السماء صفا صفا قال الله تعالى في أواخر سورة الصافات حاكيا عن الملائكة (ومامنا) معشر الملائكة من أحد (الاله مقام معلوم) في السموات يعبد الله فيه لا يتجاوزه (وانا لنحن الصافون) أقدامنا في الصلاة (وانا لنحن المسبحون) المنزهون الله عما لا يليق به انتهى جلالين مثلا مثنوى ﴿ كودكان كرچه بيك مكتب درند ✽ درسبق هر يك زيك بالاترند ﴾ (المعنى) الصبيان ولو كانوا في مكتب واحد لكن في السبق والدرس بعضهم أعلى من بعض يعني الناس ولو كانوا بني أم وأب واحد أي مستوين الاقدام في البشرية لكنهم باعتبار المراتب متفاوتون وكذا صبيانهم في الدرس متفاوتون كذا الملائكة متفاوتون في المراتب قال الله تعالى في سورة يوسف (نرفع درجات من نشاء) بالاضافة والتنوين في العلم كيوسف (وفوق كل ذي علم عليم) اعلم منه منهم حتى ينتهي الى الله تعالى انتهى جلالين

قال

قال نجم الدين (نرفع درجات من نشاء) من عبادنا بأن نؤتيه علم الصعود من حضيض البشرية الى ذروة العبودية بتوفيق الربوبية (وفوق كل ذي علم) ابتداء على الصعود (عليم) يعني به الذي يصعد اليه بالعلم المخلوق الى مصعد لا يصعد اليه الا بالعلم القديم وهو السير في الله بالله الى الله وهذا صعود لا يسعه أوعية الانسان والله أعلم مثنوى ﴿مشرق ومغرب را حسها است • منصب ديدار حس چشم راست﴾ (المعنى) للانسان المنسوب للشرق والمغرب بل جميع الانس والجن حواس لكن من جملة هذه الحواس منصب الرؤية لحس العين مثلا مثنوى ﴿صد هزاران گوش ها در صف زنند • جمله محتاجان چشم روشنند﴾ (المعنى) مائة ألوف اذن لو صفوهم في صف أي جمعوهم فجملتهم محتاجون العين المنيرة لان الرؤية مخصوصة بالعين لان الله تعالى لما خلق الخلق خلق كلا منهم لمصلحة لا يقبل مصلحة اخرى ووضع في كل عضو خاصية ليست في عضو آخر كان الحس موجود في اهل المشرق والمغرب لكن الرؤية منصب العين كما اذا كان ألوف اذن صفا منتظرين مشاهدة الجمال اذا ظهر واتكلم لاجل الرؤية محتاجون للعين لعدم وجدان خاصية الرؤية بهم مثنوى ﴿باز صف گوش ها را منصبى • در سماع جان واخبار نبى﴾ (المعنى) بعد أيضا لصف الآذان منصب وخدمة لاستماع كلام الروح وأخبار النبي مثنوى ﴿صد هزاران چشم را آن راه نيست • هيچ چشمى از سماع آگاه نيست﴾ (المعنى) ليس لمائة ألوف أعين تلك الطريق ولا تلك القدرة يعني كأنه لا قدرة للعين على السماع ليس لعين أبدا من السماع خبر اذا نقل كلام الله وتكلم بالاحاديث النبوية فقد وتلفظ بكلمات الاولياء مثنوى ﴿هم چنين هر حس يك يك برشمر • هر يكى معزول از كار دگر﴾ (المعنى) كذا على الاسلوب السابق عد كل حس واحدا واحدا وشاهد وافتكر ترى كل واحد معزولا عن كار الآخر لا نصيب له منه مثنوى ﴿پنج حس ظاهر وپنج اندرون • در صف استاده قيام الصافون﴾ (المعنى) خمس حواس ظاهرة وخمس حواس باطنة في الصف في قيام الصافين على انه جمع اسم الفاعل بمعنى كان الملائكة صافون كذا الحواس الظاهرة والباطنة كل منهم في مرتبته صافون وكان كل ملك لا يتجاوز مقامه كذلك الحواس لا تتجاوز صفها ومرتبتها باعتبار تقيدها بمرتبة الكثرة فاذا وصلت لمرتبة الجمع وانصبغت بصبغ نور الوحدة تلك العين تبصر والاذن تسمع كما سيأتي ولكن هى ﴿هر كسى كواز صف دين سركش است • مى رود سوى صفى كان واپس است﴾ (المعنى) كل واحد اذا كان معرضا عن صف الدين ذلك الواحد يذهب بجانب صف وذلك الصف زائد التأخر يعني كل من أعرض عن مرتبة دينية تنزل الى مرتبة سفلية ليس بعدها الا مرتبة الكفر مثنوى ﴿تو ز گفتار تعالوا كم مكن • كيمياى بس شگرفست اين سخن﴾ (المعنى) وانت يا وارث المقام المحمدي لا تنقص قول تعالوا لان هذا الكلام كيمياء زائدة العجب أي ادع

الناس الطريق الحق واجتهدوا وما عليك الا البلاغ والبلاغ اكبير أعظم مثنوى ﴿كرمى كردد ز كفتارت نفير • كيمياء هيچ از وى وامكير﴾ (المعنى) وان نفر من كيمياء كلامك فحاء في طبعه لا تمسك الكيمياء منه ولا تبخل بها عليه لان الاجر الجزيل مقرر لك ان سمع وان لم يسمع مثنوى ﴿اين زمان كر بست نفس ساحرش • كفت تو سودش كند در آخرش﴾ (المعنى) في هذا الزمان نفسه وان كانت زائدة الصمم لكن آخر الامر اذا وصل للهداية والتوفيق الالهى يعطيه كلامك فائدة لان كثيرا من الاولياء كانوا في أوائل حالهم مسرفين على أنفسهم فبادني شئ آخر الامر رجعوا وبلغوا مراتب الصديقين ولهذا أشار فقال مى ﴿قل تعالوا قل تعالوا يا غلام • هين كه ان الله يدعو بالسلام﴾ (المعنى) يا غلام قل للخلق تعالوا تعالوا بالخلوص التام ولا تيأس من اعراضهم وتيقظ بان الله يدعو بالسلام قال الله تعالى في سورة يونس (والله يدعو الى دار السلام) أى السلامة وهى الجنة بالدعاء الى الايمان (و يهدى من يشاء) هدايته (الى صراط مستقيم) دين الاسلام انتهى جلالين وهذا ترغيب لمن يكون لائقا لدعوة الناس وأما الذى لا يكون أهلا لدعوة الناس قال مثنوى ﴿خواجه باز آ از منى وازسرى • سرورى جو كم طلب كن سرورى﴾ (المعنى) يا كبير و يا أميرا رجع عن الانانية والسيادة واطلب سرورا أى مرشدا ولا تطلب رياسة وسيادة تنهلك ﴿اعتراض كردن معترض بر رسول صلى الله عليه وسلم بر امير كردن آن هذيل را﴾ هذا في بيان اعتراض المعترض على جعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذالك الهذيلى أميرا وعلى نصبه ولم يعلم المعترض والمتصدر الجاهل ان اعتراضه على الرسول اعتراض على الله والاعتراض على الله تعالى كفر مثنوى ﴿چونكه پيغمبر سرورى كرد از هذيل • از براى لشكر منصور خيل﴾ (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل من قبيلة هذيل أميرا ورئيسا الاجل الخيل المنصورة أى جماعة المؤمنين مى ﴿بوالفضولى از حسد طاقت نداشت • اعتراض ولا نسلم بر فراشت﴾ (المعنى) واحد فضولى من حسده لم يطق فأقام راية الاعتراض ولا نسلم وقال الكلام المتعلق بالجدل والجدال والخصة مثنوى ﴿خلق را بنكر كه چون ظلمانى اند • در متاع فانى چون فانى اند﴾ (المعنى) انظر الخلق كيف هم منسوبون لظلمة ومكر القلب وكيف هم فانون وهالكون في متاع الدنيا الفانية أى طالبون الدنيا وفارغون من الآخرة مثنوى ﴿از تكبر جمله اندر تفرقه • مرده از جان زنده اندر مخرقه﴾ (المعنى) وجملتهم من التكبر في التفرقة ومن الروح ميتون وحيون في المخرقة أى لا روحانية لهم مع كثرة حيوانيتهم والمخرقة محل الحرب أو القصة أو الطريق في البستان وفي الانصار فعلى القول الاول استعارة للدنيا لانها محل القتال وعلى القول الثانى عبارة عن القال والقيل والحكاية والنفسانية والحيوانية يعنى من تكبرهم يستنكفون عن الطاعة باقين في القصص وعلى القول

الثالث من استماع كلام الروح عم في طريق النفس فالمذنون متلذذون مثنوى ﴿اين عجب كه جان بزندان اندرست * وانكهى مفتاح زندانش بدست﴾ (المعنى) وهذا من العجب ان الروح في الزندان أي في عالم الطبيعة وفي مرتبة البشرية و بعد مفتاح زندان الروح في يد الروح وأراده المجاهدة فانهم لو جاهدوا النفس والشيطان لنجوا من الحرقة قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وورد حب الدنيا رأس كل خطيئة وترك الدنيا رأس كل عبادة والمراد من الدنيا عند أهل الحقيقة الغفلة عن الله تعالى لانهم قالوا كل ما ألهاك عن مولاك فهو دنياك مثنوى ﴿باى تا سر غرق سركين آن جوان * مى زند بر دامنش جوى روان﴾ (المعنى) ومن العجب تقاعده في الزندان مع كون المفتاح في يده مثلا ذلك الفتى غرق في السرقين أي النجاسة وهي العصيان ومقتضى البشرية والطبيعة من الرجل الى الرأس والحال ان ماء نهر الروحانية يضرب على ذيله وهو محتاج الى تطهير نفسه وهو لا يطهر نفسه بالتوبة والاستغفار وقال ذاك الفتى ولم يقل ذاك الشيخ اشعارا بان الشيخ تقاعده في هذه الحالة أشد عيبا من الفتى مى ﴿دائما بى بهلو بى قرار * بهلوى آرامكاه و بشت دار﴾ (المعنى) وذاك الفتى من العجب انه يشبه ان يكون بجنب آرامكاه أي الملجأ وعند بشت دار وهو الظاهر على الدوام جنبا بجنب بلا قرار ولا حضور أي هذا كونه في حضرة الوعاظ النصاح ولا ينجو من وسوسة النفس ولا يستقر في الطاعات لينجو من شر الشيطان من أعجب العجب ولم ينظر الى قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم ولا الى قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد فيترك جانب النفس والبدن و يشتغل بالزباضات و يطمئن بذكر الله مثنوى ﴿نور بنهانست وجست وجو كواه * كز كدا بودل بمى جويد بناه﴾ (المعنى) النور الالهي مخفي والتفتيش والطلب شاهد لان الروح والقلب لا يطلبان من العبث الالتجاء يعني النور الالهي في العيون مخفي والشاهد عليه السعي في العبادات والطلب للثوبات لان العاشق الصادق لا يطلب من القلب الفارغ من محبة الله النجاة فالذي لا سعي له في أوامر الله ولا اجتناب له عن نواهي الله يظهر انه لا ايمان له مى ﴿كر نبودى حبس دنيا را مناص * نه بدى وحشت نه دل جستى خلاص﴾ (المعنى) ولو لم يكن لحبس الدنيا مناصا ومخلصا لما كان من الدنيا وحشة ولا يطلب القلب منها خلاصا يعني الدنيا سجن المؤمن وروح المؤمن موقنة بالخلاص متنفرة من السجن طالبة للنجاة منه لعلمها ان وراء هذا العالم عالم الآخرة ولو لم يوقن بالآخرة لا يكون في طلب الآخرة ساعيا مثنوى ﴿وحشتت هم جون موكل مى كشد * كه برو اى ضال منهاج رشد﴾ (المعنى) وحشتك من الدنيا كالموكل كأنه بلسان حالها يا ضال الطريق المستقيم اطلب طريق الرشد والرشاد أي اترك الدنيا وتوجه الله تعالى مثنوى ﴿هست منهاج و نهان در مكمنست * باقتش رهن كذا فه جستنست﴾ (المعنى) الطريق

المتفهم موجود لكن في المكمن مخفي وجدانه مرهون على طالبك الكذاف بضم الكاف الفارسية معربه الجذاف بضم الجيم العربية وهو الظن والتخمين يعني كان تفرقتك وكل يقول لك بلسان الحال يا من أنت بعيد من مقام الانس ومهجور من مرتبة القدس هل لم يبق للمقصود الحقيقي يقول لك أيضا نعم لكن في المكمن خفي لا يقدر كل أحد على رؤيته ووجدانه الا بطلب الظن والتخمين وامرار الوقت في دوخان الرأس والتفتيش زمانا كثيرا قائلا اهدنا الصراط المستقيم لتكون نومادا لو كنت على جادة الشريعة والسعي البليغ ناجيا من زندان الدنيا واصلا الى المقصود قاضيا مافات من عمرك مثنوى ﴿تفرقه جويان جمع اندر كمين • تو دربن طالب رخ مطلوب بين﴾ (المعنى) التفرقة طالبة الجمع في المكمن على قوى الاشياء تنكشف باضدادها ولولا الجمع لما علمت التفرقة ووجه الجمع يرى بالتفرقة فأنت يا هذا انظر في نفس هذا الطالب وهو التفرقة وجه المطلوب وهو الجمع أو تقول أهل التفرقة طالبة للجمع في المكمن وأنت في هذا الطالب وهو أهل التفرقة انظر مقصودك ومطلوبك وأهل التفرقة هم الذين لا خبر لهم من عالم الوحدة انظر فهم جامع جميع الحقائق المختلفة أى مرتبة الالوهية فان أصحاب الكثرة مرآة الوحدة أو تقول طالبوت التفرقة في المكمن مجموعون أى أرباب الضل والملل المقيدون بما سوى الله أهل الجدل والجدال ان نظرت في حقيقتهم تراهم في عالم المعنى مجتمعين لانهم مظاهر الاسماء والصفات ومريد أفعالهم رب العباد ولو كانوا في الظاهر مختلفين وأنت يا موحد انظر في وجود طالب التفرقة نور المطلوب وامد ذا مثل فقال مثنوى ﴿مرده كان باغ برجسته زبن • كان دهنده زنده كرد انهم كن﴾ (المعنى) أموات الكرم والبستان برزوا من عروقهم وظهروا من بذر أصواتهم قائلين بلسان حالهم افهم ذلك الذي أعطانا الحياة قال الله تعالى (فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها) أى بيبسها بان تنبت (ان ذلك) المحيي الارض (لمحيي الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال في يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل شئ عليم قال نجم الدين انظر أرض القلوب بالفيض الالهي بعد موتها بكثرة الذنوب ان تلك الآثار التي تراها هي من الله المحيي يحيي الموتى من القلب بتجلى صفة المحيي للقلوب الميتة فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته في الحشر ومن احياء قلبه بعد موته في الدنيا مى ﴿چشم اين زندانيان هردم بدر • كه بدى كر نيستى كس مژده ور﴾ (المعنى) عين هذه المحابيس متى تكون كل وقت في الباب ناظرة للخارج ان لم يكن لهم أحد بشيرا لهم فالدنيا سجن المؤمن والمبشر في الحقيقة الحق جل وعلا والانبياء والاولياء نواب قال الله تعالى في سورة الرحمن (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على

ذلك

ذلك انتهى جلالين مثنوى ﴿صدهزاران لون كان آب جو * كى بدى گر نبودى آب جو﴾ (آب جو) الاول وصف تركيبى والثانية مضاف ومضاف اليه (المعنى) مائة ألوف ملونون لها لون الماء ومتى يكون اللون فى طلب ماء النهران لم يكن ماء النهر موجودا لانه لا يطلب أحد المعدوم أى ان لم يكن ماء الحياة الحقيقى والمعنوى فى عالم المعنى موجودا متى يطلب مائة ألوف ملونة أرواحهم وقلوبهم بالعقائد الفاسدة والاخلاق المذمومة والشرك الخفى ماء الحياة لانه مطهر الالوان فاذا صادفتهم عناية الله وجدوا انه مخبرا مثلا مثنوى ﴿بر زمين پهلوت را آرام نيست * زانكه در خانه لحاف و بستر نيست﴾ (المعنى) لا قرار لجنبك على الارض لكونك فى بيتك لحاف و بساط لانك اعتدت على النوم تحت اللحاف على البساط فاذا ذهبت الى مكان آخر ان لم تجد لحافا او بساطا لا يستقر جنبك على الارض فاذا كان فقير صاحب حال ورأى اضطرابك اشتد ان لك لحافا او بساطا وعلم انك اذا لم تجد مكانا لطيفا لا تستقر كان المخمور يستلزم كاسر الخمار والطالب بالشوق والانين الساعى بلا قرار ولا سكون له فى الآخرة محل راحة ومقام ومن المعلوم اذا لم يكن خمر واذا لم يكن محل قرار لم يكن ذلك مخمورا ولا هذا عديم الاستقرار ولهذا قال مثنوى ﴿بى مقر كاهى نباشد بى قرار * بى خمار اشكن نباشد اين خمار﴾ (المعنى) بلا مقر لا يكون قرار و بلا كاسر خمار لا يكون هذا الخمار على ان القرار يطلب محلا والمخمور يطلب خمار اشكن يعنى دافع الخمار ولما انهك على طريق المحبوب رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿گفت نى نى يارسول الله مكن * سرورا لشكر مكر پيرى كهن﴾ (المعنى) قال المعترض أبو الفضول لا يا رسول الله لا يكن الشاب رئيس العسكر غيرانه اذا كان شيخا قديما مثنوى ﴿يا رسول الله جوان ار شير زاد * غير مرد پير سر لشكر مباد﴾ (المعنى) يارسول الله ولو كان الشاب شير زاد أى شجيعا قويا بالسكن لا يكون رئيسا للعسكر غير الرجل الشيخ فان الرئيس لازم له الرأى والتدبير والعقل وهو موجود فى الشيخ أكثر من الشاب مى ﴿هم تو گفتستى وگفتى تو گوا * پير بايد پير بايد پيشوا﴾ (المعنى) أيضا أنت يارسول الله قلت اللازم لرئيس العسكر التدبير ومعاناة الامور وكلامك شاهد وبرهان قوى على ان الرياسة تحتاج الشيخ مى ﴿يا رسول الله درين لشكر نگر * هست چندين پير و ازوى بيشتر﴾ (المعنى) يارسول الله انظر لهذا العسكر كم من شيخ موجود ومن الشاب زائد العقل والتدبير ومعاناة الامور ولم يعلم أبو الفضول ان الرسول قال فى محل اللازم للرياسة الشيخوخة فاذا تركها فى محل آخر لا يقدح عليه لانه أراد بالشيخ التجربة فى الامور فاذا توفرت الشروط فى الشاب فنصبه أولى وقال الفضولى اثباتا للدعاه مى ﴿زين درخت آن برگ زرد شو را مبين * سيبهاى پخته او را ببين﴾ (المعنى) لا تنظر من هذه الشجرة لورقها الاصفر بل انظف واجمع تفاحها المستوى أى لا تنظر لاصفرار الشيخ بل انظر لتفاح رأيه

وتدبيره اللطيف م ى ﴿برگهاى زرد او خود كى تهيست * اين نشان پختگى و كامليست﴾
(المعنى) ونفس أوراقها الصفر متى تكون خالية من الثمر وهذه علامة الاستواء والنضاج
والكمال م ى ﴿برگ زرد و ريش آن موى سپيد * بهر عقل پخته مى آرد نويد﴾ (المعنى)
الشيخ ورق شجر تفاح وجوده أصفر تلك الصفرة بمنزلة بياض لحيته يأتى ذلك البياض لاجل
كمال عقله ونضاجه بالنويد أى البشارة وفى نسخة أى مكان ريش روش يعنى وجهه كالورق
الاصفر وبياضه دال على نضاجه أى تدل صفرة وجهه ونضارة جسمه على حسن عقله وكمال
تدبيره وهذا ان كان اعتراضا على الرسول وخلفائه لا معنى له فان نظر الرسول وورثته ليس
كنظر آحاد الناس وان كان لمجرد اظهار فضيلة الشيخ على الشاب لا بأس به لان تجارب الامور
تقع فى الشيوخ أكثر من الشبان م ى ﴿برگهاى نو رسيده سبز فام * شد نشان آنكه آن
ميوه است خام﴾ (المعنى) الورق الطرى الاخضر لونه ذلك علامة على ان ذلك الثمر لا نضاج
له فان حمرة الوجه وسواد الشعر وقوة الجسم علامات دالات على عدم تجربة الامور ودالة على
فجاجة العقل ولما بين المثنوى والى و بهذه المناسبة شرع فى بيان كمال وتوسط أهل
السلوك وعدم العلامة الدالة على الكمال والنقصان فقال م ى ﴿برگ بى برگى نشان عارفيست *
زردى زر سرخ روى صيرفيست﴾ (المعنى) ورق عدم الورق أى قدرة عدم القدرة ووجود
عدم الوجود علامة العارفية لانه ورد فى الحديث القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى
لان اصفرار الذهب سبب لبياض وجه الصيرفى وفى مثل هذا المعنى يعبر عن سرخ روى
ببياض الوجه وبالورق عن القدرة والوجود وبالوجه الطراوة واللطافة كناية عن حسن
وبياض وجه الصيرفى لان الاصفرار مطلقا ليس بمذموم بل اصفرار بعض الاشياء مورث
المسرة والبشاشة قال الله تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فعلى هذا اصفرار الذهب
باعث لحمرة وجه الصراف ومسرته وصفرة وجه العارف مثل صفرة الذهب باعثة لخالص نقد
حاله ولحسن صيرفيته لان العاشق عدم قدرته واصفرار وجهه دال على خلوصه فى محبته مثنوى
﴿آنكه او كل عارضست از نو خطست * او بمكتب گاه مخبر نو خطست﴾ (نو خط) الاول
بمعنى ملتحى والثانية كناية عن عدم المهارة فى الكتابة (المعنى) وذلك الذى أول ما بدا عارضه
وكان ملتحيا وورد العذار تلك حمرة العارض تخبر عن كونه فى بيت مكتب المعرفة لا مهارة له
فى الكتابة مثنوى ﴿حرفهاى خط او كژ مژ بود * مزمن عقلست اگر تن مى دود﴾ (المعنى)
ويكون كتابته لحروف الخط كژ بفتح الكاف وسكون الزاى العجمية التى تقرأ جيما ومز
مهملة بمعنى أعوج معوج وعقله مزمن أى متقاعد ولو كان بدنه يروح ويذهب والمزمن أراد به
هنا المقعد مثنوى ﴿پاى پير از سرعت ارچه بازماند * يافت عقل او دو پر بر اوج راند﴾
(المعنى) ولو بقيت رجل الشيخ من الطى كلوا السرعة وتأخر ولم يقدر على سرعة السير لكن عقله

وجد جناحين وذهب وطار على اوج العلا وأراد بالجناحين التدبير والتدارك والكياسة والفراسة لانه كما غضب جسمه قوى عقله مثنوى ﴿ كر مثل خواهى بجعفر درنكر * داد حق برجاى دست وپاى پر ﴾ (المعنى) وان أردت مثالا لهذا فانظر لجعفر الطيار لما قطعت يده ورجله فى غزاء الروم وشرب شربة الشهادة اعطاه بدل يده ورجله جناحين فطار بهما الى اوج المعنى وعالم العلا وحال الشيخ يشبه هذا اذا قطعت رجله ويده من الحركة يبدله الله جناحى الروح والعقل فيطير بهما الى عالم المعنى فلا اعتبار الى صورة الطاقة بل الاعتبار لقوة الروح مثنوى ﴿ بكذر از زركين مجنون شد مجحب * هم چو سيماب اين دلم شد مضطرب ﴾ (المعنى) أمرق من الذهب ومر منه أى افرغ من وصف الشيخ لان هذا الكلام أتى محجبا ومستورا ومن قلة أدب ذلك الفضول صار قلبي مثل الزئبق مضطربا ومترددا لان كل أحد لا يدرك هذا الكلام مثنوى ﴿ زاندرونم صد خموش خوش نفس * دست برلب مى زند يعنى كه بس ﴾ (المعنى) لان من جوفى مائة بد نفس حسن سكوته تضرب على شفتى يعنى يكفى فنزل الكلام الحسن والسكوت منزلة شخص واسند له بهذا التقريب على فحوى خير الكلام ماقل ودل مثلا مثنوى ﴿ خامشى بحر است وكفتن هم چو جو * بحر مى جويد ترا جو را مجو ﴾ (المعنى) السكوت بحر والتكلم كالنهر البحر يطلبك فلا تطلب النهر مثنوى ﴿ از اشارتهاى دريا سر متاب * ختم كن والله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) فلا تلفت رأسا من اشارات البحر واختم الكلام والله أعلم بالصواب يعنى كن مثل البحر ساكتا وافرغ من نهر القيل والقال لتصل لبحر المعنى لان السكوت أصل والتكلم فرع اترك الفرع وتمسك بالأصل لتستعد للفهم ثم رجع الى حكاية أبى الفضول فقال مثنوى ﴿ هم چنين بيوسته كرد آن بى ادب * پيش پيغمبر سخن زان سرد لب ﴾ (المعنى) ذلك قليل الأدب على الاسلوب السابق جعل كلامه فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم متصلا من شفته الباردة ومن فمه الذى لا يعقل ما يقول لانه ظن نفسه متكلما وعاقلا وعالما مثنوى ﴿ دست مى دادش سخن اوبى خبر * كه خبر هرزه بود پيش نظر ﴾ (المعنى) وذلك قليل الادب اعطاه الكلام يدا ولا خبر له ان الخبر قدام النظر لغو لانه ورد ليس الخبر كالعيان والرسول صلى الله عليه وسلم ناظر الحقيقة فالاعتراض عليه من أشنع القبائح مى ﴿ اين خبرها از نظر خود نايب است * بهر حاضر نيست بهر غايبست ﴾ (المعنى) هذه الاخبار نفسها نائبة عن النظر وقائمة مقامه والخبر لا يكون لاجل الحاضر بل يكون لاجل الغائب مثنوى ﴿ هر كه او اندر نظر موصول شد * اين خبرها پيش او معزول شد ﴾ (المعنى) وكل من كان موصولا فى النظر أى وصل لرتبة المشاهدة فهذه الاخبار قدام وعند المشاهدة معزولة لا فائدة فيها مثلا مثنوى ﴿ چونكه با معشوق كشتى هم نشين * دفع كن دلالكان را بعد ازين ﴾ (المعنى) لما كنت مصاحبا مع المعشوق بعد هذه المصاحبة ادفع

الدلايل اى الوسائط بينك وبينه لانهم قالوا طلب الدليل بعد الوصول الى المدلول قبيح مثنوى
﴿هركه از طفلى گذشت ومرد شد * نامه ودلاله بروى سرد شد﴾ (المعنى) كل من تجاوز
مرتبة الطفولية وبلغ مرتبة الرجولية يكون المكتوب والمراسلة والدلال عليه باردا ولغوا لانه
لا احتياج له الى التعليم فان قلت نرى رجالا بلغوا وادركوا ولم يكن عندهم دلال القال والقيل
والاشتغال بالمكتوب والتعليم باردا فقال مثنوى ﴿نامه خواند از پى تعليم را * حرف
گويد از پى تفهيم را﴾ (المعنى) البالغ قرأ المكتوب لاجل التعليم وقال الحرف والكلمات لاجل
التفهيم لا يقرأه لاجل الفائدة ولا يتعلمه لاجل الاحتياج بل المعانى منتقشة فى لوح قلبه وهو
مترق من الحروف والكلمات ينشرها على السالكين مثنوى ﴿پيش بينايان خبر گفتن
خطاست * كان دليل غفلت ونقصان ماست﴾ (المعنى) فى حضور ذوى الابصار قول الخبر
والتفوه به خطأ لان تلك الحالة دليل على نقصاننا وغفلتنا مثنوى ﴿پيش بينايان خموشى نفع
تو * بهر اين آمد خطاب انصتوا﴾ (المعنى) السكوت فى حضور ذوى الابصار لك نافع ولاجل
هذا أتى خطاب انصتوا قال الله تعالى فى آخر سورة الاعراف (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا) عن الكلام (لعلكم ترحمون) نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن
لاشتمالها عليه وقيل فى قراءة القرآن مطلقا انتهى جلالين قال نجم الدين انصتوا بلسانكم
الظاهر لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة وانصتوا بالسنتكم الباطنة لتسمعوا له بآذانكم
الباطنة لعلكم ترحمون بالاستماع بالسمع الحقيقى وهو قوله كنت له سمعا وبصرا مى ﴿گر
بفرمايد بگو بر گوى خوش * ليك اندك گو دراز اندر مكش﴾ (المعنى) وان قال لك صاحب
الكمال قل ذلك الوقت تكلم حسنا ولطيفا ولكن تكلم قليلا ولا تسحب كلامك فى التطويل
مى ﴿ور بفرمايد كه اندر كش دراز * هم چنان شرمين بگو با امر ساز﴾ (المعنى) وان أمرك
بسحب الكلام صاحب الكمال للتطويل وقال لك بالاطناب أطنب فى كلامك مع الحياء والادب
وكن مطيعا للامر مثنوى ﴿هم چنانكه من درين دم با فسون * با ضياء الحق حسام الدين
كنون﴾ (المعنى) كذا أنا فى هذه الكلمات المتصونة بالحقيقة الآن مع ضياء الحق حسام
الدين مى ﴿چونكه كوته مى كنم من از رشد * او بصد نوعم بگفتن مى كشد﴾ (المعنى)
لما اجعل الكلام قصيرا من الرشد والارشاد حضرة حسام الدين يسحبنى الى التكلم بمائة
نوع ويرغبنى فيه وهذا تنبيه على ان السالك اذا وصل لصحبة المرشد يتأدب فان رضى بسكوته
سكت وان لم يرض يتكلم مقدار ما يفهم منه ولهذا كان حسام الدين قدس الله روحه السبب
فى تطويل المثنوى مثنوى ﴿اى حسام الدين ضياء ذو الجلال * چونكه مى بينى چه مى جويى
مقال﴾ (المعنى) يا حسام الدين ضياء ذى الجلال لما انك ترى حقائق الاشياء ومعانى الاسرار
الالهية فلأى شئ تطلب المقال مى ﴿اين مگر باشد ز حب مشتها * استقى خمرا وقل لى

انها﴾ (المعنى) وما تكون هذه الحالة الا من حب الشمس اسقنى خمرا وقل لى انها وهذه الفقرة
من رباعى وهو * الا فاسقنى خمرا وقل لى هى الخمر * ولا تسقنى سرا اذا أمكن الجهر * وبح
باسم من أهوى ودعنى من الكنى * فلا خير فى اللذات من دونها ستر * فان الاولياء قسمان
منهم من هو مظهر من عرف الله كل لسانه ومنهم من هو مظهر من عرف الله طال لسانه على
نحوى وأما شمس مفر بك فقد خسيدنا حسام الدين طالب المقال لكونه باعثا الى لذة أخرى
وهى السماع حتى يتلذذ سمعه كالتذاذ بصره بالرؤية وفمه بالذوق الشراب المعنوى ولهذا قال مى
﴿بر دهان نيست اين دم جام او * كوش مى كويد كه قسم كوش كو﴾ (المعنى) والآن
يا حسام الدين جام وصال العشق الالهى على فمك لكن الاذن تقول اين قسمة الاذن يعنى الاذن
أيضا تطلب حصة لان لكل عضو نصيبا روحانيا من استماع كلامه اللطيف ومراده الشريف
مثنوى ﴿قسم تو كرميست نك كرمى ومست * كفت حرص من ازان افزون ترست﴾
(المعنى) يا اذن قسمك من كلام المحبوب حرارة هذا لك نصيب حرارة وسكر فأجابته الاذن
قائلة حرصى ازيد من ذلك نزل سيدنا ومولانا سيدنا حسام الدين منزلة الاذن كما نزل الحبيب
فى سورة التوبة بقوله (ومنهم) أى المنافقين (الذين يؤذون النبى) بعيبه ونقل حديثه (ويقولون)
اذا نهوا عن ذلك لئلا يبلغه (هو اذن) يسمع كل قيل ويقبله فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا (قل هو
أذن) مستمع (خير لكم) لا مستمع شر (يؤمن بالله ويؤمن) يصدق (للمؤمنين) فيما أخبروه به انتهى
جلالين يعنى قال حسام الدين الذى هو بمنزلة الاذن أنا حصتى أكثر من الاذن أنا لا اقنع بهذا
القدر ولا تسكر وحى بهذا القدر من الحرارة والسكر بل أريد الزيادة وهذا حال صاحب
السعادة يصرف كل عضو لما خلق له ﴿جواب كفتن رسول صلى الله عليه وسلم اعتراض
كننده را﴾ هذا فى بيان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم للمعترض الفضولى مثنوى ﴿در
حضور مصطفاى قند خو * چون زحد برد آن عرب از كفت وكو﴾ (المعنى) فى حضور
المصطفى الذى طبعه كالسكر الذى قال فى حقه رب العالمين وانك لعلى خلق عظيم لسان
الفضولى فى حضوره وهو ذلك العرب تجاوز الحد بالقال والقيل والاعتراض مثنوى ﴿آن
شه والنجم سلطان عبس * لب كزيد آن سرد دم را كفت بس﴾ (المعنى) ذلك ملك والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وسلطان عبس وتولى ان جاءه الاعمى من قول ذلك الكلام
البارد لم يستوحش عض على شفته قائلا ومشيرا يكفى مى ﴿دست مى زد بهر منعش بر دهان *
چند كوبى پيش داناى نهان﴾ (المعنى) وذلك عالى القدر لاجل منعه لما لم يفهم عض الشفة
أيضا ضرب بيده الشريفة على لسانه المبارك أى وضعها قائلا له بما يشعر ويوهم هذا الكلام
وهو الى متى تتكلم فى حضور عالم العلوم الغيبية ومفهوم ما أشار به مثنوى ﴿پيش بينا بردهٔ
سركين خشك * كه بخر آنرا بجاى نافه مشك﴾ (المعنى) يا أحمق قدام البصير أنت قدمت سرقينا

لمجازا عماوقالا اشترهذا المرقين محل نافة المسك يعنى قائلا اشتر العقليات والنقليات المنطوية على نيات فاسدة برائحة مسك العلوم اللدنية والمعارف الالهية واقبلها عوضها وهذا التكليف البارد نشأ من البلاهة والحمق مثنوى ﴿بعر راى كنده مغز وكنده مخ * زريرينى بنهى وكويى كاخ﴾ (المعنى) ويا من لبه ومخه نتن تضع البعر تحت انفك وتقول اخ اى تضع العلوم العقلية التى هى كالبعر نتنا او اجاهل عن جاهل بالنسبة للعلوم اللدنية ومن نتانة لبك تستشمها ومن كمال فرحك تقول ما احسنها مثنوى ﴿اخ اخى بر داشتى اى كيج كاج * تا كه كالاى بدت يابد رواج﴾ (المعنى) ويا أحمق ويا أحول اقمت واظهرت أخ أخ اى معلوماتك العقلية النقلية من فرحك وتلذذك بها حتى متاعك الفاسد يجد رواجا على ان كاج بمعنى الاحول وأخ أخ بمعنى الانبساط مثنوى ﴿تا فريبى آن مشام پاك را * آن جريدۀ كلشن افلاك را﴾ (المعنى) حتى تغر ذلك المشام النظيف اللطيف وتغر ذلك الذى رعى أزهار ورد بساتين الافلاك ووصل لاسرارها وشاهدها بعين اليقين وتدعى بمعلومك النقلية ماله من العلوم اللدنية وتظن انك بدماغك الفاسد القذر تستشم ما استشمه صاحب العلم اللدنى مثنوى ﴿حلم او خود را اگر چه كول ساخت * خويشتن را اندكى بايد شناخت﴾ (المعنى) وحلم ذلك الكامل ولو جعله متغافلا وأراه متباهلا لكن ذلك المعترض الاحمق اللائق به ان يفهم نفسه وهذا حال العارف اذا أظهر انه لا يعلم فلا يغتر السالك ولا يتجاوز طوره لانهم قالوا رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره وطوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مثنوى ﴿دیگ را گر باز ماند امشب دهن * گربه را هم شرم بايد داشتن﴾ (المعنى) ولو بقى فم القدر فى هذه الليلة مفتوحا فاللائق بالهرة أيضا الحياء بان لا تمد فمها القدر ولا تدخله فيه يعنى العارف فى ليل هذه الدنيا اذا انبسط وانشرح فعلى الذى له أدنى عقل ان لا يخترع شيئا ولا يسيء الأدب حتى لا يسلب مثنوى ﴿خويشتن گر خفته كرد آن خوب فر * مصلحت بدار دستارش مبر﴾ (المعنى) وذلك الذى كان مشتعلا بالانوار اللطيفة فان جعل نفسه كشكل النائم فهو زائد اليقظة لا تذهب بعمامته بمعنى لا تسيء الأدب بحضوره فان دأب العارف التجاهل والتواضع مع كثرة الأدب فزاعم العلم كالمعترض المذكور يقال له لا تسيء الادب مع العارف فانه يعلم قصدك فيحفظ نفسه منك فتحرم من بركاته مثنوى ﴿چند گويى اى لجوج بى صفا * اين فسون ديو پيش مصطفى﴾ (المعنى) يا لجوج وعديم الصفاء الى متى تتكلم هذه الكلمات التى هى فسون ديو بمعنى مكر وحيلة الشيطان فى حضور المصطفى وفى حضور صاحب الاصطفاء من كل وارث محمدى أى الى متى تعبر عن كلماتك التى هى بمثابة حيل الشيطان عند المجتبى فان اعتمدت على ذلك هلكت مثنوى ﴿صد هزاران حلم دارند آن گروه * هر يكى حلمى از ايشان صد چو كوه﴾ (المعنى) وهذه طائفة العرفاء كم من مائة حلم عندهم كل حلم منها كالجبل الراسخ

الثابت مثنوى ﴿حلمشان بيدار را ابله كند * زيرك صد چشم را كوره كند﴾ (المعنى) وحلمهم يجعل اليقظان ابله ويجعل الزيرك صاحب العقل والرأى الذى يبصر بمائة عين غافلا نائما اذا اساء الادب فى حضورهم واعتمد على يقظته وذكائه فلا يعمل على شئ مثنوى ﴿حلمشان هم چون شراب خوب نغز * نغز نغزك بر رود بالاى مغز﴾ (المعنى) وحلمهم كالشراب اللطيف الحسن يذهب أعلا الدماغ حسنا حسنا ويتشرف سائر الاعضاء كما يسكر الشراب اللطيف شاربه فيبقى فى اساءة الادب لاستيلائه على عقول الناس مثنوى ﴿مست را بين از شراب پر شكفت * همچو فرزين مست كژ رفتن گرفت﴾ (المعنى) انظر للسكران من شراب زائد العجب سكر وبدأ يمشى مثل فرزين لعبة الشطرنج اعوج يعنى ترك الذهاب على مقتضى العقل والاستقامة وبدأ يمشى اعوج معكوس الحركة مثنوى ﴿مرد برنا زان شراب زود گير * درميان راه مى افتد چو پير﴾ (المعنى) وذلك الرجل الفتى رجل برنا زان شراب بضم الباء العجمية بمعنى المملو بفتح ذلك الشراب يعنى الذى يسكر على الفور من الشراب يقع وسط الطريق مثل الشيخ الفانى الذى لا يقدر على الذهاب مستقيما بل يذهب اعوج كالفرزين مثنوى ﴿خاصه آن باده كه از خم بليست * نه مى كه مستيش او يك شبيست﴾ (المعنى) على الخصوص اذا كان ذلك الشراب من خم بضم الخاء المعجمة بمعنى الخابية والحب وأراد به المحلة أى من محل قالوا بلى وهو شراب العشق الازلى وسكر به ذلك الفتى الساقط فى الطريق كالشيخ الفانى فلا تظن ذلك الشراب هو الشراب الذى يكون سكره ليلة واحدة بل سكران الشراب الالهى سكره يبقى ابد الآباد مثنوى ﴿آنكه آن اصحاب كهف از نقل ونقل * سيصد ونه سال گم كردند عقل﴾ (المعنى) بل هو ذلك الشراب الذى أصحاب الكهف من النقل بضم النون وهو التفكه ومن النقل بفتح النون وهو الرحلة محوا العقل ثلاثمائة وتسع سنين أى ناموا سكارى لا يعقلون فى مغارة وأنت يا هذا تقول كلمات غير معقولة وتطلب قبولها وهى فى الحقيقة بمرتبة ذهابها بمنابه المسك مثنوى ﴿زان زنان مصر جامى خورده اند * دستها را شرحه شرحه كرده اند﴾ (المعنى) ومن ذلك شراب العشق الالهى نساء مصر شربن منه قدحا فغيبت النساء بلا عقل فقطعن أيديهن على نحو فلما رأينه اكبرنه وقطعن أيديهن قال نجم الدين فلما وقعن على جماله وكماله اكبرن ان يكون جماله جمال البشر وقطعن أيديهن بسكين الذكر عن تعلق ماسوى الله مثنوى ﴿ساحران هم سكر موسى داشتند * دار را دلدارى انگاشتند﴾ (المعنى) والسحرة أيضا سكروا سكر موسى أى سكروا بشراب عشقه وآمنوا به ومن هذا السبب ظنوا خشبة الصلب دلدار بكسر الدال بمعنى شئ يأخذ بالقلب فانسر واحين قال لهم فرعون لاصلبنكم فى جذوع النخل فقالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون مثنوى ﴿جعفر طيار زآن مى بود مست * زان گروى كرد

بجنود باو دست﴾ (المعنى) وجعفر الطيار من ذلك الشراب الالهى كان سكرانا وبهذا السبب فعل ارتهان الفداء وبلا اختيار افتدى بيده ورجله حتى قطعتا فأبدله الله عوضهما جناحين فطار بهما الى جانب السماء على ان كر وبكسر الكاف الفدية وهى العدل مأخوذ من قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال الجوهرى أى تفد كل فداء ﴿قصه سبحانى ما اعظم شانى واعتراض مريدان وجواب او مر ايشانرا نه بطريق كفتن بان بلكه از راه عيان﴾ هذا فى بيان قصة قول أبى يزيد سبحانى ما أعظم شانى عند غلبة تجلى الذات عليه واضمحلال وجوده أى نزهنى عما لا يليق بشأنى وليس فى جبتى سوى الله وفى بيان اعتراض المريدين عليه وفى جوابه لهم لا بطريق قول اللسان بل من طريق العيان مى ﴿با مريدان آن فقير محتشم * بايزيد آمد كه نك يزدان منم﴾ (المعنى) ذلك الفقير المحتشم وهو أبو يزيد أتى لمريديه قائلا هذا أنا الخالق مى ﴿كفت مستانه عيان آن ذو فنون * لا اله الا انا ها فاعبدون﴾ (المعنى) وذلك ذو الفنون أبو يزيد البسطامى حالة كونه سكران العشق الالهى عيانا قال احضروا وتيقظوا لا اله الا أنا فاعبدون على نحو يقول الحق على لسان عبده وهذه مرتبة قرب النوافل والفرائض فان من كان بقرب الفرائض فهو آلة الحق ومنه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن كان بقرب النوافل فالحق تعالى آلة ذلك العبد بمثابة الآلة ولهذا قال الله فى حديثه القدسى فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به الحديث قال الشيخ الأكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه وبصره ولسانه كان الحق قال على لسان أبى يزيد لا اله الا أنا فاعبدون كان الله تعالى أخبرنا عن سيدنا موسى بقوله تعالى (نودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة) لموسى لسماعه كلام الله فيها (من الشجرة ان) مفسرة لا مخففة (يا موسى انى أنا الله رب العالمين) انتهى جلالين فاذا وصل من الشجرة نداء انى أنا الله رب العالمين وجاز كيف لا يجوز من الانسان الكامل مثنوى ﴿چون كذشت آن حال كفتندش صباح * تو چنين كفتى واين نبود صلاح﴾ (المعنى) لما ذهب ذلك الحال قال له مريدوه وقت الصباح قلت كذا وهذا لا يكون صلاحا لانك والد ومولود والله لم يلد ولم يولد مى ﴿كفت اين بار اركنم من مشغله * كاردها در من زنيد آندم هله﴾ (المعنى) قال لهم مجيبا ان فعلت فى هذه المرة أيضا المشغلة وقلت هكذا فى ذلك النفس والساعة هله بمعنى البتة اضربونى بالسكاكين مثنوى ﴿حق منزه از تن ومن با تنم * چون چنين كويم ببايد كشتنم﴾ (المعنى) لان الله منزه عن الجسم والجسد وأنا بالبدن موصوف فاذا قلت كذا فالازم قتلى مثنوى ﴿چون وصيت كرد آن آزاد مرد * هر مريدى كاردى آماده كرد﴾ (المعنى) لما انه وصى لمريديه ذلك الذى هو فارغ من قيد بدنه وحر فكل مريد هيأ سكينا مثنوى ﴿مست كشت او باز از آن سغراق زفت * آن وصيتهاش از خاطر برفت﴾ (المعنى) بعد صار سكرانا من

ذلك

ذلك الاستغراق العظيم أي من شراب قدح التجلي الالهي وذهبت وصاياه من خاطره الشريف
ومحي وجوده بالشراب الالهي مى ﴿نقل آمد عقل او آواره شد • صبح آمد شمع او بيچاره شد﴾
(المعنى) أي نقل الشراب الالهي أي تجلياته تعالى الصفاتية فصار عقله معطلا وأتى الصبح
أي طلع صبح الحقيقة فغلب شمع وجوده مثلا مثنوى ﴿عقل چون شحنه است چون سلطان
رسيد • شحنهٔ بيچاره در كنجى خزيد﴾ (المعنى) العقل مثل الحاكم لما يصل السلطان
الشحنة المسكين اختفى في زاوية أي لما يبزغ أنوار سلطان الحقيقة على مملكة وجود
العاشق الصادق و يتجلى عليها فالعقل الذي هو كالشحنة الحاكم الضابط لم تبق له قوة
فيختفي و يبطل حكمه مثلا مى ﴿عقل سايهٔ حق بود حق آفتاب • سايه را با آفتاب حق
چه تاب﴾ (المعنى) العقل ظل الحق تعالى والحق جل وعلا شمس فلا يكون للظل مع الشمس
طاقة قال الجنيد اذا قرن المحدث بالقديم لم يبق له أثر يعني فكما ان الظل يمحى بوجود الشمس
فكذا يمحى العقل بوجود العشق مثلا مى ﴿چون پرى غالب شود بر آدمى • گم شود از مرد
وصف مردمى﴾ (المعنى) لما يغلب الجني على الآدمي و يصرعه فوصف الرجولية من الرجل
يقل و يمحى و يذهب لان الحكم للغالب مى ﴿هر چه گويد آن پرى گفته بود • زين
سرى زان سرى گفته بود﴾ (المعنى) فالمصروع والمغلوب كل ما يقوله في ذلك الحين يكون
قائله ذلك الجني فهو في هذا الجانب وهو جانب الجني ولو كان يقوله من ذلك الجانب يعني
ذلك المصروع في حال صرعه كل ما قاله جميعه يكون قول الجني ولو قيل من طرف المصروع
مثنوى ﴿چون پرى را اين دم و قانون بود • كردگار آن پرى خود چون بود﴾ (المعنى) لما
يكون للجن هذا النفس والقانون أي لما يبعد الرجل عن عقله وتصرفه بالجني فما الى ذلك
الجني كيف يكون لان قدرة الله لا نهاية لها فلا عجب اذا تجلى الله على عبده بالعشق وجعله
مدهوشا مغلوبا بأمره وصار تصرف في بشريته ونادى به كما نادى من الشجرة وقال أنا الحق وغير ذلك
مثنوى ﴿اوى او رفته پرى خود او شده • ترك بى الهام تازى گو شده﴾ (المعنى) ذلك
المصروع ذهب عقله وتصرفه وصار بنفسه جنيا ولم يبق له قدرة مثلا التركي بلا الهام صار متكلما
بالالفاظ العربية وسببه ان الجني المتصرف فيه يعلم لسان العربية فصيحا فاذا صدرت
الالفاظ العربية التي لا يحسنها التركي المصروع يعلم ان المتكلم الجني المتصرف فيه لا غيره
مثنوى ﴿چون بخود آيد نداند يك لغت • چون پرى را هست اين ذات و صفت﴾ (المعنى)
وذلك التركي المصروع المتكلم باللغة العربية لما يصحو من الصرع و يأتي لنفسه و يفيق
لا يعلم من ألفاظ العربية لفظة فاذا كان للجن هذه الذات والتصرف موجودا مثنوى ﴿پس
خداوند پرى و آدمى • از پرى كى باشدش آخر كمى﴾ (المعنى) فرب الجني والآدمي آخر
الامر كيف يكون أنقص من الجن فالحق تعالى تصرفه وقربه للعبد أقوى وأزيد من الجن

والمثل فاذا علمت هذا فاعلم ان تكلم الحق من لسان العبد بلا حلول ولا اتحاد وهو على مقتضى تقرب العبد من ربه ثابت بنداءه تعالى لموسى من الشجرة وأبويزيد ليس أدنى من الشجرة على حسب قوله في الحديث القدسي كنت سمعه وبصره مي ﴿تو شير كيرا رخون نره شير خورد * تو بكوبي او نكرد آن باده كرد﴾ (المعنى) الرجل السكران ان شرب دم السبع الذكر أنت تقول لم يفعله ذلك الرجل ما سلك السبع بل فعله ذلك الشراب مثنوى ﴿ور سخن پردازد از زر كهن * تو بكوبى باده كفتست آن سخن﴾ (ور سخن پردازد) بمعنى وان يصنع الكلام ويقوه (از زر كهن) بمعنى من الذهب الخالص (المعنى) وذلك السكران المذكور حالة سكره ان يصنع الكلام كالذهب الخالص مصنعا ومنقى أى يعمل كلامه كالذهب الخالص ومنه أى من الذهب العتيق يصطنع كلاما ويقوله وفى حال سكره يظهره ويفشيه أنت تقول ذلك الكلام قاله الشراب لان القوة والحالة وصلت اليه من الشراب مثنوى ﴿باده رابى شود اين شر وشور * نور حق را نيست آن فرهنك وزور﴾ (المعنى) ومن الخمر يكون هذا الشر والغوج والكيفية العجيبة ألم يكن لنور الحق ذلك الادب والقوة نعم تأثير الحق أبلغ وأزيد مثنوى ﴿كه ترا از تو بكل خالى كند * تو شوى پست او سخن عالى كند﴾ (المعنى) بان نور الحق يخليك منك بالكلية فتكون أنت منخفضا وكلام الله يجعله عاليا أى تكون أنت فانيا ويجعل كلامه فى وجودك عاليا فتلقى مرتبة بى يسمع وبى يبصر مثنوى ﴿كرچه قرآن از لب پيغمبرست * هركه كويد حق نه كفت وكافرست﴾ (المعنى) ولو كان القرآن من شفة ولسان الرسول صلى الله عليه وسلم لكن كل من يقول الحق لم يقله فهو كافر فان الناظر لظاهر الغافل عن الحقيقة اذا قال القرآن قول الرسول ولم يتكلم به ربنا يكفر البتة لكون المتكلم فى الحقيقة ربنا والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عنه تعالى وكذا ورثاؤه صلى الله عليه وسلم لهم وقت مع الله تعالى يصلون به الى مرتبة الفناء فى الله فيتكلم الحق ذلك الحين على لسانهم كما أرادوشاء ومنهم أبو يزيد فمن أنكرهم أنكر الله تعالى ثم قال مى ﴿چون هماى بيخودى پرواز كرد * آن سخن را بايزيد آغاز كرد﴾ (المعنى) لما كان طيرهما بضم الهاء بيخودى بمعنى بلا وجود أى فانيا فى الله ومضمحلا بغلبة التجليات الالهية شبه قدس الله سره الفناء فى الله بطائر مسمى بهما لعلو طيرانه أى بغلبة تجلى هما الحق على أبى يزيد ذلك الكلام وهو سبحانى ما أعظم شانى ولا اله الا أنا فاعبدون شرع فيه أبو يزيد قدس الله روحه وقاله مرة أخرى مى ﴿عقل را سيل تحير در ربود * زان قوى تر كفت كاول كفته بود﴾ (المعنى) وسيل التحير خطف عقل أبى يزيد وقال أقوى من القول الاول الذى قاله وتأويله مى ﴿نيست اندر جبه ام الا خدا * چند جويى بر زمين و بر سما﴾ (المعنى) ليس فى جبة وجودى سوى الله الى متى تطلب أنت الله تعالى على الارض وعلى السماء فان قلبى أوسع

منهما على محوى ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي الحديث أي وجودي
مظهر صفات الحق وليس فيه غير الحق بل كل ما فيه أثر صفات الله تعالى فاذا قلت ليس
في جبتي سوى الله كأني قلت ليس في قلبي سوى الله مى ﴿آن مريدان جمله ديوانه شدند *
كاردها بر جسم پاكش مى‌زدند﴾ (المعنى) وجملة تلك المريدين صار واعجابين بلا قرار
وضربوا السكاكين على جسم أبي يزيد النظيف وقصدوا اهلاكه مى ﴿هر يكى چون ملحدان
كرده كوه * كاردى زد پير خود را بى ستوه﴾ (المعنى) وتلك المريدون كل واحد منهم مثل
ملحدى كرده كوه وهو اسم محل في بلاد الاكراد أهاليه الحادهم شديد بلا رحم ولا محاباة
ولا هيبة ضرب شيخه سكينا مى ﴿هر كه اندر شيخ تيغى مى خليد * باز گونه از تن خود مى
دريد﴾ (المعنى) كل من ضرب من المريدين في شيخه سيفا وغرز في بدنه سكينا ذلك السيف
والسكين انعكس عليه وخرق بدنه وأراد بالسيف السكين يعني كل من قصد منهم ضرب محل
من شيخه عاد السيف على ذلك المحل منه مى ﴿يك اثر نى بر تن آن ذوفنون * وآن مريدان خسته
وغرقاب خون﴾ (المعنى) ولم يكن على بدن ذلك ذي الفنون أثر من الضرب والحال ان تلك
المريدين جملتهم مجروحون وغارقون في الدم مى ﴿هر كه او سوى گلويش زخم برد *
حلق خود ببريده ديد وزار مرد﴾ (المعنى) وكل من أذهب ضربا جانب حلق ذلك الشيخ
رأى ذلك المريد حلقه منقطعا ومات بالحزن مى ﴿وانكه او را زخم اندر سينه زد * سينه‌اش
بشكافت وشد مرده ابد﴾ (المعنى) وذلك المريد الذي ضرب في صدر أبي يزيد انشق
صدره وصار ميت الأبد مى ﴿وانكه آگه بود زان صاحب قران * دل نداداش كه زند زخم
گران﴾ (المعنى) وذلك المريد الذي هو متفطن من صاحب القران وقطب الزمان قلبه لم
يعطه رضاه بان يضرب أبا يزيد محكما مى ﴿نيم دانش دست او را بسته كرد * جان ببرد الا
كه خود را خسته كرد﴾ (المعنى) والذي له نصف علم حال من الشيخ ربط يده وقيدها ولم
يقصد احكام ضربه في الشيخ ذلك المريد ولو خلص وأذهب نفسه من الهلاك الا انه أمرض
نفسه وجرحها مى ﴿روز گشت وآن مريدان كاسته * نوحها از خانه‌شان برخاسته﴾
(المعنى) أصبح النهار وتلك المريدون نقصوا الهلاك بعضهم وقام من بيوتهم النواح والصياح مى
﴿پيش او آمد هزاران مرد وزن * كاى دو عالم درج در يك پيرهن﴾ (المعنى) بعد وقوع
ما جرى أتى عند أبي يزيد ألوف رجل وامرأة قائلين يا قطب الزمان ومركز دوائر العوالم
والازمان عالم الدنيا وعالم الآخرة اندرج في قميص وجودك أي أنت جامع جميع العوالم مى
﴿اين تن تو گر تن مردم بدى * چون تن مردم ز خنجر گم شدى﴾ (المعنى) ولو كان بدنك
هذا كبدن الخلائق لكان بدنك من الخنجر متألما وهالكا مى ﴿با خودى با بى خودى دو چار
زد * با خود اندر ديدهٔ خود خار زد﴾ (دو چار زد) بمعنى اثنين تضاربا وتقابلا (با خود) بمعنى

صاحب الوجود والرائي لنفسه (بی خود) بمعنى الفاني في الله (خار) بمعنى الشوك (المعنى)
الرائي لنفسه مع الفاني في الله اذا تقابلا في المعنى كأن الرائي لنفسه ضرب في عين وجوده شوكا
وأضر نفسه لان الفاني كالمرآة فانك لا ترى المرآة أبدا بل ترى صورتك فيها وكل ما فعلته بالمرآة
كانك فعلته بنفسك مثنوى ﴿ای زده بر بیخودان تو ذوالفقار • بر تن خود میزنی آن هوش
دار﴾ (المعنى) يا من ضرب على الفانين في الله ذا الفقار تضربه في المعنى على بدنك فانك تأدب
بهذا وأمسك عنك في رأسك مثنوى ﴿زانکه بی خود فانی است وایمنست • تا ابد در ایمنی
او ساکنست﴾ (المعنى) لان الذي لا وجود له فان وامين الى الأبد هو في الامن ساكن على
فحوى الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثنوى ﴿نقش او فانی واو شد آینه •
غیر نقش روی غیر آنجای نه﴾ (المعنى) وذلك الفاني نقش بالجنبه فان وهو مرآة مجلاة
وأى نقش في تلك المرآة غير نقش الغير لانه اذا فنى في الله لم يبق فيه من الاوصاف البشرية
شئ كل ما تراه فيه ليس هو الا نقش ذاتك يا ناظر لانك مغاير له ولو فنيت في الله لعلمت حقيقة
الحال مثنوى ﴿کر کنی تف سوی روی خود کنی • ور زنی بر آینه بر خود زنی﴾ (المعنى)
وان تفلت على المرآة أى على وجهها في الحقيقة تفلت على جانب وجهك لانك اذا قابلت المرآة
كل ما شاهدته فيها هو وجهك ان خيرا فخير وان قبيحا فقبيح وان ضربت على المرآة فقد ضربت
على يدك مثنوى ﴿ور ببینی روی زشت آن هم توی • ور ببینی عیسی ومریم توی﴾ (المعنى)
وان رأيت في المرآة وجها قبيحا أيضا هو انت وان رأيت في المرآة عيسى ومريم أى صفة الروح
المجردة وصفة النفس الطاهرة هو أيضا أنت لانه ليس في المرآة خيانة مقدار ذرة فكل
ما شاهدته فيها هو أنت لا غير مثنوى ﴿او نه اینست ونه آن او ساده است • نقش تو در
پیش تو بنهاده است﴾ (المعنى) المرآة ليست هذه ولا ذاك لانها سادة بمعنى عارية وصافية من
جميع الاشياء واضعة عكسك ونقشك قدامك لما روى ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال أنت لطيف ومليح يا رسول الله فقال له صدقت ثم جاء أبو جهل فقال له أنت قبيح فصدقه
فقال أبو بكر وكيف توفق بين التصديقين فقال عليه السلام نحن مرآة مجلاة يرى كل أحد
فينا صورته مثنوى ﴿چون رسید اینجا سخن لب در ببست • چون رسید اینجا قلم در هم
شکست﴾ (المعنى) لما وصل الكلام لهذا المحل ربطت الشفة الباب أو ربطت الشفة ولما
وصل القلم لهذا المحل انكسر ولم يبق للكلام ولا للقلم مجال وامكان لاظهار حقيقة
الكامل مثنوى ﴿لب ببند ارچه فصاحت دست داد • دم مزن والله أعلم بالرشاد﴾
(المعنى) اربط الشفة وكن ساكتا ولو أعطت الفصاحة لك يدا والتقرير والبيان كالاولياء
تتكلم فان الله تعالى أعلم بالرشاد فان العالم بالاسرار لا ينبغي له هتك الاستار مثنوى ﴿بر كنار
بامی ای مست مدام • پست بنشین یا فرود آ والسلام﴾ (المعنى) يا من أنت بشراب

العشق

العشق الالهى سكران على الدوام فى التل أنت على حافة سطح اقعد أسفل سا كنا أو انزل للسفل والسلام يعنى يا من أنت فى مرتبة الحقيقة سكران بشراب العشق على الدوام انت فى التل على حافة سطح مرتبة الحقيقة احذر لتقبلك احدى الحالتين اما ان تذهب من حافة مرتبة الحقيقة لوسط عالم مرتبة الحقيقة وتمحى هنالك أو منها تنزل لمرتبة العقل وتتكلم مع كل أحد من الناس على مقتضى عقله بما يناسبه لقبلم مثنوى ﴿هر زمانى كه شدى تو كامران ٭ آن دم خوش را كنار بام دان﴾ (المعنى) كل زمان كنت أنت فيه كامران صاحب المراد وحاصل عليه ذلك النفس الحسن وهو وصال المحبوب اعلمه فى التل حافة السطح فلا تغتره وكن على خوف وحذر لئلا تسقط منه فان الله غيور يقتص من مفشى السر على فوى الخاصون على خطر عظيم مثنوى ﴿بر زمان خوش هراسان باش تو ٭ هم چو گنجش خفيه كن نه فاش تو﴾ (المعنى) على الزمان الحسن كن أنت خائفا وجفا فاحتى لا تظهر هذه الحالة منك لان ذلك الزمان الحسن كالكنز استره ولا تفشه لان الكنز الالهى اعداؤه لا تكاد تحصى مثنوى ﴿تا نيايد بر ولانا كه بلا ٭ ترس ترسان رو در ان مكمن هلا﴾ (المعنى) حتى لا يأتى على الولاء والمحبة بغتة البلاء فتبتلى بالرد والبعد من قرب الوصال تنبه واذهب فى المكمن خائفا وامش فى حكمه خائفا ولا تفتر وقت حصول المراد ولا تترك الخوف والخشية لئلا تتسلط عليك الغيرة الالهية وازدد فى تداركك المعاملات الالهية واعتبر بابليس واستعذ بالله وقل أعوذ بالله من الحور بعد الكور مثلا مى ﴿ترس جان در وقت شادى از زوال ٭ زان كنار بام غيبست ارتحال﴾ (المعنى) خوف الروح فى وقت السرور من الزوال على حافة سطح الغيب ارتحال الروح يعنى فى وقت مشاهدة الجمال الالهى احذر زوال الدولة لئلا تذهب الروح من حافة السطح مى ﴿گر نمى بينى كنار بام راز ٭ روح مى بيند كه هستش احتراز﴾ (المعنى) وان لم تر أنت حافة سطح الاسرار الروح تراه لان للروح احترازا يعنى ان لم تره بالبصر بصيرة الروح تراه وعلامة رؤيتها له خوفها من الزوال مثنوى ﴿هر نكالى تا كه آن كامد ست ٭ بر كنار كنگره شادى بدست﴾ (المعنى) كل نكال أتى بغتة البتة كان على كنار شرفة السرور يعنى كل عذاب وقع كان على أعلا السرور وكل من ابتلى كان منشأ ابتلائه الغرور وعلو شأنه ولهذا قال مثنوى ﴿جز كنار بام خود نبود سقوط ٭ اعتبار از قوم نوح و قوم لوط﴾ (المعنى) لا دمن غير كنار السطح لا يكون السقوط فخذ الاعتبار من قوم نوح ومن قوم لوط على ان لفظ كير مقدرة تقديره كير اعتبار لان الامم السالفة كانوا على كنار مرتبة السرور فسقطوا ولو خافوا واتبعوا أنبياءهم لما هلكوا ﴿بيان سبب فصاحت و بسيار گويى آن فضول بخدمت رسول عليه السلام﴾ هذا فى بيان سبب فصاحة وكثرة كلام ذلك الفضول فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿پرتو مستى بى حد نبى ٭ چون بزد هم مست و خوش گشت آن

فی ﴾ (المعنی) أثر سکر رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی لا حد له لما شرب وانعکس علی ذالک الغنی صار ذالک الغنی سکرانا وحسن الحال مثنوی ﴿ لاجرم بسیار کوشد از نشاط ٭ مست أدب بگذاشت وآمد در خباط ﴾ (المعنی) لا جرم صار یکثر الکلام من النشاط والسرور سکرانا فترک الأدب وأتی للخباط وهو السقوط علی الرأس أی بدأ فی الخطأ والفساد مثنوی ﴿ نی همه جایی خودی شرمی کند ٭ بی ادب را می چنان ترمی کند ﴾ (المعنی) لا یفعل السکر والغیبوبة فی جمیع الاماکن شرا بل یفعل الشراب لقلیل الأدب أکثر من هذا یعنی المؤدب حالة سکره مؤدب وقلیل الأدب الشراب له عیب علی عیبه أقبح بما ذکر بان یرفع عنه حجاب الحیاء فیکون أخبث مثنوی ﴿ گر بود عاقل نکوفر میشود ٭ ور بود بد خوی بدتر میشود ﴾ (المعنی) فان یکن شارب الشراب عاقلا یکون نکوفر ای حلیما سلیما ویزداد حسن حاله وان یکن قبیح الخلق یزداد قبحا وذالک ان الامم السالفة کان شراب الخمر عندهم حلالا اذا لم یظهر قبحه وشآمته فان ظهر ادب وان شرب قلیلا ولم یسکر وذهب فی مصالحه الدنیویة والأخرویة جوزوه ومضوا علی هذا الحال حتی فی صدر الاسلام شربوه الی أن نزلت فی مکة هذه الآیة وهی قوله تعالی (ومن ثمرات النخیل والاعناب تتخذون منه سکرا ورزقا حسنا) فشربوه لعدم اظهار الفساد منهم حتی أن معاذ بن جبل وبعض من الصحابة وقالوا یا رسول الله افتنا فی الخمر فانها تذهب العقل والمال فنزلت هذه الآیة وهی (یسئلونک عن الخمر والمیسر قل فیهما اثم کبیر ومنافع للناس) فشربها بعضهم نظرا لمنافعها وترکها آخرون نظرا لاثمها وضررها حتی ذهب یوما عبد الرحمن بن عوف لدعوة بعض المؤمنین فشربوا وسکروا ثم قاموا لصلاة المغرب فأمهم عبد الرحمن بن عوف وقرأ قل یا أیها الکافرون اعبد ما تعبدون فنزلت هذه الآیة وهی لا تقربوا الصلاة وأنتم سکاری حتی تعلموا ما تقولون فکانوا یشربونها قبل دخول أوقات الصلاة حتی دعا یوما عتبان بن مالک بعض المؤمنین وکان فیهم سعد بن أبی وقاص شربوا وسکروا وقرأ سعد بن أبی وقاص قصیدة تتعلق بهجو الانصار فقام واحد من الانصار وشج رأسه فشکوه الی رسول الله فنزلت هذه الآیة وهی (یا أیها الذین آمنوا انما الخمر) المسکر الذی یخامر العقل (والمیسر) القمار (والانصاب) الاصنام (والازلام) قداح الاستقسام (رجس) خبیث مستقذر (من عمل الشیطان) الذی یزینه (فاجتنبوه) أی الرجس المعبر به عن هذه الاشیاء ان تفعلوه (لعلکم تفلحون) انتهی جلالین فی سورة المائدة فاجتنبوه بناء علی ان للاکثر حکم الکل وله ذا قال سیدنا ومولانا مثنوی ﴿ لیک اغلب چون بدند وناپسند ٭ بر همه می را محرم کرده اند ﴾ (المعنی) لکن لما کان أکثر الخلق غیر معتبرین وساعین فی الشر والفساد عند شرب الخمر حرموه علی جمیع الخلق علی ان الحکم للاغلب مثنوی ﴿ حکم اغلب راست چون غالب بدند ٭ تیغ را از دست رهزن بستدند ﴾ (المعنی) فصح حکم الأغلب

لما كان أغلب الناس قبيحين الطبيعة و في حالة سكرهم يزدادون قبحا ولهذا سميت بام الخبائث ولهذا أخذوا السيف وقبضوه من يد قاطع الطريق ولما علمت ان الشارب مختلفة والخمر تظهر قبح بعض وهو الاغلب وتظهر حسن بعض وهو الاقل وان الخمر المعنوي في جوف الانبياء والاولياء مثلا يظهر بعض شاربيه الاعمال الحسنة والخصال الحميدة والاحوال الطيبة و يهيج لبعض سوء الحال وقبح الخصال وخبث الاقوال حتى يعارض محل الشراب المعنوي من أصحاب الكمال بالقيل والقال وبالحرب والجدال كالعرب المعترض على الرسول صلى الله عليه وسلم حين شرب من شراب ذوقه الباطني ﴿بيان كردن رسول صلى الله عليه وسلم سبب تفضيل واختيار كردن او آن هذيلى را بامیری و سر لشكرى بر پيران وكارديدگان﴾ هذا في بيان قول الرسول صلى الله عليه وسلم ذاك الهذلي أميرا ورئيس عسكر وسبب تفضيل واختيار الهذلي على الشيوخ وعلى مجربين أمور الحرب والجدال مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه اى ظاهر نگر * تو مبين او را جوان و بی هنر﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم للفضولي يا ناظر الظاهر وعابد الصورة وغافلا عن الحقيقة لا تنظر للفتى ولا تظنه بلا هنر لا رشد له بل هو من حيث المعنى شيخ عاقل مملوء بالتدابير مثنوى ﴿اى بسا ريش سياه و مرد پير * وى بسا ريش سپيد و دل چو قير﴾ (المعنى) يا غافل كثير من الناس لحيته سوداء بحسب الظاهر وهو في الباطن شيخ و يا أحمق كثير من الناس لحيته بيضاء وقلبه أسود عقله وفهمه قليل وكل فعله معوج مثنوى ﴿عقل او را آزمودم بارها * كرد پيرى آن جوان در كارها﴾ (المعنى) وهذا الشاب الهذلي جربت عقله كرارا ومرارا وذاك الشاب في امور كثيرة فعل شيخوخة مثنوى ﴿پير پير عقل باشد اى پسر * نى سپيدى موى اندر ريش و سر﴾ (المعنى) يا ولدي الشيخ شيخ في العقل وليس الشيخوخة في بياض شعر الرأس واللحية لانها حالة تنشأ من كثرة البلغم مثنوى ﴿از ابليس او پيرتر خود كى بود * چونكه عقلش نيست او لاشى بود﴾ (المعنى) والشيخ متى يكون أشيخ من ابليس اللعين لما كان لا عقل له كان لا شئ يعبأ به ولو كان الاعتبار لمجرد الشيخوخة لكان ابليس أفضل الخلق ولكن العبرة للعلم والعقل م ى ﴿طفل گيرش چون بود عيسى نفس * پاك باشد از غرور و از هوس﴾ (المعنى) افرضه انه طفل لما انه يكون عيسوى النفس أي يعطى للقلوب الميتة بالمعاصي حياة و يرشدهم الى الحق والحقيقة ومثل هذا الطفل يكون نظيفا من الغرور والهوس وهذا في الحقيقة هو الشيخ عند رجال الله طفل في الصورة وشيخ في الحقيقة مثنوى ﴿آن سپيدى مو دليل پختگيست * پيش چشم بسته كش كوته نكيست﴾ (المعنى) وذاك البياض في الظاهر دليل النضج عند مربوط النظر لانه كوته تك يعني هو في ما بين العقل والبصيرة قليل الطلب والتفتيش أقعده وأعجزه رباط النظر فهو أحمق عنده بياض الشعر علامة على النضج والكمال م ى ﴿آن مقلد چون ندارد جز دليل *

درعلامت جو يد اودائم سبيل﴾ (المعنى) وذلك المقلد لما انه لم يعلم غير الدليل الظاهرى ذلك المقلد يطلب الطريق والعلامة والاثر على الدوام ولا يسعى فى المشاهدة والنظر فاذا عجز عن ادراك الشئ ولم يجد شيئا يستدل به على حقيقة ذلك الشئ يقيس ويقول بياض الشعر علامة الرشد والكمال وسواده علامة الشباب والجهل والحال ان الباطن والحقيقة بخلافه مى ﴿چون اوكفتيم كه تدبيررا * چونكه خواهى كرد بكزين پيررا﴾ (المعنى) ولاجل المقلد قلنا بانك لما تريد الرأى والتدبير اختر الشيخ ولم نقله لاجل المحقق العالم العاقل فانه لا احتياج له الى مشاورة الشيخ الفانى مثنوى ﴿آنكه او از پردهٔ تقليد جست * او بنور حق ببيند هرچه هست﴾ (المعنى) وذلك الذى نط من ستر التقليد يرى كل موجود بنور الحق ويقف على حقيقته وسره مى ﴿نور پاكش بى دليل وبى بيان * پوست بشكافد درآيد درميان﴾ (المعنى) ونور الله اللطيف بلا دليل و بلا بيان يخرق الجلد ويأتى وسط الباطن فينظر لكل شئ انطوى عليه فيعلمه بعد مشاهدته له بلا دليل ولا أثر ولا بيان لانه ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله مثنوى ﴿پيش ظاهر بين چه قلب وچه سره * او چه داند چيست اندر قوصره﴾ (المعنى) فدام وعند الناظر للظاهر ما القلب وما السرة فانه لا يميز بينهما واراد بالقلب المغشوش و بالسرة الخالص بالفكر والتأمل كأنه قال ما الفرق بين المليح والقبيح عند الناظر للصورة وظاهر الحال وهو أى شئ يعلم ما الذى فى القوصرة ولما كان المقصود من المثنوى الارشاد والمفهوم من كلام الرسول ان الاعتبار للسيرة لا للصورة فانك ترى كثيرا شيخا صاحب تاج وخرقة مسنا لكن هو بحسب السيرة أحمق وجاهل وترى كثيرا من هو فى الصورة خراب وفى السيرة حسن ولهذا أشار فقال مى ﴿اى بسا زر سيه كرده بدود * تا رهد از دست هر دزد حسود﴾ (المعنى) يا كثيرا من الذى هو فى مرتبة الذهب الخالص صار بالدخان أسود حتى ينجو من يد كل حسود لص يعنى كثير من الصلحاء تراه ملوثا بدخان العصيان مختار الهيئة أهل الذنوب لينجو من شر الشيطان العنيد واللص الحسود ومن هذا الفريق شرب شراب الاخلاص وفات الصورة لينجو من الرياء والسمعة لانما النفسه لا يضمر شرا ولا يظهر خيرا مى ﴿اى بسا مس زر اندوده بزر * تا فروشد آن بعقل مختصر﴾ (المعنى) يا كثيرا من الذى هو فى مرتبة النحاس نحاس مطلى بالذهب أو ملبس به يعنى باطنه كالنحاس فاسد بالحيل ومتزين ظاهره وصورته بالصلاح والتقوى والزهد والطاعة حتى يذلك النحاس المطلى يبيع نفسه لصاحب العقل المختصر الضعيف ليحبوه و يعتقدوا فيه ويدخلوا تحت ارادته ويجتمع عليه ضعفاء العقل خسفاء الرأى مى ﴿ما كه باطن بين جمله كشوريم * دل ببينيم و بظاهر ننكريم﴾ (المعنى) نحن رائى باطن جملة الملك ومشاهدين لجميع أسراره ننظر للقلب والباطن ولا ننظر للظاهر ولا نطلب شواهد ودلائل وآثارا على مشاهدة أسرار

الباطن م ی ﴿قاضیانی که بظاهری تنند * حکم بر اشکال ظاهر میکنند﴾ (المعنى)
ولكن ثلاث القضاة يدورون على الظاهر ويعملون به ويفعلون الحكم على الاشكال
الظاهرة فان رأوا احدا بزي الصلحاء قالوا صالح وان كان بزي الفسقاء قالوا فاسق وهلم
جرا م ی ﴿چون شهادت گفت وایمانی نمود * حکم او مؤمن کنند این قوم زود﴾
(المعنى) ولما قال الكافر كلمة الشهادة وأرى صورة الايمان هذا القوم وهم القضاة على
الفور يحكمون بايمانه ويقولون نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ويقولون روى
أبو سعيد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اني لم أؤمر أن أنقب على قلوب الناس ولا أشق
بطونهم نعم هذا هو الحق المبين الذي أمرنا به ولكن م ی ﴿پس منافق کاندرین ظاهر
گریخت * خون صد مؤمن بپنهانی بریخت﴾ (المعنى) كثير من المنافقين هربوا بهذا
الظاهر من الايمان والاسلام وتلبسوا بلباسه وتحصنوا بصورته لكن من الخفاء أرادوا بالحيلة
ما تقدم مؤمن فعلم ان الاقرار باللسان وحده لا يفيد بلا تصديق القلب على فحوى ومن الناس
من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين م ی ﴿جهد کن تا پیر عقل وجان شوی *
تا چو عقل کل تو باطن بین شوی﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاجهد لتكون شيخا بالعقل
وشيخا بالدين وتقوى على الوصول الى العقل الاول الذي من شأنه علم الاسرار الخفية والامور
الغيبية ومشاهدة الامور الباطنية وهو عقل خاتم الانبياء الذي أفصح عنه صلى الله عليه وسلم
بقوله أول ما خلق الله عقلي فاجهد حتى تكون أنت أيضا عقل الكل وارثا له صلى الله عليه وسلم
وتنجو من مرتبة الشبه ولا تحتاج الى التقليد وتكون ناظرا أسرار الباطن مثنوی ﴿از عدم
چون عقل زیبا رو گشاد * خلعتش داد و هزارش نام داد﴾ (المعنى) العقل الحسن لما
فتح وجها من العدم أعطاه الله تعالى من نوره ومن علمه خلعة وأعطاه ألف اسم فان علماء
الرسوم قالوا لهذه الغريزة العقل النظري والعلمي والكسبي والهيولا والعقل بالفعل
والعقل المستفاد والعقل المنفعل والفعال والكل وقالت الحكماء الجوهر المفارق وقالت
الصوفية القلب وقال بعضهم نور القلب والروح والنفس الناطقة وقالت المشايخ المتقدمون
لهذه الغريزة القلم والروح القدسي وقالت المشايخ المتأخرة لهذه الغريزة اللوح والقلم
والروح القدسي وباعتبار انه منور الباطن ومظهره ورا العقول نور وباعتبار انه محل ارقام
السر ونقوش الخواطر الربانية والالهامات الملكية لوح وباعتبار تحريره التجليات ونقشه
الحروف العاليات والواردات الالهية على صحائف قلوب أهل الكمال قلم وباعتبار انه منشأ
النزاهة من شوائب أدناس البهيمية وأوساخ الطبيعة والشيطان روح القدس وبهذه المناسبة
قالوا العقل ألف اسم ولكل اسم ألف اسم وذكرنا القليل ليدل على الكثير مثنوی
﴿کمترین زان نامهای خوش نفس * این که نبود هیچ او محتاج کس﴾ (المعنى) ومن ذالك

الاسماء حسنة النفس وعذبة الالفاظ أدناها وأقلها هذا وهو ذلك العقل الذي ما كان محتاجا
لاحد أبدا غير الله تعالى في علم شيء والوقوف على حقيقة ذلك الشيء لان الاحتياج الى الغير ناشئ
عن الاحتياج والتقليد وعدم العلم بخاصيته وحقيقة ذلك الغير وذلك الشيء والحاصل ان هذا
الجوهر النوراني مشاهد لحقائق الاشياء وجميع العقول الجزئية محتاجة له في ادراك المعاني
وهي له بمثابة الاثر تحتاج الى هدايته مثنوى ﴿ كر بصورت وانمايد عقل رو * تيره باشد
روز پيش نور او ﴾ (المعنى) وان فرض ان العقل يبدي وجها وصورة ويتجسم ويظهر
لكان عنده ظهور نوره النهار المنور المضيء مكدرا لان نور الشمس لازالة الظلمة المحسوسة
والنور المعنوي أقوى لانهم قالوا الكشف نور القلب لا نظري نور الشمس والقمر من مشرقات
أنوار قلوب الاولياء وابن نور الشمس والقمر من أنوارهم ولهذا المعنى قال ابن الفارض
* فبدري لم يأفل وشمسي لم تغب * وبي تهتدي كل الدراري المنيرة * فان أنوار الشمس والقمر
يطرأ عليها الافول والكسوف بخلاف نور قلوب الاولياء مثنوى ﴿ ور مثال احمقي پيدا شود *
ظلمت شب پيش او روشن بود ﴾ (المعنى) وان ظهر مثال وصورة الحماقة والجهالة لكان
عندها ظلمة الليل مضيئة ومنورة لكن الاحمق يطلب الظلمة كالخفاش لانه أظلم من ظلام
الليل لان ظلام الليل محسوس وظلمة الاحمق معنوية والمعنوي أقوى من المحسوس مثنوى
﴿ كوز شب مظلم تر و تاري ترست * ليك خفاش شقي ظلمت خرست ﴾ (المعنى) لان تلك
الحماقة أظلم من الليل وأعم منه لكن الخفاش الشقي مشتري الظلمة ولو تمثل وتجسم الحمق
لكان أظلم من ظلام الليل لكن الاحمق من حماقته يشتري الظلمة ويعادي نور العقل مثنوى
﴿ اندك اندك خوي كن با نور روز * ورنه خفاشي بماني بي فروز ﴾ (المعنى) ويا خفاش السيرة
ان كنت عاقلا تعوده قليلا قليلا حتى تصل لنور النهار أي مرتبته والا تبقى خفاش الاشعة ولا
نور يعني ان لم تتعوده على نور العقل ولم تاو نور الحق تبقى أبد الآباد في ظلمة الجهل مى ﴿ عاشق
هرجا اشكال ومشكليست * دشمن هرجا چراغ مقبليست ﴾ (المعنى) وذلك خفاش السيرة
كل محل عشقه هنالك اشكال ومشكل وكل مكان أبغضه هنالك مصباح الاقبال موجود يعني
الاحمق المقبل على الدنيا في جميع أحواله طالب الشقاء والضلالة يبغض ويجتنب مواطن
السعادة مى ﴿ ظلمت اشكال زان جويد دلش * تاكه افزون تر نمايد حاصلش ﴾ (المعنى)
وقلب خفاش السيرة من ذلك السبب يطلب ظلمة الاشكال وهو جمع المال والاهتمام به والسعي
له وذم الفقير والاعراض عن الفقر حتى يرى له حاصل ماله وأسبابه فيطلب ظلمة الاشكال أزيد
وأكثر ويقول الخلق حلال المشكلات فيتفاخر مثنوى ﴿ تا ترا مشغول آن مشكل كند *
وازنهاد زشت خود غافل كند ﴾ (المعنى) حتى يا طالب العلم والعقل يشغلك كذب الدنيا
بذلك المشكل ويجعلك من نهاده القبيح وعادته السيئة غافلا فتميل الى ظلمة النفس وتتقيد

بكدورات الشهوات والطبيعة فتطلب كل مشكل وتمادي وتفرّ من كل مصباح هدى ومن طاعة حسنة فاحذر ان تكون طالب الدنيا لان الدنيا جيفة وطلابها كلاب فاحذر من التكلم معهم والمودة لهم لئلا تغشر غداً معهم ﴿علامة عاقل تمام ونيم عاقل ومرد تمام ونيم مرد وعلامة شقي مغرور لاشي﴾ هذا في بيان علامة العاقل التام وفي بيان علامة ناقص العقل والرجل التام ونصف رجل وعلامة الشقي المغرور الذي هو لاشي يعبأ به مثنوي ﴿عاقل آن باشد كه او با مشعله است * او دليل و پيشواى قافله است﴾ (المعنى) العاقل الذي يكون بالمشعلة أي بنور المعرفة وشعل الهداية فهو دليل وأمير القافلة أي قافلة السلاك مثنوي ﴿پي رو نور خودست آن پيش رو * تابع خويشست آن بي خويش رو﴾ (المعنى) ذاك المقتدي في السلوك هو تابع النور ذاته الذي هو نور الله لا يحتاج لنور غيره وذاك السالك بلا نفسه تابع لذاته لكونه أفنى نفسه في الله فنور الله جاذبه يسعى بنور الله تعالى على فحوى كنت سمعه وبصره الحديث لا مدخل له في تصرف خصوصه مثنوي ﴿مؤمن خويشست و ايمان آوريد * هم بدان نوري كه جانش زان چريد﴾ (المعنى) والسالك الى الله بلا نفسه كأن عقله مقتداه وجملة قواه وأعضائه تابعة لعقله فهو مؤمن بذاته ومصدق بأنه مؤمنون أنتم أيضا آمنوا به وأيضا ذاك المؤمن روحه من ذاك النور رعت وانتفعت وتمتعت وهذا حال الانبياء والاولياء فانهم مشاعل قوافل أهل السلوك يرشدون الناس الى الحقيقة تابعون لنورهم مسافرون في طريق الحق بلا وجودهم لا يحتاجون في السلوك لتعليم الغير فعلى المؤمنين أن يصدقوهم فان الله أخذ أرواحهم وغذاهم بكمال العقل وهذا علامتهم مثنوي ﴿ديگري كه نيم عاقل آمد او * عاقلي را ديدهٔ خود داند او﴾ (المعنى) وغيره الذي هو نصف العاقل هو الذي يعلم ان العاقل عينه المضيئة ويده الماسكة لتابعته له مثنوي ﴿دست در وي زد چو كور اندر دليل * تا بدو بينا شد و چست و جليل﴾ (المعنى) ونصف العاقل ضرب يدا الى العاقل كما يضرب الاعمى يدا في الدليل وتبعه كما تبع الاعمى الدليل فيكون بهذا كامل العقل رائيا وطالبا وجليلا أي رائيا لاحوال الآخرة وقويا في الطاعات وجليلا بالعبادات وفائزا بالعز والسعادة مثنوي ﴿وآن خري كز عقل جو سنگي نداشت * خود نبودش عقل و عاقل را گذاشت﴾ (المعنى) وذاك الحمار الاحمق الذي لم يملك من العقل وزن شعيرة ولم يكن له منه حصة هو نفسه لم يكن له عقل وترك العاقل وتبع مقتضى نفسه وهواه مثنوي ﴿ره نداند نى كثير و نى قليل * ننگش آيد آمدن خلف دليل﴾ (المعنى) وذاك الاحمق عديم العقل لا يعلم الطريق لا كثيرا ولا قليلا مع هذا يأتيه المجيء خلف الدليل عارا فيستنكف عن متابعة المرشد مثنوي ﴿مي رود اندر بيابان دراز * گاه لنگان آيس و گاهي بتاز﴾ (المعنى) وذاك الاحمق يذهب في القفار الطويلة البعيدة آيسا وقاطع الامل تارة بالعرج وتارة بالعدو مهرولا يعني الاحمق الذاهب

بلا دليل في أودية الضلالة حالة كونه آيسا يعرج و يقوم و يقعد بأهوائه النفسانية فاذالاح عقل خالص في خيال أسرع وهرول مثنوى ﴿شمع ني تا پيشواى خود كند * نيم شمعى ني كه نورى كد كند﴾ (المعنى) وذلك الاحمق ليس بيده شمع أى لا عقل له حتى يقدمه أمامه وليس له أيضا نصف شمع عقل حتى كد بفتح الكاف وسكون الدال وهو السؤال أى يسأل نورا من مرشد و يتنور بنوره و يستفيض منه مثنوى ﴿نيست عقلش تا دم زنده زند * نيم عقلى ني كه خود مرده كند﴾ (المعنى) ليس للاحمق عقل كامل حتى يضرب نفس الحي وهو المرشد صاحب العقل الكامل أى ليس هو عيسى النفس ليحيي من مات بالنفس والهوى ولا له أيضا نصف عقل حتى يكون هو بالارادة في حضور عيسى النفس و يتبعه في جميع خصوصه لينجو من الموت و يحيي بنفسه على فحوى قوله تعالى في سورة الانعام (أومن كان ميتا) بالكفر (فأحييناه) بالهدى مثنوى ﴿مرده آن عاقل آيد او تمام * تا بر آيد از نشيب خود بيام﴾ (المعنى) و بسبب نصف العقل ذلك الاحمق الغافل يأتى ميتا عند ذلك العاقل الكامل و يسلم نفسه بالتمام بان يدخل تحت ارادته حتى يأتى من سفوله صاعدا على السطح يعنى يترقى من جانب السفول وهو الجسم الى سطح الروح والعقل و يصل لطبقة الروحانية مثنوى ﴿عقل كامل نيست خود را مرده كن * در پناه عاقل زنده سخن﴾ (المعنى) يا ناقص العقل لما لم يكن لك عقل كامل اجعل نفسك ميتا بالموت الاختيارى في پناه أى ارادة وحفظ عاقل كامل يحيي بالكلام عيسوى النفس أى لتكون حيا بكلماته الطيبة وتنجو من موت العصيان بافاضة ارشاده عليك مثنوى ﴿زنده نى تا همدم عيسى بود * مرده نى تا دمكه عيسى شود﴾ (المعنى) وذلك الاحمق ليس حيا بالحياة القلبية حتى يكون مصاحبا لعيسى النفس العاقل الكامل وليس أيضا ميتا من النفس والاهواء حتى يكون محلا لاعطائه له نفس الحياة مثنوى ﴿جان كورش گام هر سوى نهد * عاقبت نجهد ولى بر مى جهد﴾ (المعنى) لابد روحه العمياء تضع على العمياء كل طرف وجانب قدما عاقبت نجهد يعنى لا ينط العاقبة أى لا ينجو ولا يخلص من حالة فخ القضاء ولا يراه بسبب حمقه ولكن في حالة النزع من يد ملك الموت ومن يد ملائكة العذاب ينط و يقوم ولمراتب هذه الاقسام قال ﴿قصهٔ آن آب گير و صياد و آن سه ماهى يكى عاقل و يكى نيم عاقل بود و آن ديگر مغرور و ابله و مغفل و لاشئ و عاقبت هر سه﴾ هذا في بيان غدير الماء والصياد والحيتان الثلاثة أحدها عاقل والثانى نصف عاقل وذلك الغير وهو الثالث مغرور وابله ومغفل ولا شئ وعاقبة كل واحد من الثلاثة قال الجوهرى الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى فاعل لانه يغادر بأهله أى ينقطع عنهم مثنوى ﴿قصهٔ آن آبگيرست اى عنود * كه در و سه ماهى اشگرف بود﴾ (المعنى) يا الجوج قصة ذلك الغدير الذى فيه ثلاثة حيتان عظام مثنوى ﴿در كليله خوانده

باقى ايلك آن * صورت قصه بود وين مغز جان﴾ (المعنى) وهذه القصة من كتاب كليلة ودمنة
قد رأيتها ولكن هناك صورة القصة وقشرها وهذا المذكور هنا لب الروح يعنى هذه الحكاية
هناك بمثابة الجسد وهنا بمثابة الروح مثنوى ﴿چند صيادى سوى آن آبگير * بر گذشتند
وبديدند آن ضمير﴾ (المعنى) كم صياد جانب ذلك الغدير مروا ورأوا ذلك الضمير يعنى رأوا
الحيتان التى هى فى ضمير غدير الماء مثنوى ﴿پس شتابيدند تا دام آورند * ماهيان واقف شدند
وهوشمند﴾ (المعنى) بعد استعجلوا حتى يأتوا بالشبكة والسنارة الحيتان وقفوا على ان
مرادهم صيدهم وفهموه بمقدار استعدادهم وتعقلوا ما أرادوه مثنوى ﴿آنكه عاقل بود عزم
راه كرد * عزم راه مشكل ناخواه كرد﴾ (المعنى) وذلك الحوت كان كامل العقل فى الحال
عزم على الطريق والخروج من الغدير وبالاضطرار قصد الطريق المشكل وأنت يا هذا اسرع
فى الخروج من غدير الدنيا متوجها الى الله تعالى قبل ان يصيدك الشيطان ثم يأتيك بغتة
صياد الأجل فان ذهابك لحضور الحق تعالى مقرر لابد لك منه فجانب مصاحبة النفس
والشيطان مى ﴿گفت با اينها ندارم مشورت * كه يقين سستم كنند از مقدرت﴾ (المعنى)
وذلك الحوت العاقل قال فى نفسه لنفسه لا أسلك مع ذينك الحوتين مشورة لانهما يجعلانى
من القدرة رخوا على ان المقدرة بمعنى القدرة لانهما ليسا أهلا للمشورة اذا شاورتهما اضعفانى
برأيهما الفاسد مثنوى ﴿مهر زاد و بود بر جانشان تند * كاهلى وجهلشان بر من زنند﴾
(المعنى) ومن المقرر حب الوطن ينسج على أرواحهم لابد جهلهم ورخاوتهم يضر بعلى
و يؤثر فى و ينعكس على فأراد بالغدير الدنيا وبالحيتان أهلها وبالصياد الشيطان وبالفخ
الوسوسة وبالحوت العاقل تارك الدنيا وبالحوتين أهل الدنيا ونبه على ان المشورة مع أهل
الدنيا لا تليق لانهم اتخذوا الدنيا وطنا فيحبونها ويدورون على تحصيلها فعلى العاقل الكامل
ترك المشاورة مع الغافل الكاهل ومع أسير الصورة لانهما فى حكم الميت لميلهما الى الدنيا
مثنوى ﴿مشورت را زنده بايد نكو * كه ترا زنده كند آن زنده كو﴾ (المعنى) اللائق
بالمشورة حى حسن الحياة حتى يجعلك حيا بكلامه الموصل للسعادات ولكن ذلك الحى اين
يوجد و يكون مرشدا لك الى المقصود مثنوى ﴿اى مسافر با مسافر رأى زن * زانكه پايت
لنگ دارد رأى زن﴾ (المعنى) يا مسافر من وطن الدنيا فى طريق السلوك الى الله تعالى
اضرب واعمل الرأى والمشاورة مع المسافر من الدنيا الى الله تعالى لان رأى المرأة يجعل رجلك
لنك بفتح اللام بمعنى عرجاء فتتخلف عن مقصودك وأراد بالزن أى المرأة النفس وأهل النفس
كما ان العقل وأهل العقل فى حكم الرجال فاذا تشاورت مع الرجال اللائق بك الموافقة واذا
تشاورت مع النساء اللائق بك المخالفة على مفهوم الحديث الشريف شاوروهن وخالفوهن
مى ﴿از دم حب الوطن بگذر مه ايست * كه وطن آن سوست جان اين سوى نيست﴾

(المعنى) من نفس حديث حب الوطن من الايمان بكذر بضم الباء العربية بمعنى تقدم قدام
(مثبت) بمعنى ولا تقف لان الوطن فى ذلك الجانب يا روح ليس هو فى هذا الجانب أو ان
الوطن من ذلك الجانب والروح ليست من هذا الجانب فالروح من أى جانب كانت فالوطن
الاصلى هو ذلك الجانب مثنوى ﴿ كر وطن خواهى كذر آن سوى شط * اين حديث
راست را كم خوان غلط ﴾ (المعنى) فان كنت تطلب الوطن الاصلى تقدم لجانب ذلك
الشط يعنى دع الدنيا واذهب لجانب العقبى واترك الصورة وتوجه لعالم المعنى فان الوطن
الاصلى عالم المعنى وهذه الدنيا عالم الغربة ومحل الرحلة فان هذا الحديث وهو حب الوطن من
الايمان وهو وطن عالم المعنى صحيح وكلام الرسول من جوامع الكلم وحمله على عالم الدنيا غلط
فلا تقرأه غلطا ولا تفهمه معكوسا ﴿ باز كونه خواندن وضو كننده اوراد وضو را ﴾ هذا
فى بيان قراءة المتوضى دعاء الوضوء وأوراده معكوسة مثنوى ﴿ در وضو هر عضو را وردى
جدا * آمدست اندر خبر بهر دعا ﴾ (المعنى) فى الوضوء لاجل الدعاء أتى فى الخبر وهو الحديث
لكل عضو ورد أى على حدة مسطور فى فروعات الفقه فاذا أردت الشروع فى الوضوء أولا
تقول نويت الوضوء لله تعالى ورفعا للحدث والاستباحة للصلاة ثم بعد الاستعاذة والبسملة
تقول اللهم انى أسئلك اليمن والبركة وأعوذ بك من الشؤم والهلكة فاذا تمضمضت تقول اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد واعنى على تلاوة كتابك وكثرة الذكر لك مثنوى ﴿ چونكه
استنشاق بينى ميكنى * بوى جنت خواه از رب غنى ﴾ (المعنى) فلما تستنشق الماء بأنفك تطلب
رائحة الجنة من الرب الغنى أى تقول اللهم أرحنى رائحة الجنة وارزقنى من نعيمها ولا ترحنى
رائحة النار مثنوى ﴿ تا ترا آن بو كشد سوى جنان * بوى كل باشد دليل كلستان ﴾ (المعنى)
فاذا استنشقت بأنفك اطلب من الرب الغنى رائحة الجنان لان رائحة الورد تدل على بستان
الورد ورائحة الجنة تدل على الجنة واذا غسلت وجهك تقول اللهم بيض وجهى يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه واذا غسلت يدك اليمنى تقول اللهم اعطنى كتابى بيمينى وحاسبنى حسابا
يسيرا واذا غسلت يدك اليسرى تقول اللهم انى أعوذ بك ان تعطينى كتابى بشمالى وتحاسبنى
حسابا عسيرا واذا مسحت رأسك تقول اللهم غشنى برحمتك وانزل على من بركاتك واظلنى تحت
ظل عرشك واذا مسحت أذنيك تقول اللهم اجعلنى ممن يستمع القول فيتبع احسنه واسمعنى
منادى الجنة مع الابرار واذا مسحت رقبتك تقول اللهم فك رقبتى من النار وأعوذ بك من
السلاسل والاغلال واذا غسلت رجلك اليمنى تقول اللهم ثبت قدمى على الصراط مع أقدام
المؤمنين واذا غسلت رجلك اليسرى تقول اللهم أعوذ بك من أن تزل قدمى على الصراط يوم
تزل أقدام المنافقين روى الحسن الكوفى عنه صلى الله عليه وسلم من ذكر الله عند الوضوء
طهر جسده فان لم يذكر اسم الله لم يطهر منه الا ما أصاب الماء وتخصيص الذكر بهذه

الادعية مى ﴿ چونكه استنجا كنى ورد سخن * اين بود يارب تو زينم پاك كن ﴾ (المعنى) فلما انك تستنجى وتتطهر يكون ورد كلامك هذا وهو يارب أنت زينم تقديره ان ام معناه من هذا الخبث والنجاسة طهرنى يعنى اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين واجعلنى من الصلحاء الراشدين واجعلنى من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولتضمن هذا المعنى قال مثنوى ﴿ دست من اينجا رسيد اين را بشست * دستم اندر شستن جانست سست ﴾ (المعنى) يارب يدى وصلت لهذا المحل وغسلته لكن يدى عن غسل القلب والروح عاجزة وقصيرة مثنوى ﴿ اى ز تو كس گشته جان ناكسان * دست فضل تست در جانها رسان ﴾ (المعنى) ويارب كم من روح غريب ومتقطع صارت بفضلك كس يعنى لقيت مرتبة الانسانية وبدفضلك واحسانك الى الارواح واصلة تطهرهم من أدناس المعاصى وأوساخ النفس مثنوى ﴿ حد من اين بود كردم من لئيم * زان سوى حد را نقى كن اى كريم ﴾ (المعنى) هذا حدى وقدرى أنا اللئيم فعلته اما من طرف ذلك الحد فحاستى يا كريم أزلها وأنقها وطهرها أى ارفعها من طرف القلب والروح يعنى أنا طهرت ظاهر جسمى بتوفيقك فمن لطفك وكرمك طهر قلبى وروحى مثنوى ﴿ از حدث شستم خدايا پوست را * از حوادث تو بشو اين دوست را ﴾ (المعنى) ياخالق غسلت جسدى وجلدى من الحدث وطهرت بدنى من النجس فاغسل وطهر هذا الحبيب بفتح الحاء المهملة من لوث جميع الحوادث وأراد بالحبيب الروح أى اجعل روحى من محبة ماسواك عارية وعالية لتوفقنى وتمددنى الى وضع كل دعاء فيما يليق به ولهذا قال ﴿ يك شخصى بوقت استنجا مى گفت اللهم ارحنى رائحة الجنة اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين كه ورد استنجاست ورد استنجا را بوقت استنشاق مى گفت عزيزى بشنيد واين را طاقت نداشت ﴾ شخص قال وقت الاستنجاء هذا الدعاء المذكور الذى يقرأ وقت غسل الأنف وهو اللهم ارحنى رائحة الجنة موضع الدعاء الذى يقرأ وقت الاستنجاء وهو اللهم اجعلنى من المتطهرين أى قرأ ورد الاستنجاء عند غسل الأنف وورد غسل الانف عند الاستنجاء فسمعه عزيز ولم يصبر فو بخه ولا مه مثنوى ﴿ آن يكى در وقت استنجا بگفت * كه مرا با بوى جنت دار جفت ﴾ (المعنى) وذلك الذى قال وقت الاستنجاء الهى اجعلنى برائحة الجنة مزدوجا ومقارنا وهو اللهم ارحنى رائحة الجنة مكان اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين مى ﴿ گفت شخصى خوب ورد آورده * ليك سوراخ دعا گم كرده ﴾ (المعنى) قال له شخص أتيت بورد لطيف لكن ضللت من محل الطهر واخطأت محل الدعاء مثنوى ﴿ اين دعا چون ورد بينى بود چون * ورد بينى را تو آوردى بكون ﴾ (المعنى) هذا الدعاء لما كان ورد الانف فلاى شئ أتيت بورد الانف الى الدبر ووضعته فى غير محله مثنوى ﴿ رائحهٔ جنت ز بينى يافت حر * رائحهٔ جنت كى آيد از دبر ﴾ (المعنى)

فالناجي من النجاسة والرجاسة ومن عبودية النفس والشيطان وجد رائحة الجنة من جانب أنفه واستشمموا بدماغ لطيف واستنشقها بخيشوم نظيف ومتى تأتي رائحة الجنة من الدبر فيا هذا اذا استعملت حب الوطن من الايمان وأردت بالوطن الوطن الدنيوي كانك استعملت وردا الانف في غسل الدبر لانه لو كان حب وطن الدنيا من الايمان لما هاجر احد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل فهمه الصحابة جيدا وعلموا انه وطن الآخرة فاذا علمت هذا فاعلم ان محل التواضع للكامل العارف المرشد ومحل التكبر للفاسق الضال والحال أنت تجعل الامر معكوسا مثنوي ﴿اي تواضع برده پيش ابلهان ٭ واي تكبر برده تو پيش شهان﴾ (المعنى) يامن قدم قدام البله تواضعا أنت غافل ويامن قدم قدام الملوك كبرا أنت جاهل مثنوي ﴿آن تكبر برخسان خوبست وچست ٭ هين مرو معكوس عكسش بند تست﴾ (المعنى) في الحقيقة نفس التكبر على أهل الدنيا الادنياء لطف واحسان اياك ان تذهب معكوسا لان عكس هذا وهو التكبر على سلاطين الحقيقة لانك قيد ورباط وحرمان من لطفهم وكرمهم مثنوي ﴿از پي سوراخ بيني رست گل ٭ بو وظيفهٔ بيني آمد اي عتل﴾ (المعنى) الورد نبت لاجل جحر الانف ويا عتل أتى الاستشمام للرائحة وظيفة الأنف لا غير مثنوي ﴿بوي گل بهر مشامست اي دلير ٭ جاي آن بو نيست اين سوراخ زير﴾ (المعنى) يا جري رائحة الورد لاجل الخيشوم وليس محل تلك الرائحة الجحر الاسفل فان الله خلق كل شيء لشيء حتى خلق رائحة الورد للخيشوم ليتلذذ بها ولم يجعل لسائر الاعضاء منها لذة ولا حظا مثنوي ﴿كي ازين جا بوي خلد آيد ترا ٭ بو ز موضع جوي اگر بايد ترا﴾ (المعنى) ومن مخرج الدبر متى يأتيك ريح الجنان كان لازم لك الطلب ريح الجنة من محله وموضعه أي ان طلبتها من أهلها وجدتها وان طلبتها من غير أهلها لا تجدها مثنوي ﴿همچنين حب الوطن باشد درست ٭ تو وطن بشناس اي خواجه نخست﴾ (المعنى) أيضا كما كان محل استعمال ورد الاستنشاق وقت الاستنشاق واستعمال ورد الاستنجاء وقت الاستنجاء ومحل ظهور رائحة الورد الخيشوم كذا يكون حب الوطن من الايمان صحيحا لكن افهم الوطن ليكون حب الوطن من الايمان صحيحا وثابتا ولا تظن هذه السفل فان في الحقيقة نفس الوطن مقر العالم العلوي الذي تصعد اليه روحك بعد الخروج من بدنها وتستقر به أبد الآباد فتنبه يا كبير وافهم الوطن أزلا ﴿چاره اند يشيدن آن ماهئ عاقل وراه دريا پيش گرفتن﴾ هذا في بيان تفكر ذلك الحوت العاقل العلاج ومسلكه طريق البحر أمامه مثنوي ﴿گفت آن ماهئ زيرك ره كنم ٭ دل ز رأي و مشورتشان بر كنم﴾ (المعنى) قال الحوت العاقل من الحيتان الثلاث في نفسه لنفسه افعل الطريق من هذا الغدير أي اذهب بلا فكر ولا تردد منه الى البحر واترك واقلع قلبي من مشورة الحوتين شبه غدير الماء بالوطن الصوري الدنيوي وشبه البحر بالوطن المعنوي واشعر بان السالك على جادة

الشريعة

الشريعة المحمدية بعد اتقانه الشريعة فاذا ما جرّ لو لمنه الذي محبته من الايمان وهو بحر الهدى
لا يلزمه المشورة مع أحد وقال لنفسه مثنوى ﴿نيست وقت مشورت هين راه كن ٭ چون
على تو آه اندر چاه كن﴾ (المعنى) تيقظي يا نفس ليس وقت المشورة لان الوقت سيف قاطع
والعمر كالبرق الخاطف سريع الزوال على الفور اذهبي من ماء الغدير الى البحر فهو بحر
محض لا يلزم لك الاستشارة ولا التحري اياك ان تقول سرك لأحد بل اظهر الآه كعلي رضى
الله عنه وكرم الله وجهه في البئر وذلك ان الرسول بث له بعض الاسرار وأمره بكتمها بعد أيام
ضاق صدره عن حملها فبثها في بئر قيل انه ظهر فيه مدة ماء هو وقيل من عدم تحمله لذلك السر
امتلأ دما حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك البئر وما فأمر باخراج الماء منه فخرج
دما فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا الآن عليا تكلم فيه بالسر الذي أمرته بكتمه وفي رواية
أخرى نبت فيه قصب الناى فأتى شاب فقطعه وجعله ونفخ فيه فظهر منه صوت لطيف فاستمعه
الرسول صلى الله عليه وسلم حين مروره فقال يخبرني عن الاسرار التي قلتها لعلي وفي هذا تنبيه
على كتم الاسرار وعدم افشائها لغير أهلها على خوى قلوب الاحرار قبور الاسرار مثنوى
﴿محرم آن آه كميابست بس ٭ شب رو و پنهان روى كن چون عسس﴾ (المعنى) محرم تلك
الاسرار كميابست بمعنى قليل حتى يكاد ان لا يوجد بس بالباء الفارسية بمعنى زائدا الندرة
وبالباء العربية بمعنى فاء الجزاء تقديره فاذا كان محرم الاسرار نادرا فاذهب ليلا وامش خفية
كالعسس لتنجو من مكر الاجانب مثنوى ﴿سوى دريا عزم كن زين آب گير ٭ بحر جو و ترك
اين گرداب گير﴾ (المعنى) اعزم على الذهاب من ماء غدير الدنيا اطلب بحر الحقيقة واسلك
ترك هذا الگرداب فانه بالوعة بمثابة الغدير الذي ينقطع عن أهله بانقطاع السيل عنه يعني اترك
الدنيا وتوجه الى الله لئلا يفترسك الشياطين وتهجر ﴿رفتن آن ماهى از آب گير سوى دريا﴾
هذا في بيان ذهاب ذلك الحوت من غدير الدنيا جانب بحر الحقيقة وهو جانب الله تعالى
لينجو من شر النفس والشيطان مثنوى ﴿سينه را پا كرد مى رفت آن حذور ٭ از مقام
با خطر تا بحر نور﴾ (المعنى) ذلك الحذور المبالغ في الحذر وهو الحوت العاقل جعل صدره
نعليها وذهب من مقام الخطر الى بحر النور هاربا الى الله تعالى كما يهرب الصيد من صائده
وهذا حال العاقل المتبصر في آخرته ولهذا قال مثنوى ﴿همچو آهو كز پى او سگ بود ٭ مى دود
تا در تنش يك رگ بود﴾ (المعنى) هرب أيضا مثل الغزال اذا كان خلفه كلب يعدو ويهرب
حتى لا يبقى في بدنه عرق واحد وتبقى قوته وطاقته كالذرة وأنت يا طالب بحر الحقيقة اصرف
جميع مقدورك لتصل مثنوى ﴿خواب خرگوش و سگ اندر پى خطاست ٭ خواب خود در
چشم ترسنده كجاست﴾ (المعنى) فاذا كان النوم نوم الارنب فانه ينام وعيناه مفتوحتان
كناية من غفلة أهل الدنيا وكلب الشيطان في أثره فذلك النوم خطأ فيه هلاك روى

الترمذى عن أبى هريرة انه عليه السلام قال ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها والشيطان حتى لتاريناء عنه انه قال ولا ضلنهم ولا منينهم ولآمرنهم وابن نفس النوم فى عين الخائف فانه لايكون وكيف ينام الخائف فتاب من عذاب نار الله تعالى مثنوى

﴿رفت آن ماهى ره دريا گرفت ٭ راه دور و پهنهٔ پنا گرفت﴾ (المعنى) وذلك الحوت العاقل الحذور الواجد لبحر النور ذهب وسلك طريق بحر النور وسلك الطريق الزائد البعد الزائد العرض على ان معنى پهنه بفتح الباء الفارسية هنا زائد العرض أى الطريق الواسع والعريض والبعيد والطويل مثنوى ﴿رنجها بسيار ديد و عاقبت ٭ رفت آخر سوى امن و عافيت﴾ (المعنى) رأى ذلك الحوت العاقل بلاء وعنا كثيرة وآخر الامر ذهب جانب الامن والعافية و وصل لبحر الحقيقة مثنوى ﴿خويشتن افكند در دريای ژرف ٭ كه نيابد حد آن را هيچ طرف﴾ (المعنى) فرمى نفسه فى ذلك البحر العميق الذى لا يأتى طرف وعين انسان على حده لزيادة وسعه فان بحر الوحدة وقلزم الحقيقة لاتدركه بصيرة الاسرار فكيف يبصر الابصار مثنوى ﴿پس چو صيادان بياوردند دام ٭ نيم عاقل را از آن شد تلخ كام﴾ (المعنى) فلما أتى الصيادون بالشبكة لصيد الحيتان نصف العاقل من مجئ الصيادين صار مر المذاق أى مضطربا كيف يعمل ونادما على ما فرط مثنوى ﴿گفت آه من فوت كردم فرصه را ٭ چون نگشتم همره آن رهنما﴾ (المعنى) وقال نصف العاقل آه أنا فوت الفرصة وذلك الرهنما أى الدال على الطريق والواصل لرتبة التحقيق لأى شئ لم أكن له رفيقا وتابعا اشارة لما يحكى لأهل النار من تحسر أهل الغفلة لما يشاهدوا حقيقة الحال فيقول الشاهد منهم ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا مى ﴿ناگهان رفت او وليكن چونكه رفت ٭ مى ببايستم شدن در پى بتفت﴾ (المعنى) وقال فى نفسه ذلك الحوت العاقل ذهب بغتة ولكن لما ذهب ببايستم بضم الباء العربية وفتح الثانية بمعنى لائق بى أن أكون فى أثره ذاهبا بالحرارة مع السرعة مثنوى ﴿بر گذشته حسرت آوردن خطاست ٭ باز نايد رفته ياد آن هباست﴾ (المعنى) لكن الاتيان بالحسرة على ما فات خطأ لان الذاهب والماضى لايرجع فذكره هباء لافائدة فيه فعلى الانسان بتدارك مافات ﴿قصهٔ آن مرغ گرفته وصيت كرد كه بر گذشته پشيمانى مخور تدارك وقت انديش و روز كار مبر در پشيمانى﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الطائر الواقع فى فخ الصيادين ووصى صياده بان قال له لاتأكل ندما على مافات أى لاتندم وافتكر تدارك الوقت الذى أنت فيه ولا تقدم هوى الندم لئلا تضيع وقتك مى ﴿آن يكى مرغى گرفت از مكر و دام ٭ مرغ او را گفت اى خواجهٔ همام﴾ (المعنى) ذلك الصياد من مكره وفخه أى حيلته صاد طائرا الطائر قال له يا كبير باهمام مثنوى ﴿تو بسى گاوان ميشان خورده ٭ تو بسى اشتر بقربان كرده﴾ (المعنى) أنت

كثيرا من البقر والغنم أكلت وأنت كثيرا من الجمال شهيت وذبحت م ى ﴿تو نكشتى
سيرا زانها در زمن * هم نكردى سير از اجزاى من﴾ (المعنى) وأنت في الزمان لم تكن
منهم شبعان أيضا من اجزاء وجودي لا تشبع ولا تحصل الغناء عنه ولا تقوى م ى ﴿هل مرا تا كه
سه پندت بردهم * تا بدانى زيركم يا ابلهم﴾ (المعنى) الآن أرسلني وأطلقني حتى أعطيك
ثلاثة نصائح حتى تعلم انى عاقل أو ابله اذا انتفعت بها م ى ﴿اول آن پندت دهم بر دست تو *
ثانى بر ديواركه گل بست تو﴾ (المعنى) أول تلك النصائح أعطيك اياها وأنا على يدك وثانيها
أعطيك اياها وأنا على حائطك كه گل بست أي المطلي بالطين والتبن مثنوى ﴿وآن سوم
پندت دهم من بر درخت * كه ازين سه پند گردى نيكبخت﴾ (المعنى) وتلك النصيحة
الثالثة أعطيك اياها وأنا على الشجرة بان تكون بهذه أو من هذه النصائح الثلاث نيكبخت
أي صاحب دولة وسعادة فلما سمع الصياد من الطير هذه الكلمات رضي وأطلقه مثنوى
﴿آنچه بر دست است اينست آن سخن * كه محالى را ز كس باور مكن﴾ (المعنى) اما
النصيحة التي هي على يدك فهي ان لا تعتقد من أحد محالا يعني اذا قال لك احد كلاما خارجا
من العقل لا تعتقده ولا تصدقه فان النفس والشيطان يقولان لك لا تصدق بالحشر والنشر
والحال هما ثابتان بالنص القاطع فان صدقتهما هلكت م ى ﴿بر كفش چون گفت اول
پند رفت * گشت آزاد و بران ديوار رفت﴾ (المعنى) لما قال الطير للصياد النصيحة الاولى
العظيمة صار حرا من يد الصياد وذهب على ذلك الحائط مثنوى ﴿گفت ديگر بر گذشته غم
مخور * چون ز تو بگذشت زان حسرت مبر﴾ (المعنى) وقال الطير للصياد والنصيحة الثانية
هي انك لا تتأسف على ما فات ولا تأكل غمه ولا تتحسر ولا تندم على ذهابه منك بل تدارك وقتك
بالانابة والرجوع الى الله تعالى مثنوى ﴿بعد ازان گفتش كه در جسمم كتيم * ده درم
سنگست يك در يتيم﴾ (المعنى) بعد ذلك قال الطائر للصياد في جسمي كتيم ومخفي در يتيم وزنه
مقدار عشرة دراهم على ان لفظ سنك هنا بمعنى مقدار م ى ﴿دولت تو بخت فرزندان تو *
بود آن گوهر بحق جان تو﴾ (المعنى) وحق روحك يا صياد الجوهر الموجود في جسمي كان دولتك
وبخت وسعادة أولادك أي تعيش بثمنه مدة عمرك ويبقى لانسابك وأعقابك ولكن فقلت
مثنوى ﴿فوت كردى دركه روزى ات نبود * كه نباشد مثل آن در در وجود﴾ (المعنى)
يا كبير تركت الدر اليتيم وأخرجته من يدك لانه ليس من نصيبك وقسمتك وذلك الدر لا نظير
ولا مثل له في عالم الوجود مثنوى ﴿آنچنانكه وقت زادن حامله * ناله دارد خواجه شد در
غلغله﴾ (المعنى) لما سمع الصياد من الطائر ناح كالحامل وقت الولادة وصار مثلها في الغلغلة
أي التصويت مع القهر م ى ﴿مرغ گفتش نى نصيحت كردمت * كه مبادا بر گذشته دى
غمت﴾ (المعنى) الطائر لما سمع منه هذا التأسف قال له ألم أنصحك قائلا لك لا تتأسف على

مافات وفى كردمت معنى الاستفهام التقريرى م ى ﴿چون گذشت ورفت غم چون مى
خورى * تا نگيرى غم پندم يا كرى﴾ (المعنى) لما ان تلك الحالة مضت وذهبت لأى
شئ تأكل الغم إما انك لم تفهم نصحى وإما انك أصم م ى ﴿وآن دوم پندت بگفتم كز ضلال * هيچ
تو باور مكن قول محال﴾ (المعنى) وتلك النصيحة الثانية ألم أقلها لك وهى انك لا تصدق قول
الضلال والمحال ولا تكن أبدا معتقداله مثنوى ﴿من نيم خود سه درم سنگ اى اسد * ده درم
سنگ اندرونم چون بود﴾ (المعنى) يا أسد أنا فى الوزن لم أكن مقدار ثلاثة دراهم فكيف يكون
فى جوفى درتيم وزن عشرة دراهم ونفس هذا محال وأنت لأى شئ تعتقد المحال وسماه
بالاسد ملقه مثنوى ﴿خواجه باز آمد بخود گفتا كه هين * باز گو آن پند خوب آخرين﴾
(المعنى) لما سمع الصياد الكبير من الطائر هذا الكلام الدقيق جمع عقله فى رأسه وقال لذلك
الطائر تيقظ يا طائر وارجع وقل لى النصيحة الاخيرة الحسنة أى الثالثة م ى ﴿گفت آرى
خوش عمل كردى بدان * تا بگويم پند ثالث رايگان﴾ (المعنى) قال له الطائر نعم على وجه
الاستهزاء عملت بالنصيحتين حسنا حتى أقول لك النصيحة الثالثة رايگان يعنى عبثا بلا فائدة
مثنوى ﴿پند گفتن با جهول خوابناك * تخم افگندن بود در شوره خاك﴾ (المعنى) قول
النصيحة مع الجهول الغافل كرمى البذر فى الارض السبخة المالحة فكما يضيع فيها البذر كذا
أنت يضيع منك النصح مثنوى ﴿چاك حمق وجهل نپذيرد رفو * تخم حكمت كم دهش
اى پندگو﴾ (المعنى) خرق الحمق والجهل لا يقبل الرقعة والاصلاح يا قائل النصيحة لا تعطه
بذر الحكمة أى لا تعطه المعارف فانه لا يقبلها ولا تؤثر فيه ﴿چاره انديشيدن آن ماهى نيم عقل
وخود را مرده كردن﴾ هذا فى بيان فكر الحوت صاحب نصف العقل العلاج لينجو فى ذالك
الغدير من يد الصياد وجعل نفسه كالميت مثنوى ﴿گفت ماهى دگر وقت بلا * چونكه
ماند از سايهٔ عاقل جدا﴾ (المعنى) قال الحوت الآخر صاحب نصف العقل وقت البلاء وقصد
صيده لما بعد عن ظل الحوت العاقل وبقى بلا حيلة م ى ﴿او سوى دريا شد و از غم عتيق *
فوت شد از من چنان نيكو رفيق﴾ (المعنى) بان ذالك الحوت العاقل ذهب جانب البحر حالة
كونه معتقا من الغم كذا رفيق حسن فات منى وبعد عنى مثنوى ﴿ليك زان نندیشم وبر خود
زنم * خويشتن را اين زمان مرده كنم﴾ (المعنى) لكن لم أفتكر فيه وأضرب على نفسى أى
ألوم نفسى الآن على تضييع الفرصة وأجعل نفسى فى هذا الزمان ميتا يعنى الآن أفتكر فيه
وأتدارك العلاج هذا الزمان وأجعل نفسى ميتا على حسب موتوا قبل أن تموتوا لأنجو من يد
الصياد مثنوى ﴿پس برآرم اشكم خود بر زبر * پشت زير ومى روم بر آب بر﴾ (المعنى) بعد
أرفع بطنى وأخفض ظهرى وأذهب بخفوض الظهر على وجه الماء كما تفعله الحيتان الميتة م ى
﴿مى روم بروى چنان كه خس رود * نى بسباحى چنانكه كس رود﴾ (المعنى) أذهب

على

على الماء كما يذهب الحشيش الذى لانفع فيه ولا أذهب بالسباحة كما يذهب الذى هو سباح مثنوى ﴿مرده كردم خويش بسپارم بآب * مرگ پيش از مرگ امنست از عذاب﴾ (المعنى) وأجعل نفسى ميتة وأسلمها الى الماء لان الموت قبل الموت امن من العذاب وأراد بالماء ارادة الله تعالى وقضاءه وكونه ماشيا وذهابه على الماء ميتا كناية عن الفناء فى الله وتسليم نفسه لقضاء الله وقدره يعنى السالك اذا شاهد مهالك الدنيا يجمع رأيه ويسلم نفسه لاحكام ربه ولا يذهب برأيه وتدبيره مى ﴿مرگ پيش از مرگ امنست اى فتى * اينچنين فرمود مارا مصطفى﴾ (المعنى) يا فتى الموت قبل الموت أمن كذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ومضمون الحديث الشريف مى ﴿گفت موتوا كلكم من قبل ان * يأتى الموت تموتوا بالفتن﴾ (المعنى) ولفظ الحديث الشريف حاسبوا أعمالكم قبل ان تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل ان توزنوا وموتوا قبل ان تموتوا فسر سيدنا ومولانا بقوله موتوا من الشهوات النفسانية والاهواء الشيطانية قبل ان تموتوا بالموت الاضطرارى بالفتن والمحن مى ﴿هم چنان مرده شكم بالا فكند * آب مى بردش نشيب وگه بلند﴾ (المعنى) ذلك الحوت مات كما قال أولا أنا فى هذا الزمان اجعل نفسى ميتا على مفهوم الحديث الشريف وجعل بطنه فوق والماء تارة أذهبه للسفل وتارة أذهبه للعلو وسلم بدنه للماء مى ﴿هر يكى زان قاصدان بس غصه برد * كه دريغا ماهى بهتر بمرد﴾ (المعنى) لما رأى القاصدون الحوت ميتا أذهب كل منهم حزنا وغصصا كثيرة قائلين يا أسف مات الحوت الاحسن وحرمنا من صيده مى ﴿شادمى شد او از آن گفت دريغ * كه برفت اين بازى ام رستم زتيغ﴾ (المعنى) وذلك الحوت صاحب نصف العقل مع هذا الكلام وانسر من تأسفهم قائلا فى نفسه لنفسه من لعبى هذا وتداركى نجوت من سيف الهلاك مى ﴿پس گرفتش يك صيادى ارجمند * پس برو تف كرد وبر خاكش فكند﴾ (المعنى) بعده كه صياد محترم ثم تفل عليه ورماه على الارض أى حقره لظنه انه ميت لان الحوت اذا مات فى الماء فهو فى حكم الميتة وموته خارج الماء فى حكم ذبحه مى ﴿غلط غلطان رفت پنهان اندر آب * ماند آن احمق همى كرد اضطراب﴾ (المعنى) فلما خلص ذلك الحوت من يد الصياد تدحرج تدحرجا وذهب خفية فى الماء وهذا حال من تاب وتوجه الى الله فانه يغرق فى بحر رحمة الله تعالى على نحو كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور وبقى ذلك الحوت الاحمق المغرور الجاهل الذى لا قدرة له على التدبير والتدارك فعمل الاضطراب عند رؤية اقدام الصيادين على قبضه مى ﴿از چپ و از راست مى جست آن سليم * تا بجهد خويش برهاند گليم﴾ (المعنى) وذلك السليم الاحمق نط فى الماء من اليمين ومن الشمال حتى بسعيه يخلص كليم نفسه وبدنه مى ﴿دام افكندند واندر دام ماند * احمقى او را در آن آتش نشاند﴾ (المعنى) فرآه الصيادون ورموا الشبكة ووقع فى الشبكة وبقى فيها فالحمق اقعده فى تلك النار مى

﴿بر سر آتش بيشت تابة * باحماقت كشت او هم خوابة﴾ (المعنى) على رأس النار ووسطها فى ظهر مقلاة مع الحماقة صار الاحمق مزدوجا وهذا حال الكافر فانه يدخل النار مع حماقته ولا تبعد الحماقة عنه فاذا وضع فى المقلاة فتكون المقلاة له كالظهر وتونه فيها بمثابة هم خوابة والهمزتان فى الشطرين للوحدة مثنوى ﴿او همى جوشيد از تف سعير * عقل مى كفتش ألم يأتك نذير﴾ (المعنى) وذلك الحوت الاحمق من حرارة النار والسعير يغلى والعقل يقول له ألم يأتك نذير قال الله تعالى فى سورة الملك (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) هى (اذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا) صوتا منكرا كصوت الحمار (وهى تفور) تغلى (تكاد تميز) تتقطع (من الغيظ) غضبا على الكفار (كلما ألقى فيها فوج) جماعة منهم (سألهم خزنتها) سؤال توبيخ (ألم يأتكم نذير) رسول ينذركم عذاب الله (قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان) ما (أنتم الا فى ضلال كبير) انتهى جلالين مثنوى ﴿آن همى كفت از شكنجه واز بلا * همچو جان كافران قالوا بلى﴾ (المعنى) وذلك الاحمق أيضا كان يقول من الاذية والابلاء مثل روح الكفار قالوا بلى الآية وهذا حال من لم يقبل نصيحة النصاح قال صاحب الجلالين قوله تعالى ان أنتم الا فى ضلال كبير يحتمل ان يكون من كلام الملائكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار للنذير (وقالوا لو كنا نسمع) أى سماع تفهم (أو نعقل) أى عقل تفكر (ما كنا فى أصحاب السعير فاعترفوا) حيث لا ينفع الاعتراف (بذنبهم) وهو تكذيب النذر (فسحقا لأصحاب السعير) فبعدا لهم عن رحمة الله مثنوى ﴿باز مى كفت او كه كر اين بار من * وارهم زين محنت كردن شكن﴾ (المعنى) بعد قال ذلك الحوت المجنون انى اذا نجوت هذه المرة من هذه المحنة التى هى كردن شكن أى عذاب أليم على نحوى فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون مى ﴿من نسازم جز بدرياى وطن * آب كيرى را نسازم من سكن﴾ (المعنى) أنا لا أصطنع غير البحر وطنا والغدير لا اصطنعه سكنا مثنوى ﴿آب بى حد جويم وايمن شوم * تا ابد در امن وصحت مى روم﴾ (المعنى) والطالب الماء الذى لا حد له وهو البحر الذى لا نهاية له وأكون أمينا من شر الصيادين بعد توطنى فيه الى الابد اذهب فى الامن والصحة وأجد الحضور والراحة وهذا حال أهل النار فانهم يطلبون الرجوع الى الدنيا عند مشاهدة العذاب الأليم ولكن قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ﴿بيان آنكه عهد كردن احمق وقت كرفتارى وندم هيچ وفايى ندارد كه صبح كاذب وفا ندارد ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون﴾ هذا فى بيان أن الاحمق لا تمسك توبته وعهده وفاء وقت وقوعه فى العذاب وندمه على ما فات وتظهر هذه الحالة من قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والصبح الكاذب لا يمسك وفاء لانه ليس بصادق قال الله تعالى فى سورة الانعام (ولو ترى) يا محمد (اذ وقفوا) عرضوا (على النار فقالوا يا) للتنبيه (ليتنا نرد) الى الدنيا (ولا نكذب بآيات

ربنا ونكون من المؤمنين) وجواب لو لرأيت أمراً عظيماً قال الله تعالى (بل) للاضراب
عن ارادة الايمان المفهوم من التمني (بدا) ظهر (لهم ما كانوا يخفون من قبل) يكفون
بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك (ولو ردوا) الى الدنيا فرضا
(لعادوا لما نهوا عنه) من الشرك (وانهم لكاذبون) في وعدهم بالايمان انتهى جلالين مثنوى
﴿عقل مى گفتش حماقت با تو است ٭ با حماقت عهد را آيد شكست﴾ (المعنى) العقل قال
للصوت الاحمق الحماقة معك وبالحمق لا يليق للعهد الا انكسار اذا لم يكن لك مدة زمان التوبة
والانابة من شأن العقل مى ﴿عقل را باشد وفاى عهدها ٭ تو ندارى عقل رو اى خربها﴾
(المعنى) و يكون الوفاء بالعهد للعقل لا للحمق وأنت لا تملك عقلا اذهب أي خربها بمعنى يا من
لا قدر له ولا اعتبار له مثنوى ﴿عقل را ياد آيد از پيمان خود ٭ پردهٔ نسيان بدراند خرد﴾
(المعنى) يأتي للعقل نفسه من عهده ويذكره تذكر و يخرق حجاب النسيان خرد بكسر الخاء
المعجمة العقل والذي لا عقل له لا يقدر على هتك استار النسيان مى ﴿چونكه عقلت نيست
نسيان مير تست ٭ دشمن و باطل كن تدبير تست﴾ (المعنى) يا أحمق لما انه لم يكن لك عقل
فالنسيان أميرك وحاكمك لا تقدر على مخالفته و في الحقيقة النسيان عدوك فهو ماح ومبطل
لتدبيرك مثنوى ﴿از كمئ عقل پروانهٔ خسيس ٭ ياد نارد ز آتش و سوز و حسيس﴾
(المعنى) الفراشة الحقيرة من قلة عقلها لا تتذكر من النار ولا من احراقها ولا من حسيسها
أي صوتها لما احترق جناحها مثنوى ﴿چونكه پرش سوخت توبه ميكند ٭ آز و نسيانش
بر آتش ميزند﴾ (المعنى) ذلك الوقت عند احراقها اجنحتها تتوب والحرص والنسيان
يضربها في النار بظنها ان شعلة الشمع نور ولهذا لا تبعد عنها فكان سبب احراقها آز بمد
الهمزة وسكون الزاء العربية الحرص ونسيانها مثنوى ﴿ضبط و درك و حافظى و ياد داشت
٭ عقل را باشد كه عقل آن را فراشت﴾ (المعنى) الضبط والحفظ والفهم والتذكر يكون
للعقل لان العقل رفع وأقام المذكورات وظهرت بسببه مثنوى ﴿چونكه گوهر نيست
تابش چون بود ٭ چون مذكر نيست ايابش چون بود﴾ (المعنى) لما لا يكون جوهر العقل
كيف يكون له شعلة كذلك لما لا يكون في الانسان مذكر فكيف يكون له اياب و رجوع
قال الله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وفي نسخة المصراع الثاني (چونكه ايمان
نيست ايابش چون بود) يعني اذا لم يكن للكافر ايمان كيف يكون له اجتناب من المعاصي مى
﴿اين تمنى هم ز بى عقلئ اوست ٭ كه نبيند كان حماقت را چه خوست﴾ (المعنى) هذا التمني
الواقع من الكافر وهو في النار أيضا من خساقة عقله لانه لا يرى تلك الحماقة ما يكون طبعها
لكونها في الظاهر حمقا أحمق وفي المعنى كافر مثنوى ﴿ آن ندامت از نتيجهٔ رنج بود ٭ نى
ز عقل روشن چون گنج بود﴾ (المعنى) وتلك الندامة من الاحمق نتيجة المحنة والالم الذي

أوقعه في الابتلاء ولم تكن من العقل المضيء الذي هو كالخزينة ولو كانت منه لم يكن أحمق مثنوي ﴿چونکه شد رنج آن ندامت شد عدم * می نیرزد خاك آن توبه وندم﴾ (المعنى) لما ذهب الألم والابتلاء صارت تلك الندامة عدما محضا وتلك التوبة والندم لا يساوي التراب لان تلك التوبة والندم وقت الوقوع في الألم لم تكن نتيجة العقل بل وقعت له وخطرت على خاطره فلما ذهبت المحنة والألم فبذهاب المحنة والألم ذهبت التوبة والندم مثنوي ﴿آن ندم از ظلمت غم بست بار * پس کلام اللیل یمحوه النهار﴾ (المعنى) لان تلك التوبة والندم من ظلمة الغم ربطت حملا فكلام الليل يمحوه النهار مثنوي ﴿چون برفت آن ظلمت غم گشت خوش * هم رود از دل نتيجه وزاده اش﴾ (المعنى) لما ذهبت تلك ظلمة الغم صار ذلك الاحمق حسنا طيبا ويذهب أيضا من قلبه ولد ونتيجة ذلك الغم يعني يتوب وقت العذاب والألم فاذا ذهب ما يؤذيه يذهب منه التوبة والندم على فحوى فلما نجيهم الى البر اذا هم يشركون مثنوي ﴿می کند او توبه و پیر خرد * بانگ لو ردوا لعادوا میزند﴾ (المعنى) الاحمق يتوب من العصيان والشرك ينادي وعقل الشيوخية بضرب صوت لو ردوا لعادوا فان ترفه البال للاحمق مطلوب والتوبة تولدت من ظلمة الغم فكانت ظلمة الغم أصلا للتوبة فاذا ذهبت ظلمة الغم ذهبت التوبة فان قلت ذلك الاحمق حين ملاقاته للعذاب عاقل وعند ترفهه ينسى ما قاساه فكيف يصح اطلاق الجنون عليه فنجاب ﴿در بیان آنکه وهم قلب عقلست و ستیزه او ست باو ماند او نیست وقصه مجاوبات موسى عليه السلام که صاحب عقل بود با فرعون که صاحب وهم بود﴾ هذا في بيان ان الوهم قلب للعقل وليس هو عقلا خالصا ولهذا لا يخلو من الوهم والغلط وهو مخالف ومعاند له فاذا عزم عقله على شيء نازعه الوهم وادراك الوهم في بعض المعاني يشبه العقل وليس هو عقلا ولو جمعا في بدن لكنهما مفترقان وقصة المجاوبات والمباحثات بين موسى وفرعون فان موسى عليه السلام أهل عقل ومظهره وفرعون أهل وهم ومظهره وهذا ينبيء ان الانبياء والاولياء مظهر العقل ومن خالفهم مظهر الوهم وخصص موسى وفرعون بالذكر لشهرتهما والكلمات الواقعة بينهما التعليم السالك مثنوي ﴿عقل ضد شهوتست ای پهلوان * آنکه شهوت میتند عقلش مخوان﴾ (المعنى) يا جسور العقل ضد الشهوة والنفسانية وذلك الذي يدور على الشهوة لا تدعه بالعاقل لان الانبياء والاولياء يرشدون الناس بالعقل فكان المراد هنا بالعقل عقل المعاد لا عقل المعاش مثنوي ﴿وهم خوانش آنکه شهوت را گداست * وهم قلب نقد زر عقلهاست﴾ (المعنى) وادع صاحب الوهم بطالب الشهوة ومغلوبها ومبتلاها لان الوهم زغل نقد الذهب وزيوفه لان الوهم ليس هو بعقل خالص بل هو زيوف مغشوش غير مقبول عبارة عن القوة المدركة مثنوي ﴿بی محك پیدا نگردد وهم و عقل * هر دو را سوی محك کن زود نقل﴾ (المعنى) لا يظهر العقل والوهم بلا محك فاللازم لتمييزهما المحك فانقل بعجالة كلا

منه ـ ما الجانب المحلك انه يميز أهل العقل من أهل الوهم مثنوى ﴿اين محك قرآن وحال انبيا * چون محك مر قلب را كويد بيا﴾ (المعنى) هذا المحك الذى فاتمه هو القرآن وحال الانبياء لما ان المحك يقول للقلب بيا أى تعال أو كالمحك يقول للقلب تعال فكل من لم يطابق أقواله وأفعاله وأحواله القرآن ومتابعة الأنبياء فهو ذهب خالص ومن لم يطابق نعله القرآن فهو بمثابة الغش مثنوى ﴿تا ببيني خويش را ز آسيب من * كه نهٔ اهل فراز وشيب من﴾ (المعنى) حتى ترى نفسك من صدمتى أنك لست أهلا لصعودى وهبوطى يعنى المحك يدعو أهل النفس المتابعين بالعقل و يقول لهم يا أهل اتزو ولو رأيتم ضربكم فى لعلمتم انكم لستم أهلا لاعلى مرتبتى ولا اهلا لادناها فالمرتبة العليا مرتبة الانبياء والأولياء والمرتبة السفلى مرتبة المؤمنين مى ﴿عقل را كر اره سازد دونيم * همچو زر باشد در آتش او بسيم﴾ (المعنى) ولو فرض ان العقل نشره المنشار قطعتين فالعقل فى تلك الحالة يسرو يكون كالذهب الخالص فى النار بسيما بفتح الباء على انه فعيل بمعنى فاعل كما وقع لسيدنا زكريا حين فر من قومه الى جوف شجرة فنشروه ولم يجزع مثنوى ﴿وهم مر فرعون عالم سوز را * عقل مر موسئ جان افروز را﴾ (المعنى) والوهم لأجل فرعون حارق الدنيا بفتح الحاء المهملة من حرق اسم فاعل يعنى ليس لفرعون عقل بل له وهم والعقل بسبب الرسالة كان على سيدنا موسى معطيا له وجهه ضياء لأجل تنوير وجهه فعلم ان العقل منوّر أرواح الأنبياء والأولياء والأصفياء مثنوى ﴿رفت موسى بر طريق نيستى * كفت فرعونش بكو تو كيستى﴾ (المعنى) ذهب سيدنا موسى على طريق الفناء لاجل دعوة فرعون فقال له فرعون قل أنت من تكون مى ﴿كفت من عقلم رسول ذو الجلال * حجة الله ام امانم از ضلال﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى مجيبا له أنا العقل الذى هو رسول ذى الجلال وأنا حجة وبرهان الله تعالى وأنا امان من الضلال فذهب سيدنا موسى لجانب الفناء فى الله ودعا فرعون الى الله على نحوى قال موسى يا فرعون انى رسول رب العالمين والانبياء لاخوف عليهم وحجة الله على خلقه بتبليغهم بسبب المعجزات مثنوى ﴿كفت نى خامش رها كن هاى هو * نسبت ونام قديمت را بكو﴾ (المعنى) قال فرعون بعد تبيّنه ان موسى رسول الله على طريق العناد اترك الوارى وهو الهاى والهو والدعوى فانك ليت برسول وقل نسبتك واسمك القديم وحين كنت فى حجر تربيتنا مثنوى ﴿كفت نسبت مر مرا از خاكدانش * نام اصلم كمترين بندكانش﴾ (المعنى) فأجابه سيدنا موسى وقال النسبة لى هى من عالم التراب أو اعلم ان نسبتى هى من تربة الارض وأصل اسمى أحقر عباد الله مثنوى ﴿بنده زاده من بنده زادهٔ كردكار * زادهٔ پشت عبيدش زجوار﴾ (المعنى) أنا عبد الله وابن عبده ومن ظهر عبيده وبطن جواريه تولدت على نحوى الناس ولد آدم وآدم من تراب مى ﴿نسبت اصلم زخاك وآب وكل * آب وكل را داد يزدان جان ودل﴾ (المعنى) واصل

نسبتی من التراب والماء والطین واعطی ربنا الطین والماء روحا وقلبا على فحوى ان مثل عیسى
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب وخمرت طینة آدم بیدی أربعین صباحا ونفخت فیه من روحی
مثنوی ﴿مرجع این جسم خاكم هم بخاك ٭ مرجع توهم بخاك ای سهمناك﴾ (المعنى)
جسمی هذا الترابی مرجعه أیضا التراب ویا سهمناك ای یا متكبر أیضا مرجعك التراب على
فحوى كل شیء یرجع لاصله قال الله منها خلقناكم وفیها نعیدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى مثنوی
﴿اصل ما واصل جمله سركشان ٭ هست از خاكی كه آثرا صد نشان﴾ (المعنى) اصلنا واصل
جملة المتكبرین موجود من عالم التراب وله ذا مائة علامة منها مثنوی ﴿كه مدد از خاك می گیرد
تنت ٭ از غذای خاك پیچد گردنت﴾ (المعنى) بأن جسمك وبدنك یمیلك مددا من التراب
بالنشو والنماء والقوة والقدرة والحیاة بواسطة المأكولات والمشروبات والملبوسات والظاهر
من الغذاء یلتف على رقبتك ویظهر قال الله تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا ثم یعیدكم
فیها ویخرجكم اخراجا مثنوی ﴿چون رود جان می شود او باز خاك ٭ اندران گور مخوف
سهمناك﴾ (المعنى) لما تذهب الروح من الجسم الجسم یرجع ترابا فی ذلك القبر المخوف
السهمناك أی المهول مثنوی ﴿هم تو هم ما وهم اشباه تو ٭ خاك گردند و نماند جاه تو﴾ (المعنى)
یا فرعون أیضا أنت وأیضا نحن وأیضا اشباهك وامثالك من أهل الكبر والعناد یكونوا ترابا
ولا یبقى جاهك ولا ریاستك واذا نظرت حقیقة الحال ترى أكثر العقلاء یستوحشون ویخافون
من القبر والنبی صلى الله علیه وسلم ارشد أمته بقوله اللهم انی أعوذ بك من عذاب القبر وكان
سیدنا عمر یتغیر من ذكر القبر أكثر من ذكر الحشر فسئل فقال الحشر على جمیع الناس
ابتلاء على فحوى البلیة اذا عمت طابت والقبر خلوة والخلوة ابتلاء آخر ولهذا ورد القبر أول
منزل من منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أیسر منه وان لم ینج منه فما بعده أشد منه مثنوی
﴿كفت غیر این نسب نامیت هست ٭ مر ترا آن نام خود اولیتر است﴾ (المعنى) لما سمع
فرعون ما قاله سیدنا موسى قال مجیبا یا موسى لك من غیر هذه النسبة اسم آخر وعلى التحقیق
ذلك الاسم نفسه لك أولى وهو مثنوی ﴿بنده فرعون وبنده بندگانش ٭ كه از و پرورد اول
جسم وجانش﴾ (المعنى) أنت عبد فرعون وعبد عبیده وتربية بمنزلة الغائب فقال لانك فی
الاول تغذى من فرعون جسمك وروحك على فحوى (ألم نربك فینا ولیدا ولبثت فینا من عمرك
سنین وفعلت فعلتك التی فعلت وأنت من الكافرین) الجاحدین لانعمی علیك بالتربیة وعدم
الاستعباد (قال فعلتها اذا وأنا من الضالین) عما آتانی الله بعدها من العلم والرسالة انتهى
جلالین فی سورة الشعراء مثنوی ﴿بنده یاغی طاغی ظلوم ٭ زین وطن بگریخته از فعل شوم﴾
(المعنى) أنت عبد باغ وطاغ وظلوم ومن هذا الوطن هربت بسبب فعلك القبیح لما حكاه
لنا ربنا فی سورة القصص (ودخل) موسى المدینة مدینة فرعون وهی منف بعد ان غاب منها

علیه

مدة (على حين غفلة من أهلها) وقت القيلولة (فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته)
أي اسرائيلي (وهذا من عدوه) أي قبطي فسخر الاسرائيلي ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون
(فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه) فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى
لقد هممت ان أحمله عليك (فوكزه موسى) أي ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش
(فقضى عليه) أي قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه في الرمل (قال هذا) أي قتله (من عمل الشيطان)
المهيج غضبي (انه عدو) لابن آدم (مضل) له (مبين) بين الضلال مثنوى ﴿ خونى وغدارى
وحق ناشناس * هم برين أوصاف خودمى كن قياس ﴾ (المعنى) وقال ياموسى أنت قاتل وغدار
لم تراع الحقوق أيضا قس نفسك على هذه الاوصاف مثنوى ﴿ درغريبى خوار ودرويشى وخلق
* كه نداني سپاس ما وحق ﴾ (المعنى) وأنت ياموسى في الاغتراب حقير وفقير وخلق أي
لابس الالبسة الخلقة الرثة لانك لم تقبل شكرنا ولم توف بحقوقنا مى ﴿ كفت حاشا كه بود باآن
مليك * درخداوندى كسى ديكر شريك ﴾ (المعنى) فلما سمع سيدنا موسى وهميات وأقوال
فرعون قال له على سبيل البحث والجدال مجيبا عن كلمات فرعون المتقدمة حاشا لله الملك
المقتدر أن يكون لاحد معه شركة أو ان يتخذ شريكا قال تعالى ولم يكن له شريك في الملك مى
واحد اندر ملك اورا يار نى * بندكانش را جز او سالار نى ﴾ (المعنى) والله تعالى واحد لاشريك
ولا نظير له في ملك ألوهيته يعني متفرد بالالوهية وليس لعبيده تعالى غيره عز اسمه قائد وسائق
وحاكم مى ﴿ نيست خلقش را دكر كس مالكى * شركتش دعوى كند جز هالكى ﴾ (المعنى)
وليس لخلقه تعالى غيره أحد مالك على فحوى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فمن يدعي
شركته غير الهالك وعلى العاقل ان لا يمن بالعبودية والاحسان على أحد من عبيد الشراء وعلى
من احسن اليه من خدمته واحبائه فان فيه نوع شرك والمعطي في الحقيقة هو الله تعالى ويعلم
انه آلة وسبب مثنوى ﴿ نقش او كردست ونقاش من اوست * غيرا كر دعوى كند او ظلم
جوست ﴾ (المعنى) وجميع النقوش هو الله تعالى نقشها وصورها ونقاشي انا أيضا هو تعالى
لو ادعى النقش والنقاشية أحد غيره يدعي الظلم ويطلب الشركة قال الله تعالى هو الذي
يصوركم في الارحام مثنوى ﴿ تو نتاني ابروى من ساختن * چون تواني جان من بشناختن ﴾
(المعنى) وأنت يافرعون لا تقدر على اصطناع حاجبي بل لا تقدر على انبات شعرة فيه فكيف
تقدر باعمى على فهم روحي وادراكها مى ﴿ بلكه آن غدار وآن طاغى توبى * كه كني باحق
تودعوى دوبى ﴾ (المعنى) بل أنت يافرعون ذاك الغدار وذاك الطاغي لانك تكون مع الحق
مدعي الاثنينية والشركة مثنوى ﴿ كربكشتم من عوانى راسهو * نى براى نفس كشتم نى
بلهو ﴾ (المعنى) وان قتلت بالسهو والخطأ الظالم لم أقتله لاجل نفسي ولم أقتله بسبب اللعب
واللهو مثنوى ﴿ من زدم مشتى واو ناكه فتاد * آنكه جانش خود نبد جانى بداد ﴾ (المعنى) بل

أنا مضر بتشبه الحكمة وهو بقضاء الله وقدره وقع مقتولا على الفوروذ الشاقبطي نفسه لا روح له يعنى لا روح رباني ولا نفحة الهية له بل له روح حيوانية من الحكمة واحدة سلم الروح الحيوانية مكان سقوطه مثنوى ﴿من سكى كشتم تو صرسل زاد كان * صد هزاران طفل بى جرم وزيان﴾ (المعنى) يافرعون أنا قتلت كلبا وأنت قتلت أولاد المرسلين من بنى اسرائيل وقتلت مائة ألوف طفل بلا جرم ولا ضرر مثنوى ﴿كشته وخونشان در كردنت * تا چه آيد بر تو زين خون خوردنت﴾ (المعنى) وأنت يافرعون قتلت الاطفال ودمهم فى عنقك ربالله العجب من تبعة دم الاطفال ما يأتى عليك من النكال والعذاب الذى لا يدخل تحت حد ولا حساب مثنوى ﴿كشته ذريت يعقوب را * برا ميد قتل من مطلوب را﴾ (المعنى) وأنت قتلت ذرية يعقوب عليه السلام على اميد قتل المطلوب لك وهو أنا للالظهور وأزاحتك مى ﴿كورئ تو خود مرا حق بر كزيد * سرنكون شد آنچه نفست مى بزيد﴾ (المعنى) ولعمالك يافرعون اختارنى الله تعالى فصار منكوسا كل ما طبخته وهيأته نفسك الكافرة مثنوى ﴿كفت اين هارايم لى هيچ شك * اين بود حق من ونان ونمك﴾ (المعنى) قال فرعون من خجله لسكونه على صدقه عليه السلام بلا شك دع هذه القضايا مع قطع النظر عما قلته أيكون هذا حق وحق الخبز والملح مثنوى ﴿كه مرا پيش حشر خوارى كنى * روز روشن بر دلم تارى كنى﴾ (المعنى) بأن تفعل لى قدام وفى حضور الحشر أى جمعية الناس تحقيرا وتفعل وتجعل اليوم المضىء على قلبى ورو حى ظلمة وهذا قياس من جاهل يطلب من صالح كامل مراعاة الخبز والملح ان يسقى ويجتنب من التكلم بالحق ولم يعلم الجاهل ان الكلام الحق ولو كان بالنسبة لدنياه مرا لكن فى حق آخرته درا مى ﴿كفت خوارى قيامت صعبتر * كرندارى پاس من در خير وشر﴾ (المعنى) فأجابه سيدنا موسى قائلا يافرعون حقارة القيامة أصعب من حقارة الدنيا ان لم تملك پاس من فان الپاس بالباء الفارسية الحرس بالليل وهى الرعاية فان لم تراعنى فى الخير والشر يعنى اذا لم ترفى جميع الامور المتضادة متابعتى البتة أنت من أهل الحقارة ترى فيها أشد الحقارة مثلا مى ﴿زخم كيكى را نمى تانى كشيد * زهر مارى را تو چون خواهى چشيد﴾ (المعنى) يافرعون أنت فى الدنيا مع وفرة النعم ومراعاة البدن لا تقدر على نخس برغوث فكيف أنت فى الآخرة تقدر على سم الحية فان تعزيرى لك فى الدنيا بمثابة نخسة البرغوث وعدم رعايتى لك وتركى لك على حالك حتى تذهب من هذه الدنيا الدنية بلا توبة وتقع فى عذاب الآخرة الذى هو بمثابة لسع حية وحالى وذا ميلك ليس لمجرد الغرض النفسانى بل هو التحذير مى ﴿ظاهرا كار تو ويران مى كنم * ليك خارى را كلستان مى كنم﴾ (المعنى) ويافرعون ولو جعلت فى الظاهر كارك خرابا لكن من حيث المعنى اجعل الشوكة فى وجودك كلستانا أى صفتك وخلقك السيء الذى تؤذى به عباد الله تعالى أبدله بالاوصاف الالهية والاخلاق

الربانية وأوصلك الى بساتين وردها اللطيف ﴿بيان آنكه عمارت در ويرانيست وجمعيت در پريشاني ودرستي در شكستگي ومراد در نامرادي ووجود در عدمست وعلى هذا بقية الاضداد والازواج﴾ هذا في بيان ان العمارة في الخراب على نحوي موتوا قبل أن تموتوا وجمعية الخاطر في التشتت وتصحيح أحوال الآخرة في الانكسار الى الله تعالى والمراد في عدم المراد والوجود في العدم وهو البقاء بعد الفناء يعني الوجود في العدم وهو ازالة بقية الوجود المتصل للوجود الباقي وعلى هذا قس بقية الاضداد والازواج مثنوي ﴿آن يكى آمد زمين را مى شكافت * ابلهى فرياد كرد وبرنتافت﴾ (المعنى) وذلك الذى أتى وشق الارض لاجل الزراعة رآه ابله ولم يطق فعله لعدم فهمه مقصوده فصاح عليه قائلا مثنوي ﴿كين زمين را از چه ويران مى كنى * مى شكافى و پريشان مى كنى﴾ (المعنى) هذه الارض لأي شئ تخربها وتفرقها وتمزقها وتجعلها اغبر مشوبة لعدم علمه بان الذى يريد الزراعة يفعل هكذا مثنوي ﴿كفت اى ابله برو بر من مران * تو عمارت از خرابى باز دان﴾ (المعنى) فقال له ذلك الذى شق الارض يا ابله لا تقدم علي ولا تعيبني ولا تعترض علي في هذا الامر اعلم ان العمارة من الخراب وميز بينهما ولا تقل لي مثل هذا الكلام مثنوي ﴿كى شود كلزار وكندم زار اين * تا نكردد زشت و ويران اين زمين﴾ (المعنى) متى تمكن بهذه الارض جمعية الازهار وجمعية الحبوب مادام ان هذه الارض لم تخرب و يأتي أسفلها أعلاها وأعلاها أسفلها مثنوي ﴿كى شود بستان وكشت و برك و بر * تا نكردد نظم او زير وزبر﴾ (المعنى) ومتى يكون الزرع والورق والثمر اذا لم ينعكس نظام هذه الدنيا وتخرب نظمها وتزول صورتها لا يظهر شئ من المذكورات هكذا السالك اذا لم يبدل أرض قلبه بسبب الرياضة والمحبة لا يظهر فيه شئ من المعارف الالهية ومثال آخر مثنوي ﴿تا نشكافى بنشتر ريش جغز * كى شود نيكو وكى كرديد نغز﴾ (المعنى) مادام انك لم تمزق قرحتك ولم تشرح دملك بالنشتر متى تكون حسنا ومتى تكون لطيفا على ان لفظ ريش بمعنى الجراحة ولفظ جغز بفتح الجيم الفارسية الدمل والقرح المملوء بالقيح ومثال آخر مثنوي ﴿تا نسوزد خلطهايت از دوا * كى رود سوزش كجا آيد شفا﴾ (المعنى) ومادام ان اخلاطك لم تحرق ولم تعدم ولم تمح من الدواء والعلاج متى يذهب غليان جوفك ومتى يأتي ويقع لك الشفاء ومثال آخر مثنوي ﴿پاره پاره كرد در زى جامه را * كس زند آن در زئ علامه را﴾ (المعنى) الخياط جعل الثياب قطعة قطعة وهل يضرب أحد الخياط العلامة قائلا له مثنوي ﴿كه چرا اين اطلس بكزيده را * بردريدى چه كنم بدريده را﴾ (المعنى) لأي شئ مزقت هذا الاطلس المنتخب وأنا لأي شئ أفعل بالاطلس الممزق فلا يضرب أحد الخياط ولا يلومه على تقطيع الاقمشة بل يعلم ان تمزيقها كان لاجل اصلاحها ومثال آخر

مثنوى ﴿هر بناى كهنه كآبادان كنند * نى كه أول كهنه را ويران كنند﴾ (المعنى) كل بناء عتيق يريدون جعله معمورا يخربون أولا البناء العتيق بأن يهدموه ثم يعمروه على ان فى المصراع الثانى معنى الاستفهام التقريرى مثنوى ﴿همچنين نجار وحداد وقصاب * هستشان پيش از عمارتها خراب﴾ (المعنى) كذلك النجار والحداد والقصاب أيضا هم أولا يخربون العمارات أى يغيرون صورتها أولا ثم يصلحونها وكذا القصاب أولا يذبحها بعد تنظيفها ثم يعطيها للآخذين ليتنعموا بلحمها مثنوى ﴿آن هليله وآن بليله كوفتن * زان تلف كردند معمورى تن﴾ (المعنى) وذلك الهليلج والبليلج من الادوية يدقونها ويسحقونها ومن ذلك التلف جعلوا عمار البدن ولو لم يكن سحق الاطباء لها وتغيير صورتها أيكون للبدن منها نفع مثنوى ﴿تا نكوبى گندم اندر آسيا * كى شود آراسته زان خوان ما﴾ (المعنى) ما دام انك لا تطحن القمح فى الطاحون متى يكون لنا منه طعام وخبز ثم رجع قدس الله روحه الى قصة سيدنا موسى مع فرعون الخبيث مثنوى ﴿اين تقاضا كرد اين نان ونمك * كه زشستت وارهانم اى سمك﴾ (المعنى) ويا فرعون ذلك الخبز والملح الذى وصل فى الصورة منك لى ظهر منه هذا الطلب والغلظة والشدة فى الكلام ولاجله يا سمك الساهى فى العصيان أخلصك من كلاليب وشبكات القهر الالهى وهكذا ينبغى لكل سالك أن يراعى الخبز والملح ويسعى فى مقابلته ان أحسن اليه لينجو من عذاب الله ولو كان احسانه صوريا لان الله تعالى ساقه اليك من جهته ومراعاتك على نحو قول الاعرابى لسيدنا الامام على لى عندك سؤال ان قضيته حمدت الله وشكرتك وان لم تقضه حمدت الله وعذرتك ﴿جواب گفتن موسى عليه السلام فرعون را﴾ هذا فى بيان جواب موسى عليه السلام لفرعون مثنوى ﴿گر پذيرى پند موسى وارهى * از چنين شست بد نامنتهى﴾ (المعنى) يا فرعون لو قبلت نصيحة سيدنا موسى لنجوت من كذا شبكة وسنارة وقبح وعذاب كثير غير متناه مثنوى ﴿بس كه خود را كرده بندهٔ هوا * كرمكى را كرده تو اژدها﴾ (المعنى) ويا فرعون صرت مغلوب هوى نفسك كثيرا كرمكى را بكسر الكاف الفارسية والياء للتصغير يعنى دودة صغيرة أنت جعلتها حية عظيمة أى ولو كانت نفسك كالدودة الصغيرة لكن باتباعك لهواها قويت حتى صارت حية عظيمة وهذا حال السالك اذا اتبع هوى نفسه لا جرم يا فرعون مثنوى ﴿اژدها را اژدها آورده ام * تا باصلاح آورم من دم بدم﴾ (المعنى) وأنا أتيت بالحية العظيمة لحية العظيمة حتى اصلحها أى حية نفسك دم بدم أى بالتدريج والتأنى مثنوى ﴿تا دم آن اژدم اين بشكند * مار من آن اژدها را بركند﴾ (المعنى) حتى تلك النفس وهى نفسك التى صارت حية عظيمة بعد ما كانت دودة صغيرة وصدر منها ما صدر من دعوى الالوهية من هذا النفس الظاهر من فم حية عصاى من الهيبة والصلابة يكسر حية نفسك ويخلصها من

الكبر والدعاوي الباطلة وحيتي التي هي مظهر القدرة الالهية يقلع و يقمع حية نفسك التي هي مقر الجهل والكفر والغواية و ينجو الناس من شرها وعبر عن الحية بالدم لان الحية لها سم عظيم والمراد باژدها الثعبان الكبير والحاصل يا فرعون مثنوى ﴿ گر رضا دادی رهيدی زين دو مار * ورنه از جانت برارد او دمار ﴾ (المعنى) يا فرعون ان رضيت بدعوتي وقبلت عبودية الله تعالى نجوت من هاتين الحيتين وهي حية نفسك والثانية الحية الظاهرة من عصاي والا هي حية نفسك الامارة تأتي من ر وحك بالقهر والدمار وتوصلك لمرتبة القهر مثنوى ﴿ گفت الحق سخت استا جادوئی * كه در افكندی بمكر اينجا دوئی ﴾ (المعنى) لما استمع فرعون نصح سيدنا موسى عليه السلام قال لسيدنا موسى من عناده يا موسى الحق أنت كثير السحر بانك بمكرك رميت بين خلق هذه الديار الاثنينية وذا الثاني مى ﴿ خلق مصر را تو كردی دو گروه * جادوی رخنه كند در سنگ كوه ﴾ (المعنى) الخلق المتحدون بالقلب والجهة جعلتهم أنت فرقتين لان السحر أثر في الحجر والجبل زعم الجاهل ان المعجزة الباهرة سحر وان الناس كانوا متفقين على ألوهيته ومن عدم تمييزه قاس ان الخلق جعلهم سيدنا موسى قسمين ﴿ نفی كردن موسى عليه السلام جادوی را از خود ﴾ هذا في بيان نفي السحر موسى عليه السلام عن نفسه مثنوى ﴿ گفت هستم غرق پيغام خدا * جادوی كس ديد با نام خدا ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون يا فرعون أنا بجملتي مستغرق بأخبار الله و بكلماته وهل رأى أحد عمل السحر مع اسم الله تعالى لان كلام الله وأسماءه العلية حق والسحر خيال بالمكر وكفر والحق والباطل ضدان والضدان لا يجتمعان مثنوى ﴿ غفلت و كفرست مايهٔ جادوی * مشعلهٔ دينست جان موسوی ﴾ (المعنى) السحر أصل الغفلة والكفر اذا لم يغفل عن الله تعالى واذا لم يعتر الكفر لا يقوى سحره والروح المنسوبة لسيدنا موسى نور وشعلة الدين فالظلمة متى تكون قرينة للروح المنسوبة لسيدنا موسى مثنوى ﴿ من بجادويان چه مانم ای وقيح * كز دمم پر رشك می گردد مسيح ﴾ (المعنى) وقال سيدنا موسى لفرعون يا وقيح كيف أشبه السحرة لان من نفسي المسيح وهو سيدنا عيسى أخبر بمجيئه بعده على طريق المعجزة يكون مملوءا بالغيرة يعني كما ان عيسى عليه السلام مظهر الاحياء كذا نفسي في الاحياء أكثر والمسيح اما انه على وزن فعيل بمعنى فاعل مساحة الارض لكثرة سياحته فيها أو بمعنى مفعول لكونه ممسوحا بالانوار الالهية وهكذا حال من كان على قلبه وقدمه اذا طعن فيهم فراعنة وقتهم يقولون لهم يا سحارين نفسنا الذي يهب الحياة يكون عيسى ابن مريم مملوءا منه بالغيرة أي يغبطنا ولا يلزم ان يكون الغابط ادنى من المغبوط لقوله عليه السلام ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولكن يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله مثنوى ﴿ من بجادويان چه مانم ای جنب * كه ز جانم نور می گيرد كتب ﴾ (المعنى) يا جنب بأي شئ أشبه السحرة

والحال ان الكتب تمثلت من روحي نور الانسان معاشر الأنبياء الكتب المنزلة تظهر بواسطتنا ويتوقف الناس على تعليمنا اياهم اياها فتنور رسور أو احنا و بتنور بعد الناس بها وهكذا حال كل عالم فان روحه ولو تنورت بالكتب المنزلة والاحاديث النبوية لكن هو ينورها لعباد الله ليتنوروا بها مثنوى ﴿چون تو باپر هوا برى برى * لاجرم بر من كمان آن مى برى﴾ (المعنى) ياغافلون لما انك تطير بجناح هوى نفسك أى تتبع هوى نفسك تسخير الخاطر لك لاجرم ذاك الظن تفعله لى أى تظن انى مغلوب نفسى مثلك وتظن انى سيئ الاخلاق مثلك مثنوى ﴿هركرا أفعال دام ودد بود * بركريمانش كمان بد بود﴾ (المعنى) ولم تعلم ان كل من كان له أفعال الوحوش والسباع بالحيل والمكر يكون له ظن سيئ بالكرام و يقيس أفعالهم على أفعاله السيئة مى ﴿چون تو جزو عالمى هرچون بوى * كل را بر وصف خود بينى غوى﴾ (المعنى) يافرعون لما انك جزء العالم كيف تكون من كل شئ كلا على ان بوى فعل مضارع مخاطب مخفف من بودى بمعنى شوى التى هى بالعربية بمعنى تكون فترى أيضا على وصفك غواية أوتقول كيف تكون كلا وياغوى فترى أيضا الكلى على وصفك مثلا مثنوى ﴿كر تو بركردى ور كردد سرت * خانه را كرده بيند منظرت﴾ (المعنى) لما انك تدور ويدور أيضا رأسك لابد نظرك يرى البيت يدور والحال الدائر أنت لا البيت والغلط من حسك ونظرك ومثال آخر مثنوى ﴿ور تو در كشتى روى بر يم روان * ساحل يم را همى بينى دوان﴾ (المعنى) وان جريت على البحر فى السفينة ترى طرف البحر وساحله جاريا وسائرا والحال أنت الجارى والسائر فى المركب والساحل فى مكانه فالظن والغلط فى حسك ومثال آخر مى ﴿كر تو باشى تنك دل از ملحمه * تنك بينى جو دنيا را همه﴾ (المعنى) وان كنت فى ملحمة القتال ضيق الصدر والقلب ترى جميع جو الدنيا ضيقا والحال أرض الله واسعة والغلط من حسك لانك محبوس الالم مثنوى ﴿ور تو خوش باشى بكام دوستان * اين جهان بنمايدت چون كلستان﴾ (المعنى) وان كنت حسن الحال على وفق مراد الاحباء ذاك الوقت ترى لك الدنيا كبستان الورد لان الدنيا كالمرآة تراها على الوجه الذى اتصفت به وتطلب كل ما فيها على مقتضى طبعك ولا تعلم من الدنيا الا ماترى مثنوى ﴿اى بسا كس رفته تاشام وعراق * او نديده هيچ جز كفر و نفاق﴾ (المعنى) كثير من الناس ذهب بطريق السياحة الى الشام والعراق والحال انه لم يرغير الكفر والنفاق لانه من أهل الكفر والنفاق لايرى غير الذى هو متأهل ومستعد له ولو كان من أهل الصلاح لاذعن لقوله تعالى فاعتبروا يا أولى الابصار وعلم ان سياحة الخواص سيرالى الله وسيرلله وسيرفى الله وماعداه عار عن الفوائد مثنوى ﴿واى بسا كس رفته تا عند وهرى * او نديده جز مكر بيع وشرى﴾ (المعنى) و يا كثير من الناس ذهب لاجل المنافع الى الهند وهرى ولم يرغير مكر البيع والشراء لانه مقصده الاقصى مثنوى ﴿واى

بسا کس رفته ترکستان وچین * او ندیده هیچ جز مکر وکین ﴾ (المعنى) ويا سالك كثير من الناس ذهب الى بلاد الترك والچين ولم ير أبدا فيهما غير المكر والكمين وهو من كمن اذا اختفى وارادبه حالة النفاق وفى نسخة بدله مكروه وكين قال الجوهرى يقال بات فلان بكينة سوء أى بحالة سوء مثنوى ﴿چون ندارد مدرکی جز رنگ وبو * جمله اقلیمها را کو بجو ﴾ (المعنى) لما ان السائح فى سياحته لا يملك مدركا وحسا غير اللون والريح قل له اطلب جملة الاقاليم أى انه لا يتقيد الا بالدنيا ولا يلتفت الى الذوق الروحانى فاذادار وذهب الى الاقاليم السبعة لا يفارق طبعه الحيوانى على ان لفظ مدرك اسم مفعول من باب الافعال مثلا مى ﴿ گاو در بغداد آید ناگهان * بگذرد او زین سران تا آن سران ﴾ (المعنى) بقرة على الفور تأتى بغداد تلك البقرة تمرق من هذا الجانب الى ذلك الجانب وفى نسخة زین كران تا آن كران على ان كران بمعنى كنار مثنوى ﴿از همه عیش وخوشیها ومزه * او نبیند جز که قشر خربزه ﴾ (المعنى) ومن جملة المعايش والاشياء الملائمة واللذائذ الحسنة لا ترى تلك البقرة الا قشر البطيخ مثنوى ﴿ که بود افتاده بر ره یا حشیش * لایق سیران گاوی یا خر بش ﴾ (المعنى) يقع على الطريق تبن أو حشيش يكون التبن والحشيش لائق سيران البقرة أو الحمار على ان الشين فى خربش ضمير يرجع الى التبن أو الحشيش على سبيل البدل كذا بقر السيرة وحمار الطبيعة اذا ساح ودار الدنيا لا ينظر الا الأغذية النفسانية واللذائذ الجسمانية اللذين هما بمثابة التبن والحشيش مى ﴿خشك بر ميخ طبيعت چون قديد * بسته اسباب جانش لا يزيد﴾ (المعنى) فهو مثل اللحم اليابس على مسمار الطبيعة لا يزاد ولا يترقى لكون روحه مربوطة الاسباب يعنى حمار السيرة كالبقر والحمار الوتد الذى ربط اعليه كمسمار الطبيعة جدا عليه كاللحم اليابس لا تزداد روحه وربط على الاسباب والعلل مثنوى ﴿وآن فضاى خرق اسباب وعلل * هست ارض الله اى صدر اجل﴾ (المعنى) ايها الصدر الاجل فضاء خرق الاسباب والعلل صارت أرض الله فاضافة خرق الاسباب والعلل الى الفضاء من قبيل اضافة السبب الى المسبب فان الانبياء والاولياء ذهبوا الى أرض الله الواسعة وتركوا الاسباب والعلل قال الله تعالى فى سورة النساء (ان الذين توفاهم الملائكة) قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآية ان من المؤمنين عواما وخواصا وخاص الخاص كقوله فمنهم ظالم لنفسه وهو العام ومنهم مقتصد وهو الخاص ومنهم سابق بالخيرات وهو خاص الخاص فالذين توفاهم الملائكة (ظالمى أنفسهم) فهم العوام الذين ظلموا أنفسهم بتدنيسها من غير تزكيتها عن أخلاقها الذميمة وتحليتها بالاخلاق الحميدة (قالوا فيم كنتم) أى قالت الملائكة حين قبضوا أرواحهم فى أى غفلة كنتم تضيعون أعماركم وتبطلون استعدادكم الفطرى وفى أى واد من أودية الهوى تهيمون وفى أى روضة من رياض الدنيا تمرحون ألستم تؤثرون الفانى على

الباقي وتنسون الشراب الطهور والساقي واخوانكم يجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ويهاجرون من الاوطان ويفارقون الاخوان والاخدان (قالوا كنا مستضعفين في الارض) أي قاعدين عن استيلاء النفس الامارة وغلبة الهوى مأسورين الشيطان في حبس أرض البشرية (قالوا ألم تكن أرض الله) أي أرض القلب (واسعة فتهاجروا فيها) فتخرجوا عن مضيق ارض البشرية فتسلكوا في فسحة عالم الروحانية انتهى ولو كان المراد في الآفاق من الارض مكة ولكن المراد بها أرض القلب في الانفس ولهذا صار خرق الاسباب والعادات أرض الله تعالى مثنوى ﴿هر زمان مبدل شود چون نقش جان • نو بنو بيند جهاني در عيان﴾ (المعنى) وتلك العجائب والغرائب التي هي في أرض الله الواسعة كل زمان تكون مثل النقش مبدلة وتتنوع وتتحول كالالوان والروح ترى فيها عيانا عالما جديدا متجددا ولهذا الروح لا تمل منها لان الانتقال من اسلوب الى اسلوب أحسن تطرية وهكذا كلام الله رتجلياته قال الله تعالى كل يوم هو في شان ولو اطلع أحد على عالم أرض الله وهو عالم الحقيقة ومرتبة مشاهدة الالوهية لفر من عالم الطبيعة ﴿در بيان آنكه هر حس مدركى را از آدمى مدركات ديكرست از مدركات آن حس ديكر بي خبرست چنانكه هر استاد پيشه وراعجمى كار آن استاد پيشه ور ديكرست و بي خبرى او ازانكه وظيفه او نيست دليل نكند كه آن مدركات نيست كرچه بحكم حال منكر بود آنرا اما از منكرئ او اينجا جز بي خبرى نمى خواهيم درين مقام﴾ هذا في بيان ان كل حس مدرك لابن آدم له مدركات أخرغير مدركات ذلك الحس الآخر لا يدري بها بي خبرست بمعنى لاخبر له من الحواس الباقية ولا يشاركه فيها فان السمع لا يشارك البصر وبالعكس وقس عليه باقي الحواس مثلا كذا أستاذ كل صاحب صنعة أعجمى ذلك الكار الذي للاستاذ الآخر صاحب الصنعة الأخرى لا يشاركه في صنعته وذلك الاستاذ عدم خبرته من ذلك الكار الذي ليس هو كاره ولا وظيفته لا يكون دليلا على ان تلك المدركات لا تكون لذلك الحس بل انه اذا لم يدركها بالفعل يدركها بالقوة ولو كان كل حس وكل أستاذ بحكم الحال منكرا للذي لا يعلمه من الاشياء والصنائع ولكن في هذا المحل لا يطلب من الانكار غير عدم الخبر فانه يمكن للقوة الباصرة الاستماع وللقوة السامعة الرؤية وهلم جرا فعل كل واحد كار الآخر وانكاره صورى غير حقيقي قال الله تعالى وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون فعدم علمهم يوسف وانكارهم له لم يكن في الاصل حقيقيا بل يعلمونه في الاصل ولهذا المدة لم يكن لهم خبر من شأنه الشريف ومن هذه الجهة أنكروه وكذا كل حس في الاصل عالم من كار أخوانه وانكارهم صوري بسبب الوسائط والموانع ولو ارتفعت لقدر كل حس على فعل كار الحس الآخر ولو وصل أحد الى رتبة الجمع لأعطى كل حس له مرتبة الحس الآخر مي ﴿چنبرهٔ ديد جهان

ادراك نيست * پرده پاكان حس ناپاك نيست ﴾ (چنبره) هي الدائرة والحلقة والقلادة
وهنا بمعنى المقدار (ديد) بكسر الدال المهملة بمعنى ديدن وهي النظر (المعنى) يا اهل الصورة
رؤيتك الدنيا ونظرك حقيقتها وفهمك ارتبتها ومقدارها مقدار ادراكك ان كان ادراكك
قليلا ترى عالم هذه الدنيا قليلة وان كان جليلا ترى أيضا هذا العالم مظهر الاسماء والصفات
الالهية وتشاهد عظمها وتشاهد كما يشاهد الاولياء النظاف العظام وهم من أي نوع وأي
أناس مع اليقين تراهم وتلك النظاف پرده أي حجاب ذواتهم المانع من مشاهدتهم ما هو الا
حواسك التي هي غير نظيفة فان حس الجهل والغفلة وعدم المعرفة والانكار على الاولياء
ملوث غير نظيف فان قلت كيف نقدر على تنظيف حواسنا فنجاب مثنوى ﴿ مفتى حس را
بشوز آب عيان * اين چنين دان جامه شوى صوفيان ﴾ (المعنى) يا من هو طالب بالروح
والقلب مشاهدة النظاف اسع مدة بحس نظرك لوجدان مشاهدتهم واغسل حواسك من
ماء الشهود والعيان واعلم ان هذه الصوفية غسلهم لاسباب الحواس مثل هذا فان أهل
الطغيان حواسهم ملوثة بلوث الشكوك والجهالة والطغيان فاللائق بهم ان يغسلوها بماء
المعاينة والايقان قال الله لحبيبه في سورة المدثر (وثيابك فطهر) من النجاسة أو قصرها
خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء انتهى جلالين قال نجم الدين في الانفسي وهو المراد هنا يعني
طهر ثياب وجودك بماء الذكر ليمكن لك ان تعظم الرب مثنوى ﴿ چون تو كشتى پاك پرده
بركنند * جان پاكان خويش بر تو مى‌زنند ﴾ (المعنى) لما انك تكون نظيفا ذلك الوقت
يقلعون الحجاب من عينك أو يرفعونه وأرواح النظاف يضربون عليك أي يلاقونك
ويصاحبونك لان بركنند بفتح الكاف بمعنى القلع وبضمها بمعنى الرفع والوجه الاول أنسب
لقافية مى‌زنند والمراد بالنظافة النظافة من الالواث الباطنية والانجاس المعنوية فاذا
ارتفعت عن العين والبصر هذه الادناس شاهدت أرواحهم المقدسة وعلمت مراتبهم وهذه
المشاهدة مختصة بالعين لا غير نعرض ان مثنوى ﴿ جمله عالم كر بود نور وصور * چشم را باشد
ازان خوبى خبر ﴾ (المعنى) جملة العالم ولو كانوا انوارا وصورا حسنة يكون للعين من هذا
الحسن خبر لان الصور من المبصرات والمبصرات لا يدركها الا العين والبصر ولا نصيب لباقي
الحواس منها مثلا مثنوى ﴿ چشم بستى كوش مى‌آرى به پيش * تا نمايى زلف ورخساره
بپيش ﴾ (المعنى) اذا ربطت عينك وأتيت باذنك أمامك حتى ترى اذنك زلف وخد المحبوب
أو المحبوبة مى ﴿ كوش كويد من بصورت نكروم * صورت ار بانكى زند من بشنوم ﴾
(المعنى) تقول الاذن في ذلك الوقت بلسان حالها أنا لا أميل الى الصورة وان ضربت الصورة
صوتا أنا أسمعه لان السماع مخصوص بي والنور والظلمة والالوان والحسن والقبح مخصوص
بالبصر مثنوى ﴿ عالم من ليك اندر فن خويش * فن من جز حرف وصوتى نيست بيش ﴾

(المعنى) ولو فرض انى لم أقدر على رؤية النور والظلمة لكن أنا عالم بفنى وفنى لمس الاجذب الحرف والصوت وادراكهما واستماعهما مثنوى ﴿هين ببين مى بينى اين خوب را * نيست بينى درخور اين مطلوب را﴾ (المعنى) وان قالت للانف يا أنف اعم وجئ وانظر لهذا المحبوب الحسن ومن المعلوم ان هذا المطلوب لا يليق بالانف وليس وظيفته النظر بل وظيفته الاستشمام مى ﴿گر بود مشك وگلابى بو برم * فن من اينست وعلم ومخبرم﴾ (المعنى) و يقول لك الانف بلسان حاله لو كان مسك وماء ورد اذهب براحته واستشمها وأحس بها لان الاستشمام فنى وهو علمى وخبرى لا أستطيع غيره على ان مخبر مصدر ميمى بمعنى الخبر مثنوى ﴿كى ببينم من رخ آن سيم ساق * هين مكن تكليف ما ليس يطاق﴾ (المعنى) و يقول الانف بلسان حاله أنا متى أرى جمال ووجه ذلك المحبوب الذى ساقه كالفضة فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه فلا تأمرنى ولا تكلفنى ما لا يطاق فان الله تعالى خلق كل شئ لشئ ولو أراد لعكس مثنوى ﴿باز حس كژ نبيند غير كژ * خواه كژ غژ پيش او يا راست غژ﴾ (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاى الفارسية بمعنى الاعوج (غژ) بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى العجمية بمعنى الزحف وأراد به هنا الذهاب (المعنى) يا فرعون انا بينت لك الاحوال ان أردت اذهب لحضور ربك أعوج أو مستقيما قال الله تعالى وما على الرسول الا البلاغ وقال تعالى من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر بعدئذ فان الحس الاعوج لا يرى غير الاعوج لان لكل حس خاصية ووظيفة لا يتعداها مى ﴿چشم احول از يكى ديدن يقين * دانكه معزولست اى خواجه معين﴾ (المعنى) العين الحولاء من رؤية الواحد يقينا أى من رؤية الشئ واحدا بمعنى ترى الشئ اثنين ولا تراه واحدا يا من أنت كبير معين اعلم ان عين الاحول بلا شك ولا شبهة من رؤية الواحد واحدا معزولة وكذا حال معوج الحس فاذا كان يا فرعون حسك أعوج ترى كلامى اللطيف أعوج وفى نسخة بدل الشطر الثانى (ناظر شركست بى توحيد بين) بمعنى انك ناظر للشرك لست ناظرا للتوحيد فتقول أنا ربكم الاعلى مثنوى ﴿تو كه فرعونى همه مكرى وزرق * مر مرا از خود نمى دانى تو فرق﴾ (المعنى) يا فرعون أنت فرعون بجميع المكر والرياء لا بد من هذا السبب لا تعلم فرقى منك بل تقيس النفس على النفس وترمينى غدا را أمثالك مثنوى ﴿منگر از خود در من اى كژ باز تو * تا يكى را تو نبينى خود دو تو﴾ (المعنى) يا فرعون لا تنظر فى منك أى لا تظننى مثلك أهل تزوير يا من أنت كژ باز اى لعبه أعوج وحيله كثيرة حتى لا ترى الواحد أنت طاقين ولا تنسب لوحدة الذات شريكا وهذا ولو كان من لسان سيدنا موسى لفرعون لكن فيه تعريض وتنبيه من لسان كل صاحب زمان على مشرب سيدنا موسى لفراعنة زمانه المتجاوزين الطريق الحق الظانين فى أهل الله ظن السوء قياسا على أنفسهم الخبيثة مثنوى ﴿بنگر اندر من ز من يك ساعتى * تا وراى كون بينى ساحتى﴾ (المعنى)

ويا فرعون السيرة انظر لي مني ساعة أي لا تنظر لي بالغرض والنفسانية بل انظر لحقيقة حالي حتى ترى وراء الكون ساحة عظيمة مثنوى ﴿وارهى از تنكئ اين ننك ونام * عشق اندر عشق بينى والسلام﴾ (المعنى) وتنجو من ضيق هذا العار والشهرة القبيحة فاذا تركتهما ترى عوضهما عشقا في عشق ومحبة في محبة والسلام أي ان أردت النظر لرتبتي العالية لا بد لك ان تنظر لنور اليقين الحاصل مني ساعة لترى وراء هذا الكون صحراء واسعة فيها جميع الاكوان كخردلة وترى جملة العقول من وسعتها وفسحتها هائمة فيذهب منك قيد واعتبار الانام فتنجو من ضيق الشهرة والاعتبار فترى في المحبة محبة وفي المحبة لذة والسلام عليك مثنوى ﴿پس بداني چونكه رستي از بدن * كوش و بيني چشم مي داند شدن﴾ (المعنى) يا عديم النظر لما تنجو من البدن بعد تعلم ان الأذن والانف يعلمان ويقدران ان يكونا عينا وبصرا يعني لما تنجو من النفسانية والجسمانية والقيود البدنية وتصل لرتبة الجمع تشاهد حقيقة الحال فترى الأذن والانف يريان كالعين وجميع الحواس بمثابة النظر وتعلم ان كل عضو يقدر على اجراء حكم الاعضاء الاخر فترى يا فرعون السيرة عيني تناجي وتعرض حاجاتها على ربها واني يشاهد أسماء الله وصفاته و ينطق سمعي وتسمع يدي وعيني وتكون عيني أذنا وقس عليه سائر الاعضاء مثنوى ﴿راست گفت است آن شه شيرين زبان * چشم گردد مو بموى عارفان﴾ (المعنى) ذلك السلطان الذي لسانه حلو قال صحيحا مستقيما ومقول القول ان العرفاء بالله جميع شعورهم التي هي في بدنهم بل جميع حواسهم وأعضائهم تكون عينا تشاهد في جميع الذرات شمس الحقيقة والمستشهد بكلامه اما هو الشيخ عطار واما الحكيم السنائي أو كل من ينظر بنور الله على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والى مضمون هذا البيت أشار فقال مثنوى ﴿جسم را چشمي نبود اول يقين * در رحم بود او جنين گوشتين﴾ (المعنى) ومن المحقق الجسم ليس له أولا عين لان ذلك الجسم اولا في رحم امه جنين منسوب الى اللحم لانه بعد كونه نطفة بعد مراتب يكون جنينا وهو قطعة لحم مصورة له عين و روح مادام في بطن امه مثنوى ﴿علت ديدن مدان پيه اى پسر * ورنه خواب اندر نديدى كس صور﴾ (المعنى) ويا ولدي لا تعلم البيه بكسر الباء الفارسية بمعنى الشحم وأراد به شحمة العين انها علة الرؤية بل وضع الله فيها النور وخلق فيها الرؤية وليست هي للرؤية علة مستقلة ولا خاصة بل آلة للرؤية لا يستلزم وجدانها الرؤية فانها لو كانت علة للرؤية لما رأى أحد صورة في نومه فالحس الرائي في النوم لا احتياج له لشحمة العين وان هنالك لما تفتري الاشكال بلا حدقة ولهذا قال مثنوى ﴿آن پرى و ديو مى بيند شبيه * نيست اندر ديده شان هرد و پيه﴾ (المعنى) وذلك الجن والشيطان يرون شبه الانسان ومثله والحال انه ليس في محل ومكان أعينهم ما شحمة لان الذين يرون بواسطة شحمة العين الحيوانات لا غير وأما الجن والشياطين من قبيل

الاجسام اللطيفة لا يحتاجون الى الحدقة بل خلق الله في وجودهم حساير ون به مثنوى
﴿نور را بايبه خود نسبت نبود * نسبتش بخشيد خلاق ودود﴾ (المعنى) والنور في أصله
وحد ذاته مع شحمة العين نفسه لا نسبة له ولكن الخلاق الودود وهب له نسبة لان شحمة العين
كثيفة والنور لطيف ولا مناسبة بين الكثيف واللطيف فخلق انسان العين يحصل بينهما
الطافة وتعلق النور بواسطة انسان العين مثنوى ﴿آدم از خاكست كى ماند بخاك * جنى
از نارست بى هيچ اشتراك﴾ (المعنى) آدم عليه السلام من تراب ومتى يشبه التراب والجنى من
نار أبدا بلا اشتراك لسائر العناصر ومع هذا الجن لا يشبهون النار مثنوى ﴿نيست مانند اى آتش
آن پرى * كرچه اصلش اوست چون مى بنكرى﴾ (المعنى) وذلك الجن ليس مشابها للنار
ولو كان الجن أصله نار كما يدل عليه قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم مثنوى
﴿مرغ از بادست كى ماند بباد * نامناسب را خدا نسبت نهاد﴾ (المعنى) والطير أيضا
من الهواء لكن متى يشبه الهواء أي نطفة الطير من الهواء وأجسامهم لا تشابه الهواء لكن
القادر الوهاب أعطى لغير المناسب مناسبة والف بين الاضداد بقدرته مثنوى ﴿نسبت اين
فرعها با أصلها * هست بى چون ارچه دادش وصلها﴾ (المعنى) هذه الفروع نسبتها
ومناسبتها الأصولها بلا كيف وبلا تكيف ولو أعطى الله لهم اتصالا ووصلا لكن عقول
البشر لا تدرك حقيقة هذا الاتصال مثلا مثنوى ﴿آدمى چون زادهٔ خاك هباست * اين پسر را
با پدر نسبت كجاست﴾ (المعنى) الانسان لما كان متولدا من التراب الذى هو هباء لا شئ
يشبه لكن هذا الولد اين نسبته للاب فان ان أمعنت النظر ترى التراب لا نسبة له مع
الانسان ولا الانسان مع التراب لكن قال الله تعالى وهو أصدق القائلين ومن آياته ان خلقكم
من تراب مثنوى ﴿نسبتى كر هست مخفى از خرد * هست بى چون و خرد كى پى برد﴾ (المعنى) ان
كان بينهما نسبة ومناسبة ثم هي مخفية عن العقل وتلك النسبة بلا كيفية والعقل متى يجد لها
آثارا ولما يقال ان العقل يدرك المكيف ولا يدرك غيره وان امعنت النظر بالنسبة بين الفروع
وأصولها تراها بلا تكيف والمعطى لها النسب هو الله تعالى فالذى اسمع الشئ قبل ايجاده
وابصره قبل خلق الحدقة فيه أغناه عن صماخ الاذن وحدقة العين مثلا مثنوى ﴿باد را بى
چشم اكر بينش نداد * فرق چون مى كرد اندر قوم عاد﴾ (المعنى) ولو لم يعط الله الهواء
رؤية بلا عين فكيف يميز المؤمنين الذين هم في قوم عاد ويفرقهم من الكفار فعلم بهذا ان الله
أعطى الهواء بصرا بلا حدقة ولا شحمة ولا نور حتى اضر بالكفار وحفظ المؤمنين مثنوى
﴿چون همى دانست مؤمن از عدو * چون همى دانست مى را از كدو﴾ (المعنى) وكيف
يميز ريح الصرصر بلا حدقة المؤمن من العدو وكيف علم الشراب من الكدو وهو القرع
يكون من الدباء ويقال له بالتركية قبق مثنوى ﴿آتش نمرود را كر چشم نيست * با خليلش

بحدث

چون تحشم كرد نيست ﴾ (المعنى) ولولم يكن لنار النمرود رؤية بلا حدقة فكيف تكون تلك
النار لخليل الله تعالى منسوبة للتحشم والتكلف بعدم حرق وجوده الشريف القابل للحرق
وكيف قبلت وعلمت أمر الله تعالى فكانت على خليله بردا وسلاما مثنوى ﴿ كر نبودى نيل را
آن نور وديد * ازچه قبطى را زسبطى مى كزيد ﴾ (المعنى) ولولم يكن لنيل مصر ذالك النور
والرؤية فبأى شئ كان يميز القبطى من السبطى ويختاره أى السبطى فلا يكون عليه دما ولا
يهلكه اذا عبر عليه بخلاف القبطى المنسوب لفرعون مثنوى ﴿ كر نه كوه وسنك با ديدار شد *
پس چرا داود را او يار شد ﴾ (المعنى) ولولم يكن الجبل والحجر بالرؤية متصفا فكيف يكون ذالك
الجبل والحجر له اوصديقا ومعينا على نحو يا جبال اوّبى معه مثنوى ﴿ اين زمين را كر نبودى
چشم وجان * ازچه قارون را فرو خورد اين چنان ﴾ (المعنى) ولولم يكن للارض عين
وروح من أى وجه تبلع قارون أسفل بطنها لما قال لها سيدنا موسى ابلعيه يا أرض فكيف
رأته وبلعته وفهمت خطاب سيدنا موسى وهذا اعلام بان العناصر لها أحوال الرائى بالبصر
واسمع قال مثنوى ﴿ كر نبودى چشم ودل حنانه را * چون بديدى هجر آن فرزانه را ﴾
(المعنى) ولولم يكن للحنانة وهى جذع النخلة التى كان يستند عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قائما حين قرائته الخطبة عين وقلب كيف ترى وتعقل هجران الفرزانة وهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتقول الانين والحنين فى ملأ من الصحابة حتى التزمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخيرها بين ان يغرسها فى الدنيا فتعيش وتثمر وينتفع بها الناس وبين ان يدفنها
فتأتى شجرة فى الجنة فاختارت الآخرى على الدنيا كما مر فى الجلد الاول مثنوى ﴿ وسنك ريزه
كر نبودى ديده را * چون كواهى داد اندر مشت را ﴾ (المعنى) والحصباء لولم يكن لها عين
مخفية كيف تعطى شهادة فى الكف واليد فدل هذا على ان العناصر الاربعة لها معرفة
مخصوصة قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده اعلم ان الله تعالى
اثبت لكل ذرة من ذرات الموجودات ملكوتا بقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ
والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد وان الدار الآخرة لهى الحيوان
لو كانوا يعلمون فثبت بهذه الدلائل ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا وبهذا
اللسان نطق الحصى انتهى فعلم ان جميع الجمادات والنباتات لها ادراك ورؤية ولهذا تسبح
بحمد ربها واذا أمرها الله أطاعت وانقادت كما مر فى الجلد الثانى والثالث مثنوى ﴿ اى
خرد بر كش تو پر وبالها * سوره برخوان زلزلت زلزالها ﴾ (المعنى) يا صاحب العقل افرغ
فى هذا الامر من الدلائل العقلية واسحب جناح عقلك وفكرك من الطيران اما تكون
طائرا وتطير عاليا واقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها لتعلم ان للارض عينا وفكرا وفهما مخفيا
ثابتا بالقرآن ونقلا وافرا ومن اصدق من الله حديثا مثنوى ﴿ در قيامت اين زمين بر نيك وبد *

كز ناديده كواهم ادهد ﴾ (المعنى) هذه الارض في يوم القيامة تضرب على الحسن والقبح وتعطى شهادة على نحوى (يومئذ تحدث أخبارها) تخبر بما عمل عليها من خير وشر (بان بسبب ان (ربك اوحى لها) أى أمرها بذلك في الحديث تشهد على كل عبد وأمة بكل ما عمل على ظهرها انتهى جلالين مثنوى ﴿ كه تحدث حالها واخبارها * تظهر الارض لنا أسرارها ﴾ (المعنى) بان تحدث الارض الاحوال والاخبار التى وقعت عليها وفى ذلك الوقت تظهر لنا أسرارها ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ اين فرستادن مرا پيش تو مير * هست برهانى كه شد مرسل خبير ﴾ (المعنى) يافرعون أنت أمير وسلطان وارسالى هذا برهان بان المرسل وهو الله تعالى عالم وخبير بانك ضعيف مع عظم سلطانك وكثرة خيلك ورجالك ووفرة مالك وأنا وحيد لا اعتماد لى على أحد غيره تعالى مثنوى ﴿ كين چنين داروچنين ناسوررا * هست درخور ازپى مبسوررا ﴾ (المعنى) بان مثل هذا الناسور وهو المرض المزمن الذى لا برء وأراد به مرض فرعون الروحانى من الكفر والمعصية والكبر والنخوة كذا دارو وهو العلاج وأراد به العصا فهى لائقة لاجل المبسور والتسهيل لذهاب العلة مثنوى ﴿ واقعاتى ديده بودى پيش ازين * كه خدا خواهد مرا كردن گزين ﴾ (المعنى) ويافرعون رأيت قبل هذا واقعات بان الله تعالى يطلب ان يجعلنى مختارا ويجعلك محقرا بواسطتى مثنوى ﴿ من عصا ونور بكرفته بدست * شاخ كستاخى تراخواهم شكست ﴾ (المعنى) أنا مسكت بيدى عصا ونورا أريدان أكسر قرنك ياقليل الأدب مثنوى ﴿ واقعات سهمكين از بهراين * كونه كونه مى نمودت رب دين ﴾ (المعنى) وأراك الله تعالى يافرعون لاجل هذا أحلاما متعددة مهولة مهيبة مثنوى ﴿ در خور سر بد وطغيان تو * تا بدانى كو سزاى درخوردان تو ﴾ (المعنى) لائقة لسرك القبيح وطغيانك الفاسد المنطوى على كفرك وفسادك حتى تعلم انه تعالى عالم لائق بك مثنوى ﴿ تا بدانى كو حكيمست وخبير * مصلح أمراض درمان ناپذير ﴾ (المعنى) حتى تعلم ان الله تعالى حكيم وخبير وان الله تعالى مصلح للامراض التى لا تقبل العلاج فانه يضع كل شئ فى محله على وفق ارادته مثنوى ﴿ تو بتأويلات مى كشتى ازان * كور وكركين هست ازخواب كران ﴾ (المعنى) وأنت بسبب التأويلات صرت لاجلها أعمى وأصم وهذه الواقعات من نومك الثقيل اعتقدت فسادها وقلت لا حاصل لها لانها بعضها ظهور بعضها سيظهر وقبيحه تعرض لمراعنة السحرة اذا رأوا رؤيا مهولة قالوا أضغاث أحلام ولم يعلموا ان الله ما أراهم اياها الا ليتوبوا ويستغفروا ويلحقوا أنفسهم بزمرة الاتقياء مثنوى ﴿ وان طبيب وان منجم درلمع * ديد تعبيرش بپوشيد از طمع ﴾ (المعنى) وتلك الاطباء والمنجمون رأوا تعبيرها فى اللمعات العقلية فى غاية الظهور ولكن من طمعهم فى احسانك وانعامك ستروها وهذا فيه تنبيه للعلماء مثنوى ﴿ كفت دور از دولت وازشاهيت * كه

درآيد غصه درآن كاهيت﴾ (المعنى) وقالت الاطباء والمنجمون كل واحد منهم حين عرضك
الواقعة عليهم بعيد من دولتك ومن سلطانك بان يأتي لحضورك وبقظتك غصة وغم وحزن
مثنوى ﴿از غذاى مختلف يا از طعام * طبع شوريده همى بيند منام﴾ (المعنى)
وقالت الاطباء والمنجمون هذه الواقعات من فساد المزاج بسبب الغذاء المختلف أو الطعام
المختلف الطبيع المكدر كذا يرى منامات وكنت تعتقده أضغاث احلام فتنسى همك وغمك
وتقعد فارغ البال والحال ان مناماتك ليست من هذا القبيل ولكن الاطباء كتموا تعبيرها
وتكلموا معك بكلام لائم لك مثنوى ﴿زانكه ديد او كه نصيحت جو نه * تند وخون خوارى
ومسكين خونه﴾ (المعنى) لان تلك الاطباء والمنجمين رأوك لا تطلب النصيحة ورأوك
حرونا وشارب دم ولست مسكين خو بمعنى على مشرب الفقراء بالتواضع والمسكنة على ان نه
في الشطرين أداة نفي والهمزة فيهما للخطاب أي خافوا شرك وصانوا عرضهم ولم يقولوا لك
حقيقة الحال وهكذا حال العلماء العاملين مع حكام الزمان اذا رأوا تجبرا راعنة وقتهم خافوا
فعلى فرعون الوقت الملاعبة والرفق بهم ليطمئنوا ويسمعوا منهم حقيقة الحال والا يخسروا
خسرانا عظيما وبهذه المناسبة التفت الى سلاطين الزمان فقال مثنوى ﴿پادشاهان خون
كنند از مصلحت * ليك رحمتشان فزونست از عنت﴾ (عنت) قال الجوهري العنت الاثم
قال الله تعالى عزيز عليه ما عنتم وقال تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم أي الفجور والزنا
والعنت أيضا الوقوع في أمر شاق (المعنى) السلاطين لأجل المصلحة يفعلون الدم أي يريقونه
والاعتدال العالم وتقيد الناس لكن مرحمتهم على الخلق ازيد من العنت أي الشدة أو الاثم أو
الفجور والزنا فاللائق بهم التخلق بأخلاق الله تعالى ليكونوا مظهر قوله تعالى في حديثه القدسي
سبقت رحمتي غضبي فاذا امر أحدا بقهر فلحكمة ولا يقتله لغرض نفس فان عدل ساعة أولى
من عبادة مائة سنة مثنوى ﴿شاه را بايد كه باشد خوى رب * رحمت او سبق دارد بر غضب﴾
(المعنى) اللائق بالسلطان ان يكون على عادة الرب أي الاتصاف بالصبر والعفو والحلم والجود
والكرم على خوى السلطان ظل الله يأوي اليه كل مظلوم وتسبق رحمته على غضبه مثنوى
﴿نى غضب غالب بود مانند ديو * بى ضرورت خون كند از بهر ريو﴾ (المعنى) ولا يليق
بالسلطان أن يكون كالشيطان غالب غضبه على رحمته بلا ضرورة يفعل الدم أي يريقه لأجل
الحيلة بل اللائق به ان يمتثل أوامر الله ويجتنب نواهيه في كل حال مثنوى ﴿نى حليمى مخنث
وار نيز * كه شود زن روسبى زان وكنيز﴾ (المعنى) ولا يليق بالسلطان أن يكون
حليما كالمخنث لان من ذلك الحلم تكون المرأة فاحشة والجارية أيضا فاحشة مثنوى
﴿ديوخانه كرده بودى سينه را * قبله سازيده بودى كينه را﴾ (المعنى) ويا فرعون أنت
فعلت وجعلت صدرك بيت الشيطان واصطنعت الحقد والحسد قبلة حتى امتلأت بوسوسة

الشيطان واعتدت الغرور والانتقام مثنوى ﴿ شاخ تيزت بس جكرهارا كه خست * نك
عصا ام شاخ شومت را شكست ﴾ (المعنى) ويافرعون قرنك الشديد لو جعل صاحبه كثيرا
مجروحا فها عصاى كسرت قرنك الحقير قليل الأدب فانها الأجل الحكافأة على الاعمال
حسب كاندين ندان ولما كان فرعون من أهل الدنيا وموسى عليه السلام من أهل الآخرة
قال ﴿ حمله بردن اين جهانيان بر آن جهانيان وتاختن ايشان تا سنور ذريت بيل كم حد
فيست وغفلت ايشان از كمين كه چون غازى بغزا رود كافر تاختن آورد ﴾ هذا في بيان
حملة أهل هذا العالم على أهل ذلك العالم أى حملة أهل الدنيا على أهل الآخرة من الانبياء
والأولياء وهجومهم على نسلهم وذرياتهم على ان ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء المهملة
بمعنى النسل يعنى هجومهم على ثغر عالم الغيب والثغر هو رأس الحدود وفي الحقيقة أصلاب
الآباء وأرحام الامهات بالنسبة لعالم الغيب ثغر وتصرف أهل الدنيا لغاية أصلاب الآباء وأرحام
الامهات وفي نسخة دز بمعنى قلعه بكسر الدال المهملة وسكون الزاى المعجمة بمعنى هجومهم
واقدامهم الى ثغر وقلعة نسلهم وفي نسخة بعد دز قلعه قبلها واو للتفسير على ان الدز بمعنى
القلعة وعطف القلعة على الدز للتفسير وغفلتهم عن كمين عالم الغيب أن الغازى لما لا يذهب
الى حرب الكفار يطلع أهل عالم الدنيا من الكمين ويهجمون على أهل الآخرة وهم غافلون
عن الكمين فكان أهل عالم الغيب كالغزاة الموحدين وأهل هذا العالم كالكفرة والفجرة كل
ما اختفى الموحدون تطلع عليهم أهل الدنيا من الكمين وتجاوزوا الحدود فاذا ظهر لهم أهل
عالم الغيب قهروهم وغلبوهم على العاقل السالك محاربتهم ومحاربة النفس والهوى لئلا
يتجاوزوا حدودهم مى ﴿ حمله بردند اسپه جسمانيان * جانب قلعه ودز روحانيان ﴾
(المعنى) حمل العسكر الجسمانى جانب قلعة وحصار الروحانيين وأراد بالجسمانيين أهل هذا
العالم أو القوى الجسمانية وبالروحانيين الأنبياء والأولياء أو القوى الروحانية وأرادوا
منع القضاء والقدر مى ﴿ تا فرو گيرند بر بند غيب * تا كسى نايد ازان سو بالنجيب ﴾
(المعنى) حتى يمسكوا عليهم باب الغيب حتى لا يأتى أحد لهذا الجانب بالنجيب نظيف
الذات يعنى العساكر الجسمانية سدوا باب الغيب حتى لا يأتى أحد لعالم الصورة من الانبياء
والأولياء فان وجود الآباء والامهات كباب عالم الغيب يريدون سده لئلا يأتى أحد مخالف
لطبعهم مثنوى ﴿ غازيان حمله غزا چون كم برند * كافران بر عكس حمله آوريد ﴾ (المعنى)
والغزاة لما يقللون أى يتركون حملة الغزاة على الكفار فالكفار يأتون بحملة على عكس
ماتقدم أى اذا لم يذهبوا اليهم ويقاتلوهم رجع الكفار على بلاد الغزاة وحملوا عليهم مثنوى
﴿ غازيان غيب چون از حلم خويش * حمله ناوردند بر تو زشت كيش ﴾ (المعنى) يافرعون
لابدان غزاة عالم الغيب لما لم يحملوا عليك أنت ياقبيح المذهب وسيئ الخلق بسبب حلمهم على

حسب قل تمتع بكفرك قليلا مى ﴿حمله بردى سوى دربندان غيب * تا نيايد اين طرف مردان غيب﴾ (المعنى) لكن أنت يا فرعون لما رأيت نفسك فى عالم الدنيا بلا منازع ولا مخالف كفرت النعمة وحملت جانب در بندان بفتح الدال وسكون الراء بمعنى مرابطين باب وحدود وثغور عالم الغيب حتى لا يأتى لهذا الجانب رجال الغيب فان قلت من يكونوا مرابطين ثغور عالم الغيب فالجواب ضمنا مثنوى ﴿چنك در صلب و رحمها در زدى * تا كه شارع را بگيرى از بدى﴾ (المعنى) يا جاهل توصلت بعنادك حتى ضربت يداك الى الاصلاب والارحام ومن عنادك وحماقتك حتى تمسك الشارع وهو الطريق العام الذى أتى منه افراد بنى آدم وهو دربند عالم الغيب ولم تعلم يا جاهل ان الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد مثنوى ﴿چون بگيرى شه رهى كو ذو الجلال * بر گشاد ست از براى انتسال﴾ (المعنى) وكيف تمسك الطريق العام الذى فتحه ذو الجلال لاجل التوالد والانتسال مثنوى ﴿سد شدى دربندها راى لجوج * كورى تو كرد سرهنگى خروج﴾ (المعنى) ويا لجوج ولو أردت سد باب ثغور عالم الغيب لكن أنت أعور العين ولاجل عورك اخرج الله تعالى صاحب قران سرهنك اى أمير ورئيس عسكر الموحدين مى ﴿نك منم سرهنگ هنگت بشكنم * نك بنامش نام هنگت اشكنم﴾ (المعنى) هذا الذى أتى من عالم الغيب رئيس عسكر الموحدين وأنا أكسر هنگك أى قوتك وهذا أنا أكسر باسم الله تعالى اسمك وعارك اى صيتك وأبهتك وكبرك وعظمتك مثنوى ﴿تو هلا در بندها را سخت بند * چند گاهى بر سبال خود بخند﴾ (المعنى) ألا انت يا فرعون اربط ارحام الامهات محكما رغم انفك القاصد واضحك على شواربك ولحيتك زمانا أى اغتر بما أنت فيه من الدولة والجاه وكثرة المال والاتباع التى هى سريعة الزوال حتى يقلعه اقضاء الله وقدره فتعلم ذلك الوقت انه اذا جاء القدر بطل الحذر ولهذا يشير بقول مثنوى ﴿سبلتت را بر كند يك يك قدر * تا بدانى كالقدر يعمى الحذر﴾ (المعنى) ويا فرعون ولو انك سعيت فى منع ورفع القدر لكن عاقبة الامر القدر يقلع شعر شواربك ولحيتك أى دوانك وجاهك واحدا واحدا حتى تعلم ان القدر الالهى يعمى حذرك وتعلم ان الحذر لا يغنى عن القدر مى ﴿سبلتت تو تيزتر يا قوم عاد * كه همى لرزيد از دمشان بلاد﴾ (المعنى) يا فرعون لحيتك أى دوانك وجاهك وغرورك تيزتر بمعنى أقوى أدولة وجاه وغرور قوم عاد الذين خافت منهم البلاد فان قدمهم بقدر ما اذنه تدخل هامهم حين نومهم السباع فتخرجها شدة أنفاسهم قهرا وجبرا ومع هذه القوة والشدة أهلكوا بريح صرصر فكانوا فطعما قطعا مثنوى ﴿تو ستيزه رو ترى يا آن ثمود * كه نيامد مثل ايشان در وجود﴾ (المعنى) ويا باغى أنت ستيزه رو بمعنى أعند أو ذلك ثمود وهم قوم صالح أعند قال الله تعالى (والفجر) أى فجر كل يوم (وليال عشر) اى عشر ذى الحجة (والشفع) الزوج (والوتر) بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد (والليل اذا

يسر) مقبلا أو مدبرا (هل في ذلك) القسم (قسم لذي حجر) عقل وجواب القسم محذوف أي
لتعذبن يا كفار مكة (ألم تر) يا محمد (كيف فعل ربك بعاد إرم) هي عاد الاولى فارم عطف
بيان أو بدل منع من الصرف للعلمية والتأنيث (ذات العماد) أي الطول كان طول الرجل منهم
أربعمائة ذراع (التي لم يخلق مثلها في البلاد) في بطشهم وقوتهم (وثمود الذين جابوا) قطعوا
(الصخر) جمع صخرة واتخذوها بيوتا (بالواد) بوادي القرى (وفرعون ذي الاوتاد) كان
يتد أربعة أوتاد ويشد اليدين والرجلين من يعذبه (الذين طغوا) تجبروا (في البلاد فأكثروا
فيها الفساد) القتل وغيره (فصب عليهم ربك سوط) نوع (عذاب إن ربك لبالمرصاد) يرصد
أعمال العباد فلا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها انتهى جلالين قال نجم الدين ألم تر القوى
النفسية ان الله ما فعل بالقوى العادية التي بنت لنفسها من النعم في ذات عماد قالبها ارم جنة
من القوى النباتية الخبيثة مما شاءت على وفق هواها دخلت وأكلت من ثمارها لم يخلق
مثل ذلك الارم في قوالب غيرها كيف خرب دارها وثمود الذين جابوا صخر جبال القالب ليأمنوا
من عذاب الرب وفرعون القوة القالبية شيدت أركانها واحكمت أوتادها بهواها وطغت
في بلاد القالب على جميع القوى القالبية فأكثروا فيها الفساد بأنه أراد أن يظهر على سماء
الصدر وحارب الرب فرد كيدهم في نحورهم وأدخلهم النيران التي أوقدوها وخرب جناتهم
التي بنوها ان ربك لبالمرصاد وأمثاله في الشطر الثاني لم يأت في عالم الدنيا مثلهم للوجود
وأنت يا فرعون لا تعتمد على قوتك وقدرتك وآمن لتأمن مثنوي ﴿ صد ازينها كر بكويم
توكي * بشنوي وناشنوده آوري ﴾ (المعنى) ويا عاصي ولو تكلمت معك من هذا الكلام مائة
مائة مرة أنت أصم تسمع وتأتي بالذي لا يسمع أي تتغافل عن كلامي مرة ﴿ توبه كردم از سخن كه
انكيختم * بي سخن مي دارو بيت آميختم ﴾ (المعنى) تبت من الكلام الذي قلته وأثرته في جوفي
أو تبت عن الكلام الذي قلته من جوفي وأزلته من قلبي بعد الآن حركت لك علاجا بلا كلام
لا تقالم رضك وهذا كناية عن الدواء المتعلق بالقهر مثنوي ﴿ كه نهم بر ريش خامت تا پزد *
بابسر زد ريش وريشت تا ابد ﴾ (المعنى) وذلك العلاج الذي ركبته لأجل جراحتك أضعه
على جرحك التي حتى ينضج ويقبل الزوال على ان لفظ تا پزد مركب من تا بمعنى حتى ومن
پزد المشتقة من پزيدن بفتح الباء الفارسية وكسر الزاي المعجمة بمعنى النضج وهو ضد النيء أو ذلك
العلاج الى الابد يحرق مرضك الذي أنت به مجروح ولحيتك وشواربك فعلى هذا يكون
ريش في الشطر الاول بمعنى الجراحة والثاني في المصراع الثاني بمعنى الجراحة والمرض
والثالث بمعنى اللحية والشارب مثنوي ﴿ تا بداني كه خبيرست اي عدو * مي دهد هر چيز را
درخور داو ﴾ (المعنى) حتى تعلم يا عدو الله تعالى ان الله الذي أرسلني اليك خبير بجميع
الاسرار والاحوال ولا بد يعطي كل شيء لايقه ثم انتقل قدس الله سره من قصة موسى الى

فرعون مجانباً لأهل الفسق والعصيان كالأمي ﴿ كى كژى كردى و بدكردى تو بسى * كه نديدى لا بتش درپى أثر ﴾ (المعنى) يا من لا يرجو لقاء الله تعالى ولا يخافه متى فعلت اعوجاجاً وفسقاً ومعصية ومتى أريت غيرك شراً وفساداً ولم تر عقب الشر الذي فعلته أثراً بل أراك الله أثر ما فعلته مثنوى ﴿ كى فرستادى دمى بر آسمان * نيكئ كزپى نديدى مثل آن ﴾ (المعنى) ومتى أرسلت نفساً على السماء أي فعلت معروفاً وكانت حسناً وسمعت الله تعالى وحمدته ولم تر عقيبه معروفاً وإحساناً مثل ذلك المعروف الحسن فإن النعماء قبلت الدعاء قال الله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره مثنوى ﴿ كر مراقب باشى و بيدار تو * هر دمى بينى جزاى كار تو ﴾ (المعنى) يا غافل إن كنت مراقباً ويقظاناً في أمورك وأحوالك وأمعنت النظر وكنت على بصيرة من أفعالك وأقوالك في كل نفس ترى جزاء عملك وتقرأ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى فاترك الغفلة وكن على بصيرة لئلا تغفل في العقبى مثنوى ﴿ كر مراقب باشى وكيرى رسن * حاجتت نبود قيامت آمدن ﴾ (المعنى) ويا طالب السعادة إن كنت مراقباً في الدنيا أحوالك وأقوالك وأعمالك وكيرى رسن بمعنى ما بلك رسن وجودك يعني متحسب النفس وتتبعها في جميع أمورك لا يكون لك حاجة لمجيء القيامة لأنك تقول لنفسك أجنتي أنت أم جهنمي منتظر الجزاء أعمالك لأنك مشاهد لآثارها متيقناً أن لكل عمل وكار نتيجة وثمرة وتظهر في هذه النشأة الدنيوية فتعلم كيفية حقيقة ظهورها في عالم العقبى مترنماً بميزان العقل والشرع وتتداركهما فإن قيام الساعة لأجل الغافلين لبر واحقاق الأعمال وأما المتيقظون فإنهم يرون آثار ونتايج أعمالهم في الدنيا ويعلمون نتايجها كيف تظهر في عالم العقبى مثنوى ﴿ آنكه رمزى را بداند او صحيح * حاجتش نبود كه كويندش صريح ﴾ (المعنى) وذلك الذي يعلم رمزاً صحيحاً لا حاجة لأن يقولوه صريحاً لأن الأثر والجزاء لآتي على مقابلة العمل من قبيل الإشارة كالمرض والحزن وتسلط الأعداء والخوف والفقر والاحتياج ونقصان الأموال والأولاد والأحبا عكسها الصحة والسرور والنجاة من شر الأعداء والأمن والغنى وكثرة النعم والآخرة فمن أدرك هذا الرمز صحيحاً يعلم مقصوده أي شيء هو ولا يحتاج إلى التصريح فيرغب في الحسنات ويجتنب السيئات ولا يقع في عذاب النيران وينجو من جميع الآلام والغموم مثنوى ﴿ اين بلا از كودنى آيد ترا * كه نكردى فهم نكته ورمزها ﴾ (المعنى) يا غافل هذا البلاء يأتي من الكودني أي الحماقة على أن الياء في كودني للمصدرية لأنك لم تفهم النكتة والرمز حتى تجتنب المعاصي والآثام قال الله تعالى في سورة بني إسرائيل (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) واضحات وهي اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والدم والطمس والسنين ونقص الثمرات (فاسأل) يا محمد (بني إسرائيل) عنه سؤال تقرير للمشركين على صدقك (إذ جاءهم فقال له فرعون إني

لاظنك يا موسى مسحورا) مخدوعا مغلوبا على عقلك قال (لقد علمت ما أنزل هؤلاء) الآيات
(الا رب السموات والارض بصائر) عبرا (وانى لاظنك يا فرعون مثبورا) هالكا او مصروفا
عن الخير انتهى جلالين وفى هذا تنبيه على فرعون كل زمان اذا ظهر فى زمانه شئ من القبح او
غيرها ولم يتنبه ولم يتب ترداد حتى يهلك وان تاب و رجع تاب الله عليه قال الله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون مثنوى ﴿از بدى چون دل
سياه و تيره شد * فهم كن اينجا نشايد خيره شد﴾ (المعنى) من القبح والقباحة والفسق
والمعصية لما يكون القلب مكدرا واسود وعلوه بالقسوة افهم وادرك كون قلبك هنا
اسود ومكدرا من الفسق لان هنا البله والتحير لا يليق على مفهوم الحديث الشريف
اذا أذنب العبد ذنبا حصلت فى قلبه نكتة سوداء ان تاب واستغفر صقلت وان عاد زيدت حتى
يسود قلبه فعلى العاقل الاشتغال بالطاعات مثنوى ﴿ورنه خود تيرى شود آن تيره كى *
در رسد در تو جزاى خيره كى﴾ (المعنى) والا يكون نفس ذلك التكدر الآتى للقلب ان لم تبال به
تيرا اى سهم بلاء يصل اليك جزاؤه الحيرة فان نفس الحيرة والبله سهم بلاء يتكدر و يسود
بهما القلب ولا يزول الا بالتوبة والاستغفار م ى ﴿ور نيايد تير از بخشايش است * نى پى
ناديدن آلايش است﴾ (المعنى) وان لم يأت سهم البلاء ولم يكدرك فاعلم ان عدم ظهوره
من عطايا الله تعالى ترحما بك لانك كل ما تفعله من خير او شر البتة بلا امر اعجبا لان خيرا
يظهر لك نعمة أخرى حسنة أثر ما فعلته من الخير وان سيئة يظهر لك جزاؤها اما حالا
سيئة مثلها واما تتأخر على فحوى الحديث الشريف ان الله ليملى للظالم فاذا أخذه لم يفلته
أو انما انك تفعل السيئة وتترقب جزاءها لكن تستغفر وتتوب فيبدلك الله حسنة قال الله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات فلا يظهر أثر ما فعلته فى الدنيا ولا فى الآخرة ولهذا قال فى
الشطر الثانى ليس تأخيره تعالى لاجل عدم رؤية الآلايش أى المعاصى فانه تعالى
لا يعزب عنه مثقال ذرة لا فى السموات ولا فى الارض بل لرحمته بك حتى تتوب فيتوب عليك
مثنوى ﴿هين مراقب باش گر دل بايدت * كز پى هر فعل چيزى زايدت﴾ (المعنى) تيقظ
وان كان لازم لك قلب كن مراقبا ومتجسسا لجميع احوالك واقوالك وافعالك لانه لاجل
كل عمل وفعل يتولد لك منه شئ آخر فان قابلت افعالك السيئة بالاستغفار وافعالك الحسنة
بالمحبة والتواضع لذى الجلال والاكرام ترقت روحك من مرتبة الى مرتبة فتصل لمرتبة حق
اليقين فتشاهد حقائق الاشياء فى هذه الدنيا ﴿بيان آنكه تن خاكى همچو آهن نيكو
جوهر قابل آينه شدن است تا در وهم در دنيا بهشت و دوزخ و قيامت وغيرها نمايد نه بر
طريق خيال﴾ هذا فى بيان ان وجود بدن الانسان المنسوب للتراب كالحديد الحسن الجوهر
قابل ان يكون مرآة مجلاة حتى يرى من جسم الانسان المنسوب للتراب فى الدنيا الجنة والنار

والقيامة وغيرها من أسرار الروح وأحوالها معاينة ليس على طريق الخيال ولهذا قال سيدنا
علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا مثنوى ﴿ پس چو آهن
گرچه تيره هيكلى * صيقلى كن صيقلى كن صيقلى ﴾ (المعنى) فيا ابن آدم ولو كنت
كالحديد معكرا ومكدر الهيكل ومسود القلب لكن اصقل قلبك بالرياضة واصقله بالذكر
واصقله بالعلم والعمل لتزول منه الكدورات الجسمانية والظلمات النفسانية ويجلى بالانوار
الالهية لترى صور عالم الغيب وتشاهد حقائقه لانهم قالوا لكل شئ صقالة وصقالة القلب
لا اله الا الله مثنوى ﴿ تادلت آيينه گردد پر صور * اندرو هر سو مليحى سيمبر ﴾ (المعنى)
حتى يكون قلبك مرآة الصور ويكون في كل جانب منه مليح محبوب سيمبر بكسر السين المهملة
بمعنى فضي الصدر ومليح الشكل من التجليات الالهية والاوصاف الربانية تشاهد فيه صور
عالم الغيب وحقائق الاشياء وتنجو من العمى والجهل م ى ﴿ آهن ارچه تيره و بى نور بود *
صيقلى آن تيرگى از وى زدود ﴾ (المعنى) الحديد لو كان باعتبار ذاته مكدرا واسود بلا نور
لكن الصيقلى اى فاعل الصقالة ازال منه ذلك الكدر والسواد فرفعه منه ومحاه على ان
معنى زدود رفع ومحو الصدأ والكدر من الحديد م ى ﴿ صيقلى ديد آهن و خوش كرد رو *
تاكه صورتها توان ديدن درو ﴾ (المعنى) الصقال رأى الحديد وجلا وجه الحديد بالصناعة
حتى يمكن أن يرى فيه جميع الصور كذا القلب المكدر بالمعاصي يصقل بالمحبة والعشق بحيث
تظهر فيه الاسرار الالهية مثنوى ﴿ گر تن خاكى غليظ و تيره است * صيقلش كن زانكه
صيقل گيره است ﴾ (المعنى) والبدن المنسوب للتراب ولو كان غليظا ومعكرا ومكدرا
وكثيفا واسود لكن اصقله بالرياضة والتوحيد فانه ماسك الصقالة وقابلها مثنوى ﴿ تادرو
اشكال غيبى رو دهد * عكس حورى و ملك دروى جهد ﴾ (المعنى) حتى الاشكال
الغيبية والصور المعنوية تعطيك وجها او ينبسط فيه عكس الحورى والملك فترى في مرآة
القلب صور وأشكال عالم الغيب مثنوى ﴿ صيقل عقلت بدان داد ست حق * كه بدو روشن
شود دل را ورق ﴾ (المعنى) صقالة العقل بذلك السبب أعطاها لك الحق ليتنور بها ورق
القلب ويصفو عن محبة الغير مثنوى ﴿ صيقلى را بسته اى بى نماز * وآن هوا را كرده
دو دست باز ﴾ (المعنى) وأنت يا تارك الصلاة من سفاهتك ربطت عقلك الصيقلى وفضت
وأطلقت يدى هواك أى أطلقت في مملكة وجودك يدى هواك الظالم وهما محبة الدنيا
وشهوات النفس الامارة وجعلت عقلك المنور بهذا السبب مكدرا واسود مثنوى ﴿ گر
هوا را بند بنهاده شود * صيقلى را دست بگشاده شود ﴾ (المعنى) ولو وضعت بتوفيق الله
للهوى ربطا بالشرع بالتقدم لانفتحت يد الصيقلى وتغلب العقل على الهوى مثنوى ﴿ آهنى
كآيينه غيبى بدى * جمله صورتها در و مرسل شدى ﴾ (المعنى) ولكان الحديد وهو القلب

القاسي مرآة منسوبة لعالم الغيب ناجيا من كدورات البشرية واجد الانواع الصفاء ولا يحصل فيه جلاء صور عالم الغيب ولا يمتلئ بالاسرار الالهية مثنوى ﴿تيره كردى زنك دادى در نهاد * اين بود يسعون في الارض فساد﴾ (المعنى) لكن يا مقلوب الهوى جعلت القلب معكرا أسود وأعطيت في خلقته وفطرته كدورة وهذا يكون معنى قوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) بمحاربة المسلمين (ويسعون في الارض فسادا) بقطع الطريق (أن يقتلوا أو يصلبوا) الآية انتهى كلامه وقال نجم الدين بمعاداة أوليائه فان في الخبر الصحيح حكاية عن الله من عادى لي وليا فقد بارزني بالحرب وانى لأغضب لاوليائى كما يغضب الليث الحرد ويسعون في الارض لعداوتهم فسادا ان يقتلوا بسكين الخذلان أو يصلبوا بحبل الهجران على جذع الحرمان أو تقطع أيديهم عن أذيال الوصال وأرجلهم من خلاف عن الاختلاف أو ينفوا من الارض القربة والائتلاف فلهم في الدنيا بعد وهوان وفي الآخرة عذاب الفرقة والقطيعة انتهى فعليك يا هذا ان لا تعكر قلبك ولا تغير فطرته فان نتيجة قسوة القلب الشرك والعياذ بالله مثنوى ﴿تا كنون كردى چنين اكنون مكن * تيره كردى آب را افزون مكن﴾ (المعنى) الى هذا الوقت فعلت كذا الآن لا تفعل كدرت الماء فلا تزده وافرغ من هذا الكدر أي الى الآن فعلت وفجرت والآن تب وارجع لتدخل في زمرة الامين أتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿بر مشوران تا شود اين آب صاف * واندرو بين ماه واختر در طواف﴾ (المعنى) لا تحرك هذا الماء ليصفو وانظر فيه القمر والكواكب في الطواف فانك اذا حركته لا ترى قعره كذا العقل والروح كالماء ومقتضيات الصفات الجسمانية والحالات النفسانية كالتراب فاذا غلبت الصفات الجسمانية والحالات النفسانية على ماء العقل والروح تكدر الماء بطين الجسد واذا سكنتهما صفا فيا هذا الاختلاط ماء روحك بطين بشريتك ليصفو وترى روحك الكواكب والافلاك في السير وتعلم سر حركتهما وخاصيتهما ولهذا قال مى ﴿زانكه مردم هست همچون آب جو * چون شود تيره نبينى قعر او﴾ (المعنى) لان بني آدم كماء النهر لما يكون مكدرا لا ترى قعره يعني مرتبة الحيوانية مستورة تحت مرتبة الانسانية مثنوى ﴿قعر جو پر كوهر ست و پر ز در * هين مكن تيره كه هست او صاف وحر﴾ (المعنى) قعر النهر مملوء بالجوهر ومملوء بالدر اصبح لا تعكره لان النهر صاف وحر ان كانت بعد صاف واو والا يكون المعنى ماء النهر صاف حر بالصفاء فان العقل والروح كماء النهر والبدن قعره وهما في الاصل طاهران من كدورات الطبيعة وتراب البدن والماء مملوء بجواهر المعاني والاسرار الربانية فبالك ان تكدره بتراب البدن ومقتضى الجسم لانه في الاصل صاف ومعشوق من الكدورة فاذا تعكر لا ترى الجواهر ولا الدرارى مثنوى ﴿جان مردم هست مانند هوا * چون بكرد آميخت شد پرده سما﴾ (المعنى) وروح الانسان في المثل صافية

كالهواء ولما يكون الهواء مخلوطا بالغبار يكون حجابا للسماء يمنع من رؤيتها ولهذا قال
مثنوى ﴿مانع آيد او زديد آفتاب * چونكه كردش رفت شد صافى وناب﴾ (المعنى) وذلك
الغبار يأتى مانعا من رؤية السماء ولما يذهب غباره يكون الهواء صافيا وناب بمعنى خالص
فذلك الوقت تقدر الروح التى هى كالهواء على مشاهدة العالم العلوى مثنوى ﴿با كمال
تيره كى حق واقعات * مى نمودت تا روى راه نجات﴾ (المعنى) ويا فرعون مع كمال العكر أراك
الله تعالى واقعات كثيرة حتى تذهب بعد التنبه الى طريق النجاة وهو الاطاعة وتبعية الرسول
وهكذا حال فراعنة كل زمان مع اتصافه بالكدورات يريه الله تعالى ليتنبه واقعات كثيرة
فى منامه متعلقة بالعتاب ليذهب فى طريق النجاة على فحوى الحديث المروى عن أنس اذا
أراد الله بعبده خيرا عاتبه فى منامه وما كان عتابه له الا ليستغفر ويتوب ﴿باز گفتش موسى
اسرار فرعون را و واقعات او را ز ظهر الغيب تا بخبيرى حق ايمان آورد يا كمان برد﴾ هذا
فى بيان بعد ما ذكر قول سيدنا موسى أسرار فرعون وواقعاته التى هى ظهر الغيب أى فى ظهر
الغيب مستورة فى جوفه وعند من سائرهم ليؤمن ان الله عليم وخبير أو يحصل له شك وظن
يعنى ليصدق بما أخبر به سيدنا موسى عن ربه أو يكفر بالظن والوهم والاستنكاف مثنوى
﴿ز آهن تيره بقدرت مى نمود * واقعاتى كه در آخر خواست بود﴾ (المعنى) أرى الله من
الحديد المعكر بقدرته واقعات آخر الامر تقع والخطاب من جانب سيدنا موسى لفرعون
مثنوى ﴿تا كنى كمتر تو آن ظلم و بدى * آن همى ديدى و بدتر مى شدى﴾ (المعنى) وأراك
الله تلك الواقعات لتقلل الظلم والقباحة فلما رأيت تلك الواقعات وازددت ظلما أى
أراكها لترجع فرأيتها وازددت عدوانا مثنوى ﴿نقشهاى زشت خوابت مى نمود * مى
رميدى زان و آن نقش تو بود﴾ (المعنى) أراك الله نقشك القبيح مناما ولكن أنت يا فرعون
نفرت من تلك النقوش القبيحة والحال هى نقشك وهى صفات نفسك الخبيثة ومن عدم
هضمك وتغيرك اجلك لم تظنها من نومك الثقيل فنفرت منها ولم تعلمها انها صفات نفسك الامارة
بالسوء مثنوى ﴿همچو آن زنگى كه در آينه ديد * روى خود را زشت و بر آينه ريد﴾
(المعنى) وأنت مثل ذلك الزنكى رأى صورته القبيحة فى المرآة وبقصد الانتقام من المرآة
ريد بمعنى تغوط وبال على المرآة قائلا مثنوى ﴿كه چه زشتى لايق اينى و بس * زشتم
آن تو است اى كور خس﴾ (المعنى) بانك يا مرآة ما أقبحك وأنت لائقة لهذا الفعل لا غير
فقالت له المرآة بلسان حالها يا دنىء انظر لنقصك الذى هو منك والا أنا فى حد ذاتى وجهى
لطيف وجميل مثنوى ﴿اين جفا بر روى زشتت مى كنى * نيست بر من زانكه هستم
روشنى﴾ (المعنى) وقالت له تفعل هذا الجفاء على وجهك القبيح ليس تفعله على لأن
وجودى مجلى ومضىء ولطيف فالمرئى صورتك وكل ما تفعله تفعله بصورتك مثنوى ﴿ كاهى

دیدی لباست سوخته * گه دهان وچشم تو بردوخته ﴾ (المعنی) یا فرعون تارة رأیت لباسك احترق وفی نسخة لبانك أی شفاهك وتارة رأیت فمك وعینك تخیطت واراد باللباس المحترق لباس ایمانه أو عرضه وناموسه و بفمه المخیط وعینه المخیطة وشفته المحروقة انه لا یظهر من فمه ولسانه كلام حق ولا یری الآثار والعبر مثنوی ﴿ گاه حیوان قاصد خونت شده * گه سر خود را بدندان داده ﴾ (المعنی) تارة تری الحیوان قاصد دمك وتارة تری رأسك بسن الذئب أی العدو والسبع والحیوان المفترس فالحیوان صفتك الحیوانیة غالبة علیك ورؤیة رأسك بسن الحیوان المفترس صفة نفسك المتصفة بالحقد والحسد وغلبتها علی روحك مثنوی ﴿ گه نگون اندر میان آبریز * گه غریق سیل خون آمیز تیز ﴾ (المعنی) تارة تری نفسك منكوسا فی وسط الخلاء والمیضأة والقاذورات وتارة تری نفسك غریق السیل السریع المختلط بالدم وهذه علامة استغراقك فی النجاسات الدنیویة والشهوات النفسانیة منكوسا فیها وملوثا بها ومنهمكا ومشغولا بها ومستغرقا فی ظلمات الكفر مثنوی ﴿ گه ندات آمد از این چرخ نقی * كه شقی و شقی و شقی ﴾ (المعنی) ویا فرعون تارة أتی لك نداء من الفلك النقی بانك یا فرعون شقی شقی شقی أكده لرفع الشك فلا یحتاج للتأویل مثنوی ﴿ گه ندات آمد صریحا از جبال * که برو هستی ز اصحاب شمال ﴾ (المعنی) تارة أتاك من الجبال نداء صریح قائلا اذهب أنت من أصحاب الشمال قال الله فی سورة الواقعة (وكنتم) فی القیامة (أزواجا) أصنافا (ثلاثة فأصحاب المیمنة) وهم الذین یؤتون كتبهم بأیمانهم مبتدأ خبره (ما أصحاب المیمنة) تعظیم لشأنهم بدخول الجنة (وأصحاب المشأمة) أی الشمال بأن یؤتی كل منهم كتابه بشماله (ما أصحاب المشأمة) تحقیر لشأنهم بدخول النار (والسابقون) الی الخیر وهم الانبیاء مبتدأ (السابقون) تأكید لتعظیم شأنهم والخبر (اولئك المقربون) انتهی جلالین مثنوی ﴿ گه ندای آمدت از هر جماد * تا ابد فرعون در دوزخ فتاد ﴾ (المعنی) ویا فرعون تارة أتاك نداء من كل جمادة قائلا الی الأبد فرعون وقع فی النار مثنوی ﴿ زین بترها كش نگویم از شرم * تا نگردد طبع معكوس تو گرم ﴾ (المعنی) لا أقول لك أدنی وأعكس من هذا الذی قلته لك من الحیاء حتی لا یفعل طبعك المعكوس غضبا زائدا لا مه مستهجنة ولا یلیق بالمرشد التفوه بالكلام الفاحش المستهجن ولان الرسول لا یظهر قبائح الناس بل یقول ما بال قوم یفعلون كذا وكذا وهذا علی طریق التعریض والكنایة مثنوی ﴿ اندكی گفتم ترا ای ناپذیر * زاندكی دانی كه هستم من خبیر ﴾ (المعنی) یا من لا تقبل النصیحة قلت لك من قبائحك أقل القلیل لیدل علی الكثیر ومن هذا القلیل تعلم انی خبیر بوقائعك المستورة وعلیه مثنوی ﴿ خویشتن را كور می كردی ومات * تا نبینی زین خواب وواقعات ﴾ (المعنی) جعلت نفسك بالجهل والغفلة میتا حتی لا تتفكر من النوم والواقعات مثنوی ﴿ چند بگریزی نك

آمد پیش تو * کوری ادراك مكر انديش تو﴾ (المعنى) لم تقبل النصيحة الى متى تهرب وتعرض هذا عمى ادراكك المتفكر للمكر والحيلة أى قد امكنه ورط صورة الى متى تهرب من ظهور تلك الواقعات فانها تنبيهات الهية فتستغفر وتتوب وتنجو من البليات ﴿بيان آنكه درتوبه بازست﴾ هذا فى بيان ان باب التوبة مفتوح لانه ورد لا يغلق باب التوبة على العباد حتى تطلع الشمس من مغربها فلا تغفل يا هذا مثنوى ﴿هين مكن زين پس فرا گير احتراز * كز بخشايش درتوبه ست باز﴾ (المعنى) اسمع يا فرعون ولا تكن من بعد هذا بالكفر والفساد وادعاء الالوهية وامسك احترازا لان من كرم الله وهبانه باب التوبة مفتوح فلا تفوت الفرصة لان فى التأخير آفات مثنوى ﴿توبه را از جانب مغرب درى * باز باشد تا قيامت بر ورى﴾ (المعنى) للتوبة من جانب المغرب باب مفتوح الى القيامة على الورى بفتح الواو بمعنى الخلق أى على الخلق لانه ورد فى الحديث الشريف باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والياقوت ما بين المصراعين مسيرة أربعين عاما للراكب المسرع وهو مفتوح منذ خلقه الله تعالى الى طلوع الشمس من مغربها مثنوى ﴿هشت جنت را ز رحمت هشت در * يك در توبه ست زان هشت اى پسر﴾ (المعنى) للجنات الثمان من رحمة الله تعالى ثمانية أبواب والواحد منها يقال له باب التوبة وهى عدن والوسيلة والفردوس والخلد والنعيم والمأوى ودار السلام ودار القرار ويقال لباب جنة عدن باب التوبة ويقال لباب الوسيلة باب الزكاة ويقال لباب الفردوس باب الصلاة ويقال لباب الخلد باب الريان يدخل منه الصائمون ويقال لباب النعيم باب الحج ويقال لباب المأوى باب الجهاد ويقال لباب السلام باب الورع ويقال لباب دار القرار باب صلة الرحم مثنوى ﴿آن همه گه باز باشد گه فراز * وآن در توبه نباشد جز كه باز﴾ (المعنى) وتلك جميع الابواب الثمانية تارة تكون مفتوحة وتارة تكون مرتفعة أو مسدودة وذلك باب التوبة لا يكون الا مفتوحا مثنوى ﴿هين غنيمت دار در بازست زود * رخت آنجا كش بكورى حسود﴾ (المعنى) اسمع واغتنم التوبة ولا تفوت الفرصة فان باب التوبة مفتوح وعلى الفور اسحب متاع أعمالك لهنالك على رغم أنف الحسود ابليس لان الله تعالى قال غافر الذنب وقابل التوب وقال ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ﴿گفتن موسى عليه السلام فرعون را كه از من يك پند قبول كن و چهار فضيلت عوض بستان و پرسيدن فرعون آن چهار كدامست﴾ هذا فى بيان قول سيدنا موسى عليه وعلى نبينا السلام اقبل منى نصيحة واعمل بها قولا وعملا وخذ عوضها أربعة فضائل وفى بيان سؤال فرعون من موسى عليه السلام الاربعة فضائل ما تكون مثنوى ﴿هين ز من بپذير يك پند و بيار * پس ز من بستان عوض آن را چهار﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون اسمع يا فرعون واقبل منى نصا

واعمل به وخذ منى عوضه أربعة أشياء مثنوى ﴿ گفت اى موسى كدامست آن يكى * شرح كن با من از آن يك اندكى ﴾ (المعنى) قال فرعون لسيدنا موسى يا موسى ما تكون تلك الواحدة اشرح لى منها قليلا مثنوى ﴿ گفت آن يك كه بگويى آشكار * كه خدايى نيست غير كردگار ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى افرعون تلك الواحدة ان تقول وتشهد أن لا اله غير الصانع القيوم مى ﴿ خالق افلاك وانجم بر علا * مردم وديو وپرى ومرغ را ﴾ (المعنى) خالق الافلاك وخالق الانجم على علاها وخالق الانسان والشيطان والجن والطيور مثنوى ﴿ خالق دريا وكوه ودشت وتيه * ملكت او بى حد واو بى شبيه ﴾ (المعنى) وخالق فى العالم الاسفل البحر والجبل والبر والصحراء وملكه لا حد له وهو سلطان بلا شبيه ولا نظير مثنوى ﴿ گفت اى موسى كدامست اين چهار * كه عوض بدهى مرا بر گو يار ﴾ (المعنى) قال فرعون يا موسى وهذه الاربعة اين هى بانك تعطينى اياها عوضا جئ بها واعرضها على مى ﴿ تا بود كز لطف آن وعده حسن * سست گردد چارميخ كفر من ﴾ (المعنى) حتى يظهر من لطافة وعدك الحسن فيكون چارميخ كفر من أى أربعة مسامير كفرى بعقد بالحى بمسامير العناصر الاربعة بمعنى كفرى من هذه الحيثية ضعيفا مثنوى ﴿ بو كه زان خوش وعدهاى مغتنم * بر گشايد قفل كفر صد منم ﴾ (المعنى) لعل تلك المواعيد المغتنمة يفتح بها امانة من كفرى مثنوى ﴿ بو كه از تأثير جوى انگبين * شهد گردد در تنم اين زهر كين ﴾ (المعنى) ولعل من تأثير نهر عسل الجنة يكون سم الحقد والغضب شهدا وتبدل عداوتى بالمحبة لان المحبة فى المؤمن تأثير عسل الجنة والالطاف الحسنة التى من قبل المرشد والوعد بها تعطى أهل الكفر والضلالات لكفرهم وضلالهم زيادة لان كفرهم مختوم وأما السعيد فتعطيه نورا وهداية مثنوى ﴿ يا ز عكس جوى آن پاكيزه شير * پرورش يابد دمى عقل اسير ﴾ (المعنى) بعد ذلك الحليب النظيف الطيب من عكس وأثر نهره يلقى نفسا العقل الذى هو أسير النفس غذاء ونشوا ونماء ويحصل له علم معرفة وعلم مثنوى ﴿ يا بود كز عكس آن جوهاى خمر * مست گردم بو برم از ذوق امر ﴾ (المعنى) أو لعل ان الخمر الذى هو فى الجنة من عكس أنهره أكون سكرانا ومن ذوق الامر الالهى اذهب برائحة فان من ملك الاوامر الالهية وسكر بها فى هذه الدنيا أتى له علامة من أنهر خمر الجنة ووجد بها ذوقا قال الله تعالى وأنهار من خمر لذة للشاربين وأولها (مثل الجنة التى وعد المتقون) المشتركة بين داخليها مبتدأ خبره (فيها أنهار من ماء غير آسن) بالمد والقصر كضارب وحذر أى غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير بعارض (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع (وأنهار من خمر لذة) لذيذة (للشاربين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب (وأنهار من عسل مصفى) بخلاف عسل الدنيا فانه بخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره انتهى جلالين

في سورة القتال قال نجم الدين وهو ماء حياة القلوب فانه لم يأسن لطول المكث بل يزداد طيبه ولبن الفطرة التي فطر الناس عليها لم يتغير طعمه بحموضة الاهواء والبدع وخمر الشوق والمحبة وعسل الوصال المصفى من كدر الملال بمشاهدة الجمال منزهة من المثل والمثال بلا زوال ولا انتقال مثنوي ﴿ يا بود كز لطف آن جوهاى آب * كاه كى يابد تن شوره خراب ﴾ (المعنى) ولعل يكون ذلك ماء الانهار التي هي في الجنة من لطافتها يجد في الدنيا البدن المكدر الخراب طراوة ولطافة مي ﴿ شوره اش را سبزه پيدا شود * خارزارش جنت مأوى شود ﴾ (المعنى) و بدنه المكدر الخراب بالعصيان يظهر نباته و يكون خار زاره اى اخلاقه الذميمة جنة المأوى اى مبدلة بالاخلاق الحميدة ممتلئ بأزهار الاعمال كالجنة مي ﴿ چونكه از عكس بهشت و چار جو * جان شود از يارى حق يارجو ﴾ (المعنى) ولعل من عكس وأثر تلك الانهار الاربعة المذكورة في سورة القتال ذلك القلب والروح من معاونة الحق تعالى طالبة الحق تعالى فعلم بهذا ان كل صفة روحانية وخلق رحماني من عكس وأثر نعم ولذائذ الجنة التي تجدها قلوب وأرواح كل من كان في علم الله من أهل الجنة في الازل واغتذت بلذائذها وتأثرت بها فكان كل ثمرة مثلا في هذه الدنيا لصفة حميدة مثلا المحبة لله ولرسوله ولخلفائه عكس العسل المصفى في الجنة والعلم والمعرفة لمعة من حليبها والسكر من الاوامر الالهية والعمل بها اثر التلذذ بها من خمرها وحياته بالحياة القلبية ونبات أزهار الاعمال الحسنة والاعمال الصالحة في أراضي قلبه من ماء نهورها وهذه الاحوال التي عرفها أهل الله تعالى جنة الاعمال مثنوي ﴿ آنچنان كز عكس دوزخ كشته ام * آتشي در قهر حق آغشته ام ﴾ (المعنى) كذا من أثر وعكس جهنم صرت نارا ومن قهر الحق تبللت وغرقت اى تأثرت نفسي وامتلأت بنار الغضب واستحقت قهره تعالى وغضبه مي ﴿ كه ز عكس مار دوزخ همچو مار * كشته ام بر اهل جنت زهر بار ﴾ (المعنى) تارة من عكس حية النار كالحية امطر على أهل الجنة زهرا وسما قاتلا اى أسم المؤمنين بقهري فتنكسر قلوبهم مثنوي ﴿ كه ز عكس جوشش ماء حميم * آب ظلم كرده خلقان را رميم ﴾ (المعنى) وتارة من عكس غليان ماء جحيم النار ماء ظلمي جعل الخلق رميما فان النفس الامارة بالسوء كالنار والظلم فيها كماء حميم وحار النار قال الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم مي ﴿ من ز عكس زمهرير م زمهرير * يا ز عكس آن سعيرم چون سعير ﴾ (المعنى) أنا من عكس وأثر زمهرير جهنم زمهرير أو من عكس ذلك السعير كالسعير يعني كل قهر وصفة تظهر مني باردة كالزمهرير وكل طبع في مشتعل من نار السعير كالسعير باني أحرق الناس بغضبي وأحرق أعراضهم مثنوي ﴿ دوزخ درويش و مظلوم كنون * واى آنكه يابمش تا كز بون ﴾ (المعنى) الآن من هذا السبب انا جهنم الفقير والمظلوم آه على حال ذلك الذي أجده بغتة ضعيفا وغريبا لا ملجأ له وهذا حال فراعنة كل

زمان المتصفين بصفات أهل النار فعليه بالاعتراف والالتجاء الى موسى الزمان ﴿شرح كردن موسى عليه السلام آن چهار فضيلت را جهت پاى مزد ايمان فرعون﴾ هذا فى بيان شرح موسى عليه السلام تلك الفضائل الاربعة لجهة پاى مزد يعنى أجرة القدم لايمان فرعون ومحبته للطاعة والهداية مى ﴿گفت موسى كاولين آن چهار * صحتى باشد تنت را پايدار﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون الاول من الفضائل الاربعة ان تكون لذاتك صحة قوية أبدية لطول عمرك مى ﴿اين عللهايى كه در طب گفته اند * دور باشد از تنت اى ارجمند﴾ (المعنى) هذه العلل التى ذكرها الاطباء فى كتب الطب يا كبير تكون بعيدة عن بدنك مى ﴿ثانيا باشد ترا عمر دراز * كه اجل دارد ز عمرت احتراز﴾ (المعنى) وثانى الفضائل هو ان يكون لك عمر طويل حتى أن الاجل يعمل من عمرك احترازا أى يأتيك بعد بعد مثنوى ﴿وين نباشد بعد عمر مستوى * كه بنا كام از جهان بيرون شوى﴾ (المعنى) وبعد العمر المستوى لا تخرج من الدنيا بلا مراد يعنى تعيش على وفق مرادك وتخرج من الدنيا على وفق ماتحب وتشتهيه فى الآخرة من النعيم مثنوى ﴿بلكه خواهان اجل چون طفل شير * نز رنجى كه ترا دارد اسير﴾ (المعنى) بل تكون طالب الأجل كما يطلب الطفل اللبن ولا تكون طالب الاجل بسبب المرض والوجع الذى جعلك أسيرا بانك ترى الدنيا أضيق السجون والآخرة بالسعادات مشحونة فترغبها ومن شدة ذوقك تطلب الموت مثنوى ﴿مرگ جو باشى ولى نه از عجز و رنج * بلكه بينى در خراب خانه گنج﴾ (المعنى) بان تكون طالب الموت ولكن ليس من العجز والالم بل ترى فى خراب بيت بدنك خزينة الحقائق وتشاهد كنز الوحدة مى ﴿پس بدست خويش گيرى تيشه * مى زنى بر خانه بى انديشه﴾ (المعنى) بعد ذلك بيدك قدوما وتضرب به على بيت بدنك بلا فكر ولا تأمل وتسعى فى افناء وجودك بالكلية مثنوى ﴿كه حجاب گنج بينى خانه را * مانع صد خرمن اين يك دانه را﴾ (المعنى) لانك ترى بيت بدنك ووجودك حجابا للدفينة وترى هذه حبة البر الواحدة مانعة لمائة بيدر يعنى متاع الدنيا وهذا الجسد وما يتبعه من الاذواق كحبة مانع لعالم الروح والعقبى وهما كبيدر كبير فتعطى بذل الحبة لاجل البيدر الكبير وبذل الدنيا لاجل العقبى لانك شاهدت تحت بيت البدن كنز الحقيقة مثنوى ﴿پس در آتش افكنى اين دانه را * پيش گيرى پيشه مردانه را﴾ (المعنى) بعد هذه الحبة ترميها فى النار وعملك حينئذ صنعة كالرجال أى ترمى وجودك فى نيران المجاهدات التى هى صنعة وسنة وطريقة الانبياء والاولياء وانصح اسرى الصورة قال مثنوى ﴿اى بيك برگ از باقى مانده * همچو كرمى برگش از رز رانده﴾ (المعنى) يامن بقى محروما من الكرم بسبب ورقة مثل تلك الدودة التى حجبتها الورقة من ثمرة العنب واخرجتها من الكرم لقناعتها بها فكانت محروما من جميع الاثمار وانت تقيدت بحظ الدنيا والبدن

الذين هم اعشابه الورثة فاذهب تلك من كرم الحقيقة فخرمته مي ﴿ چون كرم اين كرم را بيدار كرد * اژدهاى جهل را اين كرم خورد ﴾ (كرم) بفتح الكاف العربية وسكون الراء المهملة اسم شجر العنب وهو بهذا المعنى عربي وان كانت بضم الكاف العجمية وسكون الراء فهى الحرارة مطلقا وبكسر الكاف العربية وسكون الراء الدود مطلقا (المعنى) لما يكون الكرم والبستان الالهى لدودة هذه النفس موقظا من الغفلة يأكل ثعبان الجهل دودة هذه النفس فان فضل الله تعالى وكرمه بمثابة هذا الكرم الموقظ النفس من نوم الغفلة وسنة الجهالة مغيبة الغفلة تزيل هذا الدود الضعيف وهو دود النفس فيثمر نفس شجر الانسان وعملا بالعلوم والمعارف أى ان هذه دودة النفس لما تصل لهذه الحالة كانه أكل ثعبان الجهل فتقوى بتوفيق الله تعالى لوصولها العقل المعاد وتكون كرما منه وباشتوى ﴿ كرم كومى شد پر از ميوه درخت * اينچنين تبديل كردد نيكبخت ﴾ (المعنى) وصار عاقبة الامر بالتدريج كرما وشجرا مملوءا بالثمر كذا يبدل السعيد ويترقى درجة درجة ﴿ تفسير كنت كنزا مخفيا فأحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف ﴾ يعنى قال الله تعالى فى حديثه القدسي لداود الحديث مثنوى ﴿ خانه بر كن كز عقيق اين يمن * صد هزاران خانه شايد ساختن ﴾ (المعنى) اقلع البيت من أساسه واحفره واخربه لان من عقيق هذا اليمن يليق اصطناع مائة ألوف بيت وأراد باليمن القلب والروح وبالعقيق الحكمة لانه مورد الايمان يمانى والحكمة يمانية والايمان عبارة عن القلب الذى يصدق فيه الحق والحكمة اتقان العلم بالعمل يعنى اقلع بيت الوجود الموهوم بفأس الرياضة وقدومها حتى لا يبقى لوجودك الموهوم أثر لان هذا القلب منسوب لليمن ومن عقيان حكمته تقدر على اصطناع كم مائة ألوف بيت نورانى وروحانى أو يكون المراد باليمن جناب الله وبالعقيق الاسرار والمعارف يعنى ذات الله كنز مخفى ولا يمكن الوصول اليه الا بافناء الوجود بترك ماسوى الله فاذا وصلت يخلقه الله بمائة ألوف بيوت من عقيق الاسرار مثنوى ﴿ كنج زير خانه است وچاره نيست * از خرابى هين مينديش ومايست ﴾ (المعنى) الكنز تحت البيت ولا علاج اصح ولا تتفكر من الخراب ولا تتوقف مثنوى ﴿ كه هزاران خانه از يك نقد كنج * تان عمارت كرد بى تكليف ورنج ﴾ (المعنى) لان من نقد كنز حاضر تقدر على عمارة ألوف بيوت بلا تكلف ولا محنة فان تان مخففة توان وهى القدرة فأراد بالخزينة الحقيقة وجواهر الاسماء والصفات المملوءة بمرتبة الالوهية وبالبيت الوجود الموهوم مادام ان السالك لم يفن وجوده الموهوم ويخرب صورته لا يصل الى كنز الوحدة فلا علاج له الا بخرابه فاذا كان خرابه وسيلة الى الوصول فاخربه بهذا بلا توقف ولا فكر لتحصل على غنى القلب واعلم انه كنز لا يفنى ذلك الوقت تقدر على بناء مائة ألوف بيت روحانى بلا محنة مثنوى ﴿ عاقبت اين خانه خود ويران شود * كنج از زيرش يقين عريان

شود﴾ (المعنى) عاقبة الامر هذا البيت يخرب بالموت الاضطراري ذلك الوقت محته فالخزينة تحته تكون عريانة وتظهر يعني اذا مت تظهر لك أحوال الآخرة مثنوى ﴿ليك آن تو نباشد زانكه روح * مزد ويران كردنستش آن فتوح﴾ (المعنى) لكن ذلك الكنز لا يكون آن تو بعد الهمزة وتو أداة الخطاب يعني لا تقع لك نصيبك لان ذلك المفتوح للروح أجرة خراب ذلك البيت فان كنت مظهر موتوا قبل أن تموتوا بأن خربت بدنك بترك ماسوى الله تعالى ففتوح الكنز الالهي لك أجرة خرابك البدنك فان تمام مت عن خراب بدنك بكثرة الطاعات وترك المشتهيات فكأنك عمرته بالكار والكسب وان تكاسلت حتى مت بالموت الاضطراري تظهر لك كنز خفية سر الوحدة ولكن لا نفع لك منه فتندم أشد الندم مثنوى ﴿چون نكردآن كارمزدش هست لا * ليس للانسان الاماسعى﴾ (المعنى) لما ان ذلك لم يعمل ذلك الكار فأجرته كان لا قال الله تعالى في سورة النجم (وأن ليس للانسان الاماسعى) قال في الجلالين من خير فليس له من سعي غيره الخير شئ وقال نجم الدين ايا في أيتها اللطيفة الخفية اليوم ان ليس في الدار الآخرة لاحد الاماسعى في دار دنياه خيرا كان أو شرا وأراد باللطيفة الخفية اللطيفة السرية والقلبية المبالغة اطاقتها الى أم القوى بالتمام والكمال (وأن سعيه سوف يرى) أي يبصر في الآخرة لان الدنيا مزرعة الآخرة مثنوى ﴿دست خايي بعد ازان تو كاى دريغ * اين چنين ماهى بد اندر زير ميغ﴾ (المعنى) بعد ذلك من زيادة تحسرك واضطرابك والمك تفرك يدك قائلا يا حيف كذا القمر الخفي تحت السحاب وأراد بالقمر الكنز وبالسحاب سحاب البشرية مثنوى ﴿من نكردم آنچه كفتند از بهى * كنج رفت وخانه ودستم تهى﴾ (المعنى) أنا لم أعمل من المعروف الذي قاله الانبياء والاولياء أي لم أستمع كلامهم ولم أعمل بموجبه الخزينة والبيت ذهبا من اليد وبقيت صفر اليدين قائلا ياحسرتا على مافرطت في جنب الله وعلمت أن الندامة بعد الموت لا فائدة لها فيا هذا مثنوى ﴿خانه اجرت كرفتى وكرى * نيست ملك تو بيعي يا شرى﴾ (المعنى) مسكت بيت الاجرة والكرى فان بيت البدن خلقه الله تعالى للعبادة قال الله تعالى وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون ليس هو مالك ببيع أو شراء قال الله تعالى له ما في السموات وما في الارض مثنوى ﴿اين كرى را مدت او تا اجل * تادرين مدت كنى در وى عمل﴾ (المعنى) وهذا الكرى مدته الى وقت الاجل حتى في هذه المدة تعمل وتتصرف في بيت البدن فانه كبيت الكرى مؤجلا وكراء خرابه تغيير نقوشه وألوانه وتحته خزينة بالجواهر مملوءة تجدها بالسعي والطلب وتعمره باشتغالكه وان لم تعمل على موجب تلك الشروط لاشتغالكه وبعد الموت يطلبون منك أجرته مثنوى ﴿پاره دوزى ميكنى اندر دكان * زير اين دكان تو مدفون دوكان﴾ (المعنى) وأنت تعمل في الدكان پاره دوزى اى تعميرا وترميما والحال تحت دكانك مدفون

دوكان أي معدنان مالد كان الجسم والمعدنان الروحاني والجسماني أو الصوري والمعنوي أو العلم والعمل مثنوي ﴿هست اين دكان كراني زود باش ❊ تيشه بستان وتكش رامي تراش﴾ (المعنى) هذه دكان الجسم منسوبة للكري ليست ملكك فخذ ذلك القدوم واحفر قعر الدكان واغتنم أي أفن وجودك بالحب الإلهي ولا تفوت الفرصة مثنوي ﴿تا كه تيشه نا كهان بركان نهي ❊ از دكان وپاره دوزي وارهي﴾ (المعنى) حتى بغتة تضع على المعدن القدوم وتنجو من الدكان وترجع عن پاره دوزي أي الترقيع والترميم فان هذا البدن دكان منسوبة للكري أعطاك الله اياها اتأخذ بيدك قدوم أوامر الله تعالى وتهدم بأمر الله تعالى صفات دكان البدن القبيحة لتصل لخزينة الروح بعد حفر المقتضيات النفسانية والروح الحيوانية فخذ على الفور بيدك قدوم الطاعات والرياضات واحفر أسفل دكان الجسم وأزل صفات الروح الحيوانية لتحصل على المعدن المقصود بالذات وتنجو من قيود البدن مثنوي ﴿پاره دوزي چيست خورد آب ونان ❊ مي زني اين پاره بر دلق كران﴾ (المعنى) پاره دوزي أي شئ يكون هو أكل الخبز وشرب الماء عبارة عن الحيوانية بأن تضرب هذه الرقعة على مرقعة الفقر الثقيلة فان الخبز والماء كالرقعة والجسد كالمرقعة الثقيلة فاذا ضممتها اليه كأنك رقعته وأثقلته مثنوي ﴿هر زمان مي درد اين دلق تنت ❊ پاره بروي مي زني زين خوردنت﴾ (المعنى) كل زمان يتمزق دلق ومرقعة بدنك هذا وتضع عليه من أكلك وشربك هذا قطعة فتمزقه جوعه وسد جوعه ترقيعه وتمزقه فساده بالامراض وترقيعه علاجه بالادوية مثنوي ﴿اي ز نسل پادشاه كامياب ❊ باخود آ زين پاره دوزي ننك دار﴾ (المعنى) يا صاحب المراد يامن أنت من نسل السلاطين باخود آ على ان آ تعدا أمر وتعمل أمر يعني حتى انتبه واستحي من ترقيع وترميم دكان البدن عارا مثنوي ﴿پاره بركن از بن قعر دكان ❊ تا بر آرد سر به پيش تو دو كان﴾ (المعنى) واقلع قطعة من قعر هذه الدكان حتى في حضورك معدنان يرفعان رأسا ويظهران قدامك ولا تكن على نحو أولئك كالانعام بل هم أضل بل أنت ولد أبي البشر من حيث الجسد وولد سيد البشر من حيث الروح على نحو قوله عليه السلام أنا من نور الله والمؤمنون من نوري فانه عليه السلام أبو الارواح والمؤمنون من حيث المعنى من نسله فعلى هذا استحي عارا من الترقيع واعلم شرفك وافرغ من الصفة البهيمية واقلع من أسفل دكان جسمك قطعة فان الروح الحيوانية أساس دكان جسمك فاقلع قطعة مقتضياتها حتى يظهر في حضورك معدنا الروح والعقل لتجد وتجمع خاصية الملك والملكوت وتصل لاسرار الصورة والمعنى مثنوي ﴿پيش ازان كين مهلت خانه كري ❊ آخر آيد تو نبردي زو بري﴾ (المعنى) تيقظ قبل ذلك والق الكنز المخفي الذي هو متعلق بهذا الكري فان مهلة ومدة كراء بيت الجسد كلما تأتي آخرا فتكون كأنك لم تستفد شيئا مثنوي ﴿پس ترا بيرون كند صاحب دكان ❊ وين دكان را

بركندازروى كان﴾ (المعنى) فاذا أنت المهلة وقت المدة وأنت للاخر فذلك الوقت صاحب الدكان يخرجك من دكانه على حسب فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويقلع هذه الدكان من وجه المعدن أى من وجه معدن الروح وكنز الفتوح ويظهر المعدن الحقيق والكنز الروحى فان عملت بما أمرت تعطى لك الدكان وان تركت العمل تحرم من المعدن المعنوى والسلام مثنوى ﴿توزحسرت كاه برسرميزنى ❊ كاه ريش خام خودبرى كنى﴾ (المعنى) وذلك الوقت من الحسرة والندامة تارة تضرب يدك على رأسك وتارة تقلع وتنتف شعرك التى الذى لا نضاج له من رأسك ولحيتك فاذلا وخطاما بالنفسك مثنوى ﴿اى دريغا آن من بود اين دكان ❊ كور بودم برنخوردم زين مكان﴾ (المعنى) يا حيف هذه الدكان كانت لا بقى وتصرفها بالخصوص يا حيف من هذا المكان ولم آكل منه ثمرا ولم أحصل منه منفعة مثنوى ﴿اى دريغا برد مارا برد باد ❊ تا ابد يا حسرتا شد للعباد﴾ (المعنى) يا حيف كانت لنا أى دكان الوجود فاذهبها الهوى أى ضيعها لهوى النفس حتى صح الى الابد وصار يا حسرة للعباد وهذا معنى كنت كنزا مخفيا برفع الطالب الموانع ويصل اليه وبهذه المناسبة شرع فى بيان حال المعرضين من عالم الغيب والمعرضين عن وجدان الكنز المخفى والمغرورين والمعتمدين على ذكائهم وفطنتهم فقال ﴿غره شدن آدمى بذكاوت وتصورات طبع خويشتن وطلب نا كردن علم غيب كه علم انبيا است﴾ هذا فى بيان غرور الانسان بتصورات طبعه وذكائه وعدم طلبه لعلم الغيب الذى هو علم الانبياء الذى حصل لهم بلا كسب ولغيرهم بكسب الرياضات فاذا لم يحصل بعلوم الوهبى لا تفيده الرياضة ولا يشاهد أسرار الباطن مثنوى ﴿ديدم اندرخانه من نقش ونكار ❊ بودم اندر عشق خانه بى قرار﴾ (المعنى) تقول بعد الموت يا حسرتا يعنى لما كنت فى الدنيا رأيت فى البيت نقشا حسنا وصرت من محبة البيت بلا صبر ولا قرار فأراد بنقش النكار التصورات الذهنية والذكاء والادراك العقلى والكنز المخفى الكنز الالهى المملوء بالاوصاف والاسرار الالهية مثنوى ﴿بودم از كنج نهانى بى خبر ❊ ورنه دستنبوى من بودى تبر﴾ (المعنى) وكنت من الكنز المدفون والمخفى بلا خبر والا القدوم والتبر لى دستنبوى أى شمامة لا تقع من يدى كأنه يقول يا حيف أنا رأيت بيت الجسد منقوشا بالذكاء والفطنة وألوان التصورات والتخيلات ومن هذا السبب عشقته لا خبر لى من الخزينة الالهية المدفونة فيه ولو عمات لكان فى يدى قدوم الطاعات وتبر الرياضات كشمامة لا أضعها من يدى ولا أستريح حتى أجد حقيقتها مثنوى ﴿آه كرداده تبر را دادمى ❊ اين زمان غم را تبر ادادمى﴾ (المعنى) آه لو أعطيت فى الدنيا تبر الامر الالهى والحكم الربانى حقه ولم أقصر فى السعى لحصول الخزينة لتبريت من الغم فى هذا الزمان ولوصلت لمحل النجاة ورفع الدرجات مى ﴿چشم را برنقش مى انداختم ❊ همچو طفلان عشقهاى باختم﴾ (المعنى) لكن ألقيت نظرى على النقوش

والالوان

والالوان وعشقت ولعبت بتلك النقوش والالوان كالاطفال يعني عبدت الصورة وتبعت الشهوة وبعدت عن الطاعة فتعنى عن وجدان الكنز ولم يحصل لى الفناء وحرمت من السعادة مثنوى ﴿پس نكو گفت آن حكيم كامياب * كه تو طفلى خانه پر نقش ونگار﴾ (المعنى) قال ذالك الحكيم الكبير وهو الحكيم السنائى كلا ما زائد اللطف والحسن يا عابد الدنيا أنت طفل والبيت مملوء بالنقش والعجائب مثنوى ﴿در الهى نامه بس اندرز كرد * كه برآر ازدودمان خويش گرد﴾ (اندرز) بفتح الهمزة وسكون النون بمعنى الوصية والنصيحة (المعنى) الحكيم السنائى نصح ورصى فى كتابه المسمى بالهى نامه قائلا كذا أثر من دودمانك بضم الدال المهملة بمعنى القوم والقبيلة الغبار أى اثر كهم بأجمعهم أو يا سالك أثر من دودمانك أى من وجودك غبارة والك النفسانية وحواسك العشرة فانهم جمع فى حكم القوم والقبيلة لان المنفرد يقول فى صلاته اياك نعبد فيكون نعبد فى المعنى جمعا على ان كرد فى الشطر الاول بفتح الكاف الامر بيده من كردن صيغة الماضى وفى الشطر الثانى بفتح الكاف العجمية بمعنى الغبار ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿بس كن اى موسى بگو وعده سوم * كه دلم زاضطرابش گشت گم﴾ (المعنى) قال فرعون يا موسى افرغ من النصائح وجئ بالوعدة الثالثة لان قلبى من اضطرابه محى ولاستماع الوعد بكمال الميل توجه مثنوى ﴿گفت موسى آن سوم ملك دوتو * دوجهانى خالص از خصم وعدو﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون الوعدة الثالثة أن يكون الملك لك ذى معنى الملك المنسوب لعالم الدنيا والآخرة خالص من الخصم والعدو أى الخالص من شر العدو وخصومة الاقرباء ملك الدارين ومنازل السعادة لا يشاركك فيهما أحد مثنوى ﴿بيشتر زان ملك كاكنون داشتى * كان بد اندر جنك واين در آشتى﴾ (المعنى) نعم ذالك الملك ولو ملكته الآن زائدا لكن ذالك الملك الموجود لك فى الحرب والجدال والقيل والقال مع الخصماء وهذا الملك الذى أعدلته اذا عرفت الله تعالى بتوحيده واتباع رسله فى الصلح مع الخصماء والنجاة من شرور الاغيار والخصماء واوامهم أنا مثنوى ﴿آنكه در جنگت چنين ملكى دهد * بنگر اندر صلح خوانت چون نهد﴾ (المعنى) وذالك الله تعالى الذى يعطيك حالة الحرب والعناد مثل هذا الملك انظر فى حالة الصلح والاطاعة كيف يعطيك نعما كثيرة وعزة عديدة واحسانا لا يعلم قدره الا هو مثنوى ﴿آن كرم اندر جفا آنهات داد * در وفا بنگر چه باشد افتقاد﴾ (المعنى) ذالك الكرم الذى أعطاك الله تعالى أنواعه حالة الجفاء والآن أنت مالكه انظر فى الطاعة والوفاء ما يكون من الافتقاد بالنعم الكثيرة والاحسان العميم مثنوى ﴿گفت اى موسى چهارم جيست زود * باز گو صبرم شد وحرصم فزود﴾ (المعنى) وقال فرعون يا موسى الفضيلة الرابعة ما تكون بعد قل بعجالة لان صبرى ذهب وحرصى وطمعى زاد مثنوى ﴿گفت چارم

آن نكه مانى نوجوان * موى هم چون قيرورخ چون ارغوان ﴾ (المعنى) قال له موسى عليه السلام الفضيلة الرابعة وهى انك تبقى مثل الآن طريا وشابا او بريشا الى الموت من الفتور والضعف وشعرك ولحيتك سوداء مثل القار ووجهك أحمر مثل الارغوان أي تعيش فى الدنيا بالطراوة و بعد الانتقال تجد السعادة الابدية وان قلت راحة الجسد وطراوته من قبيل النقوش التى يفرح بها الاطفال قال مثنوى ﴿ رنك او در پيش ما بس كاسدست * ليك تو پستى سخن كرديم پست ﴾ (المعنى) يافرعون أنت سافل ونحن معاشر الانبياء عندنا مثل هذه الالوان والروائح والعجائب لاقدر ولااعتبار لها كاسدة ولكن قلنا لك هذه الكلمات لاجل الترغيب والاتيان بك لهذا الجانب لانك أنت سافل فجعلنا أيضا الكلام سافلا مثنوى ﴿ افتخار از رنك و بوى واز مكان * هست شادى وفريب كودكان ﴾ (المعنى) والافتخار باللون والرائحة والمكان سرور وغرور للاطفال وكامل العقل لايغتر بواحدة منها بل يعرض عنها لانه ورد نحن معاشر الانبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على قدر عقولهم ولهذا قال ﴿ بيان اين خبر كلموا الناس على قدر عقولهم لاعلى قدر عقولكم حتى لايكذب الله ورسوله ﴾ هذا فى بيان خبر كلموا الناس الحديث حتى لايكذب الناس الله ورسوله لان المرء عدو لما جهل والمخاطب أمة الاجابة ويشهد على هذا ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ولهذا قال مثنوى ﴿ چونكه با كودك سروكارم فتاد * هم زبان كودكان بايد كشاد ﴾ (المعنى) لما وقع لى مع الاطفال أى أطفال السيرة كار ومصلحة أيضا الذاهب فى فتح الفم أى أتكلم معهم بالذى يفهمونه ويدركونه من الالفاظ والمعانى مثلا مثنوى ﴿ كه برو كتاب تا مرغت خرم * يا مويز وجوز وفستق آورم ﴾ (المعنى) تقول للطفل ياولدى اذهب للكتاب حتى أشترى لك طيرا وآتيك بزبيب وجوز وفستق يعنى يقول من هو فى مرتبة الرجال لمن يكون فى مرتبة الصبيان اذا رآه لايميل للكتاب وهو المكتب بالطبع ليتعلم العلم والكتابة ماذكر وأنت يافرعون كالطفل مثنوى ﴿ جز شباب تن نمى دانى بكير * اين جوانى را بكير اى خر شعير ﴾ (المعنى) لاتعلم غير شباب جسمك فامسك هذا الشباب ياحمار عليك بالشعير وان كسرت الراء أضفته وقلت ياحمار الشعير يعنى ان الحمار كما لايعلم غير الشعير فأنت لاتعلم غير شباب الجسم ولاتميل الا الى قوته وطاقته فشباب بدنك بمنزلة الشعير وأنت بمنزلة الحمار مثنوى ﴿ هيچ از چينى نيفتد بر رخت * تازه ماند آن شباب فرخت ﴾ (المعنى) ولايقع على وجهك أبدا انقباض وتغير ويبقى ذلك الشباب اللطيف المبارك طريا مثنوى ﴿ نى نژند پيرى آيد بر تو * نى قد چون سرو تو كردد دوتو ﴾ (المعنى) ولايأتى لوجهك نژند الشيخوخة أي علامتها وأثرها ولايكون

فذلك الذي هو مثل السرور تمنى طاقتين م ى ﴿ في شود زور جواني از تو كم * في بدندانها خللها يا الم ﴾ (المعنى) ولا تكون قوة الشباب منك محموة وناقصة ولا يطرأ على أسنانك خلل أو ألم م ى ﴿ في كي در شهوت طمث وبعال * كه زنانرا آيد از ضعفت ملال ﴾ (المعنى) ولا يطرأ على شهوتك طمث بالثاء المثلثة الجماع وبعال بكسر الباء الموحدة والعين المهملة جمع بعل الازواج يعني لا يطرأ على شهوتك وجماعك نقصان حتى يأتي النساء من ضعفك ملال لان الجماع عند النساء أحسن من الذهب والفضة فان طرأ عليه نقص ملولك مثنوى ﴿ آنچنان بگشايدت فر شباب * كه گشود آن مژده عكاشه باب ﴾ (المعنى) كذا يكون فر الشباب أي رونقه لك مفتوحا كما أن عكاشة ذلك التبشير منه للنبي صلى الله عليه وسلم بطلوع هلال ربيع الاول فتح له بابا وذلك ان جبريل عليه السلام أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانتقاله في ربيع الاول الى عالم البقاء وموعد اللقاء فمن شدة شوقه واشتياقه قال من بشرني بخروج صفر بشرته بالجنة ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿ در بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم من بشرني بخروج صفر بشرته بالجنة ﴾ هذا في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم من بشرني بخروج صفر بشرته بالجنة فانتظر خروجه عكاشة رضي الله عنه فلما شاهد هلال ربيع الاول في أفق السماء أتى اليه صلى الله عليه وسلم وأخبره وهذا كله من لسان وحي الزمان لفراعنة السيرة على طريق الارشاد ليفتح لهم باب السعادات ويشهد عليه بشارة عكاشة فقال م ى ﴿ احمد آخر زمان را انتقال * در ربيع اول آيد بي جدال ﴾ (المعنى) يأتي لاحمد صلى الله عليه وسلم نبي آخر الزمان في ربيع الاول الذي ولد فيه انتقال بلا خلاف ولا جدال يعني يحقق لكون جبريل أخبره به مثنوى ﴿ چون خبر يابد دلش زين وقت نقل * عاشق آن وقت گردد او بعقل ﴾ (المعنى) لما يجد قلبه صلى الله عليه وسلم خبرا من وقت هذا النقل يكون عاشقا لذلك الوقت بالروح والعقل أي طالباله م ى ﴿ چون صفر آيد شود شاد از صفر * كه پس اين ماه مي سازم سفر ﴾ (المعنى) لما يأتي شهر صفر يكون مسرورا من صفر قائلا بعد هذا الشهر أحضر سفرا أي اسافر لدار البقاء واقرب المحبوب المطلق والى لقائه مثنوى ﴿ هر شبي تا روز زين شوق هدى * اى رفيق راه اعلا مي زدى ﴾ (المعنى) كل ليلة الى الصباح من شوق هذا الهدى يقول ويناجي يا رفيق الطريق الاعلا أي عند قرب وفاته صلى الله عليه وسلم من شوقه لهذه الهداية الموصلة للمطلوب ينادي كل ليلة الى الصباح اللهم الرفيق الاعلا والمراد منه حضرة الاله من الرفق الفعيل بمعنى فاعل أي اختار الرفيق الاعلا أو أريد أو الحقني لانهم اتفقوا بالرواية عن عائشة رضي الله عنها انه كان صلى الله عليه وسلم عند قرب وفاته يقول اللهم اغفرلي وارحمني وألحقني بالرفيق الاعلا قال ابن ملك في شرح هذا الحديث قيل المراد بالرفيق الاعلا

هو الله يقال الله رفيق بعباده فهو فعيل من الرفق بمعنى فاعل وقيل هو جماعة الانبياء والصديقين والشهداء ولكن سيدنا ومولانا أراد بالرفيق المشتق من الرفاقة فقال يا رفيق الطريق الاعلا مثنوى ﴿ گفت هر كس كه مرا مژده دهد * چون صفر پاى از جهان بيرون نهد ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لما يضع شهر صفر رجلا خارج هذا العالم ويمر وينقضى كل من أعطانى بشارة قائلا مثنوى ﴿ كه صفر بگذشت وشد ماه ربيع * مژده ور باشم مر ورا وشفيع ﴾ (المعنى) بأن صفر خرج وصار ربيع الاول أى دخل أكون له مبشرا وشفيعا مثنوى ﴿ گفت عكاشه صفر بگذشت ورفت * گفت جنت مر تراى شير زفت ﴾ (المعنى) قال عكاشة مرّ وذهب صفر يا رسول الله فقال له يا عظيم السباع الجنة لك مثنوى ﴿ ديگرى آمد كه بگذشت آن صفر * گفت عكاشه ببرد از مژده بر ﴾ (المعنى) على الفور أتى غير عكاشة قائلا يا رسول الله ذهب صفر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أذهب عكاشة من هذه البشارة ثمرا أى فائدة وأجرا مثنوى ﴿ پس رجال از نقل عالم شادمان * واز بقااش شادمان اين كودكان ﴾ (المعنى) فان علمت هذه القصة فاعلم ان رجال الله من نقلهم من العالم مسرورون وهذه الاطفال وهم أهل الدنيا من بقاء ودوام هذا العالم الفانى مسرورون مثلا مثنوى ﴿ چونكه آب خوش نديد آن مرغ كور * پيش او كوثر نمايد آب شور ﴾ (المعنى) وذلك الطير الاعمى لما انه لم ير الماء الحسن ولم يشرب ماء الحياة عنده الماء المالح المر يرى كوثرا كذا أهل الدنيا ترى عندهم الدنيا الفانية الدنية لطيفة وشريفة وباقية والآخرة حقيرة كثيفة ولهذا يفرحون من الانتقال الى دار الآخرة ويسرون بالدنيا كالطير الاعمى لما انه لم ير ماء لذيذا تمرر عنده الماء المالح كوثرا والحال ان سبب عماه الماء المالح ومن محبته له لم يصل الى ماء الحياة الحقيق مثنوى ﴿ هم چنين موسى كرامت مى شمرد * كه نگردد صاف اقبال تو درد ﴾ (المعنى) كذا سيدنا موسى عدد كرامة وفضيلة وقال لفرعون لئلا يكون سعدك واقبالك دردا معكرا أى لئلا يتعكر سعدك مثنوى ﴿ گفت احسنت ونكو گفتى وليك * تا كنم من مشورت با يار نيك ﴾ (المعنى) قال فرعون لسيدنا موسى أحسنت وقلت حسنا ولكن امهلنى حتى أتشاور مع صديق حسن صادق ﴿ مشورت فرعون با آسيه در ايمان آوردن بموسى عليه السلام ﴾ هذا فى بيان مشورة فرعون مع آسيه فى الاتيان بالايمان بموسى عليه السلام وهى امرأته قال الله تعالى فى سورة التحريم ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط الى مع الداخلين قال فى الجلالين واسم امرأة نوح واهلة تقول لقومه انه مجنون واسم امرأة لوط واعلة تدل قومه على اضيافه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا بالتدخين وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون آمنت بموسى واسمها آسية فعذبها فرعون بأن أوتد يديها ورجليها وألقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس فكان اذا

تفرق عنها من وكل بها الملائكة (اذقالت) في حال التعذيب (رب ابن لي عندك بيتا في الجنة) فكشف لها فرأته فسهل عليها التعذيب (ونجني من فرعون وعمله) وتعذيبه (ونجني من القوم الظالمين) أهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن كيسان رفعت الى الجنة حية فهي الآن تأكل وتشرب وقال نجم الدين في الانفسي ضرب الله مثلا للقوى الكافرة تحت عبدين صالحين أي قوتين تحتانيتا القوتين الصالحتين الآية وضرب الله مثلا للقوى المؤمنة من قوى النفس اللوامة امرأة فرعون أي القوى الصالحة القابلة تحت القوة الفاسدة الفاعلة المستكبرة وماضرها كفر القوة الفاسدة اذا كانت هي صالحة بنفسها قالت في مناجاتها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ابن لي بيتا في أخص أطوار القلب ونجني من القوة الفاسدة وعملها ونجني من أعوانها وقواها الظالمة انظر كيف نجاها وبنى لها بيتا في الجنة المضافة المخصوصة به وماتفعت صحبتها للقوة الفاسدة مثنوى ﴿باز كفت اوابن سخن باآسيه * كفت جان افشان برين اى دل سيه ﴾ (المعنى) بعدقال فرعون هذا الكلام الواقع من موسى لآسية قالت له آسية يا أسود القلب انثر روحك على هذا الوعد مثنوى ﴿بس عنايتها ست متن اين مقال * زود درياب اى شه نيكو خصال ﴾ (المعنى) في متن هذا الكلام عنايات كثيرة على ان فيه معنى الظرفية أي في هذا المقال عنايات كثيرة. باسلطان يامن خصاله حسنة خذها عجالة وتداركها فورا وصل الى مرتبة الايمان والاسلام ولاتفوتها وماخاطبته بحسن الخصال الاليؤمن وتحسن خصاله مثنوى ﴿وقت كشت آمد زهي پرسود كشت * اين بكفت وكريه كرد وكرم كشت ﴾ (كشت) الاولى والثانية بكسر الكاف العربية الزرع والثالثة بفتح الكاف فعل ماض (المعنى) أي وقت الزراعة والزرع مملوء بالفوائد والمنافع ما أحسنه لاتضيع الوقت قالت هذا وبكت وصارت بالحرارة مملوءة بالشوق مى ﴿بر جهيد ازجا وكفتا بخ لك * آفتابى تاج كشتت اى كلك ﴾ (المعنى) نطت من محلها وقالت له بخ لك أي السعادة لك السماء صارت لك تاجا ياوريدة مصغر وردة مى ﴿عيب كل را خود بپوشاند كلاه * خاصه چون باشد كله خورشيد وماه ﴾ (المعنى) عيب الاقرع يستره الكلاه والتاج على الخصوص اذا كان الكلاه شمس الدولة وقمر السعادة يعني الاستغفار من الذنوب يستر القبائح فيلبس لباس الرحمة الالهية مثنوى ﴿هم دران مجلس كه بشنيدى تواين * چون نكفتي آرى وصد آفرين ﴾ (المعنى) أيضا في ذلك المجلس الذي سمعت فيه هذه الكلمات من سيدنا موسى عليه السلام لاى شئ لم تقل نعم أداة التصديق ومائة تحسين مثنوى ﴿اين سخن در كوش خورشيد ار شدى * سرنكون بربوى اين زبر آمدى ﴾ (المعنى) هذا الكلام مثلا لو ذهب في اذن الشمس لأتت منكوسة الرأس الى الارض على رائحة هذا الامل يا هذا من أهل حصول مواعيد موسى الصادقة أنت لاى شئ تتوقف الآن مثنوى ﴿هيچ ميداني چه

وعده ست وجه داد * مى كند ابليس را حق انقياد﴾ (المعنى) أبدا اهل تعلم أى وعد نمى وأى لطف نطلب سيدنا موسى انت من قبل الحق بان فرعون كطلب الحق جل وعلا ابليس ان يقبل توشه ره براهيه مثنوى ﴿جون بدين لطف آن كرم بحث باز خواند هاى عجب جون زهره ات برجاى ماند﴾ (المعنى) لما ان ذاك الكريم بهذا اللطف دعاك يا الله العجب كيف بقيت روحك وصفرها وكيف لم تتمزق مرارتك ولم ينكسر قلبك مثنوى ﴿زهره ات ندر بد تا زان زهره ات * بودى اندر هر دو عالم بهره ات﴾ (المعنى) لم تتمزق مرارتك حتى من تلك المرارة يكون لك من كل العالمين حصة ولو تمزقت مرارتك من ذوق تلك الدعوة وسر ورها لروى لك من المرارة الممزقة فى كل من العالمين نصيب ولوجدت مرتبة الصادقين بتركك الكفر والعناد وقبولك مى ﴿زهرهٔ كز بهر حق آن بردرد * جون شهيدان از دو عالم برخورد﴾ (المعنى) مرارة تتمزق لأجل الحق أى تكون مظهر سر موتوا قبل أن تموتوا تأكل من العالمين فاكهة أى تصل لسعادة الدارين وتنتفع مثنوى ﴿غافلى هم حكمتست واين عما * تا بماند ايلك تا اين حد جرا﴾ (المعنى) الغفلة أيضا حكمة وهذا العماء أيضا حكمة حتى يبقى هذا الوجود والنظام والانتظام على حاله لان هذا العالم فان وبناؤه على الغفلة والغرور ولكن هذا الحد لأى شئ مثنوى ﴿غافلى هم حكمتست ونعمتست * تا نبر دزود سرمايه زدست﴾ (المعنى) الغفلة أيضا حكمة ونعمة حتى رأس مال الوجود من اليد على الفور لا يطير ولا يضيع لانه لو نظر بعين الامعان لم سر ولا الحق لخربت الدنيا لكن الغفلة المعتدلة هى عين الحكمة لا الغفلة الزائدة المفرطة المانعة لقبول الحق وهداية الانبياء ولهذا قال مثنوى ﴿ليك نى جندانكه ناسورى شود * زهر جان وعقل ورنجورى شود﴾ (المعنى) لكن الغفلة لا تكون ذاك المقدار الذى يحصل به علة الناسور الذى لا يزول فتكون سم الروح والعقل فتسمهما وتكون سببا لمرضهما فان الغفلة المفرطة لا تقبل علاجا بخلاف الغفلة المعتدلة مى ﴿خود كه يابد اين جنين بازار را * كه بيك كل مى خرى كلزار را﴾ (المعنى) ومن يجد نفع كذا سوق بأن تشترى بوردة بستانا ورده كثيرة فان لفظة زار يدل على الكثرة يعنى من يشترى بوردة التصديق بالرسول واتباعه له كثير ورد بستان الجنة أو من يشترى ببذل وجوده فى حب أنبيائه ورسله وأوليائه بالطاعة لهم على فحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة مثنوى ﴿دانهٔ را صد درختستان عوض * حبهٔ را آمدت صد كان عرض﴾ (المعنى) ومن يجد كذا سوقا يكون لحبة تباع فيه مائة شجرة عوضا ومن يجد كذا سوقا لحبة فضة أو ذهب تباع فيه مائة معدن فالالائق بك ان لا تطير هذا السوق أى لا تهرب من يدك فان هذا البيع لا يعده كثير من الناس الا من وفقه الله تعالى فان الله معدن الكرم والحبة حبة الاعمال ولهذا قال مثنوى ﴿كان لله دادن آن حبه است * تا كه كان الله له آيد بدست﴾ (المعنى)

كان لله اعطاه تلك المحبة حتى يكون مفهوم كان الله له على فحوى الحديث الشريف من كان لله كان الله له فاصرف يا هذا كل حبة وجودك فى طريق الله تعالى لوجه الله تعالى لتحصل على كان الله له على فحوى من أحبنى قتلته ومن قتلته فأنا ديته وهذا معنى قولهم اذا تم الفقر فهو الله ولتوضيح هذا المعنى قال مثنوى ﴿زانكه اين هوى ضعيف و بى قرار * هست شد زآن هوى رب بايدار﴾ (المعنى) لان هذه الهوية الضعيفة عديمة القرار والثبات أى الفانية موجودة من هوية الله تعالى الدائم الباقى اذا سلم هويته لهوية الله تعالى تم فقره وفنى فى الله و بقى ببقاء الله تعالى أى علم أن قيامه باقامة الله تعالى له ووجوده بايجاد الله تعالى له وهلم جرا لان الهوية الالهية حاصل بها كل شئ ومن هذا المعنى قولهم الهوية الالهية سارية فى كل شئ ومعنى قولهم كل شئ ما خلا الله باطل فيا هذا أوصل نفسك لرتبة موتوا قبل أن تموتوا فتحيى روحك وقلبك بمحبة الله تعالى مثلا مثنوى ﴿هم چو قطره خايف از بادو زخاك * كه فنا كردد بدين هردو هلاك﴾ (المعنى) أيضا كقطرة خائفة من الهواء والتراب فان تلك القطرة تفنى وتهلك بكل واحد منهما اما الهواء يجذبها فتنقلب هواء او التراب يجذبها فتمحى مثنوى ﴿چون باصل خود كه در يا ود جست * از تف خورشيد و بادو خاك رست﴾ (المعنى) ولكن القطرة لاصلها وهو البحر لما تنط وتصل تنجو من حرارة الشمس ومن جذب الهواء والتراب فتقوم بوجود البحر فلا يطرأ عليها نقصان ولا هلاك مثنوى ﴿ظاهرش كم كشت دردر يا وليك * ذات او معصوم و بابرجا رنيك﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر القطرة مجهولا فى البحر ولكن ذات القطرة معصومة من المهالك والمخاوف بحيث ان رجلها ثابتة فى محلها وحسنة كذا وجود الانسان الموهوم كقطرة مادامت فى مرتبة الهواء والتراب خائفة أى الوجود الانسانى مادام بالهواء النفسانى والجسم الترابى لا يخلو من الخطر لانهما يكونان سببا لهلاكه ولكن اذا كان اختياره أصليا ونجا من مرتبة التراب والهواء ووصل لاصله الذى هو بحر الحقيقة نجا من هواء النفس ومن تراب الجسم وصار بحرا بعد ما كان قطرة وهذا مضمون كنت سمعه و بصره لكن قال الشيخ الأكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فيهم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به فيلحق بطائفة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم يسره وسهله لنا مى ﴿هين بده اى قطره خود را بى ندم * تا بيابى در بهاى قطره يم﴾ (المعنى) تيقظ يا من أنت بمثابة القطرة اعط نفسك لطلب رضاء الله تعالى وافنه فى الرياضات والمجاهدات حتى تجد عوض وثمن القطرة بحرا و بها مى ﴿هين بده اى قطره خود را اين شرف * دركف دريا شو اين از تلف﴾ (المعنى) تيقظى يا قطرة واعط لنفسك هذا العز والشرف بان تصل الى بحر الحقيقة وأمنى من الخوف والتلف فى يد البحر أى سلمى نفسك لبحر الحقيقة لتجدى العز والشرف فى يد ارادته وتأمنى من التلف

والنقصان م ﴿خود كرا آيد چنين دولت بدست * قطره را بحرى تقاضا كرشدست﴾
(المعنى) كذا دولة نعم المن تكون وتتيسر قطرة حقيرة تتقاضى وتطلب بحر الانهاية له وهذا
النصح ولو قيل من لسان آسية لفرعون لكن هو عن لسان كل صاحب نفس مطمئنة لصاحب
نفس أمارة بالسوء فيقول له م ﴿الله الله زود بفروش وبخر * قطره ده بحر پر كوهر ببر﴾
(المعنى) أنشدك الله أنشدك الله على الفور بع واشتر يعنى اعط قطرة واذهب ببحر مثنوى
﴿الله الله هيچ تأخيرى مكن * كز بحر لطف آمد اين سخن﴾ (المعنى) أنشدك الله أنشدك الله
لا تؤخر الكار المملوء بالنفع لان هذه الدعوة والكلام الشريف يأتى لك يا فرعون من بحر
اللطف والكرم على لسان سيدنا موسى فاقتده مثنوى ﴿لطف اندر لطف اين كم ميشود *
كاسفلى بر چرخ هفتم ميشود﴾ (المعنى) اللطف المخلوق يجى فى هذا اللطف وهو لطف الله
القديم يعنى هذه الحالة لك لطف لا يوجد مثله فى العالم لا يسعه العقل والفهم ولا يأتى للتصور
لان من اتبع رسول الله بكمال التصديق والايقان بهذا يذهب أسفل حقيرا على الفلك السابع
وهذا بالنسبة للظاهر محال وبالنسبة للطف الله تعالى سهل مثنوى ﴿هين كه يك بازى فتادت
بو العجب * هيچ طالب اين نيابد در طلب﴾ (المعنى) تيقظ فانه وقع لك لعب او باز زائد
العجب والشرف لا يجده أبدا الطالب فى الطلب والسعى فلا تفوت الفرصة يا فرعون فان أراد
بالباز اللعب يكون المعنى لا تبعد عن نتيجة هذا الكار وان أراد بالباز الطير الذى يصاد به
فيكون المعنى لا تبعد عن الايقان والايمان والهداية ولا تفوت من يدك مطاره العالى أى
تقول النفس المطمئنة للنفس الامارة بالسوء لا تميل الى هامان الهوى ولا تصاحبه ولا
تشاوره فتقع فى شقاوة ليس بعدها شقاوة مثنوى ﴿كفت هامان رابكويم اى ستير شاه را
لازم بود راى وزير﴾ (المعنى) قال فرعون لآسية بعد ما سمع منها ما سمع بامشورة أقول هذا
لهامان لان اللازم للسلطان رأى وتدبير الوزير مثنوى ﴿كفت با هامان مكو اين راز را *
كور كمپيرى چه داند باز را﴾ (كمپير) الامرأة العجوز والياء للوحدة (المعنى) قالت آسية
لفرعون لا تقل هذا السر لهامان لانه كالمرأة العجوز العمياء لا تعلم البازى عالى المطار شبهت
هامان بالعجوز العمياء والسر المتعلق بالدين والطاعة بالبازى عالى المطار ﴿قصه باز پادشاه
وكمپير زن﴾ هذا فى بيان قصة بازى السلطان والامرأة العجوز المعتوهة م ﴿باز اسپيدى
بكمپيرى دهى * او ببرد ناخنش بهر رهى﴾ (المعنى) انت تعطى البازى الاشهب لامرأة عجوز
لا تعلم قدره وشأنه فتذهب ظفره لأجل الرعاية بزعمها انها اذا قطعت ظفره كانها خدمته
واصلحته ولم تعلم انها خنقته وأهانته كما مثت حكايته فى اوائل الجلد الثانى مع الامرأة العجوز
لان هامانه كالامرأة العجوز لا ايمان له بما انه لا يفهم ان لك بهذه الحالة نفعا فيمنعك
فتصير خسارة عظيمة م ﴿ناخنى كه اصل كارست وشكار * كور كمپيرى ببرد كور وار﴾

(المعنى) فان ظفر الباز أصل الكار والصيد امرأة عمياء لا تعلم حاله فتكسره وتذهبه كالعميان وهامان أعمى القلب لا خبر له من أحوال الدين فيمنعك فتحرم الدولة والسعادة و يقول لك بعد قطع ظفر ايمانك واقرارك الذي هو أصل كارك وصيدك مثل ما قالت العجوز للبازي الابيض حين قطعت ظفره مثنوى ﴿ كه كجا بودست مادر تا ترا * ناخنان زين سان درازست اى كيا ﴾ (المعنى) أين تكون أمك يا كبير حتى ان اظفارك طويلة بهذه الحالة فقطعتها لتنامها انما نفعته مثنوى ﴿ ناخن ومنقار و پرش را بريد * وقت مهر اين مى كند زال پليد ﴾ (المعنى) لا جرم تلك العجوز قطعت ظفره ومنقاره وأجنحته وهكذا تفعل العجوز النجسة وقت المحبة لان كثيرا من الناس لا يميز الرعاية من الاهانة مثنوى ﴿ چونكه تتماجش دهد او كم خورد * خشم گيرد مهرها را بردرد ﴾ (المعنى) لما تعطى المرأة العمياء للباز خبزا و رقاقا ولم يأكله تحقد عليه وتمزق محبتها وتغضب وهكذا حال النفس وأهل النفس اذا طبخت رأيا باراعتها وعرضته على الروح وأهل الروح لم يقبلوه فاذا لم يقبلوه تغضب على الفور وتمزق محبتها فانها مثنوى ﴿ كه چنين تتماج پختم من ترا * تو تكبر مى نمايى و عتو ﴾ (تتماج) الخبز المخمر والخبز الذي لا خمير له يقال له فطير (المعنى) تلك العجوز قالت للبازي على طريق العتاب لاجلك كذا خبزا لطيفا طبخت وأنت تريني تكبرا وعتوا كذا النفس وأهلها يقولون للروح وأهلها نحن لاجلك طبخنا رأيا وفكرا وأنت لم تقبله واريتنا تكبرا وعتوا مثنوى ﴿ تو سزايى در همان رنج و بلا * نعمت و اقبال كى سازد ترا ﴾ (المعنى) فنزلت خبزها منزلة الدولة والاقبال وصيد البازي منزلة العذاب والنكال وقالت همان بمعنى أيضا تلك المشقة والبلاء لائق لك ومتى ترتب لك الدولة والسعادة وتعاونك وتوافقك كذلك أهل النفس والهوى اذا انحنا لهم باز السيرة من أهل العقل والروح لا يعلمون مشربه يطبخون له الفكر الذي يحظرون به و يطلبون منه قبوله فاذا لم يقبله غضبوا وقالوا أنت لا تليق لك هذه المشقة أنت تطلب السير على مقتضى مذهبك ومتى تليق بك هذه النعمة وأنا أطلب لك الدولة والمناصب وأنت تطلب السلوك والحال ان السلوك يكسر ناموسك مثنوى ﴿ آب تتماجش دهد كين را بگير * گر نمى خواهى كه نوشى زان فطير ﴾ (المعنى) فتعطيه ماء خبزها قائلة امسك هذا وكله وان لم تقبله كل من هذا الفطير الذي يخمرون به الخبز يعني أهل الاهواء لما يعرضون على باز السير آراءهم و يرون اعراضه منه فيعطونه ثانيا حاصله من النصح ويقولون له اذا لم تقبل فكرنا تنزل لقبول نصحنا مثنوى ﴿ آب تتماجش نگيرد طبع باز * زال پر رنجه شود خشمش دراز ﴾ (المعنى) ماء خبزها اذا لم يمسكه طبع الباز ولا يميل اليه العجوز تتألم و يطول غضبها كذا حال الدنيا وأهلها مع أهل الآخرة مثنوى ﴿ از غضب شوربا سوزان برسرش * زان غرور بر يزد شود كل مغفرش ﴾ (المعنى) فالعجوز ذلك الوقت من غضبها سكبت وصبت الشوربة الحارة المحرقة على رأس

البازي فصار مفرحش يعني مفرق رأسه أقرع وسقط ريشه كذا أهل الدنيا مع أهل الآخرة اذالم يوافقوهم صبوا عليهم كلامهم المحرق لامعانهم مثنوى ﴿اشك ازان چشمش فرو ريزد زسوز * يادداردلطف شاه دلفروز﴾ (المعنى) ومن ألمه واحتراقه سقط من عينه اللطيفة وانحدر الدمع ذلك الوقت تذكر لطف السلطان منوّر القلب كذا الروح الانساني والنبي أو الولي الرباني اذا رأى وسمع أذى عجوز الدنيا وعابد مبكى وانحدر دمعه وتذكر ألطاف ربه تعالى وكان عجوز الدنيا لا تعلم قدر وشرف المرشد كذا هامان لا يعلم قدر وشرف وسر سيدنا موسى مثنوى ﴿زان دوچشم نازنين بادلال * كه زچهره شاه دارد صدكمال﴾ (المعنى) ومن أزهار ازار دلال عيني ذلك البازي يجري الدمع ومن سيما السلطان يحصل مائة كمال لكونه كان في حضوره ناظر الجماله المعنوى زمانا كثيرا يعني عجوز الدنيا غير متأهلة لرعاية البازي الالهي كذلك هامان غير متأهل للشورة مثنوى ﴿چشم مازاغش شده پرزخم زاغ * چشم نيك از چشم بد بادر دوداغ﴾ (المعنى) وذلك البازي العالي الطائر عين مازاغ البصر منه صارت مملوءة من طعن وتشنيع الزاغ وهو الغراب أي لما انه لم يمل الى ماسوى الله صار عملوا بأذى وجفا أهل الدنيا يعني انه كان في العالم الالهي غير ناظر الى ما سواه فلما صار مغلوب النفس ابتلى وامتلأ بجفاء أهل الدنيا فان الاعين الحسنة من العين القبيحة بالوجع والجراحة يعني أهل السعادات يصيبون جور وجفاء أهل الشقاء لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه ليلة المعراج غرائب الجبروت وبدائع اللاهوت لم يعل من ربه ولم يضل ولم يطر بعينه وشارف وصال المحبوب ولم يزغ البصر ولم يطغ فكان مظهر أنواع كرامات ربه وبعد هذا الشرف لما نزل لاجراء أحكام ربه ورأى جفاء الكفار قال ما أوذي نبي مثل ما أوذيت ويشهد على هذا قوله تعالى في سورة القلم (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك) بضم الياء وفتحها (بأبصارهم) أي ينظرون اليك نظرا شديدا يكادان يصرعك ويسقطك عن مكانك (لما سمعوا الذكر) القرآن (ويقولون) حسدا (انه لمجنون) بسبب القرآن الذي جاءبه (وما هو) أي القرآن (الا ذكر) موعظة (للعالمين) الانس والجن لا يحدث به جنون انتهى جلالين مثنوى ﴿چشم دريابسطتي كز بسط او * هردوعالم مى نمايد تار وپو﴾ (دريابسطتي) وصف تركيبي والياء فيه للوحدة (المعنى) لعين بسطت بحر من بسط البازي العالي الطائر كل من العالمين يرى له تار وپو يعني مثل الخيط لانه مكحل بالعنايات الالهية ومنوّر بالانوار الالهية مالك للبسط والوسعة على ان البحر المحيط من مطالعه لمعة ومن مشرعه قطرة مثنوى ﴿كرهزاران چرخ در چشمش رود * هم چو چشمه پيش قلزم كم شود﴾ (المعنى) ولو ذهب في عينه ألوف فلك أيضا في كمين يختفي قدام بحر القلزم لان العين الرائية للغيب ولو كانت في الأصل مقتدرة لكن العين الناظرة للظاهر بسبب محبتها لما سوى الله كانت حجابا لها لكن العين المتكحلة بأنوار

الله بسبب الرياضات نجت من النظر الى المحسوسات ووصلت لمرتبة رؤية الغيب وهي حالتها الاولى لو ذهب فيها الوف أفلا لا ترى جميع الاشياء متلاشية كعين قدام البصر المحيط مثنوى

﴿ چشم بگذشته از ين محسوسها ● يافته از غيب بينى بو سها ﴾ (المعنى) وهذه العين التى ذهبت من هذه المحسوسات من رؤيتها الغيب لقيت بوسات وتقبيلات أى حصة ونصيبا وحظا ولذة من المحبوب الحقيقى أو لقيت من الارواح المقدسة والنفوس المطهرة بوسات وتفخيمات وتبجيلات مثنوى ﴿ خود نمى يابم يكى گوشى كه من ● نكته گويم از آن چشم حسن ﴾ (المعنى) أنا لا أجد لاستماع كلامى اذنا بأن أقول لها من ذلك حسن الذات وحسن العين نكتة متعلقة ببيان رموز أسراره وما كان حسن العين حسن الذات الا التنزيل الحق له منزلة انسان العين وهو البؤبؤ أى وأنا لا أجد بين الطلبة صاحب اذن لا تفقه افهم أسرار انسان العين ليعلموا رتبته وعلو شأنه والمراد من النكتة مثنوى ﴿ مى چكيد آن آب محمود جليل ● ميربودى قطره اش را جبرئيل ﴾ (المعنى) من ذلك انسان العين لو تقطر منه نقطة ماء جليلة لخطف جبريل قطرته أى دمع روح عين انسان العين حين تذلله لربه مثنوى ﴿ تا بماليدى بر ومنقار خويش ● كرد هد دستور بش آن خوب كيش ﴾ (المعنى) حتى يدهنها حضرة جبريل مع علو قدره على جناحه ومنقاره ليحصل له بها شرف وقدر ان أعطاه اذنا ذلك حسن العادة وحسن الطبيع وهو انسان العين جناب خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء والمرسلين ومن ورثهم بالكمال يعنى لو قطر ماء علم اليقين وماء العلم اللدنى وماء الحياة من عين انسان العين لخطفها روح القدس بأنواع الذوق والشوق ودهنها على جناحه ومنقاره لينتفع بها ان أذن له على فحوى أنين الحبين وبكاء المستغفرين أحب الى الله من تسبيح الملائكة المقربين مثنوى ﴿ باز گو بدخشم كيرار فروخت ● فر ونور وصبر وعلم را نسوخت ﴾ (المعنى) البازى يقول مسليا لنفسه نار غضب العجوز وان اشتعل لكن لم تحرق بريقى ونورى وصبرى وعلمى يعنى ضررها وقع على جسمانيتى ولم يقع على روحانيتى فيا هذا لا تغتم لأجل الدنيا فانها وان نقصت عليك لكن لا ينقص عليك المتانة فى الدين ولا نور اليقين ولا الصبر الجميل ولا العلم النافع مى ﴿ باز جانم باز صد صورت تند ● زخم بر ناقه نه بر صالح زند ﴾ (المعنى) وقال باز روحى بعد ينسج مائة صورة ويظهر مائة صلاح وزهد لان من أحوال الدنيا لا يأتى على الروح ضرر لان الضرب والجفاء يقع على ناقة البدن ولا يقع على صالح الروح كما حكى اثار بنا فى سورة الاعراف بقوله (فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة) الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء (فأصبحوا فى دارهم جاثمين) باركين على الركب ميتين انتهى جلالين فوقع العذاب عليهم ولم يصب صالحا شئ قال نجم الدين وهذا من صفات النفس الامارة بالسوء وهواها ان لم يؤثر فيها

النصح فأخذتهم رجفة الموت فأصبحوا في دارهم جاثمين جثوم الموت ولزوم الفوت فتولى منهم الروح العلوي انتهى فان العجوز فعلت بعصى مافعلت والضرر الآتي على الجسم لا يعد ضررا مثنوى ﴿صالح از يكدم كه آرد با شكوه * صد چنان ناقه برآيد متن كوه﴾ (المعنى) صالح عليه السلام من النفس الذي يأتي به بالعظمة وفي نسخة از يكدم بالراء المهملة بدل الزاي المعجمة فيكون المعنى صالح ان أتى بنفس بالعظمة فان متن الجبل و بطنه يلد مائة ناقة مثلها كذا أهل الدنيا الذين هم مثل ثمود بمتابعة النفس والهوى اذا قطعوا آلهمن ناقة وجود صالح زمانهم وحقروا صورتها وتقصوا لوازمها مادام ان روحه في مكانها لا تنقص أوصافه ولا يحصل لهم من صداوتهم ضرر فاذا أتى من قلبه بنفس صادق أعطى الله ناقة بدنه صورا عديدة وآلة كثيرة متعلقة بجسمه مثنوى ﴿دل همى كويد خموش وهوش دار * ورنه درآنيد غيرت پود وتار﴾ (المعنى) القلب يقول اسكت وامسك عقلا والا فالغيرة الالهية تمزق لحمتك وسداك أي طولك وعرضك لما انك أظهرت واجترأت على افشاء الاسرار الخفية مثنوى ﴿غيرتش را هست صد حلم نهان * ورنه سوزيدى بيكدم صد جهان﴾ (المعنى) ولغيرة الله مائة حلم خفي والا فالغيرة الالهية بنفس واحد تحرق مائة عالم فانه ورد ان الله غيور وغيرته تعالى كونه غير الاشياء فان وحدة الذات الالهي تطلب في كل آن ان لا يكون غيره لا في هذا العالم ولا في ذلك العالم لمن الملك فاذا أفنى الجميع وظهرت الاسرار والحقائق سأل لمن الملك فلم يكن أحد يجيبه فأجاب نفسه بقوله لله الواحد القهار فكان تعالى هو السائل والمجيب ولم يكن حلمه مخفيا في غيرته لأحرق العالم ثم يرجع الى القصة فقال مثنوى ﴿نخوت شاهى كرفتش جاى پند * تا دل خود را ز پند پند كند﴾ (المعنى) نخوة السلطنة مسكت من فرعون موضع النصيحة حتى من قيد النصح قلع قلبه ومال الى هامان فقال مثنوى ﴿كه كنم با رأي هامان مشورت * كوست قطب و پشتدار مقدرت﴾ (المعنى) انى أفعل المشورة برأي هامان لان هامان ظهرو ظهير الملك وقطب القدرة والمقدرة يعني فرعون لما كان بالكفر مملوا لم يقبل نصح آسية المؤمنة ومال الى هامان الكافر لان الجنسية علة الانضمام قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا يسوق الاهل الى الاهل مثنوى ﴿مصطفى را رأى زن صديق رب * رأي زن بوجهل را شد بولهب﴾ (المعنى) كان المصطفى صلى الله عليه وسلم صاحب رأيه ومدبره ووزيره مقبول رب العالمين أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان صاحب رأي أبي جهل ومعينه أبا لهب مثنوى ﴿عرق جنسيت چنانش جذب كرد * كان نصيحتها بپيشش كشت سرد﴾ (المعنى) عرق الجنسية كذا سحب فرعون لجانب هامان بحيث ان تلك النصائح التي فعلتها آسية صارت عند فرعون سرد بمعنى باردة قبيحة والحال انها

تنفع عرض له مثنوى ﴿جنس سوى جنس صد پره پرد * برخيالش بندها را بردرد﴾ (المعنى) لان الجنس لجانب جنسه يطير بمائة جناح كناية عن سرعة الطيران وعلى خيال الجنس يمزق القيود الكثيرة ويقطعها ولتأييد هذا المعنى قال ﴿قصة آن زن كه طفل او بر سر ناودان غژيد وخطر افتادن بود وازعلى مرتضى رضى الله عنه چاره جست﴾ هذا في بيان قصة تلك المرأة التى طفلها زحف على رأس الميزاب ووقع الخطر لذلك الطفل وفى طلب المرأة علاج خلاص الطفل من سيدنا الامام على كرم الله وجهه ورضى الله عنه مثنوى ﴿يك زنى آمد بپيش مرتضى * گفت شد بر ناودان طفلى مرا﴾ (المعنى) أتت امرأة لحضور المرتضى قائلة ذهب طفلى على الميزاب مرتضى ﴿گرش مى خوانم نمى آيد بدست * ور هلم ترسم كه افتد او بپست﴾ (المعنى) ان ادعوه لا يأتى ليدى وان تركته أخاف سقوطه بپست بمعنى بالسفل على الارض مثنوى ﴿نيست عاقل تا كه دريابد چو ما * گر بگويم از خطر سوى من آ﴾ (المعنى) ذلك الطفل ليس بعاقل حتى يجد الفهم مثلنا أى لا يفهم كما نفهم كذا ان قلت له من الخطر آ بمد الهمزة بمعنى تعال لجانبى لا يفهم مثنوى ﴿هم اشارت را نمى داند بدست * ور بداند نشنود اين هم بدست﴾ (المعنى) أيضا لا يعلم الطفل الاشارة باليد وان علمها لا يسمع ولا يعمل بها وهذا قبيح ومشكل ايضا مثنوى ﴿بس نمودم شير و پستان را بدو * او همى گرداند از من چشم و رو﴾ (المعنى) كثيرا أريته الحليب والثدى وهو يحول عنى عينه ووجهه ولم يتوجه الىّ مثنوى ﴿از براى حق شما ايد مهان * دستگيرا اين جهان و آن جهان﴾ (المعنى) لاجل رضاء الحق أنتم يا كبارنا مساعدون بهذا العالم وذلك العالم وخاطبته بصيغة الجمع لاجل التعظيم مثنوى ﴿زود درمان كن كه مى لرزد دلم * كه بدرد از ميوهٔ دل بگسلم﴾ (المعنى) افعل علاجا لوجعى سريعا لان من ألم هذا الوجع قلبى يرجف ومن خوفه بالوجع والمحنة انقطع من ثمرة قلبى وأرادت بثمرة قلبها طفلها أى أفارق طفلى بالألم مثنوى ﴿گفت طفلى را برآور هم ببام * تا ببيند جنس خود را آن غلام﴾ (المعنى) قال سيدنا على لتلك المرأة اذهبى للسطح وأتى بطفل حتى ذلك الغلام يرى جنسه مثنوى ﴿سوى جنس آيد سبك زان ناودان * جنس بر جنس است عاشق جاودان﴾ (المعنى) ويأتى من ذلك الميزاب لجانب جنسه بالخفة والسهولة لان الجنس لجنسه عاشق أبدا مثنوى ﴿زن چنان كرد و چو ديد آن طفل او * جنس خود خوش خوش بدو آورد رو﴾ (المعنى) المرأة فعلت كما أمرها سيدنا على فأتت بطفل ووضعته على السطح المتصل بالميزاب لما رآه طفلها الذى هو فى الميزاب لانه جنسه أتى له بالوجه حسنا حسنا مثنوى ﴿سوى بام آمد ز متن ناودان * جاذب هر جنس را هم جنس دان﴾ (المعنى) أتى من متن الميزاب لطرف السطح فاذا علمت هذا فاعلم ان جاذب كل جنس أيضا جنسه ولهذا قالوا الجنس الى الجنس يميل مثنوى ﴿غژ غژان آمد بسوى طفل طفل * وا رهيد او از فتادن سوى سفل﴾ (المعنى) ذلك

الطفل الذي هو في الميزاب أي زحفا زحفا جانب الطفل الذي هو على السطح ونجا من السقوط
جانب الارض والحمد لله من القصة مثنوى ﴿زان بود جنس بشر پيغمبران * كه بجنسيت
رهند از ناودان﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كانت الانبياء من جنس البشر لينجوا بسبب
الجنسية من ميزاب الدنيا لان النفرة مقررة لخلاف الجنس مثنوى ﴿پس بشر فرمود خود را
مثلكم * تا بجنس آييد كم گرديد گم﴾ (المعنى) قال رسول صلى الله عليه وسلم من جملة الانبياء قال
له الحق تعالى يا حبيبي قل انت للبشر أنا بشر مثلكم حتى يأتوا الجنسهم كم گرديد على ان كم بفتح
الكاف العربية بمعنى نكرديد أي لا يفعلوا وكم الثانية بضم الكاف الفارسية بمعنى الضياع
يعني قل لهم أنا بشر مثلكم حتى يميلوا الجنسهم ولا يضيعوا أي يعرضوا من خلاف الجنس وهو
الشيطان و ينجوا من أودية الكفر والضلال والآية في آخر سورة الكهف وهي قوله تعالى
(قل انما أنا بشر مثلكم) آدمي (يوحى الى انما الهكم اله واحد) ان المكفوفة بما باقية على
مصدريتها والمعنى يوحى الى وحدانية الاله انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى ان بني آدم في
البشرية والاستعدادات الانسانية سواء النبي والولي والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة
الايمان والولاية والنبوة والوحي والمعرفة بان اله العالمين اله واحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا أحد والمعرفة الحقيقية ما كان للنبي عليه السلام ليلة المعراج عند حصول الوصول
والبقاء واللقاء في سر فأوحى مثنوى ﴿زانكه جنسيت عجائب جاذبيست * جاذبش جنس
است هرجا طالبيست﴾ (المعنى) لان الجنسية جاذب عجيب كل مكان فيه طالب فالجاذب
له جنسه أي مطلوبه يجذبه لجانبه ولو لم يكن المطلوب من حيث المعنى جذب ما مال اليه مثنوى
﴿عيسى وادريس بر گردون شدند * با ملائك چونكه هم جنس آمدند﴾ (المعنى) الم
تنظر الى عيسى وادريس عليهما السلام ذهبا على الفلك والحال انهما بشر لما أتيا مع الملائكة
بحسب الروحانية متجانسين لان الجنسية ذاتية وعارضية فالذاتية ان يكون المتجانسان من
جنس واحد كبني آدم والعارضية بان تغلب النورانية على كثافة البشرية فانه نقل ان
ادريس ارتاض ستة عشر سنة من الاكل والشرب وحصل الجنسية مع الارواح المقدسة
والنفوس الطاهرة وبهذه الجنسية رفع مكانا عليا وعيسى من نفخة جبريل لم يبق بكثافة
البدن فكان السبب في جذبهم الى السماء الرابعة الجنسية العارضة لانه قال عليه السلام
رأيت عيسى وادريس في السماء الرابعة مع كون وجودهما من التراب م ﴿باز آن هاروت
وماروت از بلند * جنس تن بودند زان زير آمدند﴾ (المعنى) بعد ذلك هاروت وماروت
صارا جنس البدن ومن ذلك السبب هبطا وأتيا السفل و بسبب الادعاء والشهوة لم يقدرا
على العروج الى السماء فالانسان مع كونه في مرتبة الحيوانية قابل بالقوة لكسب المرتبة
الروحانية وبالعكس مثنوى ﴿كافران هم جنس شيطان آمده * جانشان شاگرد

شيطانان

شيطانان شده﴾ (المعنى) كذا الكفار بسبب كفرهم وعنادهم أتوا عجبا تبين للشيطان
وصارت أرواحهم متلمذة للشياطين فكان الشيطان لم يطع أمر ربه بعدم سجوده لآدم
وقال معجبا أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين كذا الكفار قالوا للرسل لهم ما أنتم الا
بشر مثلنا مثنوى ﴿صد هزاران خوى بد آموخته * ديدها وعقل ودل بردوخته﴾ (المعنى)
وتعلموا مائة ألوف خصال قبيحة بطوابها أعينهم وعقولهم وقلوبهم وخيطوها وعموا عن
أحوال الآخرة وحرموا من الحقيقة قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التى فى الصدور مى ﴿كمترين خوشان بزشتى آن حسد * آن حسد كه گردن ابليس زد﴾
(المعنى) أقل أخلاق الكفار القبيحة ذلك الحسد وذلك الحسد ضرب عنق ابليس والحسد
طلب ازالة النعمة عن المنعم عليه وطلبها لنفسه لانه لم يرها لائقة بالمنعم عليه فتكون هذه
الصفة المذمومة سببا لازالة نعمته تعالى عنه وزوال النعمة كضرب العنق كابليس مع آدم
وكالكفار مع أنبيائهم لان أصل الخطأ الكفر والكبر والحسد فاجتناب المؤمن الكبر
والحسد اللذين هما سبب الشقاوة من أهم المهمات مى ﴿زان سگان آموختند حقد وحسد
* كه نخواهد خلق را ملك أبد﴾ (المعنى) الكفار تعلموا الحقد والحسد من هؤلاء الكلاب
الذين لا يطلبون للخلق ملك الابد وأراد بالكلاب الشياطين فانهم يطلبون لبنى آدم الخزى
فى الدنيا والآخرة و يمنعونهم ان قدروا من سعادة الدارين مثنوى ﴿هر كرا ديد او كمال از
چپ وراست * از حسد قولنجش آمد درد خاست﴾ (المعنى) الشيطان كل من رأى كماله
من الشمال واليمين يعنى الشياطين كل من رأوه متصفا بالكمالات الروحانية من الحسد أى
للشيطان بسبب حسده قولنج وظهر الوجع أى ازداد ألمه واضطرابه مثنوى ﴿زانكه هر بد
بخت خرمن سوخته * مى نخواهد شمع كس افروخته﴾ (المعنى) لان كل من احترق بيدر
سعادته فهو قبيح البخت لا يريد ولا يطلب ان يكون شمع أحد منورا ومشتعلا يعنى الشقى لا يطلب
سعيدا ولا يبتغيه قال الله تعالى فى سورة الصف (يريدون ليطفئوا) منصوب بان مقدرة واللام
مزيدة (نور الله بأفواههم) بأقوالهم انه سحر وشعر وكهانة (والله متم) مظهر (نوره) وفى قراءة
بالاضافة (ولو كره الكافرون) ذلك انتهى جلالين مثنوى ﴿هين كمال دست آور تا توهم *
از كمال ديگران نفتى بغم﴾ (المعنى) يا حسود اصبر وأت بالكمال لليد حتى أنت أيضا من كمال
الغير نفتى مخفف نيفتى يعنى لا تقع فى الغم والاضطراب وان كان ولا بد فاغبطهم يعنى تمن مثل
رتبة الاولياء حتى تلحق بهم مثنوى ﴿از خداى خواه دفع اين حسد * تا خدايت وارهاند
از جسد﴾ (المعنى) اطلب من الله تعالى رفع ودفع هذا الحسد حتى من لطفه تعالى وكرمه
يخلصك من الحسد مثنوى ﴿مر ترا مشغولى بخشد درون * كه نپردازى از آن سوى برون﴾
(المعنى) ليهب لك مشغولية الباطن لتخلص من مشغولية الباطن وتتقيد بجانب الخارج

أي الطلب من الله تعالى دفع هذا الحسد والنجاة من قيوده ليعطي لباطنك شغلا وشوقا لا تقدر
به على الاشتغال بالخلائق مثلا مثنوى ﴿جرعۀ مى را خدا آن مى دهد * كه بدان مست از دو
عالم مى رهد﴾ (المعنى) يعطي الله تعالى لجرعة الشراب تلك الخاصية والحالة والكيفية
الذي سكر بسببها يخرجون من العالمين لان سكران الشراب الصوري لا تقيده من الدنيا
والآخرة فكيف يكون حال سكران الشراب المعنوي ومثال آخر مثنوى ﴿خاصيت بنهاده در
كف حشيش * كو زمانى مى رهاند از خويش﴾ (المعنى) ووضع الله تعالى في كف من
حشيش خاصية بان يقدر لذا الآكل الحشيش زمانا النجاة من نفسه فلا يعلم أحدا و يخرجون
رؤية أعمال الخلق مضيرا مشغولا بحاله ومثال آخر مثنوى ﴿خواب را يزدان بدان سان مى
كند * كز دو عالم فكر را برى كند﴾ (المعنى) يفعل الله ويجعل النوم بذلك الاسلوب بحيث
يقلع الفكر من العالمين يعنى قيودات الدنيا ومن غم الآخرة على نحو النوم أخ الموت
فالشراب والحشيش والنوم اذا استحكم سكرهما لا يتقيد المرء بشيء فكيف اذا سكر بشراب
العشق ونجا من قيد العالمين مثنوى ﴿كرد مجنون را ز عشق پوستى * كو بشناسد عدو
از دوستى﴾ (المعنى) ألم تنظر الحق تعالى جعل المجنون من محبة الجلد حيران كذا لا يفهم
ذلك المجنون العدو من المحب ولا يميز بينهما وأراد بالجلد بشرة ليلى مثنوى ﴿صد هزاران
اينچنين مى دارد او * كه برادراكات تو بگمارد او﴾ (المعنى) والله تعالى عنده مائة ألوف
شراب وحالات بان يجعلهم على عقلك وادراكاتك وبهذا السبب يخلصك من خيال العالمين
وفكره فالذى من شأنه الحيرة في المعنى شراب فاطلب بهذا الحيرة شراب محبة الله تعالى
ليجعله على عقلك وفكرك فتنسى نفسك لان هذه الحيرة والشراب قسمان قسم سبب الشقاوة
وقسم سبب السعادة مى ﴿هست مىهاى شقاوت نفس را * كز ره بيرون برد آن غمر را﴾
(المعنى) للنفس اشربة الشقاوة موجودة بحيث ان تلك الاشربة تذهب الغمر وهى النفس
الامارة من طريق الهداية فتهلك بأشربة المطالب النفسانية والشهوات البهيمية والمرادات
الشيطانية مثنوى ﴿هست مىهاى سعادت عقل را * كه بيابد منزل بى نقل را﴾ (المعنى) وللعقل
أشربة وخمور سعادة فان العقل بسبب تلك الخمور يجد منزلا بلا نقل وأراد بالعقل عقل المعاد فان
تحته أنواع الخيرات والحسنات تلذذا بها وبالميل اليها جميع أصحاب عقل المعاد يجدون
بواسطتها منزلا لا نقل ولا تحويل له وأراد به دار القرار مثنوى ﴿خيمۀ گردون ز سرمستى
خويش * بركند زان سو بگيرد راه پيش﴾ (المعنى) وعقل المعاد بميله الى السعادة من
سكره بها يقلع من جانب المنزل الذى لا نقل له خيمة السماء ويسلك قدامه الطريق يعنى هذه
خيمة الفلك وما تحتها في طريق المنزل الذى لا نقل له كسد وحجاب ونقاب لجانب دار القرار
فالعقل السكران بميله الى السعادات من سكره يرفع و يمزق خيمة هذه السماء وحجاب هذه

الاشياء من البين بيد العقل والقوة الروحانية ويمسك اقدامه فى الطريق ويصل الى دار القرار وعقله ور وحه محبة السلطان وقوته تنفذ من أقطار السموات والارض فيستقر فى مرتبة الحقيقة ولا تمنعه النسب والاضافات ولا نواع الميل وأهلها ومحلها ابدا أقول مى ﴿هين بهر مستى دلا غره مشو * هست عيسى مست حق خر مست جو﴾ (المعنى) يا قلب اسمع ولا تغتر بكل سكر لان عيسى الروح سكران الحق والحمار سكران الشعير والاغذية البدنية فان تيقظت بالعلوم والمعارف الالهية ميزت بين سكران الحق وبين سكران الخلق وطلبت السعادة من محلها مى ﴿اينچنين مى را بجوزين خمها * مستى اش نبود ز كوته دمها﴾ (المعنى) مثل هذا الشراب اطلبه من هذه الدنان لان سكره لا يكون من قصير الاذيال يعنى وسيلة الوصول الى الله تعالى شراب العشق بقوة الروحانية اطلبه من شراب العشق الالهى فى بيت شراب العالم العلوى فأراد بالدنان صور الحبايب الالهية كل منهم مملو ومترع من شراب الاحدة وأراد بقصار الاذيال البتر الذين لا خبر لهم من العاقبة كانه يقول كذا شراب هداية اطلبه من دن مظهر الهى لان دولته أبدية ولا تطلبه من أبتر فانه لا نصيب له منه فكيف يتسبب للغير مى ﴿زانكه هر معشوق چون خمبست پر * آن يكى درد ودكر صافى چودر﴾ (المعنى) لان كل معشوق مثل دنين أحدهما مملوء بالدردي والآخر در صاف يعنى ولو كانت صور الادنان متحدة لكن بعضها مملوء جوفه بالامراض المعنوية وبعضها مملوء بدرر ولآلئ الواردات الالهية فاللازم للسالك قوة ذائقة لميز بين الحق والباطل مثنوى ﴿مى شناسا هين بچش با احتياط * تا مئى يابى منزه ز اختلاط﴾ (المعنى) يا عارف وفاهم الشراب اسمع وذق أنواع الشراب حتى تجد شرابا منزها من الاختلاط وصافيا من الكدورات فانك قد تظن واحدا مملوءا شراب العشق الالهى وسكرانا به والحال انه سكران الهوى والنفس مثنوى ﴿هر دو مستى مى دهند ليك اين * مستى ات آرد كشان تا رب دين﴾ (المعنى) نعم كل من الطائفتين المذكورتين ومن الدنين المرقومين يعطيك سكرا لكن هذا الشراب المنزه من الاختلاط يسحبك الى رب الدين وحضور رب العالمين مثنوى ﴿تا رهى از فكر و وسواس وحيل * بى عقال اين عقل در رقص الجمل﴾ (المعنى) حتى تنجو من الفكر والوسواس والحيل فيكون هذا العقل بفتح العين بلا عقال بكسر العين فى رقص الجمل يعنى هذا العقل اذا نجا من قيد النفس والهوى ومن الارتباط بما سوى الله تعالى فى ذلك الوقت يرقص كرقص الجمل فى ميدان المعرفة مثنوى ﴿انبيا چون جنس روحند وملك * مر ملك را جذب كردند از فلك﴾ (المعنى) لما كانت الانبياء جنس الروح والملك لا جرم جذبوا الملك من الفلك لان الجنسية علة الانضمام فقاربوهم وعاونوهم وظاهروهم مثلا مثنوى ﴿باد جنس آتش است ويار او * كه بود آهنك هر دو بر علو﴾ (المعنى) الهواء جنس النار وقرينها من جهة المعنى ولو تخالفا

فى الصورة لان قصد كل منهما وتوجهه الى العلو ولما كان توجه النار الى العلو حين اخمادها ظاهرا
والهواء خفيا مثل وقال مثنوى ﴿چون ببندى تو سر كوزهٔ تهى • درميان حوض يا جوى
نهى﴾ (المعنى) لما انك تربط رأس كوزة خالية من الماء وتضعها الى وسط حوض أو نهر جرى
﴿تا قيامت آن فرو نايد بپست • كه دلش خاليست ودروى بادهست﴾ (المعنى) الى القيامة
لا يأتى ذالك الكوز المربوط انسفالا الى السفل مع كون الكوز مركزه أى أصله التراب
وسقوطه وتنزله الى السفل من شأنه لكن لما كان رأسه مربوطا وجوفه خاليا مملوا بالهواء
والهواء موجود فيه مثنوى ﴿ميل بادش چون سوى بالا بود • ظرف خود را هم سوى
بالا كشد﴾ (المعنى) ذالك الكوز لما كان ميل هوائه لجانب العلو والظرف نفسه أيضا
بالتبعية للهواء يصحبه الهواء لجانب العلو والجهة مثنوى ﴿باز آن جانها كه جنس انبياست
• سوى ايشان كش كشان چون سايهاست﴾ (المعنى) بعد ذالك الارواح الذين هم جنس
الانبياء بالتجرد والطاعات كانت منجذبة كالظل لجانبهم يعنى كان الظلال منجذبة لجانب
ذواتها كذا الواصل لمرتبة الارواح كظل الانبياء منجذب لجانبهم وتابع لهم مثنوى ﴿زانكه
عقلش غالبست وبى زشك • عقل جنس آمد بخلقت با ملك﴾ (المعنى) لان الارواح القوية
فى الروحانية كل واحد منهم عقله بسبب الرياضات والمجاهدات غالب على نفسه بلا شك ولا شبهة
عقل المعاد أى فى الخلقة جنسا للملائكة يعنى كل من كان جنسا للانبياء أى عقله غالبا على نفسه
لان عقله وطبيعته صار جنسا للملائكة وكان الملك فى الروحانية والطاعة والعبادة كذلك
صاحب عقل المعاد وكان الملك علوى كذا صاحب عقل المعاد ميله وتوجهه لجانب العلاوى
﴿وان هواى نفس غالب بر عدو • نفس جنس اسفل آمد شد بدو﴾ (المعنى) وذالك هوى
النفس غالب على العدو أى الاسفل جنسا للنفس ولهذا كان شد بدو بمعنى ذهب معها
للسفل ولم يبعد منها لان كل شئ مائل لمركزه والمقصود من العدو عقل المعاش فهو مغلوب النفس
والهوى مثنوى ﴿بود قبطى جنس فرعون ذميم • بود سبطى جنس موساى كليم﴾ (المعنى)
فكان القبطى جنسا لفرعون الذميم وكان السبطى جنس موسى الكليم والاجناس ثلاثة عال
وسافل ومتوسط والقبط أهل مصر تبعوا فرعون والسبط أولاد سيدنا يعقوب مثنوى ﴿بود
هامان جنس تر فرعون را • بر گزيدش برد تا صدر سرا﴾ (المعنى) وكان هامان جنسا لفرعون
لاجرم اختاره واذهبه الى صدر عرشه وجعله وزيرا ومصاحبا له مثنوى ﴿لاجرم از صدر در
قعرش كشيد • كه ز جنس دوزخند آن دو پليد﴾ (المعنى) لاجرم هامان سحب فرعون من
صدر عرشه الى قعر جهنم وهذان الخبيثان من جنس النار والجنس يميل الى الجنس مثنوى
﴿هر دو سوزنده چو دوزخ ضد نور • هر دو چون دوزخ ز نور دل نفور﴾ (المعنى) كل منهما محرق
مثل جهنم ضد للنور وكل منهما مثل جهنم نافر من النور يعنى كما حرق فرعون وهامان الناس

بنار ظلمهما فكما تنفر النار من نور المؤمن كذلك فرعون وهامان ينفران من نور الايمان والقلب مثنوى ﴿زانكه دوزخ كو يد اى مؤمن كه زود ٭ بركذر كه نورت آتش را بود﴾ (المعنى) لان النار تقول يا مؤمن جز عاجلا لان نورك خطف النار ولفظ الحديث تقول جهنم يوم القيامة جز يا مؤمن فان نورك أطفأ نارى مثنوى ﴿بكذر اى مؤمن كه نورت مى كشد ٭ آتشم را چونكه دامن مى كشد﴾ (المعنى) تقول النار جز يا مؤمن لان نورك يميت ويطفئ نارى لما سحب نورك الذيل وعبر وهذه الابيات تفسير الحديث الشريف مى ﴿مى رمد آن دوزخى از نور هم ٭ زانكه طبع دوزخستش اى صنم﴾ (المعنى) وهؤلاء المنسوبون للنار ينفرون من النور ومن أهل النور لان يا صنم يعنى يا معظم طبع الجهنمى طبع جهنم فهم ينفرون من نور القلوب كما تنفر النار يوم القيامة من نور المؤمن مثنوى ﴿دوزخ از مؤمن كريزد آنچنان ٭ كه كريزد دوزخ از مؤمن بجان﴾ (المعنى) فالنار تفر من المؤمن كما يفر المؤمن بالروح والقلب من النار فالنار أيضا تنفر من المؤمن مثنوى ﴿زانكه جنس نار نبود نور او ٭ ضد نار آمد حقيقت نورجو﴾ (المعنى) لان نور المؤمن ليس جنس النار وفى الحقيقة طالب النور أى ضد النار فان المؤمن نور وهو ضد للنار مى ﴿در حديث آمد كه مؤمن در دعا ٭ چون امان خواهد ز دوزخ از خدا﴾ (المعنى) أى فى الحديث الشريف ان المؤمن فى الدعاء لما انه يطلب الامان والخلاص من النار من الله تعالى مثنوى ﴿دوزخ از وى هم امان خواهد بجان ٭ كه خدايا دور دارم از فلان﴾ (المعنى) النار أيضا تطلب الامان بالروح من المؤمن قائلة يا رب أبعدنى من فلان لئلا يطرأ على نارى نقصان لما روى عنه عليه السلام انه قال اذا قال المؤمن اللهم أجرنى من النار تقول النار اللهم أجرنى منه فالجذب دليل الجنسية والنفرة دليل الضدية مثنوى ﴿جاذبه جنسيت است اكنون ببين ٭ كه تو جنس كيستى از كفر و دين﴾ (المعنى) فيا انسان أنت الآن فى هذا العالم العنصرى انظر جاذبية الجنسية بانك أنت من الكفر والدين من جنس من أنت مثلا مثنوى ﴿كر بهامان مائلى هامانئى ٭ ور بموسى مائلى سبحانئى﴾ (المعنى) ان كنت مائلا لهامان فأنت هامانى وان كنت مائلا لموسى فأنت سبحانى ربانى يعنى ان ملت لاهل الهوى فأنت هوائى وان ملت الى الانبياء والاولياء والصلحاء فأنت سبحانى مثنوى ﴿ور بهر دو مائلى انكيخته ٭ نفس وعقلى هر دو آن آميخته﴾ (انكيخته) الانقلاع (آميخته) الاختلاط (المعنى) وان كنت كيفما اتفق مائلا ومنقلعا ووائبا لهما أى لكل من الصلحاء والكفرة فالجنسية ثابتة بالاغلبية ان غلب ميلك لصلحاء فأنت من جنسهم وبالعكس لان النفس والمنسوب للعقل كل منهما مختلط بالآخر وان كان ميلك لهما متساويا وتتلذذ بهما فعل هذا مثنوى ﴿هر دو در جنكند هان وهان بكوش ٭ تا شود بر نفس غالب عقل وهوش﴾ (المعنى) اسمع وتنبه فان كل واحد من النفس والعقل

في الخصومة والنزاع والمخالفة حتى يغلب العقل والروح على النفس أي نصل لها القوة الروحانية
وفي نسخة تاشود غالب معاني برنقوش أي حتى تغلب المعاني والعقول على النقوش والصور فان
أهل النفس يميلون النقوش صور أعمالهم والعقول تخالفهم فاجابها الجانب العقل لتكون
من جنسه مثنوي ﴿در جهان جنك شادي اين بست * كه ببيني بر عدو هر دم شكست﴾
(المعنى) في عالم المجاهدة والحرب وهو عالم الدنيا هذا السرور لك كاف بأن ترى على عدوك
في كل نفس انهزاما وانكسارا يعني الكافي لك في الحياة الدنيا الغلبة على عدوك دورا دائما
وأشدها عداوة النفس الامارة المستفاد شدة عداوتها من قوله عليه السلام أعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك ثم رجع الى القصة فقال مثنوي ﴿آن ستيزه رو بسختى عاقبت *
كفت با هامان براى مشورت﴾ (المعنى) وذلك الوجه المعاند وهو فرعون عاقبة الامر قال
لهامان كلمات سيدنا موسى لاجل المشورة مثنوي ﴿وعدهاى آن كليم الله را * كفت ومحرم
ساخت آن كمراه را﴾ (المعنى) وقال مواعيد ذلك الجناب العالي كليم الله تعالى لهامان
وجعل ذلك الضال هامان محرما ﴿مشورت كردن فرعون با هامان در ايمان آوردن بموسى
عليه السلام﴾ هذا في بيان مشورة فرعون مع هامان في اتيان فرعون بالايمان بموسى
عليه السلام مى ﴿كفت با هامان چو تنهااش بديد * جست هامان وكريبانرا دريد﴾
(المعنى) قال لهامان مواعيد سيدنا موسى فلما رآه هامان مختليا معه وسمع كلامه قام من محله
وشق جيبه مثنوي ﴿بانكها زد كريها كرد آن لعين * كوفت دستار وكله را بر زمين﴾
(المعنى) ذلك الملعون ضرب أصواتا وفعل بكاء وضرب بعمامته الارض مثنوي ﴿كه
كونه كفت اندر روى شاه * اين چنين كستاخ آن حرف تباه﴾ (المعنى) كيف قال
في وجه السلطان مثل هذا الجرم ذلك الحرف الباطل يعني الكلمات الباطلة والقائل هامان
لانه رأى الحالات التي هي سبب السعادات آفة ونكبة لخرم فرعون منها وقال مخاطبا له مثنوي
﴿جمله عالم را مسخر كرده تو * كار را با بخت چون زر كرده تو﴾ (المعنى) يا سلطان أنت
سخرت جملة الناس وجعلت كارك بالبخت مثل الذهب فكانه عزيز كذا أنت عزيز
مثنوي ﴿از مشارق وز مغارب بي لجاج * سوى تو آرند سلطانان خراج﴾ (المعنى) ومن
المشارق والمغارب بلا عناد ولا مخالفة جميع السلاطين يأتون أي يرسلون لجانبك الخراج
مى ﴿پادشاهان لب همى مالند شاد * بر ستان خاك تواى كيقباد﴾ (المعنى) وسلاطين الزمان
يا كيقباد على تراب عتبة بابك كذا يمسحون شفاههم أي يقبلونها من سرورهم بالانتساب
لباب دولتك مثنوي ﴿اسب باغي چون ببيند اسب ما * رو بكرداند كريزد بي عصا﴾
(المعنى) فرس العدو الباغي لما يرى فرسنا يدور وجهه بلا عصا ويهرب لعدم قدرته على
مقابلتنا مى ﴿تا كنون معبود ومسجود جهان * بوده كردى كينه بند كان﴾ (المعنى)

الى الآن كنت معبودا ومسجود العالم أتكون أحقر العباد مثنوى ﴿ درهزارآتش شدن زين خوشتراست * كه خدا اوبدى شود بنده برست ﴾ (المعنى) كونك فى مائة ألوف نار أحسن من هذه المتابعة بأن يكون صاحب ملك ساجد العبد وقال من غيرته الجاهلية النار ولا العار فلما سمع هذا ازداد غرورا لما حكاه النار بشناعته فى سورة الزخرف (ونادى فرعون) افتخارا (فى قومه قال ياقوم أليس لى ملك مصر وهذه الانهار) أى النيل (تجرى من تحتى) أى تحت قصورى (أفلا تبصرون) عظمتى أم تبصرون وحينئذ (أنا خير من هذا) أى (موسى الذى هو مهين) ضعيف حقير (ولا يكاد يبين) يظهر كلامه للثغته بالجمرة التى تناولها فى صغره (فلولا) هلا (ألقى عليه) ان كان صادقا (أساورة من ذهب) جمع اسورة (أو جاء معه الملائكة مقترنين) متتابعين يشهدون بصدقه (فاستخف) استفز فرعون (قومه فأطاعوه) فيما يريد من تكذيب موسى انتهى جلالين مثنوى ﴿ نى بكش اول مرا اى شاه چين * تانبيند چشم من برشاه اين ﴾ (المعنى) وقال هامان لاتتبع موسى وان اتبعته ياسلطان الصين أى غالب على سلطانها اقتلنى أولا حتى لاترى عينى هذا على السلطان أى هذا الانقياد لسيدنا موسى الذى هو سبب سعادة الدارين مثنوى ﴿ خسروا اول مرا كردن بزن * تانبيند اين مذلت چشم من ﴾ (المعنى) ياسلطان أولا اضرب عنقى حتى لاترى عينى هذه المذلة مثنوى ﴿ خودنبودست ومبادا اين چنين * كه زمين كردون شود كردون زمين ﴾ (المعنى) نفس هذه الحالة لم تكن ولا تكن بأن تكون الارض سماء والسماء أرضا والاعلا أدنى والادنى أعلا مثنوى ﴿ بندكان خواجه تاش ماشوند * بى دلان مادلخراش ماشوند ﴾ (المعنى) فتكون عبيدنا بمتابعتك لموسى وأراد بالعبيد بنى اسرائيل لانهم استعبدوهم خواجه تاش يعنى مشتركين بالتبعية لموسى معنا والحال انهم يهابوننا ويخافون منا فاذا انعكس الامر استغرونا مثنوى ﴿ چشم روشن دشمنان ودوست كور * كشت مارا پس كلستان قعر كور ﴾ (المعنى) فتكون عين الاعداء مضيئة وعين الاصدقاء عمياء فيكون قعر المقبرة لنا جنة ورد هذا حال أهل الاهواء مع فراعنة الزمان ﴿ تزييف سخن هامان ﴾ هذا فى بيان تزييف أقوال هامان نعمه الله والزيوف من الدراهم التى لارواج لها لانها ملبسة بالحيل والخالصة من الزغل يقال لها رائجة ثم استعاروها واستعملوها فى الاقوال والافعال مثنوى ﴿ دوست از دشمن همى نشناخت او * نرد را كورانه كژمى باخت او ﴾ (المعنى) ذلك هامان لم يفهم الصديق من العدو ولعب النرد كالعميان أعوج يعنى جعل الرأى اعوج بأنه اتخذ الله ورسوله والمؤمنين أعداء لعماه واعوجاجه مع ان الله ورسله هم فى الحقيقة أصدقاء واتخذ أهل الاهواء أصدقاء والحال ان الله يقول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين مثنوى ﴿ دشمن توجز تونبود اى لعين * بى كناها رامكو دشمن بكين ﴾ (المعنى) يالعين

عدوك لم يكن ضرك لا تقتل الذين لا ذنب لهم بالحقد أعداء وأرادهم الاسباط مثنوى ﴿ پيش
تو اين حالت بود دولت * كه دواد اول وآخر لعنت ﴾ (المعنى) هذه الحالة عندك دولة بان
أولها داد وآخرها لعنت أى أولها سعى واقدام وآخرها عذاب مثنوى ﴿ كر ازين دولت
نتازى خرخزان * آن بهارت را همى آيد خزان ﴾ (المعنى) ان لم تذهب من هذه الدولة
الصورية لجانب الآخرة تخرخزان بمعنى هوينة هوينة بالتدريج والتأمل والتبصر عاقبة
الامر يكون ربيع دولتك خريفا مثنوى ﴿ مشرق ومغرب چون تو بس ديده اند * كه
سر ايشان ز تن ببريده اند ﴾ (المعنى) أهل المشرق والمغرب رأوا أمثالك كثيرا بأن قطعوا رؤسهم
من أبدانهم يعنى ياهامان السيرة ويا فرعون الطبيعة لا تغتروا بالدولة الدنيوية ولا تنفروا من
متابعة الانبياء والاولياء فان المشرق والمغرب ظهر فيه ظلمة لا تعد ولا تحصى ثم قطعوا رؤسهم
مثنوى ﴿ مشرق ومغرب كه نبود برقرار * چون كنند آخر كسى را پايدار ﴾ (المعنى)
المشرق والمغرب لا يكونان على قرار واحد أى ما بينهما وكيف يكونان لأحد مؤبدا يعنى الدنيا
وما فيها لا تبقى لأحد مثنوى ﴿ تو بدان فخر آورى كز ترس و بند * چاپلوست كشت مردم
روز چند ﴾ (المعنى) انت تفتخر بهذا لكون الناس يخافون من شرك وقيدك وصاروا لك
أياما قلائل الرجال بالتملق والتبصبص فرأيت ظاهر تملقهم فظننتهم مطيعين لك والحال
يخافون شرك مثنوى ﴿ هر كه را مردم سجودى مى كنند * زهر اندر جان او مى آكنند ﴾
(المعنى) كل من يسجده الخلق ويعظمونه يملؤن روحه بالسم القاتل وبهذا يحصل له ضرر
عظيم ويحرم من سعادة الآخرة مثنوى ﴿ چونكه بر كردد از وآن ساجدش * داند او كان
زهر بود و مو بدش ﴾ (موبد) بفتح الميم رئيس علماء المجوس وبضم الميم المهلك (المعنى) لما
يرجع من ذلك ويفرغ يعنى الساجد يرجع عنه بالموت الاضطرارى أو الاختيارى يعلم ذلك
الساجد انه سمه ومو بدانه أى مهلكه فى الآخرة بعذاب النار وفى الدنيا اذا عزل المسجود من
منصبه يضطرب الساجد ويعلم ان تعظيم الناس سم قاتل مثنوى ﴿ اى خنك آنرا كه ذات نفسه *
واى آن كز سركشى شد چون كه او ﴾ (المعنى) يا سعادة أنت للذى ذلت نفسه والويل للذى
صعب الرأس أى تكبر مثل الجبل على ان چون كه مركبة من أداة التشبيه ومن كه بضم
الكاف مخفف كوه وهو الجبل قال الله تعالى فى حق المتواضعين وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا وقال فى حق المتكبر ولا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن
تبلغ الجبال طولا وقال ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور والمرح الخيلاء
مثنوى ﴿ اين تكبر زهر قاتل دان كه هست * از مى پر زهر كشت آن كيج مست ﴾ (المعنى)
هذا التكبر اعلم انه سم قاتل وذلك الاحمق أى المتكبر سكر من الشراب المملوء بالسم مثنوى
﴿ چون مى پر زهر نوشد مدبرى * از طرب يكدم بجنباند سرى ﴾ (المعنى) لما ان مدبرا يشرب

شرابا علوا بالسم يحرك رأسه نفسا أى زمانا من الطرب و يظهر بشاشة ولم يعلم ان السم بعده يمزق أمعاءه ولهذا قال مثنوى ﴿بعد يك دم زهر بر جانش فتد * زهر در جانش كند داد و ستد﴾ (المعنى) بعد مدة يقع السم على روحه والسم فى روح ذلك المدبر يفعل حكما وحكومة فان السكران بدولة الدنيا اذا ذهب موسم طربه ظهر بأخسر وجه عند موته بأنواع الجفاء مثنوى ﴿گر ندارى زهر ريشش را اعتقاد * كو چه زهر آمد نگر در قوم عاد﴾ (المعنى) ان لم تعتقد ان التكبر سم قال انظر فى قوم عاد أى زهر اتى لهم واى سم أصابهم من عدم اطاعتهم لنبيهم هود قال الله تعالى مخبرا لنا عنهم وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر مثلا مثنوى ﴿چونكه شاهى دست يابد بر شهى * بكشدش يا بازدارد بر جهى﴾ (المعنى) اما ان سلطانا اذا وجد على سلطان يدا وقوة وفرصة يأخذه ويقتله أو يمسكه فى بئر أى يحبسه مثنوى ﴿ور بيابد خسته افتاده را * مرهمش سازد شه بدهد عطا﴾ (المعنى) وان يجد سقيما ساقطا يصطنع له مرهما و يطيب خاطره و يعطيه فان عادة السلطان المقتدر القهر للتكبر والعطاء للتواضع مثنوى ﴿گر نه زهر است آن تكبر پس چرا * كشت شه را بى گناه و بى خطا﴾ (المعنى) وان قلت الكبر والتكبر ليس بسم فلماذا السلطان الغالب قتل السلطان المغلوب بلا اثم ولا خطأ فانه لم يقتله ولكن قتله كبره وتخوته مثنوى ﴿وان دگر را بى ز خدمت چون نواخت * زين دو جنبش زهر را بايد شناخت﴾ (المعنى) وهذا غيره وهو الفقير السقيم بلا خدمة ولا عبودية لأى شئ يلاطفه و يداويه بقدر ما يمكن وينبغى ان نعلم من هذين الحركتين ان الكبر سم قاتل مثنوى ﴿راهزن هرگز گدايى را نزد * گرگ گرگ مرده را هرگز گزد﴾ (المعنى) الحرامى قاطع الطريق لا يضرب ولا يقطع طريق فقير ابدا ولا يسلب مال مفلس لان المفلس فى أمان الله وهل يعض الذئب الذئب الميت لا بل اذا وجد ذئبا حيا يعارضه و يحاربه و يخاصمه مثنوى ﴿خضر كشتى را براى آن شكست * تا تواند كشتى از فجار رست﴾ (المعنى) لاجل ذلك الخضر عليه السلام كسر السفينة قال الله تعالى حاكيا لنا عن الخضر لما نبأ سيدنا موسى من العلم اللدنى بقوله أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا حتى يمكن خلاص السفينة من الجبار فكان انكسار السفينة سبب الأمن والسلامة فعلى هذا يقول مثنوى ﴿چون شكسته مى رهد اشكسته شو * امن در فقر است اندر فقر رو﴾ (المعنى) يا هذا لما ينجو المنكسر فكن منكسرا لان الأمن فى الفقر فاذهب جانب الفقر والمسكنة واختر التواضع والمذلة حتى تنجو دنيا وآخرة مثلا مثنوى ﴿آن كهى كو داشت از كان نقد چند * گشت پاره پاره از زخم كلند﴾ (المعنى) ذلك الجبل الذى صار من المعدن معدنا من النقد صار من شدة ضرب المعول قطعة قطعة يا هذا يحفرون و يشقون الجبل الذى فيه المعدن و ينجوا الخالى منه مثنوى

﴿تيغ هم سر اوست كورا كرد نيست * سايه كافكندست بر روى زمين نيست﴾ (المعنى) السيف لاجل ذلك الذى له عنق والظل المرمى على الارض ليس عليه من السيف ضرب فعلى العاقل اجتناب الافعال الموجبة للعقوبة من الكبر وأنواع المفاسد فى الدنيا والآخرة وعليه بالتواضع والمسكنة حتى لا يكون مظهرا لقهر الالهى فى الدنيا والآخرة ﴿مهترى نفط است وآتش اى غوى * اى برادر چون برآذر ميروى﴾ (المعنى) يا غوى السيادة والحكم والحكومة والمنصب والدولة فى المعنى زيت النفط ونار محرقة يا أخى لأى شئ تذهب الى النار باختيارك الرياسة والسيادة قال الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة مثنوى ﴿هرچه او هموار باشد بازمين * تيرها را كى هدف كردد ببين﴾ (المعنى) كل شئ هو مساو مع الارض كالصحارى انظر متى يكون للسهام هدفا لا يكون بل يكون هدف السهام المرتفع من الارض فعليك بالهذا بترك الكبر والنخوة مثنوى ﴿سر برآرد از زمين آنگاه او * چون هدفها از خم يابد رفو﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان الذى يرفع فيه رأسه من الارض يلقى ضربا كالاهداف لا ترقيع ولا صلاح لها مثنوى ﴿نردبان خلق اين ما و منيست * عاقبت زين نردبان افتادنيست﴾ (المعنى) سلم الخلق هى هذه أنا وأنت الذين اتخذتهما عادة وديدنا يا أخى عاقبة الامر لك سقوط من هذا السلم الى أرض الفناء مثنوى ﴿هركه بالاتر رود ابله ترست * كاستخوان او بتر خواهد شكست﴾ (المعنى) فعلى هذا كل من ازداد صعودا فهو أزيد حمقا لان عظمه يطلب ان يكون أزيد كسرا يعنى من ازداد كبرا ازداد ضررا مثنوى ﴿اين فروعست وأصولش آن بود * كه ترفع شركت يزدان بود﴾ (المعنى) الضرر المترتب على الكبر والانانية هذا الذى بيناه آنفا فروع له وأصوله أن الترفع شركة للحق تعالى قال الله تعالى ان الله لا يحب المتكبرين مثنوى ﴿چون نمردى ونگشتى زنده زو * ياغيى باشى بشركت ملك جو﴾ (المعنى) لما انك لم تصل لسر موتوا قبل ان تموتوا ولم تكن حيا منه تعالى بسبب افناء وجودك تكون باغيا طالبا الشركة الملك مخاصما له تعالى قال الله تعالى فى حق الكافر أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين لكن لما كان الكبر مخصوصا بالله تعالى كانه خاصمه تعالى كل متكبر قال الله تعالى فى حديثه القدسى الكبرياء ردائى والعظمة شعارى فمن نازعنى فيهما أدخلته نارى ولا أبالى روى عن أبى هريرة انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك مثنوى ﴿چون بدو زنده شدى آن خود ويست * وحدت محضست آن شركت كيست﴾ (المعنى) لما انك تكون بالله حيا فذلك أنت هو أى لما تعرض عن وجودك الموهوم وتفنى نفسك ومقتضيات الحيوانية حتى تجد مرتبة موتوا قبل ان تموتوا وتحيا بالله تتصف بأوصافه تعالى وتتخلق بأخلاقه تعالى ولم يبق لوجودك شائبة الكبر والانانية فتكون بهذا الفناء أنت هو

و وجودك

ووجودك آلة له تعالى فيكون في الحقيقة الوجود والتصرف له تعالى ووجودك بمثابة لآلة له على نحوى العبد وما عليك كان لمولاه فلا تبق اثنينية ولا مغايرة لان العبد في حكم الميت فان هذه المرتبة وحدة محض متى تكون شركة لان العبد في القول والفعل وفي جميع الاحوال آلة ملاحظة وأمر اعتباري وهذا لا يفهم بالقال بل يفهم بالحال ولهذا قال مثنوى ﴿شرح اين درآينهٔ اعمال جو * كه نيابى فهم آن در گفت وگو﴾ (المعنى) شرح هذا الحال اطلبه في مرآة الاعمال لانك لا تفهمه في القيل والقال لان هذه الحالة حال ليست قالا ولا يظهر الحال الا بازالة الكبر والنخوة والعجب والرياسة والذهاب على جادة الشريعة المحمدية بكمال العبودية فاذا وصلت لمرتبة الكمال فهمت هذه الاسرار والله الهادي مثنوى ﴿گر بگويم آنچه دارم دردرون * بس جگرها گردد اندر حال خون﴾ (المعنى) ذلك الذى امسكه في جوفى ان قلته و بينته من هول وهيبة تلك الاحوال والاخبار تكون الكبود على الفور دما وأراد بالاحوال أحوال الكبر والنخوة وما ينتج منها فانهما كلاهما موجبة الشرك لله تعالى والخلاص منها صعب ولا يخوضها الا أرباب القلوب مثنوى ﴿بس كنم خودزيركان را اين بست * بانك دوكردم اگر در ده كست﴾ (المعنى) بعد أهل الفراغ من بيان الاحوال والاخبار التى هى في جوفى ومن شرحها لان هذا القدر الذى بينته كاف للاذكياء على نحوى العاقل تكفيه الاشارة لانى صوت مرتين وكررت هذا المعنى حتى يتنبه الذى ليس له كمال عقل ان كان في القرية أحد يكفيه هذا ثم رجع الى قصة هامان فقال مى ﴿حاصل آن هامان بدان گفتار بد * اينچنين راهى بران فرعون زد﴾ (المعنى) حاصل الكلام ذلك هامان بكلامه القبيح قطع الطريق على فرعون اى رده عن اتباع موسى بعد علمه بصدق ماقاله سيدنا موسى له مثنوى ﴿لقمهٔ دولت رسيده تا دهان * اوگلوى او بريده نا گهان﴾ (المعنى) وصلت لقمة الدولة الى فم فرعون وذلك هامان قطع حلقومه بغتة وحرمه من ذوق الايمان مى ﴿خرمن فرعون را داد او بباد * هيچ شه را اينچنين صاحب مباد﴾ (المعنى) و بيدر فرعون اعطاه هامان للهواء لا يجعل الله مصاحب ووزير السلطان مثل هذا ابدا فانه يمنعه عن الصراط المستقيم ويحرمه السعادة الابدية ﴿نوميد شدن موسى عليه السلام از ايمان فرعون بجا بافتن سخن هامان دردرون فرعون﴾ هذا في بيان قطع أمل موسى عليه السلام من ايمان فرعون بسبب استحكام قول هامان في جوف فرعون مثنوى ﴿گفت موسى لطف بنموديم وجود * خود خداوندیت را روزى نبود﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى عليه السلام يا فرعون نحن أرينا لك لطفا وكرما لكن ذلك اللطف والجود لم يكن نصيبا لسلطانك ولو قبلته لكنت سلطانا مؤبدا وسعيدا سرمدا مى ﴿آن خداوندى كه نبود راستين * مر ورا نى دست دان نى آستين﴾ (المعنى) تلك السلطنة التى لا تكون منسوبة للصدق لا تعطيك يدا ولا كما يعنى لا أصل لها ولا

فرع لها وليست هي محل القدرة مثنوى ﴿آن خداوندى كه دزديده بوده * بى دل و بى جان وبى ديده بوده﴾ (المعنى) وتلك السلطنة التى تكون سرقة تكون بلا قلب ولا روح ولا بصر يعنى السلطنة المسترقة لا استقامة ولا رأى ولا تدبير لها اصورة بلا معنى كميت قلبه بالرمى ﴿آن خداوندى كه داده ندت عوام * باز بستانند از تو همچو وام﴾ (المعنى) وتلك السلطنة التى اعطاكها العوام تكون معدلك كالدين فانهم ليسترجعونها السلطنة الا من خوفهم منك او لفرقهم احسانك لا دوام لها ولا يغتر بها البصير بحاله اذا كان الامر كذا مى ﴿ده خداوندى عاريت بحق * تا خداونديت بخشد متفق﴾ (المعنى) اعط السلطنة المستعارة من الخالق للحق وكن معترفا بوحدانية الله تعالى واشتغل بعبوديته حتى يهبك سلطنة متفقا عليها باقية أبد الآباد لا ينازعك فيها أحد كسلطنة خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم التى لم ينازعه فيها أحد ومن نازعه فيها كان مغلوبا على كل حال وامسدا قال ﴿منازعت اميران عرب با مصطفى صلى الله عليه وسلم كه ملك را مقاسمت كن تا نزاعى نباشد وجواب فرمودن مصطفى صلى الله عليه وسلم من مأمورم درين امارت و بحث ايشان از طرفين﴾ هذا فى بيان منازعة امراء العرب فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم قائلين اقسم هذا الملك بيننا حتى لا يكون بيننا نزاع وفى بيان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم لهم قائلا أنا مأمور فى هذه الامارة من طرف الحق جل وعلا ومباحثتهم من الطرفين مثنوى ﴿آن اميران عرب كرد آمدند * نزد پيغمبر منازع مى شدند﴾ (المعنى) امراء العرب اجتمعوا وصاروا فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم متنازعين وقائلين مثنوى ﴿تو اميرى هر يك از ما هم أمير * بخش كن اين ملك وبخش خود بكير﴾ (المعنى) يا رسول الله أنت أمير وحاكم على كل أمير منا اقسم هذا الملك وامسك حصتك أى خذها بلا زيادة ولا نقصان مثنوى ﴿هر يكى در بخش خود انصاف جو * تو ز بخش ما دو دست خود بشو﴾ (المعنى) من حصة كل من هذه الامراء الطالب الانصاف ومن حصتنا اغسل يديك أى لا تتعرض لحصتنا حتى لا ننازعك مى ﴿كفت ميرى مر مرا حق داده است * سرورى وامر مطلق داده است﴾ (المعنى) قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا على التحقيق الامارة اعطانى اياها الحق جل وعلا وجعلنى على جملة العالم رئيسا وخلق جلة الموجودات وجعلنى عليهم أميرا وقال تعالى مى ﴿كين قران احمد است ودور او * هين بكيريد امر او را اتقوا﴾ (المعنى) هذا القران قران أحمد والدور والزمان دوره وزمانه يا خلق تيقظوا واتقوا الله تعالى ولا تخالفوا أمر رسوله وأطيعوه قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا مثنوى ﴿قوم كفتندش كه ما هم زان قضا * حاكميم وداد اميرى مان خدا﴾ (المعنى) قال ذلك القوم على سبيل الجدال لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم نحن حكام من القضاء الالهى واعطانا

الله أيضا الامارة فبأى وجه استثبت نفسك فكيف يصح هذا وكيف يثبت مى ﴿ گفت
ليكن مر مرا حق ملك داد * مر شما را عاريت از بهر زاد ﴾ (المعنى) قال لهم الرسول
صلى الله عليه وسلم مجيبا لكن على التحقيق اعطانى الله تعالى هذه الامارة ملكا واعطاها
لكم عارية لاجل التزود أى اعطانى الامارة ملكا من الازل واثبتها لى فى لوح القضاء
بالاصالة واعطاكم اياها الاجل التناول عارية فتصرفتم فى الممالك وبواسطتكم انتظام العالم
والاحوال فهى فى لوح القضاء عارية تزول بزوال العالم ولا يفنى ملكى أبدا مثنوى ﴿ ميرئ
من تا قيامت باقيست * ميرئ عاريتى خواهد شكست ﴾ (المعنى) امارتى باقية الى القيامة
وأما الامارة العارية فستنكسر حكومتها يوما من الايام مثنوى ﴿ قوم گفتند اى امير افزون
مگو * چيست حجت بر فزون جوئى تو ﴾ (المعنى) قال القوم وهم أمراء العرب لما
استمعوا من الرسول ما استمعوا يا أمير لا تقل قولا زائدا ما حجتك لطلب الزيادة يعنى ما الدليل
والحجة على ملكك علينا حتى نتبعك ونؤمن بك مثنوى ﴿ در زمان ابرى بر آمد ز امر حق *
سيل آمد گشت آن اطراف غرق ﴾ (المعنى) فى الحال ظهر سحاب وأتى من الامر السيل
وملأ تلك الاطراف يعنى من أمر الله المر الذى بصورة القهر الالهى فى الحال أتى سحاب
وسال سيل وامتلأت الأطراف به مثنوى ﴿ رو بشهر آورد سيل پر مهيب * اهل شهر
افغان كنان جمله رعيب ﴾ (المعنى) والسيل زائد الهيبة والعظم أتى بوجهه الى البلدة وتوجه
اليها وجملة خلق البلدة حالة كونهم مرعوبين تضرعوا الى الله تعالى مثنوى ﴿ گفت پيغمبر
كه وقت امتحان * آمد اكنون تا گمان گردد عيان ﴾ (المعنى) فقال النبى صلى الله عليه وسلم
يا قوم هذا وقت الامتحان أى الآن حتى يكون الظن عيانا ان كنتم من قضاء الله أمراء بالاصالة
ادفعوا هذا السيل مثنوى ﴿ هر اميرى نيزهٔ خود در فكند * تا شود در امتحان آن سيل بند ﴾
(المعنى) كل أمير وضع على السيل نيزته حتى تكون نيزته فى الامتحان رابطة للسيل لئلا يذهب
الى البلدة والنيزة بكسر النون المشددة الحربة مثنوى ﴿ پس قضيب انداخت در وى مصطفى
* آن قضيب معجز فرمان روا ﴾ (المعنى) بعده رمى المصطفى فى السيل قضيبا وذلك المعجز
قضيب ماضى الامر أو قضيب معجزته أى معجز الخلق وغالبهم مى ﴿ نيزه ها را همچو خاشاك
ربود * آب تيز سيل پر جوش عنود ﴾ (المعنى) بعد تلك الامراء خطف السيل حرابهم مثل
الشئ الخسيس الحقير ذا السرعة ماء السيل الفائر العنود مثنوى ﴿ نيزه ها گم گشت جمله وان
قضيب * بر سر آب ايستاده چون رقيب ﴾ (المعنى) جميع الحراب غيبت والحال ذلك
القضيب المبارك كالرقيب على رأس الماء سد مجرى الماء عن البلد مثنوى ﴿ ز اهتمام آن
قضيب آن سيل زفت * رو بگردانيد سيلاب و برفت ﴾ (المعنى) ومن همة واهتمام ذلك
القضيب ذلك السيل العظيم دوّر وجهه وذهب ذلك السيل جانب الصحراء مثنوى ﴿ چون

بدیدند ازوی آن امر عظیم * پس مقر گشتند آن میران زبیم ﴾ (المعنی) لما رأی هؤلاء الامراء
منه علیه الصلاة والسلام ذالک الامر العظیم والمعجزة الباهرة بعد ذلک الامراء صاروا من
خوفهم مقرین بنبوته ومصدقین برسالته مثنوی ﴿ جز سه کس که حقد ایشان چیره بود *
ساحرش گفتند وکاهن از جحود ﴾ (المعنی) غیر ثلاث نفر کان حقدهم وحسدهم غالبا
علیهم ومن زیادة جحودهم وانکارهم قالوا لحضرته علیه السلام ساحر وکاهن مثنوی ﴿ ملک
بر بسته چنین باشد ضعیف * ملک بر رسته چنین باشد شریف ﴾ (المعنی) الملک بر بسته
بمعنی العارضی یکون ضعیفا والملک بر رسته بمعنی الاصلی یکون شریفا مثنوی ﴿ نیزه هارا
گر ندیدی با قضیب * نامشان بین نام او بین ای نجیب ﴾ (المعنی) وان لم تر الحراب مع
القضیب قال الجوهری الحربة واحدة الحراب فانظر لأمراء العرب کیف محی اسمهم ولم یبق له
أثر وانظر یا نجیب لاسم الرسول کیف یزداد کل یوم شرفا مثنوی ﴿ نامشانرا سیل تیز مرگ
برد * نام او ودولت تیزش نمرد ﴾ (المعنی) وموت ملوک العرب بمثابة سیل سریع اذهب
اسمهم حتی لم یبق منه ولا من امارتهم أثر ولکن اسمه الشریف ودولته الأبدیة القویة لم تمت
مثنوی ﴿ پنج نوبت می زنندش بر دوام * هم چنین هر روز تا روز قیام ﴾ (المعنی) یضربون له
صلی الله علیه وسلم علی الدوام خمس نوبات وأراد بالنوبة الاذان کذا کل یوم الی یوم القیام می
﴿ گر تراعقلست کردم لطفها * ور خری آورده ام خر را عصا ﴾ (المعنی) ویافرعون
ان کان لک عقل تعلم انی أفعل لک لطفا وان کنت حمارا أتیت للحمار بعصا می ﴿ آنچنان
زین آخرت بیرون کنم * کز عصا کور وسرت پرخون کنم ﴾ (المعنی) کذا من اصطبل
هذه الدنیا أخرجک ومن العصا اجعل أذنک ورأسک مملوءین بالدم مثنوی ﴿ اندرین آخر
خران ومردمان * می نیابند از جفای تو امان ﴾ (المعنی) وفی اصطبل هذه الدنیا الحمر
والناس لایجدون من جفائک وجورک أمانا ولا نجاة فلزم خروجک من اصطبل الدنیا لیرتاح
الناس ویأمنوا من جفائک مثنوی ﴿ نک عصا آورده ام بهر ادب * هر خری را کونبه باشد
مستحب ﴾ (المعنی) هذه عصا لأجل التأدیب أتیت بها لکل حمار سیرة أحمق ان لم یکن
مستحیا ومقبلا ومؤدبا مثنوی ﴿ اژدهایی می شود در قهر تو * کاژدهایی گشته در فعل وخو ﴾
(المعنی) عصا عظیمة تکون حیة کبیرة لاجل قهرک لانک یا فرعون فی الفعل والطبیعة
صرت حیة عظیمة می ﴿ اژدهای کوهی تو بی امان * لیک بنگر اژدهای آسمان ﴾ (المعنی)
یا فرعون مثلا أنت حیة وثعبان جبلی لک قوة عظیمة لکن انظر الی حیة السماء کیف تطیع
أمری وکیف تهجم علیک مثنوی ﴿ این عصا از دوزخ آمد چاشنی * که هلا بگریز اندر
روشنی ﴾ (المعنی) وهذه العصا من النار تعطی طعم العذاب فکان النار خلقها لتعذیب
العصاة فی الآخرة کذا الله تعالی خلق هذه العصا أیضا للعذاب فی الدنیا هلا أی تنبه

يافرعون واهرب من ظلمة الكفر والمعصية الى الضياء أى نورمنا بعد رسول الله يعنى التجئ الى الله ورسوله مى ﴿ ورنه درمانى تودردندان من * مخلصت نبود زدر بندان من ﴾ (المعنى) وان لم تهرب الى ضيا نورمنا بعنى تبق فى سن عذابى أى غصته لا خلاص لك من تعذيرى أى أسد عليك كل باب تريد فتحه لا خلاص لك من تعلقات عذابى فى الدنيا والآخرة لانى أنالك من الله تعالى رسول بقهرك الله بالعذاب الأليم فى الدنيا والآخرة ان خالفتنى مثنوى ﴿ اين عصاى بود اين دم اژدهاست * تانگويى دوزخ يزدان كجاست ﴾ (المعنى) هذه عصا لكن الآن هى حية حتى لاتقول اين جهنم الله تعالى فان عذاب الدنيا أثر عذاب جهنم فى الآخرة وهكذا حال كل ظالم مع كل ولى اذا عرف الولى عذاب الله للظالم لا يقول أين هو فان الله جعل البحر على فرعون وقومه نارا وقال أغرقوا فادخلوا نارا ﴿ درميان آنكه شناسائى قدرت حق نه برسد كه بهشت ودوزخ كجاست ﴾ هذا فى بيان ان كل فاهم قدرة الحق لا يسأل أين الجنة وأين النار لان الله تعالى اذا أراد يجعل فى آن واحد محلا نارا وجنة مثنوى ﴿ هركجا خواهد خدا دوزخ كند * اوج را برمرغ دام وفخ كند ﴾ (المعنى) كل مكان أراد الله تعالى يجعله نارا ويجعل اوج السماء على الطير ربالما وفخا فلا تظن ان عذاب الله مخصوص بالآخرة بل يضع الظالم فى الآخرة فى النار ويعذبه فى الدنيا بأنواع العذاب مثنوى ﴿ هم زدندانت برايد دردها * تابگويى دوزخست واژدها ﴾ (المعنى) والله تعالى يظهر يافرعون من اسنانك وأضراسك أوجاعا حتى تقول من شدة وجعك لهذه الامراض نارا وحية عظيمة فتكون كانك ذقت عذاب النار ولا حاجة لتسلط أحد عليك مثنوى ﴿ يا كند آب دهانت را عسل * كه بگويى كه بهشتست وحلل ﴾ (المعنى) أو يجعل ماء فمك عسلا حتى من شدة تلذذك تقول هذه الحالة جنة وحلل مثنوى ﴿ از بن دندان برويا ندشكر * تابدانى قوت حكم وقدر ﴾ (المعنى) وينبت من أسفل سنك سكرا حتى تعلم قدرة وقوة الحكم والقدر مثنوى ﴿ پس بدندان بى گناهان را مگز * فكركن از ضربت نامحترز ﴾ (المعنى) فاذا علمت يا ظالم قدرة وحكم الله تعالى لا تعض المظلومين بأسنانك وافتكر من الضربة التى لا تحترز ولا تخاف ولا تهاب تأتى لك من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ نيل را برقبطيان حق خون كند * سبطيان را از بلا محصون كند ﴾ (المعنى) ومن قدرة الله تعالى يجعل النيل على قوم القبط دما ويحصن الاسباط ويحفظهم من البلاء والابتلاء والحصن القلعة مثنوى ﴿ تابدانى پيش حق تمييز هست * درميان هوشيار راه ومست ﴾ (المعنى) لتعلم ان عند الله تمييزا بين العاقل وبين السكران بحسب ماسوى الله كالاسباط والقبط ولبعلم السالك وعيز الصلحاء من الخبثاء والسالك فى الطريق من المتقاعد فى كل زمان ويعلم ان الله مقبل على من أطاعه ومعرض عمن عصاه مثنوى ﴿ نيل تمييز از خدا آموختست * كه گشاد آن را واين را سخت بست ﴾

(المعنى) النيل المبارك نعلم من الله تعالى الفرق والتمييز بان انفتح على الاسباط وانغلق على القبط حتى نجا بنو اسرائيل وغرق فرعون وقومه الكافرون مثنوى ﴿ لطف اوعاقل كند مر نيل را * قهر او ابله كند قابيل را ﴾ (المعنى) لطفه تعالى يجعل النيل عاقلا مع انه لم يكن من ذوى العقول ليميز أحباء الله من أعدائه وقهره تعالى يجعل قابيل أحد أولاد آدم ابله مرتبة انه لم يميز بين الحق والباطل مع كونه عاقلا فقتل أخاه وتحير كيف يصنع فحمله على ظهره أياما حتى رأى غرابا ميتا يدفنه غراب فقال ذلك الوقت يا ويلتى أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فدفنه مثنوى ﴿ در جمادات از كرم عقل آفريد * عقل از عاقل بقهر خود بريد ﴾ (المعنى) والله تعالى من كرمه خلق فى الجمادات عقلا حتى فرقت الجمادات المحب من العدو والحسن من القبيح ولكن بسبب قهره قطع العقل من العاقل حتى اعترف الكفار فى النار وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير أى ان الله تعالى مع كون الكافر عاقلا ومن شانه الفرق والتمييز جعله ابله بسبب قهره والجماد من لطفه وكرمه مع كونه لم يكن من شأنه العقل اعطاه عقلا ليميز أهل الخير من أهل الشر مى ﴿ در جماد از لطف عقلى شد پديد * وز نكال از عاقلان دانش رميد ﴾ (المعنى) ومن لطف الله تعالى أظهر فى الجماد عقلا عظيما ومن نكال الله تعالى وعذابه فر العلم من العقلاء حتى صار واجهالا مثنوى ﴿ عقل چون باران بامر آنجا برىخت * عقل اين سوخشم حق ديد وكريخت ﴾ (المعنى) العقل مثل المطر بأمر الله تعالى انسكب وامطر فى الجمادات حتى صار واأصحاب عقل زائد والعقل فى هذا الجانب أى جانب العقلاء رأى غضب الله تعالى وفر من ذلك الجانب لان الله تعالى بقهره يسلب أرباب العقول عقولهم ويجعلهم فى أودية الضلالات متحيرين مثنوى ﴿ ابر وخور شيد ومه ونجم بلند * جمله برترتيب آيند ورند ﴾ (المعنى) السحاب والشمس والقمر والنجم العالى جميعهم يأتون على ترتيب واحد ويذهبون أى كل منهم ثابت فى خدمته مثل أصحاب العقول لا يتعدى ما أمر به مثنوى ﴿ هر يكى نايد مكر در وقت خويش * كه نه پس ماند زهنكام ونه پيش ﴾ (المعنى) لا يطلع كل واحد من المذكورات ولا يظهر الا فى وقته المعين له لا يتخلف عن وقته ولا يتقدم وهذا جواب لمن يسأل عن الجمادات ويثبت لهم عقلا وحركة وخدمة مثنوى ﴿ چون نكردى فهم اين رازانبيا * دانش آوردند در سنك وعصا ﴾ (المعنى) لأى شئ لا تدرك ولا تفهم هذا المعنى من الانبياء والحال انهم صلى الله عليهم وسلم أتوا للعصا والحجر بالعلم والادراك وأثر نطقهم فى الحجر والعصا اولم يؤثر فيك فتكلم الحجر مع خاتم الانبياء ومع سيدنا يحيى والعصا لموسى عليهم الصلاة والسلام وما كان هذا الا مثنوى ﴿ تا جمادات دكر را بى لباس * چون عصا وسنك دارى از قياس ﴾ (المعنى) حتى تعلم وتعلك وتعرض الجمادات الاخر بلا لباس ظاهرين مثل العصا والحجر من جهة القياس أى تقيس سائر الجمادات على الحجر

والعصا

والعصا لان القليل يدل على الكثير والجرعة تدل على الغدير مثنوى ﴿ طاعت سنگ وعصا
ظاهر شود * وز جمادات دگر مخبر شود ﴾ (المعنى) فاذا تيقنت تظهر لك طاعة الحجر والعصا
وتكون مخبرة لك عن سائر الجمادات يعنى اذا ظهر لك طاعة الحجر والعصا لله ولرسله فتكون
مخبرة وقائلة لك عن سائر الجمادات مثنوى ﴿ كه ز يزدان آگهيم وطايعيم * ما همه نى اتفاق
ضايعيم ﴾ (المعنى) نحن من الله تعالى متيقظون وطايعون لا وامره وكنا بالاتفاق غير ضائعين
بل جاعلنا له سميعون وللحكمة طائعون ولكمال قدرته مشاهدون ما خلقنا عبثا قال الله تعالى
قالتا أتينا طائعين وقال ربنا ما خلقت هذا باطلا وقال أفحسبتم انما خلقناكم عبثا مى ﴿ هم
چو آب نيل دانى وقت غرق * كه ميان هر دو امت كرد فرق ﴾ (المعنى) والحجر والعصا يقولان
اعلم سائر الجمادات أيضا مثل ماء النيل وقت الغرق بانه فرق وميز بين كل من قوم موسى وقوم
فرعون مى ﴿ چون زمين دانيش دانا وقت خسف * در حق قارون كه قهرش كرد نسف ﴾
(المعنى) تلك الجمادات الاخر تعلمها مثل الارض عالمة وقت الخسف فى حق قارون بأن ذلك
القهر الالهى نسفه واهلكه وميزته مع توابعه من غيره مثنوى ﴿ چون قمر كه امر بشنيد
وشتافت * پس دو نيمه گشت بر چرخ وشكافت ﴾ (المعنى) وكالقمر سمع أمر الله
واستعجل فصار على الفلك قطعتين وانشق قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر مى
﴿ چون درخت وسنگ كاندر هر مقام * مصطفى را كرده ظاهر السلام ﴾ (المعنى) وكالشجر
والحجر فى كل مقام ظاهرا سلمت على المصطفى صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور فى السير ومنتشر
فى العالم كانتشار الشمس وسط النهار لان الله تعالى قال فى سورة الاسراء (تسبح له) تنزهه
(السموات السبع والارض ومن فيهن وان) ما (من شئ) من المخلوقات (الا يسبح) ملتبسا
(بحمده) أى يقول سبحان الله وبحمده (ولكن لا تفقهون) تفهمون (تسبيحهم) لانه ليس
بلغتكم انتهى جلالين قال نجم الدين واعلم ان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الوجود
ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة
والآخرة حيوان لا جماد وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون فثبت بهذه الدلائل
ان لكل ذرة من ذرات الوجود لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح والحمد تنزيها لصانعه وبارئه
وحمدا له على ما أولاه من نعمه وبهذا اللسان نطق الحصى فى يد النبى عليه السلام وبهذا
تنطق الارض يوم القيامة كما قال يومئذ تحدث أخبارها وبهذا يشهد اجزاء الانسان واعضاؤه
عليه يوم القيامة ويقولون أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ وبهذا اللسان نطقت السموات
والارض حين قالتا أتينا طائعين وأما الفلاسفة فذهبوا الى البحث والجدال واليه شرع بقول
﴿ بحث كردن سنى وفلسفى وجواب دهرى كه منكر الوهيت است وعالم را قديم مى گويد ﴾
هذا فى بيان بحث السنى مع الفلسفى وفى جواب الدهرى بانكار الالوهية وذهابه لقدم العالم

مثنوی ﴿وی یکی می کفت عالم حادثست ٭ فانیست این چرخ وحقش وارثست﴾ (المعنی) امس قال واحد وأراد به المؤمن السنی العالم حادث وهذا الفلك فان والحق تعالى له وارث ودليله يوم تشقق السماء بالغمام و يوم نطوی السماء ولله ميراث السموات والارض وكل شئ هالك الا وجهه می ﴿فلسفی کفت چون دانی حدوث ٭ حادثی ابر چون داند غیوث﴾ (المعنی) فلسفی قال للسنی كيف تعلم حدوث العالم وكيف يعلم الغيوث حدوث السحاب لان ظهور الغيث مؤخر من ظهور السحاب وأنت آباؤك وأجدادك رأوا هذا العالم على هذه الهيئة مستمرا مثنوی ﴿ذرهٔ خود نیستی از انقلاب ٭ تو چه می دانی حدوث آفتاب﴾ (المعنی) وأنت لست من دور الافلاك وانقلابها ذرة فأنت كيف تعلم حدوث الشمس والافلاك وهل يمكن للذرة التی هی كلا شئ معرفة حدوث وانقلاب الافلاك مثنوی ﴿کرمکی کاندر حدث باشد دفین ٭ کی بداند آخر و بدو زمین﴾ (المعنی) دودة صغيرة فی النجاسة متكونة ومدفونة متى تعلم آخر الارض و بدأها وأنت متى تعلم بداية ونهاية هذا العالم مثنوی ﴿این بتقلید از پدر بشنیدهٔ ٭ از حماقت اندرین پیچیدهٔ﴾ (المعنی) وأنت يا سنی استمعت هذا الكلام من أبيك بالتقليد ومن حماقتك دورت على المعنی المتعلق بحدوث هذا العالم مثنوی ﴿چیست برهان بر حدوث این بکو ٭ ورنه خاموش این فزون کویی مجو﴾ (المعنی) قل ما البرهان على حدوث هذا العالم والا اسكت ولا تطلب قول الزيادة على هذا می ﴿کفت دیدم اندرین بحث عمیق ٭ بحث می کردند روزی دو فریق﴾ (المعنی) قال السنی لذلك الفلسفی بانكار الالوهية أنا رأيت يوما فريقين يتباحثان فی هذا البحر العميق والمشار اليه حدوث وقدم هذا أو معاد العالم واثبات وجود واجب الوجود ووقع بينهما عظيم قال وقيل ونزاع وجدال می ﴿در جدال و در خصام و در ستوه ٭ کشت هنکامه بر آن دو کس کروه﴾ (المعنی) وفی وقت الخصام والجدال والعی والتعب والعجز والاضطراب اجتمع على ذينك الفريقين هنكامة كروه أی جمعية احزاب يعنی خلق عظيم مثنوی ﴿من بسوی جمع هنکامه شدم ٭ اطلاع از حال ایشان بستدم﴾ (المعنی) أنا ذهبت جانب الجمعية وأخذت الاطلاع من حالهم واستمعت بحثهم مثنوی ﴿آن یکی می کفت کردون فانیست ٭ بی کانی این بنا را بانیست﴾ (المعنی) وذلك الواحد منهم وهو السنی قال السماء فانية و بلا شك لهذا البناء بان يعنی هذا العالم بناء حادث وله صانع والصانع هو واجب الوجود مثنوی ﴿وآن دکر کفت این قدیم و بی کیست ٭ نیستش بانی و یا بانی ویست﴾ (المعنی) وذلك الفريق وهو الفلسفی قال للسنی هذا العالم قديم و بلا وقت ولا زمان أی لا مجال للسؤال عنه متى بنی لانه لا بانی له بل البانی له ذاته يعنی هذا العالم قديم بالذات لا احتياج له الى الصانع ولا أول له ظهر بتأثير وتصرف العناصر والمواليد فيه مثنوی ﴿کفت منکر کشتهٔ خلاق را ٭ روز

وشب

وشب آرنده ورزاق را ﴾ (المعنى) قال السنى للفلسفى ياسفيه أنكرت الخلاق وأنكرت الذى
هو آت بالليل والنهار و بالارزاق لجميع الموجودات مثنوى ﴿ كفت بى برهان نه خواهم
من شنيد * آنچه كوئى آن بتقليدى كزيد ﴾ (المعنى) قال الفلسفى للسنى أنا هذا الكلام
لا أطلب أن أسمعه بلا برهان وذلك الذى تقوله أنا لا أختاره بالتقليد بل ان كان لك حجة مطابقة
للمعقول أوردها مثنوى ﴿ هين بيا ور حجت و برهان كه من * نشنوم بى حجت اين را در زمن ﴾
(المعنى) و ياسنى تيقظ وأت بالحجة والبرهان عجالة لانى لا أقبل فى الزمان هذا الكلام بلا حجة
ولا أسمعه فلما علم السنى ان الفلسفى لا يلزم بالقال أحاله على حال سره مثنوى ﴿ كفت حجت
دردرون جانم است * دردرون جان نهان برهانم است ﴾ (المعنى) قال السنى للفلسفى
يا منكر الالوهية الحجة فى سرى وبرهانى فى روحى مخفى يعنى ايمانى وجدانى وذوقى مثنوى
﴿ تو نمى بينى هلال از ضعف چشم * من همى بينم مكن بر من تو خشم ﴾ (المعنى) وأنت
يا أحمق من ضعف بصر عينك لا ترى الهلال أما أنا أراه فلا تسكن على غضبا الان بصر
بصيرتك لم يكن مكحلا بنور نور اليقين فلا ترى هلال ايمانى فى سماء قلبى وتقيسنى عليك يا أعمى
الخفى عليك ظاهر على مثنوى ﴿ كفت وكو بسيار كشت وخلق كيج * در سر و پايان اين
چرخ بسيج ﴾ (المعنى) وصار القيل والقال بينهم كثيرا وتحير الخلق فى هذا الفلك المهيأ وفى
أوله وآخره وفى قدمه وحدوثه على ان كيج بكسر الكاف بمعنى التحير و بسيج هنا بمعنى المهيأ
والمزين مثنوى ﴿ كفت ياران در درونم حجتست * بر حدوث آسمانم آيتست ﴾ (المعنى)
وقال السنى للخلق يا أصحاب فى جوفى حجة عظيمة وتلك الحجة على حدوث السماء لى آية عظيمة
مثنوى ﴿ من يقين دارم نشانش آن بود * مر يقين دارا كه در آتش رود ﴾ (المعنى) أنا امسك
من حدوث الفلك يقينا وعلامة ذلك اليقين تحقيقا لماسك اليقين أنه بلا خوف ولا تحاش يذهب
فى النار مثنوى ﴿ در زبان مى نايد آن حجت بدان * همچو حال سر عشق عاشقان ﴾ (المعنى)
واعلم ان تلك الحجة والبرهان لا يأتيان على اللسان كحال سر عشق العاشقين كأنه يقول فى قلبى
يقين ان هذه الافلاك محدثة وان لها خالق وخالقها واجب الوجود وعلامته ان لصاحب اليقين
بوجود الصانع الذهاب فى النار وترك القيل والقال وان الله خالق كل شئ ومؤثر فيه لا أنها
للطبيعية فان أهل السنة والجماعة قالوا النار ليست محرقة بالطبع بل محرقة بارادة الله تعالى
وتأثيره فان من اعتقد هذا قرر له اليقين الكامل فى قلبه فاذا تحقق بهذا الاعتقاد ودخل النار
لا تضره النار الا بارادة الله تعالى وهذا محل امتحان المؤمن اعتقاده وايمانه بأن الله مختار
ومريد فمن شدة اعتقاده عليه مثلا وفرضا لو دخل النار لأزال الله طبعها فكانت عليه بردا
وسلاما وهذا فى القلب حجة وبرهان لا يأتى على اللسان ولا يسعه البيان كان سر كيفية وحال
عشق العشاق لا يأتى للنطق والبيان لانه أمر وجدانى ومن لم يذق لم يدر مثنوى ﴿ نيست پيدا

سر وكفت وكوى من * جز كه زردى وزارى روى من﴾ (المعنى) وأنا سرقالى وقيلى ليس ظاهر غير اصفرار وجهى ونحالة جسمى قال الله تعالى سيماهم فى وجوههم من أثر السجود قال نجم الدين أى المحبين فانهم لا يسجدون لشئ من الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين م ى ﴿اشك خون بر رخ روانه مى دود * حجت حسن وجمالش مى شود﴾ (المعنى) الدمع الممزوج بالدم جار على وجهى وخدى وهو يكون حجة حسن وجمال المعشوق قال البوصيرى (لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم * فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت * به عليك عدول الدمع والسقم * مثنوى ﴿ كفت من اينها ندانم حجتى * كه بود در پيش عامه آيتى﴾ (المعنى) قال الفلسفى للسنى أنا لا أعلم هذه الكلمات التى قلتها حجة لتكون عند عامة الناس آية وحجة بحسن السكوت عليها مثنوى ﴿ كفت چون نقدى وقلبى دم زند * كه توقلبى من نكويم ارجمند﴾ (المعنى) ثم قال ذلك السنى لذلك الفلسفى مثلا لما يدعى النقد الخالص والقلب الزغل ويضرب الزغل نفسه او يقول الزغل للنقد الخالص يا نقد أنت زغل وغش وأنا حسن ارجمند منسوب للعزة على ان لفظ مند أداة النسبة أى محترم حسن مثنوى ﴿هست آتش امتحان آخرين * كاندر آتش در فتند اين دو قرين﴾ (المعنى) التمييز بين هؤلاء آخر الامر امتحان النار بان يقع فى النار هذا القرينان والخصمان فان المميز بين النقد والزيوف النار فالنقد يزداد حسنا والزيوف يحترق و يفنى مثنوى ﴿عام وخاص از حالشان عالم شوند * از كمان وشك سوى ايقان روند﴾ (المعنى) ذلك الوقت يقف العوام والخواص على حالهما و ينجون من الشك و يذهبون بجانب اليقين مثنوى ﴿ آب وآتش آمد اى جان امتحان * نقد وقلبى را كه آن باشد نهان﴾ (المعنى) يا روحى أى الماء والنار امتحانا النقد والقلب اذا لم يعلم حقيقتهما وكان حقيقتهما اخفياء على الناس فيضعونهما فى النار أو لانهم يطفئونهما بالماء فيصفو النقد الخالص و يسود الزيوف م ى ﴿تا من وتو هر دو در آتش رويم * حجت باقى حيرانان شويم﴾ (المعنى) حتى أنا وأنت معا كل منا نذهب فى النار أو حتى يذهب كل منى ومنك فى النار ونكون حجة لباقى الحيارى و برهانا ونعاين حقيقة حالنا م ى ﴿تا من وتو هر دو در بحر افكنيم * كه من وتو اين كروه را آيتيم﴾ (المعنى) حتى أنا وأنت كل واحد منا نقع فى البحر حتى الناجى من الغرق يظهر صدقه لان أنا وأنت لهذه الجماعة آية وعلامة مثنوى ﴿هم چنان كردند در آتش شدند * هر دو خود را بر تف آتش زدند﴾ (المعنى) بعد كذا فعل السنى والفلسفى وذهبا فى النار وضرب كل واحد منهما نفسه على حرارة النار م ى ﴿فلسفى را سوخت وخاكستر بكرد * متقى را ساخت وتازه تر بكرد﴾ (المعنى) فأحرقت النار الفلسفى وجعلته رمادا وذلك المتقى جعلته ممتزجا وملائما وأطرى وألطف من حاله الاول أى نضرته م ى ﴿آن خدا كوينده مرد مدعى * رست وسوز يد اندر آتش

آن دعی﴾ (المعنی) وذالك القائل يارب رجل مدع اثبات الوحدانية لله تعالى غبا وذالك المدعی أی الباغی ولد الزنا وهو الفلسفی احترق وسط النار والناظر لهما انهما تحقق بطلان الفلسفة وعلم ان الاشياء ليست على مقتضى طبائعها بل بتأثير خالقها فكان الضرر على الاسباط ضياة وعلى القبط هلاكا مى﴿ازمؤذن بشنواين اعلام را ٭ كوری افزون روان خام را﴾ (المعنی) ياسنی استمع من المؤذن الاعلام والاسماء الشريفة حين الاذان والاقامة وزد العمی على روح النی وهو الفلسفی فانه أوّل النار بنار غضب نمرود وأنكر معجزات الانبياء وكرامات الاولياء واذا أخبره سنی عنهما قال له هل رأيت بعينك أو سمعت من الله والرسول فهذا دسيسة من معلمك وأستاذك والاعلام جمع علم والمذكور فی الاذان والاقامة اسم الله واسم رسوله على طريق الانفراد وأی مساغ لاستعمال المفرد بمعنى الجمع قيل أورد الجمع فی مقام المفرد للتفخيم أو لا تكرار فی كل يوم وليلة مثنوی﴿كه نسوز يد دست اين نام ازاجل ٭ كش مسمی صدر بودست واجل﴾ (المعنی) بأن السنی لم يحترق ولم يمح من هذا الاسم الاجل لان مسماه وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صار صدرا أجل كما هو فی حياته كذا هو باق بعد رحلته فالاجل فی الشطر الاول بمعنى الموت بفتح الهمزة وتخفيف اللام وفی الشطر الثانی بتشديد اللام حذف التشديد هنا الاجل الوزن من الاجلال أی من عظمة اسمه الشريف وذاته لم يحرق النی فكان بدنه الشريف حرام على النار كذا وارثه الصادق حرام على النار مثنوی﴿صدهزاران زين رهان اندر قران ٭ برد ديده بردهای منكران﴾ (الرهان) على وزن سنان جمع رهن واراده الغالبة والبحث لانه اذا بحث احد مع آخر يضع رهنا فان غلب الباحث أخذه فان السنی وضع وجوده رهنا للنار مع الفلسفی واشترط ان لم أحترق فأنا صادق فی دعوای ان أراد الله تعالى وان كانت النار محرقة بالطبع احترقنا جميعا فصح مذهبك وعلم الناس (والقران) جمع قرن قال الجوهری والقرن من الناس أهل زمان واحد وقال أيضا أقرن له أی أطاقه وقوی عليه قال الله تعالى وما كنا له مقرنين أی مطيقين (المعنی) فی كل قرن كم من مائة ألوف مثل نوع هذا البحث والغلبة والمغالبة تعرفت عجب منكر الالوهية والنبوة والرسالة وصار مذهبهم باطلا وغلبوا وامتاز الحق من الباطل وتجلوا مثنوی﴿چون كرو بستند غالب شد صواب ٭ در دوام معجزات ودر جواب﴾ (المعنی) لما ان السنی والفلسفی ربطا بحثا صار الصواب والحق غالبا فی دوام المعجزات والجواب فان الحق يعلو ولا يعلى عليه مى﴿فهم كردم كانكه دم زد از سبق ٭ وز حدوث چرخ بر وزست وحق﴾ (المعنی) وقال السنی حاكيا السنی آخر منه فهمت ان ذالك الذی ضرب نفسا أی تكلم من السبق وحدوث الفلك مظفر الحق وغالب والذاهب لقدم العالم منكوب وفاسق فی دوام المعجزات والجواب للانبياء وغلبتهم على من عارضهم فی واجب الوجود وحدوث العالم

وان المؤثر هو الله تعالى بالدلائل الظاهرة والمعجزات الباهرة فمن الناس من آمن ظاهرا وباطنا ومنهم من أبطن الكفر وأظهر رسوم الشرع وقاية لنفسه وهلم جرا الى آخر الزمان وانقضاء الدوران مثنوى ﴿ جهت منكر همارة زرد رو * يك نشان بر صدق آن انكار كو ﴾ (المعنى) جبهة المنكر على الدوام اصفرار الوجه وضعف الحال ولا علامة أدل على صدق انكار المنكر من اصفرار وجهه وضعف حاله وقبح خصاله ومحو اسمه ورسمه بأيام قلائل وليال اعلامة قال مثنوى ﴿ يك مناره در ثناى منكران * كو درين عالم كه تا باشد نشان ﴾ (المعنى) اين مأذنة ومنارة في هذا العالم حتى تكون آية وعلامة في ثناء المنكرين على صدق مدعاهم وهو قدم العالم وانكار واجب الوجود فلا آية تدل على صدقهم وأما النبي المصطفى والرسول المجتبى والنبي الاكرم والرسول المعظم يشهد كافة الناس بالملأ الاعلى ويقولون أشهد أن محمدا رسول الله ويا حبيب الله بأعلى الاصوات مثنوى ﴿ منبرى كو كه در انجا مخبرى * ياد آرد روزگار منكرى ﴾ (المعنى) واين منبر هو يكون فيه وعليه مخبر أى خطيب يأتى بمدح منكر الالوهية والرسالة وبذكر اسمه وزمانه لكن مى ﴿ روى دينار ودرم از نامشان * تا قيامت مى دهد زين حق نشان ﴾ (المعنى) وجه الدينار والدرهم بسبب أسمائهم أى من أسماء الانبياء وخلفائهم الى القيامة تعطى من هذا الحق والصدق علامة مثنوى ﴿ سكهٔ شاهان همى كردد دكر * سكهٔ احمد ببين تا مستقر ﴾ (المعنى) سكة السلاطين كذا تقبل التبدل والتغير وانظر لسكة أحمد صلى الله عليه وسلم مستقرة وثابتة الى القيامة يعنى سكة السلاطين وخطبهم متغيرة وأحمد صلى الله عليه وسلم اسمه باق وثابت في المأذنات والخطب والمجالس والمحافل وذكر اسمه صلى الله عليه وسلم مستلزم ذكر اخوانه من النبيين والمرسلين مثنوى ﴿ بر رخ نقره ويا روى زرى * وانما بر سكه نام منكرى ﴾ (المعنى) على وجه فضة أوعلى وجه ذهب أرنا بعد على سكة اسم منكر للانبياء كفرعون ونمرود وأمثالهما فان قيل ودراهم الافرنج مكتوب عليها صورهم ومنقوشة بأسمائهم اما العدم بقائه فهو في حكم المعدوم أومن أنكر جميع الانبياء لم يوجد نقش اسمه على درهم أبدا مثنوى ﴿ خود مكير اين معجز چون آفتاب * صد زبان بين نام او ام الكتاب ﴾ (المعنى) والحالات المبينة الى هنا نفسها لا تمسكها معجزة وانظر الزائد عليها هذا المعجز مائة لسان كالشمس ظاهرة ومعجزة اسمها أم الكتاب وأراد بالمائة لسان حضرة القرآن لانه أصل الكتب الشرعية الذى نزل كل منها بلسان أهل ذلك الوقت وهذا القرآن مبين لجميعها مشهور وظاهر كظهور الشمس وسط النهار أو القرآن على لسان الصوفية ولسان الحكماء والعرفاء والعلماء ثابت فيه الحكمة العلمية والعملية فسره أهل كل لسان على لغاتهم وأوله كل فرقة ضالة على حسب مشاربهم وقس على هذا سائر الملل والنحل كأنه يقول بالفلسفى لا تعد المعجزة الظاهرة معجزة بل انظر لصاحب مائة لسان المسطور فيه قل لئن اجتمعت الانس والجن

على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا والثابت فيه قل ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين م ى ﴿زهره نى كس را كه يك حرفى از آن ٭ يا بدزدد يا فزايد در بيان﴾ (المعنى) لا قدرة لاحد على سرقة حرف من القرآن أو زيادة حرف في البيان أي التلاوة قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين م ى ﴿يار غالب شو كه تا غالب شوى ٭ يار مغلوبان مشو هين اى غوى﴾ (المعنى) ويا ملحد كن للغالب قرينا حتى تكون غالبا واياك أن تكون للمغلوبين صديقا فتكون أنت أيضا مغلوبا وأراد بالغالب الانبياء والاولياء وعلماء أهل السنة والجماعة وبالمغلوب أهل الكفر والفسق والبدع مثنوى ﴿حجت منكر همين آمد كه من ٭ غير اين ظاهر نمى بينم وطن﴾ (المعنى) حجة المنكر ودليله كذا أي بأن قال أنا لا أرى غير هذا العالم الظاهر وطنا مثنوى ﴿هيچ نندیشد كه هرجا ظاهر يست ٭ آن ز حكمتهاى پنهان مخبر يست﴾ (المعنى) وأما ذلك المنكر لا يفتكر كل محل فيه ظاهر أي وطن ظاهر ذلك الظاهر مخبر عن الحكم الخفية مثنوى ﴿فائده هر ظاهرى خود باطنيست ٭ همچو نفع اندر دواها كامنست﴾ (المعنى) لكل ظاهر فائدة هي باطنة ومخفية كالنفع كامن في الادوية يعني المنكر يقول لا أرى غير هذا العالم الظاهر وطنا وينكر حقائق الاشياء وخالقها ويقول لا مؤثر الا الطبائع الاربعة ولا يفتكر ان كل مكان فيه صورة ظاهرة فهي مخبرة عن حكمة خفية وما خلقت الصورة الظاهرة الا لاجل ظهور الحكمة الخفية ففائدة الظاهر الباطن ولا يعلم ان الادوية ما خلقت الا لاجل نفعها المستور فيها ولهذا قال حاكيا من ربه ﴿تفسير اين آيت ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق نيافريدم شان بهر همين كه شما بينيد بلكه بهر معنى وحكمت باقيه كه شما نمى بينيد آن را﴾ هذا في بيان تفسير هذه الآية قال الله تعالى في أوائل سورة الاحقاف ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق أي ما خلقناهم الا متلبسين بالحق يعني ما خلقناهم الا حالة كونهم متلبسين بمقتضى الحكمة ومبنى العدالة فانه قد سنا الله بسره يقول لم نخلقهم أي السموات والارض وما بينهما الاجل الظاهر الذي ترونه بل خلقناهم لاجل المعنى والحكمة الباقية التي لا ترونها مثنوى ﴿هيچ نقاشى نگارد زين نقش ٭ بى اميد نفع بهر عين نقش﴾ (المعنى) وهل نقاش بلا أمل زينة ونفع لاجل عين النقش ينقشه لكن لا ينقشه لذاته بل ينقشه لاجل النفع والمعنى م ى ﴿بلكه بهر ميهمانان وكهان ٭ كه بفرجه وا رهند از اندهان﴾ (المعنى) بل النقاش والمصور ينقشه ويصوره لاجل سير المسافرين ولاجل تفرج الاطفال حتى يتفرجوا ويتفرجوا من القصص مثنوى ﴿شادى بچگان وياد دوستان ٭ دوستان رفته را از نقش آن﴾ (المعنى) لاجل سرور الاطفال ولاجل تذكر الاصدقاء الذين هم في قيد الحياة الدنيا

من نقش تلك الاصدقاء الذين ذهبوا يعني ذالك النقاش والمصور ينقش ويصور نقوشه لاجل
ان يراه الاطفال فيتسروا ويتذكر الاصدقاء الاحباب الذين مضوا لان الحبيب اذا بعد عن
حبيبه ينقش صورته حتى اذا انظر النقش تذكره لان الدنيا جميعها بمثابة النقوش والصور
والمسرور بها بمثابة الاطفال فاذا علمت ان كل نقاش لا ينقش شيئا الا بملاحظة النفع
فكيف بالصانع القيوم هل يتصور ان ينقش العالم وينقش الانسان الذي هو عالم كبير بلا
فائدة لا يتصور بل نقشه لحكمة ولمصلحة مثنوى ﴿هيچ كوزه كر كند كوزه شتاب بهر عين
كوزه نى بربوى آب﴾ (بوى) بضم الباء بمعنى الامل هنا ولو كان فى الاصل بمعنى الرائحة
(المعنى) وهل يفعل ويسرع صانع الكوز بكوزه لاجل عينه وذاته بلا أمل الماء أو غيره مثنوى
﴿هيچ كاسه كر كند كاسه تمام بهر عين كاسه نى بر طعام﴾ (المعنى) وهل يفعل صانع الكاسة
كاسته تماما لاجل مجرد عين الكاسة ولا يكون صنعه اياها لمجرد وضع الطعام لا بل يفعل الكوز
لاجل الماء والكاسة لاجل وضع الطعام ولو فعلهما لاجل عينهما لكانا بلا معنى عبثا لا فائدة
لهما ومثال آخر مى ﴿هيچ خطاطى نويسد خط بفن بهر عين خط نه بهر خواندن﴾ (المعنى)
وهل يكتب الكاتب بالصنعة والفن لاجل عين وذات الخط لا بل لاجل القراءة أو التعليم
كالحروف المقطعة التى يعلمونها صورة الحروف على الانفراد ثم يجمعونها فتكون كلمة ليتعلم
حسن القواعد لان كل شئ لا يكون الا لمصلحة ولم يوجد أبدا لاجل صورته وذاته مثنوى ﴿نقش
ظاهر بهر نقش غايبست وان براى غايب ديكر ببست﴾ (المعنى) البتة النقش الظاهر لاجل
النقش الغائب وذالك النقش الغائب لاجل غائب آخر ربط وعقد ووجد وظهر كذا عالم الملك
ظهر لاجل عالم المثال وعالم المثال غائب لاجل عالم الملكوت وهلم جرا حتى الى العالم الالهى فان
صور الاشياء التى فى عالم الملك عكوس عالم الملكوت مأخوذة من عالم الملكوت مثنوى
﴿تا سوم چارم دهم برمى شمر اين فوائد را بمقدار نظر﴾ (المعنى) كل من النقوش الظاهرة
لاجل نقش غائب وهو بالنسبة للنقش الظاهر كالمعنى وذالك النقش الغائب مفيد وموجود
لاجل نقش غائب حتى الثالث والرابع على هذا الاسلوب عده متسلسلا وعد هذه الفوائد
على نوع واحد مقدار وسعك كالدواء نقشه الظاهر لعلاج مرض النفس وشفاء النفس
مستلزم الصحة وشفاء البدن وصحة البدن مستلزمة عملا آخرا امادنيويا او أخرويا فان كان سيئا
فهو مستلزم الجحيم وان كان حسنا فهو مستلزم النعيم والنعيم مستلزم رؤية الجمال فاذا علمت
ان جميع الموجودات بمقتضى العلم الازلى والحكمة البالغة كل منها للاخر تأثر وتأثير وعلية
ومعلولية فانظر لكل شئ فى مراتب وجوده فانسب المعلولية لما فوقه والعلية لما تحته حتى
تنتهى الى واجب الوجود فان الربوبية والعلية ليست منحصرة الا فى الحضرة الالهية فعلى هذا
انعدام المعلول الواحد مستلزم انعدام جميع العلل والمعلولات ثم شرع يمثل لنا ان الشكل ظاهر

فائدة خفية بقوله مثنوى ﴿همچو بازيهاى شطرنج اى پسر * فايدهٔ هر لعب در تالى نگر﴾ (المعنى) كل لعب أثره وفائدته تابع لعب آخر وانظر عقب اللعب الاول اللعب التالى له أى الثانى فان اللعب الاول لاجل اللعب الثانى واللعب الثانى لاجل الثالث الى نهاية اللعب كلعب الشطرنج بالوادى مثنوى ﴿اين نهادند بهر آن لعب نهان * وان براى آن وآن بهر فلان﴾ (المعنى) مثلا هذا اللعب الظاهرى فى الشطرنج وضعوه لاجل اللعب الخفى وذلك اللعب الخفى وضعوه لاجل لعب آخر وذلك لاجل اللعب الفلانى ان أردت معرفة ارتباط الاشياء وتسلسلها فنبه على آلات وأسباب الشطرنج فان فائدة كل لعب ناظرة الى تالية وهذا يعلمه الماهر فى لعب الشطرنج مثنوى ﴿همچنين ديده جهات اندر جهات * در پى هم تا رسى در برد ومات﴾ (المعنى) كذا عينك انقلها الى الجهات مرة بعد أخرى حتى تصل الى برد بضم الباء العربية وهو تقديم الرخ ومات وهو نهاية الكار أى حتى تجد الظفر ومات وهو الحرمان يعنى كان لاعب الشطرنج لاحظ كذا أنت كن ناظرا الى الجهات الست مرة بعد أخرى حتى تنظر خاتمة كل كار وتفوز بمرادك ولا تبقى بمرتبة الحرمان ويكشف لك عن نتيجة الاعمال وتشتغل بكل شئ تلق به ر وحك الظفر مثنوى ﴿اول از بهر دوم باشد چنان * كه شدن بر پايهاى نردبان﴾ (المعنى) فيكون الاول لاجل الثانى كذا مراقى السلم يكون الذهاب عليها مثنوى ﴿وآن دوم بهر سوم مى دان تمام * تا رسى تو پايه پايه تا بام﴾ (المعنى) وتلك القدمة والدرجة الثانية اعلمها لاجل الثالثة وعلى هذا الاسلوب حتى درجة درجة تصل الى سطح مقصودك وأعلا مطلوبك مثنوى ﴿شهوت خوردن ز بهر آن منى * آن منى از بهر نسل ور وشنى﴾ (المعنى) ولذة وشهوة أكل الطعام من أجل المنى وذلك المنى من أجل النسل والاضاءة يعنى المنى لاجل الاولاد ولأجل نشاط الأبوين بهم لانه ورد أنا أباهى بكم ولو بسقط ولا يشاهد سرهذا الحديث الاصاحب النظر مى ﴿كند بينش مى نبيند غير اين * عقل او بى سير چون نبت زمين﴾ (المعنى) كند بينش بمعنى الذى لا يرى غيره بل يرى نفسه فان الكند بمعنى الكنود وهو كفران النعمة فان عقله كنبات الارض بلاسير لا يرى غير هذه الدنيا قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يأكل الطعام لاجل النطفة والشهوة وذلك المنى والنطفة لاجل النسل ولاجل حظه ولاجل عمار الدنيا وهذا قصير النظر لا يرى غير الحيوانية بخلاف صاحب النظر فانه لا يغفل عن ماوراء ذلك فاذا أكل يأكل على نية وجدان القوة على الطاعات لانه عالم بسر قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا حصل بهذا المعرض النسل كان بنية تكثير سواد الاسلام الذى يتباهى به الرسول صلى الله عليه وسلم ونظر هذا العارف لقوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وأما الكنود كالنبت رجله ثابتة فى الارض واليه أشار فقال مى ﴿نبت را چه خوانده چه نه خوانده *

هست پاى او بگل درمانده ﴾ (المعنى) ان دعوت النباتات من الارض أولم تدعها فان رجلها
باقية فى الارض فلا تأتى الى مرتبة أخرى وهكذا حال من بقى قدمه راجلا فى الحيوانية لا يترقى
الى مرتبة العرفاء قال الله سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون مثنوى ﴿ گر سرش
جنبد بسير باد رو ❊ تو بسر جنبانيش غره مشو ﴾ (المعنى) وان حرك نبت الارض رأسه
بالهواء (رو) بفتح الراء وسكون الواو بمعنى اذهب ولا تغتر أنت بحركة رأسه مى ﴿ آن سرش
گويد سمعنا اى صبا ❊ پاى او گويد عصينا خلنا ﴾ (المعنى) لان رأس ذلك النبت يقول
سمعنا يا صبا ورجله تقول عصينا خلنا أى اتركنا كذا من بقيت رجل عقله فى أرض بدنه
مقيدة بقيود الماء والطين والمآكل والمشارب فاذاهب على هذا الموصوف بهذه الصفة من
انسان كامل النفس الرحمانى فبواسطته حرك رأسه ومال لجانبه فلا تغتر بفعله هذا فان رأسه
ولو قال سمعنا وأطعنا لكن رجله تقول بلسان الحال عصينا كما قال بنو اسرائيل لانبيائهم لما
قالوا لهم من ربهم خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا فلم يطيعوا مع انهم
أظهروا الاطاعة بميلهم ولكن عقولهم نفرت من العمل ولم يفطنوا لقوله تعالى والله يدعو
الى دار السلام على لسان رسله وأوليائه مى ﴿ چون ندانند سيرى راند چو عام ❊ بر توكل
مى نهد چون كور گام ﴾ (المعنى) وذلك الذى يرى نفسه ولا يرى غيره لما انه لا يعلم السير الى الله
يكون كالعوام يضع قدمه على التوكل مثل الاعمى فلا يتحرك عن بصيرة ولا يصل الى مطلوبه
مى ﴿ بر توكل تا چه آيد در نبرد ❊ چون توكل كردن صاحب نرد ﴾ (المعنى) ووضع القدم
على التوكل ما يأتى فى الخصومة من الفائدة فمن الامور البديهية ان الخصم لا قصد له الا ازالته ثم
الله عنه فلا فائدة للتوكل فى أمور المخاصمة فان توكل يكون توكله كتوكل لاعبة النرد يغلب ولا
يستفيد شيئا كذا ضعيف العقل والبصيرة اذا لم يعلم السير الى الله على الطريق المستقيم وسار
على مقتضى طبعه كالعوام من غير بصيرة فاذا كان فى طريقه بئر لا يراه فيقع فيه فيبقى محبوسا
ثم بزمان قليل يبتلى بورطة أخرى فيجب عليه متابعة مرشد كامل لينجو من المهالك ومن التوكل
الناقص فان التوكل وقت المجاهدة على عقله ورأيه كتوكل لعبة النرد على عقولهم وآرائهم وقت
لعبهم به لا فائدة فيه أبدا والحاصل ان التوكل التام من المقامات العلية ولكنه عزيز الوجود
جدا مى ﴿ وآن نظرهايى كه او فرمود نيست ❊ جز روند جز دريده پرده نيست ﴾ (المعنى)
وتلك الانظار التى هى غير مجهودة بل قوية لا تكون الا للسائرين ولا تكون الا للخارقين
للحجب أى آتية من جانب العالم الروحانى ومزيلة للحجب المانعة عن الوصول الى الله فالواصل
لهذه الحالة يليق لمشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿ آنچه در ده ساله خواهد آمدن ❊ اين
زمن بيند بچشم خويشتن ﴾ (المعنى) وتلك الاحوال التى تقع وتطلب ان تكون فى عشرة أعوام
أى بعد عشرة أو عشرين أو ثلاثين عاما صاحب ذلك النظر فى هذا الزمان يراها بعينه عيانا

يعني في زمان الوصول الى هذه الحالة تظهر له المغيبات عيانا أي لا تخفى عليه وان ما وضع قدما لا يضعه الاعلى بصيرة وكما انه تكلم لا يتكلم الا بيقين فهذا اذا سلك على طريق الحق بنفسه لا تقي ومصدق فان علمه وهي وعين فهمه بنور الهداية مكحلة لا يخطئ نظره ولا يذهب الا لمعت رضاه تعالى مي ﴿هم چنين هر كس باندازه نظر ٭ غيب ومستقبل بيبند خير وشر﴾ (المعنى) هكذا على الاسلوب السابق كل أحد يرى بمقدار نظره الغيب والمستقبل والخير والشر يعني المذكور يرى بمقدار نظره الغيب والآتي وضعيف النظر لا يخلو من التشويش والخيال فلا يرى كما ينبغي مثنوي ﴿چونكه سد پيش وسد پس نماند ٭ شد گذاره چشم ولوح غيب خواند﴾ (المعنى) لما لم يبق قدامه أي الواصل الى الله سد ولا خلفه سد انفتحت عينه وخرقت لوح الغيب لان الموانع ارتفعت مثنوي ﴿چون نظر پس كرد تا بدو وجود ٭ ماجرا وآغاز هستى رو نمود﴾ (المعنى) والواصل لهذه المرتبة لما نظر خلفه الى ان يصل لبدء الوجود وما جرى يريه وجهها ويظهر له عيانا وذلك أن الله تعالى لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة لم يفهموا وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى لهم اني أعلم ما لا تعلمون مثنوي ﴿بحث املاك زمين با كبريا ٭ در خليفه كردن بباى ما﴾ (المعنى) وبحث الواصل الى الله اذا زالت عنه الحجب الظلمانية والنورانية فاذا نظر خلفه ظهر له كل ما جرى وما وقع من الجسماني والروحاني حتى يرى مجيء الاعيان الثابتة من مرتبتها الى مرتبة الارواح وتنزلها الى عالم ألست والى عالم المثال ومنه الى عالم الافلاك وعالم العناصر والمواليد الثلاثة ثم يتوله ويأتي لمرتبة الانسانية والى مقام العارفية فيشاهد جملتها من الازل الى الابد كبحث الاملاك الارضية مع ذات الكبرياء في جعل أبينا خليفة يعني رب العالمين قبل اظهاره آدم للوجود وجعله خليفة ظهر الاعتراض من ملائكة الارض والحاصل عليه العارف بالله وشاهد سره وحقيقته وغيره يقرؤه من القرآن لا غير والى هذا المقام أشار سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه بقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا مثنوي ﴿چون نظر در پيش افكند او بديد ٭ آنچه خواهد بود تا محشر بديد﴾ (المعنى) ولما نظر العارف قدامه وهو جانب المعاد رأى كل ما يطلب الظهور الى الحشر فاراد بقوله چون نظر پس المبدأ وأراد بقوله چون نظر در پيش المعاد مثنوي ﴿پس ز پس مى بيند او تا اصل اصل ٭ پيش مى بيند عيان تا روز فصل﴾ (المعنى) ذلك العارف يرى من الوراء الوراء الى أصل الاصل ويرى عيانا قدامه وأمامه الى نهار الفصل يعني المجاهد في الله صاحب النظر يشاهد أحوال المراحل كلها حتى الحشر والنشر وينظر لمرتبة الحقائق حتى يرى حقيقتها ويعلم أحكامها وخواصها وأسرارها ويشاهد جميع أحوال الحشر والنشر مثنوي ﴿هر كسى اندازه روشن دلى ٭ غيب را بيند بقدر صيقلى﴾ (المعنى) كل أحد بمقدار ضياء قلبه وبمقدار

صفاء فالمرء يرى الغيب و يطلع على أسراره مثنوى ﴿هركه صيقل بيش كرد او بيش ديد * بيشتر آمد بر وصورت بديد﴾ (المعنى) وكل من صقل قلبه زائدا رأى الغيب زائدا وظهرت له صورته زائدا ورأى كل ماسيكون الى القيامة يعني رؤية كل أحد بمقدار نورانية قلبه أي بما ازداد صقالة من ترك التعلق بما سوى الله انجلت مرآة قلبه ورأى الامور الغيبية زائدا مى ﴿كر تو كوئي آن صفا فضل خدا است * نيز اين توفيق صيقل زآن عطا است﴾ (المعنى) وان قلت ذلك صفاء القلب فضل الله تعالى فجواب ان التوفيق لهذه الصقالة أيضا من ذلك العطاء الالهي قال الله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله مى ﴿قدر همت باشد آن جهد ودعا * ليس للانسان الا ماسعى﴾ (المعنى) ولكن ذلك الجهد والدعاء يكون مقدار الهمة لانه ليس للانسان الا ماسعى والآية في سورة النجم وهي وأن ليس للانسان الا ماسعى قال نجم الدين يعني أيتها اللطيفة الخفية المهم ان ليس في الدار الآخرة لأحد الا ماسعى في دار دنياه خيرا كان أو شرا مثنوى ﴿واهب همت خداوندست و بس * همت شاهى ندارد هيچ خس﴾ (المعنى) واهب الهمة هو الله تعالى لا غير وهمة السلطنة أبدا الدنيء لا يملكها ولا يستعد لها ولا يستحقها وهذا جواب لمن قال لا علة لعطاء الله تعالى يجاب لو كان له استعداد في الازل لاعطاه وخصصه وعلو الهمة من الايمان مثنوى ﴿نيست تخصيص خدا كس را بكار * مانع طوع و مراد و اختيار﴾ (المعنى) والله تعالى لا تخصيص له لأحد بشيء بحسب الظاهر حتى يكون ذلك التخصيص مانع الطوع والمراد والاختيار الجزئي و يمكن أن تعرف لفظة نيست التي هي أداة النفي للمصراع الثاني فيكون المعنى تخصيص الله تعالى لأحد بكار لا يمنع الطوع والمراد والاختيار يعني الله تعالى لم يخصص عبدا بكار كرما منه بل العبد كل كار اختاره لا مانع له بحسب الشرع والعقل فان الله تعالى أعطى عباده اختيارا جزئيا وقال قل كل يعمل على شاكلته وعدم التخصيص المانع للطوع والاختيار ان الله تعالى اذا خصص سعيدا بكار مشكل أذهب السعيد أمتعة طوعه وارادته واختياره لرضاء الحق وان خصص كارا مشكلا للشقي صرف طوعه واختياره ومراده لجانب هوى نفسه فاذا خصص أحدا بشيء بحسب الظاهر كأنه منعه الطوع والمراد والاختيار الجزئي ولهذا أشار فقال مى ﴿ليك چون رنجى دهد بدبخت را * او كريزاند بكفران رخت را﴾ (المعنى) لكن الله تعالى اذا أعطى قبيح البخت وجعا وابتلاء ذلك قبيح البخت صرف متاعه للكفران مع ان الوجع والابتلاء سبب القرب فلا يصبر و يشتكي مى ﴿نيك بختى را چو رنجى دهد * رخت را نزديكتر وا مى نهد﴾ (المعنى) ولما يعطي الله لسعيد وجعا وابتلاء يضع ذلك السعيد متاعه زائد القرب يعني تخصيص الله عبده بكار ليس مانع الطوع والمراد والاختيار لانه لا يظلم أحدا وكل ما أتى من قبل الله تعالى فهو محض لطف لكن كل أحد لا يعلم هذا يعني لا يخصص الله

أحد اذ الشيء جبرا بمنع القدرة والارادة الجزئية ولا يلزم ان يكون جبرا كما يامر تقرر قواب ذلك الشيء لكن لا يعلم قدره فيغفر منه وتوضيح المعنى ان الله تعالى اذا خصص أحدا بمكار في علمه الازلي لمصلحة لا يكون مانع الطوع والمراد والاختيار واليه أشار فقال مثلا مى ﴿ بددلان از بيم جان دركارزار * كرده اسباب هزيمت اختيار ﴾ (المعنى) قباح القلوب أي الخائفون من خوفهم في الحرب اختاروا أسباب الهزيمة مثنوى ﴿ پردلان درجنك هم از بيم جان * حمله كرده سوى صف دشمنان ﴾ (المعنى) ومملوؤن القلوب أي الشجعان أيضا من خوف أرواحهم حملوا على جانب صف الاعداء لانهم علموا ان الخلاص من العدو لا يكون الا بالقهر والغلبة مثنوى ﴿ رستمان را ترس وغم واپيش برد * هم ز ترس آن بددل اندر خويش مرد ﴾ (المعنى) والخوف والغم لرستمان الزمان وشجعان الوقت في الحرب أذهبهم قدام لانهم لا يهابون الاعداء بل يعقون بمقاتلتهم والاقدام على قهرهم وذلك قبيح القلب الخائف أيضا من خوفه من روحه هلك ونشر المعنى ان الله تعالى أعطى الاشقياء مرضا وبلاء بعد وابه عن الحق بكفرانهم والسعداء أعطاهم مرضا وبلاء قربوا به الى الله تعالى والشجعان في المعركة كالسعداء والاشقياء اختاروا أسباب الهزيمة ولم يكن لهم التخصيص مانعا ولا لغيرهم مى ﴿ چون محك آمد بلاو بيم جان * زان پديد آيد شجاع از هر جبان ﴾ (المعنى) لما انه أتى البلاء وخوف الروح محكا يأتي من ذلك المحك الشجاع ظاهرا من كل جبان ومتازا وحين المحاربة تحمل وصبر الشجاع المذكور وتميز المخنث لان الشجاع غاب نفسه فعز والجبان أطاع نفسه فذل وفرعلى فحوى من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواي فسكان مبغوص الحق والشجيع السعيد مقبول الحق لانه التجأ الى الله في جميع أحواله ولاجل هذه الخصلة الشريفة قال ﴿ وحى كردن حق بموسى عليه السلام كه اى موسى من كه خالقم ترا دوست دارم ﴾ هذا في بيان وحى الحق تعالى لموسى عليه السلام قائلا يا موسى أنا خالق العالم والعوالم كلها اني امسكك صديقا مثنوى ﴿ كفت موسى را بوحى دل خدا * كاى كزيده دوست مى دارم ترا ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى بواسطة وحى القلب يا مقبول اني امسكك صديقا مى ﴿ كفت چه خصلت بود اى ذا الكرم * موجب آن تا من آن افزون كنم ﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام يا صاحب الكرم ما تكون هذه الخصلة ومن أي سبب هذه المحبة ومن أي فعل وجبت لي تلك الخلة حتى أنا أزيدها مثنوى ﴿ كفت چون طفلى به پيش والده * وقت قهرش دست هم دروى زده ﴾ (المعنى) قال الله تعالى أنت كالطفل قدام والدته وقت قهرها وتاديبها يده أيضا ضرب بها على والدته أو كطفل قدام والدته وقت قهرها أيضا ضرب على والدته بيده يعني التجأ اليها وأمل عفوها ورحمتها كذلك أنت كالطفل وقت قهري أيضا تمسك بعفوي ورحمتي وتفر الي مى ﴿ خود نداند كه جزاو ديار هست * هم از ومخمور هم ازو است مست ﴾ (المعنى) لان ذلك

الطفل نفسه لا يعلم ديارا أحدا غيرأمه موجودا وأيضا هو من أمه مخمور ومغموم وأيضا هو من أمه مسكران وخصولى ومسر ور لانه فى ذالك الوقت لم يرمن أحد جورا وجفاء ولم يرمن أحد وفاء ﴿ مادرش كرسيلى بروى زند * هم بمادر آيد وبروى تند ﴾ (المعنى) وان ضربته امه كما أيضا يأتى لامه ويلتجئ اليها وبدورحوالها الانه لا يعلم غيرها ولا يلتجئ الا اليها مثنوى ﴿ از كسى يارى نخواهد غيراو * اوست جمله شراو وخيراو ﴾ (المعنى) ولا يطلب معاونة الا منها لان الطفل جملة شره وضره ونفعه وخيره أمه مثنوى ﴿ خاطر توهم زمادر خير وشر * التفاتش نيست جاهاى دكر ﴾ (المعنى) ياموسى أيضا خاطرك فى الخير والشر وفى كل حال منا لا التفات له أى خاطرك لغيرنا يعنى كان الطفل توجهه فى جميع خصوصه لامه كذا أنت فى جميع الاحوال التفاتك لجنابنا مثنوى ﴿ غيرمن پيشت چوسنكست وكلوخ * كرصبى وكرجوان وكرشيوخ ﴾ (المعنى) وفى نظرك جملة ماسواى كالحجر والشجر ان كان صبيا وان كان شابا وان كان شيخا بل جملة الاشياء الممكنة الوجود بالنسبة لمن شهودك كالسراب والقدرة الوجود فنهم باطاتى واقتدارى تظهر مثنوى ﴿ همچنان كه اياك نعبد درحنين * در بلا از غيراو لا نستعين ﴾ (المعنى) كذا التضرع فى الحنين وفى الصلاة اياك نعبد وفى وقت البلاء والابتلاء من غيرك لا نستعين مثنوى ﴿ هست اين اياك نعبد حصر را * در لغت وآن از پى نفى ريا ﴾ (المعنى) وعدم استعانتنا من غيرك هذه لفظة اياك نعبد فى اللغة حصر وقصر على ان هست هنا بمعنى است أداة التثوين قال البيضاوى فى تفسير اياك نعبد واياك نستعين وقدم المفعول للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر ولذلك قال ابن عباس رضى الله عنهما نعبدك ولا نعبد غيرك انتهى وذالك الحصر عند أهل القلوب لاجل نفى الرياء الحاصل ياموسى لما حصرت العبادة فى الله تعالى والاستعانة به كان وقت الانين قول اياك نعبد قال أهل اللغة تقديم المفعول على الفعل من أجل الحصر والحصر عند العلماء بالله لمجرد نفى الرياء والسمعة قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا مثنوى ﴿ هست اياك نستعين هم بهر حصر * حصر كرده استعانت را وقصر ﴾ (المعنى) أيضا اياك نستعين لاجل الحصر كما كان اياك نعبد لاجل الحصر والعبد الطالب للاستعانة من الله تعالى حصر وقصر الاستعانة فى الله قائلا مثنوى ﴿ كه عبادت مرترا آريم وبس * طمع يارى هم ز تو داريم وبس ﴾ (المعنى) كل وقت قال عبدك اياك نعبد معناه يقول العبد يا معبود نعبدك ولا نعبد غيرك واذا توجه المراؤون لغيره تعالى يقول الصالحون المبتلون بالبلايا نطمع المعاونة وأمل الصبر على البلاء نطلب المعاونة منك ولا نطلبها من غيرك وهذا كاف لنا فعلى العاقل ان لا يعبد الا الله ولا يستعين الا به ولبيان هذا قال ﴿ خشم كردن پادشاه بر نديم وشفاعت كردن شفيعى مغضوب عليه را واز پادشاه درخواستن وپادشاه شفاعت او قبول كردن ورنجيدن نديم ازان شفيع كه چرا

شفاعت كردى ﴾ هذا في بيان غضب السلطان على نديمه وشفاعة شافع له وفي بيان قبول شفاعته وتأذي ذاك النديم من شفاعة ذاك الشافع وقوله لاى شئ شفعت فيّ مثنوى ﴿ پادشاهى بر نديمى خشم كرد * خواست تا از وى بر آرد دود وگرد ﴾ (المعنى) سلطان غضب على صاحبه وطلب ان يأتي منه بالدخان والغبار أي يهلكه مثنوى ﴿ كرد شه شمشير بيرون از غلاف * تا زند بروى جزاى آن خلاف ﴾ (المعنى) أخرج السلطان سيفه من غلافه حتى يضرب به ذاك النديم لاجل الخلاف والخطأ الصادر من النديم ويهلكه مثنوى ﴿ هيچ كس را زهره نى تا دم زند * يا شفيعى بر شفاعت بر تند ﴾ (المعنى) وما كان لاحد قلب حتى يتنفس ويقول للسلطان اعف عنه أو شفيع على الشفاعة يدور أي يطلب منه الشفاعة ولم يجترئ احد على خلاصه من يده مثنوى ﴿ جز عماد الملك نامى در خواص * در شفاعت مصطفى وار ان خاص ﴾ (المعنى) غير المسمى بعماد الملك في خواص السلطان في الشفاعة كالمصطفى عليه الصلاة والسلام خاص أى كان المصطفى صلى الله عليه وسلم مخصوص بالشفاعة في القيامة هذا عماد الملك مخصوص بالشفاعة للمجرمين عند السلطان مثنوى ﴿ بر جهيد وزود در سجده فتاد * در زمان شه تيغ قهر از كف نهاد ﴾ (المعنى) لما رأى عماد الملك غضب السلطان على النديم هذا المقدار نط من مكانه وفورا سجد في حضور السلطان وفي الحال وضع السلطان سيف القهر من اليد وفرغ من قتله كما يسجد الرسول صلى الله عليه وسلم تحت العرش حين تقول الانبياء كلهم نفسي نفسي فيقول صلى الله عليه وسلم أمتي أمتي مى ﴿ گفت اگر ديو است من بخشيدمش * ور بليسى كرد من پوشيدمش ﴾ (المعنى) قال السلطان لعماد الملك ان كان على الفرض والتقدير هذا النديم عفريتا وشيطانا وهبته لك وان فرض انه فعل ابليسية سترت عليه وعفوت عنه وهذا بيان لكمال قوة الشفيع عند السلطان وجلالة قدره مثنوى ﴿ چونكه آمد پاى تو اندر ميان * راضيم گر كرد مجرم صد زيان ﴾ (المعنى) قال السلطان لقربه الخاص يا عماد الملك لما أتي قدمك في الوسط ان فعل المجرم مائة ضرر رأنا راض لان قدرك عندي أزيد من هذا المقدار بمائة طبقة مثنوى ﴿ صد هزاران خشم را تانم شكست * كه ترا آن فضل وآن مقدار هست ﴾ (المعنى) اقدر على كسر مائة ألوف غضب لان لك عندي ذاك الفضل والمقدار مثنوى ﴿ لابه ات را هيچ نتوانم شكست * زانكه لابه تو يقين لابه منست ﴾ (المعنى) لان تضرعك وشفاعتك لا أقدر على كسرها لان تضرعك على التحقيق هو تضرعي لان وجودك فان في وجودي وهو ما يكن قبلك من الصفات فهي مني على نحو من كان لله كان الله له وعلى نحو قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مثنوى ﴿ گر زمين وآسمان بر هم زدى * ز انتقام اين مرد بيرون نامدى ﴾ (المعنى) ولو ضرب ذاك المجرم الارض والسماء بعضها ببعض لا يأتي هذا الرجل خارج الانتقام ولا

يبخو ومن غضي مى ﴿ ورشدى ذره بذره لابه كر * او نبردى اين زمان از تيغ سر ﴾ (المعنى) وان كان العالم لاجله ذرة ذرة وشفع فيه وتضرع تخلاصه ذلك الجرم فى هذا الزمان لا يذهب من السيف رأساً أى لا ينجو منه مثنوى ﴿ بر توهى نهيم منت اى كريم * ليك شرح عزتت أى نديم ﴾ (المعنى) يا كريم لا أضع عليك منة لكن يانديم هذا التفصيل فى حقك شرح عزتك لتعلم قدرك عندى ويعلم الناس وأراد بالسلطان مالك الملك وبعماد الملك محمدى المشرب وبالنديم المجرم فان العاشق اذا كان خليلى المشرب ناجيا من حب السوى والاغيار مفوضا جميع أموره لربه تعالى كان له عند الله من علو المرتبة وشرف الرفعة بحيث اذا شفع فى ألوف مجرمين لا ترد شفاعته عند الله تعالى لانهم اذ واصفاتهم فى صفات الله تعالى فتفر بواله تعالى بمرتبة مثنوى ﴿ اين نكردى تو كه من كردم يقين * اى صفاتت در صفات ما دفين ﴾ (المعنى) هذا أنت لم تفعله أنا فعلته يقينا محققا يامن ولناصفاتك فى صفاتنا مدفونة ومستورة مثنوى ﴿ تو درين مستعملى نه عاملى * زانكه محمول منى نه حاملى ﴾ (المعنى) وأنت فى هذا الخصوص مستعمل بفتح الميم ولست بعامل لانك محمولى ولست بحامل أى بامرنا وخلعتنا فعلت هذه الشفاعة وفى الحقيقة أنا الفاعل والعامل لان صفاتك مدفونة فى صفاتى ومستورة وأوصاف بشريتك مغلوبة وأوصافى غالبة عليها والمغلوب كالعدوم يعنى لم يبق فيك وفى وجودك من الاوصاف البشرية والاغراض النفسانية شئ والظاهر منها صفاتنا وفى هذا الخصوص أنت مستعمل ومستخدم ولست بذاتك عاملا ولا حاملا لانك محمول قدرتنا وارادتنا وتدبيرنا وتصرفنا ولست بحامل ولا عامل ولو كنت بحسب الظاهر عاملا وحاملا ولكن بحسب المعنى أنت مأمور لى ومحمولى وكل ماظهر منك فى الحقيقة هو ظاهر منى فلاى شئ لا أقبله مثنوى ﴿ ما رميت اذرميت كشته * خويشتن درموج چون كف هشته ﴾ (المعنى) أنت مقربى صرت مارميت اذرميت لانك وضعت نفسك بمثابة الزبد الظاهر على موج البحر فكنت مظهر مارميت اذرميت مثنوى ﴿ لا شدى پهلوى الا خانه كير * اين عجب كه هم اسيرى هم امير ﴾ (المعنى) صرت لا كن باقيا ومتخذا بيتا عند الا أى لما أفنيت الوجود الفانى وصلت الى الوجود الباقى وكنت صاحب قدرة وهذا عجيب بانك أسير وأيضا أمير أى محكوم باعتبار وحاكم باعتبار والكون الصادر منك باعتبار الظاهر صادر فى الحقيقة من الله تعالى قال مى ﴿ آنچه دادى تو ندادى شاه داد * اوست بس والله اعلم بالرشاد ﴾ (المعنى) وذلك الذى اعطيته بحسب الظاهر لم تعطه بحسب الحقيقة بل المعطى له السلطان رب العالمين فانه تعالى فى الحقيقة موجود وكاف والله أعلم بالرشاد وغيره بمثابة المعدوم وهذا ولو قيل بحسب الظاهر من جانب السلطان لعماد الملك فى الحقيقة هو قول الله تعالى لانبيائه وأوليائه باللسان المعنوى والالهام الربانى فيقول لكل واحد منهم من رآك رآنى ومن اهانك اهاننى ومن اطاعك

الماعنى

الماضي فاذا اعطيت لاحد شيئا فقد اعطيته وأنا الدائم القائم ولا موجود سواي وأنا اعلم
بالرشاد والى المبدأ والمعاد مثنوى ﴿وان نديم رسته از زخم و بلا * زين شفيع آزرده
بر كشت ازولا﴾ (المعنى) وذلك النديم الذي خلص من العقوبة والبلاء بشفاعة عماد الملك من
هذا الشفيع آزرد بمد الهمزة وضم الزاء المعجمة بمعنى تأذى وكشت هنا بمعنى رجع ازولا
بمعنى من موالاته يعنى ترك مودته بالتمام مثنوى ﴿دوستى ببريد زان مخلص تمام * رو
بحائط كرد تا نايد سلام﴾ (المعنى) وذلك النديم المجرم من ذلك الخلاص تماما اذهب
محبته وقطعها وحين ملاقاته الشفيع جعل وجهه للحائط حتى لا يأتيه الشفيع بالسلام يعنى
كل ما رأى عماد الملك يعرض عنه حتى لا يسلم عليه وفي هذا اشارة الى ان السلاك بعد تقربهم
ووصولهم منهم من رأى هذه المظاهر الكونية ظهرت باسماء وصفات الله تعالى ولم يروها من
غير الله تعالى فجمعوا بين الكثرة والوحدة ولم تمنعهم الكثرة من مشاهدة الحق ومنهم من نجا
من رؤية ما سوى الله فغلبت على انظارهم الوحدة المطلقة فنفروا الاغيار فاذا أراد كامل
اعانتهم لا يطلبونها ولا يشكرون فاعلها بل يخصصون شكرهم لربهم كعائشة لما نزل
القرآن ببراءتها وقيل لها يا عائشة اشكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله
لا أشكر الا الله وحين عطس رجل في مجلس الجنيد فقال الحمد لله فقال الجنيد له قل كما قال الله
تعالى في كلامه يعنى قل الحمد لله رب العالمين فقال الرجل من العالم حتى يذكر مع الله تعالى
قال الآن فقل فان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له أثر الاول مقام الفاني في الله الغائب عن
رؤية حجاب الكثرة والثاني مقام المحق الكامل الباقي ببقاء الحق كذا في شرح الاسماء الحسنى
لصدر الدين القنوى مثنوى ﴿زين شفيع خويشتن بيكانه شد * زين عجب خلق در افسانه
شد﴾ (المعنى) والنديم صار من شفيعه وهو عماد الملك أجنبيا قاطعا التكلم معه ومن تعجب
الخلق صار هذا حكاية للخلق قائلين مثنوى ﴿كر نه مجنونست يارى چون بريد * آن كسى كه
جان او را واخريد﴾ (المعنى) وهذا النديم لو لم يكن مجنونا لاى شئ قطع مودته من ذلك الذي
اشترى روحه من الهلاك مثنوى ﴿واخريدش آن دم از كردن زدن * خاك نعل پاش
بايستى شدن﴾ (المعنى) وهذا الشفيع اشتراه حين ضرب عنقه أي خلصه من يد السلطان
اللائق به أن يكون تراب نعله مى ﴿باز كونه رفت و بيزارى كرفت * با چنين پر مهر كين دارى
كرفت﴾ (المعنى) اما هذا النديم ذهب خلاف العادة منعكسا ومسلك من كذا ماسلك
القلب ومحل المروءة وهو عماد الملك حقدا وفرغ منه وهذا المخالف للعقل مى ﴿پس ملامت
كرد او را مصلحى * كين جفا چون مى كنى با ناصحى﴾ (المعنى) بعد من جملة الخلق لام ذلك
النديم مصلح قائلا هذا الجفاء لاى شئ تفعله مع ناصح مثنوى ﴿جان تو بخريد آن دلدار خاص *
آن دم از كردن زدن كردت خلاص﴾ (المعنى) وذلك الحبيب الخاص ذلك الوقت من ضرب

العتق فعل لك الخلاص مثنوى ﴿گر جفا کردی نباید بی رمید ٭ خاصه نیکی کرد آن یار حمید﴾ (المعنى) لنفرض لو فعل معك جفاء وفى أصفيدى أى قصالا يليق ان تنفر منه لانه معتمد ومقرب السلطان على الخصوص ذلك الحبيب الممدوح والمحمود فعل معك لطفا واحسانا مثنوى ﴿گفت بهر شاه مبذولست جان ٭ او چرا آید شفیع اندر میان﴾ (المعنى) قال النديم للامام المصلح روحى مبذولة لاجل السلطان وذلك عمادا الملك لاى شئ صار شفيعا واتى الى الوسط لان الشفاعة منشأ منه معنى الاثنينية ومقبلة تصل الكثرة وكان لى فى ذلك الحين وقت مع الله لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل وهذه الحالة كانت من السلطان وهو محبوبى وكل شئ من الحبيب محبوب ولاى شئ لا اكون محزونا لانى حرمت من الدولة مثنوى ﴿من غلام آن گزین جز زخم شاه ٭ من نخواهم غیر آن شه را پناه﴾ (المعنى) أنا لا أطلب غير جراحة ورمح السلطان رحمة وأنا لا أطلب غير ذلك السلطان ملجأ لان جراحته ألطف لى من معروف الغير وجوده أرغب عندى من لطف غيره واعتقد أن جراحته لى عين الدواء وفى الحقيقة لا أعلم غيره ملجأ ومنجى ولهذا قطعت بسيف لا الاغيار وتوجهت اليه بكليتى وعلمت الآن كل شئ هالك ومتلاش وكل ما أتانى من قبله من البلاء لا اضطرب ولا انقبض منه لان جوره وجفاءه ومحنته وعناءه ذوق وصفاء مثنوى ﴿غیر شه را بهر آن لا کرده ام ٭ که بسوی شه تولا کرده ام﴾ (المعنى) أنا غير السلطان لاجله جعلته لاى تركته لانى جانب السلطان فعلت تولى اى توجهت يعنى لا اطلب غيره ملجأ ولا مأوى ونفيت ما عداه بسيف لا مثنوى ﴿گر ببرد او بقهر خود سرم ٭ شاه بخشد شصت جان دیگرم﴾ (المعنى) والسلطان ان قطع رأسى بقهره وهب لى السلطان غيره روحى الحيوانية ستين وحياة أصل بها الى الحياة الابدية على فحوى موتوا قبل ان تموتوا وعلى فحوى الحديث القدسى من احبنى قتلته ومن قتلته فانا ديته وأراد بالستين التكثير لا غير مثنوى ﴿کار من سر بازی و بی خویشی است ٭ کار شاهنشاه من سر بخشی است﴾ (المعنى) كارى انا فداء الرأس فى طريق السلطان وافناء الوجود وهذا امر اللازم للعاشق الصادق وكار سلطانى هبة الرأس وفعل الاحسان على فحوى كل من سعى فى رضاء الله تمتع باحسان الله مثنوى ﴿فخر آن سر که کف شاهش برد ٭ ننگ آن سر کو بغیری سر برد﴾ (المعنى) فخر ذلك الرأس أن تقطعه يد السلطان وعيب ذلك الرأس ان يذهب لغير السلطان اى يخضع ويتطأطأ لغيره تعالى وأما اذا قطعه السلطان بسيف محبته وقصه بصمصام وحدته وأفناه بهندو عزته فهو الفائز بين العباد مثلا مثنوى ﴿شب که شاه از قهر در قبرش کشید ٭ ننگ دارد از هزاران روز عید﴾ (المعنى) السلطان من قهره لعاشقه سحب الليل الى السواد المظلم كالوقت يعد من ألوف أيام عيد عارا لكونه من الله تعالى كذا الفقير الذى اتى من الحق غنى القلب يعد من ألوف اغنياء عارا ولا يتواضع لاحد سوى الله تعالى مثنوى ﴿خود

طواف آن شهان كاوشه بين بود * فوق قهر ولطف وكفر ودين بود﴾ (المعنى) ونفس طواف ذلك
الشخص الذي لقي من الله غنى القلب اذا كان رائيا السلطان ومستغرقا في أنوار جماله حول
كعبة وصاله يكون فوق القهر واللطف والكفر والدين يعني كالذي حجب ظلمة ألم
رغم السلطان الحقيقي التي هي كالليل الذي هو كالزفت اسودت تلك الحالات المظلمة تسلك عارا
من الوقت ايام عيد وأيام سرور لان السلطان المطلق القهر الذي فعله لعاشقه في المعنى لطف
هو البلايا التي سلطها عليه في المعنى ولاء وصفاء اللطف من أيام الوقت اعياد على الخصوص اذا
كان ذلك العاشق مشاهد المعشوقه ودائرا حول فناء كعبة وصاله تكون له تلك الحالات فوق
القهر واللطف والكفر والدين مثنوى ﴿زان نشانها با تلك عبارت در جهان * كه نهانست
ونهانست ونهان﴾ (المعنى) ومن مرتبة ذلك العاشق من الاسماء الروحانية لم يأت منها الاعلام
لفظ ولا عبارة لان الاسماء الروحانية من السمع والبصر خفية واخفى وأشد خفاء فان هذا
البصر الظاهر لا يقدر على مشاهدتها بل يشاهدها بالروح ولا يلزم للروح اعضاء ولا عقل ولا
ادراك حتى يعبر عنها مثنوى ﴿زانكه اين اسما والفاظ حميد * از كلابه آدمى آمد پديد﴾
(المعنى) لان هذه الاسماء والالفاظ الحميدة ظهرت من الكلابة المنسوبة لآدم عليه السلام
والكلابة بفتح الكاف العربية وفتح الباء الموحدة الشيء الذي يلف عليه الغزل وأراد بها هنا
قالبه أي ظهرت بواسطة نطق الانسان من قالبه فلا يحصي العاشق معانيها ولا يقدر على النطق
بأسرارها لان البحر لا يسع في الكوز ومعانيها التي هي بحر لا تسعها قوالب الحروف والاسماء
الالهية قديمة ظهرت بواسطة هذه الحروف فلاى شيء لم يكن للعارف قدرة على التعبير عنها
فأجاب وقال مثنوى ﴿علم الاسما بد آدم را امام * ليك نى اندر لباس عين ولام﴾ (المعنى)
فصار آدم اماما بالهام معلم علم الاسماء قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولكن لبس
تعليمه بواسطة ولباس الحروف والالفاظ والعين واللام كتعليم سائر المعلمين بل خلق الله تعالى
علم جميع الاسماء في قلبه وافهامه والهامه اياها بان خلق الله في قلبه علما ضروريا وألقاها
في روحه والروح في التعليم والتعلم لا تحتاج الى الالفاظ والعبارات مثنوى ﴿چون نهاد از
آب وگل برسر كلاه * گشت آن اسماء جانى رو سياه﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى وضع على
رأس آدم كلاها من الماء والطين اى على رأس روحه تاجا بان البس روحه لباس الجسد
فكانت تلك الاسماء الالهية والاوصاف الربانية واسماء الاشياء التي هي غير متناهية المنسوبة
للروح مع كونها في حد ذاتها لطيفة ونورانية كثيفة وظلمانية بالالفاظ والحروف وبسواد
المداد على الصحائف مرقومة فالاسماء الملفوظة والمكتوبة بالنسبة للاسماء المنسوبة للروح
كسواد الوجه والاسماء الروحانية لطيفة مثنوى ﴿كه نقاب حرف ودم در خود كشيد * تا بود
بر آب وگل معنى پديد﴾ (المعنى) بان الاسماء الروحانية سحبت على نفسها نقاب الدم أي

الحروف والالفاظ ليظهر المعنى على الماء والطين أي على الانسان مثنوى ﴿ كرچه ازيك وجه منطق كاشفست * ليك از ده وجه پرده مكتنفست ﴾ (المعنى) ولو كان النطق من وجه كاشف الاسرار ولكن من عشرة أوجه مزلف الترك اى مقربه من وجوه كثيرة يعنى النطق الانسانى من وجه كاشف ومن وجوه عديدة حجاب للاسماء والمحابيب الروحانية وساترة لها ولما كانت الالفاظ لوجه المعنى كالحجاب وأيضا هذه الموجودات الحقيقة كالحجاب فخليل المشرب رفع نقاب الالفاظ والحروف ودفع الكائنات من نظر الشهود ومن وجه توجه الى الحق ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿ كفت خليل مر جبرائيل را چون رسيدش كه ألك حاجة خليل جوابش داد كه أما اليك فلا ﴾ هذا فى بيان قول الخليل لجبرائيل عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم لما سأله لما علا بالمنجنيق وقرب سقوطه فى النار ألك حاجة قال له أما اليك فلا وهذا حال خليلى المشرب كالنديم المرقوم فانه لم يرض بشفاعة عماد الدين مثنوى ﴿ من خليل وقتم او جبرئيل * من نخواهم در بلا او رادليل ﴾ (المعنى) قال النديم لذاك المصلح أنا خليل وقتى وعماد الملك فى المثل كجبرئيل وأنا لا أطلب فى البلاء ان يكون دليلا لخلاصى من يد محبوبى مثنوى ﴿ او ادب ناموخت از جبريل راد * كه بپرسيد از خليل اول مراد ﴾ (المعنى) وعماد الملك لم يتعلم من جبريل الكامل بان يسأل أولا من الخليل مراده بان يقول له مثنوى ﴿ كه مرادت هست تا يارى كنم * ورنه بكريزم سبكبارى كنم ﴾ (المعنى) ألك مراد حتى اكون لك معينا والا أهرب وأفعل خفة الحمل فان سبكبار مركبة من سبك وهى الخفة ومن بار وهى الحمل اى وان لم ترد الشفاعة اذهب الى منزلى ولا أفعل لك ثقله مثنوى ﴿ كفت ابراهيم نى رو از ميان * واسطه زحمت بود بعد العيان ﴾ (المعنى) قال سيدنا ابراهيم لجبريل اذهب من الوسط والبين ليس لى قبلك مراد فان الواسطة تكون زحمة بعد العيان ولهذا قيل طلب الدليل بعد الوصول الى المدلول قبيح مثنوى ﴿ بهر اين دنياست مرسل رابطه * مؤمنان را زانكه هست او واسطه ﴾ (المعنى) النبى والمرسل لاجل هذه الدنيا واهلها كانوا رابطة للمؤمنين بينهم وبين الحق لان ذاك المرسل واسطة للمؤمنين لا يقدرون على استماع ما خفى عليهم بالروح والقلب من الوحى الالهى مثنوى ﴿ هر دل ار سامع بدى وحى نهان * حرف وصوتى كى بدى اندر جهان ﴾ (المعنى) ولو سمع كل قلب الوحى الخفى متى تكون الحروف والالفاظ دالة على كلمات الحق القديم ونعلم ونقرر بواسطتها فى الدنيا من الخفاء فلما لزم لاهل العالم كلمات الله بواسطة الحروف والالفاظ ارسل الله الرسل ليكونوا معرفين الخلق ربهم تعالى وأما الولى الكامل لما يقدر على أخذ الوحى بلا واسطة لا يحتاج الى الواسطة والرابطة ولا الاعانة ثم رجع الى القصة مثنوى ﴿ كرچه او محو حقست وبى سراست * ليك كار من از آن نازكتراست ﴾ (المعنى) ولو كان عماد الملك محوا للحق بلا وجود وبلا رأس لكن كارى وشأنى وحالى أحسن وألطف من حاله

لانى أرى القهر واللطف واحدا وكل ما أتى من المحبوب محبوب ولا أفرق بينهما فيكون على ادق من عمله مثنوى ﴿ كردة اوكردة شاهست ليك ۞ پيش ضعفم بدنمايد ست نيك ﴾ (المعنى) ولو كان عمله عمل السلطان وهو فى الحقيقة له كالآلة ولكن أنا ضعيف وعند ضعفى الحسن اللطيف يرى قبيحا وأرى عند ضعفى القبيح عند الناس حسنا على ان الشطر الثانى فى نسخة پيش ضعفم بد نمايد نيك ست لما تعلم ان حسنات الابرار سيآت المقربين مثنوى ﴿ آنچه عين لطف باشد بر عوام ۞ قهر شد بر نازنينان كرام ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو يكون على العوام عين لطف ومحض كرم كان على المدللين الكرام قهرا وغضبا لان الاولياء قيدوا المحنة والبلاء على الذوق والصفاء لان البلاء سبب الولاء فيرتوا من الذوق الجسمانى مى ﴿ بس بلا ورنج مى بايد كشيد ۞ عامه را تا فرق بتوانند ديد ﴾ (المعنى) اذا لمراد العوام وكن فى البلاء والمحنة كرجال الطريقة فاللائق بك تحمل البلاء والمحنة كثيرا حتى تقدر على التمييز والفرق بين اللطف والمحنة يعنى ذلك الذى على العوام لطف هو على المدللين قهر باعتبار ان العوام كل ما أتى ازاجهم نافعا ولطبيعتهم صالحا يعدونه لطفا والذى يخالف مزاجهم وطبيعتهم يعدونه قهرا والاولياء بعكسهم كل ما ظهر لهم فهو ملائم بصورة القهر قالوا كل شئ من الحبيب حبيب فان الملائم للطبيعة ان كان مخالفا لرضاء الله فهو عين القهر مى ﴿ كين حروف واسطه اى يار غار ۞ پيش واصل خار باشد خار خار ﴾ (المعنى) يا صادق ويا من أنت رفيق فى مغارة الطبيعة هذه الحروف المتوسطة لظهور الاحوال المستورة عند الواصل تكون ألما واضطرابا كالشوك حقيرة وذليلة بلا اعتبار لان الواصل لا احتياج له الى الواسطة فان الظاهر لا قدر له عند رجال الله واقصى مرادهم القرب الى الله وكل شئ لا يكون واسطة للقرب الالهى لا يلتفتون اليه مثنوى ﴿ بس بلا و رنج بايست ووقوف ۞ تا رهد آن روح صافى از حروف ﴾ (المعنى) فاللازم للسالك والطالب كثير من بلاء الرياضات والسعى فى المجاهدات وتحمل البلاء الدنيا والوقوف علما والشعور بها حتى تنجو الروح الصافية من قيد الالفاظ والحروف وتقرأ المعانى المجردة بلا واسطة الحروف من لوح القلب وتأخذها من الله تعالى مثنوى ﴿ ليك بعضى زين صدا كر ترشدند ۞ باز بعضى صافى و برتر شدند ﴾ (المعنى) لكن بعض خلق العالم من هذا الصدى المذكور صاروا من فهم وادراك الاسرار والمعانى كانوا ازيد من الصمم لكن بعضهم من هذا الصدا كانوا صافين وعالين يعنى بعضهم أصحاب آذان واعية اخذوا من هذه الالفاظ والحروف علوما كثيرة ومعانى غزيرة ونجوا من قيد الالفاظ والحروف وصفوا من المكدورات الجسمانية يعنى بعضهم كما كان زائد الصمم من هذه الحروف والاصوات كان بعضهم صاحب سمع استمعها واستلذ بها وازداد صفاء كذلك ألم ومحنة الدنيا كان لبعضهم سبب السعادة وكان لبعضهم سبب الشقاوة والمعصية فهو كنيل مصر شراب للصابرين وحسرة على

آل فرعون والكافرين ولهذا قال ﴿هم چو آب نيل آمد اين بلا * سعدرا آبست وخون اشقيا﴾ (المعنى) هذا البلاء والابتلاء والشدة والألم مثل ماء النيل ماء للسعداء ودم على الاشقياء ﴿هر كه پايان بين ترا وسعودتر * جدتر او كارد كه افزون ديد بر﴾ (المعنى) كل من كان في الدنيا ازيد نظرا الى العاقبة كان في الآخرة أسعد زرع بزيادة الجد والسعى ورأى محصولا زائدا على غوى الدنيا مزرعة الآخرة مثنوى ﴿زانكه داند كين جهان كاشتن * هست بهر محشر وبرداشتن﴾ (المعنى) لان الناظر للعاقبة يعلم ان الزراعة الدنيوية لاجل يوم الحشر ولاجل ان يأخذو يقيم محصولا يعنى الناظر للآخرة يعلم ان آثار الطاعات والمعاصى تظهر فى الآخرة ثم رجع الى تفسير ما خلقنا السموات والارض التى هى فى سورة الاحقاف فقال ممثلا مثنوى ﴿هيچ عقدى بهر عين خود نبود * بلكه از بهر مقام ربح بود﴾ (المعنى) لم يكن فى الدنيا عقد ولا معاملة لاجل ذاته وعينه بل من أجل مقام الربح والفائدة فان الدنيا خلقت لتكون مزرعة الآخرة ولم تخلق الدنيا لاجل ذاتها وعينها ومثال آخر مى ﴿هيچ نبود منكرى كر بنكرى * منكرى اش بهر عين منكرى﴾ (المعنى) لا يكون أبدا منكر ان نظرت وأمعنت النظر يظهر لك منكريته لاجل عين المنكر والامر ليس كما رأيت بل انكار المنكر لا لاجل ذات وعين المنكر بفتح الكاف مى ﴿بل براى قهر خصم اندر حسد * يا فزونى جستن واظهار خود﴾ (المعنى) بل انكار المنكر فى الحسد لاجل قهر الخصم أو لاجل طلب اظهار التفوق على الخصم والعلو عليه اما بالفضيلة واما لاظهار جهل وحقارة خصمه فيكون هذا الانكار سببا لظهور المنكر على غوى خالف تعرف فلا يكون الانكار لعين المنكر بفتح الكاف بل لاجل غرض التفوق والظهور قال الله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد مثنوى ﴿وآن فزونى هم پى طمع دكر * بى معانى چاشنى ندهد صور﴾ (المعنى) وذلك التفوق وزيادة طلب العلو أيضا لاجل طمع آخر ولامل وغرض آخر لان الصور بلا معان لا تعطى لذة أى الصور لا تكون مقصودة باللذة بل المقصود المعانى فان معنى التكبر التفوق على الناس مثنوى ﴿زان همى پرسى چرا اين ميكنى * كه صور زيتست ومعنى روشنى﴾ (المعنى) وانما تسأل العامل لشئ لاى شئ تعمل هذا لان الصور كالزيت والمعانى ضوؤها ونورها فكما كان المقصود من وضع الزيت فى القنديل الضياء كذا المقصود من الصورة المعنى مثنوى ﴿ورنه اين كفتن چرا از بهر چيست * چونكه صورت بهر عين صورتيست﴾ (المعنى) والا فقول هذا الاستفهام وهو لاى شئ فعلت هذا أو نقشت هذا من أجل أى شئ يكون لما تكون الصورة أيضا لاجل عين الصورة مثنوى ﴿اين چرا كفتن سؤال از فائده است * جز براى اين چرا كفتن بدست﴾ (المعنى) بل قولك هذا وهو لاى شئ سؤال من الفائدة لان قولك لاى شئ

من غير فائدة قبيح وعبث فان السؤال على كل حال لغير نفس المسؤل عنه وهو طلب المعنى مى ﴿از چه رو فائده جوئى اى امين * چون بود فائده اين خود همين﴾ (المعنى) يا أمين من أى جهة تطلب الفائدة لما تكون الفائدة نفس هذا النقش والصورة لا غير يعنى لما تكون عين الصورة فائدة الصورة فالسؤال عن فائدة الصورة لا معنى ولا فائدة لك فيه فانك ترى انها والمرئى لا يسأل عن ذاته بل عن معناه فعلم ان الصورة ما وجدت الا لفائدة المعنى مثنوى ﴿پس نقوش آسمان واهل زمين * نيست حكمت كان بود بهر همين﴾ (المعنى) فنقوش السماء ونقوش أهل الارض ليست حكمتها أن تكون جلتها كذا الاجل صورها الظاهرة لا غير ولم يخلقوا الا لاجل الصورة فان الله تعالى خلق السماء وزينها بالكواكب وخلق واوجد فيها أنواع المخلوقات وما خلقهم لاجل الظاهر الذى ترونه بل خلقهم لاجل المعنى المشتمل على حكم الهية ومصالح صورية ومعنوية لا تعد ولا تحصى مثنوى ﴿گر حكيمى نيست اين ترتيب چيست * ور حكيمى هست چون فعلش تهيست﴾ (المعنى) فاذا لم يكن حكيم عليم ما يكون هذا الترتيب اللطيف والنظام الشريف والانتظام المنيف وان كان لهذه المصنوعات حكيم كامل لاى شئ يكون فعله لها خاليا عن المعنى فنتيج ان لها صانعا حكيما ولا يخلو صنعه عن فائدة أبدا مى ﴿كس نسازد نقش گرمابه وخضاب * جز پى قصد صواب وناصواب﴾ (المعنى) لا يصطنع أحد نقش الحمام ولا خضابه ولونه الا لقصد الصواب أو لقصد غير الصواب أى لم يفعله الا لمصلحة ونفع وان كان ذلك الفعل خطأ أو صوابا فيستدل الناظر على مهارة النقاش كذا الحكيم المطلق لا تخلو أفعاله عن حكم كثيرة ولهذا أشار فقال ﴿مطالبه كردن موسى عليه السلام حضرت خدارا كه خلقت خلقا واهلكتهم وجواب آمدن﴾ هذا فى بيان سؤال ومطالبة موسى عليه السلام ربه قائلا يا رب خلقت خلقا وأهلكتهم وفى بيان مجىء الجواب اليه من قبل الله تعالى مثنوى ﴿گفت موسى اى خداوند حساب * نقش كردى باز چون كردى خراب﴾ (المعنى) قال موسى يا مالك يوم الحساب فعلت نقشا فبعد لاى شئ خربته بعد اتيانه للوجود اى فلاى شئ أفنيته ومحوته وأهلكته مى ﴿نر وماده نقش كردى جان فزا * وانگهان ويران كنى اين را چرا﴾ (المعنى) نقشت الذكر والانثى بنقش حسن يعطى الروح صفاء ويزيد الذوق وبعد ذلك الايجاد الغريب والصنع العجيب لاى شئ تخربه اظهر لى حكمته ليطمئن قلبى مثنوى ﴿گفت حق دانم كه اين پرسش ترا * نيست از انكار وغفلت وز هوا﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى يا موسى أعلم ان سؤالك هذا لم يكن من الانكار ولا من الغفلة ولا من الهوى بل لتعلم حقيقة هذا الحال وليطمئن قلبك مثنوى ﴿ورنه تأديب وعتابت كردمى * بهر اين پرسش ترا آزردمى﴾ (المعنى) والا فعلت لك التأديب والعتاب ولاجل هذا السؤال آذيتك وأتعبتك بالعقاب مثنوى

﴿ليك مى خواهى كه در افعال ما * بازجويى حكمت وسر بقا﴾ (المعنى) لكن مرادك من السؤال فى افعالنا بعد طلب اظهار حكمة وسر الدوام والبقاء الصورى والوجود المجازى وجوابه سيأتى قريبا فى بيت (موسيا تخمى بكار اندر زمين) مثنوى ﴿تا ازان واقف كنى مر عامرا * پخته گردانى بدين هر خام را﴾ (المعنى) حتى تعلم العوام وتوقفهم على تلك الحكمة وبهذا التعليم تجعل كل نيّ ناضجا بسبب هذا السر والحكمة أو بسبب السؤال ليطلع العوام قبل ذهابهم من هذا العالم مثنوى ﴿قاصدا سائل شدى در كاشفى * بر عوام ارچه كه تو زان واقفى﴾ (المعنى) كنت سائلا من قصد لتكشف على العوام ولو كنت أنت من هذا السر واقفا يعنى لكن سؤالك لاجل كشف وتعليم هذا السر للعوام ولو كنت عالما به لان السؤال نصف العلم وقال عليه السلام العلم خزائن ومفتاحها السؤال مثنوى ﴿زانكه نيم علم آمد اين سؤال * هر برونى را نباشد اين مجال﴾ (المعنى) لانه أتى مكان سؤالك هذا نصف العلم فاذا أخذت الجواب حصل تمام العلم لان كل خارج من مرتبة العلم من كل جاهل لا طاقة ولا مجال له للسؤال عن هذه المسئلة المشكلة فان المبتلى بالجهل المركب من الجهل وعدم علمه بنفسه انه جاهل يتصدر ولا ينتزل للسؤال فيبقى فى ورطة الجهل ولا يتمكن من السؤال ولا يسره مثنوى ﴿هم سؤال از علم خيزد هم جواب * همچنانكه خار وگل از خاك وآب﴾ (المعنى) أيضا السؤال يقوم ويحصل من العلم وايضا الجواب يظهر منه فان بعض الناس لا يعلم ويعلم أيضا انه لا يعلم فيسأل وبعضهم يعلم ويجيب من معلومه لعلمه فيكون جوابه ظاهرا من العلم وتارة يكون السؤال والجواب من العلم كذا الشوك والورد من التراب والماء حاصل مع ان السؤال غير الجواب والشوك غير الورد مى ﴿هم ضلال از علم خيزد هم هدى * همچنانكه تلخ وشيرين از ندا﴾ (المعنى) أيضا الضلال يقوم من العلم وأيضا الهدى يحصل من العلم كذا المر والحلو يحصل من الندى بفتح النون المشددة وهو البلل فان العلم هاد للمستقيم ومضل للمتكبر المرائى الاثيم كعلماء الفرق الضالة الناظرين للعقليات فتبين ان الهداية والضلالة تنبت من العلم كما يحصل الورد والشوك من التراب ويحصل المر والحلو من رطوبات الماء مى ﴿ز آشنايى خيزد اين بغض وولا * وز غذاى خوش بود سقم وقوى﴾ (المعنى) وهذا البغض والولاء أى المحبة يقوم من المعارفة فان الذى لا تعرفه ولا يعرفك لا تبغضه ولا تحبه وهو لا يبغضك ولا يحبك كذا السقامة والقوة من الغذاء اللطيف يعنى ان كانت معدته فاسدة حصل له من الغذاء سقم وان كانت معدته مستقيمة حصل له من الغذاء قوة وصحة مثنوى ﴿مستفيد اعجمى شد آن كليم * تا عجميان را كند زين سر عليم﴾ (المعنى) ذلك كليم الله تعالى أعجمى صار طالبا ومستفيدا ليجعل الاعاجم من هذا السر علماء مثنوى ﴿ما هم از وى اعجمى سازيم خويش * با خشن آريم چون بيگانه پيش﴾ (المعنى) أيضا نحن نجعل

أنفسنا عمياء ونرنيها العجمية ونأتي بجوابه امامنا كالاجانب بوثوقه للعوام ليعلمنا الله كما هو دأب العرفاء ان كان العارف بين أعاجم تعاجم كاسلوب الحكيم فيجعل نفسه كالسائل ويقول ما المراد من هذه المسألة فاذا أجاب واحد من جهله رده وأيقظه والا قال هذا الذي لاح في خاطري فأرشدهم فكذا كان حال سيدنا موسى فلزمنا الاجل اظهار ذلك السر فجعل أنفسنا عمياء ونأتي بجوابه أمامنا ليعلمه الاعاجم فان من ستر حاله نجا من الكبر والغرور ويشاركه في الظاهر للاعاجم تسبب منها جلبهم للتعلم ولانفع هذا انفع وص قال مثنوى ﴿خرفروشان خصم هم ديگر شدند * تا كليد قفل آن عقد آمدند﴾ (المعنى) مثلا بياعون الحمير وقت بيعهم للحمير قصدوا المخاصمة وتخاصم كل منهم مع الآخر حتى أتوا بمفتاح كليد ذلك العقد فاذا رآهم الاعجمي الاحمق بالمخاصمة رغب في الشراء وانفتح قفل البيع فكانت مخاصمتهم طرافة ليرغب المشترى كذا تعاجم العارف ليرغب الاعاجم مثنوى ﴿پس بفرمودش خدا اى ذو لباب * چون بپرسيدى بيا بشنو جواب﴾ (المعنى) بعد قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا صاحب العقل لما انك سألت استمع الجواب يعني لما سألت وقلت خلقت الخلق فلأى شئ بعد أهلكتهم فهذا الجواب مناظر بق الالهام فكان الجواب باعتبار الفعل لا باعتبار القول وسيظهر لك من هذا البيت مثنوى ﴿موسيا تخمى بكار اندر زمين * تا تو خود هم وادهى انصاف اين﴾ (المعنى يا موسى ابذر في الارض بذرا حتى أنت أيضا تعطي بعد لهذا انصافا وهو سر خلق الخلق ثم بعد مدة أهلكهم ويحصل لك اليقين م ى ﴿چونكه موسى كشت وشد كشتش تمام * خوشهااش يافت خوبى ونظام﴾ (المعنى) لما ان سيدنا موسى زرع وتم زرعه ولقيت سنابله حسنا ونظاما مثنوى ﴿داس بگرفت ومر آن را مى بريد * پس ندا از غيب در گوشش رسيد﴾ (المعنى) لذلك الزرع مسك بيده منجلا بكسر الميم وله تقطع بعد وصل لاذنه من طرف الغيب أي من قبل الله تعالى نداء قائلا مثنوى ﴿كه چرا كشتى كنى و پرورى * چون كمالى يافت آن را مى برى﴾ (المعنى) لاى شئ يا موسى تزرع وتربي ولما يأتي للكمال وبعد النهاية تقطعه وتهلكه مثنوى ﴿گفت يا رب زان كنم ويران و پست * كه درينجا دانه هست وكاه هست﴾ (المعنى) لما سمع سيدنا موسى هذا النداء من الله تعالى قال يا رب من أجل ذلك اجعله خرابا ومنخفضا لان فيه حبة وتبنا م ى ﴿دانه لايق نيست در انبار كاه * كاه در انبار گندم هم تباه﴾ (المعنى) يا رب الحبة لا تليق بمخزن التبن والتبن أيضا في مخزن البر تباه أي خطأ غير لائق مثنوى ﴿نيست حكمت اين دو را آميختن * فرق واجب مى كند در بيختن﴾ (المعنى) خلط الحبة والتبن كلا بالآخر ليس من الحكمة وغير لائق للحكمة وقت النخل توجب فرق التبن من الحبة في النخل قال يحيى بن معاذ الدنيا مزرعة الله تعالى والخلق زرعه والموت حصاده وسيدنا عزرائيل آكله والمقبرة بيدره والجنة والنار مقره قال

الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير مثنوى ﴿ گفت اين دانش تو از كه يافتى ٭ كه بدانش بدري بر ساختى ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى ياموسى هذا العلم أنت ممن وجدته وتعلمته بأنك بواسطة هذا العلم اصطنعت بدرا أى تداركته على الوجه اللائق وميزت التبن من البر مثنوى ﴿ گفت تمييزم تو دادى اى خدا ٭ گفت پس تمييز چون نبود مرا ﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام يارب أنت أعطيتنى العلم والتمييز قال الله تعالى ياموسى بعد لأى شئ لا يكون لاجل تمييز والحال ان تمييزك وعلمك من تمييزى وعلى ذرة وأنا المعطى التمييز والعلم لعبادى وجملة تمييزهم من تمييزى لا يكون ذرة ثم شرع ببين سر الاجساد والاعدام فقال مثنوى ﴿ در خلايق روحهاى پاك هست ٭ روحهاى تيرهٔ گلناك هست ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى فى هذه الخلائق أرواح نظيفة وكذا فيها أرواح تيره وگلناك يعنى معكرة بالطين متكيفة فان لفظ گلناك مركبة من گل بكسر الكاف وهو الطين ومن ناك وهو أداة التكيف والاتصاف والمقصود بالارواح المتكيفة بالطين أرواح الكفار المعكرة بالكفر والمعاصى لم يخبروا بعد من الكدورات البشرية ولم يطهروا أنفسهم مثنوى ﴿ اين صدفها نيست دريك مرتبه ٭ در يكى درست ودر ديگر شبه ﴾ (المعنى) وهذه الاصداف أى الابدان ليست بمرتبة واحدة لان فى الواحدة منها درا وفى الاخرى خرزا اسود يعنى هذه الاجساد ليست فى حكم واحد بل بعضها ملوء بدر الايمان وبعضها ملوء بخرز سواد الكفر والطغيان مثنوى ﴿ واجبست اظهار اين نيك وتباه ٭ همچنان اظهار گندمها ز كاه ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا وجب اظهار هذا الخير والتباه وهو الفاسد يعنى البر والتبن كما وجب فرقهما وتمييز كل من الآخر كذا وجب تمييز الطيب من الخبيث واظهار البر وهو المعظم من الكاه وهو الحقير الذى بمرتبة التبن قال الله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب وامتازوا اليوم أيها المجرمون وفريق فى الجنة وفريق فى السعير مثنوى ﴿ بهر اظهار است اين خلق جهان ٭ تا نماند گنج حكمتها نهان ﴾ (المعنى) وخلق هذا العالم لاجل الاظهار حتى لا تبقى خزينة الحكم مخفية والدليل على هذا مثنوى ﴿ كنت كنزا كنت مخفيا شنو ٭ جوهر خود گم مكن اظهار شو ﴾ (المعنى) اسمع قوله تعالى فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فاحببت أن أعرف فخلقت الخلق لاعرف ولا تضيع جوهر ذاتك واظهره بالطاعات والمجاهدات لان فى الانسان روحا حيوانية وعقل معاش ووهما فاسدا وخيالا باطلا كما ان فيه روحا انسانية وعقل معاد وروحا وحيية وعقلا كليا وأخلاقا ملكية ولتمييز كل من الآخر قال ﴿ در بيان آنكه روح حيوانى وعقل جزئى ووهم وخيال بر مثال دوغند وروح وحيى كه باقيست درين دوغ همچو روغن پنهانست ﴾ هذا فى بيان ان الروح الحيوانى والعقل الجزئى والوهم والخيال فى الانسان كالعيران وهو اللبن والروح المنسوبة للوحى باقية فى الدوغ

وهو اللبن كالسمن مخفية يعني الروح الوحي مستورة تحت الروح الحيواني والعقل الجزئي والوهم والخيال كاستتار السمن في اللبن مثنوى ﴿جوهر صدقت خفى شد در دروغ * همچنانكه روغن اندر مغز دوغ﴾ (المعنى) ياهذا جوهر صدقك صار خفيا في الكذب كان السمن في مخض العيران خفى وأراد بجوهر الصدق الروح الوحي وبالعيران الجسم والصورة وبالمخض الباطن كأنه يقول جوهر صدقك وروحك المنسوبة للوحي خفى في باطن جسمك وصورتك وفي نسخة (همچنانكه روغن اندر مغز دوغ * همچو طعم روغن اندر طعم دوغ) أي كذا السمن خفى في اللبن كاخفاء طعم ولذة السمن في طعم ولذة اللبن مثنوى ﴿آن دروغت اين تن فانى بود * راستت آن جان ربانى بود﴾ (المعنى) يكون كذبك هو هذا جسمك الفاني الذي لا بقاء له ويكون صدقك ذاك الروح الالهية مثنوى ﴿سالها اين دوغ تن پيدا وفاش * روغن جان اندر وفانى ولاش﴾ (المعنى) سنين عديدة دوغ هذا الجسم حاصل وظاهر وسمن الروح الرباني في ذاك دوغ الجسم فان ولا شئ حكمها حكم الميت مثنوى ﴿تا فرستد حق رسولى بندهٔ * دوغ را در خمره جنبانندهٔ﴾ (المعنى) حتى الحق تعالى أرسل عبدا رسولا لاصلاح أمته مخلصا لهم كما ينبغي محركا للدوغ أي لعيران الجسم في كوز الجسم أي سائقهم للرياضات ليخرج من باطن العيران سمن الروح الربانية مثنوى ﴿تا بجنباند بهنجار وبفن * تا بدانم من كه پنهان بود من﴾ (المعنى) حتى ذاك الرسول العبد بالاسلوب والصنعة والعادة والفن يحركهم على ان هنجار هنا بمعنى الاعتدال حتى أعلم اني بذاك العيران كنت مخفيا يعني الانسان من حين ظهور جسمه ووجها لحيوانية غالب وظاهر ووجهه الربانية مغلوبة كلا شئ الى أن بعث الله عبدا من عباده رسولا لاصلاح الناس محركا لعيران أبدانهم حتى بالاعتدال والصنعة يتحرك عيران أبدانهم تارة الى العلو وتارة الى السفل وتارة الى جانب الروحانية وتارة الى سمت الجسمانية حتى نهاية الكرامة علم ان وجودي الحقيقي كان مخفيا والوجود المجازي الذي كنت أظنه وجودا كالعيران ليس مقصودا بالذات والحاصل ان الرسول أو خليفته يحركني حتى تحيى قوتي بدني وتظهر قوتي روحانيتي فأصل الى الله تعالى م ى ﴿يا كلام بندهٔ كان جزو اوست * در رود در گوش او كو وحى جو است﴾ (المعنى) أو يرسل الله كلام عبد من عباده ذاك العبد بحسب وراثته هو كجزء الرسول يذهب باذن واحد من الناس هو طالب الوحي والمراد بالعبد العالم الرباني على فحوى العلماء ورثة الانبياء فان العالم الرباني هو الوارث لباطن الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا دخل كلامه في أذن طالب الوحي أثر فيه ووصل والذي لا يطلب العلم الحاصل من الوحي الالهي لا يدخل في أذنه كلام الرسول ولا كلام العالم الرباني الوارث له ولا يؤثر في وجوده وقلبه ولا يخرج من عيران الوجود والبدن ولا باقى الوجود الحقيقي ولا تصفى روحه حتى يحصل على أذن واعية ولهذا قال مثنوى ﴿اذن مؤمن وحى ما را

واعيست * آنچنان كوشى قرين داعيست ﴾ (المعنى) واذن المؤمن حافظة لوحينا كذا اذن
الطيفة هى قرينة ومصاحبة للداعى وهذا حكاية عن لسان الحق أو الرسول أو الوارث لانه بمثابة
جزء الرسول كأنه يقول المصدق لنا والمؤمن بنا أذنه واعية للوحى الالهامى المتعلق بنا
وبواسطته حافظ للعلم والكلام الحاصل منه لا يغفلون عن الاصغاء الى كلام الرسول والى كلام
ورثته مثنوى ﴿ همچنانكه كوش طفل از كفت مام * پرشود ناطق شود او در كلام ﴾
(المعنى) كذا اذا كان طفل أذنه مملوءة من كلام أمه يكون ناطقا بالكلام مثنوى ﴿ ورنباشد
طفل را كوش رشد * كفت مادر نشنود كنكى شود ﴾ (المعنى) وان لم يكن للطفل أذن رشد
ولم يستمع كلام أمه ولا يقبل كلامها يكون ذلك الطفل أخرس وأبكم كذا حال السالك مع المرشد
مثنوى ﴿ دائما هر كر اصلى كنك بود * ناطق آنكس شد كه از مادر شنود ﴾ (المعنى) على
الدوام كل أصم أصلى أبكم وبكمه لعدم استماع كلام أمه وغيرها واما الناطق هو الذى استمع الكلام
من أمه وعقل ونطق به كذا صم الطريقة والشريعة صم ذاتى ولاجله كانوا بكما مثنوى
﴿ دانكه كوش كر وكنك از آفتيست * كه پذيراى دم تعليم نيست ﴾ (المعنى) وذلك
الذى له أذن صماء ولسان أبكم من الآفة غير قابل للتعلم من المرشد فهو من أشر الناس قال الله
تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون فاذا تقرر هذا عندك فاقرأ البيت
من أول المثنوى وهو بشنو از نى فانه قدس الله سره أمر السالك باستماع النطق فان من
استمع نطق ونجا من البكم وخلص من مرتبة شر الناس مثنوى ﴿ آنكه بى تعليم بد ناطق
خداست * كه صفات او ز علتها جداست ﴾ (المعنى) فان قلت وأى حاجة الى المربى والى
استماع النطق منه فالله تعالى قادر على كشف ذلك النطق بلا واسطة فتجاب وذلك الذى
نطق بلا تعلم هو الله تعالى لا غيره لان صفاته تعالى بعيدة وعارية من العلل فان كلامه ذاتى
وقدرته من ذاته لا من غيره مثنوى ﴿ يا چو آدم كرده تلقينش خدا * بى حجاب مادر ودايه
واذا ﴾ (المعنى) أو كآدم عليه السلام لقنه الله تعالى على غوى وعلم آدم الاسماء كلها بلا
حجاب الأم والمربية وأذاهما مثنوى ﴿ يا مسيحى كه بتعليم ودود * در ولادت ناطق آمد
در وجود ﴾ (المعنى) أو مسيح بتعليم الله تعالى له فى حين ولادته أتى الوجود ناطقا بأن قال انى
عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا وسببه مثنوى ﴿ از براى دفع تهمت در ولاد * كه نزادست
از زنا واز فساد ﴾ (المعنى) لاجل دفع التهمة فى الولادة حين قال لها قومها يا مريم لقد جئت
شيئا فريا وقالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا فأعطاه الله نطقا فقال انى عبد الله آتانى
الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وأيضا
ما كان نطقه فى المهد الا لدفع تهمة انه ولد من الزنا والفساد م ى ﴿ جنبشى بايست اندر اجتهاد
* تا كه دوغ آن ز روغن از دل باز داد ﴾ (المعنى) فلزم فى المجاهدة والرياضة زيادة

الحركة والسعي حتى يخرج من باطن العيران ذلك السمن ويظهر فان تحريك العيران كان سبباً لخروج السمن كذا في المجاهدة كان ظهور الروح الوحي من عيران الجسمانية فيحصل السكون بغلبة الروحانية على الجسمانية مثنوى ﴿روغن اندر دوغ باشد چون عدم * دوغ در هستى برآورده علم﴾ (المعنى) مثلا كانت الروح الربانية سمنا في العيران مثل العدم لكن العيران ظاهر والسمن مخفي فيه والبدن كالعيران في اثبات وجوده أقام علما وظهر وأنت خبير ان الحكم للغالب فاللازم كثرة المجاهدة والاجتهاد ليكون البدن الغالب مغلوبا والروح غالبة مثنوى ﴿آنكه هستت مى نمايد هست پوست * وانكه فانى مى نمايد اصل اوست﴾ (المعنى) وذلك الذي يرى لك ظاهرا هو جلد وجسم وقشر ليس هو الانسان وذلك الذي يرى فانيا بلا قدر ولا اعتبار أصله روح الوحي التي هي وسيلة القرب الالهي والانسان هو النفس الناطقة أيضا فعلى السالك ترك قشر الجسم والاقبال على النفس الناطقة ليستكمل فضائلها مثنوى ﴿دوغ روغن نا گرفتست وكهن * تا بگردانى بنه خرجش مكن﴾ (المعنى) العيران لم يمسك سمنا وخرب بخرابات الدنيا مادام انك لم تجذب السمن من العيران احفظ ذلك العيران ولا تخرجه يعني لما انك لم تسع في حصول الروح الوحي حتى وصلت لسن الشيخوخة فلا تضيع بقية عمرك بل اسع على أي حال كان في تحصيل الروح الوحي ولا تخرج بقيته بافنائه عبثا فيفوتك عمرك فتكون من الضائعين مثنوى ﴿هين بگردانش بدانش دست دست * تا نمايد آنچه پنهان كرده است﴾ (المعنى) اسع وتنبه ولعيران البدن تحذو بالتدارك وبالعلم دوره وحركه اخرج منه سمن الروح الوحي أوصله لارباب القلوب ليحركوه بالتربية مرة بعد أخرى ويظهروا لك الجوهر المضمر في باطنك القائم بالله حتى يبرز بدنك الذي هو بمثابة العيران السمن الذي أخفاه وهو الروح الحيواني مثنوى ﴿زانكه اين فانى دليل باقيست * لابه مستان دليل ساقيست﴾ (المعنى) لان هذا البدن الفاني دليل للروح الباقية كما ان تضرع السكارى الساقي دليل على وجود الساقي لكونهم شربوا من يده شراب المحبة ﴿مثال ديگر هم درين معنى﴾ مثال آخر أيضا هو في هذا المعنى وهو ان الظاهر يدل على المخفي في الشيء بحيث لا يبقى للعقل مجال على انكاره مثنوى ﴿هست بازيهاى آن شير علم * مخبرى از بادهاى مكتتم﴾ (المعنى) تلك سباع العلم أي المصورة في الراية حركاتها مخبرة من الارياح المكتتمة والمستورة على ان الهاء في هست زائدة واست اداة رابطة تفيد معنى الحكم والخبر مصروفة الى مخبرى في المصراع الثاني مثنوى ﴿گر نبودى جنبش آن بادها * شير مرده كى بجستى در هوا﴾ (المعنى) ولو لم يكن للهواء المكتتم حركة متى يتحرك السبع الميت في الهواء أي لا يتحرك السبع الذي لا روح له الا ان يكون هناك هواء خفي مثنوى ﴿زان شناسى باد را گر آن صباست * يا دبور ست اين

بيان آن خفاست ﴾ (المعنى) من حركة ذلك السبع الذى لا روح له تعلم ذلك الهواء أهو ريح الصبا أو ريح الدبور وحركة هذا السبع بيان لذلك الخفى مثنوى ﴿ اين بدن مانند آن شيرعلم * فكرمى جنباند اورا دمبدم ﴾ (المعنى) هذا البدن مثل سبع العلم الفكر يحركه آنا فآنا فان أتى ذلك الفكر المشابه للأرياح من طرف النفس أو من جانب الروح والقلب فيكون على موجب الحديث الشريف وهو نصرت بالصبا وأهلك قوم عاد بالدبور ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ فكر كان ازمشرق آيد آن صباست * وآنكه ازمغرب دبور باوباست ﴾ (المعنى) فالفكر الذى يأتى من مشرق الروح الوحيى هو فى المثل ريح الصبا لطيف وممد للحياة الابدية من فيض الله تعالى وذلك الفكر الذى يأتى من جانب المغرب أى مغرب الجسمانية والنفسانية فهو دبور متعفن يظهر مع الوباء ضعف القلب ويهلك القوى الروحانية يعنى ان نظرت الى المحسوس تقف على المعقول فان البدن الانسانى كالسبع الميت المصور فى العلم يحركه الهواء يمينا ويسارا وخلفا واماما بجبذه والفكر كالرياح ان أتى من طرف النفسانية فهو كالمغرب وان أتى من طرف الروحانية فهو كالشرق فالاول كالوباء مهلك والثانى كالصباء مفرح مثنوى ﴿ مشرق اين بادفكرت ديكرست * مغرب اين بادفكرت زان سرست ﴾ (المعنى) مشرق هواء هذه الفكرة غير ومغرب هذه الفكرة من ذلك الطرف هذا ان كانت التاء فى فكرت من بنية الكلمة قال الجوهرى التفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة والمصدر الفكر بالفتح أو التاء للخطاب والمعنى وريح فكرك هذا مشرقه آخر يعنى من جانب الله تعالى وريح فكرك هذا مغربه من ذلك الجانب أى جانب النفس والشيطان م ى ﴿ مه جمادست وبود شرقش جماد * جان جان جان بود شرقش فؤاد ﴾ (المعنى) الشمس والقمر جماد ومشرقهما أيضا جماد ولا يقدران على شئ ومشرق روح روح الروح الفؤاد وأراد بروح روح الروح ان الروح الاولى جناب الله تعالى فانه محرك جميع الاشياء ومشرق على قلوب العباد أنواره العلية يلهمهم لما يحب ويرضاه فهو شمس الحقيقة أنواره منعكسة على شمس وقمر ودرارى سماء الدنيا ثابت بقوله تعالى فى حديثه القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع فاذا تجلى على قلبه انكشفت له جميع الاسرار وأراد بالروح الثانية الروح الوحيى الالهامى وبالروح الثالثة الروح الانسانى ولا مدخل هنا للروح الحيوانى وهذه الشمس قشر روح الولى ولهذا قال ابن الفارض بيت * ولا فلك الا ومن نور باطنى * به ملك يهدى الهدى بمشيئتى * م ى ﴿ شرق خورشيدى كه شد باطن فروز * قشر وعكس آن بود خورشيد روز ﴾ (المعنى) واشراق ونور تلك الشمس منور القلب والباطن وشمس النهار تكون لتلك الشمس قشرا وعكسا أى لشمس الذات من طريق القلب المتجلى فيه ودليل هذا مثنوى ﴿ زانكه چون مرده بود تن بى لهب * پيش اونه روز بنمايد نه شب ﴾

(المعنى) لان البدن لما يكون ميتا بلا لهب أى بلا روح عنده لا يرى نهارا ولا ليلا لانه ميت مى
﴿ورنه باشد آن بجرا بن باشد تمام * بى شب و بى روز دارد انتظام﴾ (المعنى) وان لم يكن
ذلك لما يكون هذا اعما ما يعنى لما ينعدم البدن و يكمل نور الروح تلك الروح بلا ليل و بلا نهار
تعمل نظاما وانتظاما فان شمس النهار قشر وعكس الروح التى هى مشرق النور الالهى
لا احتياج لها الى شمس النهار بل شمس النهار لاجل الروح الحيوانى والبدن الانسانى مثنوى
﴿همچنانكه چشم مى بيند بخواب * بى مه وخورشيد ماه وآفتاب﴾ (المعنى) كذا العين
التى ترى فى عالم المنام بلا شمس ولا قمر شمسا وقمرا يعنى الروح لا تحتاج الى الليل والنهار ولا الى
الشمس والقمر كذا عين الباطن ترى فى المنام خارج هذا العالم بلا شمس ولا قمر شمسا وقمرا
وأرضا وسماء والحال انه لا مدخل للعين الظاهرة والبدن الذى هو فى حكم الميت فهذا
الميت افادان الروح لا تحتاج الى الليل والنهار ولا الى شمس النهار مثنوى ﴿نوم ما چون شد اخ
الموت اى فلان * زين برادر آن برادر را بدان﴾ (المعنى) يا فلان لما كان نومنا اخ الموت فاعلم
من هذا الأخ ذلك الأخ يعنى قس الموت على النوم بمعنى لما انك ترى وحدك فى النوم بلا نور ترى
شمسا وقمرا كذا بعد الموت ترى وحدك فى عالم البقاء مائة ألوف اشياء روى البيهقى عن جابر انه
عليه السلام قال النوم أخ الموت ولا يموت اهل الجنة مثنوى ﴿ور بگويند كه هست آن فرع
اين * مشنو آنرا اى مقلد بى يقين﴾ (المعنى) وان قال لك البعض ذلك النوم فرع هذا الموت
وهو أصل له والحال ان الذى قلبه لا يرى يقظة فكيف يرى منا ما لا تسمع بلا يقين وتحقيق
وبرهان كلام المقلد الذى لا يعلم حقيقة الحال بل أحد المتوفين قال الله تعالى فى سورة الزمر
(الله يتوفى الانفس حين موتها و) يتوفى (التى لم تمت فى منامها) أى يتوفاها وقت النوم (فيمسك
التى قضى عليها الموت و يرسل الاخرى الى أجل مسمى) أى وقت موتها والمرسلة نفس التمييز
تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس انتهى جلالين فكان نوعا من الموت لان الادراك ينقطع
بالموت و ينقطع بالنوم والانسان حين موته يدخل عالم البرزخ فيرى نتائج اعماله كذا حال
النوم تدخل الروح عالم البرزخ فيشاهد صورة حاله واشكال اعماله مثنوى ﴿مى ببيند خواب
جانت وصف حال * كه ببيداری نبينى بيست سال﴾ (المعنى) ترى روحك فى المنام وصف
الحال بحيث لا تراه فى اليقظة فى عشرين عاما مثنوى ﴿در پى تعبير آن تو عمرها * مى دوى سوى
شهان بادها﴾ (المعنى) وذلك الحال الذى شاهدته فى المنام فى خلف تعبيره أى لاجل تعبيره
زمانا كثيرا جانب السلاطين الموصوفين بالدهاء والذكاء تعدو وتجرى لتسألهم عن تعبيره فترى
كانك لو بيت الاماكن ودرت حالا بين المشرق والمغرب لا تقدر على وصوله حال اليقظة فى
أزمنة كثيرة وتشاهد عوالم لا تقدر على دركها فتسأل عنها من أرباب الذكاء من كمل الاولياء
لان الذى تراه فى المنام يرونه يقظة مثنوى ﴿كه بگو اين خواب را تعبير چيست * فرع گفتن

اين چنين سر را كه كيست ﴾ (المعنى) بان تقول يا عالم ويا عاقل هذه الرؤيا تعبيرها ما يكون لما تقول كذا المثل هذا السر فرضا فقولك هذا كلية وجارية وهذا التشنيع على ما ينكر الرؤيا فانه جاهل وغافل عن حقيقة الرؤيا مثنوى ﴿ خواب عامست اين وخود خواب خواص ٭ باشد اصل اجتبا واختصاص ﴾ (المعنى) وهذه الرؤيا الموصوفة رؤيا العوام احسن من اليقظة ونفس رؤيا الخواص أصل الاجتباء والاختصاص بتيسر فيها مشاهدة الجمال الالهى و يصل صاحبها المرتبة الاستغراق وييسر له رتبة لى مع الله يعنى الرؤيا التى هى أحسن من حالة اليقظة هى رؤيا العوام يرون فيها الاحوال الغريبة والاسرار العجيبة وأما رؤيا الخواص اذا ناموا لا يغفلون من الله تعالى بل يخلصون من قيد البشرية وعالم الطبيعة و يصلون الى الحقيقة و يشاهدون عالم الارواح فالعوام لا يصلون لمرتبتهم ولا يرون ما يرونه مثنوى ﴿ پيل بايد تا چو خسبد او ستان ٭ خواب بيند خطهٔ هندوستان ﴾ (المعنى) اللازم للرؤيا فيل لما ينام ستان بكسر السين المهملة بمعنى بستلقى و يغفل فى الليل يرى خطة الهند لانها وطنه الأصلى مثنوى ﴿ خر نبيند هيچ هندستان بخواب ٭ خر ز هندستان نكردست اغتراب ﴾ (المعنى) أما الحمار لا يرى خطة الهند فى النوم والرؤيا لان الحمار لم يقترب من الهند لان الهند لم تكن له وطنا أصليا وأما الفيل اذا شاهد فى رؤياه خطة الهند التى هى أصل مولده ووطنه ثم اذا استيقظ ورأى نفسه مقيدا حصل له اضطراب وقلق واشتياق لوطنه الأصلى وأراد بالفيل خواص عباد الله تعالى فانهم فارقوا خطة هند الحقيقة وأتوا لهذا العالم وهو عالم المحنة والغربة وارتبطوا بقيود البشرية وصاروا اسرى المحنة فاذا نام أحدهم ورأى فى عالم المنام صحراء الحقيقة وشاهد الاطلاق من القيود البشرية فاذا استيقظ فى ذلك الزمان ورأى القيود البشرية اضطرب واشتاق لذلك العالم فيسعى ذلك الوقت فى قطع العوائق ليصل لعالم الحقيقة وأما حمار الطبيعة وحيوان السيرة لم يعتبر الغربة من خطة الهند ولم يكن بعيدا من مقام ولا يشتاق لذلك المقام واذا رآه فى واقعته لا يطلبه فان الانسان لا يرى غير الذى يألفه مثنوى ﴿ جان همچون پيل بايد نيك زفت ٭ تا بخواب او هند داند رفت تفت ﴾ (المعنى) اللازم روح مثل الفيل زائدة الجسم والعظم حسنة القوى والنظر حتى تلك الروح تقدر على ان تذهب فى المنام بالحرارة الى الهند فأصل وطن أرواحنا عالم الملكوت فان من اشتغل بكثرة الطاعات زاد شوقه فان رآه فى المنام ازداد شوقا وان كان متصفا بصفة الحمارية لا يراه فى النوم ولا يشتاق له فى اليقظة مثنوى ﴿ ذكر هندستان كند پيل از طلب ٭ پس مصور گردد آن ذكرش بشب ﴾ (المعنى) وذلك الفيل من جهة الطلب كل وقت يذكر الهند بعد يتصور فى الليل لهذا الذكر يعنى المذكور فان فيل السيرة من أرباب المحبة من جهة طلبهم واشتياقهم صاروا راجعين لحالتهم بعد ليلا فى الواقعة بتصورهم مراتبهم ومذكورهم حتى يشاهدوا صور المعانى

بعين أرواحهم والذى لا يقدر على ذكر الله تعالى كيف يمكن له رؤية الحق فى عالم المنام قال ابن غنام قال المسلمون من رأى الله عز وجل فى منامه على نوره وبهائه ولم يعاين صفة أو صورة أو مثالا بل رآه عظيما كما سبحانه أكرمه وادناه وقربه وغفر له فان ذلك يدل على لقائه اياه على هذه الحالة ودخوله الجنة وبهذه المناسبة شرع فى بيان المشاهدة فقال مثنوى ﴿اذكروا الله كارهر اوباش نيست * ارجعى بر پاى هر قلاش نيست﴾ (اوباش) قال الجوهرى الاوباش من الناس الاخلاط ويقال هو جمع مقلوب من البوش وهو الجماعة من الناس المختلطين ثم نقلوه الى العجمية وأرادوا به الذى لا كار ولا عمل له (قلاش) على وزن فعال المفلس واللص الذى يشق الجيب ليسرق مال الناس (المعنى) ذكر الله ليس كار وعمل كل الاوباش والعوام وخطاب ارجعى ليس على رجل كل قلاش قال الله تعالى فى سورة الاحزاب (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) أول النهار وآخره انتهى جلالين وقال البيضاوى وتخصيصهما بالذكر للدلالة على فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين كافراد التسبيح من جملة الاذكار لانه العمدة فيها وقيل الفعلان موجهان اليهما وقيل المراد بالتسبيح الصلاة وقال السلمى فى حقائقه المراد بالذكر الكثير الذكر باللسان وهذا غير ممكن فالمراد الذكر الدائم ولا يتيسر الا بالقلب وقال القشيرى فى لطائفه يتضمن معنى احبوا الله وقال الله تعالى فى أواخر سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب مرضية عند الله بعملك أى جامعة بين الوصفين وهما حالان انتهى جلالين وهذا لا يتيسر لكل قلاش واوباش من عوام الناس م ى ﴿ليك توآيس مشو هم پيل باش * ورنه پيلى درپى تبديل باش﴾ (المعنى) ولكن أنت يا هذا لا تكن آيسا أيضا كن فيلا وان لم تكن فيلا كن خلف التبديل يعنى تذكر وطنك الأصلى كالفيل لعل الله تعالى بهذا التذكر يعطيك اللياقة لاسيما فى الطاعات فتصل وان لم تكن فيلا بسبب الاخلاق الذميمة بدلها بالحسنة فأراد بالفيل خواص الله تعالى يعنى كن من الخواص تشاهد حقائق العالم وان لم تكن فلا تيأس فبدل بالتدريج صفة الحيوانية وكن فى طريق التبديل فتصل لمرتبة الانسان الكامل فتشاهد خطة هذه الحقيقة وذكر الفيل بمناسبة الهند م ى ﴿كيمياسازان كردون را ببين * بشنو از مينا گران هر دم طنين﴾ (المعنى) وانظر لمطنعين كيمياء الفلك وهم كل رجال الله الذين ازالوا كثافة بشرية الطلاب وأوصلوهم بسبب ارشادهم الى عالم الملكوت ليشاهدوا جمال الله تعالى واسمع من مينا كران وهم أيضا رجال الله فان لفظ مينا القارورة الخضراء وكر بفتح الكاف الفارسية لافادة معنى الفاعلية يعنى فعل صناع المينا للطلاب بان يزيلوا كثافة بشريتهم وبارشادهم يوصلونهم لمرتبة اللطافة أى اسمع منهم كل وقت الطنين بالذكر الرحمانى والشوق الالهى كما ظهر

الطنين من صناع المباني يعني باعدا تتري باكسير النصائح وغفلتي بشرف صحبتهم واصل الى الله بشرف انظارهم وتنجو من الدناءة وتجد شرف العزة المعنوية وتنقش في فلكه مثالملك نقوش وارقام العلوم ولهذا اشار مثنوى ﴿ نقش بندانند در جو فلك ٭ كار سازانند بهر لى ولك ﴾ (المعنى) ومن كمال قوتهم رابطون النقش في الهواء أي خارقون العادة بسبب كراماتهم أي هم رابطون النقوش في الفلك المعنوي الروحاني وراقمون أرقام العلوم والمعارف في صحائف قلوب الطالبين ولهذا قال في الشطر الثاني مدعون السكار لي ولك أي متصرفون في العالم بتصرف الله تعالى لهم فعليك بملازمة صحبتهم وتسليم زمام ارادتك لهم ليبدلوا أخلاقك لانهم مع علو كعبهم لا يصدر منهم شئ يخالف لأمر الله تعالى مثنوى ﴿ كر نبيني خلق مشكين جيب را ٭ بنكر اى شب كور اين آسيب را ﴾ (المعنى) وان لم تر وتنظر الخلق ممسكين الجيب والوجود انظر يا أعمى الليل هذه الآثار الجديدة والاحوال المتعاقبة على قلبك من الافكار الفاسدة يعني يا غافل كالأعمى في الليل وعديم النور انظر في جيب وجود أهل الله الممسك بالاخلاق الالهية من أصحاب الدلق والمرقعة ترى الآثار والاحوال الآتية اقليك وتعلم انها من آثار بواطنهم العلية والمؤثر هو الله تعالى لانهم خلفاء الله وآلة قدرته كما يقول العامى الذي ليس له بصر بصيرة اذا أثرت واحدا منهم يشك ويقول هل هو منهم أم لا فينظر في وجوده ان أصابه أثر روحاني ونبت في وجوده أعمال جديدة يستدل بالآثار على المؤثر ويعلم انها ما ظهرت له الا بواسطتهم مثنوى ﴿ زين بد ابراهيم ادهم ديده خواب ٭ بسط هندستان دل را بى حجاب ﴾ (المعنى) ومن هذا القبيل جرى لابراهيم بن أدهم أمر رأى في النوم بسط وسعة هند القلب يعني قلبه حالة كونه ملكا في مدينة بلخ أى رأى وعاين الملكوت مثنوى ﴿ لاجرم زنجيرها را بردريد ٭ مملكت برهم زد وشد ناپديد ﴾ (المعنى) لاجرم قطع زناجيره وضرب ممالكه بعضها على بعض وصار مخفيا من أعين الناس وأتى للشام بقصد الكعبة مثنوى ﴿ آن نشان ديد هندستان بود ٭ كه جهد از خواب وديوانه شود ﴾ (المعنى) تلك الحالة تكون علامة رؤية الهند حيث يتيقظ من النوم ويكون مجنونا ويكسر الزنجير يعني ذلك الذي يشاهد في عالم المنام الملكوت فاذا تيقظ ترك القيود وتوجه الى الله تعالى مثنوى ﴿ برفشاند خاك بر تدبيرها ٭ مى دراند حلقه زنجيرها ﴾ (المعنى) وينثر على التراب التدابير أى يترك جميع تدابيره وأفكاره ويكسر حلقة الزناجير ويقلع جميع العلائق وأراد بالزناجير العلائق الدنيوية فانها بمنزلة الزناجير للانسان تمنع الوصول الى الله تعالى وهذا دأب العشاق اذا حصلت لهم الجذبة الالهية وشاهدوا عالم الملك نفروا من الغفلة وجنوا في الله ونثروا تدابيرهم الجسمانية وقطعوا جميع العلائق وهذه علامة رؤيا هند الحقيقة وعالم الملك فان ابراهيم بن أدهم قدس الله روحه رأى في محل منامه يقظة وقيل مناما انّ على سطح بيته طلبا وتفتيشا فسأل فقالوا نفتش

على جمال لنا فقال متعجبا اما المناسبة فأجا واوما مناسبة طاب الله على مثل هذه الفرش والاقمشة فترك غنمه وتاجه وسلك طريق الفقر مثنوى ﴿آنچنانكه گفت پيغمبر زنور ۞ كه نشانش آن بود اندر صدور﴾ (المعنى) كذا النبى صلى الله عليه وسلم قال من النور ومخبرا عنه بأن ذالك النور فى الصدور تكون علامته مثنوى ﴿كه تجافى آرد از دار الغرور ۞ هم انابت آرد از دار السرور﴾ (المعنى) ان يأتى بالتجافى من دار الغرور وأيضا من دار السرور يأتى بالانابة يعنى يتباعد عن الدنيا ويرجع الى العقبى لانه ورد الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله وورد عن ابن مسعود انه عليه السلام قرأ من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء ثم قال اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك يارسول الله قال عليه السلام التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت قبل نزوله قال الله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا وقال تعالى وأنيبوا الى ربكم واسلموا له مثنوى ﴿بهر شرح اين حديث مصطفى ۞ داستانى بشنواى يار صفا﴾ (المعنى) ولاجل شرح هذا الحديث المنسوب للمصطفى صلى الله عليه وسلم يا أخا الصفاء اسمع حكاية ﴿حكايت بادشاه زاده كه بادشاهئ حقيقى بوى روى نمود﴾ هذا فى بيان حكاية ابن سلطان بأنه توجه وظهرت له السلطنة الحقيقية يعنى بتوفيق الله تعالى وصلت له سلطنة العشق وحكم وحكومة الروح وكان سلطانا فى اقليم الولاية لاجرم وصل لحال بحيث ظهر له مفهوم هذه الآية يوم القيامة بقوله تعالى ﴿يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه نقد وقت او شد﴾ لتكون نقد وقته فى هذه الدنيا يعنى قبل خروجه من الدنيا ظهرت له أسرار الآخرة ﴿بادشاهى اين خاك تودة كودك طبعان كه قلعه گيرى نام كنند﴾ مان الذين هم فى طبيعة الاطفال نامهم من التراب وهو ما ارتفع من الارض قليلا يسمونه قلعة ويجاسرون ويصعدون عليه ويقولون نحن الغالبون يعنى سلاطين الدنيا وصفهم فتح القلاع يغترون بزينة الدنيا ولهذا قال ﴿آن كودك كه چيره آيد برسر خاك تودة برآيد ولاف ميزند كه قلعه مراست﴾ وذالك الطفل مع الذى يلعب معه من الاطفال يأتى غالبا ويصعد على رأس التل ويقول بأن القلعة لى وأنا ضابطها ولى مخصوصة فيسنده سائر الاطفال اسم مالك القلعة ﴿كودكان ديگر بروى رشك برند كه التراب ربيع الصبيان﴾ والصبيان الاخر يذهبون على مالك القلعة حسدا أى يحسدونه والحال أن هذه الحالة لعبة لاتثمر شيئا لان التراب ربيع الصبيان وهذا حديث مروى عن سهل بن سعد وعن ابن عمر يعنى كما يخط الرجال من الربيع كذا يسر الاطفال ويميلون الى اللعب بالتراب وأهل الدنيا كالاطفال حسب قوله اعلموا انما الحياة الدنيا لهو ولعب ﴿آن بادشاه زاده چونكه ازقيد رنگها برست﴾ وذالك ابن السلطان لما نجا من قيد محبة الالوان

الصورة بسبب محبته له ﴿ گفت من این خاکهای رنگین را همان خاک دون کی گویم ﴾
قال أنا أقول لهذا التراب المتنوع أي الحاصل منه من الذهب والفضة والاقمشة تراب ﴿ زر
واطلس واكسون غي گویم من از این اكسون رستم یکسون جستم ﴾ وأنا لا أقول للاشياء
المتنوعة الحاصلة من الارض ذهب وأطلس واكسون وهو قماش له لون لطيف أنا نجوت من
هذا الاكسون وطلبت الى یکسون وهو مثل یکسان يعني متساوي الاطراف بسيط ولونه غير
متعدد وهو عالم المعنى وعن دخله سيد تاجي بان الاطفال لما دعوه الى اللعب وهو ابن ثلاث
سنين قال ما للعب خلقنا قال الله تعالى ﴿ وآتيناه الحكم صبيا ﴾ أي الحكمة بان حفظ
التوراة وهو صبي والله تعالى خاطب من وصل الى سن الشيخوخة وكان شيخا في الصورة
وطفلا في السيرة بقوله اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وسيد تاجي أعطاه الحكم
والشريعة وظهرت له العلوم ولم يحوجه تعالى الى مرور الاعوام والسنين ولهذا قال ﴿ ارشاد
حق را مرور سالها حاجت نيست ﴾ وارشاد الحق لا يحتاج الى مرور الاعوام والسنين وهذا
ليس خفيا على أصحاب القلوب فيعلم الله الجاهل في نفس واحد ويجعله قطب الزمان ومرشد
الانام ﴿ در قدرت كن فيكون كسى سخن وقابليت نمى كويد ﴾ وفي قدرة قوله تعالى كن
فيكون لا يقول أحد كلاما وقابلية أي لا يقدر أحد ان يقول كلام القابلية ولا يبحث عنها
في حقه تعالى معلوم من قوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون مثنوى
﴿ پادشاهى داشت يك برنا پسر * ظاهر و باطن مزين از هنر ﴾ (المعنى) سلطان يملك
ولدا برنا بفتح الباء العربية بمعنى شابا حسنا باطنه وظاهره مزين بالمعارف مثنوى ﴿ خواب
ديد او كان پسر ناگه بمرد * صافى عالم بران شه گشت درد ﴾ (المعنى) ذلك السلطان
رأى في النوم كان ذلك الولد مات بغتة صار صفاء العالم على ذلك السلطان عكرا أي صار ذوق
الدنيا على السلطان من فراق ولده عناء مثنوى ﴿ خشك شد از تاب آتش مشك او *
كه نماند از تف آتش اشك او ﴾ (خشك) بمعنى الناشف (مشك) بفتح الميم قربة الماء
وأراد بها عين السلطان لان او بضم الهمزة ضمير راجع له (اشك) هو الدمع (المعنى) ومن
غمه وشدة حرارته صارت عينه ناشفة لانه من حرارة ناره واحتراقه على ولده لم يبق له دمع مثنوى
﴿ آنچنان پرشد ز دود و درد شاه * كه نمى يابيد در وى آه راه ﴾ (المعنى) كذا امتلأ جوف
السلطان في النوم من دخان وجعه على ولده بان صار في تلك الحالة لا يأتي في جوفه طريق بان
يقول آه أو يبكي أو ينوح من شدة اضطرابه على ولده فصار مبهوتا مدهوشا مى ﴿ خواست
مردن قالبش بى كار شد * عمر مانده بود شه بيدار شد ﴾ (المعنى) وطلب جسده أن يموت
ويبقى بلا كار وبلا عمل لكن بقي له عمر فاستيقظ السلطان من نومه يعني اضطرب بوجه كاد
أن يموت فيه وبقي جسده من الكار معطلا وانعدم تمام عمره استيقظ مثنوى ﴿ شادى آمد

ز بيدار بش بيش * كه نه ديده بود اندر عمر خويش ﴾ (المعنى) وحصل له سرور من استيقاظه بوجه انه لم ير ذلك السرور مدة عمره مثنوى ﴿ كز شادى خواست هم فانى شدن * بس مطوق آمد اين جان وبدن ﴾ (المعنى) ومن سروره أيضا طلب أن يكون فانيا لكن هذه الروح وذلك البدن أتى مطوقا باسباب الموت والفناء وبسبب الفرح والسرور فان كلا منها أسباب قوية للموت متضادة ولو كانت بحسب الظاهر حسنة ولكن العمر لا يعتمد عليها مثنوى ﴿ از دم غم مى بميرد اين چراغ * واز دم شادى بميرد اينت لاغ ﴾ (المعنى) وهذه شعلة الروح من تنفس الغم تموت ومن تنفس السرور أيضا تموت وتنطق هذه اللاغ ولطيفة بانه لا يجوز الاعتماد على الوجود الانسانى لانه بين موتين حى وفى الحقيقة وجود الانسان وحياته موقوفة على نفس فعلى العاقل أن لا يعتمد على مثل هذه الحياة ولهذا قال مثنوى ﴿ درميان اين دو مرك او زنده است * اين مطوق شكل جاى خنده است ﴾ (المعنى) روح وبدن الانسان بين هذين الموتين وهما الغم والسرور فلو زاد أحدهما على الآخر ولم يعتدل لاهلك الانسان فهل يجوز الاعتماد على هذا الشكل المطوق مثنوى ﴿ شاه با خود گفت شادى را سبب * آنچنان غم بود از تسبيب رب ﴾ (المعنى) فالسلطان لما شاهد هذين الامرين العجيبين قال فى نفسه لنفسه متفكرا على الفور فى الحقيقة البادى لهذا السرور كان غم من تسبيب الرب تعالى يعنى لما استيقظ من نومه وحصل له بعد الغم سرور وشاهده قال المسبب رب العالمين من كذا غم سرورا مثنوى ﴿ اى عجب يك چيز از يك روى مرك * وآن ز يك روى دكر احيا و برك ﴾ (المعنى) يالله العجب شئ من وجه موت ومن وجه آخر حياة وعز وقدرة كالموت للمؤمن رحمة وللكافر عذاب مثنوى ﴿ آن يكى نسبت بدان حالت هلاك * باز هم آن سوى ديكر امساك ﴾ (المعنى) وذلك الشئ بالنسبة لتلك الحالة هلاك بعد أيضا ذلك الشئ بالنسبة لجانب آخر امساك وحياة وحفظ مثنوى ﴿ آن يكى نسبت بدان حالى عذاب * سوى ديكر آب صاف وعذاب ﴾ (المعنى) وذلك الشئ بالنسبة لتلك الحالة عذاب وللجانب الآخر ماء صاف عذب بكسر العين أى شربه لذيذ وحلو كالغم فان احدى جانبيه هلاك وجانبه الآخر سبب للسرور على قوى فان مع العسر يسرا وكذا السرور من وجه حياة وان زاد وافرط فهو موت وهلاك وكذا الموت الاختيارى بالنسبة للروح الحيوانية هلاك وبالنسبة للروح الالهية حفظ وامساك وكذا الموت الاضطرارى كما تقدم وكل شئ تراه فى الدنيا له نسبتان بالنسبة لبعض الاشياء ضرر وبالنسبة لبعضها حياة لانه ورد الموت تحفة المؤمن وراحة للفقير قال الله تعالى فى سورة الحديد (فضرب بينهم) وبين المؤمنين (بسور) قيل هو سور الاعراف (له باب باطنه فيه الرحمة) من جهة المؤمنين (وظاهره) من جهة المنافقين (من قبله العذاب) انتهى جلالين قال نجم الدين فضرب بين القوى المؤمنة والمنافقة بسور قوى

القالب الظلمانى له باب من رابطة كانت بين القلب والروح باطن قوى القالب المطهرة رحمة
للمؤمنين وظاهر قوى القالب المكدرة عذاب للمنافقين مثنوى ﴿شادئ تن سوى دنياوى
كمال * سوى روز عاقبت نقص وزوال﴾ (المعنى) سرور البدن ودولته وقدرته لجانب
الدنيا كمال وسعادة لكن لجانب العاقبة نقص وزوال لان البدن الانسانى كلما اسمن فى
العاقبة فعلى العاقل ترك راحة البدن ليستريح بعد الموت مثنوى ﴿خنده را در خواب هم
تعبير خوان * گريه گويد با دريغ واندهان﴾ (المعنى) الضحك الواقع فى الرؤيا ايضا يعبره
المعبر ويقول بكاء مع تأسف وغصة مثنوى ﴿گريه را در خواب شادى وفرح * هست
در تعبير اى صاحب مرح﴾ (المعنى) والبكاء الواقع فى المنام تعبيره فرح وسرور يا صاحب
المرح موجود فى التعبير البكاء فى النوم سرور لان الناس فى نوم الغفلة على خبر الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا والضحك فى نوم الغفلة بكاء قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ثم
رجع الى مقال السلطان مثنوى ﴿شاه انديشيد كين غم خود گذشت * ليك جان از جنس اين
بد ظن گذشت﴾ (المعنى) السلطان افتكر فى نفسه وقال هذا الغم ذهب لكن النفس من
جنس هذه الواقعة صارت سيئة الظن خائفة من احتمال وقوعها ورجوع الغم مى ﴿ور رسد
خارى چنين اندر قدم * كه رود گل يادگارى بايدم﴾ (المعنى) وان وصل كذا شوك للقدم
واراد بالشوك موت ولده فانه مؤلم له واصل وجعه لاجل روحه اى ان انجرح خاطرى بان ذهب
الورد اى الولد فعلى كل حال لازم لى غيره ولد يذكرنى بالخير على ان لفظ يادگار بمعنى مذكر
وبايد بمعنى لازم ولازم وام ضمير نفس المتكلم وحده مثنوى ﴿چشم زخمى زين مبادا كه
رسد * يادگارى بايدم گر او رود﴾ (المعنى) لا يكون من هذا القبيل بان يصل وجع العين وان
ذهب ذلك الولد لازم عوضه مذكر فاضاف الزخم وهو الوجع الى العين منزلا ولده منزلة العين
الباصرة من وجوده اى لا يكون موت ولدى من قبيل هذا الوجع وهذا البيت لم يوجد فى اكثر
النسخ مثنوى ﴿چون فنا را شد سبب بى منتها * پس كدامين راه را بنديم ما﴾ (المعنى) لما
كان سبب الموت والفناء لا نهاية له بعدد اى طريق من طرق الموت نسده لنخرج منه مثنوى
﴿صد دريچه ودر سوى مرگ لديغ * مى كند اندر گشادن ژيغ ژيغ﴾ (ژيغ ژيغ)
بكسر الزاى العجمية التى تقرأ جيما بمعنى الصرير قال الجوهرى وصر القلم والباب يصر صريرا
اى صوت (المعنى) فى جانب الموت للديغ مائة كوة ومائة باب اذا فتحها الموت تفعل الصرير
والتصويت يعنى يطلب الموت الذى لدغ وبعض فتحها بالهوينا مثنوى ﴿ژيغ ژيغ تلخ
آن درهاى مرگ * نشنود گوش حريص از حرص برگ﴾ (المعنى) وابواب ذلك الموت
اصواتها المؤلمة القبيحة لم تسمعها اذن الحريص على الدنيا من حرصه ومحبته لها على ان برگ بفتح
الباء العربية الورق من الاشجار وغيرها وهنا بمعنى المحبة والميل ثم شرع فى بيان تصويت

الابواب فقال مى ﴿از سوى تن دردها بانك درست * وز سوى خصمان جفا بانك درست﴾
(المعنى) والاوجاع الظاهرة من جانب البدن أصوات أبواب الموت الذى تدخل فيه فان ظهور
الاوجاع المختلفة دالة على قرب الموت والجفاء من جانب الخصماء والبلاء والابتلاء صوت باب
الموت فتقرر ان أصوات أبواب الموت لانهاية لها فعلى العاقل سماعها وادراكها قبل وقوع
الموت مثنوى ﴿جان وسر برخوان دمى فهرست طب * تارها بين انظر كن ملتهب﴾ (المعنى)
يا روح و يا رأس اقرأ فهرسة كتب الطب وانظر لنار العلل الملتهبة والمحرقة والمهلكة
كأنه قدس الله سره يقول يا روحى و يا رأسى انظر فى أوائل مجمل كتب الطب المكتوبة
من الامراض والعلل المهلكة المحرقة وانظر لنارها كيف تحرق البدن كل واحدة منها
ووقع فى بعض النسخ هذا البيت هكذا مى ﴿هين برو برخوان كتاب طب را * تا شمارى بك
بنى رنجها﴾ (المعنى) اسمع واذهب واقرأ كتب الطب حتى ترى أمراضا عدد الرمل كلها
أصوات أبواب الموت مثنوى ﴿زان همه غرها در ين خانه رهست * هر دو كامى پر ز كژدمها
جهست﴾ (غرها) جمع غر بضم الغين المعجمة الجبل الصغير وبالعربية ربز يجمع على زيران
وأراد به مطلق الامراض (المعنى) لان جميع الامراض الظاهرة كالغر بربيت الوجود
الانسانى انها الطريق وفى كل خطوة او خطوتين بئر مملوء بالعقارب لان أسباب الموت فى البدن
الانسانى لاعد لها وقال بعضهم غر بضم الغين المعجمة وسكون الزاى المعجمة طائفة من
الاتراك لم توجد فى نسخ المثنوى مثلا مثنوى ﴿باد تند ست و چراغم ابترى * زو بكيرانم
چراغ ديكرى﴾ (المعنى) الهواء محكم ومصباحى ابتر وناقص من ذلك المصباح أشعل مصباحا
آخر يعنى ولدى كالمصباح يعدم الاجل قبل موته وفوته آخذ من وجوده مصباحا أى
أز وجه ليظهر منه ولد أتسلى به مثنوى ﴿تا بود كز هر دو يك كان بود * كر بميراد آن يك
چراغ از جا رود﴾ (المعنى) حتى يكون واحد من الابن أو ولده كافيا ان ذهب هواء الاجل
مصباح أى ولد فيكون الآخر باقيا وقائما مقام الآخر ونسى مصباح بدنه وروحه الباقية ببقاء
الله ولم يكن مثنوى ﴿همچو عارف كز تن ناقص چراغ * شمع دل افروخت از بهر فراغ﴾
(المعنى) كالعارف اذا نقص من بدنه مصباح أشعل لاجل الفراغ والحضور شمع قلبه مثنوى
﴿تا كه روزى كين بميرد نا كهان * پيش چشم خود نهد او شمع جان﴾ (المعنى) حتى يوما
اذا انطفأ مصباح بدنه هذا أى قرب موته يضع قدام نظره وعينه شمع روحه أى قلبه و يتنور به
يعنى قال السلطان لنفسه الاجل كالهواء العاصف وولدى كالمصباح الناقص أشعل من
وجوده مصباحا آخر ولم يفعل كالعارف فان المصباح الناقص هو بدنه يبدله بتنوير القلب
والروح السرمدى وهذا السلطان يبدل ولده الفانى بولد فان ولهذا قال مثنوى ﴿او نكرد
اين فهم پس داد از غرر * شمع فانى را بفانى ديكر﴾ (المعنى) وذلك السلطان لم يفهم هذا بعد

من غروره وغفلته أعطى شمعا فانيا الشمع فان آخرونسى الحالات الأخروية يعنى بذل حياة بدنه وعمره الفانى فى محبة ولده المتعرض الفانى لئلا ينقطع نسله ونسى حال العارف الذى صرف بدنه فى محبة ربه لينوّر قلبه ﴿عروس آوردن پادشاه فرزند خودرا از خوف انقطاع نسل﴾ هذا فى بيان اتيان السلطان بعروس لولده من خوف انقطاع النسل مى ﴿پس عروسى خواست بايد بهر او * تا نمايد زين تزوّج نسل رو﴾ (المعنى) بعد قال السلطان فى نفسه لما وقع فى قلبى خوف انقطاع نسلى اللائق اتيان عروس لاجل ولدى حتى بهذا التزوّج يظهر النسل وبهما أى يأتى منه ولد مثنوى ﴿كررود سوى فنا اين باز باز * فرخ او كردد ز بعد باز باز﴾ (باز) الاوّل والثالث والرابع اسم الطير المسمى بالباز يصطادون به الطيور ويكون فى أكثر أحواله واقفا على يد السلاطين والباز الثانى بمعنى خلف (المعنى) ان ذهب بازى هذا أى الى جانب الفناء يكون وراءه وبعده فرخه بفتح الفاء أى ولده بعد البازى بازا يصطاد زمانا كثيرا ويكون لى مذكرا مثنوى ﴿صورت اين باز كرزينجا رود * معنئ او در ولد باقى بود﴾ (المعنى) وصورة هذا البازى ان ذهبت صورة وجوده من هنا أى من هذا العالم الدنيوى بأن توفى ومات يكون معناه وسره باقيا فى ولده مثنوى ﴿بهر اين فرمود آن شاه نبيه * مصطفى كه الولد سر ابيه﴾ (المعنى) ولأجل هذا قال سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم الخبير وهو المصطفى بأن الولد سر أبيه ولفظ الحديث الشريف الولد سر أبيه مثنوى ﴿بهر اين معنى همه خلق از شغف * مى بياموزند طفلانرا حرف﴾ (المعنى) ولاجل هذا المعنى جميع الخلق من كثرة شغفهم ومحبتهم يعلمون الاطفال الحرف مى ﴿تا بماند آن معانى در جهان * چون شود آن قالب ايشان نهان﴾ (المعنى) حتى تبقى تلك المعانى فى الدنيا أى الحرف لما يكون قالبهم مخفيا تحت الثرى فان المعلم يعلم أولاده الصورية وأولاده المعنوية على فحوى الحديث الشريف خير الابوين من علمك فاذا كان المعلم أبا معنويا يعلم ابنه المعنوى لتسرى المعانى المتمكنة فى وجوده لوجود الولد المعنوى وتبقى فى الدنيا بسبب الواسطة ولهذا ورد الولد سر أبيه فعلى هذا يكون الولد سر أبيه الصورى وسر أبيه المعنوى وخير الابوين من علمك مثنوى ﴿حق بحكمت حرصشان دادست وجد * بهر رشد هر صغير مستعد﴾ (المعنى) والحق سبحانه وتعالى بحكمته العلية أعطى لحرص الآباء الصورية والمعنوية جدا واقداما لاجل رشد كل صغير مستعد فتضمنت حكمته العلية معنى الدوام والبقاء والاستقرار مثنوى ﴿من هم از بهر دوام نسل خويش * جفت خواهم پور خودرا خوب كيش﴾ (المعنى) وأنا أيضا لاجل دوام وبقاء نسلى أطلب لولدى زوجة حسنة الخلق ولطيفة الصورة والدين على ان پور بضم الباء الفارسية وسكون الواو والراء المهملة الولد مثنوى ﴿دخترى خواهم ز نسل صالحى * نى ز نسل پادشاهى طالحى﴾ (المعنى) أطلب بنتا تكون من نسل صالح ولا

تكون من نسل سلطان ظالم وفى نسخة كالح وهو العبوس مثنوى ﴿شاه خود اين صالحست آزاد اوست * نى اسير حرص فرجست وكلوست﴾ (المعنى) والسلطان هو هذا الصالح المعتوق من الشهوات الدنيوية وليس أسير الحرص والطمع والفرج والحلقوم لانه ورد تعس عبد فرجه تعس عبد بطنه فان معتوق الفرج والبطن من سلاك طريق الآخرة الذين هم السكوت النظار الغيب الحضار الملوك تحت الاطمار أشراف القبائل أصحاب الفضائل لان الناس مثنوى ﴿مر اسيران را لقب كردند شاه * عكس جون كافور نام آن سياه﴾ (المعنى) من جهالهم وغفلتهم لقبوا وقالوا لاسرى الحرص والطمع والاكل والشرب والجماع سلطانا على طريق العكس كقول وتسمية العرب الغلام الاسود كافورا فان الكافور هو البياض عند الناس ولفظ الاسود عند العجم يقال له عرب فقالوا على طريق العكس للعرب أى الأسود كافورا مى ﴿شد مفازه بادية خونخوار نام * نيكبخت آن پيس را كويند عام﴾ (المعنى) صار اسم البادية التى هى محل سكب الدماء والخطر مفازة مشتقة من الفوز والنجاة كذلك يقول العوام للپيس بكسر الباء الفارسية وهو الابرص أرادوا به الخبيث صاحب بخت وصاحب سعادة وهذا كله على طريق التعاكس قال الله تعالى فى سورة آل عمران (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا) أى فعلوا من اضلال الناس (ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) من التمسك بالحق وهم على ضلال (فلا تحسبنهم) تأكيد (بمفازة) بمكان ينجون فيه (من العذاب) فى الآخرة بل هم فى مكان يعذبون فيه وهو جهنم (ولهم عذاب أليم) مؤلم انتهى جلالين مثنوى ﴿بر اسير شهوت وخشم وامل * بر نوشته مير يا صدر اجل﴾ (المعنى) وكتب ولقب العوام أسير الشهوة والغضب والامل أميرا أو صدرا أجل مثنوى ﴿آن اسيران اجل را عام داد * نام اميران اجل اندر بلاد﴾ (المعنى) واعطى العوام اسما فى البلاد لاسرى الموت والاجل أميرا أجل وصدرا أعظم وهذه الاسماء وضعها على اسرى الهوى والشهوة والغضب من العوام الذين هم كالهوام معكوسا فانهم ليسوا الائقين لمثل هذه الاسماء والالقاب ولا تقها ومظهرها من نجباء من الحرص والامل والغضب والجهل ان كان فى الصورة أميرا فهو وله نور على نور وان لم يكن فى الصورة أميرا فهو فى المعنى أمير وصدر أعظم وأجل مى ﴿صدر خوانندش كه در صف نعال * جان او پستست يعنى جاه ومال﴾ (المعنى) والعوام يدعون أسير الشهوة والغضب صدرا وهو فى صف النعال يعنى روحه سافلة لا قدر لها بالجاه والمال الحاصل ان العوام يدعون من تقيد بفرجه وحلقه من أصحاب الاغراض النفسانية صدر أجل والحال هو فى صف النعال و بمرتبة المال والجاه سفلى الروح وماله وجاهه بالنسبة لاصحاب المقامات كصف النعال فدعوتهم باميرا أجل جهل وغفلة من العوام وعند أصحاب المقامات استهزاء مثنوى ﴿شاه چون با زاهدى خويشى كزيد * اين خبر در كوش خاتونان

رسيد﴾ (المعنى) لما اختار السلطان وخصص المصاهرة بالزهاد لبلوغهم ذهب هذا الخبر لآذان وسمع النساء ﴿اختيار كردن پادشاه دختر درويش زاهدى را از جهت پسر واعتراض كردن اهل حرم وننگ داشتن ايشان از پيوند درويش﴾ هذا فى بيان اختيار السلطان بنت فقير زاهد لاجل ولده واعتراض أهل الحرم على السلطان لاجل هذا الخصوص وعارهم من الاتصال بالفقراء مثنوى ﴿مادر شهزاده گفت از نقص عقل * شرط كفو بايد بود در عقل ونقل﴾ (المعنى) أم ولد السلطان لما رأت كار السلطان المخالف للعادة من نقصان عقلها اعترضت على السلطان قائلة الكفاءة تشترط فى العقل والنقل مثنوى ﴿تو ز شح و بخل خواهى وزدها * تا ببندى پور ما را با گدا﴾ (المعنى) وأنت يا سلطان من شحك وبخلك ومن ذكائك وظرافتك تطلب حتى تعقد نكاح ولدنا بالفقراء مى ﴿گفت صالح را گدا گفتن خطاست * كو غنى القلب از داد خداست﴾ (المعنى) قال السلطان لزوجته لما سمع منها ما سمع قولك للرجل الصالح فقير خطأ لان الرجل الصالح من احسان الله وعطائه غنى القلب مثنوى ﴿در قناعت مى گريزد از تقى * نه از لئيمى و كسل همچون گدا﴾ (المعنى) وذلك الرجل الصالح من تقاه يهرب فى القناعة ليس هو مثل الفقير السائل من اللؤم والكسل لانه ورد ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس ومن غنى نفسه يلتجئ الى القناعة لان القناعة كنز لا يفنى والفقير فقره من الكسل وعدم القدرة والصالح ترك الكسب والسعى لاجل القناعة ولو كان بينهما مناسبة بحسب الظاهر لكن القانع فى الصورة فقير وفى المعنى غنى ولهذا قال مثنوى ﴿قلتى كان از قناعت وز تقاست * آن ز فقر وقلت دونان جداست﴾ (المعنى) وتلك القلة والفقر الناشئة من القناعة والتقوى هى من فقر وقلة الاخساء الدنيين بعيدة مثنوى ﴿حبه آن گر بيابد سر نهد * وين ز گنج زر بهمت مى جهد﴾ (المعنى) لان ذلك الفقير اللئيم ان وجد حبة يضع لها رأسا ويتنزل لها ويقبلها كما هو عادة السؤال ولكن هذا الرجل الصالح ينط بهمته من كنز الذهب ويستغنى عنه مى ﴿شه كه او از حرص قصد هر حرام * مى كند او را گدا گويد همام﴾ (المعنى) والسلطان الذى من حرصه يقصد كل حرام نال همام والعاقل يقول له فقير لاحتياجه على غيره وقول سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه (فقير كل ذى حرص * غنى كل من يقنع) لان القناعة كنز لا يفنى مثنوى ﴿گفت كو شهر و قلاع او را جهيز * يا نثار گوهر و دينار ريز﴾ (المعنى) لما سمعت المرأة من السلطان مقاله قالت له من غير فهم حقيقة ما قاله لهذا الرجل الفقير الصالح اين أجهزة البلدان والقلاع هل يقدر على اعطائها لبنته أو اين نثار الجواهر وصب ونثر الدنانير ومن المعلوم ان الفقير لا يقدر على ما ذكر على ان ريز بمعنى أمر حاضر بمعنى الصب باعتبار انه مصدر او مخفف من ريزه أى نثار برادة الذهب مثنوى ﴿گفت رو هر كه غم دين

برکزید * باقی غمها خدا ازوی برید ﴾ (المعنی) قال السلطان لها مجیبا من غیرا کتراث ولا مبالاة بها اذهبی ولا تقولی مثل هذا الکلام کل من اختار غم الدین قطع الله عنه باقی الغموم لانه ورد من جعل الهموم هما واحدا کفاه الله سائر همومه وقال تعالی ومن یتوکل علی الله فهو حسبه وقال ومامن دابة فی الارض الا علی الله رزقها مثنوی ﴿ غالب آمدشاه وداوش دختری * ازنژاد صالحی خوش جوهری ﴾ (المعنی) أی السلطان بقوة الدلائل والبراهین غالبا علی الزوجة وأعطی لولده بنتا جوهرا حسنا من أصل صالح علی ان نژاد بفتح النون المعجمة والزای العجمیة التی تقرا جیما بمعنی الاصل أی لطیفة الذات وحسنة الاصل می ﴿ درملاحت خودنظیرخودنداشت * چهره اش تابان تراز خورشید چاشت ﴾ (المعنی) وتلك البنت فی حسنها ما ملکت نظیرا لها ووجهها أنور من شمس الضحی یعنی حسنة الجمال مثنوی ﴿ حسن دختراین خصالش آنچنان * کز نکوئی می نکنجد در بیان ﴾ (المعنی) البنت حسنها کما علمت وکذا خصالها ومن شدة حسنها واوصافه لا یسع فی التعبیر والبیان فاذا علمت ان الذی تقید بالدین والاصلاح کالسلطان المذکور یعطیه الله تعالی فوق مأموله ولهذا قال مثنوی ﴿ صیددین کن تارسداندر تبع * حسن ومال وجاه و بخت منتفع ﴾ (المعنی) یا مؤمن کن صائدا لامور الدین ان کان لك عقل حتی یصل الیك فی التبعیة الحسن والمال والجاه والبخت المنتفع به علی فحوی من کان لله کان الله له مثنوی ﴿ آخرت قطار اشتردان بملك * درتبع دنیاش همچون پشم و پشك ﴾ (المعنی) واعلم ان الآخرة قطار جمال محملة بالملك والاسباب والدنیا بالتبع للآخرة مثل البشم بفتح الباء الفارسیة هو الصوف و پشك بفتح الباء الفارسیة هنا بمعنی بعر الجمل یعنی ملك الآخرة علیه قطار جمال والدنیا بالتبع للآخرة کالصوف والبعر فاذا ملکت قطار جمال تملك أصوافها وأبعارها بالتبعیة ولکن اذا ملکت صوفا و بعر جمل لا یلزم ان تملك الجمل وملك آخرة مثل هذا یعنی اذا ملکت الدین والآخرة تبعتها الدنیا ومتاعها لا تنفك عنك أبدا ولهذا قال مثنوی ﴿ پشم بگزین شتر نبودترا * ور بوداشترچه قیمت پشم را ﴾ (المعنی) ان اخترت الصوف لا یکون الجمل لك وان کان الجمل لك ما قیمة الصوف فان قیمة الصوف لا شیء به أبه ولا قدر ولا اعتبار له علی فحوی قوله تعالی قل متاع الدنیا قلیل ثم رجع الی القصة فقال مثنوی ﴿ چون برآمداین نکاح آن شاه را * باتژاد صالحان بی مرا ﴾ (المعنی) لما أتی هذا النکاح لذاك السلطان حصل للسلطان النکاح اعرق وأصل الصلحاء بلا مراء أی بلا عناد ولا جدال علی ان المراء هنا بمعنی اللج والعناد می ﴿ ازقضا کمپیرکی جادو که بود * عاشق شهزادهٔ با حسن وجود ﴾ (المعنی) ومن القضاء الالهی عجوزة قبیحة کانت عاشقة لابن السلطان الموصوف بالحسن والجود مثنوی ﴿ جادئی کردش عجوزهٔ کابلی * که بردزان رشك سحر بابلی ﴾ (المعنی)

والعجوزة المنسوبة لكابل فعلت لابن السلطان سحرا بغبطة السحر المنسوب لبابل فكابل بلدة في بلاد الهند أكثر نسائهم اسود الوجوه سيئين الخلق يمتنون السحر كثيرا نسب اليها الساحرة العجوزة و بابل اسم ناحية من نواحي العراق فيها بئر بابل وهاروت وماروت محبوسان فيها يتعلم الناس منهما السحر مثنوى ﴿ شه ببچه شد عاشق كمپير زشت * تاعروس وآن عروسى رابهشت ﴾ (بچه) بمعنى ولد (كمپير) بسكون الميم وكسر الباء الفارسي بمعنى الشيخة والشيخ الفاني والعروس يطلق على الذكر والأنثى والياء المصدرية (المعنى) ولد السلطان لعجوزة قبيحة صارت عاشقة له حتى انه ترك عروسه الحسناء بنت الرجل الصالح وترك الحضور للواجبة أي نسي ابن السلطان عروسه على ان بهشت أصلها هشت بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة الذهاب والترك والباء في أولها زائدة الباء الموحدة بالعربي مثنوى ﴿ يك سيه دوى وكابولى زنى * گشت بر شه زاده ناگه رهزنى ﴾ (المعنى) وذلك العجوز شيطان أسود وامرأة منسوبة لكابول صارت فورا طامعة لعمر دين ابن السلطان راهبة له بالعين والكابول المحل الذي تضع الطيور بيضها فيه يقال له بلغة المولدين قن بضم القاف وهو محل نتن نسبت له المرأة الساحرة لكونها شيطانة ساحرة بمناسبة مدينة كابل المرقومة من بلاد الهند فانهم انها نتنة ولهذا قال مثنوى ﴿ آن نود ساله عجوز گنده كس * نى خرد هشت آن ملك رانه نس ﴾ (نود) اسم لتسعين من الاعداد (گنده كس) بفتح كاف گنده بمعنى النتن وضم الكاف من كس وهو الفرج (هشت) بكسر الهاء بمعنى الترك والابقاء (ونس) بضم النون المعجمة الفوقية الفم وأطراف الفم وأراد به الكلام (المعنى) وتلك العجوزة التي بها تسعون سنة المنتن فرجها ما أبقت لذلك السلطان عقلا ولا نطقا مثنوى ﴿ تا بسالى بود شهزاده اسير * بوسه جايش نعل كفش گنده پير ﴾ (المعنى) حتى الى سنة كان ابن السلطان بسبب سحرها أسيرا لها وكان محل تقبيله للعجوز المنتنة نعل بابوجها الشدة محبته لها وما باش نعل بابوجها الامن شدة ارتباطه بها مثنوى ﴿ صحبت كمپير او را مى درود * تا ز كاهش نيم جانى مانده بود ﴾ (المعنى) وصحبتها وصاحبتها نخرت ونشرت وقطعت ابن السلطان حتى من نقصانه وضعفه بقيت نصف روحه على ان درود بضم الدال اهامعان منها الصلاة والدعاء والاستغفار وتسبيح الحيوان وفعل ماض بمعنى حصد ونخر كاهنا و يقال للنجار درودكر وكاهش هنا بكسر الهاء بمعنى النقصان والضعف و يمكن ان تكون بفتح الهاء والشين ضمير راجع لابن السلطان والمعنى على هذا صحبة العجوز قطعت ابن السلطان بمرتبة كان نها ضعيفا ونحيفا حتى بقي من وجوده الذي هو كالتبنة نصف روح وهذا حال عاشق عجوز الدنيا السحارة المكارة مثنوى ﴿ ديكران از ضعف وى با درد سر * او ز سكر سحر از خود بى خبر ﴾ (المعنى) والغير من ضعف وسوء حال ابن السلطان بوجع الرأس والغم تألموا وابن السلطان من تأثير

وسكر السحر لاخبر له من نفسه واراد بالغير الاقارب والاتباع مثنوى ﴿اين جهان بر شاه چون زندان شده • وين پسر بر كريه شان خندان شده﴾ (المعنى) وهذه الدنيا صارت على السلطان كالزندان لما رأى هذا الحال بولده وهذا الولد صار على بكائهم ضاحكا لكونه مسرورا بوصال معشوقته لاخبر له من نفسه مثنوى ﴿شاه بس بيچاره شد در بردمات • روز وشب مى كرد قربان وزكات﴾ (المعنى) السلطان فى توجهه وتداركه فى هذا الخصوص صار زائد العجز يفعل ليلا ونهارا القربان والزكاة ويتصدق بهما على الفقراء لاجل خلاص ولده ثم يظهر له اثر فقير مثنوى ﴿زانكه هر چاره كه مى كرد آن پدر • عشق كمپيرك همى شد بيشتر﴾ (المعنى) لان ذلك الوالد كلما فعل علاجا ازداد عشق الولد للعجوز الحقيرة وازداد شغفه بها مثنوى ﴿پس يقين گشتش كه مطلق آن سر يست • چاره او را بعد از ين لابه كريست﴾ (المعنى) بعد حصل للسلطان يقين بأن ذا المطلق امر يستر السر المهملة بمعنى سر من الاسرار الالهية والعلاج له بعد هذا التضرع لانهم قالوا اذا انقطعت الاسباب فالسبب هو الدعاء الى الله تعالى مثنوى ﴿سجده مى كرد او كه هم فرمان تراست • غير حق بر ملك حق فرمان كراست﴾ (المعنى) سجد السلطان وقال فى سجوده الهى الامر امرك لان على ملك الحق غير الحق من يكون آمرا فان الحول والقوة منحصرة فى الله تعالى مثنوى ﴿ليك اين مسكين همى سوزد چو عود • دست كيرش اى رحيم واى ودود﴾ (المعنى) لكن هذا المسكين يحترق مثل العود يعنى هذا المسكين محترق بألم الغم خذ يده يا رحيم ويا ودود والشين ضمير راجع الى السلطان أو الى ولده ثم نزل السلطان نفسه منزلة الغائب فقال مثنوى ﴿تا ز يا رب يا رب وافغان شاه • ساحرى استاد پيش آمد ز راه﴾ (المعنى) حتى من قول السلطان يا رب يا رب ومن تضرعه وابتهاله وبكائه ساحر استاذ اتى من الطريق ليكون علاجا ومعالجا لسحر الساحرة • روى ابن ابى الدنيا عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد يا رب يا رب قال الله تعالى لبيك عبدى سل تعط وهذا دال على الاجابة وقربيتها وهو اسم الله الاعظم والدليل عليه انه اسم ذات واسم صفة واسم فعل بخلاف الاسماء الالهية فاذا اقلبت رب كان بر وهو ايضا اسم من اسمائه تعالى وبهذه الخاصة كان الدعاء به اقرب للاجابة ولكن قد تكون الاجابة فورا وقد تكون مرهونة بوقت ولهذا قال ﴿مستجاب شدن دعاى پادشاه در خلاص پسر ش از جادوى كابلى﴾ هذا فى بيان قبول دعاء السلطان وخلاص ولده من الساحرة المنسوبة لكابل مثنوى ﴿او شنيده بود از دور آن خبر • كه اسير پير زن شد آن پسر﴾ (المعنى) وذلك الاستاذ الساحر سمع هذا الخبر من بعد أن ذلك الولد وهو ابن السلطان صار اسير عجوز مثنوى ﴿كان عجوزه بود اندر جادوى • بى نظير وايمن از مثل ودوى﴾ (المعنى) كانت تلك العجوز فى السحر لانظير لها وامينة من النظير

والشر بك والعديل مثنوى ﴿دست بربالاى دست است اى فتى ٭ درفن ودرزور تاذات خدا﴾ (المعنى) لا تتعجبى ياساحرة يافتى اليد فوق اليد فى الفن والقوة الى ذات الله تعالى قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده وقال تعالى وان الى ربك المنتهى مثنوى ﴿منتهاى دستها دست خداست ٭ بحر بى شك منتهاى سيلهاست﴾ (المعنى) منتهى الايدى يد الله تعالى قال الله تعالى يد الله فوق أيديهم كان البحر بلا شك ولا شبهة منتهى الانهر أى العلوم والمعارف والقوة والقدرة أنهر ومنتهاها البحر ومنه صدرت وأخذت مثنوى ﴿هم از وكيرند مايه ابرها ٭ هم بدو باشد نهايت سيل را﴾ (المعنى) أيضا السحب تحمل من ذلك البحر مايه أى أصلا فان الله تعالى خلق خاصة فى وجود السحب لتجذب المطر من الابحر بواسطة الهواء فكانت المايه هنا بمعنى المياه وتمسكه ثم يرسلها الله الى أى مكان شاء فتقطر فيكون أنهارا وجداول تجرى فتصل عاقبة الأمر الى البحر على حسب منه بداوالبه يعود وأيضا السيل نهايته الى البحر مثنوى ﴿كفت شاهش كين بسر ازدست رفت ٭ كفت اينك آمدم درمان زفت﴾ (المعنى) بعد قال السلطان للساحر الماهر الذى أتى من الطريق هذا الولد ذهب من اليد وضاع بغاية السحر قال ذلك الساحر مجيبا هذا أنا أتيت له علاجا وافلا تحزن بعد اليوم مثنوى ﴿نيست همتا زال را زين ساحران ٭ جز من داهى رسيده زان كران﴾ (زال) بفتح الزاى المعجمة بمعنى العجوز (داهى) على وزن عاقل لفظا ومعنى (كران) بفتح الكاف العربية بمعنى كنار (همتا) بفتح التاء بمعنى النظير (المعنى) ليس للعجوز من هذه السحرة نظير غيرى عاقل وصل من الكنار أى الحاشية مثنوى ﴿چون كف موسى بامر كردكار ٭ نك برآرم من ز سحراو دمار﴾ (المعنى) مثل يد موسى بأمر الصانع القيوم هذا أنا آتى من سحرها بالدمار أى الهلاك كما لقفت وباعت عصا سيدنا موسى ما اصطنعته السحرة من الحبال والعصى مثنوى ﴿كه مرا اين علم آمد زان طرف ٭ نى زشاكردى سحر مستخف﴾ (المعنى) لان هذا العلم أتانى من ذلك الطرف أى من قبل الله تعالى ولم يأتنى من تلك السحر المستخف فلابد لسحرة الدنيا على ولا أكون مغلوبا لهم مثنوى ﴿آمدم تابركشايم سحر او ٭ تاعماند شاه زاده زرد رو﴾ (المعنى) أتيت لحضور رك حتى افتح سحرها أى العجوز وازيله وابطله حتى لايكون ابن السلطان ضعيفا مصفر الوجه ويرجع الى حاله الاول مثنوى ﴿سوى كورستان برو وقت سحور ٭ پهلوى ديوار هست اسپيد كور﴾ (المعنى) وقال ذلك الساحر للسلطان اذهب على السحر جانب المقابر بجانب الحائط الفلانى قبر موجود أبيض بالجص أى مبيض به مثنوى ﴿سوى قبله باز كاوآن جاى را ٭ تابه بينى قدرت وصنع خدا﴾ (المعنى) واحفر ذلك المحل الذى هو جانب القبلة حتى ترى صنع الله وقدرته مثنوى ﴿بس درازست اين حكايت تو ملول ٭ زبده را كويم رها كردم فضول﴾ (المعنى) هذه الحكاية زائدة الطول وكثيرة

السلام

الكلام وأنت من استماعها ملول بلا شوق أقول لك زبدتها وخلاصتها واترك منها الفضول
غير اللازم لانهم قالوا خير الكلام ماقل ودل والقرينة الدالة على تمام هذه الحكاية ان تلك
العجوز عقدت خيطا بعقد ودفنته في ذلك القبر المخصص الذي هو جانب القبة عند الحائط
المذكور فقبل السلطان كلام الساحر الاستاذ وذهب وحفر القبر وأخرج آلات السحر
وهو الخيط المعقد ﴿رهيدن شاهزاده از سحر آن كمپير وشاد شدن پادشاه وعروسى كردن﴾
هذا في بيان خلاص ابن السلطان من سحر تلك العجوز وفي بيان سرور السلطان وفي
بيان تعريسه على ولده مثنوى ﴿آن گرههاى گران را بر گشاد * پس ز محنت پور شه را
راه داد﴾ (المعنى) تلك العقد الثقال ذلك الاستاذ فتحها واعطى لابن السلطان من تلك
المحنة والبلاء طريقا ونجاة مثنوى ﴿آن پسر با خويش آمد شد دوان * سوى تخت شاه
با صد امتحان﴾ (المعنى) ذلك الولد رجع لنفسه وسار ذاهبا الجانب تخت السلطان بمائة
امتحان ومحنة وابتلاء مثنوى ﴿سجده كرد وبر زمين مى زد ذقن * در بغل كرده پسر تيغ
وكفن﴾ (المعنى) سجد وضرب على الارض ذقنه ووجهه قدام السلطان وجعل السيف
والكفن تحت ابطه قائلا أنا عاص ان أردت اعف عنى وان أردت اضرب بهذا السيف عنق
فانى سلمت نفسى اليك فأراد بالسلطان الحق تعالى وبالولد التائب من عصيانه لان الله أرحم
من الوالد والوالدة وأراد بالسجود الطاعة بعد الانابة مثنوى ﴿شاه آيين بست وأهل شهر شاد
* وان عروس بى اميد نامراد﴾ (المعنى) السلطان ربط آيينا اى تقيد بما اعتاده من
الحكم والحكومة وأهل البلدة من حال ابن السلطان انسروا وذلك العروس المأيوسة بلا أمل
ولا مراد انسرت أيضا بخلاص ابن السلطان كذا العبد اذا تاب رضى الله عنه وانسرت الملائكة
وبنت الصالح التى هى كناية عن اتباع الامور الشرعية بقوة الدين واليقين انسرت
وتنورت مثنوى ﴿عالم از سر زنده گشت و پر فروز * اى عجب آن روز روز امروز
روز﴾ (المعنى) العالم والعوالم من الرأس أى جديدا حييت وصارت منورة ولطيفة كانها
كانت ميتة خبيثة بالله العجب اليوم أذلك اليوم هذا اليوم يومه لا بل بينهما فرق عظيم يعنى
هذا اليوم لا مناسبة له بذلك اليوم الذى كان فيه ابن السلطان مسحورا كانه يقول ولد سلطان
الروح وهو العقل من سحر الدنيا لما نجى سلطان بلدة الجسد الانسانى وهو الروح يزين
الجسد بالعدل والعدالة وينسر وتنسر معه أيضا القوى الجسمانية والروحانية وتلق حياة
جديدة لان العقل يوم وقوعه فى يد السحارة يوم ويوم خلاصه يوم وما بينهما فرق عظيم لان يوم
الوقوع يوم مظلم ويوم الخلاص مضىء ومنور لانه ورد التائب من ذنبه كمن لا ذنب له مثنوى
﴿يك عروسى كرد شاه او را چنان * كه جلاب وقند بد پيش سگان﴾ (المعنى) فعل السلطان
لاجل ولده عرسا فيه الجلاب والسكر قدام الكلاب يعنى بذل النعم فيه حتى انتفع الناس

بكثرة تلك النعم وشبعوا وبقى الجلاب ومرماه الزبيب المدقوق والكرفس ذام الكلاب
مبذولا أى بذل السلطان الروح لما نجا وقد العقل النعم الروحانية على الاعضاء والجوارح
ومن شدة شبعهم وكثرة بذله عليهم كان بذله ساريا الى القوى النفسانية التى هى بمنزلة الكلاب
ولكن ليس للكلاب من شكر النعم الروحانية وجلابها نصيب وأراد بالسكر والجلاب الرحمة
كأنهما للجسم ذوق كذا الرحمة والمغفرة للروح ذوق مثنوى ﴿جادوى كبير ازغصه بمرد * روى خودرا زشت با مالك سپرد﴾ (المعنى) وتلك العجوز الساحرة من الغصة والألم لحرمانها من
مصاحبة ابن السلطان ماتت وسلمت وجهها وطبعها القبيح لمالك جهنم أى أعطت العجوز
المنسوبة لكابل الدنيا صورتها المعنوية وهيئتها القبيحة لجهنم لانها مبغوضة الله تعالى وفى
الآخرة تحشر بصورة عجوز زمشوهة الخلقة بها تدخل النار مثنوى ﴿شاهزاده در تعجب مانده بود
* كز من او عقل ونظر چون در ربود﴾ (المعنى) بقى ابن السلطان فى التعجب من حاله هذا قائلا
فى نفسه لنفسه تلك الساحرة كيف خطفت منى العقل والنظر مع قبح صورتها وخبث سيرتها
وجعلتنى فى هذه الدنيا حيرانا بلا عقل وهكذا حال أهل الدنيا اذا شاهدوا صورتها فى الآخرة
يتعجبون لانه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة
عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية لا يراها أحد الا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم
أتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقال لهم هذه الدنيا التى تفاخرتم بها وتقاتلتم
عليها كذا فى المشكاة مثنوى ﴿نو عروسى ديد همچون ماه حسن * كه همى زد بر مليحان راه حسن﴾ (المعنى) ابن السلطان رأى عروسة عروسا جديدة حسنها كالقمر يجب تضرب
على الملاح طريق الحسن مثنوى ﴿كشت بيهوش بروانـدر فتاد * تا سه روز از جسم او كم شد
فؤاد﴾ (المعنى) ذلك ابن السلطان لما رأى ذلك الحسن والجمال غيب عقله ووقع على وجهه
والى ثلاثة أيام محى من جسمه الفؤاد يعنى ابن السلطان لما افاق من سكر السحر وشاهد جمال
زوجته ورآها عروسا جديدة فاقت بالحسن على قمر السماء ضاربة على حسان الدنيا طريق
الحسن أى حسنها مزيل لحسنهم فلما شاهدها اغمى عليه ووقع على وجهه ساجدا لله تعالى على
ما أحسن اليه والى ثلاثة أيام غاب منه الفؤاد لظهور آثار الطاعات عليه والسلوك الامور
الروحانية مثنوى ﴿سه شبان روز او ز خود بيهوش گشت * تا كه خلق از غشى او پر جوش
گشت﴾ (المعنى) ابن السلطان صار مغشيا عليه ثلاثة أيام وثلاث ليال حتى ان الخلق من
غشيه غلوا وتحركوا وهذا علامة وصول السالك لربه مثنوى ﴿از كلاب واز علاج آمد بخود *
اندك اندك فهم گشتش نيك وبد﴾ (المعنى) ورشوا على وجهه من ماء الورد ومن بعض المعالجة
أتى لنفسه وصار الحسن والقبيح قليلا قليلا معلوما وهذا علامة ان السالك لما يخرج من مرتبة
عقل المعاش ويصل الى النفحة الرحمانية والجذبة الالهية ويرى بعين اليقين يرغب فى الطاعات

وينفر من المعاصي مثنوي ﴿بعد سالش شاه گفتش در سخن * کای پسر یاد آر از آن یار کهن﴾
(المعنى) بعد سنة قال السلطان لابنه على طريق الملاطفة يا ولدي تذكر ذلك الصديق القديم
واراد العجوز الساحرة المكارة مثنوي ﴿یاد آور زان ضجیع و زان فراش * تا بدین حد بی وفا و فارس
مباش﴾ (المعنى) تذكر من ذلك الضجيع ومن ذلك الفراش والى هذا الحد لا تكن عديم الوفاء
مرادا يعني المرشد الذي هو بمرتبة السلطان المعنوي يقول للسالك بعد ترقيه من وصوله لمقصوده
وخلاصه من مكر الدنيا واذعانه افصاحته على طريق الملاطفة اسمع وانظر وتذكر صورة الدنيا
التي كنت تضاجعها الليل والنهار أي حال الحال مثنوي ﴿گفت رو من یافتم دار السرور *
وارهیدم از جهان دار الغرور﴾ (المعنى) لما سمع ابن السلطان من أبيه هذه الملاطفة قال له اذهب
أنا وجدت دار السرور ونجوت من بئر دار الغرور بتوفيق الله العزيز الغفور مثنوي ﴿همچنان
باشد چو مؤمن راه یافت * سوی نور حق ز ظلمات روی تافت﴾ (المعنى) هكذا يكون لما يجد
المؤمن النور الحق طريقا ويخرج وجهه من الظلمة أي ظلمة الدنيا ويقول ليت بيني وبينك بعد
المشرقين ثم شرع قدس الله روحه في بيان الانفسي من هذه القصة فقال ﴿بیان آنکه شهزاده
آدمی بچه است خلیفه زاده؛ خداست پدرش آدم صفی خلیفه حق مسجود ملائک و آن کمپیر
کابلی دنیاست که آدمی بچه را از پدر ببرید بسحر و انبیا و اولیا آن طبیب تدارک کننده اند﴾
هذا في بيان ان ابن السلطان المذكور في الحكاية المتقدمة هو ابن آدم وذلك ابن آدم ابن خليفة
الله تعالى وأبوه آدم صفي الله تعالى وخليفة الحق ومسجود الملائكة على فحوى واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم وتلك العجوز المنسوبة لكابل الدنيا والدنيا بسحرها ومكرها أبعدت ابن آدم من
أبيه وقطعته عنه على فحوى الحديث الشريف بقوله واتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها لأسحر
من هاروت وماروت والانبياء والاولياء ذلك الطبيب المتدارك يعني الذي كان سببا لخلاص
ابن السلطان من سحر عجوز الدنيا هو كل نبي وكل ولي مثنوي ﴿ای برادر دانکه شهزاده توی *
در جهان کهنه زاده از نوی﴾ (المعنى) اعلم يا أخي انك أنت ابن السلطان ولدت جديدا في
الدنيا القديمة وهذا على وتيرة الخطاب العام يعني يا هذا أنت ابن خليفة ولدت أنت جديدا في
هذه الدنيا القديمة وظهرت من نسل صفي الله بعد وجود موجودات كثيرة فكنت أشرف من
جميعهم لكونك ابن خليفة مستعدا لقبول فيضه فالخسارة لك ان لم تعلم قدرك ولم يظهر المستور
فيك من أمر الخلافة وبقيت أسفل السافلين وصدق عليك قوله تعالى أولئك كالانعام بل هم
أضل مثنوي ﴿کابلی جادو این دنیاست کو * کرد مردان را اسیر رنگ و بو﴾ (المعنى)
والعجوز المنسوبة لكابل هي الدنيا الدنية وتلك الدنيا جعلت الرجال اسرى اللون والرائحة
وحرمتهم من الانس بجمال المحبوب الحقيقي بغرورها لهم بالجاه والمنصب والتعين حتى
أوقعتهم في العذاب الاليم مثنوي ﴿چون درافکندت درین آلوده رود * دم بدم می خوان و می دم

قل أعوذ﴾ (المعنى) ياهذا انّ الدنيا السحارة المكارة رمتك بهذا النهر المرّ أى الغرق بالزينة والمزين والمال والجاه التى كنت بها مفتونا وغلبت على روحك الذوق الجسمانى اقرأ نفسا نفسا قل أعوذ وانج فان بعض المشايخ قالوا من قرأ قل أعوذ برب الفلق وكررها مرة أخرى ثم أتم السورتين وداوم عليهما فى أكثر الاوقات آمنه الله تعالى من شر المخلوقات ومن سحر الدنيا السحارة قال فى تفسير الجلالين نزلت هذه والتى بعدها لما سحر لبيد اليهودى النبى صلى الله عليه وسلم فى وتر به احدى عشرة عقدة فأعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وأمر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ آية منهما انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كانما نشط من عقال (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق) الصبح (من شر ما خلق) من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك (ومن شر غاسق اذا وقب) أى الليل اذا أظلم أو القمر اذا غاب (ومن شر النفاثات) السواحر تنفث (فى العقد) التى تعقدها فى الخيط تنفخ فيها بشئ تقوله من غير ريق (ومن شر حاسد اذا حسد) أظهر حسده (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس) خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس فى صدورهم (ملك الناس اله الناس) بدلان أو صفتان أو عطفا بيان وأظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان (من شر الوسواس) أى الشيطان سمى بالحدث لكثرة ملابسته له (الخناس) لانه يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله (الذى يوسوس فى صدور الناس) قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر الله (من الجنة والناس) بيان للشيطان الموسوس انه جنى وانسى قال نجم الدين واعلم ان الاستعاذة واجبة على جميع اللطائف فى عروجهم على سموات أطوار القلوب خاصة اللطيفة القالبية النفسية عند عروجها على سماء الصدر لان الشياطين يعرجون الى ان يصلوا الى سماء الصدر ليسترقوا السمع أو يشوشوا السالك المجذوب المقبول المردود الى عالم القلب داعيا أمته الى الحق أو يوسوس للطيفة القالبية عند عروجها على سماء الصدر ودخولها عالم القلب لئلا تتمتع بالعروج ويسوّل لها بالامنية الشهوية ويعيدها لمحبة الهوى المردية فاذا استعاذت اللطيفة بالرب صارت الاستعاذة كالشهاب الثاقب ويحرق أجنحة الخواطر الشيطانية الصادّة اياها عن الورود الى الحضرة القلبية ولا يتمكن الشيطان ان يتجاوز عن سماء الصدر ببركة قوة النبوّة المحمدية فيا أيها المحمدى اجتهد فى طلب اللطيفة الخفية المنسوبة الى محمد المخصوصة بأحمد لتصل اليها فى أفق المحمود وتتنعم فيه بمشاهدة المعبود ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿تارهى زين جادوى وزين قلق * استعاذت خواه از رب الفلق﴾ (المعنى) لتنجو من هذه السحارة ومن القلق الحاصل من سحرها اطلب الاستعاذة من رب الفلق والتجئ اليه وهذه الاستعاذة لا تيسر لك حتى تسير عن ليل الشبه المظلم بقوة وتصل لصبح الظهور فان الفلق هو الصبح ولهذا قال مثنوى ﴿زان نبى دنيا شمرا سحاره

خواند

خواند * كوباشد ون خلق رادرچه فشاند ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب الرسول صلى الله عليه وسلم دعا الدنيا بالسحارة فقال ان الدنيا سحارة مكارة غدارة لان الدنيا بمكرها وحيلها اقعدت الخلق فى بئر الطبيعة الحيوانية فكانوا مردودين لاسفل الجسمانية النفسانية مثنوى ﴿ همين فسون كرم دارد كنده پير * كرده شاهان رادم كرمش اسير ﴾ (المعنى) تنفظ تلك العجوز السحارة المنتنة عمل مكرا حارا وبحرارة ذلك النفس جعلت السلاطين اسرى لها مثنوى ﴿ دردرون سينه نفاثات اوست * عقدهاى سحرا ثبات اوست ﴾ (المعنى) وتلك العجوز المنتنة فى داخل الصدر لها نفاثات مثبتة لعقد سحرها يعنى الدنيا لها فى الصدور نفاثات وهى محبة الاشياء الفانية من المشتهيات داخل القلوب كالانفاس تضع فى القلب وسوسة ومكرا وحيلة وتميل الى محبة الدنيا وعقد سحرها ومكرها الاثبات الدنيا وهذا كارها تسحر الانسان بحيث تحبب قلبه للاشياء المذمومة عند الشرع والعقل وتوريه الاشياء الممدوحة عقلا وشرعا قبيحة مثنوى ﴿ ساحرة دنيا قوى دانا زنيست * حل سحرا وبپاى عامه نيست ﴾ (المعنى) الدنيا الساحرة عجوز قوية وعالمة وعاقلة ومالكة لفنون السحر والمكر وحل سحرها ليس من مرتبة ودرجة وقدرة العوام والتصريح هذا المعنى قال مى ﴿ وركشادى عقدا ورا عقلها * انبيارا كى فرستادى خدا ﴾ (المعنى) ولوحلت العقول عقدها وقدرت عليه متى يرسل الله الانبياء يعنى لارسالهم تعلم ان العقل الجزئى لايقدر على حل عقد الدنيا التى نفثتها فى قلوب الناس وعقدتها على محبتهم لها فلزم لحل عقدها انبياء واولياء يرشدون الناس ويحذرونهم كالساحر الفائق والطبيب الحاذق الذى ارسله الله من طريق هدايته الى السلطان المرقوم ليخلص ولده من يد عجوز الدنيا ومن سحرها ومكرها قال الله تعالى ولاتغرنكم الحياة الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ما اوحى الله الى ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحى الى ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال عليه السلام حب المال والشرف ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل مى ﴿ هين طلب كن خوش دمى عقده كشا * رازدان يفعل الله مايشا ﴾ (المعنى) اسع واطلب نافخ العقد حسن النفس الذى نفسه خال من الغل والغش والغمام لسر قوله تعالى يفعل الله مايشاء وهو الولى الكامل يعلم سر تصرف الله تعالى واسرار القضاء والقدر باذن الله تعالى وبقدرته ويكون آلة لحل العقد التى عقدتها عجوز الدنيا بسحرها مثنوى ﴿ همچو ماهى بسته است اوبشست * شاهزاده مانده سالى وتوشست ﴾ (المعنى) وتلك عجوز الدنيا مثل الحوت ربطتك بالشبكة والفخ يعنى كان الدنيا مقيدة بالشبكة والفخ وانت ايضا مربوط بشبكة سحرها ومكرها وان السلطان بقى بشبكتها سنة وانت اذا لم تجد صاحب نفس حسن ووليا كاملا تبقى مربوطا بفخها وشبكتها وبلاءها ومحنتها ستين سنة بل بقية عمرك

مثنوى ﴿شصت سال از شست او در محنتى • فى خرى فى بر طريق سنتى﴾ (المعنى) وانت باق فى شراكها اى البلاء والمحنة ستين سنة لست مسرورا ولا خسنا من جهة الدنيا ولا انت على طريق العبادة والطاعة والسنة يعنى يا دنيوى انت مقيد بفخ الدنيا ومكرها باق فى بلائها ستين سنة لان اعمار هذه الامة كما قال نبيها صلى الله عليه وسلم اعمار امتى بين الستين الى السبعين لا انت حسن الحال فيها ولا انت منسوب الى الآخرة مثنوى ﴿نا فقى بد بخت فى دنيا نت خوب • نى رهيده از وبال واز ذنوب﴾ (المعنى) فاذا لم تكن فى الدنيا مترجعا ولا فى الآخرة من كثرة ذنوبك ناجيا فانت فاسق قبيح البخت لا دنيا لك حسنة ولا انت ناج من الوبال والذنوب مثنوى ﴿نفخ او اين عقدها را سخت كرد • پس طلب كن نفخهٔ خلاق فرد﴾ (المعنى) ونفخ ونفث تلك الدنيا الدنية جعلت هذه العقد محكمة بعد الطلب نفخة الخلاق الفرد مثنوى ﴿تا نفخت فيه من روحى ترا • وارهاند زين وگويد برتر آ﴾ (المعنى) حتى نفخت فيه من روحى يخلصك من مكر هذه الدنيا ويقول لك اصعد فوق كأنه قدسنا الله تعالى باسراره يقول سحار هذه الدنيا بحسب الظاهر احكم عقدك التى فى قلبك حتى ربطك بسحار الطبيعة محكما فان اردت خلاص رقبتك من هذه القيود اطلب نفخة الله الولى الكامل الوارث المحمدى فانه يصعدك من العالم الاسفل الى العالم الاعلا لان النفخة الالهية عبارة عن قبول الفيض الالهى وحصول الاستعداد المشعر بالاضافة والتشريف والتفخيم قال نجم الدين عند قوله تعالى فى آخر سورة ص (فاذا سويته) تسوية يصلح لنفخ الروح الروح الخاص المضاف الى الحضرة (ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين) لاستحقاقه للخلافة ومسجودية الملائكة قال فى الجلالين حقيقة بالاعتناء فنفخة الله فى قلب المؤمن الذى هو من الماء والطين تعطيه حياة روحانية يعلو بها الى اعلا عليين مثنوى ﴿جز بنفخ حق نسوزد نفخ سحر • نفخ قهرست اين وآن دم نفخ مهر﴾ (المعنى) نفخ السحر لا يحترق الا بنفخ الله تعالى ولا يزول الا به لان هذا النفث وهو نفث السحر اى نفخه نفخ القهر وذلك النفخ وهو نفخ الله تعالى نفخ الرحمة والمحبة مثنوى ﴿رحمت او سابقست از قهر او • سابقى خواهى برو سابق بجو﴾ (المعنى) ورحمة الله سابقة على قهره ان اردت سبقا اذهب واطلب سابقا وهو مظهر النفخ الالهى اى ادخل تحت ارادته واسع بالرياضة على حسب اشارته لتكون بسبب السابق سابقا لانه لا يحرق سحر الدنيا الا الولى السابق ولا يخرب سحرها غير الفيض الالهى لان سحر سحرها اثر قهره تعالى ومكره ونفس الولى وكلامه ونصحه نفخ ومحبة ومرحمة ورحمة الله تعالى ودفع الشئ لا يكون الا بضده فان اردت الخلاص من سحر الدنيا فاطلب وارثا محمديا ووليا كاملا لتكون من الناجين قال عليه السلام لكل قرن سابق وقال الله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون مثنوى ﴿تا رسى اندر نفوس زوجت • كاى شه مسحور

ابنك خرجت﴾ (المعنى) حتى تصل لمرتبة تنوير زوجت قال الله تعالى فى سورة التكوير
واذا النفوس زوجت قال نجم الدين يعنى اذا زوجت كل قوة نفسانية بعملها الذى عملته
فى دار الدنيا وقال بعض العلماء اذا قرنت نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين
أو الصالحين بالصالحين والطالحين بالطالحين فى ذلك الحال قال لك السابق يامن أنت سلطان
مسحور أى ابن خليفة الله تعالى هذا لك مخرج ومحل نجاة بأن تصل لمرتبة الروحانيين وتشاهد
فيها ما أحسن الله لك من الحور العين وفى ذلك الحال تنسر بخلاصك من سحر عجوز الدنيا لانه
اذا لم تقع مفارقة الدنيا لا يقع التزويج فى العقبى ولا يحصل لك مفارقة الدنيا الا بطلب المرشد
الذى هو نفخة ربانية ولهذا قال مثنوى ﴿با وجود زال نايد انحلال * درشبيكه ودر آن
پر دلال﴾ (المعنى) مع وجود عجوز الدنيا لا يأتى انحلال فى الشبيكة ولا عند تلك التى هى مملوءة
بالدلال كأنه يقول بالمطالب الحق تعالى مادام ان الدنيا عندك وجودا وقدرا لا يحصل لك
انحلال من شبيكتها المملوءة بالدلال فاذا تركتها حصل لروحك التزوج بالنفس المطهرة
الجميلة ولذلك منها نابت اسم كان ابن السلطان المذكور اذا لم يفارق العجوز المنسوبة
الكابل لم يحصل له التزوج بابنة الصالح مثنوى ﴿نى بگفتست آن سراج امتان * اين جهان
وآن جهان را ضرتان﴾ (المعنى) ألم يقل سراج الامم وسلطان العوالم الدنيا والآخرة ضرتان
ثم قال والضرة التى تتضرر من الزوجة الثانية فاذا ما هذا اذا كان لك زوجتان كلما ارضيت
واحدة منهما تسخط الاخرى مثنوى ﴿پس وصال اين فراق آن بود * صحت اين تن سقام
جان بود﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان وصال هذا العالم فراق ذلك العالم وصحة هذا
الجسم مرض وسقم القلب والروح ومحبة دولة الدنيا وعزتها سبب لفرقة عالم العقبى فانك
اذا اشتغلت بمحبة الدنيا مرضت روحك وان تركت محبتها صحت روحك ومرض جسدك
وانكسر لله تعالى لانه ورد اذا احب الله عبدا ابتلاه ولا خير فى عبد لا يذهب ماله ولا يسقم
جسمه فيا هذا عليك بافناء جسمك لتصح روحك ولكن سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى
﴿سخت مى آيد فراق اين ممر * پس فراق آن مقر دان سخت تر﴾ (المعنى) فراق هذا
الممر يأتى صعبا يعنى الدنيا ممر ليست مقرا لانها سريعة الزوال لكن تركها بعسر عليك فاذا
علمت هذا فاعلم ان فراق ذلك المقر وهو دار القرار اصعب مثنوى ﴿چون فراق نقش سخت
آيد ترا * تا چه سخت آيد زنقاش جدا﴾ (المعنى) لما أتيك الفراق النقش صعبا ومشكلا
حتى تعلم كيف يكون ويأتى البعد من نقاشك صعبا ومشكلا يعنى اذا كان الصبر عن الدنيا
مشكلا فالصبر عن الله تعالى أشكل ولا يعلم هذا الا بعد الموت الاضطرارى ولكن من أراد
الله تعالى له السعادة عرفه ان أشد الصبر الصبر عن الله تعالى بالموت الاختيارى لكن
الانسان مجبول على العجلة قال الله تعالى وخلق الانسان عجولا وقال يحبون العاجلة ويذرون

لآخرة مثنوی ﴿چونکه صبرت نیست زین آب سیاه * چون صبوری داری از چشمهٔ اله﴾
(المعنی) لما لا یکون لك صبر على الماء العكر الاسود فكيف یكون لك صبر عن ماء عین السلسبیل
المنسوبة لله حین اشتداد عطشك فی الموقف لان لذائذ هذه الدنیا فی المثل كماء عین عكرة
بالنسبة للذائذ الآخرة م ی ﴿چونکه بی این شرب کم داری سکون * چون ز ابراری جدا
و یشربون﴾ (المعنی) لما انك فی هذا العالم بلا هذا الشرب لا تملك سكونا ولا صبرا فكیف بك
یوم القیامة اذا بعدت من الابرار وعن ما یشربون فلا تغفل وكن زائد التدارك قال الله تعالی
فی سورة الانسان (ان الابرار) جمع بر أو بار وهم المطیعون (یشربون من كاس) وهو اناء شرب
الخمر وهی فیه والمراد من خمر من تسمیة الحال باسم المحل ومن للتبعیض (كان مزاجها)
ما تمزج به (كافورا) هو عین فی الجنة یمزج الخمر عائها (عینا) بدل من كافورا فیها رائحته (یشرب
بها) منها (عباد الله) أولیاؤه (یفجرونها تفجیرا) یقودونها حیث شاؤا من منازلهم انتهی
جلالین مثنوی ﴿گر ببینی یك نفس حسن ودود * اندر آتش افکنی جان و وجود﴾
(المعنی) یا طالب الدنیا لو رأیت جمال الله الودود نفسا الحصلت لك حالة ورمیت وجودك
وروحك بحسن اختیارك فی النار أی افرغت عما سوی الله تعالی ورمیت نفسك فی نار
المجاهدات مثنوی ﴿جیفه بینی بعد از آن این شرب را * چون ببینی کر و فر قرب را﴾
(المعنی) بعد ذلك تری جیفة هذا الشرب أی ماء جیفة الدنیا العكر على ذوی الدنیا جیفة
وطالبها كلاب لما تری عظمة وشوكة القرب الالهی یعنی لو شاهدت جمال الودود وأفنیت
وجودك بنور الطاعات لرأیت هذا الطعام والشراب الدنیوی جیفة أی اذا لم تترك الاكل
والشرب لا تعلم حقارة الدنیا مثنوی ﴿همچو شه زاده رسی در یار خویش * پس برون
آری ز پا تو خار خویش﴾ (المعنی) ولو وصلت الى صدیقك ومحبوبك كابن السلطان بعد
تخرج شوكك أنت من رجلك أی تخرج شوك فراقك للشهوات الدنیویة وتمحو الالم والاضطراب
والغم الحاصل من فراق الدنیا من رجل ر وحك مثنوی ﴿جهد کن در بی خودی خود را بیاب
* زودتر والله أعلم بالصواب﴾ (المعنی) بعد ما علمت ما ذكر الآن اسع واجهد على الفور
الى بالحیرة نفسك والله أعلم بالصواب قال الله تعالی یا أیها الذین آمنوا اتقوا الله وابتغوا الیه
الوسیلة وجاهدوا فی سبیله لعلكم تفلحون قال فی تفسیر الجلالین الوسیلة ما یقربكم
الیه من طاعته وقال نجم الدین وابتغوا الیه الوسیلة فی افناء الاوصاف وجاهدوا فی سبیله
ببذل الوجود لعلكم تفلحون بنیل المقصود وقال سیدنا ومولانا الجهد فی طریق الله والطلب
منه الوسیلة بمرتبة تصل بها الى الحیرة قال الامام الشعراوی الحیرة فی الله من كمال المعرفة
به وكان المحقق عمر بن عثمان المكی یقول فی صفة العارفین وكاهم الیوم یكونون غدا فعلم
أن طلب معرفة الذات من طریق الفكر والنظر كان مآله الى الحیرة وكیف یقدر على ذلك

وهو يحكم على نفسه بأنه طالب وعلى نفسه بأنه مطلوب ومقام الواحد تعالى أن يحل
فى شئ أو يحل فيه شئ لان الحقائق لا تتغير عن ذاتها اذ لو تغيرت لتغير الواحد فى ذاته وتغير الحق
فى نفسه وتغير الحقائق محال ولهذا ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم زدنى فيك تحيرا
فاللازم للسالك افناء وجوده من الدنيا وكل شئ يمنع الوصال من الله تعالى كمهيئة النفس
والهوى وحب السوى ليجرد يصل الى مقصوده بعد الفناء فى الله ولهذا قال ﴿ هر زمانى
هين مشو باخويش جفت * هر زمان چون خر در آب وگل مخفت ﴾ (المعنى) اسمع ولا تكن أبدا
كل زمان مزدوجا بنفسك ومقترنابها وكل زمان مثل الحمار لا تقع فى الماء والطين كالعوام فانهم
واقعون فى ماء وطين المآكل والمشارب قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء وتطلب طين المعاصى
مثنوى ﴿ از قصور چشم باشد آن عثار * كه نبيند شيب وبالا را چهار ﴾ (المعنى) لان
هذا العثار والزلق من قصور رؤية العين لانها لا ترى الصعود والهبوط جهارا كذا الذى
سيرته سيرة الحمار مشتغل بطين المآكل خارج عن الطريق المستقيم لا يخلو عن العثور وهذه
الحالة لا تكون الا من قصور النظر ونقصان العقل فان صاحبه لا يرى الصعود والنزول
فى الطريق الالهى من بعد ولا يشاهد مزالق الاقدام ومزلات الافهام جهارا وبهذا
لا يخلو من السقوط مثنوى ﴿ بوى پيراهان يوسف كن سند * زانكه بويش چشم روشن
مى كند ﴾ (المعنى) اجعل رائحة قميص يوسف لك سندا ومعينا ودليلا فانه أراد بيوسف الحق
تعالى وبقميصه القرآن على فحوى الكلام صفة المتكلم والصفة لباسه لان رائحة القميص
تجعل البصر حديدا فيشاهد السالك بها الحق الخطر كما شاهد سيدنا يعقوب ارتداد بصره لما
حكاه الله ربنا بقوله فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا كذا السالك يأتيه رائحة
معانى القرآن وهى النفحة الالهية فيتروح بها ويتعطر بها فيخرج من الهموم والغموم ويكون
حديد بصر البصيرة ولهذا قال مثنوى ﴿ صورت پنهان وآن نور جبين * كرده چشم انبيارا
دوربين ﴾ (المعنى) الصورة الخفية والصفات الالهية لان القوم فسر والصورة بالصفة
الواردة فى الحديث وهو ان الله خلق آدم على صورته أى على صفته وذلك نور الجبين أى جمال
رب العالمين جعلت بصائر الانبياء والاولياء زائدين النظر بمشاهدة الحقائق بعيدين عن
الخطر سالكين الطريق المستقيم تاركين الهوى والميل لما سوى الله تعالى مثنوى ﴿ نور آن
رخسار برهاند زنار * هين مشو قانع بنور مستعار ﴾ (المعنى) ونور ذلك الجبين يخلصك من
النار اياك ان تقنع بالنور المستعار وهو نور غنى وزينة وجاه ومنصب الدنيا الذى يرى
فى عينك متشعشعا فانه مستعار لكونه سببا لارائة ظاهر الحال لا بقاء له كالعلم الرسمى وعقل
المعاش واللذائذ الدنيوية مثنوى ﴿ چشم را اين نور حالى بين كند * چشم وعقل وروح را
كركين كند ﴾ (المعنى) يجعل هذا النور المستعار عين الانسان ناظرة للحال وللصورة ويجعل

عقل المعاد والروح كركين مركبة من كر بفتح الكاف الفارسية بمعنى الجرب ومن كين بكسر الكاف الفارسية ايضا علامة المصدر أي ذا جرب ومرض يعني كر وفر الدنيا يخرب العقل والروح ويحرمهما الطاعة والعبادة والقرب الإلهي مثنوي ﴿صورتش نورست ودر تحقيق نار * كر ضيا خواهي دودست از وى بدار﴾ (المعنى) ولو كان ذلك النور المستعار صورته نور ولكن في الحقيقة هو نار ان أردت ضياء نافعا وباقيا افرغ يديك من النور المستعار ورجع يديك منه يعني ان طلبت نور الانبياء والاولياء الذي هو دليل على الوصول الى الله تعالى اترك الدنيا ومافيها فان العلم الرسمي والعقل الجزئي في الصورة كالعلم والعقل لكن عند التحقيق عين الغفلة والجهل وكذا لذائذ الدنيا في الصورة نعمة وفي المعنى محنة وهم في الصورة نور وعند التحقيق نار مثنوي ﴿دمبدم در روشنى هرجا رود * ديده وجانى كه حالى بين بود﴾ (المعنى) كل مكان ذهبت فيه العين نفسا نفسا تقع على وجهها تلك العين والروح التي تكون لنقد حالها رائية على ان فاعل فتد ديده أي تقع تلك العين والروح التي حالها رائية يعني التي ترى نقد حالها ولا تنظر الى العاقبة لا تقدر على الوصول الى الله تعالى ولا تنجو من العثور والسقوط وهذا حال أهل الدنيا المتداركين وفهم الغافلين من آخرتهم مثنوي ﴿دور بيند دور بين بى هنر * همچنانكه دور ديدن خواب در﴾ (المعنى) العين الرائية البعد بلا هنر ولا مهارة مع انها تدقق ولكن دقتها نظرا الى وقت الحال غير مفيد لامور الآخرة بالعقل الجزئي والعلم الرسمي مثالها كالذي يرى من بعد في النوم وينظر الى الامالي الخارجة من العقل والفكر ولكن لا اعتبار للذي رآه لان المرئي له صور خيالية لا فائدة فيها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء خال عن الحقيقة ثم التفت من الغيبة الى الحضور مخاطبا أصحاب النور المستعار قائلا مثنوي ﴿خفته باشى بر لب جوى خشك لب * مى دوى سوى سراب اندر طلب﴾ (المعنى) يا صاحب العقل الجزئي والعلم الرسمي أنت نظرك للبعيد شبيه بنومك على حافة نهر عطشانا وفي الطلب تسرع بجانب سراب يعني لا ترى من اشتغالك في النوم الماء الذي هو عندك وتسرع الى جانب السراب البعيد مثنوي ﴿دور مى بينى سراب ومى دوى * عاشق آن بينش خود مى شوى﴾ (المعنى) في النوم ترى السراب من بعد وتعجل للوصول اليه والحال ان الماء قريب منك وهذا في المعنى انك تكون عاشقا لحركتك وسعيك الذي لا فائدة فيه وتراه حسنا مثنوي ﴿مى زنى در خواب با ياران تولاف * كه منم بيناول ويرده شكاف﴾ (المعنى) وتتقول في النوم مع أحبابك وأصحابك وتتفاخر قائلا أنا فلاني صاحب بصيرة خارق للحجب وتقول أنا عالم كثيرا وأرى بعيدا مثنوي ﴿نك بدان سو آب ديدم هين شتاب * تارويم آنجا وآن باشد سراب﴾ (المعنى) هذا انى رأيت في ذلك الجانب ماء اسمع واسرع حتى نذهب لذلك المحل والحال انه سراب فعلى هذا ادراك أهل الدنيا ونظرهم للبعد والعاقبة مثل الرؤيا فاما خيالات باطلة فاللازم للعطشان ان ينظر

للنهر الذي هو على حافته كان اللازم لاهل الدنيا ان ينظروا الامور آخرتهم فان الله تعالى يقول ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ويقول وهو معكم أينما كنتم فان عطشان الدنيا يرتكب المشاق ويتخاصم مع الاصدقاء والاحباب ويظن انه يحسن صنعا قال الله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا مثنوى ﴿هر قدم زين آب تازى دور تر * دو دوان سوى سراب با غرور﴾ (تازى) فعل مضارع من تاختن بمعنى تهرول (دودوان) بمعنى تكدّ كدّا (المعنى) كل قدم من هذا الماء وهو ماء الحياة المعنوية الذي هو لك قريب تهرول ابعد بعيد وتذهب مع الغرور لجانب السراب حالة كونك تكدّ كدّا مثنوى ﴿عين آن عزمت حجاب اين شده * كه بتو پيوسته است وآمده﴾ (المعنى) وعين عزمك ذاك صار حجابا لهذا يعني عزمك وجدك لجانب السراب كان محض حجاب للماء القريب منك لان ماء النهر بك متصل وجاء لحضورك لكن لا خبر لك منه كأنه يقول يا هذا كل وقت ترغب في نوم الغفلة الى رؤية الصور الخيالية وتقصد القيل والقال والمعنى الدقيق وتكون في كل قدم أبعد هرولة من ماء الحياة المعنوية وتذهب جانب السراب الغرور حالة كونك تكدّ كدّا وتلك الخيالات التي رأيتها وتلك المعاني التي فهمتها (كسراب بقيعة) جمع قاع أي في فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار في شدة الحر يشبه الماء (يحسبه) يظنه (الظمآن) العطشان (ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) مما يحسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله أي لم ينفعه انتهى جلالين وأنت يا مشغول بالدنيا ولذائذها مثله وتلك المعاني التي وجدتها جانب الخيال والقيل والقال والمعاني التي لا مثال لها وعزيمتك لجانب الجاه والمال حجاب للماء المعنوي المتصل بك ومحروم منه مثنوى ﴿بس كسا عزمى بجائى مى كند * از مقامى كان غرض در وى بود﴾ (المعنى) كثير من الناس يعزم لمحل من مقام والحال أن ذاك الغرض والمقصود يكون في ذلك المقام الذي تركه أو يكون الغرض في وجوده حاضرا قال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون فان الانسان في حد ذاته عالم كبير كل ما يطلبه يمكن أن يجده في نفسه فاللائق ان لا يغفل الانسان عن نفسه كصاحب الطريق المستطيل بل يعزم على مقتضى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ويتيقن بقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مثنوى ﴿ديد ولاف خفته مى نايد بكار * جز خيالى نيست دست ازوى بدار﴾ (المعنى) لما علمت ما ذكر فاعلم ان رؤية النائم وقوله لا يأتي للكار ولا يفيد شيئا كل حين وليس هو الاخيال ناشف امسك يدك منه وافرغ عنه ولا تغتر به وهذا حال أهل الدنيا الوارد في حقهم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وكل ما صدر منهم لا فائدة فيه ولو صدر من منتج لا تغتر به مثنوى ﴿خوابنا كى ليك هم برراه خسب * الله الله بر ره الله خسب﴾ (المعنى) وان كنت ولا بد ذوّاما وتطلب النوم أيضا نم على طريق الله المستقيم أنشدك الله أنشدك الله لا تنم في غير محل ونم على طريق الله تعالى

يعني يا صاحب الدنيا و يا غافلا عن الآخرة لا تبعد من صحبة الاولياء والصلحاء حتى بالتدريج بشرف صحبتهم تنجو من نوم الغفلة م ى ﴿تا بود كه سالكى بر تو زند ✽ از خيالات نعاست بر كند﴾ (المعنى) حتى يلقاك سالك فى طريق الحق و يوقظك و يقلع منك خيالات النوم ويخلصك من نوم الغفلة و يوصلك لمرتبة المشاهدة فى الحقيقة اذا غت فى طريق الله تعالى بان اخترت طريقا من طرق أولياء الله تعالى واسترحت فيه حصلت بواسطة السالك ورأوك نائما نائم يوقظونك م ى ﴿خفته را كر فكر كردد همچو موى ✽ او ازان دقت نيابد راه كوى﴾ (المعنى) ولو فرض ان النائم له فكر دقيق مثل الشعرة وارفع وأدق منها النائم من تلك الدقة لا يجد طريق الحلة ولا يحصل على شمة من المحبة م ى ﴿فكر خفته كر دوتا و كر سه تاست ✽ هم خطا اندر خطا اندر خطاست﴾ (المعنى) وان كان فكر النائم طاقين أو ان كان ثلاثة أمثاله فهو خطأ فى خطأ فى خطأ لان النائم عقله وفكره لا يصيب ولا يذهب جانب مشاهدة الحقيقة لان كل ما رآه وحققه وأيقن باصابته فهو ظن فاسد وخطأ محض فاذا يسر الله له ونجا من نوم الغفلة علم خطأه مثنوى ﴿موج بروى مى زند بى احتراز ✽ خفته پويان در بيابان دراز﴾ (المعنى) والموج يضرب على النائم بلا احتراز والنائم على الماء يعدو فى القفار الطوال وهذا حال طالب القرب الالهى مع وجود الدنيا فان طلبه لا يفيده الا العناء مثنوى ﴿خفته مى بيند عطشهاى شديد ✽ آب أقرب منه من حبل الوريد﴾ (المعنى) والنائم فى منامه يرى أنواع عطش شديد والحال ان الماء أقرب اليه من حبل الوريد يعنى الذى هو فى نوم الغفلة أمواج بحر الحقيقة تضرب عليه بلا احتراز و يمس قلبه وروحه تلاطم ماء الحياة والحال هو غافل عنها اضارب وقاطع الحق والحقيقة ولاجل الوصول للحق والحقيقة هو عطشان هائم مشتاق ظان ان مقصوده بعيد عنه ومن شدة اشتياقه قائل يا الله العجب كيف أجده وأرى منه متفكر فى قفار الدنيا وهائم بها والحال بحر الحقيقة أقرب اليه من حبل الوريد قال الله تعالى فى سورة ق (ونحن أقرب اليه) بالعلم (من حبل الوريد) الاضافة للبيان والوريدان عرقان بصفحتى العنق انتهى جلالين قال نجم الدين وحبل الوريد أقرب اجزاء نفسه الى نفسه يشير الى انه تعالى أقرب الى العبد من نفس العبد الى العبد فعلى هذا من أراد الوصول الى الحقيقة فعليه باليقظة من الغفلة بفتح بصر البصيرة لينجو من قحط ماء الوصول الى الله تعالى الذى هو على نحوى ومن الماء كل شئ حى ﴿حكايت آن زاهد كه در سال قحط شاد وخندان بود با مفلسى وكثرت عيال وخلق مى مردند از كرسنكى كفتندش چه هنكام شاديست كه هنكام صد تعزيتست كفت مرا بارى نيست﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الزاهد الذى انسر وضحك فى سنة القحط مع افلاسه وكثرة عياله ولم يحصل له غم والحال ان الخلق ماتوا من جوعهم فقالوا له ما هذا وقت السرور بل هو وقت التعزية فقال لهم هذا الخصوص ليس

هل تقبلا ولا لى منه تألم م ى ﴿همچنان كان زاهد اندر سال قحط * بود او خندان وگريان
جمله رهط﴾ (المعنى) كذا حال الزاهد فى سنين القحط بكون الزاهد ضحوكا مسرورا وجملة
الرهط والقوم من ألم القحط باكين وضحك الزاهد لمشاهدته فى سنة القحط التجليات الالهية
والفيوضات الربانية التى هى أقرب اليه من حبل الوريد وبكاء الرهط فى سنة القحط لعدم
رؤيتهم الماء الحيوانى والفيض الربانى الذى هو أقرب من حبل الوريد ولوقوع الرهط فى قعار
الاوهام والخيالات وغفلتهم عن الماء المقصود الذى هو سبب الحياة م ى ﴿پس بگفتندش
چه جاى خنده است * قحط بيخ مؤمنان بركنده است﴾ (المعنى) فقال له جماعة زمانه
يا زاهد هذا الزمان ليس هو محل الضحك فأنت من أى سبب ضحوك والحال القحط نتف وقلع
عروق المؤمنين وبسببه هلك أناس كثيرة مثنوى ﴿رحمت از ما چشم خود بر دوخته است *
زآفتاب تيز صحرا سوخته است﴾ (المعنى) ومطر رحمة الحق خيط عينه منا أى نفر منا
ومن الشمس سريعة السير أى المملوءة بالحرارة بحرارتها أحرقت الصحراء يعنى بعد انقطاع
المطر ورفع الرطوبة من الارض أحرقت الشمس النباتات حتى لم يبق شئ يتناول مثنوى
﴿كشت وباغ ورز سياه استاده است * در زمين نم نيست فى بالا نه پست﴾ (المعنى)
وقام اسوداد الزرع والكرم وقضبان العنب أى احترق الجميع بحرارة الشمس ولم يبق
فى الارض بلل لا فوقها ولا تحتها ولا رطوبة م ى ﴿خلق مى ميرند زين قحط عذاب * ده ده
وصد صد چو ماهى دور از آب﴾ (المعنى) الخلق من هذا القحط والعذاب يموتون عشرة عشرة
ومائة مائة كالسمك البعيد من الماء م ى ﴿بر مسلمانان نمى آرى تو رحم * مؤمنان خويشند
ويك تن شحم ولحم﴾ (المعنى) وأنت يا زاهد من أعجب العجاب لا تأتى بالرحم والرحمة
والترحم على المسلمين والحال ان المؤمنين أقرباء وجماتهم وجود وبدن واحد صاحب لحم وشحم
قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى
رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله رواه نعمان بن بشير م ى ﴿رنج يك جزوى
ز تن رنج همه است * گر دم صلح است ويا خود ملحمه است﴾ (المعنى) فى البدن وجع عضو
وجزء واحد وجع جميع الاعضاء ان كان وقت الصلح أو وقت الملحمة والحرب أى تتألم جميع
الاعضاء بألم عضو موافقة له ان كان فى زمان صلح أو زمان جدال لكونهم بحكم نفس واحدة
م ى ﴿گفت در چشم شما قحط است اين * پيش چشمم چون بهشت است اين زمين﴾ (المعنى)
قال الزاهد لهم يا أحبائى هذا البلاء والغلاء الذى سلط عليكم فى أعينكم قحط وغلاء واما قدام
عينى هذه الارض كالجنة لان الله فتح بصر بصيرتى فأرى الارض مملوءة بالفيوضات
الالهية كالجنة وبسبب هذه الرؤية اضحك والاضحكى لم يكن من عدم شفقتى على المؤمنين
مثنوى ﴿من همى بينم بهر دشت ومكان * خوشه ها انبه رسيده تا ميان﴾ (المعنى) وأنا أرى

في كل صحراء ومكان سنابل كثيرة وصلت الى وسط عالم الدنيا من قبل الله تعالى ونبتت بحار يها وبراريها وقفارها مثنوى ﴿ خوشها در موج از باد صبا ٭ پر بيابان سبز تا زكند تا ﴾ (المعنى) والسنابل في التموج والحركة من ريح الصبا كثيرا خضر تعطى لطافة زائدة أشد خضرة من الكندنا وهو الكراث الاخضر والقفار مملوءة بها ومن يشاهد عالم الدنيا مملوءة بمثل هذا الخير الكثير كيف يقول بالقحط والغلاء مثنوى ﴿ از زمون من دست بروى ميزنم ٭ دست وچشم خويش را چون بركنم ﴾ (المعنى) ومن أجل الامتحان والتجربة انا اضرب بيدى على السنابل فمن أى سبب ارفع يدى وعينى على ان كنم بضم الكاف ويمكن ان تكون بفتح الكاف يعني مع انى أرى السنابل وأمسها بيدى كيف اقلع عيني ويدى منها أى أنكرها فلا أنكرها لمعسى لها ورؤيتي لها مثنوى ﴿ يار فرعون تنيد اى قوم دون ٭ زان نمايد مرشما را نيل خون ﴾ (المعنى) ياقوم يامن أنتم اداني وتابعون للطبيعة أبدانكم الحيوانية أنتم أصدقاء لفرعون ومقيدون بالمآكل والمشارب والحظوظ النفسانية لستم أصدقاء لموسى عقل المعاد حتى تكونوا ثابتين القدم في باب التوكل على الله ومن ذلك السبب يرى لكم ماء النيل الذي هو احلى من السكر دما مثنوى ﴿ يار موسى خرد كرديد زود ٭ تا نماند خون وبينيد آب رود ﴾ (المعنى) يا اداني على الفور ركونوا اصدقاء موسى العقل حتى لا يبقى ماء النيل في أعينكم دما وتروه في الظاهر ماء نهر لطيف يعني اذا أردتم من نهر هذا العالم ماء الحياة لا تصاحبوا فرعون النفس واتركوه وكونوا مصاحبين ومحبين لموسى العقل بلا تأخير حتى لا يرى لكم ماء الاحوال الجاري في عالم الدنيا دما ولهذا قال مثلا مثنوى ﴿ با پدر از تو جفايى مى رود ٭ آن پدر در چشم تو سك مى شود ﴾ (المعنى) يذهب لابيك منك جفاء وذلك الاب اذا ابالك واذيلك يكون في عينك كلبا مثنوى ﴿ آن پدر سك نيست تأثير جفاست ٭ كه چنان رحمت نظر را سك نماست ﴾ (المعنى) وذلك أبوك ليس كلبا لكن تأثير الجفاء الذي فعله لك لاجل التأديب كذا أراك صاحب نظر الرحمة كلبا أو تأثير جفائه لك أراك أباك الذي هو عين الرحمة كلبا والحال انه عين ك مثنوى ﴿ كرك مى ديدند يوسف را بچشم ٭ چونكه اخوان را حسودى بود وخشم ﴾ (المعنى) واخوة يوسف عليه السلام رأوا بأعينهم يوسف مع حسنه الزائد وجماله الفائق ذئبا لما كان لاخوة يوسف ليوسف عليه السلام عين وبصر الحسد والغضب فعين حسدهم رفعت محبتهم له حتى رأوه ذئبا وقصدوا قتله مثنوى ﴿ با پدر چون صلح كردى خشم رفت ٭ آن سكى شد كشت بابا يار رفت ﴾ (المعنى) لما انك تصالحت مع أبيك ذهب نظر العداوة وذهبت الصورة الكلبية وصار لك أبوك محبوبا عظيما ولهذا قالوا ٭ فعين الرضى عن كل عيب كليلة ٭ ولكن عين السخط تبدى المساويا ٭ فيا هذا ما دام ان نفسك لا تخلو من الصفات الذميمة وهي الحسد والعصيان وتتصف بها يرى لك صورة العالم قبيحة قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى

يغيروا

يغيروا ما بأنفسهم لان الله تعالى قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فنعمه تعالى لا نهاية لها لكن مادام انك فى العصيان يرفعها عنك حتى تتوب وترجع الى الله تعالى ﴿در بيان آنكه مجموع عالم صورت عقل كلست چون باعقل كل بكژ روى جفا كردى صورت عالم ترا غم فزايد در اغلب احوال چنانكه دل با پدر بد كردى صورت پدر غم فزايد ترا و نتوانى كه رويش را ديدن اگرچه پيش از آن نور ديده باشد و راحت جان﴾ هذا فى بيان ذلك الذى هو ان جميع العالم صورة عقل الكل فاذا فعلت مع عقل الكل وهى الحقيقة المحمدية الوارد فيها أول ما خلق الله عقلى معاملة منحرفة عن الطريق المستقيم وقلة أدب وجفاء كأنك فعلت هذا مع أبى الارواح لان جميع العقول نشأت منه وهو أى عقل الكل مدبرها ومربيها ازدادت صورة العالم عليك فى أكثر الاحوال غما كما تعكر قلب أبيك بالقباحة وقلة الادب والمخالفة فتعكرت عليك صورته وازدادت عليك غما وأورادت صورته عالم الحس ومن بعد لا تقدر على رؤية وجه وصورة الاب ولو كانت المخالفة سبب العداوة نا يصدر منك عصيان تراه غضبانا ولو كان الاب من قبل المخالفة لك نور العين وراحة الروح لان فعلك المخالفة له سبب لغضبه والطاعة له سبب وباعث لاحسانه مثنوى ﴿كل عالم صورت عقل كلست * كوست باباى هر آنكه اهل قلست﴾ (المعنى) كل العالم صورة عقل الكل لان ذلك عقل الكل اب كل من كان اهل قل أى نطق يعنى آب كل من لاق للنطق وما هو الا العاقل القادر على تبليغ الاوامر الالهية فهو اب له لا غير وما عداه ولو كان بصورة الانسان فلغلبة الصفة الحيوانية عليه فهو فى حكم الحيوان ليس لائقا ان يكون ولد عقل الكل حتى يتصف بالنطق و يستعد لقبول تربية المربى وهو عقل الكل مثنوى ﴿چون كسى با عقل كل كفران فزود * صورت كل پيش او هم سگ نمود﴾ (المعنى) اما ان أحد ازداد كفرانا بحق تربية عقل الكل ولم يعلم شكر النعم التى تصل اليه من قبل عقل الكل رؤيت صورة عقل الكل التى هى مجموع العالم كلبا عقورا عند كافر النعمة بعضه أينما توجه ولا يجد راحة ولا حضورا ولا يخلو من أذى وجفاء كل أحد وما كان السبب لهذا الجفاء الا ازدياد الكفران لعقل الكل ولهذا قال مثنوى ﴿صلح كن با اين پدر عاقى بهل * تا كه فرش زر نمايد آب و كل﴾ (المعنى) يا طالب الراحة والحضور فى عالم الدنيا وعالم الآخرة صالح أباك هذا واترك العقوق والعصيان له حتى يرى لك الماء والطين فرش الذهب يعنى حتى يبدل عكر الماء والطين بأنواع الزهور والرياحين ويرى لك جملة العالم ذهبا وفضة مفروشا تحت قدمك مثنوى ﴿پس قيامت نقد حال تو بود * پيش تو چرخ و زمين مبدل شود﴾ (المعنى) فاذا وصلت الى هذه المرتبة فتكون القيامة نقد حالك ويبدل قدامك السماء والارض فتطلع على أحوال القيامة قال الله تعالى فى سورة ابراهيم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال البيضاوى والسموات عطف على الارض وتقديره والسموات غير

السموات والتبديل يكون فى الذات كقولك بدلت الدراهم بالدنانير وعليه بدلناهم جلودا
غيرها وفى الصفة كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا ذوبتها وغيرت شكلها وعليه قوله تعالى يبدل الله
سيئاتهم حسنات والآية تحتملهما وعن على رضى الله تعالى عنه تبدل أرضا من فضة وسموات
من ذهب وعن ابن مسعود وانس رضى الله عنهما يحشر الناس على أرض بيضاء لم يخطئ عليها
أحد خطيئة وعن ابن عباس رضى الله عنهما هى تلك الارض وانما تغير صفاتها وقال نجم الدين
فى الانفسى أى أرض البشرية بأرض القلوب فتضمحل ظلمتها بأنوار القلوب وتبدل سموات
الاسرار بسموات الارواح فان شموس الارواح اذا تجلت لكواكب الاسرار انمحت أنوار
كواكبها بسطوة اشعة شموسها بل تبدل أرض الوجود المجازى عند اشراق أنوار الربوبية
بحقائق أنوار الوجود الحقيقى كما قال الله تعالى وأشرقت الارض بنور ربها وبرزوا عن
الوجود المجازى لله الواحد القهار فيا هذا اذا وافقت عقل الكل وكنت برضاه كانت القيامة
فى هذه الدنيا نقد حالك ورقتك وهذه الارض والسماء تكون مبدلة عندك فلا ترغب فى فضتها
ولا ذهبها ويكونان عندك كالتراب وتشاهد هذا ببصر بصيرتك مثنوى ﴿من كه صلحم دائما
باين پدر • اين جهان چون جنتستم در نظر﴾ (المعنى) انا مع هذا الاب على الدوام بالصلح
وهذا العالم فى نظرى كالجنة فهذا وما بعده ولو كان من لسان الزاهد لكن حسب حال كل
تارك للدنيا بينه لقوم زمانه ويقول مثنوى ﴿هر زمان نو صورتى ونو جمالى • تازنو ديدن
فرو ميرد ملال﴾ (المعنى) اشاهد كل زمان صورة جديدة وجمالا جديدا حتى من رؤية
الصورة والجمال جديدا جديدا يرفع ويمحى من قلبى الملال يعنى من مرآة هذا العالم فى كل
آن وزمان أشاهد صورة روحانية وجمالا الهيا متجددا على نحو ان الله لا يتجلى لصورة
مرتين ولا لصورتين مرة واحدة أى لا يتكرر التجلى الالهى بل يتجلى جديدا فيرى العارف
بالله مظاهر التجليات الالهية بصورة جديدة وجمال جديد فتزول ملالته ويزداد شوقا وطربا
كما يرى أهل الجنة فى الجنة كل زمان صورة جديدة وجمالا جديدا حتى اذا نظرت الزوجة
الى زوجها تقول له أراك أحسن حالا وأكثر جمالا من حالك الاول فيقول الزوج لها
وأنا كذلك الحاصل اذا تصالح العارف مع عقل الكل تكون الآخرة نقد حاله ويقول الزاهد
يا قوم مثنوى ﴿من همى بينم جهان را پر نعيم • آبها از چشمها جوشان مقيم﴾ (المعنى) أنتم
ترون الفلاة وانا أرى الجنة المملوءة بالنعيم وأرى الماء من العيون فائرا ومقيما على الدوام
ويصل صوت جريانها القلبى وروحى فيسكر القلب منى مع الروح وأنتم لا ترون منه قطرة لانكم
عمى وأنا أرى هذا العالم مملوءا بالنعم الالهية والالطاف الالهية تفور من ينابيع القلوب
الواردات الالهية والفيوضات الربانية بمياه الحياة المعنوية ومن لذة أصواتها يسكر بالمعنى
وعقلى مى ﴿بانگ آبش ميرسد درجان من • مست مى گردد ضمير وهوش من﴾ (المعنى) وتلك

العيون الجارية يصل صوت مائها الى الروح كما يصل صوت الماء الجاري في الدنيا للاذن من
جريان ذلك الماء اللطيف بيكر عقل رضيعري مي ﴿شاخها رقصان شده چون تائبان • برگها كف زن مثال مطربان﴾ (المعنى) والاغصان صارت في عيني كالتائبين راقصة
وبالرجوع الى الله متحركة وعما سوى الله راجعة واوراقها امثال المطربين تضرب كفها وترى
شوقا يعني يقول القوم في اصطلاحهم فلان تاب على يد فلان يعني رجع عما سوى الله تعالى
وحصلت له جذبة وبالضرورة تحرك وضرب بيده وتعارف بعقل الكل وانفتح بصر بصيرته
فاذا انظر الى الاشجار يراها معه راقصة وأوراقها بأصوات حركاتها مضطربة وتغير ماعداه
مثلا مثنوي ﴿برق آيينه است لامع از نمد • گر نمايد آينه تا چون بود﴾ (نمد) بفتح النون
والميم اللباد وأراد به النقاب (المعنى) المرآة برقها يكون لامعا من النقاب وان رؤيت وظهرت
بتمامها من النقاب عجبا أي شيء يكون لمعانها فانه لمعان لا تتحمله الابصار فأراد الزاهد بالمرآة
قلبه وعالم باطنه وبالانوار اللامعة الصفات الالهية وبالنمد الصورة الانسانية والصور الكونية
فان أصحاب المرايا يعملون لها غلافا من اللبود ليستروا أشعتها وشعاعها كذا يستر الزهاد
بالصورة الانسانية والصور الكونية لمعان أنوار الصفات الالهية لئلا تظهر ولكن تلمع من
وراء الحجاب فيقدر العاقل الكامل على رؤيتها بواسطة النقاب على فحوى الحديث الشريف
ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره ولكن
هذه الصور الكونية والصور الانسانية هي حجب كاللباد والنقاب كأنه يقول البرق لي وهو
النور الالهي والبرق الرباني البرق اللامع من تحت اللبد أقيس عليه برق الصفات الخارج من
نفس المرآة فان قلب الكامل مرآة الذات والصفات الالهية والصور الانسانية والصور
الكونية لها كالحجاب والبرق من خارج العالم اللامع من آثار النمد والحجاب برق المرآة فاذا
ارتفع الحجاب وظهرت الحقائق قس عليه أي حال يظهر من المرآة فان موسى عليه السلام مع
جلالة قدره حكى لنا ربنا عنه في سورة الاعراف بقوله تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا) أي للوقت
الذي وعدناه بالكلام فيه (وكلمه ربه) بلا واسطة كلاما سمعه من كل جهة (قال رب أرني) نفسك
(انظر اليك قال لن تراني) أي لا تقدر على رؤيتي (ولكن انظر الى الجبل) الذي هو أقوى منك
(فان استقر) ثبت مكانه (فسوف تراني) أي تثبت لرؤيتي والا فلا طاقة لك (فلما تجلى ربه) أي
ظهر من نوره قدر نصف أنملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم (للجبل جعله دكا) أي مدكوكا
مستويا بالارض (وخر موسى صعقا) مغشيا عليه لهول ما رأى انتهى جلالين فعلم بهذا ان
التجلي الذاتي في غير مظهر ممنوع بين أهل الحقائق مي ﴿از هزاران من نمي گويم يكي • زانكه
آگنده است هر گوش از شكي﴾ (المعنى) وأنا لم أقل من الذي رأيته من الحقائق والاسرار
واحدة من ألف لان كل أذن مملوءة من نوع شك فعلى العوام بالتصديق لانهم قالوا من لم يذق

لم يعرف مثنوى ﴿ پيش وهم اين گفت مژده دادنست * عقل گويد مژده چه نقد منست ﴾ (المعنى) وهذا الكلام المقرر والمبين عند أهل الوهم اعطاء بشارة وأما عقل المعاد يقول ما تكون البشارة يعني ليس هذا بشارة بل هو نقدي أي حسب حالي يعني لا أقول من المعارف واحدة من ألف لان كل أذن من سماعها صماء وان قلتها لا يفهمونها كما هو اللائق بها بل يفهمون مقدار عقلهم الجزئي و يؤولون ما بقي و يقولون بشارة للمؤمنين وأما الكامل صاحب عقل المعاد فيقول ما هذا الخبر والبشارة لي الا مشاهدة ومعاينة أراها على ما هي عليه ولهذا قال ﴿ قصه فرزندان عزير عليه السلام كه از پدر أحوال پدر مى پرسيدند مى گفت آرى ديدمش مى آيد بعضى شناختندش بيهوش شدند بعضى كه نشناختندش گفتند خود مژده داد اين بيهوشى چيست ﴾ هذا في بيان قصة أولاد عزير عليه السلام رأوا آباهم في الطريق ولم يعلموا أنه أبوهم فسألوه عن أحوال أبيهم فلما سمع منهم هذا الكلام قال لهم نعم رأيته وهو يأتي و بعضهم غشي عليه من صوته ومن ازدياد ذوقه وسروره سكر وبعضهم لم يفهمه فقالوا على طريق الطعن هذا الجاهل بنفسه اعطى البشارة وسكر هذا من أي شئ يكون يعني طعن الذين لم يعلموا اباهم في الذين عاموه وسكروا مثنوى ﴿ همچو پوران عزير اندر گذر * آمده پرسان ز احوال پدر ﴾ (المعنى) كأولاد سيدنا عزير أتوا متفحصين في الطريق عن أحوال أبيهم مثنوى ﴿ گشته ايشان پير وباباشان جوان * پس پدرشان پيش آمد ناگهان ﴾ (المعنى) صاروا شيوخا وأبوهم شاب بعد ما على الغفلة أبوهم أتى قدامهم قال الله تعالى في سورة البقرة (أو) رأيت (كالذى) الكاف زائدة (مر على قرية) وهي بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير (وهي خاوية) ساقطة (على عروشها) سقوفها لما خربها بخت نصر (قال انى) كيف (يحيي هذه الله بعد موتها) استعظاما لقدرة الله تعالى (فأماته الله) وألبثه (مائة عام ثم بعثه) باحيائه ليريه كيفية ذلك (قال) تعالى له (كم لبثت) مكثت هنا (قال لبثت يوما أو بعض يوم) لانه نام أول النهار فقبض واحيي عند الغروب فظن انه يوم النوم (قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك) التين (وشرابك) العصير (لم يتسنه) يتغير مع طول الزمان (وانظر الى حمارك) كيف هو فرآه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم (ولنجعلك آية) على البعث للناس (وانظر الى العظام) من حمارك كيف (ننشزها) نحييها بضم النون (ثم نكسوها لحما) فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق (فلما تبين له) ذلك بالمشاهدة (قال أعلم) علم مشاهدة (ان الله على كل شئ قدير) انتهى جلالين كأنه يقول هذه المشاهدة المتعلقة بالحقيقة عند أهل الوهم خبر و بشارة وأما العاقل الكامل يقول ما هذا الا البشارة هذا القدر يكفي كأولاد عزير عليه السلام لما أماته الله والهم أوحى الله لبعض أنبيائه تعالى احيي عزيرا بعد مائة سنة واخبرهم فترقبوه مائة سنة ثم طلبوه فرأوه يأتي

فسألوه عن أبيهم وكان بعث على صورته التي مات عليها وهو شاب مثنوي ﴿ چون بپرسيدند از وكای
ره گذر * از عزيز ما عجب داری خبر ﴾ (المعنى) لما سأل منه أولاده قائلين يا مار الطريق
عجبا ألك خبر من عزيزنا مثنوي ﴿ كه كسي مان كفت كامروز آن سند * بعد نوميدی ز بيرون
مي رسد ﴾ (المعنى) لان واحدا قال انا هذا اليوم ذلك السند والامام المقتدى بعد قطع الامل
منه يصل من الخارج و يصل اليكم مثنوي ﴿ گفت آري بعد من خواهد رسيد * آن يكي
خوش شد چون اين مژده شنيد ﴾ (المعنى) قال مجيبا نعم يطلب ان يصل بعدي ولم يقل انا أنا
عزيز لاجل امتحان فراسة أولاده وذلك الواحد من أولاده انه لما سمع هذه البشارة منه ولم
يعلم ان المبشر عين المبشر به مثنوي ﴿ بانگ مي‌زد كای مبشر باش شاد * وآن دگر بشناخت
بيهوش اوفتاد ﴾ (المعنى) فصاح عليه قائلا يا مبشر كن مسرورا وذلك الابن الآخر من ذكائه
علم انه والده من اداته ووقع مصروعا بلا عقل فكان الاول صاحب وهم لم يعلمه حقيقة وزعم
هذا الاخبار مجرد بشارة والآخر لكونه كامل العقل علم ان المبشر هو عين المبشر به فوقع من
سرور رؤيته مدهوشا وعتق من غمه ومن كمال ذوقه قال لاخيه صاحب الوهم وقليل الفهم مثنوي
﴿ كه چه جای مژده است ای خيره سر * كه در افتاديم در كان شكر ﴾ (المعنى) يا ابله أي
محل لهذه البشارة لانا وقعنا في معدن السكر لكون المبشر عين مقصودنا فلا حاجة لاخبار
الاهل وما نزل نفسه منزلة الغائب الا ليمتحن ذكاءنا وهل يليق بنا ان نغفل عنه عند تستره منا
فعلم ان التجليات للمبتدى والمنتهى ليست متساوية بل هي للمبتدى بشارة وللمنتهى معاينة
ومشاهدة لان المبتدى في مرتبة الوهم والمنتهى في طبقة عقل المعاد والوهم ادون من العقل
ولهذا أشار فقال مثنوي ﴿ وهم را مژده و پيش عقل نقد * زانكه چشم وهم شد محجوب
نقد ﴾ (المعنى) اعلم ان الخبر لصاحب الوهم بشارة وللعقل الكامل قدامه نقد لان عين الوهم
محجوبة النقد أي المقصود والغائب لان ادراك أهل الوهم مفقود ومحجوب منه كان الله تعالى
بالنسبة لاهل الوهم غائب وهم له تعالى طالبون يظنون انه تعالى عنهم بعيد وهذا الظن لهم
حجاب فكان خبر النبي والولي لهم بشارة لظنهم انه غير حقيقته وأما عند الواصل ان كل مبشر
خبره عن حقيقته فبالنسبة لهم الغائب ليس هو بشارة بل هو نقد وقت لانهم يقولون ما رأيت
شيئا الا و رأيت الله قبله فحرم صاحب الوهم أيضا من التجليات والمشاهدات اللتين هما
ميسرتان للمنتهى من أصحاب الحقيقة مثنوي ﴿ كافران را درد و مؤمن را بشير * ليك نقد
حال در چشم بصير ﴾ (المعنى) فأخبار الانبياء والاولياء عن حقائقهم للكفار مرض ووجع
وللمؤمن بشارة ولكن لعين البصير نقد حال قال الله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال
صاحب الجلالين لا محيص لهم عنها وقال البيضاوي جامعة لهم يوم القيامة او الآن لاحاطة
أسبابها بهم لوجودها انتهى ولكن الكفار لكونهم سكارى الغفلة والغرور لا يحسون بها

لغلبة بشريتهم لا يرون الجنة و يذهبون للآخرة بحجاب البشرية فاذا عاينوا فقدفقدوا ولكن العرفاء بالله ما تواقبل ان يموتوا وجدوا مرتبة فناء من لم يكن و بقاء من لم يزل و تكملوا بكحل أنوار الهداية بحرقطرو العينات بنور الله تعالى فكانت الامور الغيبة بالنسبة لهم نقدحال قال الله تعالى ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أتى به ربنا بصيغة الماضي لتحقق وقوعه عند العارفين بالله لكون أمور الآخرة بالنسبة لهم نقدحال مثنوى ﴿زانكه عاشق دمبدم نقد است ومست * لاجرم از كفر وايمان برترست﴾ (المعنى) وما كان للعارف بالله هذا الحال الا لكونه عاشقا ومن تلك الجهة العاشق نفسا نفسا نقد ومست اى سكران هذا اذا كان بين نقد ومست واو وفى نسخة من غير واو يعنى العرفاء سكارى بمشاهدة الحقيقة وشراب الاحدية وهم مؤمنون ولكن العاشق نفسا نفسا بالنقد سكران وسكره حاصل من المشاهدة للمحبوب فكان ذوقه نقد حال لا يترقب الميعاد لان العاشق سره له اطلاع تام على الاحوال فارغ من مرتبة ابن الوقت واصل لمرتبة أبى الوقت لا يؤخر ما لزم له نفسا لاجرم كان حال العاشق أعلى من الكفر والايمان بسبب مشاهدة الجمال الالهى واصل لمرتبة الاستغراق غارق فى عين العبادات للحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل الله فان أبا الوقت العاشق برئ من قيد الماضى والمستقبل وعار لا يرى غير الله تعالى ولا يغيب عنه لحظة فهم سكارى نقد وابن واسكارى المشاهدة فى الماضى والمستقبل لان حجاب الماضى والمستقبل زائل من أبصارهم فلهذا كان منزها من مرتبة الكفر والايمان لان الايمان حجاب نورانى والكفر حجاب ظلمانى والعاشق تارك لهما ركامل بمشاهدة جمال الحقيقة حاجب لمرتبة الكفر والايمان ولهذا قال مثنوى ﴿كفر وايمان هردو خود دربان اوست * كوست مغز وكفر ودين اورا دو پوست﴾ (المعنى) كما ان الحجاب يحجبون الاجانب من الدخول على السلاطين كذا الكفر والايمان أيضا حجاب للذى لم يبلغ مرتبة العشق من أهل الكفر والايمان لئلا يدخل مرتبة الحقيقة ويشاهد جمال الحق لان وجود العاشق فى المثل لب والكفر والدين بالنسبة له كالقشر لان مقصود العاشق الاصلى المحبوب لا غير والكفر والدين بالنسبة لمرتبة الحقيقة قشر متفاوت ولهذا التفاوت أشار فقال مثنوى ﴿كفر قشر خشك روبرتافته * باز ايمان قشر لذت يافته﴾ (المعنى) الكفر فى المثل قشر يابس أدار وجهه من لبه والايمان قشر اخذ ووجد لذة من لبه فالكفر كالقشر اليابس على الجوز واللوز والايمان كالقشر فى المثل المتصل باللب على الخصوص قشر التين والعنب وأمثالهما فانهما قشور رقيقة أيضا متفاوتة فى حد ذاتها لكن كلها آخذة من اللب لذة وملحقة باللب بخلاف القشر اليابس المقصير فانه لا ينفع الا للاحراق مثنوى ﴿قشرهاى خشك را جا آتش

است * قشر پيوسته بمغزجان خوش است﴾ (المعنى) القشور اليابسة محلها النار لامراضها عن لبها وهذا الاعراض سبب دخول الكفار النار قال الله تعالى وان الفجار لفى جحيم ولكن القشر المتصل بلب الروح حسن لوصول اللطافة من الروح ولهذا كانوا فريقين فريق فى الجنة وفريق فى السعير ويشهد على هذا قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله مثنوى ﴿مغز خود از مرتبه خوش برترست * برترست از خوش كه لذت گسترست﴾ (المعنى) اللب نفسه أعلى من مرتبة الحسن والقشر الاحسن أعلى من مرتبته لانه برى اللذة و يبسطها وأراد باللب هنا مرتبة الحقيقة وأهلها كانه يقول مرتبة الحقيقة بأهلها أحسن من مرتبة الحسن وذلك الحسن أعلى من مرتبته التى هى الايمان المعطى اللذة والباسط الحلاوة فوصف المغز وهو اللب بقوله لذت گسترست لكونه أخذ اللذة واللطافة من مرتبة الحقيقة ومرتبة الحقيقة منبع جميع اللذات الروحانية لجميع المراتب الروحانية والنورانية أعلاها الايمان والاسلام المستنبطان من مرتبة الحقيقة وكون الحسن بالايمان والاسلام والآخذ من الدين المبين لذة أدنى لكون الدين والايمان كالقشر اللطيف والحقيقة كاللب مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا برآرد موسيم از بحر گرد﴾ (باز كرد) فى الشطر الاول أمر حاضر بمعنى ارجع وفى الشطر الثانى اسم الغبار (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار القلبية لايمكن نهايته ارجع حتى موسى نطق يأتى من البحر بالغبار أى من بحر الحقيقة غبار الكرامة كما ان موسى عليه السلام لما قيل له اضرب بعصاك البحر فانفلق اثنى عشر طريقا فدخل من كل طريق سبط وتلك الطرق من شدة يبسها ارتفع منها الغبار كذلك ارجع موسى نطق لبحر الحقيقة حتى يفجره اثنى عشر طريقا ويظهر منه غباره كناية عن للاتيان بالكلام الذى هو من لوازم الطريقة مثنوى ﴿درخور عقل عوام اين گفته شد * از سخن باقى آن بنهفته شد﴾ (المعنى) وماقيل فى هذا البيان المتعلق بالاسرار والحقائق قيل مطابقا لعقل العوام ولائقا لفهمهم وصار باقى هذا الكلام مخفيا يعنى ماقلناه لاتظن انه لائق بعقل الخواص بل هذه الكلمات التى قلناها بالنسبة لنا لائقة لعقل العوام وتلك الاسرار والمعانى اللائقة لعقل الخواص سترناها لعدم لياقة العوام لفهمها كانه يقول مابيناه فى هذا الكتاب من الاسرار الغامضة المتعارفة الآن بين مشايخ الطريقة والمشهورة بين أهل الحقيقة ليست لائقة لفهم الخواص ولم يعدها هم اسرار هذه الكلمات من الخواص ثم رجع لبيان أسرار بحر الحقيقة فقال مثنوى ﴿زر عقلت ريزه است اى متهم * بر قراضه مهر سكه چون نهم﴾ (المعنى) يامتهم ذهب عقلك متفرق وكيف أضع مهر السكة على القراضة فكما ان قراضة الذهب لاتقبل التسكيك كذا ذهب العقل المتفرق بالامور الدنيوية لايقبل التسكيك المعنوى

ولا يتمتع بالاسرار والمعارف المنبعثة من التجلي مثنوي ﴿عقل تو قسمت شده بر صد مهم * بر هزاران آرزو وطم ورم﴾ (المعنى) عقلك يا عامي انقسم على مائة مهم وعلى ألوف مشتهيات وطم بكسر الطاء المهملة أي مال كثير ورم بكسر الراء المهملة أي المال الكثير الانفس كأنه يقول باقي الكلام المتعلق بالحقائق والاسرار اختفي بسبب تفرق ذهب عقلك ولم يجمع باتمم فكيف تجمعه وتسكه مع عدم قابليته للتسكيك اذا لم يجمع ويدخل في بوتقة المجاهدات حتى يستعد لضرب السكة والحال عقلك منقسم على مائة حاجات ومهمات ومتفرق على ألوف مشتهيات كثيرة وأموال غزيرة فكيف يمكن ضرب سكة التوحيد على ذهب عقلك المتفرق والتكلم في مرتبة الجمع فان كان لك ميل لاستماع الاسرار فعليك بجمع الخواطر لتنجو من التفرقة ولهذا قال مثنوي ﴿جمع بايد كرد اجزا را بعشق * تا شوي خوش چون سمرقند ودمشق﴾ (المعنى) فعليك بجمع اجزاء عقلك المتفرق بالمحبة والعشق حتى بالجمعية تكون حسنا لطيفا مثل سمرقند ودمشق مثنوي ﴿جو جوي چون جمع گردي ز اشتباه * پس توان زد بر تو سكه پادشاه﴾ (المعنى) لما تجمع أجزاء عقلك بالعشق والرياضات والعبادات مقدار شعيرة شعيرة من الاشتباه والظن بعده يمكن ضرب سكة السلطان عليك فان جمعية الخواطر لابد منها فاذا حصلت علم انك تكون مجموعا مثل سمرقند وبلاد الشام فتنجو من الشكوك والشبهات والتفرقة فتليق ان تضرب على ذهب عقلك سكة أسرار السلطان الحقيقي وذلك الوقت تكون قابلا للتكلم معك بالاسرار الالهية مثنوي ﴿ور ز مثقالي شوي افزون تو خام * از تو سازد شه يكي زرينه جام﴾ (المعنى) وان تكن نيا ازيد من مثقال السلطان يصطنع منك جاما من الذهب يعني ان اذبت وجودك في الله تصل لقلب صاف لطيف كالجام مثنوي ﴿پس بر و هم نام وهم القاب شاه * باشد و هم صورتش اي وصل خواه﴾ (المعنى) بعد يكون على ذلك جام الذهب أيضا اسم السلطان وأيضا ألقابه وأيضا صورته يا طالب الوصل يعني تكون مالكا لسكة السلطان وقابلا وحائزا لها بمقدار مثقال ان جمعت أجزاء عقلك من الاشتباه والالتباس والتفرقة فتجد مرتبة المسابقة وتليق لضرب سكته عليك وان كنت نيا بالزيادة لمقدار سكة السلطان وترقيت وكنت ازيد من مقدار مثقال ذهب يصطنع سلطان الحقيقة من وجودك جاما ذهبا وذلك جام وجودك الذي هو كالذهب الاحمر يجعله محلا لشراب التوحيد ويثبت عليه أسماءه والقابه وصورته أي صفاته ويتجلى عليك يا طالب الوصلة فتظهر فيك آثار أحكم الحاكمين وخير الناصرين وأحسن الخالقين وأرحم الراحمين لان الله خلق آدم على صورته أي صفاته مثنوي ﴿تا كه معشوقت بود هم نان وآب * هم چراغ وشاهد ونقل وشراب﴾ (المعنى) حتى يكون معشوقك خبزا وماء وأيضا ضياء ومحبوبا ونقلا وشرابا أي تشاهده معك في كل حال من الاحوال

المذكورة فاذا وصلت لهذه المرتبة تكون على موجب الحديث الشريف مظهر رأيت عند ربي يطعمني ويسقيني فتنجو من المرتبة الجسمانية وتشاهد ربك في جميع أمورك وتكون له عاشقا ومعشقه تتغذى وتشرب ويكون ذكرك له شرابا ونقلا فحينئذ الهوية الالهية تراها مصاحبة مثنوى ﴿جمع كن خودرا جماعت رحمتست ٭ تا توانم با تو كفتن آنچه هست﴾ (المعنى) فاذا كان الحال كذا اجمع نفسك من الافكار الفاسدة لان الجماعة رحمة حتى أقدر على أن أقول لك ما كان من المعارف والاسرار فانك اذا لم تصل لهذه المرتبة لا تكون محرما للاسرار الالهية ولا للعلوم اللدنية فان متفرق العقل لا يصدق مخبره ولا يعتقد ما قاله فيكون بعدم التصديق له مشركا شركا خفيا ولهذا لا يصدق الكلمات الحق على الخصوص الكلمات المتعلقة بالتوحيد مثنوى ﴿زانكه كفتن از براى باور يست ٭ جان شرك از باورئ حق بريست﴾ (المعنى) لان القول لاجل الاعتقاد والتصديق فان العالم المتكلم بالعلم اذا لم يصدقه المخاطب يفرغ من الكلام وأما الروح التي تكون محلا للشرك فبريئة من اعتقاد الكلام الحق ومن تصديقه بوحدانية الله تعالى فان الاحول اذا قلت له هذا الشيء واحد في حد ذاته وما عداه لاشيء لا يصدقك ولاجل هذا الاحول من رؤية الشيء اثنين ولا يفيد التكلم معه على الوحدة المطلقة فعدم التكلم معه اولى مثنوى ﴿جان قسمت كشته بر حشو فلك ٭ درميان شصت سودا مشترك﴾ (المعنى) قسمة الروح وانقسامها صار على حشو الفلك أي وسطه بمعنى ان الاشياء التي هي في بطنه جميعها في وسط ستين مشتهيات مشترك يعني روح المشترك لا تصدق لان تلك الروح في الدنيا في ألوف مشتهيات متفرقة فليس لها تصديق كلامي مثنوى ﴿پس خموشي به دهد اورا ثبوت ٭ پس جواب احمقان آمد سكوت﴾ (المعنى) فعلى هذا السكوت يعطي تلك الروح ثبوتا حسنا فانه أتى جواب الاحمق السكوت يعني في وسط وجوف الفلك الروح المنقسمة على أشياء وجدت في وسط ألوف مشتهيات وجهات متفرقة وتلك الروح لم تنج من التفرقة وبقيت بين اهواء مختلفة عدم الكلام معها يعطيها اثباتا لان الكلام معها يزيدها تشويشا وخفة وسفاهة فلزم معاملتها بقولنا جواب الاحمق السكوت مثنوى ﴿اين همى دانم ولى مستئ تن ٭ مى كشايد بى مراد من دهن﴾ (المعنى) أعلم هذا ولكن سكر البدن بلا مرادي يفتح فمي يعني أتصح بلا اختيار زيادة ترحم مثنوى ﴿آنچنان كز عطسه وازخاميازه ٭ اين دهان كردد بناخواهى تو باز﴾ (المعنى) كذا من العطسة والتثاؤب يفتح هذا الفم من غير ارادتك واختيارك كان المفهوم من فحوى كلامه الشريف ان قائلا اذا قال يا مولانا قلتم ان أهل التفرقة لا يسمعون كلام الحقيقة ومن حماقتهم لا يفهمونه وحققت بقولك جواب الاحمق السكوت لان السكوت يعطي الحق ثبوتا ومع هذا لم تسكت فأجاب قائلا نعم أعلم هذا لكن من سكر البدن بشراب ارادة الله تعالى يفتح فمي من غير ارادتي واختياري ويخرج منه كلمات فان

قلت كيف يكون الكلام من غير اختيار بحجاب ثم تظهر من غير اختيار كالعطسة والتثاوب بفتح بهما الفم ويظهر الصوت ولا اختيار لصاحبهما كذا نقل المعارف لغير أهلها من هذا القبيل وان أردت على هذا المفهوم دليلا فانه قدس الله بأسراره يقول ﴿ در تفسير اين حديث كه انى لأستغفر الله فى كل يوم سبعين مرة ﴾ هذا فى تفسير هذا الحديث وهو انى لاستغفر الله فى كل يوم سبعين مرة وفى رواية انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله فى كل يوم مائة مرة والغين حجاب رقيق اختلف فيه العلماء قال بعضهم الغين هو التقيد بأحوال أمته أو الارشاد لهم ولو كانت هذه الحالة من وجه عبادة لكن هى نوع حجاب تمنع القلب من التلذذ بالجمال الالهى وبهذا الخصوص الطلب المغفرة من الله تعالى وأعدها ذنبا ولهذا قالوا حسنات الابرار سيآت المقربين وبهذا عدّ النصيحة للحمق ذنبا وفرغ من الكلام على المعارف الالهية ولكن القضاء الالهى جذبه للتكلم فتكلم بلا اختيار قال الله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) قال نجم الدين بشير الى فتح باب قلبه الى حضرة ربه بتجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك) أى ليستر لك بأنوار جلاله ما تقدم من ذنب وجودك من بدء خلق روحك وهو أول شئ تعلقت به القدرة كما قال أول ما خلق الله روحى وفى رواية نورى (وما تأخر) من ذنب وجودك الى الابد وذنب الوجود هو الذى كفى الوجود وغفره وستره بنور الوحدة يمحو آثار الاثنينية ولهذا قال مثنوى ﴿ همچو پيغامبر ز گفتن در نثار * توبه آرم روز من هفتاد بار ﴾ (المعنى) كالرسول صلى الله عليه وسلم من نثاره درر العلوم والمعارف كان يستغفر الله وأنا أستغفر الله سبعين مرة من قولى للحمق النصيحة وافشائى لهم الاسرار مثنوى ﴿ ليك آن مستى شود توبه شكن * منسى است اين مستى تن جامه كن ﴾ (توبه شكن) وصف تركيبى بمعنى كاسر التوبة وكذا (جامه كن) بمعنى قالع اللباس (ومنسى) اسم فاعل من النسيان والهمزة فى مستى للوحدة (المعنى) لكن ذلك السكر يكون قالع التوبة وكاسرها وسكر هذا البدن منسى اقالع الاسباب كأنه يقول أنا أتوب الى الله تعالى من نثار جواهر العلوم والمعارف كالرسول ولكن بالقضاء الالهى البدن لما كان سكرانا بشراب الواردات الالهية كان كاسر التوبة من التكلم وصار بلا اهالان سكر هذا البدن معطى النسيان وقالع للباس التوبة وأسباب الاحتراز من وجود العقل ولو رجع العقل والقلب من نقل المعارف لكن القضاء الالهى والارادة الربانية يجعله حريصا على التكلم على الواردات الالهية بحيث تنسيه وتزيل منه الاجتناب مثنوى ﴿ حكمت اظهار تاريخ دراز * مستى انداخت بر داناى راز ﴾ (المعنى) حكمة اظهار التاريخ الطويل البعيد الخفى رمى على عالم السر سكرا ليظهر منه أسرارا عجيبة وأحوالا غريبة ويظهر الخفى ويشتهر بين الناس ويحكونه الى القيامة وأراد

بدانای راز السکران بشراب العشق الالهی وهو الحبیب الاکرم مثنوی ﴿راز پنهان باچنین طبل وعلم * آب جوشان کشته از جف القلم﴾ (المعنی) السر المخفی بمثل هذا الطبل والعلم ماء من منبع جف القلم صار نابعا وأراد بقوله راز پنهان أسرار القضاء الالهی والعلوم اللدنیة وکنی بالطبل والعلم عن الظهور وبجفوف القلم الفراغ من الکتابة وبالقلم القلم الاعلی الذی هو سبب نقوش الکائنات وبواسطته ضرر على اللوح المحفوظ الحروف العالیات ونقوش الکائنات فاستعارها على التخییل والتشبیه للعین النابعة والنبی صلی الله علیه وسلم أفاض ماء الاسرار المخفیة فی وجوده الشریف فأعطت الطالبین نشوا ونماء ولا رواحهم حیاة فوصلوا للسعادة الابدیة کأنه یقول فی التاریخ الطویل البعید حکمة اظهار الاسرار وبعد زمانه الی یوم القیام من الخلفاء بالقاء السکر من النبی المحترم حتی ان سائرهم الا یقدرون على فهمها وتلک الاسرار طبل وعلم ظاهرة من الازل وهی التی کتبها القلم الاعلی على اللوح المحفوظ فکانت ماء غائرة وجاریة فی أودیة قلوب العرفاء وبواسطتهم یجیء بها وینشأ الطلاب الی یوم القیام ویکمل نقصانهم مثنوی ﴿رحمت بی حد روانه هر زمان * خفته اید از درک آن ای مردمان﴾ (المعنی) الرحمة التی لا حد لها کل زمان جاریة لکن یا رجال أنتم من ادراکها غافلون ونائمون لان فیضه تعالی کل زمان غیر منقطع عن الموجودات ولکن ادراک هذا الفیض لا یتیسر الا بالریاضات والمجاهدات مثنوی ﴿جامه خفته خورد از جوی آب * خفته اندر خواب جویای سراب﴾ (المعنی) وألبسة النائم تشرب من ماء النهر ماء أما النائم فی المنام طالب للسراب کالنائم على حافة النهر ألبسته تبتل فی الماء وهو فی المنام من عطشه یظن السراب ماء ویسعی الیه یعنی ماء فیضه لا ینقطع أبدا عن عباده على نحو ان لربکم فی أیام دهرکم نفحات ألا فتعرضوا لها مثنوی ﴿می دود کانجای بوی آب هست * زین تفکر راه را بر خویش بست﴾ (المعنی) ذلک النائم یعدو فی واقعته قائلا لنفسه هنا رائحة الماء وأمله موجود ومن هذا التفکر ذلک المسکین ربط على نفسه الطریق أی من هذا الفکر بعد من ربه مثنوی ﴿زانکه آنجا گفت زینجا دور شد * بر خیالی از حق مهجور شد﴾ (المعنی) لان ذلک الغافل قال الماء هنالک وبعد من محل هذا الماء وذلک النائم على الخیال صار مهجورا من الحق والحقیقة وبعیدا عنه یعنی النائم بنوم الغفلة رأی فی واقعته ماء فذهب یعدو على أمله وطلبه لیشرب منه وبهذا الخیال ربط على نفسه باب ماء الحقیقة وطریقة الیقظة فلما انه لم یتیقظ وظن خیال السراب ماء الحقیقة فقد الشرب وربط على نفسه باب الحقیقة من مثل هذا التفکر الفاسد والخیال الباطل لانه قال فی مرتبة الخیال والغفلة ماء فیه فلما أتی لمرتبة الیقظة رأی نفسه بعیدا عن ماء الحقیقة (الحاصل) العطشان فی الدنیا یعدو على أمل الماء ظانا ان الخیالات المرئیة له ماء حیاة فیبلی بها

فيسد على نفسه طريق الحقيقة اعدمهم ويتمه ماء الرحمة وفيض الحقيقة أقرب اليه من حبل الوريد مى ﴿دور بينانندو بس خفته روان * رحتى آرد شان اى رهروان﴾ (المعنى) وهم فى الامور الدنيوية ناظرون البعيد ومراعون لانفسهم فى اللوازم الدنيوية وهم بزيادة الغفلة نائمون بالروح عن الامور الاخروية قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم من الآخرة هم غافلون اى رهروان يعنى يا سالكين طريق الحقيقة ويا سالكين الارشاد واسرار الطريقة من أهل الله ارحموا وترحموا على النائمين بنوم الغفلة وأتوا بهم لمرتبة اليقظة حتى يشربوا ماء الحياة الحقيقية التى هى أقرب لهم من حبل الوريد وينجوا من الخيال مثنوى ﴿من نديدم تشنكى خواب آورد * خواب آرد تشنكى بى خرد﴾ (المعنى) أنا ما رأيت عطشا يأتى بالنوم بل عطش عديم العقل يأتى بالنوم فان الواصل لعقل المعاد لا غفلة فى طلبه ولكن أهل الدنيا ليسوا فى طلبهم على بصيرة ولهذا قالوا شعر * عجبا للمحب كيف ينام * كل نوم على المحب حرام * فان العطش يجر النوم فان قلت ان العطشان فى المفازة اذا انقطع أمله من الماء مع شدة حرصه تام فيغلب الحرص على الماء يأتى بالنوم لاهل الدنيا و يأتى باليقظة لاهل العقبى ليشربوا من ماء الحقيقة فيحيا قلوبهم فالواصل لعقل المعاد لا يكون فى طلبه نوم الغفلة وأما أهل الدنيا ليسوا فى طلبهم على بصيرة ولهذا لم يخلصوا من نوم الغفلة والمقصود عقل المعاد مى ﴿خود خرد آنست كو از حق چريد * نى خردى كز عطارد آوريد﴾ (المعنى) نفس العقل هو الذى انتفع وتغذى من الحق بوصوله لطاعته وليس بعقل ذلك العقل الذى أتى به نجم عطارد فالاول عقل المعاد والثانى عقل المعاش والاول مستفيد من الحق والثانى مستفيد من نجم عطارد ولا مدخل له فى الروحانية فان الحكماء قالوا الطفل الى أربعة أعوام فى تصرف القمر ولهذا كانت الرطوبة غالبة على مزاجه وبعد أربعة أعوام يتصرف فيه عطارد فيترقى عقله و يزداد فى كل آن فيشرع فى طلب العلوم والمعارف فاذا حصل علم او علم مبدأ ومعاده وسلك على موجب أوامر الانبياء والاولياء و بلغ رتبة عقل المعاد استفاد واستفاض من الحق وعلم ان الدنيا خيال والآخرة حقيقة وان تقاعد بالعقل الجزئى الذى أعطاه اياه عطارد بقى فى الجسمانية بلا ادراك لا علم له من المعاد ولهذا قال ﴿در بيان آنكه عقل جزئى تا بكور بيش نبيند در باقى مقلد انبيا و اولياست﴾ هذا فى بيان ان ذلك العقل الجزئى وهو عقل المعاش لا يرى الا الى القبر ولا يرى ازيد منه يعنى العقل الجزئى الملاحظ دنيوى ليس أخرويا وفى باقى أحوال الآخرة هو مقلد الانبياء والاولياء لانه لا شعور له من أحوال الآخرة الغيبية وفى أى مرتبة كان من العلم الظاهر لا يتجاوزه او لا يدرك الاحوال الاخروية ولا الاسرار الغيبية مى ﴿پيش بينى اين خرد تا كور بود * وآن صاحب دل بنفخ صور بود﴾ (المعنى) هذا العقل وهو عقل المعاش زيادة رؤيته ونظره للامور البعيدة واهتمامه بالامور

الدنيوية

الدنيوية ومعرفته الخلائق الى القبر ولا تلقى صاحب القلب وعقله المعادى ينتهى الى نفخ الصور فان صاحب عقل المعاش رؤيته الاحوال لا تتجاوز القبر بخلاف صاحب عقل المعاد فان رؤيته للاحوال الاخروية أبد الآباد فيخبر الناس من الحشر والنشر والعذاب والنعيم مشاهدة كما دل عليه الاحاديث النبوية ومناقب الاولياء فعليك يا هذا بترك عقل المعاش وقبول عقل المعاد مثنوى ﴿ اين خرد از كور وخاكى نكذرد * وين قدم عرصه عجايب نسپرد ﴾ (المعنى) وهذا العقل الجزئى لا يتجاوز القبر والتراب وهذا القدم الجسمانى لا يذهب لعرصة العجائب فان السعى الجسمانى لا يكون وسيلة الى الوصول للعالم الالهى وصاحبه لا يثبت قدمه ولا يطأ عالم العجائب فان ثابت القدم فى الاحوال الدنيوية ليس له كل وقت نصيب من الاحوال الاخروية مى ﴿ زين قدم وين عقل رو بيزار شو * چشم غيبى جوى وبرخوردار شو ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا وكنت طالب الوصل الالهى سر من هذا القدم الجسمانى ومن هذا العقل الجزئى وكن نافرا فان القدم الجسمانى لا يضع فى عالم الغيب رجلا وهذا العقل الجزئى لا يدرك عالم المعنى فاطلب العين المنسوبة لعالم الغيب وهى البصيرة وكن متمتعا من عالم الغيب أى ناظرا للغيب أى لاحواله ومشاهدا لرتبه مى ﴿ همچو موسى نور كى يابد ز جيب * حضرت استاد و شاكرد كتاب ﴾ (المعنى) كسيدنا موسى متى يجد النور من جيبه الذى هو حضرة الاستاذ ومتعلم الكتاب يعنى الذى هو لم يكمل بالعلم الظاهر لا يمكن له التمتع بالنور الالهى كسيدنا موسى حين قال له ربه (يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين اسلك) ادخل (يدك) المعنى بمعنى الكف (فى جيبك) هو طوق القميص واخرجها (تخرج) خلاف ما كانت عليه من الادمة (بيضاء من غير سوء) أى برص فادخلها واخرجها تضىء كشعاع الشمس تغشى البصر انتهى جلالين فيا هذا المال سيدنا موسى أدخل يده فى جيب وجوده ووجد النور فى قلبه فأخرجه فكان منبع الانوار كذا الذى جردت أوصافه الانسانية من برودة الطبيعة لا تمضى الابصار الجذبة فاذا أتى موسى القلب الى رتبة التوحيد نودى من من شجرة الانسانية أن يا موسى انى أنا الله رب العالمين انى كل متكأ غير الله فلما شاهده ما اتخذ الاتكاء من دون الله ولى عنه ولم يرجع الى اتخاذ متكأ راجعا الى الله تعالى بكليته نودى بعد التولى والرجوع يا موسى القلب اقبل ولا تخف من مكائد الخائنين واسلك يدك عن التصرف فى الكونين وقطع العلائق منهما تخرج نقية عن لوث الطمع مى ﴿ زين نظر وين عقل نايد جز دوار * پس نظر بكذار و بكزين انتظار ﴾ (دوار) بضم الدال المهملة مرض بسببه يحصل فى الرأس دوران حتى لا يقدر على الوقوف على رجليه (المعنى) ومن هذا النظر ومن هذا العقل الجزئى لا يأتى الا الدوران ودوخان الرأس لان التمسك بالظاهر مع ترك الحقائق مانع للوصول الى الروحانية فاذا علمت هذا فاترك النظر الظاهرى واترك عقل المعاش

واختار الانتظار والفرج ودفع الحرج لانه ورد أفضل العبادة انتظار الفرج فاذا أتى الفرج دفع الحرج م ى ﴿ از رضن كوي مجو بيدار تقاع * منتظر را به ز كفتن استماع ﴾ (المعنى) من التكلم بالوعظ والنصائح لا تطلبوا يا سالك الآخرة العزة والارتفاع لانه لا يحصل السالك من التسمع والتعليم ترق فالسالك المنتظر لفيض الالهى الاستماع له أحسن من التكلم بنصيحة الغير مثنوى ﴿ منصب تعليم نوع شهوتست * هر خيالى شهوتى در ره بتست ﴾ (المعنى) لان منصب التعليم نوع شهوة مشتمل على لذة القدح والترفع وكل خيال منسوب للشهوة فى طريق السلوك الى الله فهو صنم روى الطبرانى عن شداد بن أوس قال النبى صلى الله عليه وسلم الشهوة الخفية والرياء شرك كذا فى الجامع الصغير فاذا لم يكن التعليم خالصا لوجه الله تعالى بل مشوب بحظ النفس ولو كان من نوع العبادة لكنه اشراك لحظ نفسه بعبادة الله تعالى فلا يليق لأحد التعليم الا بعد التصفية وقبلها الاستماع خير له م ى ﴿ كر بفضلش ره ببردى هر فضول * كى فرستادى خدا چندين رسول ﴾ (المعنى) ولو أذهب كل فضولى لاسرار وفضل الله تعالى طريقا ولى نضفيه بدل رمى بفتح الباء الفارسية وسكون الياء بمعنى اثر ابكسر الهمزة متى يرسل الله تعالى الفلانى رسلا كثيرة يعنى لو أذهب كل فاضل بعقله الجزئى اثرا لفضل الله وفيضه وعطائه ووجد طريقا للوصول الى الله تعالى بواسطة عقله وفضله وأوصل الناس الى الله تعالى متى يرسل الله تعالى هذا المقدار من الرسل ولا يبقى للناس احتياج الى الرسل لان العقل الجزئى لا فائدة له فى الدلالة على الله تعالى م ى ﴿ عقل جزئى همچو برقست ودرخش * در درخشى كى توان شد سوى وخش ﴾ (المعنى) والعقل الجزئى كالبرق واللمعان لا نفع فيه لان زواله سريع وهو ضعيف وفى الحقيقة يقدر الانسان أن يذهب بجانب وخش وهى بلدة بجانب بلخ وأراد بها بلدة الحقيقة كأنه يقول ولو كان للعقل الجزئى والعلم الظاهرى امان لكن لمعانه كالبرق ضعيف وزواله سريع والانسان فى الحقيقة متى يقدر على الذهاب لبلدة حقيقته ومقامه الاصلى وهو العالم الالهى فعلى السالك أن لا يغتر بالعقل الجزئى والعلم الظاهرى حتى لا يحجر بسبب غروره مثنوى ﴿ نيست نور برق بهر رهبرى * بلكه امرست ابر را كه مى كرى ﴾ (المعنى) ليس نور البرق لاجل الدلالة بل من الجناب الالهى أو من موكل السحاب للسحاب أمر قائلا له ابك يعنى انتم تعلم أن ظهور البرق لا يكون الا لظهور المطر وعلامة دالة عليه كذا برق العقل الجزئى لا يكون الا لبكاء سحاب الطبيعة وأمرها بالامطار حتى يزول سحاب الطبيعة وتطلع شمس عقل المعاد وبنورها ينجو الانسان من ظلمات الغفلة والجهل ويصعد لجانب وطنه الاصلى طريقا مثنوى ﴿ برق عقل ما براى كريه است * تا بكريد نيستى در شوق هست ﴾ (المعنى) كذا برق وضياء عقولنا لاجل البكاء حتى يبكى الفانى من شوق الباقى مثنوى ﴿ عقل كودك كفت بر كتاب تن *

لبك

ليك نتواند بخود آموختن ﴾ (المعنى) عقل الطفل قال له لف على الكتاب ولكن بالعقل الجزئى نفسه لا يقدر أحد على التعلم وقوله تن فى الشطر الاول ليس هو بمعنى الجسم بل من تنيدن أمر حاضر وتنيدن بمعنى فتل الحبل وتسدية الغزل والطواف بالشئ وهنا بمعنى لف على الكتاب وحصل العلم من معلم ولو كان فى عقل الطفل هذا المقدار من القابلية لكن بعقله لا يقدر على التعلم بلا معلم مثنوى ﴿ عقل رنجور آردش سوى طبيب * ليك نبود در دوا عقلش مصيب ﴾ (المعنى) كذا عقل المريض مثل العقل الجزئى وعقل الطفل لا يتعقل النافع له ويذهب به جانب الطبيب لاجل المعالجة لكن المريض ليس عقله مصيب العلاج والدواء فبالضرورة يكون محتاج الطبيب ولو كان فى عقله هذا الاستعداد لكن لا يصيب دواء مرضه (الحاصل) العقل الجزئى فى حد ذاته مستعد لتعلم علم عقل الكل ولكن نفسه بتدبيره لا يصل اليه ولا يقدر بذاته على معالجة أمراض القلوب بل هو محتاج الى عقل الكل على كل حال ولو كان مصيبا فى أكثر أمور الدنيا لكن لا خبر له من الشريعة بأحوال الانبياء ولا من الطريقة بأحوال الاولياء مثنوى ﴿ نك شياطين سوى گردون مى شدند * گوش بر اسرار بالا مى زدند ﴾ (المعنى) هذه الشياطين قبل ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم عرجوا الى جانب السماء وضربوا الاذان على أسرار عالم الملكوت أى استمعوا من الملائكة بعض الاسرار مى ﴿ مى ربودند اندكى زان رازها * تا شهب مى راندشان زود از سما ﴾ (المعنى) وتلك الشياطين اخذوا قليلا من تلك الاسرار حتى ان الشهب فى الحال رمتهم من السماء قال تعالى فى سورة والصافات (انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) أى بضوئها أو بها والاضافة للبيان (وحفظا) منصوب بفعل مقدر أى حفظناها بالشهب (من كل) متعلق بالمقدر (شيطان مارد) عات خارج عن الطاعة (لا يسمعون الى الملأ الاعلى) الملائكة فى السماء وعدى السماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء وفى قراءة بتشديد الميم والسين أصله يتسمعون أدغمت التاء فى السين (ويقذفون) أى الشياطين بالشهب (من كل جانب) من آفاق السماء (دحورا) مصدر دحره أى طرده وابعده وهو مفعول له (ولهم) فى الآخرة (عذاب واصب) دائم (الا من خطف الخطفة) مصدر أى المرة والاستثناء من ضمير يسمعون أى لا يسمع الا الشيطان الذى سمع الكلمة من الملائكة فأخذها بسرعة (فأتبعه شهاب ثاقب) كوكب مضئ يثقبه أو يحرقه أو يخبله انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى يشير الى ان الرأس بالنسبة الى البدن كالسماء مزين بزينة الكواكب الحواس وأيضا زين سماء الدنيا بالنجوم وزين قلوب أوليائه بنجوم المعارف والاحوال وكما حفظ السموات بأن جعل النجوم للشياطين رجوما كذلك زين القلوب بأنوار التوحيد فاذا قربت منها الشياطين رجمهم بنجوم معارفهم وحفظا من شياطين الانس لا يسمعون الى الملأ الاعلى وهم أرباب الحقائق ويقذفون برجوم من جانب الانفاس المطهرة

لئلا تلقى اليهم شيئا من وساوسها فذكروا فاذا هم مبصرون انتهى كأنه يقول الشياطين لما
أخذوا العلم بلا واسطة باستراقهم السمع الى العالم الالهى على الفور طردوهم فالتمس لهم چى
﴿كر روید آنجا برسول آمدست • هرچه می خواهید زو آید بدست﴾ (المعنى) اذهبوا
جانب الارض فان الله تعالى أرسل رسولا ان أردتم استفيدوا منه فانه لا فترة لكم على أخذ العلم
الالهى بلا واسطة فتنزل الله تعالى أصحاب العقل الجزئى منزلة الشياطين مثنوى ﴿كر همی
جوييد در بى بهاء • ادخلوا الابيات من ابوابها﴾ (المعنى) ان أردتم الدر الذى لا نظير له ادخلوا
الابيات من أبوابها يعنى كل مراد تريدون الوصول اليه فتمسكوا بسببه الذى هو وسيلة لحصوله
مثنوى ﴿ميزن آن حلقهٔ در وبر باب بيست • از سوى بام فلكتان راه نيست﴾ (المعنى)
فيا زمرة الشياطين تولوا الطالب الاسرار الالهية منكم اضرب حلقة ذلك الباب وقف فى ذلك
الباب ليس لكم طريق جانب باب سطح الفلك يعنى يا زمرة الشياطين قفوا فى باب علوم الرسول
وحركوا حلقته لانه لا سبيل لكم لباب بيت علوم الغيب ولا تقدرون على الاطلاع عليها على
ان يبعث آخر حاضر من بيت وتكونون ماضيا قال الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم مثنوى ﴿نيست
حاجتتان بدين راه دراز • خاك را داديم اسرار راز﴾ (المعنى) ويا شياطين لا حاجة
لكم فى هذا الطريق الطويل ولا احتياج لجنسكم الى السماء لانا أعطينا أسرار السر الى
منسوب للتراب يعنى لا احتياج لكم ان تطلبوا اسرار السر الى السفر لاخذ العلوم فانا
اعطيناها الى خليفة منسوب الى التراب فراجعوه وتعلموا منه وتوبوا من استراق السمع مثنوى
﴿پيش او آييد اكر خائن نه ايد • نيشكر كرديد از وكر چه نييد﴾ (المعنى) وان لم تكونوا
خائنين جيئوا لحضوره تكونوا قصب السكر من الخاكى وهو المنسوب الى التراب ولو كنتم
الآن قصبا خاليا من السكر كأنه يقول يا زمرة الشياطين ويا أصحاب العقول الجزئية ان لم
تكونوا خائنين تعالوا الى حضور خليفة الله المنسوب الى التراب واستلوا سكر علومه ومعارفه
الالهية كقصب السكر المملوء بالحلاوة ولو كنتم الآن قصبا خاليا من السكر المعنوى وهذا
خطاب من لسان الملائكة أو من لسان الشهاب الثاقب للشياطين واصحاب العقول الجزئية
ليصلوا المرتبة الملكية مثنوى ﴿سبز رويانيد خاك آن دليل • نيست كم از سم اسب
جبرئيل﴾ (المعنى) وذلك الدليل ينبت من تراب وجودك خضرا لان ذلك الدليل ليس هو
أدنى من ظفر فرس جبريل مثنوى ﴿سبزه كردى تازه كردى در نوى • كر تو خاك اسب جبريلى
شوى﴾ (المعنى) تكون فى التجدد والطراوة اخضر وطريا ان كنت تراب حافر الفرس
المنسوبة لجبرائيل فيا صاحب العقل الجزئى الذى أوواره بدلالته ينبت فى تراب بدنك خضر
الايمان والاسلام فيكون قلبك منبت الاسرار الالهية لان تربيته ليست أنقص من ظفر رجل

فرس جبرائيل كان فرسه المسماة بفرس الحياة أيضا وضعت رجلها بخضرة ذلك المكان فاذا كانت هذه الخاصية فى رجل فرس روح القدس فكيف لا تكون فى أصحاب روح القدس من الانبياء والاولياء فان تابعهم نجوت من الجسمانية والنفسانية ووصلت الى الملكية والروحانية
مثنوى ﴿سبزه جان بخش كارا سامرى • كرد دركوساله تاشد كوهرى﴾ (المعنى) الخضرة التى تعطى الروح حياة أخذها السامرى من تحت رجل فرس جبريل وجعلها فى جوف العجل الذى اصطنعه من الذهب حتى ذلك العجل صار جوهريا وحصل له اعتبار أى من تلك الخضرة صار ذا روح وصاحب خوار وصوت وهو فتنة العدو قال الله تعالى فى سورة طه (قال فما خطبك) شأنك الداعى الى ما صنعت (يا سامرى قال بصرت بما لم يبصروا به) بالياء والتاء أى علمت ما لم يعلموه (فقبضت قبضة من) تراب (أثر) حافر فرس (الرسول) جبريل (فنبذتها) ألقيتها فى صورة العجل المصاغ (وكذلك سولت) زينت (لى نفسى) انتهى جلالين قال نجم الدين يشير بهذا الى ان الكرامة لاهل الكرامة كرامة ولاهل الغرامة فتنة واستدراج والفرق بين الفريقين ان أهل الكرامة يصرفونها فى الحق والحقيقة وأهل الغرامة يصرفونها فى الباطل والطبيعة كما ان الله تعالى انطق السامرى بنيته الباطلة الفاسدة بقوله وكذلك سولت لى نفسى أى هشاوتى وعنتى انتهى والغرام العذاب قال أبو عبيدة أى هلاكا لازما لهم قال ومنه رجل مغرم بالحب ومن حب النساء ومنه رجل مغرم من الغرم والدين والغرام الولوع مثنوى ﴿جان كرفت وبانك زد زان سبزه او • آنچنان بانكى كه شد فتنه عدو﴾ (المعنى) وذلك العجل من تلك الخضرة صار روحا وصوتا لما حكى لنا ربنا بقوله (فأخرج لهم عجلا) صاغه من الحلى (جسدا) لحما ودما (له خوار) أى صوت يسمع أى انقلب كذلك بسبب التراب الذى أثره الحياة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه فى فمه ولهذا قال فى الشطر الثانى كذا صوت صار للعدو فتنة يعنى للطائفة الذين لا يعبرون ولا يعتقدون موسى
مثنوى ﴿كر امين آييد سوى أهل راز • وا رهيد از سركله مانند باز﴾ (المعنى) ويا طالبين الوصال الالهى ان اتيتم أمينين جانب أهل السر أى أتيتم زمرة أهل الله بالصدق والخلوص وأخذ العهد عليهم والدخول تحت ارادتهم نجوتم من سركله كالبازى وسركله شئ يوضع على رأس البازى كالقلنسوة يغطى عينيه وأذنيه استعاره للحجاب الظلمانى والجسد الانسانى مثنوى ﴿سركله كه چشم بند وكوش بند • كه از و بازست مسكين ومزند﴾ (المعنى) وذلك سركله كان رابط للعينين والاذنين أى مانع نظر العينين واستماع الاذنين البازى مسكين وملا تدبير من ذلك سركله كأنه يقول يا أصحاب العقول الجزئية ان تأتوا جانب أهل السر امينين وتقيدوهم بلا خيانة البازى كما نجا من سركله أنتم أيضا تنجون أرواحكم من حجاب البدن وغشاوة ذلك السركله المعنوى الذى يمنع عينيه ويحكم من الرؤية وسمع بالمنكم من السماع لا نجاز الروح من

مركاه المعنوى مسكين وعاجز لاتدبيره على ان نژند بكسر النون وفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى العاجز مثنوى ﴿زان كه هر چشم بازرا سد ست * كه همه ميلش سوى جنس خودست﴾ (المعنى) ومن ذالك الكلاه لعيون البوازى سد وحجاب أو عيون البوازى بالكلاه مسدودة لان جميع ميل البوازى بجانب جنسها مثنوى ﴿چون بريد از جنس باشه گشت يار * بركشايد چشم أورا بازدار﴾ (المعنى) لما ان البازى انقطع من جنسه صار مع السلطان مؤانسا يفتح ماسك البازى عينه ويرفع عن رأسه كلاهه فان بوازى الطريقة لما يكون على عينهم الباطنة بسبب ميلهم لجنسهم سد وحجاب ليألفوا أساطين الحقيقة وينقطعوا عن مألوفهم فاذا انقطعوا ألفوا الاساطين وفتحوا أعينهم بسبب ألفتهم لهم يعنى بوازى الطبيعة من السلاك بسبب ميلهم للطبيعة يكون على بصيرتهم حجب وموانع تمنعهم عن الالفة بجنسهم فاذا طاروا عن جنسهم ومألوفهم من الدنيا وانقطعوا صاحبوا سلطان الحقيقة وأنسوا بجيته فأزال عنهم الحجب كما يزيل معلم البازى عن رأس البازى القلنسوة ثم يرسله للصيد فيصيد من الدنيا مايلزمه للآخرة ثم يرجع ويجلس على يد المعلم مثنوى ﴿راند ديوانرا حق از مرصاد خويش * عقل جزو را ز استبداد خويش﴾ (المعنى) اذهب وطرد الله تعالى الشياطين من مرصادهم واذهب الله العقل الجزئى من استقلاله قائلا مى ﴿كه سرى كم كن نه تو مستبد * باكه شاكرد دلى و مستعد﴾ (المعنى) لاتفعل رياسة لانك لست بامورد نيالك مستقلا بل أنت متعلم من أهل القلوب ومستعد للتعلم منهم يعنى نهى الله تعالى الشياطين عن استراق السمع من الملائكة ونهى الله العقول الجزئية عن الاستقلال فى الامور الدينية والاحوال الاخروية قائلا لاتفعل الرياسة لانك لست مستقلا فى هذا الخصوص بل قابل للتعلم من أهل القلوب ومستعد فان اللائق بك ترك الرياسة واتباع الوارث الكامل ليصلح نفسك ويلحقك بأهل القلوب مثنوى ﴿زو بر دل روكه تو جزو دلى * هين كه بندهٔ بادشاه عادلى﴾ (زو) مخفف زود ومعناه الاسراع (المعنى) اذهب على الفور عند أهل القلوب لانك أنت جزء القلب وتيقظ ولاتغفل فأنت عبد سلطان عادل لانظير له عبوديته سلطنة على خورى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مى ﴿بندگى او به از سلطانيست * كه انا خير دم شيطانيست﴾ (المعنى) فعبوديته تعالى أحسن وألطف من سلطنة الدنيا لان عبادته باقية والدنيا فانية لان قول أنا خير نفس شيطانى فاترك الانانية واعزم على العبودية فان مظهر الكبر شيطان مردود مى ﴿فرق بين وبر گزين تو اى حبيس * بندگى آدم از كبر بليس﴾ (المعنى) فيامحبوس زندان الطبيعة انظر الفرق وميز بين كبر ابليس وبين عبودية آدم عليه السلام فان ابليس قال أنا خير منه ومال الى الرياسة والاستقلال فطرد ولعن وآدم قال ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وترك الكبر والنخوة فقبل فياهذا اترك الكبر وتذلل ليعزك الله مى

﴿كفت

﴿گفت آنکه هست خورشید ره او * حرف طوبی هر که ذلت نفسه﴾ (المعنى) وذلك الذي
هو شمس طريق الله تعالى قال حرف طوبى أي كلمة طوبى لكل من ذلت نفسه على فحوى
الحديث الشريف وهو طوبى لمن ذلت نفسه مى ﴿سايه طوبى ببين وخوش بخسب * سر بنه
در سايه بى سركش بخسب﴾ (المعنى) فيا صاحب العقل الجزئي انظر لظل طوبى ونم في فنائها
فرحا وضع رأسك على ذلك الظل ونم بلا خوف كأنه يقول سلطان الرسل شمس الطريق الالهى
وكل من ذلت نفسه قال في حقه طوبى لمن ذلت نفسه فاذا كانت طوبى قليل النفس فكان كشجرة
طوبى فشاهد ظل حمايته وهدايته واذهب اثره واسترح تحت ارشاده وضع رأسك على ظله
لتخرج من التكبر مثنوى ﴿ظل ذلت نفسه خوش مضجعيست * مستعد آن صفارا
مضجعيست﴾ (المضجع) المكان الذي يضطجع فيه (والمضجع) المكان الذي ينام فيه (المعنى)
ظل الكامل الذي هو مظهر حديث ذلت نفسه مضجع حسن والمستعد لذلك الصفا مضجع
لطيف مثنوى ﴿گر ازين سايه روى سوى منى * زود طاغى گردى وره گم كنى﴾ (المعنى)
وان أعرضت عن هذا الظل وذهبت لجانب التكبر والانانية حالا ذهبت من الحالة الاولى
وكنت طاغيا وضللت الطريق فلزم أن لا تترك ظل حمايته وهدايته ولا تذهب على مقتضى
عقلك وفكرك بل تتبعه في كل حال وتعمل بما أشار ولهذا قال ﴿در بيان يا أيها الذين آمنوا
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله (رباعى) چون نيستى نبى زامت باش * چونكه سلطان نه رعيت
باش * پس رو خامشان وخامش باش * از خودى رأى وزحتى متراش﴾ هذا في بيان قوله
تعالى في أول سورة الحجرات يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال في الجلالين
من قدم بمعنى تقدم أي لا تتقدموا بقول أو فعل بين يدي الله ورسوله المبلغ عنه اى بغير اذنهما
قال نجم الدين أي اعملوا بالشرع لا بالطبع في طلب الحق وكونوا اصحاب الاقتداء والاتباع
لا أرباب الابتداء والابتداع انتهى قال البيضاوي حذف المفعول أي لا تقدموا امرا ليذهب
الوهم الى كل ما يمكن ولهذا قال يا سالك انك لم تكن نبيا كن امة ولما انك لم تكن سلطانا
كن رعية ولا تتجاوز حدودك وكن ذاهبا وراء الساكتين وكن ساكتا ولا تكن فضوليا
ومن فضولك لا تنحت رأيا ولا زحمة أي لا تحدث فكرا ولا تتبع الفكر الذي أحدثته لئلا
تصيب زحمة ومشقة لان الفكر الحادث في طريق الوصول الى الله تعالى من قبيل تعذيب
الحيوان بلا فائدة مثنوى ﴿پس رو وخاموش باش از انقياد * زير ظل امر شيخ واوستاد﴾
(المعنى) اذهب خلف الساكت ومن الانقياد والاطاعة كن تحت ظل أمر الشيخ والاستاذ
ولا تقابله أبدا مثنوى ﴿ورنه گرچه مستعد وقابلى * مسخ گردى تو زلاف كاملى﴾ (المعنى)
والا انت تكون ممسوخا من تقول الكمال غير قابل ولو كنت في الحقيقة مستعدا وقابلا فعلى
السالك التسليم لشيخ أستاذ كامل ليتبعه في كل حال ويسكن تحت ظله بكمال الانقياد ويحذر

كل الحذر من معارضته ومجادلته وان لم يكن كذا ولو كان قابلا يمسخ من ادعاء الكمال ويزول استعداده وقابليته مثنوى ﴿هم زاستعداد وامانى اكر * سركشى زاستاد راز باخبر﴾ (المعنى) وياسالك أيضا تبقى خلف من الاستعداد والقابلية ان صحبت رأسا من أستاذ الاسرار الخبير مثنوى ﴿صبركن در موزه دوزى تو هنوز * ور بوى فى صبر كردى پاره دوز﴾ (موزه دوزى) بضم الميم وفتح الزاى المعجمة والياء فى آخره للمصدرية معناه الكمال فى صناعة الخف (وپاره دوز) الصنعة الناقصة (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (هنوز) بفتح الهاء معناه الآن (ور) مخفف من وا كر معناه وان (بوى) مخفف من بودى (المعنى) فيا هذا الآن اصبر أنت على صناعة الخف لتكمل فى الصناعة وان لم تصبر عليها تكون ناقصا فى الصناعة وتبقى منعلا ومرقعا مثنوى ﴿كهنه دوزان كر يدى شان صبر وحلم * جمله نودوزان شدندى هم بعلم﴾ (المعنى) ولو كان للرقعين بكسر القاف للشئ البالى صبر وحلم على جفاء الاستاذ لتحصيل الصنعة لكان جميعهم أيضا بالعلم والكمال مخيطين الجديد فعلم بهذا ان الناقصين فى العلم والشرع بعة فهو فى الطريقة كالمرقع للشئ البالى حقير والذى يصبر على جفاء الاستاذ فهو كمخيط الشئ الجديد فينتهى فى معرفة الطريقة ويصل الى الله تعالى مى ﴿پس بكوشى و بآخر زكلال * هم تو كويى خويش كالعقل عقال﴾ (المعنى) بعد تسعى على مراد العقل الجزئى وفى آخر الامر أيضا أنت من الكلال والملال تقول العقل الجزئى عقال يمنع الانسان عن النفع الاخروى ويحثه على النفع الدنيوى بظن انه نفعه لكن آخر الامر يعلم عدم نفعه فيتأسف ويندم ولا ينفعه الندم مثنوى ﴿همچو آن مرد مفلسف روز مرك * عقل را مى ديد بس بى بال وبرك﴾ (المعنى) كالرجل الحكيم المفلسف يوم الموت رأى عقله الجزئى زائد عدم القدرة والشرف والنفع والاعتبار ﴿بى غرض مى كرد آن دم اعتراف * كز ذكاوت راند يم اسب از كزاف﴾ (المعنى) وفى ذلك الوقت اعترف بلا غرض قائلا من الذكاوة أذهبنا الفرس فى جهة الكزاف وهو الشئ الذى لا نفع فيه فيا صاحب العقل الجزئى الساعى الآن على مقتضاه آخر الامر ترى عدم نفعه وتقول العقل عقال المرء فأنت كالفلسفى حين الغرغرة ترى العقل الجزئى زائد عدم النفع وتعلم ان فرس العقل الجزئى لا يكون سببا للنجاة ولا يمكن الهرب عليها الى الحقيقة فتقول يا حيف من جهة الجذاف معرب الكزاف أذهبت فرس عقلى الجزئى فى ميدان القيل والقال مثنوى ﴿از غرورى سر كشيديم از رجال * آشنا كرديم در بحر خيال﴾ (المعنى) ومن هذا الغرور رحبنا من الرجال رأسا وفى بحر الخيال فعلنا سباحة أى لم نتبع أولياء الله واستغرقنا فى الخيالات التى لا نفع فيها وهذا من لسان المفلسف ثم قال شيخنا ومولانا مثنوى ﴿آشنا هيچست اندر بحر روح * نيست اينجا چاره جز كشتى نوح﴾ (المعنى) فى بحر الروح السباحة لا فائدة فيها لانه فى هذا البحر لا فائدة فى الفكر

والخيال بل هنا الفائدة فى العمل والسعى بخلاف بحر الخيال ولا علاج فى بحر الروح الا سفينة سيدنا نوح فانه السبب للنجاة من الغرق المعنوى والهلاك الحقيق وايضاًَ ان سفينة بحر الروح قال مثنوى ﴿ ايچنين فرمود آن شاه رسل * كه منم كشتى درين درياى كل ﴾ (المعنى) كذا قال سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم انى سفينة فى بحر الكل مشيرا لقوله عليه السلام مثل سنتى كمثل سفينة نوح من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها غرق مى ﴿ يا كسى كودر بصيرتهاى من * شد خليفه راستى برجاى من ﴾ (المعنى) أو ذلك الذى على اصابرى وكان خليفة متقيما على مكانى أى قائم مقامى فى ارشاد واصلاح الناس فهو أيضا فى بحر الكل سفينة ويشهد على هذا المعنى قوله تعالى (قل) لهم (هذه سبيلى) وفسرها بقوله (ادعوالى) دين (الله على بصيرة) حجة واضحة (أنا ومن اتبعنى) آمن بى عطف على انا المبتدا المخبر عنه بما قبله انتهى جلالين ويؤيد هذه الابيات أيضا قوله عليه السلام مثلى ومثل علماء أمتى كسفينة نوح من تمسك بهم نجا ومن تخلف عنها غرق مثنوى ﴿ كشتى نوحيم دردريا كه تا * رو نكردانى زكشتى اى فتا ﴾ (المعنى) نحن جميعا كسفينة نوح فى البحر المعنوى حتى أنت لا تدور وجهك من السفينة يا فتى مثنوى ﴿ همچو كنعان سوى هر كوهى مرو * از نبى لا عاصم اليوم شنو ﴾ (المعنى) ولا تذهب جانب كل جبل ككنعان واسمع من القرآن آية (لا عاصم اليوم من أمر الله) عذابه (الا) لكن (من رحم) الله فهو المعصوم انتهى جلالين فى سورة هود وقال نجم الدين اذا انبع ماء الشهوات من أرض البشرية ونزل ماء البلاء الدنيا وزينتها من سماء القضاء لا خلاص منه الا بسفينة لا عاصم اليوم منه غيره وذلك قوله الا من رحم بالتوفيق للاعتصام بسفينة الشريعة وحال بين كنعان النفس المعتصم بجبل العقل وبين العقل موج الشهوات النفسانية الحيوانية وفتن زخارف الدنيا فكان من المغرقين كالفلاسفة انتهى فان كل نبى ووارث ولى يقول لمن اعتمد على عقله من كنعان السيرة نحن فى بحر الحقيقة كسفينة نوح ويا من أنت بالعقل والفكر فتى لا تعرض عنا ولا تلتجئ الى جبال عقلك مثل كنعان فان الله تعالى قال لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم فاسمعه ولا تكن ككنعان من زمرة المغرقين مثنوى ﴿ مى نمايد پست اين كشتى زبند * مى نمايد كوه فكرت بس بلند ﴾ (المعنى) ويا كنعان السيرة ترى لك هذه السفينة وهى سفينة الشرع من ارتباطك بسبب الجبلة سافلة حقيرة ويرى لك جبل فكرك زائد العلو والاحكام مثنوى ﴿ پست منكر هان وهان اين پست را * بنكر آن فضل حق پيوست را ﴾ (المعنى) لا تنظر سافلا واسمع وتيقظ هذه السفينة التى ترى لك منخفضة انظر لا تصال تلك السفينة التى رأيتها منخفضة بفضل الحق تعالى يعنى لا تنظر لسفن بحر الحقيقة من الانبياء وورثتهم بالحقارة ولو رؤى لك جبل فكرك وعقلك زائد العلو وانظر الى ما أنعم الله عليهم وهذا البيت لم يثبت فى بعض نسخ المثنوى مثنوى ﴿ در بلندى كوه فكرت

كم نكر ❊ كه بكى موجش كند زير و زبر ﴾ (المعنى) أنت لا تنظر الموج بل فكرك لان موجا واحدا يجعل سافله عاليه وعاليه سافله أي يا كنعان السيرة لا تدع صحبة الانبياء وورثاءهم ولا تلتجئ بجبل عقلك لان موج القهر الالهي يجعله منكوسا مثنوى ﴿ كر تو كنعاني ندارى باورم ❊ كر دو صد چندين نصيحت پرورم ﴾ (المعنى) ان كنت أنت كنعانا لا تعمل تصديق أي لا تصدقني وان ربيت لك مثل هذا النصح مائتين مقداره مثنوى ﴿ كوش كنعان كى پذيرد اين كلام ❊ كه بروى مهر خدايست وختام ﴾ (المعنى) أذن كنعان متى تقبل هذا الكلام لان عليها ختم الله تعالى وختامه قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم مثنوى ﴿ كى كذارد موعظه مهر حق ❊ كى بكرداند حدث حكم سبق ﴾ (المعنى) متى تمر وتؤثر النصيحة والموعظة على ختم الحق تعالى ومتى يدور الحدث حكم السبق أي الشئ الحادث لا يغير الحكم السابق القديم مثنوى ﴿ ليك مى كويم حديث خوش پيى ❊ با اميد آنكه تو كنعان نيى ﴾ (المعنى) ولو كان الامر كذا لكن لا اترك النصيحة بل أقول كلاما لطيفا وحسنا إثره بكسر الهمزة منورا على ذلك الامل وهو انك لست كنعانا لا تقبل النصيحة يعني اذا كان شقاء واحد مختوما في القضاء لا ينفذ على سمعه نصح الناصح ولا يؤثر فيه لان الحادث لا يبدل الحكم السابق فلزم على هذا اترك النصح لكن أقول كلاما أثره منورا على أمل انك لست بكنعان وعلى أمنية انك لست من المختوم على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم مثنوى ﴿ آخر اين اقرار خواهى كرد هين ❊ هم ز اول روز آخر را ببين ﴾ (المعنى) آخر الامر هذا الاقرار ستفعله وتصدقني بهذا النصح تيقظ وانظر من أول النهار آخره يعني الاحوال التي تريد ان تمرها بك يوم القيامة الآن انظرها في الحياة الدنيوية مثنوى ﴿ مى توانى ديد آخر را مكن ❊ چشم آخر بينت را كور وكهن ﴾ (المعنى) ويا هذا أنت قادر على رؤية الاحوال المتعلقة باليوم الآخر لا تجعل عينك الناظرة للآخر كهن بضم الكاف والهاء بمعنى عتيقة عمياء وعلى ان مكن نهي مخاطب بمعنى لا تجعل معطوفة الى المصراع الثاني كأنه يقول تيقظ وانظر من هذا اليوم يوم الآخرة واقبل النصائح واعرف الذى سيأتى عليك من الاحوال السيئة وتداركه فانك تقدر على هذا بالتوبة والرجوع الى الله وبحبك لهم مثنوى ﴿ هر كه آخر بين بود مسعود وار ❊ نبودش هر دم بره رفتن عثار ﴾ (المعنى) كل من كان ناظرا الآخر كالمسعود لا يكون له كل وقت عثار في الطريق يعني الذى يكون من أمور الآخرة على بصيرة ويجتنب النواهي الالهية ويعرض عن الدنيا يصل الى السعادة الابدية مثنوى ﴿ كر نخواهى هر دمى اين خفت وخيز ❊ كن ز خاك پاى مردى چشم تيز ﴾ (المعنى) وان أردت أن لا تقع ولا تقوم في كل نفس اجعل عينك حديدة منورة من غبار تراب رجل كامل يعني تكحل بتراب طريق الكامل لتكون عينك سريعة

النظر الترى هبوط وصعود الطريقة وتنجو من ورطاتها فلا تزلق قدمك أبدا فتصل الى الله تعالى مثنوى ﴿ كحل ديده ساز خاك پاش را • تا بيندازى سر اوباش را ﴾ (المعنى) واجعل لعينك تراب رجل الرجل الكامل كحلا حتى ترمى رأس الاوباش وهم الوندات وأراد بهم الشياطين يعنى اذا اقسم الله لك و وصلت الى ولى اهل خدمته سعادة واجعل تراب أقدامه لعينيك كحلا حتى تقدر على غلبة شياطين الانس والجن مثنوى ﴿ كه ازين شاگردى وزين افتقار • سوزنى باشى شوى تو ذوالفقار ﴾ (المعنى) لان من هذا التلمذ ومن هذا الافتقار ان كنت ابرة أى بمثابتها فان ثبت بالتلمذ والافتقار تكون ذا الفقار قاطعا الشكوك والشبهات والمعاصى والضلالات لان السالك الذى لا يصل لمرشد ولو لم يحرم بالكلية لكن محروم من فيض القرب والوصال مثنوى ﴿ سرمه كن تو خاك هر بگزيده را • هم بسوزد هم بسازد ديده را ﴾ (المعنى) اجعل تراب كل ولى مختار ومقبول كحلا وذلك الكحل ايضا يحرق عينك وايضا يصلحها يعنى يرفع ضررك ويظهر لك المنافع فتكتحل بتراب قدمه عن غاية التواضع وأن يكون عندك عزيزا كالكحل للعين مثنوى ﴿ چشم اشتر زان بود بس نور بار • كو خورد از بهر نور چشم خار ﴾ (المعنى) لان عين الجمل من ذلك السبب كانت زائدة أمطار النور أى منورة لانه لاجل نور عينه يأكل الشوك ويقنع به وبهذه القناعة امتاز عن الحمار والبغل من جهة المنورو كان مشاهدا الصعود والنزول والمزالق والمخاوف ولهذا أشار فقال

﴿ قصه شكايت كردن استر با شتر كه من بسيار بر روى مى افتم در راه رفتن تو كم در روى مى آيى حكمت آن چيست وجواب گفتن شتر استر را ﴾

هذا فى بيان قصة شكاية البغل للجمل قائلا له حين ذهابى فى الطريق أقع على وجهى كثيرا وأنت لا تقع على وجهك بل اذا وقعت تقع على جنبك أو على ركبتيك ولا تقع على وجهك وهذا لأى شئ وجواب الجمل للبغل مثنوى ﴿ اشترى را ديد روزى استرى • چونكه با او جمع شد در آخرى ﴾ (المعنى) يوما رأى بغل جملا لما اجتمع معه فى اصطبل ولما كان مراده من القصة الحصة أراد بالجمل الحديث الشريف وهو المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف وأراد بالبغل العاصى الغافل مثنوى ﴿ گفت من بسيار مى افتم برو • در گريوه وراه در بازار و كو ﴾ (المعنى) قال البغل للجمل على طريق الشكاية أنا أقع على وجهى كثيرا فى الكريوه بكسر الكاف الفارسية وهو الصعود على الجبل وفى الطريق وفى السوق والكو مخفف كوى بالياء وهى القرية مثنوى ﴿ خاصه از بالاى كه تا زير كوه • در سر آيم هر زمانى از شكوه ﴾ (المعنى) على الخصوص من علو الجبل الى أسفل الجبل فى كل زمان من الهيبة آتى وأقع على رأسى يعنى الغافل العاصى تنزله من مرتبة الروح الى مرتبة البشرية عثوره من هيبة النفس والشيطان وكونه لا يخلو من الخطاب فى كل آن مثنوى ﴿ كم همى افتى تو در رو بهر چيست • يا مگر خود جان پاكت دولتيست ﴾

(المعنى) وأنت لأى شئ لا تقع على وجهك اوالا انر وحلك الظيفة دولة أو منسوبة الدولة ولست مثلى ومن هذا السبب نجوت من العثور مثنوى ﴿ در سرايم هردم وزانو زنم * پوز وزانوزان خطا پرخون كنم ﴾ (المعنى) كل نفس آتى على رأسى واضرب ركبتى أى اسقط على وجهى ومن ذالك الخطأ اجعل بوزى وركبتى مملوءة بالدم أى فمى والمراد فمى مثنوى ﴿ كژ شود پالان ورختم بر سرم * وز مكارى هر زمان زخمى خورم ﴾ (المعنى) وتكون برذعتى وحملى على رأسى أعوج ومن المكارى وهو الرجل الذى يسوق الدواب كل زمان آكل ضربا عظيما وهذا حال المبتدئ فى السلوك كله اعثر يؤذيه أصحاب الطريقة ولهذا أشار المصنف من القصة من قبل البغل فقال مثنوى ﴿ همچو كم عقلى كه از عقل تباه * بشكند توبه بهر دم در گناه ﴾ (المعنى) كالذى عقله ناقص وهو من العقل خراب بلا ثبات كل نفس يكسر التوبة بفعل الذنب مثنوى ﴿ مسخرهٔ ابليس گردد در زمن * از ضعيفى راى آن توبه شكن ﴾ (المعنى) فيكون مسخرة الشيطان فى الزمان من ضعف رأى ذالك الذى هو كاسر التوبة فشبه البغل فى عثوره بالذى يكسر توبته من ضعف رأيه مثنوى ﴿ در سر آيد هر زمان چون اسپ لنگ * كه بود بارش گران وراه سنگ ﴾ (المعنى) وذالك ناقص العقل وضعيف الرأى يأتى كل زمان على رأسه مثل الفرس العرجاء لان حمله ثقيل والطريق محجر فكيف يصنع بحمله الامانة التى أبى واشفق عن حملها السموات والارض والجبال فاذا كان حمل الامانة ثقيلا كان سبيل الطاعات عسيرا الا على من يسره الله تعالى مثنوى ﴿ مى خورد از غيب بر سر زخم او * از شكست توبه آن ادبارخو ﴾ (المعنى) وذالك الذى هو مثل الفرس العرجاء كاسر التوبة ادبارخو بمعنى قبيح البخت يأكل على رأسه من الغيب ضربا من كسر التوبة لان كل زمان كسر التوبة لا يكون الا من نقصان العقل فيصل له من الله مصيبة وبلاء وانقباض وقسوة قلب فلا يميل الى الصلاح فيهجر من القرب الالهى مى ﴿ باز توبه ميكند با راى سست * ديو يك تف كرد وتوبه ش را شكست ﴾ (المعنى) وذالك الذى هو كاسر التوبة ضعيف الرأى بعد يتوب برأيه الرخو الضعيف يقول له الشيطان تف أى أف بمعنى لأى شئ تتوب أف عليك فيصير عليه تغفيراله غير متمكن فعله أى يوسوس له مثنوى ﴿ ضعف اندر ضعف وكبرش آنچنان * كه بخوارى بنگرد در واصلان ﴾ (المعنى) فهو فى امر الدين واحوال الآخرة ضعف فى ضعف وفى كبره قوى كذا ينظر للواصلين الى الله تعالى بالحقارة ولهذا لا ينجو من العثور والسقوط ولا يذهب الطريق الحق سويا وسالما فهذا حال مثنوى ﴿ اى شتر كه تو مثال مؤمنى * كم فتى در روى كم بينى زنى ﴾ (المعنى) وانت يا جمل مثال المؤمن لا تقع على وجهك ولا تضرب انفك على الارض فاراد بالجمل المؤمن الذى يثبت على الطاعات ولا يكسر توبته بحال من الاحوال وبالبغل الفاسق الذى لا يثبت على الطاعات ويكسر كل زمان توبته ثم يعود مى

﴿ توجه

﴿تو چه دانی كه چنين بی آفتی • بی عثاری وكم اندر رو فتی﴾ (المعنى) وانت أى شئ تعلم باجل بلا آفة ولا عثار وبلا سقوط على وجهك مثنوى ﴿گفت گرچه هر سعادت از خداست • درميان ما وتو بس فرق هاست﴾ (المعنى) الجمل السامع من البغل ما سمع قال ولو كانت السعادة من الله تعالى لكن ما بينى وبينك فروق عظيمة مثنوى ﴿سر بلندم من دو چشم من بلند • چشم عالى را امانست از گزند﴾ (المعنى) ومن جملة الفروق انا عال وعيناى عاليتان وللعين العالية أمان من السقوط يعنى أنا من جهة الخلقة عال الرأس وعال القدر ورؤية عينى أقوى من رؤية عينيك وللعين العالية أمان من الضرر فى طريق الله تعالى فعلم ان الخلق متفاوتون فى المراتب ويشهد عليه قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فيا هذا كل من فرغ من العالم السفلى وافتكر فيما بعد الموت ولم يرتكب المعاصى فانه كالجمل يقول مى ﴿از سر كه من ببينم پاى كوه • هر كو وهموار را من تو بتو﴾ (المعنى) أنا من رأس الجبل أرى اسفله وأرى كل حفرة ومستو من الارض طاقا طاقا يعنى مرة بعد أخرى مكررا ومحتاطا وهذا الاحتياط سبب السلامة من العثور مى ﴿همچنانكه ديد آن صدر اجل • پيش كار خويش تا روز اجل﴾ (المعنى) كذا رأى ذلك الصدر الاجل المتقى عما سوى الله تعالى عاقبة كاره الى يوم الاجل قبل نزوله مثنوى ﴿آنچه خواهد بود بعد بيست سال • ديد اندر حال آن نيكو خصال﴾ (المعنى) ذلك الذى سيقع بعد عشرين عاما ذلك صاحب الخصال الحميدة رآه فى الحال مثنوى ﴿حال خود تنها نه ديد آن متقى • بلكه حال مغربى ومشرقى﴾ (المعنى) وذلك المتقى لم ير حال نفسه فقط بل رأى حال الخلق الذى بين المشرق والمغرب يعنى رأى أحوال الخلق أجمعها قبل وقوعها من المبدأ الى المعاد فان من احتمى عن رؤية ما سوى الله تعالى يكون ناظر العين الثابتة لكل شئ فى اللوح المحفوظ مى ﴿نور در چشم ودلش سازد سكن • بهر چه سازد پى حب الوطن﴾ (المعنى) النور الالهى يفعل فى عين وقلب المتقى سكنا ومسكنا فان قلت لاى شئ النور الالهى يفعل فى عين المتقى سكنا ويتنور به قلبه وعينه فنجاب لاجل حب الوطن الاصلى يعنى سكون النور الالهى فى قلب وعين المتقى لاجل محبة الوطن الاصلى الحقيقى هذا اذا اسندنا الحب الى المتقى وأما اذا اسندناه الى النور فيكون المعنى لاى شئ يسكن فى قلبه وعينه فنجاب لاجل محبة النور الالهى وطنه فان وطن النور الالهى قلب وعين العارف بالله المتقى والحديث الشريف حب الوطن من الايمان وبهذا علم ان الذى لا نصيب له من النور الالهى لا يطلب التوجه والوصول الى الجناب الالهى مثنوى ﴿همچو يوسف كه بديد اول بخواب • كه سجودش كرد ماه وآفتاب﴾ (المعنى) كيوسف عليه السلام فانه رأى اولا فى النوم أن القمر والشمس سجدا له اعلامه من قوله تعالى حكاية عن سيدنا يوسف بقوله لابيه يا ابت انى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين

مثنوى ﴿از پس ده سال بلكه بيشتر * آمد يوسف ديده بد بركرد سر﴾ (المعنى) من بعد عشرة أعوام بل أزيد ذلك الذى رآه سيدنا يوسف فى واقعته فعل قيام الرأس أى ظهر وصار وحصلت نتيجته مى ﴿نيست آن ينظر بنور الله كذاف * نور ربانى بود كردون شكاف﴾ (المعنى) ليس قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عبثا بل هو حديث صحيح لان النور الربانى شاق للافلاك وداخل لباطن كل شئ فاذا دخل باطن الانسان وأحاط بأسراره فلا عجب مى ﴿نيست اندر چشم تو آن نور رو * هست اندر حس حيوانى كرو﴾ (المعنى) وأما أنت يابغل فى عينك هذا النور الالهى لم يكن اذهب لانك مسولك الحس الحيوانى ومرهونه كأنه يقول الغافل بغل وحيوان الطبيعة ليس فى عين باطنه من النور الالهى شئ اذهب فانك مرهون بالجسد المنسوب للحيوانية غير ناظر الطريق المستقيم ولا أنت خال من العثور مى ﴿توز ضعف چشم بينى پيش پا * تو ضعيفى هم ضعيفت پيشوا﴾ (المعنى) و يابغل عثورك وسقوطك على وجهك كل زمان من ضعف بصر عينك فانك لا ترى غير قدام رجلك غافل عن حفر وشقوق الطريق أنت ضعيف أيضا دليلك ضعيف لا تقدر على النجاة من العثور كأنه يقول من حيث الرأى أنت ضعيف وأيضا دليلك ضعيف مثنوى ﴿پيشوا چشمست دست و پاى را * كو ببيند راه را جاى را﴾ (المعنى) دليل يدك ورجلك العين لان المحل وعدم المحل تراه العين فان المحل اللطيف الذى لا ضرر له والمحل الخطر لا تشاهد كل واحد منهما الا العين وعينى أبصر من عينك يابغل وهذا فارق عظيم مثنوى ﴿ديگر آنكه چشم من روشن تراست * ديگر آنكه خلقت من اطهراست﴾ (المعنى) وفرق آخر هو ان عينى أنور من عينك وأبصر وفرق آخر خلقتى وجودى ألطف من خلقتك وأطهر مثنوى ﴿زانكه هستم من زاولاد حلال * نه ز اولاد زنا واهل ضلال﴾ (المعنى) لانى أنا من أولاد الحلال ولست من أولاد الزنا وأهل الضلال مثنوى ﴿تو ز اولاد زنايى بى گمان * تير كژ پرد چو بد باشد كمان﴾ (المعنى) وأنت يابغل بلاشك ولا ريب من أولاد الزنا فأنا أشابه أبى وأمى وأنت لا تشبه أباك ولا أمك كان السهم يطير أعوج لما يكون قوسه قبيحا غير مستقيم كأنه يقول أنا أشبه أبى وأمى الجمل والناقة وأنت لا تشبه أباك الحمار ولا أمك الفرس لان أمك علقت بك من غير جنسها فان القوس الاعوج لا يخرج منه الا سهم أعوج غير مستقيم لا يصيب الهدف لحصول المقصود لان عادة الله تعالى جرت على ان الشقى لا يصل الى السعادة فعلم بهذا ان الذى لا يأتى من صلب طاهر لا يصل كل زمان الى الطريق المستقيم فان الاصلاب الطاهرة لها مدخل عظيم فان الذى لا أصل له وأبوه وأمه شقيان اذا صادفته العناية الالهية واعترف بعيوبه واقتدى بوارث محمدى نجا بعون الله تعالى من العثور والسقوط وسلك على جادة الطريقة المحمدية منسوبا سالما والله الموفق وعليه التكلان ﴿تصديق كردن استر جوابهاى

اشتررا

اشتر را اقرار آوردن بفضل او بر خود وازو استعانت خواستن وبه وپناه كرفتن وتصديق ونواختن اشتر استر را وره نمودن اورا وياري دادن پدرانه وشاهانه ﴾ هذا في بيان تصديق البغل أجوبة الجمل واقرار البغل بفضل الجمل على نفسه وطلب البغل من الجمل الاستعانة وسكه للجمل ملجأ بالصدق ورعاية الجمل للبغل واراءة الجمل للبغل الطريق ومصاحبته ورعايته للبغل كالأب للولد والسلطان لرعيته مثنوى ﴿ كفت استر راست كفتى اى شتر * اين بكفت وكرد چشم از اشك پر ﴾ (المعنى) لما استمع البغل المسكين من الجمل العظيم هذه الكلمات الجالبة للهداية والسعادة قال للجمل يا جمل قلت كلاما حسنا صحيحا قال البغل هذا وملأ عينه من الدمع مثنوى ﴿ ساعتى بكريست ودر پايش فتاد * كفت اى بكزيده رب العباد ﴾ (المعنى) بكى ساعة ووقع على رجل الجمل قائلا له يا مقبول رب العباد فأراد بالبغل كاسر التوبة وبالجمل المرشد ثابت القدم على عهد الازل فالائق بالسالك التذلل للمرشد بالخلوص مثنوى ﴿ چه زيان دارد كر از فرخندهٔ * در پذيرى تو مرا در بندهٔ ﴾ (المعنى) أي ضرر يصل لك ان قبلتني من اللطف والبركة للعبودية أي الخدمة حتى أصرف العمر في خدمتك يعني لا يأتي لكمال كرمك ضرر ان قبلتني من جهة التبرك مثنوى ﴿ كفت چون اقرار كردى پيش من * رو كه رستى تو ز آفات زمن ﴾ (المعنى) لما رأى الجمل من البغل هذا المقدار من الصدق والخلوص والتضرع قال له لما انك أقررت في حضوري واعترفت بنقصانك وقصورك وتبت عن المعاصي اذهب بعد الآن نجوت من آفات وعاهات الزمان وهذا حال السالك اذا تاب وكان تحت ظل كامل نجا من مرتبة النفسانية والجسمانية وبهذه النجاة نجا من جميع البليات واستغرق في كنز القناعة ووصل للقرب الالهي مثنوى ﴿ دادى انصاف ورهيدى از بلا * تو عدو بودى شدى زاهل ولا ﴾ (المعنى) أعطيت انصافا ونجوت من البلاء كنت عدوا لنا وصرت من أهل الولاء أي دخلت في زمرتنا وصرت أهلا لولايتنا ومحبتنا مثنوى ﴿ خوى بد در ذات تو اصلى نبود * كز بد اصلى نيايد جز جحود ﴾ (المعنى) وعلم بهذا ان قبح الخصلة في وجودك لم يكن أصليا ولذا تبت بل عارضيا وبهذا السبب اعترفت بقباحتك وقصورك لانه لا يأتي من قبيح الاصل غير الانكار والكبر والجحود فان الذي لا يتوب ولا يرجع عن المعاصي لا يسره الخلاص أبدا ولا يجد السعادة سرمدا مثنوى ﴿ آن بدى عاريتى باشد كه او * آرد اقرار وشود او توبه جو ﴾ (المعنى) وذلك القبح عارية له فيعترف بجرمه وقصوره ويكون طالب الانابة فعلم بهذا ان الخلق السيئ قسمان عارضي وجبلي فالعارضي يزول بملاقاة المرشد والجبلي لا تفيد فيه النصيحة مثنوى ﴿ همچو آدم زلتش عاريه بود * لاجرم اندر زمان توبه نمود ﴾ (المعنى) كآدم عليه السلام كانت زلته عارية ولم تكن ذاتية لاجرم في ذلك الزمان أظهر التوبة مثنوى ﴿ چونكه اصلى بود جرم آن

بليس • ره نبودش جانب توبه نفير ﴾ (المعنى) لما كان جرم وعصيان ابليس أصليا
وجبليا لم يجد طريقا لجانب التوبة النقية الشريفة ولهذا لم يعترف بجرمه بل قال أنا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين فبقي ملعونا أبديا مثنوی ﴿ رو كه رستى از خود واز خوی بد •
واز زبانه نار واز دندان دد ﴾ (المعنى) اذهب وكن بعد توبتك حسن الحال فانك نجوت من
نفسك ومن سوء خلقك وقبح فعالك ونجوت من شعلة النار ومن سن السباع أي من حيات
وعقارب النار مثنوی ﴿ رو كنون دست در دولت زدى • در رهيدى خود بخت
سرمدى ﴾ (المعنى) و يا تائب اذهب الآن ضربت على الدولة يدا ورميت نفسك على البخت
والسعادة السرمدية الابدية بسبب توبتك مثنوی ﴿ ادخلى تو فى عبادى يافتى • ادخلى
فى جنتى دريافتى ﴾ (المعنى) و يا تائب أنت وجدت مضمون قوله تعالى ادخلى فى عبادى
ووجدت مفهوم ادخلى فى جنتى قال الله تعالى فى سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة)
الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها عند الموت أي الى أمره وارادته (راضية)
بالثواب (مرضية) عند الله بعملك أي جامعة بين الوصفين وهما حالان و يقال لها فى القيامة
(فادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) معهم مثنوی ﴿ در عبادش راه كردى
خويش را • رفتى اندر خلد از راه خفا ﴾ (المعنى) ووجدت طريقا لعباده وذهبت من
طريق الخفاء الى جنة الخلد أي ذهبت من طريق الخفاء الى جنة الخلد ووجدت وجعلت
طريقا لعباد الله الصالحين فان من دخل فى زمرة عباد الله فى هذه الدنيا دخل فى الجنة العاجلة
ولاق له دخول الجنة الآجلة مع الذين أنعم الله عليهم مثنوی ﴿ اهدنا گفتى صراط المستقيم •
دست تو بگرفت و بردت تا نعيم ﴾ (المعنى) فلما وصلت لهذه المرتبة وهى مرتبة النفس
المطمئنة قلت اهدنا الصراط المستقيم فالله تعالى أخذ بيدك وأذهبك الى جنة النعيم فان
اهدنا أمر بمعنى الدعاء فلما دعوته فى كل صلاة استجاب منك وأدخلك فى صحبة أوليائه فكان
دخولك هو الدليل والسبيل قال جعفر الصادق اهدنا بمعنى أرنا صراط التوحيد مثنوی ﴿ نار
بودى نور گشتى اى عزيز • غوره بودى گشتى انگور و مويز ﴾ (المعنى) يا عزيز ولو كنت أولا
نارا الآن صرت نورا وكنت حصرما والآن عنبا وزبيبا يعنى كنت أولا مبتلى بغضب نار الشهوة
محرقا للناس فتركت الحيوانية والنفسانية وصرت نورا منورا بقرب الوصال الالهى والآن
ذهبت من النفسانية وصرت نورا وفى ذلك الوقت كنت نيا كالحصرم والآن صرت حلوا لطيفا
كالعنب والزبيب وكل ذلك بتوبتك ومحبتك لربك وصدق عليك التائب من ذنبه كمن لا ذنب
له مثنوی ﴿ اخترى بودى شدى تو آفتاب • شاد باش الله أعلم بالصواب ﴾ (المعنى) فيا تائب
كنت فى المرتبة الجسمانية كوكبا والآن بوصولك للمرتبة الروحانية صرت شمسا منورة فى فلك
الطاعات تتنور منك قلوب كثيرة مملوءة بظلمات الجهل والغفلات فكن مسرورا والله أعلم
بالصواب

بالصواب انك وصلت وتظرت بنور الله وبلغت رتبة من قال أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا يمكن الوصول اذا لم يكن السالك في ظل مرشد لان طبعته كالابن قابل ومستعدة للتغير فيلزم له صل كمالات المرشد ولكون حسام الدين مأمورا من قبله بارشاد الفقراء خاطبه وقال مثنوى ﴿اي ضياء الحق حسام الدين بكير ٭ شهد خويش اندر فكن در حوض شير﴾ (المعنى) ياضياء الحق حسام الدين اسلك شهدك أي ذوقك الروحاني وحلاوة عرفانك في حوض لبن الطبيعة الانسانية والقابلية النفسانية مثنوى ﴿تارهد آن شير از تغيير طعم ٭ يابد از بحر مزه تكثير طعم﴾ (المعنى) حتى ذلك اللبن ينجو من تغيير الطعم و يجد تكثير الطعم من بحر اللذة لان مثل الذوق الروحاني والشهد العرفاني اذا ألقي في حوض لبن طبيعة وقابلية من جانب مرشد وامتزج به وجد لذة وحلاوة بريئة من التغير والتبدل و يشهد على هذا قوله تعالى لسيدنا عزير (قال) تعالى له (كم لبثت) مكثت هنا (قال لبثت يوما أو بعض يوم) لانه نام أول النهار فقبض وأحيي عند الغروب فظن انه يوم (قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك) التين (وشرابك) العصير (لم يتسنه) يتغير مع طول الزمان انتهى جلالين في سورة البقرة يعني ياحسام الدين اسلك شهد عرفانك وضع مقدارا منه في حوض لبن قلب المبتدئ من السلاك حتى لا يتغير طعم لبن قلوبهم من عفونة الاهواء الفاسدة وليجد كثرة طعم ولذة من مقام الوحدة ومرتبة الروحانية مثنوى ﴿متصل گردد بدان بحر ألست ٭ چونكه شد دريا زهر تغيير رست﴾ (المعنى) وليكون ذلك الحوض متصلا ببحر لبن ألست ولما كان المريد بهمة مرشدك بحرا خلاصا من كل تغيير وتغير وتلوين وأراد ببحر ألست وبالمتصل به انه بعد الاتصال يكون عين البحر ناجيا من التغير والنقصان لا يؤثر فيه شئ من الآفات المعنوية مثنوى ﴿منفذي يابد در آن بحر عسل ٭ آفتي را نبود اندر وى عمل﴾ (المعنى) وتلك مرتبة الروحانية التي هي كالعسل بواسطة همتك ياحسام الدين تجد طريقا ومنفذا البحر ذلك العسل بعد لا تؤثر في وجود السالك آفة من الآفات ولا يغيره هوى من الاهواء يعني السالك اذا وصل لمرتبة افناء الوجود وانتفع بقرب الوصال بعد لا يصل اليه ضرر شيطاني لانه اتصل الى الله تعالى ووصل لبحر عسل ذاته مثنوى ﴿غره كن شير وارای شير حق ٭ تارود آن غره بر هفتم طبق﴾ (المعنى) ويامن أنت في ماسدة قرب الوصال وشاهدة الجمال كالاسد افعل غرة بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة أي غليانا وبكاء مع تصويت وتضرع يامن أنت أسد الله تعالى حتى ذلك الغليان والبكاء والتضرع يكون ذاهبا على الطباق السبع وتشتهر بين أهل السموات والارض على خبرى ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم من الله ومقعدهم عنده وحسام الدين منهم مثنوى ﴿چه خبر جان ملول سير را ٭ كي شناسد موش غره شير را﴾ (المعنى) ولكن ياحسام الدين

الناقر من الحكم والمعارف والمنفيض منها أى خمره من غليان قلبك اللطيف ومن صوتك
الشريف ومتى يفهم قار الطبيعة من أهل الدنيا وأصحاب النفس والاهواء أرباب الحسد
والرياء صوت وغليان وصيت وشهرة أسد الله الكامل المكمل ومتى يميل الى محبته كان الفار
لايدرك صوت وغليان السبع كذا أهل الدنيا لايدركون قدرك مثنوى ﴿ برنويس احوال
خود با آب زر * بهر هر دريا دلى عالى كهر ﴾ (المعنى) و ياحسام الدين اكتب أحوالك
بماء الذهب لاجل كل عال جوهره وقلبه بحر لانك كل ما كتبته فى هذا المثنوى من أحوال
أهل الله فى الحقيقة هى أحوالك وأنت جامع لها وأشار بقوله بهر هر دريا دلى الى أن المثنوى
ما الف الا لاجل الخواص ولهذا قال مثنوى ﴿ آب نيلست اين حديث جانفزا * يار بش
درچشم قبطى خون نما ﴾ (المعنى) والمثنوى الشريف حديث يزيد العمر بركة والروح
قوة كماء النيل يارب اجعل وأر المثنوى فى عين قبطى المشرب دما على ان الشين فى يار بش ضمير
غائب راجع للمثنوى ونما بضم النون المعجمة أمر حاضر مفرد مذكر لانه قال فى ديباجة هذا
الكتاب وهو كنيل مصر شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون والكافرين وآل فرعون
كل جنب بجنابة الحسد والانكار للمثنوى الذى هو لب القرآن ولهذا قال أيضا فى الديباجة
لايمسه الا المطهرون الخالصون من أوصاف البشرية والاخلاق الردية أصحاب العقائد
الطاهرة فى الظاهر والباطن فان أصحاب الغفلة لايطلعون على معانيه حتى يبعد وا من
الانكار ﴿ لابه كردن قبطى سبطى را كه يك سبو آب بنيت خويش از نيل بركن و برلب
من نه تا بخورم بحق دوستى و برادرى سبو فى كه شما سبطيان بهر خود مى بركنيد از نيل آب
صافيست وسبوكه ما قبطيان بركنيم خون صافيست ﴾ هذا فى بيان تضرع القبطى للسبطى
قائلا له على نيتك ياسبطى املأ كاسا وضعه على فى حتى أشرب بحق المودة والاخوة التى هى
بيننا لان الكاس يا اسباط لاجلكم تملؤنها من ماء النيل فهو ماء صاف والكاس نحن معاشر
القبط التى نملؤها دم صاف فأراد بالقبطى المتصف بالمنكر على أصحاب القلوب و بالسبطى أرباب
القلوب من الاولياء فكما حرم القبط من ماء النيل كذا حرم المنكر لاولياء الله من ماء معانى
نيل المثنوى مثنوى ﴿ من شنيدم كه درآمد قبطى * از عطش اندر وثاق سبطى ﴾ (المعنى)
أنا سمعت انه أتى قبطى من عطشه فى وثاق سبطى والوثاق هو البيت روى فى التوار يخ انه
كان بينهما خلة وقرابة مثنوى ﴿ كفت هستم يار وخويشاوند تو * كشته ام امروز
حاجتمند تو ﴾ (المعنى) قال القبطى لذلك السبطى يا أخى أنا رفيقك وقريبك وفى هذا اليوم
أنا محتاج لك أتيت لاعرض حالى عليك لتعينني مثنوى ﴿ زانكه موسى جادوى كرد وفسون
تاكه آب نيل مارا كرد خون ﴾ (المعنى) لان موسى عليه السلام فعل سحرا وحيلة ومكرا حتى
جعل ماء النيل علينا دما مثنوى ﴿ سبطيان زو آب صافى مى خورند * پيش قبطى خون شد آب

ازچشم بند ﴾ (المعنى) الاسباط يشربون منه ماء صافيا وقدام القبط هو صار دما من الضجر والمكر مثنوى ﴿قبط اينك مى مرد از تشنكى ٭ از پى ادبار خود يا بدركى﴾ (المعنى) هؤلاء القبط يموتون من العطش من أجل ادبارهم أو من أجل أصلهم القبيح مى ﴿بهر خود يك طاس را پر آب كن ٭ تا خورد از آب اين يار كهن﴾ (المعنى) فيا أخى املأ كاس ماء لأجلك حتى هذا المحب القديم يشرب ويندفع بواسطته عطشه والمراد بهذا القبطى طالب الماء مثنوى ﴿چون براى خود كنى آن طاس پر ٭ خون نباشد آب باشد پاك وحر﴾ (المعنى) لما تملأ الكاس من ماء النيل لا جل نفسك ماء النيل الذى هو فى كاسك لا يكون دما بل يكون ماء نظيفا وحرا أى صافيا خالصا من قيد الضجر مثنوى ﴿من طفيل تو بنوشم آب هم ٭ كه طفيلى در تبيع بجهد زغم﴾ (المعنى) أكون طفيليا وتابعا لك اشرب ماء لان الطفيلى بالتبعية ينط من الغم فينجو من ألم العطش مثنوى ﴿كفت اى جان وجهان خدمت كنم ٭ پاس دارم اى دو چشم روشنم﴾ (المعنى) فقال السبطى للقبطى ياروح ويامال أفعل الخدمة يامن أنت منى اى المنيرتان افعل لك فى هذا الخصوص الرعاية والمحافظة واجلب خاطرك مثنوى ﴿بر مراد تو روم شادى كنم ٭ بندهٔ تو باشم آزادى كنم﴾ (المعنى) اذهب على مرادك وافعل سرورا واخلصك من الغم وأكون لك عبدا وأفعل عتقا أى أعد عبوديتى عتقا مثنوى ﴿طاس را از نيل او پر آب كرد ٭ بر دهان بنهاد ونيمى را بخورد﴾ (المعنى) فعلى الفور جعل الكاس مملوأة من ماء النيل ووضعها على فمه وشرب نصفها مى ﴿طاس را كژ كرد سوى آب خواه ٭ كه بخور تو نيز شد آب سياه﴾ (المعنى) أمال الكاس جانب طالب الماء وهو القبطى قائلا ياقبطى أيضا أنت اشرب نصفه الآخر على الفور صار ماء أسود ودما كالزفت مى ﴿باز از ين سو كرد كژ خون آب شد ٭ قبطى اندر خشم واندر تاب شد﴾ (المعنى) بعد السبطى أدار الكاس من هذا الجانب وهو جانب القبطى الى جانبه الدم صار ماء لما رأى القبطى هذا الحال صار فى الغم والغضب وفى الحرارة والاضطراب مثنوى ﴿ساعتى بنشست تا خشمش برفت ٭ بعد از ان كفتش كه اى صمصام زفت﴾ (المعنى) قعد ساعة حتى ذهب غضبه بعد ذلك الذى جرى قال القبطى للسبطى يامن أنت سيف كبير وقدرك عظيم مى ﴿اى برادر اين كره را چاره چيست ٭ كفت اين را او خورد كو متقيست﴾ (المعنى) يا اخى هذه العقدة ما يكون علاجها قال السبطى للقبطى هذا يشربه الذى يكون مؤمنا وتقيا والمشار اليه ماء النيل مى ﴿متقى آنست كو بيزار شد ٭ از ره فرعون وموسى وار شد﴾ (المعنى) المتقى هو الذى من طريق فرعون بيزار شد يعنى صار نافرا وصار بحضرة موسى مقرا بوحدانية الله تعالى مى ﴿قوم موسى شو بخور اين آب را ٭ صلح كن با مه ببين مهتاب را﴾ (المعنى) كن من قوم موسى واشرب هذا الماء وصالح القمر وانظر الى نوره يعنى صالح قمر الحقيقة وآمن به واطعه فى جميع خصوصك انرى من وجوده الشريف

انوار هدايانه الظاهرة الباهرة مثنوى ﴿صد هزاران ظلمتست از خشم تو * بر عباد الله اندر چشم تو﴾ (المعنى) مائة ألوف ظلمة حصلت فى عينك من غضبك على عباد الله تعالى يعنى تغضب على عباد الله وتكبرة لو بهم تيقظ فان الضرر راجع عليك فان اردت الخلاص من هذه الظلمة مثنوى ﴿خشم بنشان چشم بگشا شاد شو * عبرت از ياران بگير استاد شو﴾ (المعنى) سكن غضبك وافتح عين روحك وكن مسرورا وخذ العبرة من الاقران وكن استاذا على فحوى فاعتبروا يا أولى الابصار يعنى اتفكر زوال الدنيا وبقاء الآخرة واترك الدنيا واشتغل بالطاعة ولا تمكن متنفرا من كل أحد لتكون مسرورا ويظهر بة التوفيق الالهى مثنوى ﴿كى طفيلى من شوى در اغتراف * چون ترا كفريست همچون كوه قاف﴾ (المعنى) يا قبطى متى تكون لى طفيليا فى اغتراف الماء بل حسبك انما يكون لك كفر مثل جبل قاف فازل أولا من قلبك الكفر العظيم لتكون تابعا لى فى اخذ ماء الحياة قال الله تعالى فى سورة البقرة (فلما فصل) خرج (طالوت بالجنود) من بيت المقدس وكان حرا شديدا وطلبوا منه الماء (قال ان الله مبتليكم) مختبركم (بنهر) ليظهر المطيع منكم والعاصى وهو بين الاردن وفلسطين (فمن شرب منه) أى من مائه (فليس منى) أى من اتباعى (ومن لم يطعمه) يذقه (فانه منى الا من اغترف غرفة) بالفتح والضم (بيده) فاكتفى بها ولم يزد عليها (فانه منى) انتهى جلالين فالله تعالى ابتلى الخلق بنهر الدنيا وبما زينتها فمن شرب من ماء زينتها فهو ليس من اولياء الله ومن لم يذقه فهو من أولياء الله الا من اقتنع من مال الدنيا على ما لابد له من المأكول والمشروب والملبوس والمسكون وصحبة الخلق على حد الاضطرار او مقدار القوام كما كان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وكذا دعائه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أى ما يمسك رمقهم انتهى نجم الدين مثنوى ﴿گره در سوراخ سوزن كى رود * جز مگر آن كو برك كشود﴾ (المعنى) ومتى يلج الجمل فى سم الخياط الا اذا كان ذلك الجمل ورقة تين قال الله تعالى فى سورة الاعراف (ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا) تكبروا (عنها) فلم يؤمنوا بها (لا تفتح لهم أبواب السماء) اذا عرج بأرواحهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى سجين بخلاف المؤمن فتفتح له ويصعد بروحه الى السماء السابعة كما ورد فى حديث (ولا يدخلون الجنة حتى يلج) يدخل (الجمل فى سم الخياط) ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم انتهى جلالين فحكى قدسنا الله بسره عن وجود البشرية بورقة التين الرفيعة ومن طريق الدين والايمان بسم الخياط وبدخول الجمل ثم دخوله فى سم الخياط بالرياضات والمجاهدات واستعارة اضافة كأنه قال الوجود اذا كان كبيرا كالجمل كيف يدخل فى سم الخياط غيران وجود البشرية يدخل فى سم الخياط اذا ضعف ورفع وكان بالمجاهدات والرياضات كالخيط قال نجم الدين فى تفسير هذه الآية لا تفتح لهم أبواب سماء القلوب الى الحضرة ولا يدخلون جنة القربة والوصلة حتى يلج جمل النفس

المتكبرة

المتكبر في سم خياط مدخل الطريقة التي بها ترقى النفوس الامارة وتزكى لتصير مطمئنة فتخاطب بخطاب ارجعي الى ربك فاذا عاصت هذا فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول لك مثنوى ﴿ كوه را كه كن باستغفار خوش ٭ جام مغفوران بكير وخوش بكش ﴾ (المعنى) اجعل الجبل بالاستغفار الحسن خفيفا كالقشة يعني اجعل الذنوب العظام بالاستغفار ضعيفة وامسك قدح وجام المغفور لهم واشربه لطيفا أي اشربه وادخل الجنة فان الله تعالى قال حتى يلج الجمل في سم الخياط مثنوى ﴿ تو بدين تزوير چون نوشى ازان ٭ چون حرامش كرد حق بر كافران ﴾ (المعنى) وأنت يا قبطي مادام انك بهذا التزوير كيف تشرب من ماء النيل لما ان الله تعالى حرمه على الكافرين فاذا أصابت سمت مثنوى ﴿ خالق تزوير تزوير ترا ٭ كى خرداى مفترى مفترا ﴾ (المعنى) يا مفترى المفترى خالق جملة التزوير متى يشترى تزويرك على ان مفترى الاوّل اسم فاعل والثانى اسم مفعول يعني الخالق المفترى عليه متى يشترى تزويرك بعيده فاعل الافتراء لان الاعمال التي لا يليق تقديمها الجناب الله قال الله تعالى في سورة الانعام (ومن) أى لا أحد (أظلم ممن افترى على الله كذبا) بنسبة الشرك اليه انتهى جلالين قال نجم الدين بان يفسد الاستعداد الفطرى فيضع الآلهة من النفس والهوى والدنيا موضع الواحد مثنوى ﴿ آل موسى شوكه حيلت سود نيست ٭ حيلتت باد تهى پيمود نيست ﴾ (المعنى) يا قبطي كن آل موسى فانه لا منفعة لك بهذا التزوير والحيلة وحيلتك وتزويرك يا قبطي كيل هواء لا نفع فيه يعني اتبع موسى ولا فائدة لك بالتزوير والحيلة على أن التاء في حيلت التي هي في الشطر الاوّل أداة الخطاب مثنوى ﴿ زهره دارد آب كز امر صمد ٭ كردد او با كافران آبى دهد ﴾ (زهره) على وزن بهره المرارة وأراد بها القدرة فيها معنى الاستفهام الانكارى (المعنى) اهل للماء قدرة من الصمد حتى يعرض منه وذلك الماء يفعل الكفار أو يطعم ماء لان كل شئ لا يصدر الا بأمر الله تعالى مثنوى ﴿ يا تو پندارى كه تونان مى خورى ٭ زهر مار وكاهش جان مى خورى ﴾ (المعنى) ويا منكر اما انك تظن انك تأكل خبزا فهو في الظاهر خبز وفي الحقيقة سم حية ونقصان تأكل الروح يعني تظن انك تأكل خبزا والحال انك تأكل سم حية منقصا للروح فان الطعام في المعنى هو الذي يثمر الطاعات والطعام الذي يأكله الكافر والمنكر ويزيد في عصيانه متى يصلح الروح مثنوى ﴿ نان كجا اصلاح آن جانى كند ٭ كو دل از فرمان جانان بر كند ﴾ (المعنى) والطعام متى يصلح ذلك الروح وكيف يعطيها قوة والحال تلك الروح من أمر معطى الروح تقلع قلبا وتخالف أوامره فان الذي يعصى الله تعالى لا يصل الى روحه من الطعام الذي يأكله نفع بل يصل لها ضرر ونقصان فيبقى في مرتبة الجسمانية ويكون له في الآخرة زقوما مثنوى ﴿ يا تو پندارى كه حرف مثنوى ٭ چون بخوانى رايكانش بشنوى ﴾ (المعنى) ويا منكر أنت تظن لما تقرأ حرف وكلام المثنوى انك تسمعه مجانا وتفهمه

بلا عوض يعني لا ييسر لك استماعه مجانا لان من لا ايمان ولا ايقان له لا يشرب ماء المثنوي وما
دام انك تفهم انه خرافات وحكايات ولا تدرك الحصة من القصة ولا تسعى وتجتهد لفهمها
ولا تقدر على استفادة ما اندرج واندمج في ضمنها من الاسرار والمعارف فيا حسود متى يكون لك
خبر منه فانه مغز واب القرآن لا يمكن ولا ييسر الا لاولي الالباب مثنوى ﴿با كلام حكمت
وسر نهان * اندر آيد رغبه در گوش ودهان﴾ (المعنى) أو تظن كلام الحكمة والسر الخفي يأتي
ويدخل في الاذن والفم رغبه بفتح الراء المهملة دفعة واحدة على الفور وعلى السهولة واعلم
ان عروس معاني القرآن لا تظهر للاجانب ولا تكشف لهم نقابها فان الذي لا يصفو قلبه ولا يخلو
من التشويش اذا لم يطهر باطنه لا يقف على أسراره قال الله تعالى لا يمسه الا المطهرون مى
﴿اندر آيد ليك چون افسانها * پوست بنمايد نه مغز دانها﴾ (المعنى) نعم كلام الحكمة
والسر الخفي يأتي لاذنك وفمك لكن مثل الخرافات والحكايات ولو كان سهلا يأتي دفعة مثل
القصص والحكايات ولا تنتفع به ولا تصل لاسراره هذا جواب ان قال كلام الحكمة الصادر
من الانبياء والاولياء لاي شيء يأتي لآذاننا كالخرافات مع اننا نقرأه ونسمعه فقال نعم
لا يدخل في أذنك ولا يجري على لسانك حتى تتطهر من لوث الغش فاذا تطهرت يأتي ولكن مع
عدم تطهير الباطن الجلد ترى ولب حبته لا ترى أي ترى صورة الحكاية ولا ترى لب أسرارها
المندرج فيها مثلا مثنوى ﴿در سر و رو در كشيده چادرى * رو نهان كرده ز چشمت
دلبرى﴾ (المعنى) صبت على رأسك وعلى وجهك خيمة كمحبوب اخفى وجهه عن عينك يعني
سترت وجهك كمحبوب ستر وجهه فانه يقول كلام الحكمة الالهية والاسرار الخفية تراها
يا هذا كالجلد ولا ترى لك كاللب لان معناها الباطني كالمحبوب صب على وجهه نقابا واخفى
وجهه عن عينك فلا تقدر على رؤية جماله فلا ترى من القرآن الا الحكايات والامثال والالفاظ
واللغات وكذا المثنوي لكونه متكفلا بباب معاني القرآن لا ترى منه الا صورة النظم والحكايات
فتعلم من هذه الحيثية ولا تقدر على فهم معانيه وحقائقه وأسراره مى ﴿شاهنامه يا كليله
پيش تو * همچنان باشد كه قرآن از عتو﴾ (المعنى) ومن عتوك وعنادك كأن كتاب
الشاهنامه وكتاب كليله عندك كذا القرآن العظيم يعني يا قبطي الطبيعة الشاهنامه التي
نظمها الفردوسي وكليله ودمنه الذي نظمه دابشليم الحكيم عن لسان الوحوش والطيور كلاهما
عندك كذا القرآن والمثنوي المتكفل بمعانيه بل تعظمهما وتعتبرهما أكثر من القرآن يعني
بالنسبة اليه وبالنسبة الى مظهر معانيه وهو المثنوي الشريف أي تميل اليهما أكثر من ميلك
الى القرآن والمثنوي فالويل ثم الويل لعقلك ورأيك مثنوى ﴿فرق آنگه باشد از حق ومجاز
كه كند كحل عنايت چشم باز *﴾ (المعنى) ذلك الوقت يكون الفرق بين الحقيقة والمجاز
والحق والباطل اذا فتح كحل العناية الالهية عينك أي كنت مظهر العناية الالهية مثنوى

﴿ ورنه بشك ومشك پيش اخشمى * هردو يكسانست چون نبود شمى ﴾ (اخشم) مختل القوة الشامة فلا يميز بين المشمومات (المعنى) والا فعند الاخشم رائحة البعر والمسك لا فرق بينهما وهما عنده متساويان لما لا يكون شم أى لما تتعطل ولا تكون القوة الشامة فأراد بالحق القرآن والمثنوى الذى هو منبع معانى القرآن وبالمجاز شاهنامه وكليلة ودمنة يعنى الذى لا يخبر من الزكام المعنوى ولا تستكمل مشام روحه بكحل العناية الالهية لا يفرق بين شاهنامه وكليله ودمنه ولا بين القرآن ولا المثنوى المشتمل على معانيه فيترك استماع القرآن وتعلم معانيه ويشتغل بشاهنامه وكليله ودمنه وامثالهما مثنوى ﴿ خويشتن مشغول كردن از ملال * باشدش قصد از كلام ذو الجلال ﴾ (المعنى) فعل هذا الرجل المشتغل بالشاهنامه وكليلة ودمنه ليس قصده من مطالعة كلام ذى الجلال الادفع الملال عن نفسه والتسلى به فان من اشتغل بالقرآن نجا من الملال مى ﴿ كاتش وسواس را وغصه را * زان سخن بنشاند وسازد دوا ﴾ (المعنى) لان نار الوسواس والغصة الحاصلة بالغم والملال من ذلك الكلام يطفئ حرارتهما ويجعل للنجاة من الغم والملال دواء أى ان يحصل لاحد ملالة فيحترق قلبه بنار الوسوسة والغم فيلزمه الطفاؤها بماء الكلام ويتخذ كلام ذى الجلال فتسكن حرارته باشتغاله به ثم بعد دفع الملالة بالتدريج اذا فرغ واشتغل بكتاب شاهنامه وبكتاب كليله ودمنه وأمثالهما الاجل تسكين حرارته ودفع وسوسته مى ﴿ بهر اين مقدار آتش شاندن * آب پاك وبول يكسان شد بفن ﴾ (المعنى) هذا المقدار لاجل اطفاء النار الماء الطاهر والبول فى الفن يعنى فى اطفاء الوسواس ونار الغم متساويان مى ﴿ آتش وسواس را اين بول وآب * هردو بنشانند همچون وقت خواب ﴾ (المعنى) نار الوسواس والغم هذا البول والماء كل منهما وقت النوم يطفئهم يعنى تارة يأتى للانسان خاطر ووسوسة ويحدثه نفسه بشئ يحترق به قلبه فان اللازم لهذا الانسان دفعه ليسكن حرارة قلبه فالماء الصافى النظيف والبول متساويان فى صنعة الاطفاء لان كلام الشعراء الذى هو كالبول وكلام الله الذى هو ماء طاهر وطهور يطفئ كل منهما نار الوسواس والغم وقت النوم ويخلو قلبه من حرارة الوسوسة مثنوى ﴿ ليك كر واقف شوى زين آب پاك * كه كلام ايزدست وروحناك ﴾ (المعنى) لكن ان وقفت على هذا الماء الطاهر الذى هو كلام الهى وروحانى فان لفظ ناك فى آخر الكلمة يأتى للتكييف والاتصاف أى وقفت واطلعت على معانى وأسرار القرآن مى ﴿ نيست كردد وسوسه كلى زجان * دل بيابد ره سوى كلستان ﴾ (المعنى) فبسبب الاطلاع على معانى القرآن تكون الوسوسة كلها معدومة من الروح ويجد قلبك طريقا لجانب الكلستان أى لمكان ورد كثير يعنى تبرأ اهل الدنيا من جميع المعاصى والاخلاق الذميمة وينتفعون ويتمتعون بالقرب الالهى مثنوى ﴿ زانكه در باغى ودر جوئى پرد * هركه از سر صحف بوئى برد ﴾ (المعنى) لان كل من ذهب برائحة من سر الصحف

الالهية بطير فى بستان لطيف وكرم شريف ونهر مبارك وبحر قدرة قال ياهذا الطالب لتسكين
نار الوسوسة ماء نظيفا فان كلام الشعراء وكلام الله وحديث نبيه وواردات أوليائه فى هذا
المرض وهو تسكين الحرارة متساوية وان وقفت على الحقيقة فان كلام الله وكلام أنبيائه
وأوليائه ماء يرفع الوسوسة بالكلية ويأتى للقلب بالهداية ويعد طريقا للحقيقة ويشم رائحة
من سر الصحف ومن سر هذا الكتاب المثنوى فيطير قلبه وروحه فى بستان الحقيقة وكرم
الطريقة ويشرب من أبحره وأنهره ماء المعرفة التى لا يعبرها بقم مثنوى ﴿ يا تو پندارى كه
روى اوليا * آنچنانكه هست مى بينيم ما ﴾ (المعنى) أو تظن انك ترى وجه الاولياء كذا
موجودا فانك ترى حقيقتهم وأنت لا قدرة لك على رؤية حقيقة وجه باطنهم وهذا معطوف على
بيت يا كلام حكمت وسر نهان وفى مى بينيم معنى الاستفهام الانكارى مثنوى ﴿ در تعجب مانده
پيغمبر از آن * چون نمى بينند روى مؤمنان ﴾ (المعنى) واهذا بقى النبى صلى الله عليه وسلم
فى التعجب من ذلك والمشار اليه المصراع الثانى وهو لاى شئ لا يرى المؤمنون وجهى أى نوره
قائلا مى ﴿ چون نمى بينند نور روم خلق * كه سبق برد است بر خورشيد شرق ﴾ (المعنى)
لأى شئ لا يرى الخلق نور وجهى الذى اذهب على شمس المشرق سبقا وما كان تعجبه صلى الله
عليه وسلم الا من عدم رؤية المؤمنين وجه باطنه وشكل روحه الذى فاق وعلا وغلب على نور
شمس المشرق فانهم لو رأوا صورة حقيقته رأوا الحق جل وعلا ولهذا ورد عنه عليه السلام
من رآنى فقد رأى الحق اى أنا مرآة الحق والحق ظاهر فى مرآتى مثنوى ﴿ ور همى بينند اين
حيرت چراست * تا كه وحى آمد كه آن رو در خفاست ﴾ (المعنى) وان رأى الخلق وجه
باطنى الفائق على الشمس حيرتهم هذه لاى شئ حتى اتى الوحى الالهى بان ذلك الوجه المعنوى
فى الخفاء مستور رمى ﴿ سوى تو ماه است وسوى خلق ابر * تا نه بينند رايگان روى تو گبر ﴾
(المعنى) وفى جانبك قمر وفى جانب الخلق سحاب حتى لا يراه الگبر بفتح الكاف العجمية المجوس
وهو الكافر رايگان بمعنى من غير عوض رمى ﴿ سوى تو دانه است وسوى خلق دام * تا ننوشد
زين شراب خاص عام ﴾ (المعنى) فى جانبك حبة وفى جانب الخلق فخ حتى لا يشرب من هذا
الشراب الخاص الاجانب من العوام يعنى بقى الرسول فى التعجب قائلا لاى شئ لا يرى وجه
باطنى الذى هو أظهر من نور شمس المشرق ولو رأوه ماهذا التحير والتوقف وعدم التصديق
حتى أتاه الوحى من قبل الله تعالى بان هذا الشكل اللطيف من ادراك عيون الناس فى الخفاء
لان هذا الوجه الحقيقى فى جانبك ظاهر كالبدر وفى جانب الخلق أظلم من السحاب لانهم
لا يشاهدون الاصورتك الظاهرة وهم غافلون من صورتك الباطنة لان قدرها عند ربك عال
حتى لا يراها أهل الكفر والضلال مجانا فاذا اذى غنها واسلم وبذل ماله وجاهه فى حبك رآها ألم
تنظر الى قوله تعالى فى حق حبيبه عند مراجعة المؤمنين له (يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم

الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال البيضاوي وفي هذا الامر تعظيم الرسول وانتفاع الفقراء والنهي عن الافراط في السؤال والتمييز بين المخلص والمنافق ومحب الآخرة ومحب الدنيا مي ﴿ گفت يزدان كه تراهم ينظرون * نقش حمامند هم لا يبصرون ﴾ (المعنى) قال الله تعالى في أواخر سورة الاعراف يارسول تراهم ينظرون اليك وهم نقش الحمام هم لا يبصرون قال في الجلالين بعد وهو يتولى الصالحين بحفظه (وان تدعوهم) أي الاصنام (الى الهدى لا يسمعوا وتراهم) أي الاصنام يا محمد (ينظرون اليك) أي يقابلونك كالناظر (وهم لا يبصرون خذ العفو) اليسر من أخلاق الناس ولا تبحث عنها (وأمر بالعرف) المعروف (وأعرض عن الجاهلين) فلا تقابلهم بسفههم انتهى ولو أرجع ضميرهم الى الاصنام لكن ترك الكفار بمنزلة الاصنام على وجه التغليب كأنه قال تراهم يا حبيبي ينظرون اليك والحال انهم لا يرون حقيقتك ولا يسمعون نصائحك فهم كالاحجار المنقوشة بصورة الانسان في حائط الحمام لان حالاتهم جسمانية ليست روحانية والحالات الجسمانية غير مقبولة فهي كالعدوم وبهذه المناسبة قال مي ﴿ مي نمايد صورت اي صورت پرست * كان دو چشم مرده او ناظرست ﴾ (المعنى) يا عابد الصورة الصورة ترى بتلك الهيئة ان عينها الميتة ناظرة والحال لا ترى شيئا العدم نورها وأهل الدنيا بمثابة الصورة مثنوى ﴿ پيش چشم نقش مي آرى ادب * كو چرا با من نمي دارد عجب ﴾ (المعنى) وتأتي عند وقدام النقش والصورة بالادب والتعظيم قائلا يا عجبي لاي شيء الصورة والنقش لا تفعل لي رعاية يعني أنت تعظم الاغنياء وأهل الدنيا وهم لا يرونك ولا يلتفتون اليك ويسكتون كالصورة التي لا روح ولا معنى لها أعينهم تنظر اليك وأنت تتأدب قدامها خاضعا وخاشعا وتتعجب من عدم رعايتهم لك قائلا في نفسك لنفسك مي ﴿ از چه بس بي پاسخست اين نقش نيك * كه نمي گويد سلام را عليك ﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى زائد (پاسخ) الپاسخ بفتح الباء العجمية وضم السين المهملة الجواب (المعنى) هذا النقش اللطيف من أي شيء زائد عدم الجواب لا يقول السلام اذا رميته عليه وعليك ولا يلتفت الي ولا يراعيني مثنوى ﴿ مي نجنباند سر وسبلت زجود * پاس آنكه كردمش من صد سجود ﴾ (المعنى) ومن الجود والكرم لا يحرك رأسه ولا لحيته ورعايته وعوضه بأني فعلت له مائة سجود والحال قال الله تعالى في سورة النساء (واذا حييتم بتحية) كأن قيل لكم سلام عليكم (فحيوا المحيي (بأحسن منها) بأن تقولوا له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته (أو ردوها) بأن تقولوا كما قال اي الواجب أحدهما والاول افضل (ان الله كان على كل شيء حسيبا) محاسبا فيجازي عليه ومنه رد السلام وخصت السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم على قاضي الحاجة ومن في الحمام والآكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره في غير الاخير ويقال للكافر وعليك كذا ترى من الاغنياء صورة لا معنى وتعظمها فلا ترى فيها آثارا من العقل فتقول يا الله العجب من أي جهة

زائد عدم الخبر أنا اعظمه واسلم عليه وهو لا يرد سلامي والحال ردّ السلام واجب عليه وهذا شأن اهل الكبر واصحاب العجب فعلى العاقل ان يرى اهل الدنيا صورة بلا روح ولا يعرض عليهم احتياجا مثنوى ﴿حق اكرچه سرنجنباند برون ٭ پاس آن ذوقى دهد در اندرون﴾ (المعنى) فالحق جل وعلا ولو لم يكن في مقابلة عبادتك له في الخارج والظاهر يحرك الرأس لكن عوض تلك العبادة له تعالى يعطي لقلبك ذوقا وسرورا مثنوى ﴿كه دو صد جنبيدن سر ارزد آن ٭ سر چنين جنباند آخر عقل وجان﴾ (المعنى) بأن تحريك تلك المائتين رأس تساوي كذا تحريك رأس العقل والروح الآخر فعابدا اهل الدنيا الذين هم صورة بلا معنى ان قال لو تركت خدمة اهل الدنيا وحصرتها في عبادة الله تعالى لا يحرك تعالى لي رأسا كاهل الدنيا ولا يلتفت الى الخطاب ولو كان الله تعالى بحسب الظاهر لا يحرك رأسا لانه ليس كمثله شئ لكن يعطي لك ذوقا يفوق ويعلو تحريك سلاطين عديدة ويساوي ويزيد على التفات اغنياء واكابر كثيرين بدل تضرع وابتهال عبده له فعليك بخدمة أوليائه ليعطوك ويدلوك على منصب ابدي لا تنفك عنه ويبقى معك دنيا وأخرى مثنوى ﴿عقل را خدمت كنى با اجتهاد ٭ پاس عقل آنست كافزايد رشاد﴾ (المعنى) ياهذا ان خدمة العقل بالاجتهاد والرياضة والمجاهدة فهذا رعاية العقل بأن يزداد رشادك يعني كل من راعى اهل الله بالخدمة ارشدوه الى الله تعالى ليخرج من قيد الهوى وأراد بالعقل عقل المعاد وبعقل الروح أهل الله الذين خرجوا بسبب الرياضات من الجسمانية فكانوا روحانية فرعايتهم افضل من رعاية أهل الدنيا مثنوى ﴿حق نجنباند بظاهر سر ترا ٭ ليك سازد بر سران سرور ترا﴾ (المعنى) فالحق تعالى في الظاهر لا يحرك لك رأسا بل الحق رئيس على الرؤساء على ان سران هنا بمعنى سروران مثنوى ﴿مر ترا چيزى دهد يزدان نهان ٭ كه سجود تو كنند اهل جهان﴾ (المعنى) فالحق تعالى على التحقيق يعطيك شيئا مخفيا لاجل طاعتك وسجودك له حتى ان اهل الدنيا يسجدون لك ويطيعونك اي يعظمك الاغنياء ويحترمك اهل المناصب والملوك ويميلون الى أوامرك على فحوى تعز من تشاء وتذل من تشاء مى ﴿آنچنانكه داد سنكى را هنر ٭ تا عزيز خلق شد يعنى كه زر﴾ (المعنى) كذا الله تعالى اعطى حجرا قدرة حتى صار عزيزا عند الخلق ومقبولهم يعني بأن صار ذهبا مرغوبا بين الناس فالله تعالى يظهر مثلك من التراب حجرا مكرما ويوصله لمرتبة الكمال ويجعله عزيزا بين العباد مى ﴿قطرهٔ آبى بيابد لطف حق ٭ كوهرى كردد برد از زر سبق﴾ (المعنى) قطرة ماء تجد لطف الحق وكرمه تكون تلك قطرة الماء درا بها تذهب على الذهب سبقا وتفوق عليه وما كانت هذه العزة لقطرة الا بفيض الله وعطائه مثنوى ﴿جسم خاكست وچو حق تابيش داد ٭ در جهان كيرى چو مه شد اوستاد﴾ (المعنى) الجسم تراب ولما ان الحق جل وعلا اعطاه حرارة وقدرة صار في السلطنة مثل القمر أستاذا

اذا طلع فى زمان أحاط ضوءه بالدنيا وما فيها كذا الله تعالى اذا اعطى عبدا من عبيده قوة وسلطنة استولى على الدنيا فى ايام قلائل مثنوى ﴿هين طلسمست اين ونقش مرده است * احمقان را چشمش از ره برده است﴾ (المعنى) لا تغفل وتيقظ هذا العالم والملوك والسلاطين طلسم ونقش بلا روح وذلك الطلسم والنقش الذى لا روح له اذهب الحمق من الطريق يعنى ذرق الدنيا شئ خفى اذهب الحمق وهم أهل الدنيا وابعدهم عن الصراط المستقيم والجناب الالهى مثنوى ﴿مى نمايد او كه چشمى مى زند * ابلهان سازيده اند او را سند﴾ (المعنى) اهل الدنيا يرون انفسهم بلها وذلك النقش الذى هو ميت من الحياة الطيبة ولا نصيب له من العلوم الدينية يرى انه يضرب عينا او ينظر ومن هذا السبب يتخذه البله سندا و يعتمدون عليه و يحبونه يعنى المخلوق من التراب والبالغ رتبة السلطنة من الملوك والامراء اكثرهم كالطلسم نقش ميت من العلوم الدينية وبهذه المناسبة هم صورة بلا معنى براهم البله وهم أهل الدنيا ينظرون الى وجوههم يحسبونهم اصحاب حياة طيبة ويزعمونهم صورة ذات روح فيخدمونهم كما يخدم عابد الصنم الصنم والحال هو كالحجر الذى لا يفهم وكالحمار الذى لا يعلم لان عبدة الدنيا لا يليقون لخدمة وعبادة ربهم جل وعلا ﴿درخواستن قبطى دعاء خير وهدايت از سبطى ودعاء كردن سبطى قبطى را بخير ومقبول شدن از اكرم الاكرمين وارحم الراحمين﴾ هذا فى بيان طلب القبطى من السبطى دعاء الخير والهداية وفى بيان دعاء السبطى للقبطى بالخير وقبول ذلك الدعاء من اكرم الاكرمين وارحم الراحمين مثنوى ﴿گفت قبطى تو دعايى كن كه من * از سياهى دل ندارم آن دهن﴾ (المعنى) قال القبطى للسبطى ادع الله لى لانى من سواد القلب وقساوته لا املك ذلك الفم أى الدعاء الصادر من فى لا يقبل لان قلبى اسود بالكفر والمعاصى مثنوى ﴿كه بود كه قفل اين دل وا شود * زشت را در بزم خوبان جا شود﴾ (المعنى) فلعل ان هذا القلب قفله ينفتح وكان القبيح محله ومقامه فى مجلس وعشرة الملاح على ان لفظ بزم بمعنى مكان العشرة ولفظ واشود بمعنى كشاده شود كان القبطى قال للسبطى ادع الله لى لعل الله تعالى يفتح قلبى المختوم بالكفر ببركة دعائك و يكون محله فى مجلس ومقام الحسان وتنجو روحى من لوث الكفر مثنوى ﴿مسخ از تو صاحب خوبى شود * يا بليسى باز كروبى شود﴾ (المعنى) مسخ يكون منك صاحب حسن أى ممسوخ او ابليس بعد يكون كروبيا يعنى وقال القبطى للسبطى و يكون قلبى الممسوخ صورة بسبب دعائك صاحب خلق حسن واصلا للسعادة وقلبى المتمثل بالصورة الشيطانية يرجع الى مرتبة الملائكة الكروبيين ويتقرب الى الله تعالى مثنوى ﴿يا بفر دست مريم بوى مشك * يابد و ترى و ميوه شاخ خشك﴾ (المعنى) أو بيمن يد مريم يجد الغصن اليابس طراوة وثمرا و رائحة المسك مثل القبطى السبطى بمريم من جهة بركة دعائه حتى اذا صلح عمل قلبه بمريم حين ناداها جبريل من تحتها

وكان اسفل منها (أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا) نهرا ماء كان انقطع (وهزي اليك بجذع
النخلة) كانت يابسة والباء زائدة (تساقط عليك رطبا جنيا) انتهى جلالين وقال نجم الدين
فى الانفسى اشارة الى ان نخلة الشجرة الطيبة وهى كلمة لا اله الا الله فان مريم القلب فى هذا
المقام اذا هزت نخلة الذكر تساقط رطبا جنيا من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية
وهذا حال السالك مع المرشد مثنوى ﴿ سبطى آن دم در سجود افتاد وگفت * كاى خداى عالم
جهر ونهفت ﴾ (المعنى) لما سمع السبطى من القبطى هذه الكلمات فى ذلك النفس وقع
فى السجود قائلا يا عالم الجهر والخفاء والسر والعلانية مى ﴿ جز تو پيش كه برآرد بنده دست *
هم دعا وهم اجابت از تو است ﴾ (المعنى) العبد فى حضور غيرك متى يرفع يده يا الهى الدعاء
والاجابة منك مثنوى ﴿ هم ز اول تو دهى ميل دعا * تو دهى آخر دعاها را جزا ﴾ (المعنى)
ايضا من أول الامر انت تعطى للدعاء ميلا بعد تعطى ايضا انت للدعاء جزاء يعنى الدعاء
والقبول والاجر الجزيل منك لا من غيرك مثنوى ﴿ اول وآخر توئى ما در ميان * هيچ هيچى كه
نيايد در بيان ﴾ (المعنى) يا الهى انت الاول والآخر ونحن فى الوسط عدم العدم لا يعقل
أى لا وجود لنا وهكذا ينبغى للتضرع ان يكون مثنوى ﴿ اينچنين مى گفت تا افتاد طشت *
از سر بام ودلش بيهوش گشت ﴾ (المعنى) كذا تضرع وابتهل حتى وقع الطشت من رأس
السطح كناية عن انه بقى بلا طاقة ووقع من مرتبة الوجود وبقى قلبه وروحه بلا عقل مثنوى
﴿ باز آمد او بهوش اندر دعا * ليس للانسان الا ما سعى ﴾ (المعنى) وذلك السبطى بعد فى
الدعاء أتى لرتبة العقل وشاهد آثار الدعاء لان الله تعالى قال وان ليس للانسان الا ما سعى مى
﴿ در دعا بود او كه تا كه نعرة * از دل قبطى بجست وفرة ﴾ (المعنى) وذلك السبطى فى الدعاء
على الغفلة نطت من قلب القبطى نعرة أى صوت مهول وظهر منه فرة أى أنين وبكاء قائلا
مثنوى ﴿ كه هلا بشتاب وايمان عرضه كن * تا ببرم زود زنار كهن ﴾ (المعنى) تيقظ يا سبطى
وتعال واعرض على الايمان حتى اقطع الزنار العتيق وهو الكفر الذى كنت مقيدا به مثنوى
﴿ آتشى در جان من انداختند * مر بليسى را بجان بنواختند ﴾ (المعنى) لانهم رموا فى روحى
نارا عظيمة على التحقيق طبطبوا ابليس بالروح أى انا كنت ابليس بالشيطنة فراعونى بالروح
مثنوى ﴿ دوستى تو واز تو ناشكفت * حمد لله عاقبت دستم گرفت ﴾ (المعنى) يا سبطى مودتك
وعدم صبرك أى مفارقتك ومصاحبتك الحمد لله عاقبة الامر مسكت يدى وأوصلتنى الى
السعادة الابدية مثنوى ﴿ كيميائى بود صحبتهاى تو * كم مبادا از خانه دل پاى تو ﴾ (المعنى)
ويا سبطى مصاحباتك صارت لى كيمياء خالصة لا نقص الله قدمك ولا قدومك من بيت القلب
حتى لا تبعد كل وقت عن مصاحبتك الشريفة مثنوى ﴿ تو يكى شاخى بدى از نخل خلد * چون
گرفتم او مرا در خلد برد ﴾ (المعنى) ويا سبطى انت غصن من نخل جنة الخلد لما مسكت ذلك

الغصن مصحبني الى الجنة يعني لما القيت اليك سيلك وصلت الى الجنة على فحوى قوله عليه
السلام السخاء شجرة من أشجار الجنة اغصانها متدلية في الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك
الغصن الى الجنة فأراد بالسخاء عين السخي ونزل القبطي للسبطي منزلة السخاء مى ﴿سيل
بود آن نكه تنم را در ربوده برد سيلم تا لب دريای جود﴾ (المعنى) تلك الحالة سيل وهي المقارنة بك
يا سبطي خطفت تنه وجودي والسيل اذهبني الى الجناب الالهي حتى وصلت الى حافة بحر
الجود فاني أتيت بأمل اني أشرب من ماء النيل لكن بالمقارنة كانت تلك المقارنة في حقي سيلا
اذهبني الى الله وهذا هو السيل النافع في الحقيقة مثنوى ﴿من ببوی آب رفتم سوی سيل ❊ بحر
ديدم در گرفتم كيل كيل﴾ (المعنى) أنا بأمل ورائحة الماء ذهبت جانب السيل رأيت بحر در
مسكت منه اللؤلؤ كيلا كيلا أي حصلت من بحر الحقيقة اسرارا كثيرة مى ﴿طاس آوردش
كه اكنون آب گير ❊ گفت رو شد آبها پيشم حقير﴾ (المعنى) لما وصل الكلام الى هنا أتى
السبطي للقبطي بطاس قائلا له الآن امسك الماء وتناول منه فقال القبطي اذهب وافرغ من
تكاليف الماء فان المياه صارت عندي حقيرة مثنوى ﴿شربتی خوردم ز الله اشترى ❊ تا بحشر
تشنگی نايد مرا﴾ (المعنى) لاني شربت من شربة الله اشترى ووصلت بالري الى حالة من تلك
الشربة لا يأتيني الى يوم القيامة عطش والآية في سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين
أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها في طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة) انتهى جلالين مى
﴿آنكه جوی و چشمها را آب داد ❊ چشمهٔ در اندرون من كشاد﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى
الذي اعطى للانهر والعيون ماء وفتح في جوف روحي عينا لطيفة وأراد انه وصل للحالات الروحانية
وفرغ من الحالات الجسمانية مى ﴿اين جگر كه بود گرم و آب خوار ❊ گشت پيش همت
او آب خوار﴾ (المعنى) فان هذه الكبد الحارة والشاربة للماء حتى رفع الحرارة منها الآن صار
قدام همته الماء حقيرا كأنه يقول الله تعالى اعطى للانهر والاعين ماء وفتح من الماء المعنوي
في جوفي عينا وشربت روحي من ذلك الماء المعنوي حتى رويت وكبدي هذه في أول الامر
كانت حارة وشاربة للماء وعطشانة والآن عند همتك صار الماء الجاري حقيرا فكان آب
خوار في المصراع الاول معناه شارب الماء وفي المصراع الثاني بمعنى حقير مثنوى ﴿كاف
كافي آمد او بهر عباد ❊ صدق وعده كهيعص﴾ (المعنى) لاجل العباد أنت الكاف التي هي
في كهيعص مفتاح اسمه الكافي على انها اسم الفاعل فكانت الكاف من كهيعص على صدق
وعده تعالى يعني لاجل العباد ظهر ان الحق تعالى كاف من الكاف التي هي في كهيعص فان
أصحاب التحقيق قالوا كل حرف مفتاح كل اسم مثلا الكاف تدل على اسمه الكافي والها تدل على
اسمه الهادي والياء تدل على بسط يده بالرزق لعباده والعين تدل على اسمه العليم والصاد تدل
على صدق وعده وعن علي أن لكل كتاب سرا وسر القرآن الحروف المقطعة التي في أوائل

السرور وهي سر من أسرار الله استأثره في علمه ولشرح هذا السر شرع يقول عن لسان القدرة
مثنوى ﴿ كانيم بدهم ترا من جمله خير • بى سبب بى واسطه يارئ غير ﴾ (المعنى) يقول الله
تعالى لعباده يا عبدى أنا كاف لك جملة الخير وأنا أعطى بلا سبب وبلا واسطة ومعاونة
الغير مثنوى ﴿ كانيم بى نان ترا سيرى دهم • بى سپاه ولشكرت ميرى دهم ﴾ (المعنى)
أنا الكافى أعطيك شبعا بلا خبز وأعطيك امارة بلا عسكر مثنوى ﴿ كانيم بى دارو بت
درمان كنم • كور را وچاه را ميدان كنم ﴾ (المعنى) أنا الكافى أعطيك قوة بلا علاج
واجعل القبر والبئر ميدانا يعنى أنا الكافى ان تعلقت ارادتى فأعطى بلا سبب ولا واسطة
وأنا الفعال لما اريد أعطى شبعا بلا خبز وامارة بلا عسكر ولقلوب عبادى قوة بلا سبب واجعل
البئر المظلم منورا والقبر الضيق واسعا فاذا علم عبدى انى الكافى له فالواجب عليه ان يقول
حسبى الله ونعم الوكيل مثنوى ﴿ بى بهار ت نركس ونسرين دهم • بى كتاب واوستا تلقين دهم ﴾
(المعنى) يا عبدى بلا ربيع أعطيك نرجسا وورداونسرينا وألقنك علوم الاولين والآخرين بلا
كتاب ولا أستاذ فبهذا علم آدم الاسماء كلها بلا واسطة وفهم سليمان عليه السلام نطق جملة
الطيور مثنوى ﴿ موسى را دل دهم بايك عصا • تا زند بر عالمى شمشيرها ﴾ (المعنى) اعطى لموسى
واحد قوة وأقوى قلبه بعصا حتى يضرب وحده على جميع الخلق سيوفا ويغلب عليهم ويقابل
عساكر فرعون الكثيرة ويغرقهم فى البحر مثنوى ﴿ دست موسى را دهم يك نور وتاب • كه
طبانچه ميزند بر آفتاب ﴾ (المعنى) وأنا الوهاب أعطى ليد موسى نورا وشعلة وبسبب ذلك النور
يضرب على الآفتاب أى الشمس طبانچة أى كفا يعنى يغلب نورها على الشمس من كمال
شعشعتها ونورها كما قال الله تعالى اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء مثنوى
﴿ چوب را مارى كنم من هفت سر • كه نزايد ماده مار او را ز نر ﴾ (المعنى) وأنا الله أجعل
العصا حية عظيمة ذات سبعة رؤس الحية الانثى لا تلدها من حية ذكر بل بقدرتى وقدرتى وارادتى
تظهر ثعبانا عظيما مثنوى ﴿ خون نياميزم در آب نيل من • خود كنم خون عين آبش را بفن ﴾
(المعنى) وأنا عظيم الشأن لا أضع فى ماء النيل دما ولا أخلطه بالدم بل أنا أجعل عين ذات النيل
دما بالفن والصنعة والقدرة الباهرة وأنا خالق الاكوان ومبدل الاعيان وان أردت الافصاح
عن هذا مثنوى ﴿ شادى ت را غم كنم چون آب نيل • كه نيابى سوى شاديها سبيل ﴾ (المعنى) أجعل
فرحك وسرورك غما كما أجعل ماء النيل دما بأن لا تجد الى جانب السرور سبيلا حتى تعرض
عن فرعون النفس وتنجو من قبطى السيرة وتتبع موسى الروح فتلاقى درجة ومن يتوكل على
الله فهو حسبه مثنوى ﴿ باز چون تجديد ايمان بر تنى • باز از فرعون بيزارى كنى ﴾
(برتنى) فعل مضارع مخاطب من تنيدن وهو النسج (المعنى) لما انك نسجت تجديد الايمان
وأحكمته وكنت ثابت القدم بعد من فرعون تتفرون تكون لك نفرة على ان بيزار بمعنى النفرة

والتفجر والبا فيه للمصدر مثنوى ﴿موسى رحمت ببينى آمده • نيل خون بينى از وآب شده﴾ (المعنى) ترى موسى الرحمة الالهية آتى لحضورك والنيل الذى كان دما من ذلك موسى الرحمة صار ماء اى لما انك تتوب وتحكم تجديد الايمان وتتخلص من فرعون النفس وتعرض عنه ترى موسى الرحمة الالهية فى حضورك وترى ماء النيل الذى كان دما من موسى الرحمة صار ماء لطيفا فيبدل خلك سر ورا مثنوى ﴿چون سر رشته نگه دارى درون • نيل ذوقى تو نگردد هيچ خون﴾ (سر رشته) طرف الخيط واراد به عروة الايمان والايقان (نگه) بكسر النون المعجمة الفوقية بمعنى الحفظ (دارى) فعل مضارع مخاطب (المعنى) لما ان الجوف تحفظ عروته الوثقى اى تعقلك بالعقد المحكم بمعنى تؤدى شرائط الاسلام كما ينبغى وتخلص قلبك من قيود وتعلقات السوى ولا تغفل عن الجناب الالهى لحظة فنيل ذوقك الروحانى لا يكون دما ابدا وهذه الثلاث ابيات من قبل سيدنا ومولانا ثم شرع فى حكاية حال القبطى فقال مى ﴿من كنون بردم كه ايمان آورم • تا ازين طوفان خون آبى خورم﴾ (المعنى) انا اذهبت ظنا بانى آتى بالايمان حتى من طوفان هذا الدم اشرب ماء يعنى اذهبت ظنا انى ان اتيت بالايمان اقدر على شرب الماء مى ﴿من چه دانستم كه تبديلى كند • در نهاد من مرا نيلى كند﴾ (المعنى) انا ما علمت ان الله تعالى يفعل تبديلا عظيما يضع فى نهادى اى جبلتى لاجلى نيلا يعنى حال تعبدى بالكفر كنت اظن انى ان آمنت من طوفان هذا الدم وهو النيل اشرب ماء اى اصل لمرتبة شرب الماء لا غير ما علمت فى هذا الحين ان الله تعالى يبدل وجودى وحيرى لاجلى فى جوفى ماء حياة نيل مبارك روحانى فلا يبقى لى احتياج الى النيل الخارج اى ما علمت ان الايمان والاسلام يوصل الى السعادة الابدية مثنوى ﴿سوى چشم خود يكى نيلى روان • بر قرارم پيش چشم ديگران﴾ (المعنى) فكان فى طرف عينى نيل لطيف جار لكن عنده عين الغير انا على القرار الاول مى ﴿همچنان كه اين جهان پيش نبى • غرق تسبيحست و پيش ما غبى﴾ (المعنى) كذا هذا العالم عند النبى مستغرق فى الذكر والتسبيح والحال عندنا غبى اى جامد وفى نسخة ابى من الاباء وهو الامتناع بمعنى عنده عين روحى نيل عظيم معنوى وماء حياة روحانى جار شاهدته روحى لكن بحسب الظاهر قدام عين الغير انا كالاول واقف فى الشكل الاول كذا هذه الدنيا قدام النبى مستغرقة فى الذكر والتسبيح وقدامنا جامدة ممتنعة قال صاحب الجلالين فى سورة الاسراء فى تفسير قوله تعالى (وان) ما (من شئ) من المخلوقات (الا يسبح) ملتبسا (بحمده) اى يقول سبحان الله وبحمده (ولكن لا تفقهون) تفهمون (تسبيحهم) لانه ليس بلغتكم وقال نجم الدين ليس من جنس تسبيحكم لان الله تعالى اثبت لكل ذرة من ذرات الموجودات ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لاجماد وان الدار الآخرة لهى الحيوان

فثبت بهذا ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا بالتسبيح والحمد مى ﴿پيش چشمش اين جهان پرعشق وداد * پيش چشم ديگران مرده وجماد﴾ (المعنى) هذا العالم قدام وعند الرسول صلى الله عليه وسلم مملوء بالمحبة والعدالة وقدام وعند الغير ميت وجماد فهو صلى الله عليه وسلم وورثاؤه يرون هذا العالم بالحركة والنطق وغيرهم يرونه جماد الاقدرة له على النطق قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وقال يسبح له مافى السموات ومافى الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مى ﴿پس و بالا پيش چشمش تيزرو * از كلوخ وسنك اونكته شنو﴾ (المعنى) العالى والسافل قدام عينه عليه السلام ماش مسرع الحركة وهو عليه السلام سامع النكت من الاحجار والاحجار يعنى سامع النكات والتسبيح والتهليل من الاعلى والاسفل وفى شهوده مابينهما مار بالتسبيح منقاد لاوامر الحق مى ﴿باعوام اين جمله بسته ومرده * زين عجبتر من نديدم پرده﴾ (المعنى) وللعوام هذه الجملة أى جملة الاشياء مربوطة عن النطق وميتة جامدة مع كون جملتها مستغرقة فى محبة الله تعالى ومحبة لم أرحجابا أعجب من هذا لعدم ادراك الناس لان عندهم الجامد لايقدر على النطق والحركة ولايحسون ماقلنا مى ﴿گورها يكسان پيش چشم ما * روضه وحفره بچشم اوليا﴾ (المعنى) القبور متساوية قدام أعيننا وعند الاولياء روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ظاهرا ام أهل الجنة وأهل النار نزل رضى الله عنه نفسه منزلة الناس امحاضا النصح على نحوى ومالى لا أعبد الذى فطرنى قال عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران مثنوى ﴿عامه گفتندى كه پيغمبر ترش * از چه گشتست وشداست اوذوق كش﴾ (المعنى) قالت العوام من أى شئ صار رسول الله صلى الله عليه وسلم حامض الوجه وقاتل الذوق أى مزيل الذوق مى ﴿خاصه گفتندى كه سوى چشمتان * مى نمايد ترش اى امتان﴾ (المعنى) وأما الخواص فانهم قالوا يا أمم يرى الرسول صلى الله عليه وسلم جانب عينكم حامض الوجه يعنى العوام كالهوام رأوا صمت الرسول صلى الله عليه وسلم وسكونه فحملوه على تحميض الوجه فقالوا من أى وجه هذا الرسول عبوس الوجه ومزيل الذوق فأجابهم أهل المعنى من خواص المؤمنين يا أمم هو سلطان عظيم جانب أعينكم يرى عبوس الوجه والاهو فى أعيننا بشوش الوجه ولطيف الخلق وحسن النطق وعذوبة اللسان لا يقدر أحد على تعبير حسنه مى ﴿يك زمان در چشم ما آييد تا * خنده ها بينيد اندر هل اتى﴾ (المعنى) أما زمانا واحدا تعالوا وجيؤا الى عيننا او انظروا بعيننا حتى تروا فى هل أتى سر ورا وضحكا يعنى قالت الخواص من الائمة انظروا له بأعيننا حتى تروا ضحكه المذكور فى سورة هل أتى وتروا صلاته وشواهده الواردة فى الآيات فى حق أهل الجنة وتشاهدوها فى وجوههم فان يوم القيامة عبوس وقمطرير لاجل الكفار ونعيم وملك كبير لاجل المؤمنين وفى

هذه القيامة المعنوية فان وجوه المنبر بالنسبة الى الكفار يرى عبوسا وقمطريرا وبالنسبة الى
المؤمنين جنة وحريرا فان من نظر الى وجهه بنظر الحقيقة يرى نضرة ونعيما و... آمنت به وتابعته
بالصدق تصل الى جميع الالطاف والنعم (الحاصل) ان نظرته بالانانية من أعلا شجرة الانكار
تراه عبوسا شديدا وان نزلت من شجرة وجودك الى أرض الحقيقة تراه نعيما وملكا كبيرا
ومن هذه الدقيقة أرشد فقال مثنوى ﴿ازسر امرودبن بنمايد آن * منعكس صورت بزير آ
اى جوان﴾ (ازسر) من رأس (امرودبن) تقديره بن امرود بمعنى شجرة الكمثرى وأراد بها
شجرة الوجود والانانية كما سيفسرها في البيت الآتي (بنمايد) بمعنى يرى (المعنى) من رأس
شجرة الكمثرى ذالا المنعكس يرى صورة يافتى تعال أسفل حتى يذهب المنعكس المرئى وترى
حقيقة الحال فان خاصية الوجود والانانية النظر معكوسا فان تنزلت الى أرض الحقيقة من
شجرة البشرية ترى المعكوس صحيحا مستقيما مثنوى ﴿آن درخت هستيست امرودبن *
تا بر انجايى نمايد كوكهن﴾ (المعنى) شجر الكمثرى هو شجر البشرية والمراد من شجر
البشرية الاعتماد على رأيك وتدبيرك ونصرتك فاذا نزلت من هذا رأيت مستقيما وما دام انك
على شجر البشرية ترى لك الجديد باليا يعنى ما دام انك لم تفن وجودك البشرى بالرياضة
والمجاهدة لا تخلص من الاخلاق الذميمة ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول في أكثر أحواله
اللهم أرنا الاشياء كما هي والشجرة الوجود بغير ومقول مثنوى ﴿تا بر انجايى به بينى خوار
زار * پرز كژدمهاى خشم و پر زمار﴾ (المعنى) ما دام انك على شجرة الوجود ترى
الدنيا بشوكك عقارب الغضب الاوهى علو وتوجهات البلايا والمحن مجمعة كثيرة مملوءة مى
﴿چون فرود آيى به بينى رايكان * يك جهان پر گلرخان ودايكان﴾ (المعنى) وأما اذا انك
تنزل عن شجر البشرية وتتصف بالدين والديانة ترى هذا العالم عالما مجانا عاريا من أنواع
المشاق مملوا بكل رخان أي بالحبايب ودايكان المرشدين المربين فيصدق عليك قوله تعالى
أينما تولوا فثم وجه الله وما كان لك هذا الا من تركك الطبيعة البشرية وتوكلك على الله تعالى
حق الاتكال ولهذا المعنى أشار بهذه الحكاية الغريبة فقال ﴿حكايت آن زن پليد كار﴾
هذا في بيان حكاية تلك المرأة الزانية على ان پليد كار بمعنى الفاحشة ﴿شوهررا گفت
كه آن خيالات ازسر امرودبن مى نمايد ترا﴾ قالت لزوجها تلك الخيالات ترى لك من فوق
شجر الكمثرى ﴿كه چنينها مى نمايد چشم آدمى را﴾ بأنه كذا يرى لعين الآدمى من الخيالات
فلا تظن هذه الحالة تقع لى لان من صعد على شجر الكمثرى يرى صورا منعكسة وحالات عجيبة
﴿وازسر آن امرودبن فرود آى تا كه آن خيالات برود﴾ وانزل من رأس شجر الكمثرى وجئ *
اسفل حتى تذهب تلك الخيالات منك ﴿واگر كسى گويد آنچه آن مرد ديد خيال نبود﴾
وان قال أحد ذالك الذى رآه الرجل لم يكن خيالا بل هو حقيقة الحال فكيف يصح اطلاق

الخيال عليه ﴿جواب اين مثاليست نه مثل﴾ جوابه هذا مثال لا مثل والمثال لا يشترط فيه المساواة ﴿درمثال همين قدر بس بود﴾ وفي المثال يكفي هذا المقدار ﴿كاكوبر سراميرودبن ترتقي مركزا بنهاراندي خواه خيال خواه حقيقت﴾ ولولم يذهب على رأس شجرة الكمثري لا يرى اصلا تلك الخيالات والخيالات ولو فرضنا ان ذلك الذي رآه خيال او فرضنا انه حقيقة لما ان كان المرتقي بواسطة صعوده على شجرة الكمثري ولولم يصعده لم لما رأى شيئا من الاحوال الشنيعة وهذا مثال لكل من صعد على وجود انانيته ومن تلك المرتبة نظر الى عالم الدنيا رأى صورة منعكسة وقبيحة مثنوي ﴿آن زني مي خواست تا باءول خود * بر زند در پيش شوي كول خود﴾ (مول) بضم الميم خدن المرأة (كول) بضم الكاف الفارسية بمعنى أحمق (المعنى) تلك المرأة الزانية طلبت حتى تكون مع خدنها قدام زوجها الاحمق بالمجامعة وبهذا المعنى قوله بر زند فانه في الاصل معناه على الصدر ثم استعير للمباشرة والجماع مي ﴿پس بشوهر گفت زن كاي نيك بخت * من براىم ميوه چيدن بر درخت﴾ (المعنى) فلما أرادت مبادرة الفعل الشنيع قالت لزوجها يا حسن البخت أنا أصعد على الشجرة لاجل قطاف الثمر مي ﴿چون برامد بر درخت آن زن گريست * چون نظر بالا سوى شوهر بنگريست﴾ (المعنى) لما ان تلك الزوجة صعدت على الشجرة بكت لما نظرت من العلو طرف زوجها مي ﴿گفت شوهر را كه اى مأبون رد * كيست آن لوطي بر توى فتد﴾ (المعنى) خاطبت زوجها من أعلا الشجرة قائلة يا مأبون رد أي يا مخنث يا مردود يامن وقع عليه ذلك اللوطي أو يامن نام تحت اللوطي مي ﴿تو بزير او چوزن بغنوده * اى فلان خود تو مخنث بوده﴾ (المعنى) أنت يا زوجي غبت وقعدت تحت اللوطي مثل المرأة يافلان أنت صرت مخنثا مي ﴿گفت شوهر ني سرت گوئي كه گشت * ورنه اينجا نيست غير من بدشت﴾ (المعنى) لما سمع زوجها منها ما سمع قال لها ليس الامر كما قلت بل اظهم ان رأسك گشت فعل ماض بمعنى داخ ورأسك بعد دوخانه فتخيل لك ما قلتيه والا هنا في الصحراء ليس أحد غيري مثنوي ﴿زن مكرر كرد كان با برطله * كيست بر پشت فرو خفته هله﴾ (المعنى) المرأة كررت عليه القول من أعلا الشجرة قائلة ذلك صاحب البرطلة وهي اللبادة الحمراء من يكون هلا معناه الآن فتنبيه على ظهرك نائم يفعل بك الافعال الشنيعة مي ﴿گفت اى زن هين فرو آ از درخت * كه سرت گشت و خرف گشتي تو سخت﴾ (هين) بكسر الهاء هنا بمعنى العجلة فرو آ بمعنى النزول آ الهمزة الممدودة فعل أمر (خرف) بالخاء المعجمة قال الجوهري والخرف بالضم فساد العقل من الكبر وقد خرف الرجل بالكسر فهو خرف (المعنى) لما سمع الزوج من امرأته كذا كلمات غير معقولة قال لها يا امرأة انزلي من الشجرة عجالة لان رأسك داخ وعقلك اختل وفسد عقلك فتخلطي الكلام وتقولي كذا كلمات غير لائقة مثنوي

﴿چون فرود آمد بر آمد شوهرش ٭ زن کشید آن مول را اندر برش﴾ (المعنی) لما نزلت المرأة من الشجرة صعد زوجها عليها المرأة على الفور قدام من زوجها صبت حربتها على صدرها وشرعت فی ذالک الفعل القبيح كأنه كان مخنثا يا هنالک مي ﴿گفت شوهر کيست آن ای دروسبی ٭ کمبالای تو آمد چون کپی﴾ (المعنی) لما رأی زوجها من أعلا الشجرة هذا الفعل الشنيع قال ذالک من يكون يا فاحشة الذی وقع عليک مثل القرد الممسوخ وطلع على صدرك لم ای ﴿گفت زن فی نيست اينجا غير من ٭ هين سرت برگشته شد هرزه متن﴾ (هين) بكسر الهاء هنا أداة التنبيه (هرزه) بفتح الهاء وسكون الراء بمعنى الهذيان والكلام الذی لا أصل ولا حقيقة له (متن) نهی حاضر مأخوذ من تنيدن وهو النسج والضفر (المعنی) المرأة الزانية قالت از وجها الذی رأيته ليس كما قلت وهنا ليس غيری أحد يا زوجی تنبه رأسك صار دائما فلا تنسج هذيانا ولا تقل في حقی قولا غير لائق مي ﴿او مكرر كرد بر زن آن سخن ٭ گفت زن اين هست از امرودبن﴾ (المعنی) زوج تلك المرأة كرر عليها ذالك الكلام قالت المرأة له الآن هذا الحال من شجرة الكمثری مي ﴿از سر امرودبن من همچنان ٭ كژ همی ديدم چو تو ای قلتبان﴾ (المعنی) ومن رأس شجر الكمثری رأيت كذا معوجا مثل ما رأيت يا قلتبان أی ديوث مي ﴿هين فرو آ تا ببينی هيچ نيست ٭ اين همه تخييل از امرودبن است﴾ (المعنی) تعال انزل من الشجرة حتى تری ليس هنا غيری أحد وتری جملة هذا التخييل من شجرة الكمثری ولو كان ظاهر هذه القصة على وجه الهزل والمطايبة لكن على العاقل ان يأخذ من القصة حصة ولهذا قال مي ﴿هزل تعليم است آن را جد شنو ٭ تو مشو بر ظاهر هزلش گرو﴾ (المعنی) هذا الهزل تعليم اسمعه بالجد ان كنت عاقلا ولا تنظر الى ظاهره ولا تربط عليه قلبك ولا تتقيد به مثنوی ﴿هر جدی هزل است پيش هازلان ٭ هزلها جد است پيش عاقلان﴾ (المعنی) كل جد قدام وعند الهازلين هزل ولكن قدام العقلاء جميع الهزليات جد ونصيحة ألم تر كيف قال الله في حق القرآن تبكيتا للكفار انه لقول فصل وما هو بالهزل لان القرآن عند الكفار سحر مستمر والحال انهم لم يقدروا على معارضته مثنوی ﴿كاهلان امرودبن جويند ليك ٭ تا بدان امرودبن راهيست نيك﴾ (كاهلان) جمع كاهل قال الجوهری الكهل الذی جاوز الثلاثين ووخطه الشيب وامرأة كهلة فيكون لفظا مريا أراد به العاقل أو المراد بالكاهل عند الفرس الرخو (المعنی) المتراخون في العقل والمعرفة والقاصرون في الادراك يفتشون ويطلبون شجرة الكمثری لكن عقلهم لا يقدر على الانتقال من الصورة الى المعنی ولكن العقلاء في هذه الصورة يقولون المراد من شجرة الكمثری شجرة الوجود فالمتراخون بين مرادهم وطلبهم من شجرة الكمثری وبين طلب العقلاء طريق عظيم لان الكمال المتراخين يطلبون صورة القصة والعقلاء يطلبون الحصة ويقولون المراد من شجر الكمثری شجر الوجود

والانانية الانسانى ومابين الطالبين تفاوت عظيم أو تقول الكملاء العقلاء يطلبون شجر الكمثرى لكن بين طلبهم وطلب النازلين طريق عظيم فان النازلين يقتصرون على صورة الحكاية والعقلاء يقولون المراد بها الشجرة المعنوية ولهذا طلب كل من صعد شجرة الوجود فيقول مثنوى ﴿نقل كن زامرود بن كاكنون برو ٭ كشته تو خيره چشم وخيره رو﴾ (المعنى) كن منتقلا من شجرة الكمثرى لانك الآن أنت عليها وصرت خاسئ البصر وخاسئ الوجه مى ﴿كين منى وهستئ اول بود ٭ كه برو ديده كژ واحول بود﴾ (المعنى) لان هذه الشجرة الانانية ووجودك الاول التى عليها تكون العين معكوسة حولاء كأنه يقول ياعديم العقل شجر الكمثرى عند العقلاء هى شجرة الانانية أنزل منها لانك الآن أنت عليها خيره چشم اى خاسئ البصر لاترى عينك حقيقة الحال وخيره رواى وجهك لانورله فيا عديم العقل انتقل من الشجرة التى أرادها العقلاء وانزل منها لانك الآن أنت عليها بصر بصيرتك أعمى ووجهك بلانور فانها الانانية الاولى حين كان وجودك موصوفا بالحرص والشهوة لاتفرق الباقى المطلق من الفانى المطلق وتظن نفسك صاحب قدرة وتصرف فانك مادمت عليها عينك معكوسة وحولاء مى ﴿چون فرود آيى ازين امرود بن ٭ كژ نماند فكرت وچشم وسخن﴾ (المعنى) لما تنزل من هذه وهى شجرة الكمثرى وتترك الانانية ذلك الزمان لايبق فكرك ولاعينك ونظرك ولا كلامك اعوج مى ﴿يك درخت بخت بينى كشته اين ٭ شاخ او بر آسمان هفتمين﴾ (المعنى) وترى هذه الشجرة صارت شجرة بخت ودولة عظيمة وغصنها عالا على السموات السبع أى لما تنزل من شجرة المجاز والطبيعة وتتركها من بعد لايبق فكرك ونظرك وكلامك اعوج أبدا بل تصل الى مرتبة الفكر الصائب والكلام السديد والقول الصائب ويكون شجرة هذا الوجود شجر بخت وسعادة واصلة فروعها الى السماء السابعة مثنوى ﴿چون فرود آيى از وكردى جدا ٭ مبدلش كرداند از رحمت خدا﴾ (المعنى) لما تنزل من تلك الشجرة أى شجرة الوجود والانانية وتبعد منها فالله تعالى من كرمه ورحمته يبدلك من زمانة الوجود وهو اعوجاج النظر والفكر والكلام نظرا سديدا وفكرا مستقيما وكلاما مستقيما وأخلاقا حميدة مثنوى ﴿زين تواضع كه فرود آيى خدا ٭ راست بينى بخشد آن چشم خدا﴾ (المعنى) من هذا التواضع اذا نزلت اسفل فالله تعالى يعطى لعينك نظرا صحيحا وتصل الى مرتبة النظر والى مرتبة الحقيقة فتشاهد الاشياء كما هى يعنى اذا تواضعت وافنيت وجودك فى الله كنت مظهر سره وتواقبل ان تموتوا فيبدأ اثر بك نظرا مستقيما فترى الاشياء كما هى مثنوى ﴿راست بينى كر بدى آسان وزب ٭ مصطفى كى خواستى او راز رب﴾ (المعنى) صحة النظر واستقامته لو كانت سهلة وممكنة المصطفى صلى الله عليه وسلم متى يطلبها من الله تعالى أى لايطلبها فعلم بهذا ان الاستقامة أمر صعب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فى دعائه اللهم أرنا

الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم أرنا الاشياء كما هي ﴿ گفت پیغامبر وحی از زفو فرو بحث ٭ آنچنانکه پیش تو آن جز و هست ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ارنيها من الفوق والسفل جزأ جزأ كذا الحقيقة كل شئ ذلك الجزء عندك موجود يعني أرني الحق حقا والباطل باطلا ثم رجع الى ما يناسب الكلام السابق فقال مثنوى ﴿ بعد از آن بر رو بر آن آمر ودبن ٭ كمپيد ل كشت وسبز از امر كن ﴾ (المعنى) بعد ذلك اصعد على تلك الشجرة ولا تخف من الخيال الفاسد لان شجرة الوجود بسبب الامر الالهي كانت مبدلة من حالها الاول وكانت طرية خضراء يعني اذا زكت وجودك وتجردت من الاخلاق الذميمة فكل شئ صدر عنك فهو من الله تعالى لانه لا يكون لك دخل ولا تصرف في الحقيقة ولا يأتيك من ذلك ضرر ولا نقصان لان هذا التصرف ليس من الانانية الاولى بل هو في الحقيقة من الحق تعالى مثنوى ﴿ چون درخت موسوى شد اين درخت ٭ چون سوى موسى كشانيدى تو رخت ﴾ (المعنى) لما كانت شجرة هذا الوجود شجرة منسوبة لموسى يعني ظهر فيها نور التجلي الالهي اذا انك سحبت شجرتك بجانب موسى وتخلقت بالاخلاق الالهية كنت تابع الانبياء والاولياء واشتغلت بالطاعات والحاصل المرقى للانسان في بداية حاله من غلط طبعه بسببه شجرة وجوده لا بد له من النزول منها فاذا نزل منها بدله الله أوصافا حسنة فيكون موصوفا بالوجود الحقاني فاذا صعد عليه بعد فنائه في الله ونظر منه الى هذا العالم لا يرى غلطا ولا يكون أحول فيشاهد حقيقة الحال وتكون شجرة وجوده من كرم الله وارادته خضراء وهذا هو الوجود المنسوب لسيدنا موسى مظهر التجلي الالهي فيا سالك اذا سلمت لموسى المشرب وسرت بسر قلبه وذهبت على أثره بكمال المتابعة صار شجر وجودك كشجرة موسى وسمعت منها نداء انني أنا الله رب العالمين مثنوى ﴿ آتش او را سبزو خرم كند ٭ شاخ او انى انا الله ميزند ﴾ (المعنى) ويا سالك بعد وصولك لتلك الحالة النار تجعل ذلك شجرة الوجود خضراء مسرورة وغصنها يضرب نداء انى أنا الله مثنوى ﴿ زير ظلش جمله حاجات روا ٭ اينچنين باشد الهى كيميا ﴾ (المعنى) وتحت ظل تلك الشجرة النورانية تكون جملة حاجاتك مقضية وتكون الكيمياء المنسوبة للاله مثل هذا كانه يقول نور التجلي يجعل وجودك لطيفا مسرورا ويجعل كل عضو منك يضرب نداء انى أنا الله ويظهر منه نداء أنا الحق فان من وجد مرتبة نورانية التجلي الالهي وجد تحت شجرة سعادته جميع الامور مقضية وتبديل الصفات الذميمة بالاخلاق الحميدة هي كيمياء السعادة الابدية مثنوى ﴿ آن منى وهستيت باشد حلال ٭ كه درو بينى صفات ذو الجلال ﴾ (المعنى) ذلك الوقت تلك الانانية والوجود يكون حلالا لطيفا لانك في تلك الانانية والوجود ترى صفات ذى الجلال فاذا أفنى السالك وجوده الموهوم أبدله الله منه وجودا حقانيا واتصف بالصفات الالهية ذلك الوقت يرى الانانية

حلالا لانه يرى صفات ذى الجلال فى وجوده ويرى وجوده خاليا من الصفات البشرية لا يصدر
عنه الا الذى يوافق رضاء الله تعالى لان منصورا باعتبار افناء وجوده قال أنا الحق وفرعون
باعتبار بقاء وجوده قال أنا ربكم الاعلى مثنوى ﴿شد درخت كژ مقوم حق نما * اصله
ثابت وفرعه فى السما﴾ (المعنى) الشجرة العوجاء صارت مستقيمة مقومة بفتح الواو المشددة
أصلها ثابت وفرعها فى السماء قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (ألم تر) تنظر (كيف ضرب
الله مثلا) و يبدل منه (كلمة طيبة) أى لا اله الا الله (كشجرة طيبة) هى النخلة (أصلها ثابت)
فى الارض (وفرعها) غصنها (فى السماء تؤتى) أى تعطى (أكلها) ثمرها (كل حين باذن ربها) بارادته كذلك
كلمة الايمان ثابتة فى قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء ويناله بركته وثوابه كل وقت انتهى
جلالين الحاصل ان الناجى من الانحراف المعدل بالتعديل الالهى والمقوم بتقويم المربى الحق
بربه الانوار الالهية تظهر فيه أصله فى الارض ثابت وآثاره على السماء حاصل وشجرة وجوده
كيف يكون ثمرها ظاهرا ولهذا اقتبس من قوله تعالى أصلها ثابت وفرعها فى السماء مثنوى
﴿كآمدش پيغام ازوحى مهم * كه كژى بكذار اكنون فاستقم﴾ (المعنى) لان المقوم الواصل
لمرتبة الاستقامة من ذلك الوجه الملهم أتى لشجرة وجوده خبرا قائلا اترك الاعوجاج والآن
استقم على ان الشين فى كآمدش ضمير راجع الى درخت كژ مقوم فى البيت الذى قبل هذا يعنى
الناجى من الاعوجاج والمقوم بالتقويم الالهى أتاه اشارة بالهام ربانى قائلا يا شجرة الوجود
الانسانى أترك الآن الاعوجاج واستقم كما أمرت كما ان الله أوحى الى حبيبه فى أواخر
سورة هود (فاستقم) على العمل بأمر ربك والدعاء اليه (كما أمرت) انتهى جلالين قال نجم
الدين فاستقم استقامة كما أمرت فى الازل بأمر التكوين ومن تاب وآمن معك قال البيضاوى
أمر رسوله بالاستقامة مثل ما أمر بها وهى شاملة للاستقامة فى العقائد كالتوسط بين التشبيه
والتعطيل بحيث يبقى العقل مصونا من الطرفين والاعمال من تبليغ الوحى و بيان الشرائع
كما أنزل والقيام بوظائف العبادات من غير تفريط وافراط مفوت للحقوق ونحوها وهى
فى غاية العسر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام شيبتنى سورة هود ﴿بقية قصة موسى على نبينا
وعليه السلام﴾ هذا فى بيان بقية قصة موسى على نبينا وعليه السلام مى ﴿اين درخت تن
عصاى موسيست * كامرش آمد كه بيندازش زدست﴾ (المعنى) مثلا شجرة هذا البدن
كعصا موسى بيده فقلت باهذا أتى الامر من الجناب الالهى بأن ألقها من يدك قال الله تعالى
فى سورة (طه) قال ألقها يا موسى فألقاها فاذا هى حية تسعى قال نجم الدين لتعلم انه لا يصلح لك
الاتكاء على غير الله تعالى فانها تكون ثعبانا وحسبت انها متكأ وواسطة رزق أغنامك اذ
الرازق هو الله تعالى وأحلت مآربك الى المخلوقات ولى فيها مآرب أخرى ولم تحل آربك الى الله
تعالى اذ هو قاضى الحاجات ومجيب الدعوات ولهذا قال مثنوى ﴿تا ببينى خير او وشر او *

بعد از ان بركيرا ورا ز امر هو ﴾ (المعنى) وما أمرك بالقائها الا لترى خيرها وشرها وبعد هذا تمسكها من أمر هو أى بأمر الله تعالى ولا تخف فان الذى جعلها ثعبانا يعيدها عصا كما أصبح منها خائفا بقوله خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى م ى ﴿ پيش از افكندن نبود او غير چوب ٭ چون بامرش بركرفتى كشت خوب ﴾ (المعنى) وما كانت العصا قبل القاء سيدنا موسى لها الا قطعة خشب ولما مسكها وأخذها بأمره تعالى صارت حسنة لطيفة أى كمل أراد بعد قوله تعالى له خذها تكون ثعبانا تغلب بها على أعدائه كذلك البدن مغلوب النفس والهوى لا نصيب له من الروحانية فاذا اتقى فى الرياضات غلب على النفس والشيطان ووصل لمرتبة الروحانية م ى ﴿ اول او بد برك افشان بره را ٭ كشت معجز آن كروه غره را ﴾ (المعنى) العصا فى أول الامر لاجل الحمل والغنم تنثر الاوراق بعد صارت معجزة لتلك الجماعة المغرورين المتكبرين المعاندين على ان معجزا اسم فاعل أى تفعل لهم التعجيز يعنى لما سأل ربنا سيدنا موسى وقال له وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها مآرب أخرى ولاجل اعلامه سر حقيقة العصا قال ألقها يا موسى فألقاها فاذا هى حية تسعى جانب القوم المغرورين فعجزوا عن مقابلتها م ى ﴿ كشت حاكم بر سر فرعونيان ٭ آبشان خون كرد و كف بر سر زنان ﴾ (المعنى) وصارت تلك العصا على رأس التابعين لفرعون حاكمة وجعلت ماءهم دما وجعلت الكف ضاربا على الرأس على ان كف بر سر زنان تقديرها كف زنان بر سر كرد لانه ورد فى بعض الروايات ان سيدنا موسى ضرب النيل بالعصا فصار على القبط فى ذلك الوقت دما فلما رأوا هذا البلاء ضربوا أيديهم على رؤسهم من قبيل اسناد الفعل الى سببه م ى ﴿ از مزارعشان بر آمد قحط و مرك ٭ از ملخهايى كه مى خوردند برك ﴾ (المعنى) وفى مزارع القبط أى القحط وظهر الموت وظهر نوع من الجراد أكل جميع أوراقهم وأثمارهم وفى رواية أشار بالعصا الى مزارعهم فظهر نوع من الجراد أكل محصولات مزارعهم فظهر بينهم قحط عظيم قال الله تعالى فى سورة الاعراف (وقالوا) لموسى (مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) فدعا عليهم (فأرسلنا عليهم الطوفان) وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة أيام (والجراد) فأكل زرعهم وثمارهم (والقمل) السوس أو نوع من القراد فتتبع ما أكله الجراد (والضفادع) فملأت بيوتهم وطعامهم (والدم) فى مياههم (آيات مفصلات) مبينات (فاستكبروا) عن الايمان بها (وكانوا قوما مجرمين) انتهى جلالين م ى ﴿ تا بر آمد بى خود از موسى دعا ٭ چون نظر افتادش اندر منتها ﴾ (المعنى) حتى من سيدنا موسى صدر دعاء بلا اختيار لما وقع نظره على المنتهى والنهاية قائلا ٭ مثنوى

﴿ كين همه اعجاز وكوشيدن چراست ٭ چون نخواهد اين جماعت كشت راست ﴾

(المعنى) جميع هذا الاعجاز والسعى لأى شئ لما ان هذه الجماعة لا يطلبون الاستقامة

مى ﴿ امر آمد كاتباع نوح كن • ترك پايان بيني مشروح كن ﴾ (المعنى) أتى الامر من الله تعالى قائلا جل وعلا كن متبعا لنوح بتبليغ الرسالة واترك رؤية النهاية المشروحة وتغافل عنها ولا تقل الدعوة لهم لا تفيد لان أمر بلغ لا يكون خاليا عن الفائدة ولهذا قال مى ﴿ زان تغافل كن كه دا عى رهى • امر بلغ هست نبود آن تهى ﴾ (المعنى) ومن ذلك وهو رؤية النهاية تغافل لانك داع لطريق الهداية لان أمر بلغ موجود وليس ذلك الامر خاليا عن الاسرار الخفية والحكم الالهية قال الله تعالى في سورة المائدة يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وافرأ وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله وقال تعالى لحبيبه انك لا تهتدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء ولتبيين حكمة بلغ قال مى ﴿ كمترين حكمت كزاين الحاح تو • جلوه كرد دآن لجاج وآن عتو ﴾ (المعنى) يا موسى أدنى الحكمة وأقلها من الحاحك هذا ينجلى و يظهر هذا اللجاج والعتو من هؤلاء القوم الفاسقين بحق فهم اللجاج والعناد فاذا دعوا ظهر ما فيهم مى ﴿ تا كه ره بنمودن واضلال حق • فاش كردد بر همه اهل فرق ﴾ (المعنى) حتى يظهر قابل الاستعداد الازلى بالهداية والاضلال باراءة الله تعالى الطريق و يفشو على أهل الفرق ويمتاز أصحاب الهداية من أصحاب الضلال قال الله تعالى من يهدى الله فهو المهتد ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا مثنوى ﴿ چونكه مقصود از وجود اظهار بود • بايدش از پند واغوا آزمود ﴾ (المعنى) ولما كان المقصود من وجود وايجاد الخلائق اظهار استعداد وقابلية كل أحد المستور فى ذاته فاحتاجوا الى اظهار الاستعداد والقابلية بالامتحان من النصح والاغواء مى ﴿ ديو الحاح غوايت مى كند • شيخ الحاح هدايت ميكند ﴾ (المعنى) فكان الشيطان يفعل الالحاح فى الغواية وكان الشيخ يفعل الالحاح فى الهداية قال الله تعالى فى حديثه القدسى فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لأعرف ولا تيسر معرفته الا بظهور الاسماء والصفات المختلفة المتضادة فكان بعض الخلائق مظهر الضلالات والانبياء والاولياء ومن تابعهم من الاتقياء مظهر الهدايات كما قال عليه السلام بعثت داعيا ومبلغا وليس الى من الهدى شئ وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شئ وامابن عمر فكان سيدنا موسى ثابت القدم فى دعوته ولكن القبط لم يتبعوا مثنوى ﴿ چون پياپى كشت آن امر شجون • نيل مى آمد سراسر جمله خون ﴾ (المعنى) أمر ذلك الشجون بضم الشين جمع شجن أى الغموم والاحزان لما كانت متعاقبة أتى النيل من الرأس الى الرأس دما صافيا أى لما ان فرعون وقومه استمعوا كلمات سيدنا موسى المملوءة بأنواع الحياة الباقية ولم يؤمنوا غضب الله عليهم فصار ماء النيل عليهم دما صافيا لحزن سيدنا موسى المورث الغموم والهموم قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مثنوى ﴿ تا بنفس خويش فرعون آمدش • لابه مى كردش دوتا كشته قدش ﴾ (المعنى) حتى

فرعون بنفسه الى سيدنا موسى وتضرع له وسارته طاقين اى اخفى فرعون لسيدنا موسى
من خجالته بالتضرع قائلا مثنوى ﴿ كانچه مى كرديم اى سلطان مكن ● نيست مارا روى
ايراد سخن ﴾ (المعنى) بان ذلك الفعل الذى فعلناه يا سلطان تخت الرسالة أنت لا تفعله
لانه لا قدرة ولا وجه لنا على ايراد الكلام فمن كرمك لا تؤاخذنا مثنوى ﴿ پاره پاره گردمت
فرمان پذير ● من بعزت خو گرم سختم مگير ﴾ (گردمت) بفتح الكاف العجمية بمعنى
شوم اى أكون أو بفتح الكاف العربية بمعنى اقرض ولفظ (فرمان پذير) على الوجه
الاول بتقدير ياء النداء أى يا قابل الفرمان وعلى الوجه الثانى من غير تقدير ياء النداء (المعنى)
أكون لك قطعة قطعة يا قابل الفرمان أو اقرض انى جعلتك قطعة قطعة أقبل الفرمان انا
اعتدت العزة لا تمسكنى بلا حرمة على ان خوكر بمعنى الاعتياد والميم أداة المتكلم تقديرها
خوكرم بمعنى انا اعتدت العزة مثنوى ﴿ هين بجنبان لب برحمت اى امين ● تا ببندد اين دهانه
آتشين ﴾ (المعنى) يا أمين ويا كريم اسمع رشفتك حركها بالرحمة حتى اين آتشين دهانه يربط
أى يربط الفم المتصف والمتكيف بالنار وأراد بالفم الباب أى بسد الباب المتعلق بالغضب
مثنوى ﴿ گفت يارب مى فريبد او مرا ● مى فريبد او فريبنده ترا ﴾ (المعنى) لما
رأى سيدنا موسى تضرع فرعون دعا الله وقال يارب ذلك فرعون لى يخدع وعلى يحتال وذلك
فرعون لك تخدع لك يخدع اى لا تضرع لك يتضرع له لكن مقصوده خدعتى واتفق بهذا
المعنى قال مثنوى ﴿ بشنوم يا من دهم هم خدعه اش ● تا بداند اصل را آن فرع كش ﴾
(المعنى) يارب اسمع وأقبل أو أنا ايضا أخدعه حتى يعلم المعدن والاصل صاحب ذلك الفرع
مثنوى ﴿ كاصل هر مكرى وحيلت پيش ماست ● هرچه بر خاكست اصلش از سماست ﴾
(المعنى) لان كل مكر وحيلة أصلها عندنا وعندنا وكل ما كان على الارض أصله من السماء قال
الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم كأنه
يقول جميع ما فى العالم السفلى لقى الوجود بصنع الله تعالى لانه رب العالمين وهذا من جانب
موسى والآتى استدعاء الله تعالى فقال مثنوى ﴿ گفت حق آن سگ نيرزد هم بآن ● پيش سگ
انداز از دور استخوان ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لسيدنا موسى ذلك الكلب وهو فرعون
لا يساوى أيضا لهما ولا يليق للمكر والخدعة لان معاملتنا لفرعون بالمكر والخدعة نوع
من الالتفات وهو غير لائق للالتفات له ولا لمقابلته ارم من بعد للكلب عظما ولا تأت به
لحضورك مثنوى ﴿ هين بجنبان آن عصا تا خاكها ● وادهد هرچه ملخ كردش فنا ﴾ (المعنى)
يا موسى تيقظ وحرك تلك العصا التى هى بيدك حتى التراب بعد يعطى كل ما خربه وأفناه
الجراد من الزرع والاوراق فغرض ربنا أن يقابل كلبه فرعون التعس ولا يليق بموسى
الشريف مقابلة الكلب الخسيس لان فرعون كلب بتبعيته لحظ نفسه وأراد أن يثبت مرض

ما كله الجراد ابستغرق في النعم الجسمانية م ى ﴿وان ملخها در زمان كرده سياه ۞ تا ببيند خلق تبديل اله﴾ (المعنى) وذلك الجراد في الزمان والحال يكون أسودها لكي حتى الخلق يرون تبديل الله تعالى للمعدومات ويعلموا انه من بحر قدرته قطرة مثنوى ﴿كه سببها نيست حاجت مر مرا ۞ آن سببها بهر حجابست وغطا﴾ (المعنى) وليعلم الخلق أن لا حاجة ولا احتياج لي للاسباب بل تلك الاسباب والوسائط لاجل عاقبة الناس حجاب وغطاء قال الله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون مثنوى ﴿تا طبيعى خويش بر دارو زند ۞ تا منجم رو باستاره كند﴾ (المعنى) حتى يضرب الطبيب نفسه على الادوية والاشربة وحتى المنجم يتوجه الى النجم فيظن الطبيب ان الادوية هى الشافية ويظن المنجم ان النجوم هى المؤثرة في السعد والنحس واهتدوا مثنوى ﴿تا منافق از حريصى بامداد ۞ سوى بازار آيد از بيم كساد﴾ (المعنى) حتى ان المنافق من حرصه يأتى صباحا من خوف القحط والكساد الى السوق ولا يعمى التظارف قوله تعالى ومامن دابة في الارض الا على الله رزقها مثنوى ﴿بندگى نا كرده وناشسته روى ۞ لقمه دوزخ بگشته لقمه جوى﴾ (المعنى) لم يفعل عبودية ولم يتوضأ لاجل العبودية صار لقمة جهنم ذلك الذى هو طالب اللقمة يعنى ذلك الذى ترك العبادة والعبودية وتقيد بالاكل والشرب كانت له تلك الحالة سببا للوقوع في العذاب م ى ﴿آكل ومأكول آمد جان عام ۞ همچو آن بره چرنده از حطام﴾ (المعنى) لابد أنت روح العوام آكلة ومأكولة مثلا ذلك الحمل والقوزى الآكل والراعى من الحطام والاوراق يعنى روح العوام في المثل كالحمل يأكل حطاما من الحشيش اليابس والاخضر والنبات يطلى به بدنه ويغذى به جسمه وامكن عاقبة الامر يكون ذلك الآكل مأكولا قال في البرهان بره بفتح الباء العربية والراء المهملة واخفاء الهاء بمعنى القوزى والحمل مثنوى ﴿مى چرد آن بره وقصاب شاد ۞ كه براى ما چرد برگ مراد﴾ (المعنى) مثلا ذلك الحمل يرعى والحال ان القصاب يفسر قائلا ذلك الحمل يأكل ورق المراد لاجلنا مثنوى ﴿كار دوزخ ميكنى در خوردنى ۞ بهر او خود را تو فربه ميكنى﴾ (المعنى) تفعل كار النار وتجعل بدنك سمينا لاجل النار فيا من أنت حريص على الاكل والشرب تأكل وتشرب وتفعل فعل النار حسب قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وتسمن بدنك لاجل النار قال الله تعالى ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم فتفعل النار لك مقاما فان الذى يأكل لمجرد حظ النفس ولا ينوى التقوى على الطاعة بل لمجرد حظ النفس يفعل للنار كارا و يسمن نفسه لاجلها مثنوى ﴿كار خود كن روزئ حكمت بچر ۞ تا شود فربه دل با كروفر﴾ (روزى) بضم الراء المهملة بمعنى الرزق أراد به الغذاء الروحانى لا الجسمانى (بچر) بكسر الباء العربية وبالجيم الفارسية كل وارع (المعنى) فيا مشغولا بكار بدنك افعل كارك في ا كل أرزاق المعرفة وكل وارع رزق الحكمة

حتى قلبك الذى هو فى السكر والفرح يكون سمينا أى يا مشغولا بكار البدن افعل كار المعرفة وما حصل من العلم والعمل الذى هو غذاء الروح كله حتى قلبك يقوى ويكون بالسكر والفرح فان النافع لك الفراغ من الاكل والشرب والاشتغال بالحكمة والمعرفة الرحمانية والعبادة الربانية حتى يكون قلبك منورا وسمينا بالسكر والفرح ﴿خوردن تن مانع اين خورد نيست * جان چو بازركان وتن چون رهزنيست﴾ (المعنى) أكل بدنك وشربه مانع لهذا الاكل والشرب الروحانى لان الروح كالتاجر والبدن كالحرامى يعنى الروح تكسب رزق الحكمة كالتاجر وتجمعه والبدن بميله ومحبته للاكل والشرب يقطع طريق الروح وينهب ما جمعه من الاذواق والارزاق أى البدن يبعد الروح عما وصل اليها من النورانية من قبل الله تعالى مثنوى ﴿شمع تاجر آنكهست افروخته * كه بود رهزن چو هيزم سوخته﴾ (المعنى) شمع التاجر يكون شاعلا ومشتعلا اذا كان قاطع الطريق محترقا كالحطب أى ما دام الحرامى لم يحترق بنار الشوق والذوق فتاجر الروح لا يتنور شمعه مثنوى ﴿كه تو آن هوشى وباقى هوش پوش * خويشتن را كم مكن يا وه مكوش﴾ (المعنى) انت فى الحقيقة ذلك العقل وباقى اعضائك واجزائك هوش پوش يعنى ساترة للعقل فلا تضيع نفسك ولا تمحها ولا تسع بلا فائدة أى أنت عقلك وتدبيرك مدبر لبدنك وجسمك فلا تغيب نفسك ولا تسع بلا فائدة لانك اذا اشتغلت ببدنك وتركت عقلك غيبت نفسك وكان سعيك لا فائدة فيه مثنوى ﴿دانكه هر شهوتى چو خمرست وچو بنك * پردهٔ هوشست وعاقل زوست دنك﴾ (المعنى) اعلم ان كل شهوة مثل الخمر والبنك حجاب للعقل والعاقل منهما دنك أى حيران قيل سميت بذلك الخمر لتخميرها العقل وسترها له يعنى المحبة والميل لغير الله كالشراب والبنك وهما حجاب للعقل والعاقل منهما حيران فكما ان من الشراب والبنك يحصل لعقل العاشر ضرر كذلك يحصل من الذوق الجسمانى وجميع الشهوات لعقل العباد ضرر مثنوى ﴿خمر تنها نيست سرمستى هوش * هرچه شهوانيست بندد چشم وكوش﴾ (المعنى) الخمر وحده ليس هو سرمست العقل أى ليس وحده مزائد سكر الرأس ودوخانه أى لا يكون السكر من الشراب وحده بل كل ما كان شهوانيا يربط العين والرأس ويمنع صاحبه من ابصار واستماع الحقيقة مثنوى ﴿آن بليس از خمر خوردن دور بود * مست بود او از تكبر واز جحود﴾ (المعنى) ذلك ابليس كان مطرودا وبعيدا من شرب الخمر لا بل كان بعيدا عن رحمة الله سكرانا من الكبر والانانية والانكار والنخوة ولاجل هذا قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين ومن خبثه أساء الادب بعلمه انه خير من آدم وقابل ربه مواجهة وقال فبما أغويتنى فصدق عليه وعلى من تابعه بالاخلاق الذميمة قوله تعالى فبئس مثوى المتكبرين مثنوى ﴿مست آن باشد كه آن بيند كه نيست * زر نمايد آنچه مس وآهنيست﴾ (المعنى) السكران فى الحقيقة يكون ذلك الذى يرى

أنه غير موجود فان الدنيا الفانية الذى لا يلاحظ ولا يشاهد دنائها وبعم بالروح والقلب فهو مجنون بها فأهل الدنيا سكارى بالدنيا وذلك الذى هو نحاس وحديد يرى ذهبا يعنى السكران من حيث المعنى هو الذى يرى المعدوم موجودا وذلك الذى هو كالنحاس والحديد حقير يريه كالذهب شريفا أى لا يقدر على مشاهدة الاشياء كما هى مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد موسيا ۞ لب بجنبان تا برون رويد گيا﴾ (المعنى) يا موسى هذا الكلام لا نهاية له حرك شفتك حتى ينبت النبات والحشيش ويخرج ويظهر وفى نسخة زرد فعل مضارع غائب من روئيدن أيضا بمعنى ينبت ويخرج ويظهر مثنوى ﴿همچنان كرد وهم اندر دم زمين ۞ سبز گشت از سنبل وحب ثمين﴾ (المعنى) كذا فعل سيدنا موسى وأيضا فى الحال الارض من السنابل ومن الحبات الثمينة أى المرتفعة أثمانها المقبولة عند طلابها صارت خضراء حسنة مثنوى ﴿اندر افتادند در لوت آن نفر ۞ قحط ديده موت از جوع البقر﴾ (المعنى) ذلك النفر قوم فرعون وقعوا فى أكل الطعام لانهم رأوا قحطا ومن جوع البقر ماتوا وهو شدة الجوع مثنوى ﴿چند روزى سير خوردند از عطا ۞ آن دمى وآدمى وچارپا﴾ (المعنى) من ذلك العطاء كم يوم أكلوا حتى شبعوا اذاك المنسوبون الى النفس وأيضا الانسان وأيضا الحيوانات ذوات الاربع فأراد من قوله آن دمى المنسوبين الى نفخة الحق من المؤمنين والاسباط المؤمنين القابلين الاعيان من نفس سيدنا موسى ومن الآدمى الذى هو فى شكل الانسان من القبط وغيرهم لانهم لم يؤمنوا بالله تعالى ومن الحيوان مى ﴿چونكه شكم پر گشت و برنعمت زدند ۞ وآن ضرورت رفت پس طاغى شدند﴾ (المعنى) لما ان بطونهم امتلأت وضربوا أنفسهم على النعمة وتلك الضرورة ذهبت وبعده صاروا طاغين هذا اذا كانت الباء من پس فارسية وأما اذا كانت عربية فمعناها الزيادة أى ازدادوا طغيانا قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وقال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والحمة مى ﴿نفس فرعونست هين سيرش مكن ۞ تا نيارد ياد از آن كفر كهن﴾ (المعنى) فيا هذا النفس الامارة بالسوء فرعون أى كفرعون اياك أن تشبعها حتى لا تتذكر الكفر القديم مثنوى ﴿بى تف آتش نگردد نفس خوب ۞ تا نشد آهن چو اخگر هين مكوب﴾ (المعنى) لانه بلا حرارة نار العبادات لا تكون النفس حسنة بل تكون نافرة ومعرضة عن أوامر الله تعالى مثلا مادام الحديد لا يكون من شدة حرارة النار كالنار اياك لا تضربه يعنى النفس كل ما ازدادت راحتها ازداد طغيانها فهى كفرعون فلزمك أن لا تشبعها حتى لا تتذكر كفرها القديم المضمر فى باطنها فتطغى فعليك أن لا تنقص منها عصا الزجر والمنع فتخرج من حكمك فكان الحديد البارد لا يفيد ضربه كذا النفس مى ﴿بى مجاعت نيست تن جنبش كنان ۞ آهن سرديست مى كوبى بدان﴾ (المعنى) البدن بلا مجاعة ولا جوع

لا يكون متضرعا بالطاعات ولا يرغبها النفس في المعنى حديد يابس اعلم أنك ان تضرعها بنار الجوع تلينها والا فلا تدعك أن تعبد الله بحضور القلب مى ﴿كر بكريد ور بنالد زار زار * او نخواهد شد مسلمان هوش دار﴾ (المعنى) النفس الامارة فرضا لو بكت زمان الضرر وزمان المحنة وان أنت زار زار أي بالتصويت والتضجر تعمل النفس الامارة لا تطلب أن تكون مسلمة مثنوى ﴿او جو فرعونست در قحط آنچنان * پيش موسى سر نهد لابه كنان﴾ (المعنى) وتلك النفس الامارة في المثل كفرعون شارب الدماء في زمن القحط قدام سيدنا موسى كذا يتضرع بالتصويت والتضجر لكونه ابتلى بالمحنة ولاجل هذا أطاع خلفاء الله وانقاد لهم مثنوى ﴿چونكه مستغنى شد او طاغى شود * خر چو بار انداخت اسكيزه زند﴾ (المعنى) لما كانت تلك النفس مستغنية ووصلت الى النعمة تكون طاغية كفرعون الجبار لما رمى من ظهره الحمل يضرب اسكيزه بكسر الهمزة أي برفس برجليه ويشهد على هذا المعنى قوله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى وقوله تعالى قتل الانسان ما أكفره مثنوى ﴿پس فراموشش شود چون رفت پيش * كار او زان آه و زاريهاى خويش﴾ (المعنى) بهذا اللائق بالنفس الامارة أن تكون تحت حمل الابتلاء واللائق بالحمار أن يكون تحت الحمل والمشقة لان النفس اذا نجت من الاعمال الشاقة تطغى والحمار اذا نجا من تحت الحمل الثقيل رفس فالنفس بعد تنسى لما كان سكارها التأسف والتملق وتذهب من مرتبتها يعنى لما ذهب تأسف وأنين تلك النفس من مرتبته وتقدم فعلها قدام واشتغلت بالنعمة والراحة والذوق نسيت ما حصل لها في زمان الابتلاء من الآه والانين والبكاء وكانت ناسية ما تقدم يعنى لما تنجو من الجوع وتصل للحضور لا يجوز الاعتماد عليها ولهذا يمثل ويقول مى ﴿سالها مردى كه در شهرى بود * يك زمان كه چشم در خوابى رود﴾ (المعنى) اذا كان رجل في بلدة سنين عديدة وذهبت عينه زمانا في النوم أي وقع له النوم مثنوى ﴿شهر ديگر بيند او پر نيك و بد * هيچ در يادش نيايد شهر خود﴾ (المعنى) ذلك الرجل في رؤياه يرى بلدة أخرى مملوءة بالحسن والقبيح ولا يأتي لخاطره بلدته الاولى أبدا والنفس أيضا مثل هذا اذا صحبت سنين في مرتبة بلاء ومحنة واستيقظت بها وصبت في الرياضات بكاء وأنينا فاذا استراحت نفسا وذهبت لنوم الراحة والاستراحة ذهب من خاطرها ما قاسته من الشدائد كان الذى ذهب للنوم ينسى بلدته وقراره ولا يقول مثنوى ﴿كه من آنجا بوده‌ام اين شهر نو * نيست آن من درينجا ام گرو﴾ (المعنى) بأني في تلك البلدة كم من سنة سكنت وفي هذه الرؤيا البلدة الجديدة التى رأيتها الآن ليست لي وأنا في هذه البلدة كرو بكسر الكاف وفتح الراء بمعنى مرهون وعارية تزول من عينى ووجودي ينتقل الى وطنى يعنى اذا رأى في النوم بلدة تعبدها على الفور ولا يقول هذه البلدة الجديدة التى أنا ما كنت الآن هنا غير لائقة بي يعنى البلدة

التي سكنتها الى الآن ليست هي بلدتي أنا هنا مامور وعارية ولا يتذكر وطنه الاصلي مثنوى ﴿بل چنان داند كه خود پيوسته او ٭ هم درين شهرش بدست ابداع وخو﴾ (المعنى) بل كذا يعلم بنفسه متصلا وهو أيضا حصل في هذه البلدة وابداعه وطبيعته يعني انه ولد في البلدة التي رآها في نومه ونشأ بها وغاب بها وصار صاحب اعتبار فاذا قرّ الذي نام ورأى في نومه بلدة وبها نسي بلدته التي هو ساكن فيها مثنوى ﴿چه عجب كر روح موطنهاى خويش ٭ كه بدستش مسكن وميلاد خويش﴾ (المعنى) اذا كان في عالم الحس الأحوال هكذا الاعجب ان كانت الروح في مواطنها بأن كانت تلك المواطن لها مسكنا وميلادا وفي نسخة ميلاد پيش أي في السابق مثنوى ﴿مى نيارد ياد كين دنيا چو خواب ٭ مى فرو پوشد چو اختر را سحاب﴾ (المعنى) لا تتذكر يعني الروح في عالم الحس لانها وقعت في فخ القالب وسكنت في الدنيا زمانا بعد ذا لم تتذكر في عوالم الغيب مسكنها وميلادها ووطنها الاعجب لان هذه الدنيا تستر وتحيط بالروح كستر واحاطة السحاب بالكواكب فاذا لم تتذكر الروح ذاك الجانب تكون مقيدة بغفلة هذه الدنيا وغرورها يعني اذا فارق أحد عالم الارواح وابتلي بهذا العالم وبنومه وغفلته وذهب من خاطره مقامه في الازل وسيره تعلق قلبه بصور خيالات هذه الدنيا وأحبها مثنوى ﴿خاصه چندين شهرها را كوفته ٭ كردها از درك نا روفته﴾ (المعنى) على الخصوص ان الروح عند مجيئها الى هنا ضربت أي طوت وقطعت كم من بلدة وفي طي وقطع تلك البلدان الغبار الظاهر لم يكنس الى الآن من خاطره فصل ان روفته معناها كنس دخلت عليها أداة النفي فصار لم يكنس مثنوى ﴿اجتهاد كرم نا كرده كه تا ٭ دل شود صاف وببيند ماجرى﴾ (المعنى) وفي مجيئه في هذه الدنيا لم يجتهد بالحرارة حتى يكون قلبه صافيا ويرى ماجرى مثنوى ﴿سر برون آرد دلش از بخش راز ٭ اول وآخر ببيند چشم باز﴾ (المعنى) وتلك الروح الانسانية لم تخرج رأسها خارج بخش السر أي لم تجتهد بعد مجيئها الدنيا اجتهادا محكما قويا حتى تكون عينها مفتوحة وترى الاول والآخر من وجوده ومن وجود هذا العالم وهو المبدأ والمعاد فيا هذا اسمع من عين بصيرتك غبار ما سوى الله تعالى بالكلية لتتنور بنور الله تعالى اخرج قلبك من بخش الاسرار رأسه وينظر حقيقة الحال ويعلم الاول والآخر والمراتب التي أتى منها والمراتب التي يذهب اليها ولهذا أشار فقال ﴿اطوار ومنازل خلقت آدمى از ابتدا﴾ هذا في بيان أطوار ومنازل خلقة الآدمي من ابتداء الاطوار جمع طور وهو الاساليب فانا نتغذى بلحم الحيوان وهو بهذا الاسلوب من النبات والنبات من الارض فكان ابتداؤنا من التراب مثنوى ﴿آمده اول باقليم جماد ٭ وز جمادى در نباتى اوفتاد﴾ (المعنى) الروح الانسانية أولا أتت الى اقليم الجماد ومن الجماد وقعت في النبات يعني الروح الانسانية مبدأها من الازل فارقته طورا بعد طور ومنزلا بعد منزل وبعد سيرها المنازل الروحانية

أتت الى اقليم الجماد الى ان قوله مثنوى ﴿سالها اندر نباتى عمر كرد * وز جمادى ياد ناورد از نبرد﴾ (المعنى) سنين عديدة فى منزل النبات عمرت وفى تلك الحالة من الجنك والجدال لم تتذكر من الجماد بل نسيته وأراد بالجنك المحاربة الطبيعية فان طبع النبات ضد طبع الجماد وبسبب هذه الضدية لم تتذكر تلك المرتبة وتقيدت بالنشو والنماء مثنوى ﴿وز نباتى چون بحيوانى فتاد * نامدش حال نباتى هيچ ياد﴾ (المعنى) والروح أيضا لما وقعت من مرتبة النبات فى مرتبة الحيوان لم يأت اليه ذكرها الحال النباتى أبدا بل صارت روحا للحيوان ونشأ ونما بالشحم واللحم وترقى حتى أكله الانسان واستحال نطفة وظهر انسانا مع هذا لا يأتى تذكارها مرتبة النبات مثنوى ﴿جز همان ميلى كه دارد سوى آن * خاصه در وقت بهار وضيمران﴾ (المعنى) غير انها لا تملك الا الميل لجانب النبات على الخصوص وقت الربيع والضيمران مثنوى ﴿همچو ميل كودكان با مادران * سر ميل خود نداند در لبان﴾ (المعنى) مثل ميل الاطفال لامهاتهم والحال هؤلاء الاطفال لا يعلمون سر وحقيقة الميل الى اللبان بكسر اللام وهو حليب المرأة والرضاع يعنى الانسان وهو فى مرتبة النبات لا يعلم ميله الى النبات كما لا يعلم الطفل ميله الى اللبان أى روح الانسان الحيوانية ميلها الى الخضروات والنبات كميل الاطفال الى اللبان وسره لما كان الطفل جنينا خلق الله فى رحم أمه دما يتغذى به فلما ولد أتى ذلك الدم جانب الثدى وتحول حليبا باذن الله تعالى فمال اليه الطفل لانه كان يعهده فى بطن أمه ولكن لا يعلم سره مثنوى ﴿همچو ميل مفرط هر نو مريد * سوى آن پير جوان بخت مجيد﴾ (المعنى) ذلك الغنى عالى القدر ومجيد البخت ميله كالميل المفرط فى كل مريد جديد الى جانب البير وهو الشيخ المرشد كما يتلذذ الطفل بحليب أمه كذا يتلذذ المريد الجديد بعلوم المربى مثنوى ﴿جزو عقل اين از آن عقل كلست * جنبش اين سايه زان شاخ گلست﴾ (المعنى) لان هذا المريد عقله الجزئى من ذلك عقل الكل وحركة هذا الظل من غصن الكل وتابعة له مثنوى ﴿سايه اش فانى شود آخر درو * پس بداند سر ميل وجست وجو﴾ (المعنى) عاقبة الامر يفنى فيه الظل فحينئذ يعلم سر طلبه وتفتيشه فأراد بالعقل الجزئى عقل المريد وبعقل الكل عقل الشيخ فمن جهة التبعية عقل المريد الجزئى فى المثل كالظل ومن جهة المتبوعية عقل الشيخ كل أى كشجرة اذا أتت الشمس لمرتبة الاعتدال انمحى ظلها فيها كذا المرشد اذا أتى عقله لمرتبة الاعتدال وتنور قلب المريد فالعقل الذى هو كظله انمحى فى وجوده وفنى بعد هذا يعلم المريد سر حقيقة الميل والطلب الذى هو فى وجوده ما يكون ويعلم ان عقل الجزء مستفاد من عقل الكل وجميع ميل ومحبة المريد من جانب المرشد لان الظل على كل حال تابع لشخصه أو تقول المقصود من الظل عالم الملك ومن غصن الكل عالم الملكوت فحركة عالم الملك نشوها من عالم الملكوت والاول أوجه مثنوى ﴿ساية

شاخ درخت اى نيك بخت * كى بجنبد كرنجنبد اين درخت ﴾ (المعنى) ياحسن البخت ظل غصن الشجرة متى يتحرك ان لم تتحرك هذه الشجرة فاذا تحقق ان الشجرة والغصن اذا لم يتحرك كالا يتحرك الظل فتعلم ان الغصن كالكل فعقل الكل اذا لم يتحرك فى الطريق الالهى لا يتحرك التابع له وهو عقل المريد الذى هو كالظل و بهذه المناسبة شرع فى مراتب ومنازل الانسان لان المراد من هذه الشجرة عقل الكل أراد بها عالم الملكوت فأهل الهداية مظهر الجمال وأهل الغواية مظهر الجلال فجعل بعض العباد فى ميدان الهداية هائما و بعضهم فى ميدان الغواية حائرا فان الله يضل من يشاء و يهدى من يشاء مى ﴿ باز از حيوان سوى انسانيش * مى كشد آن خالق كه دانيش ﴾ (المعنى) بعد الارواح الانسانية من طور الحيوانية مع اذاك الخالق الذى تعلمه أتت الى جانب الانسانية فكان أولا ترابا ثم صار نباتا ثم صار حيوانا ثم صار انسانا مثنوى ﴿ همچنين اقليم تا اقليم رفت * تا شد اكنون عاقل ودانا وزفت ﴾ (المعنى) كذا الانسان ذهب من اقليم الى اقليم و بهذا قطع منازل حتى صار الآن عاقلا وعالما وأعلم وأفضل فلما أتى الى المرتبة الانسانية نقله الله الى مرتبة الطفولية ثم الى الشبوبية ثم الى الكهولة ثم الى الشيخوخة حتى صار عاقلا وعالما وشيخا كبيرا مثنوى ﴿ عقلهاى اولينش ياد نيست * هم ازين عقلش تحول كردنيست ﴾ (المعنى) ليس للانسان تذكر من عقله الاول ومن هذا العقل أيضا تحول مى ﴿ تا رهد زين عقل پر حرص وطلب * صد هزاران عقل بيند بو العجب ﴾ (المعنى) حتى الانسان ينجو من هذا العقل المملوء بالحرص والطلب وبعد النجاة يرى عقلا نورانيا بألوف العجب وأراد بالعقل المملوء بالحرص والطلب عقل المعاش اذا ذهب رأى عقلا موصوفا بعجائب كثيرة لان مراتب العقول لانهاية لها وما بعد مرتبة عقل المعاش الا العقل الموصوف بألوف غرائب وعجائب مى ﴿ گرچه خفته گشت وشد ناسى ز پيش * كى گذارندش دران نسيان خويش ﴾ (المعنى) ولو كان الانسان نائما وغافلا وصار ناسيا مراتبه المتقدمة وعقوله المتعددة لكن متى يدعونه فى النسيان والغفلة مى ﴿ باز از آن خوابش بيدارى كشند * كه كند بر حالت خود ريشخند ﴾ (المعنى) بل يجرونه بعد من النوم والغفلة الى اليقظة و يجرون اليه الانتباه حتى يكون ضاحكا على العالم متمسخرا كأنه يقول ولو كانت الروح الانسانية بحجبها المرتبة الانسانية نائمة بنوم الغفلة وناسية لمراتبها وأحوالها السابقة متى يدعونها فى ذاك النسيان كالم يدعوها فى المراتب السابقة وأتوابها الى هذه المرتبة بل بعد يسحبونها من نوم غفلة البشرية الى انتباه اليقظة المعنوية فيزيلون عنها نوم البشرية فتستيقظ ضاحكة على حال العالم لاطلاعها على نهاية وغرور العالم الذى هو ظل زائل فتقول مقتلة الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا مى ﴿ كه چه غم بود آنكه مى خوردم بخواب * چون فراموشم شد احوال صواب ﴾ (المعنى) فيه علمت صاحب الروح

الانسانية على لحى العالم بوجه قائلا لأى غم على الذى أكانه فى النوم وار قيا ولأى شئ
الاحوال الصواب النافعة كانت مغيبة لى مى ﴿ چون نه دانستم كه غم واعتلال ٭ فعل
خوابست وفريبست وخيال ﴾ (المعنى) ولأى شئ لم أعلم ان ذلك الغم والاعتلال نوم
وخدعة وخيال يعنى اذا حصل للانسان كمال الانتباه فالاحوال التى رآها فى هذه الدنيا
تأتى له كالخيالات المنامية وفى ذلك الوقت يقول عجبا أى غصة ذلك الشئ الذى أكانه
فى الدنيا وأنا فى نوم الغفلة والعجب انى نسيت يوم الحساب واشتغلت بكار الدنيا الذى هو كالنوم
والغفلة لأى شئ لم أعلم وأنا فى الدنيا وهذا الغم والاعتلال الذى أراه فعل النوم وخدعة
الخيال مثنوى ﴿ همچنين دنيا كه حلم نائمست ٭ خفته پندارد كه اين خود دائمست ﴾
(المعنى) كذا الدنيا حلم النائم لكن النائم يظنها دائمة روى عن جابر قال كنت عند النبى صلى
الله عليه وسلم اذ جاءه رجل أبيض الوجه وعليه ثياب بيض فقال السلام عليك يارسول الله قال
عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله فقال ما الدنيا قال عليه السلام الدنيا كحلم النائم فقال
فكيف يكون الرجل فيها قال عليه السلام متشمرا كطالب القافلة فقال فكم القرار فيها فقال
عليه السلام كقدر المتخلف عن القافلة فقال فكم مابين الدنيا والآخرة قال عليه السلام
غمضة عين فذهب الرجل فقال عليه السلام هذا جبريل أتاكم ليزهدكم فى الدنيا ويرغبكم
فى الآخرة مى ﴿ تا برآيد ناگهان صبح اجل ٭ وارهد از ظلمت ظن ودغل ﴾ (المعنى) حتى
يوما على الغفلة يظهر صبح الاجل وذلك الظالم الغافل يخرج من ظلمة الظن والحيلة والفساد لانه
كان يظن الدنيا باقية دائمة فيشاهد بتة أحوال الآخرة يندم ولا ينفعه الندم مى ﴿ خنده اش
گيرد از آن غمهاى خويش ٭ چون ببيند مستقر وجاى خويش ﴾ (المعنى) يعتريه
الضحك من غمومه لما يرى قراره ومسكنه بعد الموت وتحصل له يقظة النائم فيندم على حزنه على
بعض أمور الدنيا فى الدنيا مى ﴿ هرچه تو در خواب بينى نيك وبد ٭ روز محشر يك بيك
پيدا شود ﴾ (المعنى) كل شئ تراه من الحسن والقبيح فى حلم ونوم الدنيا يوم المحشر يظهر
واحدا واحدا فتجازى به قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره مى ﴿ آنچه كردى اندرين خواب جهان ٭ گرددت هنگام بيدارى عيان ﴾ (المعنى)
كل ما فعلته فى نوم هذه الدنيا وقت اليقظة يكون لك عيانا فترى جزاءه مى ﴿ تا نپندارى
كه اين بد كردنيست ٭ اندرين خواب ترا تعبير نيست ﴾ (المعنى) حتى لا تظن هذا الفعل
القبيح الذى فعلته فى نوم الدنيا ليس لك لاجله تعبير وجزاء بل له تعبير وجزاء مى ﴿ بلكه
اين خنده بود گريه وزفير ٭ روز تعبير اى ستمگر بر اسير ﴾ (المعنى) بل ياأسير وياضعيف
وياظالم هذا الضحك ظهر منك لغرورك بمنصب الدنيا وزينتها يكون فى يوم التعبير بكاء
وزفيرا ويعلم ان أفعاله تعبر فى الآخرة معكوسة مثلا الضحك فى الدنيا بكاء فى الآخرة مثنوى

﴿ گریه و درد و غم و زاری خوش ٭ شاد مانی دان بیداری خرد ﴾ (المعنى) البكاء والتضرع والغم والانين منك فى هذه الدنيا اعلم انها تكون لك وقت اليقظة بعد الموت سرورا مى ﴿ ای دریده پوستین یوسفان ٭ گرگ برخیزی ازان خواب گران ﴾ (المعنى) يامن خرق جلد اليوسفان وهم الحبايب لله المقبولون عنده المنكسرة قلوبهم لم تقوم من ذالك النوم الثقيل ذئبا مى ﴿ گشته گرگان یك بیك خوهای تو ٭ مى درانند از غضب اعضای تو ﴾ (المعنى) لان جميع اخلاقك واحدا واحدا صارت ذئبا يمزق اعضاءك و يجعلها قطعا متعددة يعنى جزاؤك لاناس يقتل ذئبا فهو لك مى ﴿ خون نخسبد بعد مرگت در قصاص ٭ تو مگو که مردم و یابم خلاص ﴾ (المعنى) بعد موتك الدم لا ينام فى القصاص ولا تقل انى اموت واخلص وانجو من عذاب وقصاص الآخرة مثنوى ﴿ این قصاص نقد حیلت سازیست ٭ پیش زخم آن قصاص این بازیست ﴾ (المعنى) فى هذه الدنيا القصاص الذى هو نقد اصطناع الحيلة يعنى القصاص فى الدنيا بالنسبة الى قصاص الآخرة بمثابة الحيلة وذالك القصاص الاخروي عند وقدام ضربه هذا القصاص النقد لعب يا هذا ان قتلت احدا بغير حق وتامولك به فيه سد قتلك بدم ذالك المظلوم لا ينام و يجر دمك قصاصا لا يسقط دمه من رقبتك ولا تقل انا اموت بالقصاص الدنيوي وانجو من القصاص الاخروي بل ولو قوصصت فى هذه الدنيا اذا طلب المظلوم دمه فى الآخرة تر تركك القصاص فى الآخرة فان قلت القصاص النقد فى هذه الدنيا حينئذ لم يكن معادلا لدم المقتول فى الآخرة نجاب بان هذا القصاص النقد لانتظام العالم فهو اصطناع الحيلة لبقاء حياة القاتل والمقتول قال صاحب الجلالين فى سورة البقرة (ولكم فى القصاص حياة) اى بقاء عظيم (يا أولى الالباب) ذوى العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن اراد قتله مى ﴿ زين لعب خوانده است دنیا را خدا ٭ کین جزا لعبست پیش آن جزا ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال الله تعالى فى سورة الحديد اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وقال فى آخر سورة العنكبوت وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولهذا قال فى الشطر الثانى هذا الجزاء عند ذالك الجزاء الاخروى لعب يعنى عذاب الدنيا وجزاءها قدام وعند جزاء الآخرة وعذابها بمثابة اللعب روى عن ابى هريرة ان ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم مى ﴿ این جزا تسکین جنگ و فتنه ایست ٭ آن جزا خصا است این چون ختنه ایست ﴾ (المعنى) هذا الجزاء تسكين الحرب والفتنة وذالك الجزاء مثل الاخصاء بكسر الهمزة وهذا مثل الختنة يعنى هذا الجزاء عند ذالك الجزاء لعب وهذا الجزاء تسكين للفتنة وذالك الجزاء كالاخصاء وهذا الجزاء كالسنة وهو قطع اللحم الزائد عن الذكر كأنه يقول عذاب الدنيا فى المثل كختن الاطفال لدفع الفتنة وارضاء الخصماء واما الجزاء فى الآخرة كالاخصاء وهو قطع الذكر من اصله مع الخصاء ولهذا

قال ربنا وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو ﴿بيان آنكه خلق دوزخ گرسنكانند
ونالانشد باحق تعالى كه روزيهاى ما را فربه گردان وزود بما رسان كه ما را صبر نماند﴾
هذا المصرع الشريف في بيان ان خلق النار من الزبانية والحيات والعقارب والكلاب جائعهم
جياع ومتضرعون بالانين الى الله تعالى قائلين يا الهنا اعطنا رزقنا وغذاءنا وارسله لنا
عاجلا لانه لم يبق لنا صبر مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد موسيا * هين رها كن آن خران را
در كيا﴾ (المعنى) يا موسى هذا الكلام لا يمسك نهاية تيقظ ودع هؤلاء الكلاب وهم
حيوانى الطبيعة فى مرعى الحشيش والمنادى رب العزة والمنادى موسى والمأمور بتركهم
فرعون وقومه فهم فى المثل كالحمير على خوى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل
الانعام والنار مثوى لهم ليسمنوا لان فى نارنا وجهنمنا ملائكة كالذئاب غلاظ شداد لا يعصون
الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون سيقعون فى أيديهم ويبقون الى الابد مثنوى ﴿تا همه زان
خوش علف فربه شوند * هين كه گرگانند ما را خشم مند﴾ (المعنى) حتى جميعهم يسمنون من
ذلك العلف تيقظ يا موسى لنا ذئاب شديدون فى الغضب مى ﴿ناله گرگان خود را موقنيم *
اين خران را طعمه ايشان كنيم﴾ (المعنى) أنين ذئابنا نحن موقنون به وهذه الحمير نجعلها
طعمة لهم أى ان لم يسمع هذا الخلق لانين وفرياد ذئابنا ولم يوقنوا به اسمعهم اياها
ونجعلهم غذاء لها فيوقنوا بها ويقروا بها ويكونوا الذئابنا غذاء مى ﴿اين خران را كيمياى
خوش دمى * از لبت تو خواست كردن آدمى﴾ (المعنى) يا موسى من شفقتك هذه
الحمير طلبت كيمياء النفس اللطيف ان تجعلهم انسانا آدميا لكن لم يكونوا أناسا آدميين مى
﴿تو بسى كردى بدعوت لطف وجود * آن خران را طالع وروزى نبود﴾ (المعنى) لكن
أنت يا موسى بدعوتك لهم الى الحق فعلت لطفا وجودا لكن تلك الحمير لم يكن لهم نصيب ولا
طالع عندنا مثنوى ﴿پس فرو پوشان لحاف نعمتى * تا بردشان زود خواب غفلتى﴾
(المعنى) بعد يا موسى غطهم باللحاف المنسوب الى النعمة حتى يذهبهم على الفور نوم الغفلة
يعنى أمدهم بالنعم حتى يكونوا غرقى الشهوات مى ﴿تا چو بجهند از چنين خواب اين رده * شمع
مرده باشد وساقى شده﴾ (المعنى) حتى هذه الجماعات يقوموا من مثل هذا النوم يكون
الشمع انطفأ والساقى ذهب على ان رده بفتح الراء والدال المهملتين بمعنى الصفة والايوان لكن
أراد بها هنا الجماعة وأراد بالشمع نور وسرور القلب وبالساقى الفيض الالهى يعنى اذا
قاموا من نوم الغفلة يرون شمع قلوبهم انطفأ والفيض الالهى الساقى لارواحهم ذهب وقطع
ذوقهم وبقيت فى الظلمة أرواحهم لانشأة انها مبتلون بعذاب القبر بعذاب الجحيم مثنوى
﴿داشت طغيان شان ترا در حيرتى * پس بنوشند از جزا هم حسرتى﴾ (المعنى) ويا موسى
ولو كان طغيانهم بعد رؤيتهم المعجزة فى الحيرة لكن هؤلاء القوم من عاقبة جزائهم يأكلون

ويشربون حسرة لما يرون تنعم أهل الجنة قال الله تعالى في حق أهل الجنة في سورة الانسان (وجزاهم بما صبروا) بصبرهم عن المعصية (جنة) ادخلوها (وحريرا) البسوا انتهى جلالين فيندمون قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مى ﴿تا كه عدل ما قدم بيرون نهد * در جزا هر زشت را در خور دهد﴾ (المعنى) حتى عدلنا يضع قدمه خارجا أي يظهر وفي الجزاء يعطي لكل قبيح جزاءه فيقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله مى ﴿كان شهي كه مى نديدنديش فاش * بود با ايشان نهان اندر معاش﴾ (المعنى) لان ذا السلطان لم يروه فاشيا أي ظاهرا والحال أن ذا السلطان في المعاش والحياة معهم في الخفاء أي جهة الباطن ولم يشاهدوه وتابعوا الشيطان ونسوا من هو أقرب من حبل الوريد وهو معكم أينما كنتم ولم يوقنوا بأنهم اذا أكلوا يأكلون بارادته واذا شربوا يشربون بقدرته ويرون باذنه فاذا لم يشاهدوا هذا يندموا في الآخرة مثنوى ﴿چون خرد با تست مشرف بر تنت * گرچه زو قاصر بود اين ديدنت﴾ (المعنى) لما يكون العقل معك يكون ناظرا على بدنك من المرتبة العليا ولو كنت عن ادراكه ورؤيته بهذه الرؤية والادراك قاصرا مثنوى ﴿نيست قاصر ديدنا واى فلان * از سكون وجنبشت در امتحان﴾ (المعنى) يا فلان أما رؤية العقل فهو ليس بقاصر عنها من سكونك وحركتك في وقت الامتحان والتجربة يعني العقل يشاهد الاحوال الظاهرة من وجودك كأنه يقول وهو معكم بكل حال وعالم وبصير بجميع أحوالكم لكن أكثركم غافل كان عقلكم مع كمال قربه منكم أنتم عنه غافلون والحال هو معكم وقريب من أبدانكم ومطلع ولو كان ادراككم ونظركم هذا غافلا عن مشاهدة العقل وقاصرا لكن بأن هذا العقل من رؤيتكم ليس بغافل أبدا وقت امتحانكم وتجربتكم مى ﴿چه عجب گر خالق آن عقل نيز * با تو باشد چون نه تو مستجيز﴾ (المعنى) ما العجب أي لا عجب ان كان خالق ذلك العقل معك في كل حال لأي شئ لا تكون أنت مستجيزا بمعنى جائز يعني اذا جوزت ان العقل معك في كل حال لأي شئ لا ترى خالق العقل معك جائزا والحال أن الله تعالى قال وهو معكم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه لكن مع كونه تعالى مع الموجودات في كل حال يدركها الكامل بالروح ولا يدركها بالبصر قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولان الله تعالى لو لم يكن معك لما أدبك على فعلك القبيح ولهذا قال مثنوى ﴿از خرد غافل شود بر بد تند * بعد از ان عقلش ملامت ميكند﴾ (المعنى) كواحد يغفل عن العقل ويدور على القباحة بعد تلك القباحة يلومه العقل قائلا له مى ﴿تو شدى غافل ز عقلت عقل نى * كز حضورستش ملامت كردنى﴾ (المعنى) والحال انك غفلت من العقل وهو لم يغفل منك فول تلك الملامة من حضور العقل مى ﴿گر نبودى حاضر و غافل بدى * در ملامت كى ترا سيلى زدى﴾ (المعنى) ولو لم يكن العقل حاضرا معك على الدوام وغاب وغفل

منك

مثنى يضربك سلة فى الملامة أى لكزة ولطمة م ى ﴿ وررازوغافل نبودى نفس تو * كى چنان كردى جنون وتفس تو ﴾ (المعنى) ولولم تكن نفسك غافلة من العقل متى تفعل كذا جنونا وتفسا أى اضطرابا وحرارة يعنى نفسك لما غفلت من عقلك وأنت كنت نائبه بالهاء درمتك ماصدر مثنوى ﴿ پس تووعقلت چواصطرلاب بود * زين بدانى قرب خورشيد وجود ﴾ (المعنى) لما علمت هذا فاعلم انك أنت وعقلك مثل الاصطرلاب بضم الهمزة آلة لمعرفة ارتفاع الشمس واللفظ يونانى معناه ميزان الشمس ومن هذا تعلم قرب شمس وجودك مثنوى ﴿ قرب بى چونست عقلت رابتو * نيست چپ وراست پس يا پيش رو ﴾ (المعنى) قرب عقلك لك قرب بلا كيف وقربه واتصاله لك ليس فى الشمال ولا فى اليمين ولا خلف ولا قدام وجهك بريء من الجهات الست ولا تعلم قربه وبعده من أى جهة ليس داخلا فيك ولا خارجا عنك ولا هو متصل بك ولا هو منفصل عنك ليس فى يمينك ولا فى شمالك ولا قدامك ولا خلفك ولا فوقك ولا تحتك بل له نوع قرب خارج من الكيفية م ى ﴿ قرب بيچون چون نباشد شاه را * كه نيابد بحث عقل آن راه را ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان خالق العقل سلطان الحقيقة قربه للانسان لأى شئ لا يكون بلا كيف ولا جهة فان بحث العقل وفهمه لا يصل طريقة ذلك القرب ولا يدركه غير ذلك العقل المنور بنور الهدايات الالهية م ى ﴿ نيست آن جنبش كه در اصبع تراست * پيش اصبع يا پس يا چپ وراست ﴾ (المعنى) تلك الحركة التى هى فى اصبعك ليست قدام اصبعك أو خلفه أو شماله أو يمينه بل هى بلا كيف حاصلة من أثر الروح م ى ﴿ وقت خواب ومرك ازوى ميرود * وقت بيدارى قرينش ميشود ﴾ (المعنى) هذه الحركة وقت النوم أو وقت الموت تذهب منك ومن أصبعك ووقت اليقظة تكون أيضا مقارنة لذلك الاصبع ولسائر الاعضاء مثنوى ﴿ از چه ره مى آيد اندر اصبعت * كاصبعت بى او ندارد منفعت ﴾ (المعنى) وتلك الحركة من أى طريق تأتى لاصبعك والحال ان أصبعك بلا حركة لا يعطيك منفعة فان الحركة التى لا تعقل من أثر الروح والحركة المعقولة من أثر العقل فاذا لم يكن للحركة التى هى من أثر الروح ومن أثر العقل جهة معينة فاعلم ان لا جهة للمؤثر فى الروح والعقل وخالق التدبير والتدارك فاعلم ان قربه وتصرفه بلا كيفية مثنوى ﴿ نور چشم ومردمك در ديده ات از چه ره آمد بغير شش جهت ﴾ (المعنى) نور البؤبؤ ونور عينك من غير الجهات الست من أى طريق يأتى الى عينك فان نور العين يذهب وقت النوم والموت ثم يرجع وقت اليقظة لكن لا يأتى من جهة من الجهات الست بل يأتى من الطريق المعنوى فعلم بهذا ان النور الذى فى العين يذهب مع الروح ويرجع معها وتعلق ذلك النور بالعين بلا كيف مثنوى ﴿ عالم خلقست باسوى جهات * بى جهت دان عالم امر وصفات ﴾ (المعنى) عالم الخلق وهو عالم الحس بالجانب والجهة ولكن عالم الامر والصفات اعلم أنه بلا جهة وأعلى من الجهات ولا مدخل

الجهة فيه لانه هو العالم الالهى قال الله تعالى (ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) مثنوى ﴿بى جهت دان عالم امر اى صنم * بى جهت تر باشد آمر لاجرم﴾ (المعنى) يا محبوب اعلم ان عالم الامر بلا جهة وخارج من الجهة فاذا اقتر به هذا الابد الآمر وهو الله يكون أزيد وأعلى من الجهات والكيفيات وبلا جهة ولا كيف متصرف فى عالم الدنيا والآخرة فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون وأراد بالمحبوب السالك الطالب المخدوم وأراد بعالم الامر عالم الارواح الذى يقال له عالم الملكوت وأراد بالآمر الحق جل وعلا مثنوى ﴿بى جهت بد عقل وعلام البيان * عقل تر از عقل وجان تر هم زجان﴾ (المعنى) العقل صار بلا جهة وعلام البيان أعقل من العقل وألطف من الروح يعنى العقل لما كان بلا جهة فعلام البيان من جهات غير متعددة أعقل من العقل وألطف من الروح مثنوى ﴿بى تعلق نيست مخلوقى بدو * آن تعلق هست بى چون اى عمو﴾ (المعنى) ولا مخلوق بلا تعلق بالله تعالى يعنى كل مخلوق ملكوته بيد قدرته تعالى ولكن يا عمى ذلك التعلق بلا كيف أى لا يمكن الاشارة والتعبير عن تعلق الاشياء بالله تعالى ولا عن تعلق الله تعالى بالاشياء لان الله تعالى له سريان فى جميع الموجودات ولكن ذلك السريان أستر وأخفى مثنوى ﴿زانكه فصل ووصل نبود در روان * غير فصل ووصل نند يشد كمان﴾ (المعنى) لانه لا فصل ولا وصل صوريا فى الروح يعنى الروح بريئة من الاتصال الصورى ومن الانفصال الصورى لا يفتكر الوهم والظن الآن غير الفصل الصورى والوصل الصورى يعنى الظن والوهم لا يقدر على الوصول الى الحالات الروحانية مثنوى ﴿غير فصل ووصل پى برز دليل * ليك پى بردن نبنشاند غليل﴾ (المعنى) اذهب أثرا من الدليل من غير الوصل والفصل لكن من الدليل من غير الوصل والفصل الى مرتبة أخرى اذهاب الاثر لا يسكن الغليل بفتح الغين المعجمة وهو حرارة العطش أى لا يروى ولا يسكن عطش الظمآن على ان پى بفتح الباء الفارسية بمعنى الاثر بكسر الهمزة والاثر بفتحها وبر بفتح الباء العربية أمر حاضر من بردن بضم الباء كأنه يقول تعلق كل مخلوق بالله تعالى بلا كيف على الخصوص تعلق الروح بالله تعالى بلا وصل ولا فصل وكذا تعلقها بالجسم بلا وصل ولا فصل لكن الوهم والظن يفتكر الوصل والفصل ولا يفتكر غيره ويقول الروح اما متصلة بالبدن أو منفصلة عنه وان قال له كامل لا متصلة ولا منفصلة بالبدن بل علاقتها بالبدن وبالله تعالى بلا كيف كان الوهم والظن متحيرا فى هذا الخصوص فاذا كان الامر كذا احتاج الى دليل ومرشد يذهبه الى مرتبة غير الوصل والفصل ليعلم الروح ويعلم الله تعالى بعلم المرشد ولهذا قال اذهب أثرا من الدليل من غير الوصل والفصل الصورى ولكن بارشاد الدليل الى علم الروح والخالق الذهاب بالاثر لا يسكن حرارة وعطش الطالب لانه بمجرد العلم بعلم الدليل لا يخلو من التقليد ولا يحصل شفاء الصدر حتى يظهر له علم

الكشف فان أردت بهذا ان تعلم الروح والعقل والامور الغيبية اترك الظن والوهم واتبع المرشد واستفد منه علم اليقين اتصل لمرتبة الكشف والعيان مثنوى ﴿پى پياپى مى برار دورى زاصل ٭ ترك مرد بت آرد سوى وصل﴾ (المعنى) ان كنت من الاصل بعيدا پياپى يعنى مرة بعد أخرى اذهب به أثرا وفى نسخة ازدورى زاصل من الاصل وهو من البعد اذهب به أثرا متصلا حتى عرق بكسر العين الرجولية والهمة العالية يذهب بك الى جانب الوصل الالهى فتنجو من الفصل وتعاين وتشاهد الوصل كأنه يقول ان كنت بعيدا من الاصل ومن الوصل على التوالى اذهب أثرا الى جانب مرتبة الاصل حتى عرق الرجولية يذهب بك الى جانب الوصل الحقيق فان عقل المعاش لا يدرك هذا فكيف يدرك المعنى الذى لا كيفية له ولهذا قال مثنوى ﴿اين تعلق را خرد چون پى برد ٭ بسته فصلست ووصلست اين خرد﴾ (المعنى) العقل وهو عقل المعاش من أى شئ يذهب أثرا لهذا التعلق ومن أى وجه يفهمه و يدركه والحال هذا العقل مربوط الفصل والوصل يعنى عقل المعاش المربوط بالوصل والفصل لا يقدر على هذا التعلق الروحانى مثنوى ﴿زين وصيت كرد مارا مصطفى ٭ بحث كم جو بيد در ذات خدا﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا لا تطلبوا البحث فى ذات الله تعالى روى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله وروى عن أبى ذر انه قال قال عليه السلام تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله فتهلكوا وروى عن ابن عمر تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله بل المقبول التفكر فى آثار الذات والصفات لا فى الذات قال الله تعالى ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و يتفكرون فى خلق السموات والارض الآية مثنوى ﴿آنكه درذاتش تفكر كرد نيست ٭ درحقيقت آن نظر درذات نيست﴾ (المعنى) وذلك الشئ الذى فعل التفكر فى الذات فى الحقيقة ذلك النظر ليس هو فى الذات مثنوى ﴿هست آن پندار او زيرا براه ٭ صدهزاران پرده آمد تا اله﴾ (المعنى) لان ذلك المتفكر ذلك الظن منه فى الطريق والا حتى لذات الله تعالى أتى مائة الوف حجاب كما قال عليه السلام ان الله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لوانكشفت لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وقال على كرم الله وجهه كل ما يعلم عقلك فالله خالقه فالعقل والفكر لا مدخل له فى هذا الخصوص وكل ما يعلمه فهو عين الحجاب تعالى شأنه عما يقولون وتنزه ذاته عما يشركون لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك مثنوى ﴿هر يكى در پرده موصول جوست ٭ وهم اوآنست كان خود عين هوست﴾ (المعنى) كل واحد من أهل النظر فى حجاب يطلب موصولا وفى نسخة بدل الجيم الضادية خا معجمة فوقانية يعنى موصول خوست اى الذين يظنون

انهم واصلون كل واحد منهم في حجاب يزعم انه واصل الى الحق وذلك وهمه واعتقاده هو انه نفسه عين هو أي واجد كمال القرب والاتحاد بالله تعالى فانه أراد بلفظ هو جناب الله تعالى
مثنوى ﴿ پس پيمبر دفع كرد اين وهم ازو * تا نباشد در غلط سودا پزاو ﴾ (المعنى) بعد النبي صلى الله عليه وسلم دفع هذا الوهم عنه تعالى بقوله تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في ذات الله فانه رفع جواز البحث في ذات الله تعالى حتى صاحب ذلك الوهم المحال في الغلط لا يكون طابخ السوداء فيعلم ان تفكره في ذات الله تعالى محال فيتركه ويشتغل بالطاعات
مثنوى ﴿ وانكه اندر وهم او ترك ادب * بى ادب را سرنگونى دادرب ﴾ (المعنى) وذلك الذي في وهمه ترك الادب موجود أي من يظن انه واصل الى الحق ويتكلم بكلمات لا أدب فيها فالله تعالى أعطى من لا أدب له نكس الرأس يذهب جانب السفل ويزعم انه غالب أي يذهب الى جانب المحدثات والمخلوقات أو الى جانب عالم الطبيعة والبشرية ولهذا قال مثنوى ﴿ سرنگونى آن بود كو سوى زير * ميرود پندارد او كوهست چير ﴾ (المعنى) وذلك قليل الادب نكس رأسه بأن يذهب ذلك قليل الادب بجانب الاسفل ويظن ذلك قليل الادب انه كوهست أي عال وغالب چير بكسر الجيم الفارسية بمعنى قوى والحال انه يبعد عن الله تعالى في كل لحظة حتى يصل الى أسفل السافلين مثنوى ﴿ زانكه حد مست باشد اينچنين * كو نداند آسمانرا از زمين ﴾ (المعنى) لان حد السكران مثل هذا بانه لا يعلم السماء من الارض فيذهب السفل وهو يزعم انه في اعلا المرتبة مثنوى ﴿ در عجبهااش بفكر اندر رويد * از عظيمى وازمهابت گم شويد ﴾ (المعنى) اتفكروا في عجائب صنع الله تعالى وفي بدائع قدرته واذهبوا بالفكر وكونوا من عظمته ومن مهابته متذللين فانين كلاشئ لان الممكنات بالنسبة لواجب الوجود بمثابة العدم مثنوى ﴿ چون ز صنعش ريش وسبلت گم كند * حد خود داند ز صانع تن زند ﴾ (المعنى) لما ان الناظر من صنع الله تعالى ينقص لحيته وشواربه أي يعلم حده ويسكت عن الصانع يعني ذلك الذي لما يعجز عن الوصول والاطلاع على حقيقة الله تعالى ويرفع منه رؤية نفسه وبعد وصوله لهذه الحالة يعلم حده ومرتبته فيفرغ ويسكت عن الصانع ولا يسيئ الادب ولا يتجاوز حده ولا يبحث ولا يتكلم عن ذات الله تعالى ويقول سبحانك ما عرفناك حق معرفتك مثنوى ﴿ جز كه لا احصى نگويد او زجان * كز شمار وحد برونست آن بيان ﴾ (المعنى) وذلك لا يقول من الروح والقلب غير لا أحصى ثناء عليك كما اثنيت على نفسك لان علمه تعالى وبيان حقيقته تعالى خارج من الحد والعد ولهذا قال ﴿ رفتن ذو القرنين بكوه قاف ﴾ هذا في بيان ذهاب اسكندر ذى القرنين لجبل قاف ﴿ و در خواست كردن كه اى كوه قاف از عظمت صفت حق ما را بگو ﴾ وطلبه منه قائلا يا جبل قاف قل لنا من عظمة الله تعالى ﴿ و گفتن كوه قاف كه صفت عظمت او بگفت نيايد ﴾ وقول جبل قاف لذى القرنين بأن حقيقة

عظمته تعالى وصنعه لا يأتي اللسان ﴿ كه پيش آن ادرا كها نا شوند ﴾ لان عند عظمة الله تعالى تلك الادراكات تكون فانية ﴿ ولابه كردن ذو القرنين از صنايعش كه درخا طر دارى ورتو كفتن آن آسان تر بود بكوى ﴾ وفي بيان تضرع ذي القرنين لجبل قاف قائلا يا جبل قاف الذى تمسكه في خاطرك من صنائع الله تعالى والذى قوله عليك اسهل قله لى مثنوى ﴿ رفت ذو القرنين سوى كوه قاف ۞ ديد آنرا از زمرد بود صاف ﴾ (المعنى) ذهب اسكندر ذو القرنين جانب جبل قاف رأى ذو القرنين جبل قاف من الزمرد انه صاف مثنوى ﴿ كرد عالم حلقه كشته او محيط ۞ ماند حيران اندر آن خلق بسيط ﴾ (المعنى) وذلك جبل قاف صار حلقة محيطا باطراف العالم وبذلك الخلق البسيط بقى ذو القرنين متحيرا في شأنه ومتعجبا وما معنى ذو القرنين الا لتسخيره ما لك المغرب والمشرق ومابينهما أو لتملكه الشرق والغرب أو كان في تاجه قرنان أو لكونه مالك علم الظاهر وعلم الباطن واختلف في نبوته والا كثر على انه سلطان عادل مثنوى ﴿ كفت تو كوهى دكرها چيستند ۞ كه به پيش عظم تو بازيستند ﴾ (المعنى) فقال اسكندر لجبل قاف أنت جبل ومايقال لغيرك من الجبال فهم قدام عظمك وكبرك كاللعبة فالملاق الجبل عليك صحيح وعلى غيرك لا يليق لان لك جسامة وبالنسبة لجسامتك جسامة سائر الجبال كلاشئ مثنوى ﴿ كفت ركهاى من اند آن كوهها ۞ مثل من نبوند در حسن وبها ﴾ (المعنى) فأجاب جبل قاف بلسان حاله لانهم قالوا لسان الحال انطق من لسان المقال أو خلق الله تعالى في ذاته نطقا فهو مع ذي القرنين أو قال له بلسان ملكوته الذى يسبح به كل شئ قائلا تلك الجبال يا اسكندر عروقي ولا يكونون مثلي في الحسن والقيمة وقال لذى القرنين مثنوى ﴿ من بهر شهرى ركى دارم نهان ۞ بر عروقم بسته اطراف جهان ﴾ (المعنى) يا اسكندر انا في كل مصر امسك عرقا مخفيا وعلى عروقي ارتبطت أطراف العالم مى ﴿ حق چو خواهد زلزلهٔ شهرى مرا ۞ كويد او من برجهانم عرق را ﴾ (المعنى) لما يطلب الله تعالى زلزلة مصر يقول لى فأحرك العرق وأزلزله مثنوى ﴿ پس بجنبانم من آن رك را بقهر ۞ كه بدان رك متصل كشتست شهر ﴾ (المعنى) بعد أيضا أنا أحرك ذلك العرق بالجبر والقهر بان كان ذلك العرق متصلا بالمصر فيقع في ذلك الجانب زلزلة مثنوى ﴿ چون بكويد بس شود ساكن ركم ۞ ساكنم وازروى فعل اندر تكم ﴾ (المعنى) ولما يقول الله تعالى لى يكفي يكون عرقي ساكنا ولو كنت بحسب الظاهر ساكنا لكن من جهة الفعل تك بفتح التاء المثناة الفوقية والميم للتكلم دخلت عليه لفظة اندر التى هى للظرفية فكان المعنى في السعي والجهد لان معنى تك هنا المشي خلف المطلوب والسعي له يعني انا من جهة الفعل مطيع ومنقاد لله تعالى كلما امرني بالحركة أحرك وكلما أمرني بالسكون اسكن مثنوى ﴿ همچو مرهم ساكن وبس كاركن ۞ چون خرد ساكن وزو جنبان سخن ﴾ (المعنى) وأنا باعتبار الصورة مثل المرهم ساكن وباعتبار

المعنى فاعل الكار زائد او موصل النفع وفاعل الاصلاح زائد او ظاهر امثل العقل أنا ساكن والحال هنالك منه فاعل الكلام متحرك وظاهر يعنى أنا كالعقل ساكن ومن وجودى على وجه الارض كار كثير ظاهر مثنوى ﴿نزد آن كس كه نداند عقلش اين زلزله هست از بخارات زمين﴾ (المعنى) وأما عند الذى لا يعلم عقله هذا من الحكماء والفلاسفة الزلزلة من بخارات الارض موجودة والعاقل لا يقبل كلام الحكماء ﴿مورى بر كاغذى مى رفت نوشتن قلم ديد قلم را ستودن كرفت﴾ نملة ذهبت على ورقة فرأت ما كتبه القلم على تلك الورقة فبدأت تمدح القلم ﴿مورى ديكر چشم تيزتر بود كفت ستايش انكشتانرا كن﴾ قالت لها نملة أخرى أحد بصرا منها امدحى أصابع الكاتب ﴿مورى ديكر كه از هر دو چشم روشن تر بود﴾ ونملة أخرى أحد بصرا من كل من النملتين ﴿كفت من بازو را ستايم كه انكشتان فرع بازو اند﴾ وقالت تلك النملة لتلك النملتين أنا أمدح العضد لان الاصابع فرع العضد مثنوى ﴿مورکی بر كاغذى ديد او قلم * كفت با مورد كر اين راز هم﴾ (المعنى) نملة على ورقة رأت تلك النملة قلما فقالت هذا السر لنملة أخرى وهو كتابة القلم مثنوى ﴿كه عجايب نقشها آن كلك كرد * همچو ريحان زار وسوسن زار و ورد﴾ (المعنى) قائلة بأن ذلك القلم فعل نقوشا عجائب أى عجيبة غريبة مثل مزرعة الريحان ومزرعة السوسن والورد فان لفظ زار تدل على الكثرة والغلبة أراد بها هنا المزرعة مثنوى ﴿كفت آن مور اصبع است آن پيشه ور * وين قلم در فعل فرعست واثر﴾ (المعنى) قالت تلك النملة الاخرى لكونها اعقل من النملة المتقدمة اسناد تلك الكتابة الاصبع وهذا القلم بالفعل والتأثير فرع وأثر للاصبع مثنوى ﴿كفت آن مور سوم كز بازو است * كه اصبع لاغر ز زورش نقش بست﴾ (المعنى) قالت تلك النملة الثالثة لكونها أعقل وأحد بصرا من النملتين المتقدمتين هذا الخط من عضد ذلك الكاتب لان الاصبع الضعيف من قوة ومعاونة العضد ربط نقشا ولو لم يكن العضد قويا وقادرا أى شئ يقدر الاصبع على فعله مثنوى ﴿همچنين مى رفت بالا تا يكى * مهتر موران فطن بود اندكى﴾ (المعنى) كذا ذهب القيل والقال عاليا أى وقع بين النمل بحث كثير وكلمات متعددة حتى عاقبة الامر نملة أحسن النمل واعلاهم لها مقدار قليل من العقل والفطنة على نحوى وفوق كل ذى علم عليم مثنوى ﴿كفت كز صورت مبينيد اين هنر * كه بخواب ومرك كردد بى خبر﴾ (المعنى) قالت تلك النملة لغيرها من النمل لا تروا هذا الهنر أى المعرفة من الصورة لان الصورة والجسم بالنوم والموت بلا خبر مثلا مثنوى ﴿صورت آمد چون لباس وچون عصا * جز بعقل وجان نجنبد نقشها﴾ (المعنى) الجسم والصورة كاللباس وكالعصا لان الصورة والنقش لا يتحرك بغير العقل والروح يعنى حركات الاجساد والصور بواسطة العقل والروح فاذا لم يكونا كان الجسم من قبيل الجماد فعلى هذا كل فعل ظهر من الاجسام

و الصور

والصور فهو من العقل والروح كعلماء الظاهر وكعقلاء الوقت يتالون هذه المرتبة وهم
غافلون من الفاعل الحقيقي فيسندون الافعال الى الروح والعقل مثنوی ﴿بی خبر بود
او كه آن عقل وفؤاد * بی زتقليب خدا باشد جماد﴾ (المعنى) وتلك النملة الفطنة لاخبرلها
بأن هذا العقل والفؤاد بلا تقليب الله تعالى وبلا تصرفه بمنزلة الجماد مثنوی ﴿يك زمان ازوی
عنايت بركند * عقل زيرك ابلهيها مى كند﴾ (المعنى) لان الله تعالى لما يرفع ويقطع عنايته
زمانا من العقل يفعل العقل المستقيم الفطن بلها وتزول منه الطاقة ويقع فى الحماقة والجهل
فعلى العارف بالله أن يتمسك بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويعلم ان الله خالق كل
شئ وفاعله ولا يسند الافعال والاحوال للعقل والروح كالحكماء والفلاسفة ولا يعلم كالمنجمين
أن ما ظهر فى عالم الارض من النقوش والاحوال والآثار من آثار الافلاك والكواكب
السماوية ولا يفهم كالطبيعية ان ما وقع فى الارض من الافعال من الطبيعة فان سيدنا
ومولانا أراد هنا بالورق حوادث الارض وبالنمل خلق الارض وبالنقوش الظاهر من
الحوادث فانهم علموا ان المؤثر الحقيقي الطبائع الاربعة وتزلزل الارض من تزاحم بخار الارض
وأسندوا الانبات الى الربيع وعلموا الاشياء كلها من الاسباب الظاهرة ومن خساسة
عقلهم لم يسندوها الى الله تعالى ولم يعلموا ان الحوادث لا تظهر الا بأمر الله تعالى مثنوی
﴿چونش كويا يافت ذوالقرنين كفت * چونكه كوه قاف در نطق سفت﴾ (المعنى)
لما ان ذا القرنين وجد جبل قاف متكلما ولما ان جبل قاف ثقب در النطق يعنى تكلم كلاما
حسنا قال ذو القرنين لجبل قاف مثنوی ﴿كای سخن كوی خبير رازدان * از صفات حق بكن
با من بيان﴾ (المعنى) يامن أنت عالم من الله تعالى الاسرار ومتكلم بها قل لى من صفات
الحق تعالى وبين لى اياها فقيد معنى كفت وهو القول فى البيت السابق بهذا البيت مثنوی
﴿كفت رو اين وصف ازان هائل ترست * كه بيان بر وى تواند بردست﴾ (المعنى) قال
جبل قاف لذى القرنين امش ذلك الوصف الالهى أهول من أن يمكن اثباته للبيان يعنى امش
ولا تسأل منه لان الصفة الربانية علوها لا يعبر عنه باللسان مثنوی ﴿يا قلم را زهره باشد كه
بسر * برنويسد بر صحايف زان خبر﴾ (المعنى) أو ان القلم له قدرة ان يكتب برأسه على الصحائف
خبرا من القدرة الالهية والاستفهام للانكار مثنوی ﴿كفت كمتر داستانى بازكو *
از عجبهاى حق ای حبر نكو﴾ (المعنى) قال ذو القرنين لجبل قاف أى حبر نكو معناها يا عالم
ويا حسن علمه قل لنا من صنائع الله تعالى حكاية جزئية على ان لفظ باز فى الشطر الاول
للتحسين مثنوی ﴿كفت اينك دشت سيصد ساله راه * كوههاى برف پر كردست شاه﴾
(المعنى) قال جبل قاف مجيبا هذا خلق صحراء عظيمة واسعة طريقها مقدار ثلاثمائة سنة
ملأها السلطان وهو الله تعالى بجبال الثلوج أى بثلوج كالجبال مثنوی ﴿كوه بركه بی شمار

وبى عدد * مى رسد در هر زمان برفش مدد ﴿ (المعنى) جبل فوق جبل بلا حساب و بلا عدد كل زمان يصل اليها ثلج مددا متصلا مثنوى ﴿ كوه برفى مى زند بر ديكرى * مى رساند برف سردى تا ثرى ﴿ (المعنى) ثلج كالجبل يضرب على غيره ويوصل الثلج برودته الى ماتحت الثرى أى توثر برودته الى تحت الارض الرابعة مثنوى ﴿ كوه برفى مى زند بر كوه برف * دم بدم ز انبار بى حد وشكرف ﴿ (المعنى) أيضا جبل ثلج يضرب على جبل ثلج آخر دم بدم أى نفسا مع نفس كناية عن دوامه وعدم انقطاعه من مخزنه تعالى الذى لا حد له وهو بديع مثنوى ﴿ گر نبودى اين چنين وادى شها * تف دوزخ محو كردى جمله را ﴿ (المعنى) يا سلطان ولو لم يكن مثل هذا الوادى لاحرق حر جهنم الجملة ومحاها وفى نسخة مر مرا اى لو لم يكن خلق واده عظيم مملوأ بالثلج لاحرقتنى حرارة جهنم ولاحرقت الجملة ثم شرع فى المعرفة والحصة فقال مثنوى ﴿ غافلانرا كوههاى برف دان * تا نسوزد پردهاى عاقلان ﴿ (المعنى) ياعاقل اعلم ان الغافلين جبال الثلج حتى لا يحترق حجب العقلاء وفى نسخة پردهٔ هر راز دان يعنى حتى لا تحترق حجب كل عالم سر وواقف على الحقيقة من نار التجلى مثنوى ﴿ گر نبودى عكس جهل برف باف * سوختى از نار شوق آن كوه قاف ﴿ (برف باف) وصف تركيبى معناه ناسج الثلج كناية عن البارد ومظهر البرودة وجامع الثلج (المعنى) ولو لم يكن فى هذه الدنيا الجهلة وآثار الجاهل وعكس جامع البرودة ومظهرها لاحترق وجود العقلاء وعالمين الاسرار من نار الشوق يعنى امتلأت الدنيا ببرودة ثلج أهل النفس والغفلة بمرتبة خارجة عن الحد والعد وانتشر عكوس وآثار برودتهم حتى ملأت الدنيا وأصاب العقلاء والعرفاء أثرها وكان اصابة بردهم للعقلاء عين الحكمة الالهية لان العقلاء والعرفاء لو لم يروا برودتهم ولم يتأثروا بها لاحرق وجودهم نار الشوق ولكن لرؤيتهم تلك البرودة اندفع كمال حرارتهم وحصل لهم الاعتدال ولم يحترق وجود جسمانيتهم بالكلية ونجوا ويشهد على هذا قول مالك بن دينار لما رأوه فى السوق وقالوا له ما تفعل فى هذا المحل قال استجلب الغفلة مى ﴿ آتش از قهر خدا خود ذره ايست * بهر تهديد لئيمان دره ايست ﴿ (دره) بكسر الدال وتشديد الراء المهملة لفظ عربى معناه السوط (المعنى) نار جهنم هى من قهر الله تعالى ذرة ونار جهنم لاجل تهديد اللئام سوط كما قال النبى صلى الله عليه وسلم علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه أدب لهم رواه ابن عباس كأنه يقول نار جهنم من قهر الله تعالى ذرة ولاجل تهديد اللئام الساكنين فى الدنيا سوط مى ﴿ با چنين قهرى كه زفت وفايقست * برد لطفش بين برآتش سابقست ﴿ (المعنى) مع قهر مثل ذلك القهر ضخم وغليظ وخشن وفائق انظر لبرد الله تعالى سابق على نار غضبه روى مسلم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى سبقت رحمتى على غضبى شبه قدسنا الله بسره العزيز قهر الله تعالى بالنار وشبه لطف الله تعالى بالبرد قال زين العرب فى شرحه على المصابيح

والمراد

والمراد منه بيان سعة الرحمة وشمولها الخلق حتى كأنها السابق الغالب وصفاته تعالى لا توصف بالسبق والغلبة لاحداهما على الأخرى وان أريد بالرحمة والغضب آثارهما فيتحقق فيهما السبق والغلبة ولهذا قال مثنوى ﴿سبق بی چون وچگونه معنوی ٭ سابق ومسبوق دیدی بی دوی﴾ (المعنى) سبق رحمة الله على غضبه بلا كيف وبلا نوع معنوية ولو نظرت بنظر الحقيقة رأيت السابق والمسبوق بلا اثنينية ويمكن ان فى ديدى معنى الاستفهام الانكارى فيكون المعنى هل رأيت فى كل زمان بلا اثنينية السابق والمسبوق والحال ان السابق والمسبوق لا يكون بلا اثنينية لان كون التقدم بلا اثنينية يلزم منه تقدم الشئ على نفسه وهذا محال لكن السابق والمسبوق فى الصفات الالهية أمر اعتبارى لكونه معنويا روحانيا وتوضيحه قوله سبقت رحمتى على غضبى ليس كسبق الشئ على شئ آخر ولو كان لاقتضى فى الصفات الالهية السابق والمسبوق وكان وجود السابق مقدما ووجود المسبوق مؤخرا وكان السابق قديما والمسبوق حادثا وهذا المعنى لا يجوز لازم كون ذات الله محلا للحوادث تعالى الله عن ذلك لكن سابقية الرحمة على الغضب معنوية بلا كيف لان الرحمة عين الغضب والغضب عين الرحمة ولكن من جهة الآثار تغاير مثنوى ﴿گر نديدى آن ز نقصان تو است ٭ كه عقول خلق زان كان يك جو است﴾ (المعنى) ان لم تر هذا المعنى ولم تشاهد هذا السر فذلك من نقصانك لان عقول الخلق من ذلك المعدن شعيرة عاجزون عن ماهية الصفات الالهية قال الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا مثنوى ﴿عيب بر خود نه نه بر آيات دين ٭ كى رسد بر چرخ دين مرغ كلين﴾ (المعنى) ضع العيب على نفسك ولا تضعه على آيات الدين الطير المنسوب الى الطين متى يصل الى فلك الدين مثنوى ﴿مرغ را جولانگه عالى هواست ٭ زانكه نشو او ز شهوت وز هواست﴾ (المعنى) للطير مكان الجولان العالى الهواء لا غير لان نشوه ونماءه من الشهوة والهواء كأنه يقول يا ناقص العقل والمعرفة ان لم تشاهد سبقة رحمتى على غضبى بلا سابق ولا مسبوق ولم تعلم الاسماء والصفات والآيات البينات كما علمها الانبياء والاولياء ضع العيب على عقلك وادراكك ولا تضعه على آيات الدين لانه ليس فى آيات الله عيب ولا فى كلمات رسوله صلى الله عليه وسلم لكن عقل الانسان كطير خلق من الماء والطين فكيف يقدر من خلق من الماء والطين على الوصول الى فلك الدين وكيف يعلم حقائقه وأسراره بل علوه وجولانه الهواء ولهذا كان الذى نشوه من الهواء لا يصعد الا الشهوة وهواء الطبيعة لانهم قالوا من تقاعد فى الجسمانية لا يصعد مرتبة الروحانية مثنوى ﴿پس تو حيران باش بى لا و بلى ٭ تا ز رحمت پيشت آيد محملى﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا كن حيرانا بلا لا وبلى اى كن خاليا من الانكار والاقرار واجعل نفسك وأفعالك بمثابة العدم حتى يأتى لحضورك من الرحمة الالهية محمل بكسر الميم الثانية بمعنى مركب تقطع به المنازل مى ﴿چون ز فهم اين عجايب كودنى ٭ گر بلى گوئى

تكاف مى كنى﴾ (المعنى) لما انك من فهم هذه العجائب التى بيناها لك كودن بمعنى أحمق لاعقل لك ولا قدرة لك على فهمها ان قلت بلى بمعنى نعم وصدقت تكلفت ورأيت فان التكلف الظاهر الذى هو غير موجود فى باطنك وتوضيحه لما انك لا تقدر أن تشاهد الآيات الدينية والصفات الربانية بحقائقها فالأدب ان تكون حيرانا بلا انكار ولا اقرار حتى يأتيك من رحمة الله مجمل ومركب روحانى فتركبه فيوصلك الى حقيقة المعنى ولما انك تكون فى فهم العجائب والغرائب الدينية أحمق ان قلت نعم وأقررت تكلفت لان النبى صلى الله عليه وسلم قال أتقياء أمتى برآء من التكاف مى ﴿وربكوبى فى زيدنى كردنت * قهر بربندد بدان فى روزنت﴾ (المعنى) وان تقل لا يضرب لا عنقك لان القهر الالهى بسبب ذلك الانكار وهو قولك لا يربط روزنتك بمعنى قلبك أى ان أنكرت صفات رب العالمين وآيات الدين يضرب بذلك الانكار عنقك والقهر الالهى بسبب ذلك النفى والانكار يربط باب قلبك فتبقى بلا نور فتحرم الفيض الربانى مثنوى ﴿پس همين حيران وواله باش وبس * تادرآيد نصر حق از پيش وپس﴾ (المعنى) فان كنت هكذا اهدهمين بمعنى انما كن والها وحيرانا حتى من قدام وخلف يأتيك عون ونصرة الحق تعالى مثنوى ﴿چونكه حيران كشتى وكيج وفنا * باز بان حال كفتى اهدنا﴾ (المعنى) ولما كنت حيرانا ووالها وأحمق دائخ الرأس وفانيا تقول بلسان الحال اهدنا يعنى لما تترك جميع القدرة والتصرف والرأى والعقل وتتنزل الى مرتبة الوله والحيرة والفناء بعد كأنك تقول بلسان الحال اهدنا الصراط المستقيم فيقبل الله تعالى دعاءك الذى هو بلسان الحال ويجيبك من مرتبة العجز فتنكشف لك الآيات البينات على وجه اليقين حتى تعلم فعل الانبياء والاولياء وتسلك على الصراط المستقيم مثنوى ﴿زفت زفتست رجو لرزان ميشوى * ميشود آن زفت نرم ومستوى﴾ (زفت) بمعنى عريض وهنا بمعنى كبير وعظيم (المعنى) آيات الدين وصفات رب العالمين كبيرة وعظيمة لما تكون خائفا ورجفانا ومعترفا بقصورك وعجزك ذلك الكبر والعظمة يكون لك لينا مساويا بالعقلك مثنوى ﴿زانكه شكل زفت بهر منكر است * چونكه عاجز آمدى لطف وبرست﴾ (المعنى) لان شكل العريض لاجل المنكر فاذا أتيت لباب الله تعالى عاجزا متواضعا فهو لطف واحسان ألم تنظر الى سيدنا جبريل لما كان يأتى لحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى بنهاية حسن الصورة مع كونه فى حد ذاته عظيم الهيئة والشأن وطلب منه الرسول ان تشكل بهيئته الملكوتية فلما رآها لم يتحملها ولهذا قال ﴿نمودن جبريل عليه السلام خودرا بمصطفى صلى الله عليه وسلم بصورت خويشتن وازهفتصد پر اوچون يك پر ظاهر شد افق رابكرفت وآفتاب محجوب شدبا همه شعاعش﴾ هذا فى بيان اراءة سيدنا جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم نفسه وصورته ولما أظهر سيدنا جبريل من سبعمائة جناح له جناحا واحدا سد الأفق وحجبت

الشمس بجميع شعاعها وضيائها روى الطبرانى عن ابن مسعود انه عليه السلام قال رأيت جبريل له ستمائة جناح وفى بعض الروايات سبعمائة وهى التى اختارها هنا سيدنا ومولانا مثنوى ﴿مصطفى مى گفت پيش جبرئيل * كه چنانكه صورت تست اى خليل﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام يا خليل كما هى صورتك أى يا صديق كيف تكون حقيقة صورتك مثنوى ﴿مر مرا بنما تو محسوس آشكار * تا ببينم مر ترا نظاره وار﴾ (المعنى) أرها لى محسوسة حتى أراك كالنظارة يعنى كالناظر بالحس الظاهر فانهم من هذا انه طالب رؤية شكل جبريل قبل ليلة المعراج لانه ورد انه قال رأيت ليلة المعراج جبرائيل وله ستمائة جناح مثنوى ﴿گفت نتوانى وطاقت نبودت * حس ضعيفست وتنك سخت آيدت﴾ (المعنى) قال سيدنا جبرائيل يا نبى الله لاتقدر على النظر الى صورتى وأنا فى صورتى ولا طاقة لك على التحمل الى النظر اليها الان حسك ضعيف وتنك اى رفيع رقيق ورؤيتك لى تأتى فى غاية الصعوبة ولهذا قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون قال صاحب الجلالين فى سورة الانعام فى تفسير هذه الآية (لجعلناه) أى الملك (رجلا) أى على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لاقوة للبشر على رؤية الملك مثنوى ﴿گفت بنما تا ببيند اين جسد * تا چه حد حس نازكست وبى مدد﴾ (المعنى) فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل أرنى صورتك حتى يرى هذا الجسد ان الحس البشرى فى أى حد هو رفيع وظريف وفى أى مرتبة هو بلا مدد وأراد بهذا الجسد جسده صلى الله عليه وسلم وسائر الاجساد كأنه قال يا أخى جبرائيل أرنى صورتك الاصلية حتى يراها جسدى بالبصر الظاهر ليعلم الحس الصورى فى أى حد هو رفيع وظريف وفى أى مرتبة هو بلا مدد ولا طاقة وليظهر لمن يتفقد ويراعى هذا الجسد الظاهر ان الحواس الجسمانية فى أى مرتبة زائدة الضعف فلا يفتر بها فيسعى فى كسب الحواس والقوى الروحانية مثنوى ﴿آدمى را هست حس تن سقيم * ليك در باطن يكى خلق عظيم﴾ (المعنى) حس بدن الانسان سقيم لا طاقة له على رؤية الاشياء الجسيمة لكن فى باطن الآدمى خلق عظيم وقوى والخلق بضم الخاء المعجمة الفوقية المعية وأراد بها الصفات الباطنية كأنه يقول الآدمى بدنه وما أضيف اليه من الحواس ضعيف وسقيم على قوى وخلق الانسان ضعيفا لكن الآدمى فى باطنه خلق عظيم وهى صفاته الروحانية المشار اليها بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم قال نجم الدين جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية والنفائق الناسوتية كأنه يقول من هذه الجهة الانسان عالم كبير ولو كان من حيث الصورة حقيرا وصغيرا ولهذا قال مثلا مى ﴿بر مثال سنك وآهن اين تنه * ليك هست او در صفت آتش زنه﴾ (المعنى) هذا الجسم مثل الحجر والحديد لكن بتلك الصفة فى الحقيقة الجسم قداحة تظهر

منه شرارات النار فكان الحجر والحديد في الشطر الاول على العموم استدراك منه في الشطر
الثاني آتش زنه وهي القداحة والحجر وخصهما بالذكر كأنه يقول جسم الانسان بحسب الظاهر
حجر وحجر وحديد ولكن في الصفة والاثر الجسم كقداحة وحجر ولهذا قال مي ﴿سنك وآهن
مولد ايجاد نار مزاد آتش بردو والد قهر بار﴾ (المعنى) الحجر والحديد مولد ايجاد النار
أي النار ولد هذين الوالدين وهما سبب لوجود النار ولو ظهرت النار من ذينك الوالدين لكن
النار كانت على هذين الوالدين قهربار وصف تركيبي معناه ممطرة القهر على ان زاد آتش بمعنى
ولدت النار على والديها ممطرة القهر كأنه يقول جسم الآدمي كالحجر والقداحة فاذا قارنت
اصفاته وآثاره جسمه هذا من مقارنة الاعمال الصالحة يظهر منه علم وخلق عظيم وهما
غالبان وقاهران على جسده وعلى سائر الاجساد كان النار بعد تولدهما من الحجر والحديد غالبة
عليهما وعلى ملكهما مي ﴿باز آتش دستكار وصف تن هست قاهر برتن او شعله زن﴾
(المعنى) بعد النار ولو كانت وصف بدكار البدن وعمله لكن تلك النار قاهرة على البدن
وضاربة عليه الشعلة يعني الحجر والحديد لو كانا في الظاهر حقيرين ولكن النار تولد منهما
فتغلب عليهما وعلى غيرهما والانسان باعتبار الجسمانية ولو كان ضعيفا ولكن باعتبار
الروحانية قوي مثنوي ﴿باز در تن شعله ابراهيم وار * كه ازو مقهور كردد برج نار﴾ (المعنى)
في البدن شعلة كابراهيم عليه السلام بان يكون برج النار منها مقهورا يعني بعد في بدن الانسان
شعلة روحانية منها يكون برج النار مقهورا وتلك الشعلة كابراهيم فانه دخل نار النمرود فلم تؤثر فيه
بل قهرها وأطفأها وكذا في بدن كل نبي وولي لله لو دخلوا النار لقهروها ولهلكت النار شعلاتهم
الروحانية وهكذا حالهم في الآخرة لانه ورد تقول النار جز يا مؤمن فان نورك أطفأ ناري مي
﴿لاجرم كفت آن رسول ذوفنون * رمز نحن الآخرون السابقون﴾ (المعنى) لاجرم قال
ذلك الرسول صاحب الفنون نحن الآخرون السابقون يعني الانبياء وأممهم بحسب الصورة
مؤخر ظهورهم من الافلاك والعناصر ومن حيث المعنى متقدمون عليهم أو تقول نحن بمعنى
خاتم الانبياء وأمته الآخرون في الظهور من الانبياء وأممهم ولكن من جهة الاعتبار
السابقون عليهم ولهذا تسبق هذه الامة جميع الامم بدخولهم الجنة مثنوي ﴿ظاهر اين
دو بسندان اي زبون * در صفت از كان آهن افزون﴾ (المعنى) ظاهر هذه القداحة والحجر
من السندان معرب آلة يضرب عليها الحديد يقال لها بالعربية تذرب قمن حديد مغلو به يمكن
افناؤهما قطعة قطعة بالسندان والمطرقة لكن ذلك الحجر والحديد في الصفة والاثر زائد على
معدن أنواع الحديد لانه يمكن ان الشرار الخارج من بين الحجر والحديد يحرق أماكن كثيرة
زائدة على أنواع الحديد لانه روي لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فأقامها عليها
فاستقرت فعجب الملائكة من شدة الجبال فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الجبال قال

ثم الحديد فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الحديد قال ثم النار فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من النار قال ثم الماء فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الماء قال ثم الريح فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الريح قال ثم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله م ﴿پس بصورت آدمی فرع جهان ۞ وز صفت اصل جهان اين را بدان﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالآدمى باعتبار الصورة فرع العالم لكون ايجاده مؤخرا من الموجودات واعلم ان الآدمى من جهة الصفة والحقيقة أصل العالم أى الآدمى باعتبار الصورة عالم أصغر و باعتبار السيرة والحقيقة عالم كبير مثنوى ﴿ظاهرش را پشه آرد بچرخ ۞ باطنش باشد محيط هفت چرخ﴾ (المعنى) ظاهر الآدمى بعوضة اذا عضته تأتى به الى الحركة والاضطراب وأما باطنه محيط بالسموات السبع بل بالعرش على فحوى الحديث القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن الورع فاذا كان الانسان مقصودا بكون العالم فرعه واليه أشار بقوله لولاك لولاك لما خلقت الافلاك م ﴿چونكه كرد الحاح بفرود اندكى ۞ هيبتى كه كه شود زو مندكى﴾ (المعنى) لما ألح رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبرائيل لاجرم جبريل عليه السلام اراه قليلا من الهيبة بحيث أن الجبل منها يكون مندكا بضم الميم وفتح الدال من باب الانفعال اسم مفعول وماضيه من الثلاثى دك عربى أى يصير الجبل مندكا متلاشيا متفتتا أو بفتح الميم وسكون النون بعدها دال مفتوحة مندة على وزن سندة المتاع الكاسد كالكوز الذى عروته مكسورة ورأسه مكسور والكاف للتصغير فارسى أى الجبل لو رآه من هيبته لصار ككوز فيه مكسور وهذا غير مناسب والاول أنسب للمحل م ﴿شهپرى بكرفته شرق وغرب را ۞ از مهابت كشت بيهش مصطفى﴾ (المعنى) فسيدنا جبريل فتح من سائر أجنحته ريشة من جناح واحد يقال له شهپر اى ريشة من القوادم فسد المشرق والمغرب بها فلما رأى الرسول المصطفى هذا المقدار من هيبة جبريل من عدم تحمل حسه الشريف من مشاهدته غشى واغمى عليه م ﴿چون ز بيم و ترس بيهوشش بديد ۞ جبرئيل آمد در آغوشش كشيد﴾ (المعنى) لما رأى سيدنا جبريل الرسول مغمى عليه أتى جبرائيل قبل سقوطه وسحبه الى حضنه مثنوى ﴿آن مهابت قسمت بيكانكان ۞ وين تحمش دوستان را رايكان﴾ (المعنى) تلك المهابة من الجناب الالهى قسمة ونصيب الاجانب وهذا التحمش أى اللطف والملاطفة والالتفات للاحباء رايكان أى مبذول يعنى مهابة جبريل لاهل الدنيا هلاك ولاهل الآخرة رعاية مبذولة للعشاق مثلا م ﴿هست شاهان را زمان برنشست ۞ هول سرهنكان و صارم ها بدست﴾ (المعنى) للسلاطين القعود على التخت فى زمانهم ورؤساء العسكر هول وفى أيديهم السيوف موجودة يدورون أطراف السلاطين على ان هست مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿دورباش و نيزه و شمشيرها ۞ كه بلرزد از مهابت شيرها﴾

(المعنى) وللسلاطين عبيد فى أيديهم رماح وحراب من مهابتها ترجف الاسود مثنوى ﴿بانگ چاوشان وآن چوگانها * كه شود سست از نهيبش جانها﴾ (المعنى) ومن صوت النقباء والقواد وتلك الصولجان المفضضة بأيديهم تسكن الارواح من هيبتهم مهزومة خائفة متحيرة مثنوى ﴿اين براى خاص وعام ره گذر * كه كندشان از شهنشاهى خبر﴾ (المعنى) وهذه الصلابة والهيبة لعابرين الطريق من الخاص والعام لتعطيهم من السلطان خبرا ولولم تكن هذه العظمة لما كان للخاص والعام منها خبر مثنوى ﴿از براى عام باشد اين شكوه * تا كلاه كبر ننهند آن گروه﴾ (المعنى) هذه الشوكة لاجل العوام حتى ذلك القوم لا يضعوا على رؤسهم كلاه الكبر والعظمة والنخوة ويطيعوا وينقادوا مثنوى ﴿تا من ومائى ايشان بشكند * نفس خود بين فتنه وشر كم كند﴾ (المعنى) حتى تنكسر كبرهم وانانيتهم وينمحى ونفسهم المعجبة لا تفعل الشر والفتنة وتجتنبهما على ان كم كند هنا بفتح كاف كم العربية أو بضم كافها العجمية بمعنى نكند أى لا تفعل مثنوى ﴿شهر ازان ايمن بود كان شهريار * دارد اندر زخم كير ودار﴾ (المعنى) وتكون أهل البلدة من ذلك السبب من الفتنة والشر آمنين لان ذلك السلطان يملك فى شهر هلاك الاشرار والمفسدين حكما وسياسة وسطوة على ان معنى كير ودار الحكم والحكومة وشهر يار بمعنى السلطان فيا سلطان اقليم البدن اكسر الهوى والهوس وأدب النفس الامارة مثنوى ﴿پس بميرد آن هوسها در نفوس * هيبت شه منع آيد زان نحوس﴾ (المعنى) بعد تموت تلك الاهوية والاهواس التى هى فى النفوس لان هيبة السلطان تأتى مانعة من ذلك النحوس فان الطبيعة الانسانية مجبولة على الفساد فسطوة الملوك تبقى مستورة الشرور وهذه الشدة والصلابة من الملوك لطبيعة ونفوس العوام ولا تليق بالنفوس المطيعة والعقول الشريفة ولهذا قال مثنوى ﴿باز چون آيد سوى بزم خاص * كى بود آنجا مهابت يا قصاص﴾ (المعنى) بعد السلطان لما يأتى جانب مجلس عشرة الخاص فى ذلك الوقت متى يأتى من السلطان مهابة أو قصاص لان ذلك الوقت والمحل محل العيش والعشرة والمؤانسة والالفة مثنوى ﴿حلم در حلمست ورحمتها بجوش * نشنود از غير چنگ ونى خروش﴾ (المعنى) فى تلك العشرة المخصوصة لا يظهر من السلطان الا حلم فى حلم وتفور الرحمات منه وفى تلك العشرة المخصوصة لا تسمع الا صوت الرباب والناى والعود لان صوت ما ذكر مخصوص بعشرة الخواص مثنوى ﴿طبل وكوس هول باشد وقت جنگ * وقت عشرت باخواص آواز چنگ﴾ (المعنى) لان الطبل والكوس يكون وقته وقت الهول والحرب وأما وقت العشرة مع الخواص يكون صوت الرباب لان فى صوت الطبل والكوس والنفير والنقارة مهابة مناسبة للحرب والقتال وفى صوت الرباب والعود وآلات الطرب مسرة ونشاط لائق كل منهما بصاحبه مثلا مى ﴿هست ديوان محاسب عام را * وآن پرى رو بان حريف جام را﴾

(المعنى) ديوان الحساب والمحاسبة لاجل العوام وبهم مخصوص واتلك الحباب حسان الوجوه المصاحبين جام اى قدح العشرة لانهم مظهر قوله عليه السلام لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولطف الله وكرمه لاهل الايمان والايقان وعذابه وقهره لاهل الكفر والطغيان مى ﴿ آن زره وآن خود مر چابش راست * وين حرير ورود مر تعريش راست ﴾ (زره) بكسر الزاى المعجمة والراء المهملة الدرع السابغ اى الواسع (خود) بالواو الاصلية البيضة من الحديد التى تلبس على الرأس وقت الحرب يقال له بالتركية تلغه (چالش) بالجيم الفارسية بمعنى الحرب (رود) بضم الراء المهملة النهر والماء الجارى ووتر الرباب وهنا بمعنى السرور والعشرة والغلام المحبوب (تعريش) الشئ الذى يظل السلطان او تخته وقصره العالى (المعنى) فكما ان ديوان الحساب للعوام كذا لحسان الوجوه عذاب الفال القدح المصفى من الشراب كذلك المناسب للحرب الدرع والبيضة وذلك اللباس النفيس والسرور اللذيذ مناسب للحاضرين فى ظل السلطان وفى بعض النسخ وقع مكان هذا البيت (آن زره وآن خود در جنگ ورغا * وين شراب ونقل در بزم صفا) يعنى ذلك الدرع وتلك الخود لازمة لمكان القتال والحرب وهذا الشراب والنقل فى بزم الصفا بزم بفتح الباء وسكون الزاى المعجمة العربية مكان الشراب أى مجلس العشرة والشراب الذى قال فيه ابن الفارض شعر * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم * مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد اى جواد * ختم كن والله اعلم بالرشاد ﴾ (المعنى) يا جواد ويا سخى هذا الكلام لا يسعك نهاية فاختم الكلام والله أعلم بالرشاد ثم رجع الى الصدد فقال مى ﴿ اندر احمد آن حسى كو غارب است * خفته اين دم زير خاك يثرب است ﴾ (المعنى) وذلك الحس البشرى الذى لم يطلع ر و يه جبريل فى وجود احمد صلى الله عليه وسلم غارب وآفل وفى هذا النفس نائم تحت تراب مدينة يثرب وهى التى فيها قبره الشريف مى ﴿ وآن عظيم الخلق او كان صفدر است * بى تغير مقعد صدق اندر است ﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم عظيم الخلق النائم تحت تراب يثرب روحه ممزق الصف وفارس فرسان الزمان يعنى عظيم الخلق روح جسده المدفون فى يثرب وفى نفس الامر هى ممزقة الصفوف الآن فى مقعد صدق عند مليك مقتدر قال صاحب الجلالين (فى مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم (عند مليك) مثال مبالغة أى عزيز الملك واسعه (مقتدر) قادر لا يعجزه شئ وهو الله تعالى وعند اشارة الى ان الرتبة من فضله تعالى قال نجم الدين موضع الحكمة عند القدرة انتهى فروحه وروحانيته صلى الله عليه وسلم الذى لم يطقه جبرائيل وقال ليلة المعراج لو دنوت خطوة لاحترقت مثنوى ﴿ جاى تغييرات اوصاف تنست * روح باقى آفتاب روشن است ﴾ (المعنى) أوصاف البدن محل التغييرات وأما الروح الباقية شمس مضيئة ومنورة مى ﴿ بى ز تغييرى كه لا شرقيه بى

زتبديلي كه لاغربيه ﴾ (المعنى) ور وحه الشريفة البريئة من التغير لانها لاشرقية ور وحه
الشريفة بريئة من التبديل لانها لاغربية قال نجم الدين في تفسير هذه الآية في سورة النور
(توقد من شجرة مباركة زيتونة) وهي شجرة الملكوت وهو باطن السموات والارض ومعناها
(لاشرقية) أي ليست من شرق الازل والعدم كذات الله (ولاغربية) أي ليست من غرب
الفناء والعدم كعالم الاجساد وصورة العالم بل هي مخلوقة أبدية لايعتريها الفناء كأنه يقول
التغير والتبدل محله البدن وأما الروح الاعظم باقية فهي في المثل شمس مضيئة بلا تغير ليست
منسوبة الى الشرق ولانها تبدل وليست منسوبة الى الغرب فان المنسوب الى الشرق والغرب
لايخلو من التبديل والتغير مثنوى ﴿ آفتاب از ذره كي مدهوش شد • شمع از پروانه كي
بيهوش شد ﴾ (المعنى) الشمس من الذرة متى كانت مدهوشة كذا الشمع متى كان من
الفراشة بلاعقل فحقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم شمس معنوية الفلك والملك بالنسبة اليها
ذرة فهو صلى الله عليه وسلم حقيقة لاتكون بلاعقل ور وحه شمع الوحي فجبريل بالنسبة اليها
فراشة والشمع متى يدهش من الفراشة مثنوى ﴿ جسم احمد را تعلق بد بدان • اين تغير آن تن
باشد بدان ﴾ (بد) بضم الباء مخفف من بودن بدان بمعنى بآن أي بتلك الروح الاعظم (آن)
بالهمزة الممدودة بمعنى لائق بدان بمعنى اعلم واعرف (المعنى) جسم أحمد صلى الله عليه وسلم
كان له تعلق بالروح الاعظم واعلم واعرف ان هذا التغير لائق البدن مثلا مثنوى ﴿ همچو
رنجوري وهمچون خواب ودرد • جان از اين اوصاف باشد پاك وفرد ﴾ (المعنى) كالمرض
وكالنوم والوجع ولكن الروح من هذه الاوصاف نظيفة وفرد كأنه يقول جسم أحمد تعلق
بالشمس التي هي لاشرقية ولاغربية أي بالروح الباقية وكونه حصل له التغير من رؤية جبريل
لائق البدن لالائق الروح • اعلم ان الانسان يتغير من أدنى شئ كالمرض والنوم والوجع
ولو كان الانبياء قال الله تعالى انما أنا بشر مثلكم شامل لجملة الانبياء والاولياء لانهم
مشتركون في البشرية ولكن الروح عارية من هذا مثنوى ﴿ خود نتانم ور بكويم وصف جان
زلزله افتد در اين كون ومكان ﴾ (المعنى) والروح نفسها لا أقدر على التكلم في وصفها وان
أتكلم على وصف الروح الباقية يقع في هذا الكون والمكان زلزلة لانها في مرتبة عالية لاطاقة
للعالم وأهله على استماع أوصاف روحه الشريفة مثنوى ﴿ روبهش كر بلشدي آشفته
بود • شيرجان مانا كه آندم خفته بود ﴾ (روبه) مخفف روباه أراد به وجوده والشين ضمير
راجع للروح (آشفته) بمعنى حيران (مانا) بمعنى يشبه (المعنى) وتلك الروح الباقي جسمها
ان تغير وتحير نفسها يشبه روح السبع الذي كان في ذلك الوقت نائما كأنه يقول وذاك الروح
العالي شأنه في المثل جسمه ان تغير نفسا من رؤية وجود جبريل هذه الحالة تشبه ان روح
السبع كانها في ذلك الزمان كانت نائمة ونومها غيرها بمشاهدة الجناب الالهي واشتغالها

بحالها اكتفى بتغميض عينه عن جسده الشريف فاذا كانت روحه الكاملة مشغولة بالجمال
الالهى فلا عجب اذا تغير جسمه من شئ ولا يأتى له نقصان المرتبة حتى يكون أدنى من جبريل
لان التبدل لا تتبع الاعراض نظرا على أجسامهم الشريفة لا على أرواحهم مثنوى ﴿ خفته
بود آن شير كز خوابست بالش * ليك شير ز مسار و بهمنالش ﴾ (المعنى) سبع تلك الروح كان
نائما لكنه فى الحقيقة نظيف ويرى من النوم على قوله تنام عيناى ولا ينام قلبى ولكن
الحكمة أرى نفسه نائما هذا الا سبع لين طبعه ولطيف شأنه على ان لفظ سار تأتى لمعان بمعنى
الرأس كوهسار بمعنى رأس الجبل وچشمه سار بمعنى راس العين واذا اتصلت باسم تفيد الكثرة
مثلا سنكسار بمعنى محل ذى حجارة مى ﴿ خفته سازد شير خود را آنچنان * كه نماند
مرده داند اين سكان ﴾ (المعنى) وكذا ذلك السبع يجعل ويرى نفسه حليما ونائما بحيث
انه هؤلاء الكلاب وهم المنافقون يعلمونه ميتا على التمام والكمال ولا يعلمون من حيث المعنى
جلادته وعظمته وشوكته ومهابته التى لا توصف حتى امره الله بترك اللين والملايمة وقال له يا أيها
النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ولهذه الملايمة كانوا يترددون عليه ويستفسرون
مقاصدهم حتى أنزل عليه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
حولك مثنوى ﴿ ورنه در عالم كرا زهره بدى * كه ربودى از ضعيفى تربدى ﴾ (المعنى)
والا أى وان لم يكن سبع الروح مظهر النوم فى العالم من يكون له طاقة بان يكون من الضعف
خاطفا لشئ حقير على ان ورنه بمعنى الا (وكرا) بكسر الكاف العربية وفتح الراء للاستفهام
(زهره) بمعنى الطاقة والياء فى آخر ضعيفى للمصدرية أو للوحدة أى من ضعيف خطف
(تربدى) بضم التاء المثناة الفوقية والباء الموحدة التحتية الشئ الحقير كأنه يقول لو لم
يتغافل سبع الحقيقة المحمدية عن أحوال الناس من له طاقة فى العالم أن يخطف شيئا حقيرا
مثنوى ﴿ كف احمد زان نظر مخدوش شد * بحر او از مهر كف بر جوش شد ﴾ (المعنى)
زبد وجود وبدن أحمد من ذلك النظر صار مخدوشا ولكن بحر أسراره من زبد المحبة صار
فائرا وأراد ببحر أسراره روحه الشريفة صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ مه همه كفست معطى
نور باش * ماه را كر كف نباشد كو مباش ﴾ (المعنى) القمر جميعه كف لفظ عربى أى
بدو تأثير النور على العالم وان لم يكن للقمر كف ويدل له لا يكون هنا الكف فى البيت السابق بمعنى
الزبد وفى هذا البيت بمعنى البدر والكاف فيهما مفتوحة كأنه يقول جسم أحمد صلى الله
عليه وسلم الذى هو كالزبد من نظره لحضرة جبريل صار مجروحا ومتغيرا ولكن بحر حقيقته
لاجل جسمه الذى هو كالزبد فار وظهر وفوران بحر حقيقته لاجل محبة جسده فانهم عزته
وشرفه على جميع الاشباح والاشياء ليكون جسمه صار مظهر العقل الكل والروح الاعظم
وذلك بحر الحقيقة غلى وفار لاجل جسده فاظهر صور الكائنات ثم أبا البشر وأولاده حتى

ظهر جسمه فى أشرف الازمان وأشرف البطون فظهرت حقيقته مع الكمال والتمام فى جسده
ولكن تغيره من ذلك النظر لا يعطيه نقصانا لانه صلى الله عليه وسلم كالبدر وذات حقيقته من
المفرق الى الرجل معطى النور كالبدر ولو لم يكن اقمر الحقيقة بدرية لانه لا احتياج له لبد
وكذا البشرية شبيه كالبدر نائرة على العالم ضياء وان لم تكن واسطة البشرية فلا عيب مثنوى
﴿احمد ار بكشايد آن پر جليل * تا ابد مدهوش باشد جبرئيل﴾ (المعنى) وأحمد صلى الله
عليه وسلم لو فتح جناح روحانيته الجليل لكان حضرة جبرئيل مدهوشا الى الابد لان جبرائيل
لم يتحمل التجليات الواقعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند عبوره من سدرة المنتهى وقال
لو دنوت خطوة لاحترقت ولهذا قال مثنوى ﴿چون گذشت احمد ز سدره و مرصدش *
وز مقام جبرئيل واز حدش﴾ (المعنى) لما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم من السدرة ومن
مرصد جبريل ومن مقام جبريل ومن حده مثنوى ﴿گفت اورا هين بپر اندر پيم * گفت
رو رو من حريف تو نيم﴾ (المعنى) قال له حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل البتة
طر خلفى ولا تتخلف هنا فقال جبريل الأمين لحضرة الرسول اذهب اذهب لست بمصاحب
لك بعد هذا المقام لانى لا قدرة لى على مجاوزته مثنوى ﴿باز گفت اورا بيا اى پرده سوز *
من باوج خود نرفتستم هنوز﴾ (المعنى) قال صلى الله عليه وسلم لجبرائيل يا خارق الحجاب
والمعرض عن المرافقة والموافقة انا الى الآن لم أذهب الى أعلا أوجى ومقصودى ولم أصل
اطلبى وحقيقتى والاوج اسم مقام فاللائق ان لا تقطع المرافقة منى م ى ﴿گفت بيرون زين
حد اى خوش فر من * گر زنم پرى بسوزد پر من﴾ (المعنى) قال سيدنا جبريل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رفيقى يا من فره أى رونقه وقوته وسياسته حسنة لو ضربت جناحا
خارجا من هذا الحد والمرتبة لاحترق جناحى وفيه مضمون قوله لو دنوت أنملة لاحترقت وفى
رواية خطوة مثنوى ﴿حيرت اندر حيرت آمد اين قصص * بيهشى خاصگان اندر اخص﴾
(المعنى) أى هذا القصص حيرة فى حيرة لان للخواص فى أحوال الاخص حيرة الخاص هو
جبريل والاخص هو سيد الاولين والآخرين وهكذا حال كل خاص وأخص من الانبياء
والاولياء اجمعين م ى ﴿بيهشيها جمله اينجا بازيست * چند جانت دارى كجان پرواز نيست﴾
(المعنى) جميع التحيرات فى هذه المرتبة لعب الى متى تمسك روحك فان هذا محل طيران الروح
فان الاخص اذا فنى فى الله بكليته تحير منه من بقى بمرتبة العقل والروح من الملائكة والمقربين
ولو كانوا بعقل أو بغير عقل فهم بالنسبة لمرتبة الاخص لعب لان مرتبة العقل وعدمه مرتبة
ذى الروح وأما الاخص من حيث الباطن علوا على مرتبة المخلوقية وفدوا أرواحهم لخالقهم
ووصلوا المرتبة الحقيقة الى متى تمسك روحا وتتصف تارة بالعقل وتارة بالحيرة فهذا المحل محل
طيران الروح اذا لم تخرج من روحك بالكلية لا تشرب شراب الفناء فى الله ولا تصل الى

المحبوب واذا لم تصل الى المحبوب ولو كنت من الخواص لا تعلم حال الاخص مثنوى ﴿جبرئيلا گرشريفى وعزيز * تو نهٔ پروانه ونى شمع نيز﴾ (المعنى) ياجبرائيل ولو كنت شريفا وعزيزا لست فراشة وأيضا لست شمعا بل حضرة الاله شمع والرسول صلى الله عليه وسلم فراشته ومشاهدة ذات الله مخصوصة به ومسلمة له مثنوى ﴿شمع چون دعوت كند وقت فروز * جان پروانه نپرهيزد ز سوز﴾ (المعنى) الشمع لما يدعو الفراشة فى وقت اشتعاله لحضوره روح الفراشة لا تخاف ولا تخشى ولا تحترز من احتراقها بنار الشمع بل تعلم الاحتراق محض شهادة كذا وارث حضرة الرسول يكون من أصحاب الصفاء والفناء فى الله عاشق لله تعالى وهو قائلمن فى مرتبة لا يصل اليها عقل الكل ولا الملك المقرب ولهذا خاطبه بقوله ياجبريل معرضا بكمال العقل قائلا يامن أنت فى مرتبة كمال العقل وقائما فى الملكية والروحانية أنت أيضا عزيز وشريف ولكن لست عاشقا كالفراشة ولا معشوقا كالشمع لان الشمع الحقيق فى وقت تجلية الذاتى يدعو عشاقه الذين هم كالفراشة لوصاله فالعشاق الذين هم كالفراشة لا يحترزون من نار الشمع بل يضربون أنفسهم عليه فيفنون بنور التجلى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحترز من نور التجلى الذاتى وقال جبريل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت ولصعوبة فهم هذا المقام تفاوت الدرجات واختلاف المقامات قال مثنوى ﴿اين حديث منقلب را گور كن * شير را بر عكس صيد گور كن﴾ (المعنى) هذا الحديث المنقلب اجعله مقبورا أو اجعل له قبرا أى ادفنه وصيد حمار الوحش على عكس الاسد وأراد بالحديث المنقلب الكلمات الواقعة فى هذا البيان على وجه الانقلاب فان الظاهر من كلامه انه مدح أولا جبريل أقوى وأعلا من الرسول لعدم طاقته على رؤية صورة جبريل ثم حين توجهه الى المعراج عند عبوره من سدرة المنتهى اشاهدة مخالفة بين ضعف جبريل فكان هذا الحديث منقلبا جدا من نفسه تحقيقا وأشاره باخفاء هذه الكلمات وأراد بالسبع القوى والعالى وبحمار الوحش الضعيف والدنى فكان شاملا للرسول ولورثته فى كل عصر مع كل قاصر وناقص فقال فى حقه لنفسه هذا الكلام المنقلب استر واخفه يامولانا واجعل سبع الحقيقة العالى القوى صيد الضعيف والدنى من الخلق حتى يروه مغلوبا لهم ويزعموا انه يلاطفهم ويداريهم ويعدون حلمه وملايمته من ضعفه فكان المصراع حديثا منقلبا وهذا الحديث المنقلب أيضا ادفنه واتركه واخفه حتى يطلع العارف بالله على باطنه مثنوى ﴿بند كن مشك سخن شاشيت را * وامكن انبان قلماشيت را﴾ (بندكن) بمعنى اربط (مشك) وهو بمعنى القربة (سخن شاشى) وصف تركيبى على ان شاشى من لفظ شاشيدن وهو التبول لكن بعد استعملوه بمعنى النثار والرش أى نثار الكلام الذى لا فائدة فيه ورشه والياء المتصلة به للمصدرية والتاء للخطاب (وامكن) بمعنى مكشا أى لا تفتح (انبان) بمعنى جراب وهو ظرف من جلد يحمل فيه الرعاة الزاد

(فلماشيت را) القماش الكلام الذى لا فائدة فيه أو بمعنى ولد الزنا والياء أيضا للمصدرية والتاء للخطاب وبعضهم قال فلماشيت مرشم من قول ماشئت (المعنى) ويامولانا ارابط قربة فلك التائرة للكلام أى افرغ منه ولا تفتح جراب الكلام الذى لا فائدة فيه أو لا تفتح جراب الكلام الذى لا يفهمه ولد الزنا أو لا تفتح جراب الكلام وقل ماشئت لان كلامك الشريف عند الاسافل ضائع مى ﴿آنكه بر فلك گذشت اجزاش از زمين * پيش او معكوس قلماشيت اين﴾ (المعنى) لان اجزاء عقولهم وأرواحهم لم تصعد علوا من أرض البشرية أى لم يخرجوا من الجسمانية والنفسانية ولم يصلوا الى الملكية وقدامهم هذا الكلام الشريف اللطيف المتضمن لاحوال الحقيقة معكوس لا فائدة فيه لعدم استعداد أرواحهم وقلوبهم ولهذا قال الرسول الامجد أمرت بمداراة الناس مثنوى ﴿لا تخالفهم حبيبى دارهم * يا غريبا نازلا فى دارهم﴾ (المعنى) ياحبيبى هذه الطائفة المنسوبة لاهل دارهم ولا تخالفهم يامن أنت غريب نازل فى دارهم مثنوى ﴿أعط ماشاؤا وراموا وارضهم * ياظعينا ساكنا فى أرضهم﴾ (المعنى) واعطهم ماشاؤا ومارامو اوأرضهم ياظعينا أى ياساعيا فى آلاء الله ساكنا ونازلا فى أرضهم وغريبا بين اظهرهم واهل هذا قولهم دارهم مادمت فى دارهم وأرضهم مادمت فى أرضهم وبهذا أشار الى احوال المرشد فانه كالمعين فى أرض أهل الدنيا من جهة كثرة تعلقهم بها وهو مسافر ظاعن على نحو يوم ظعنكم ويوم اقامتكم واللازم للمسافر المداراة والمرافقة فى الشئ الذى لا يخالف الشريعة والطريقة وترك الخشونة فى الذى يوافقهما والتلطف بهم حتى يذعنوا لكلماته ويخرجوا من كثرة تعلقاتهم بها مثنوى ﴿تا رسيدن در شه ودر نازخوش * رازيا با مروزى مى سازخوش﴾ (راز) اسم بلدة يقال لها رى فاذا أرادوا أن يلحقوا بها ياء النسبة قلبوا ياءها الفا وأتوا بزاى وقالوا رازى (مروز) اسم بلدة يقال لها مرو فاذا أرادوا أن يلحقوا بها ياء النسبة أتوا بزاى وقالوا مروزى وذلك ان أهل هاتين البلدتين كان بينهما فى الاصل خصومة فاذا تلاقوا تبتروا وأرادهنا بالرازى أهل الله وبالمروزى أهل الدنيا (المعنى) حتى تصل الى سلطان الحقيقة وتشاهد جماله يامن أنت منسوب الى بلدة راز كن ممتزجا بالتلطف وحسن الخلق وحسن المعاملة مع المروزى المنسوب الى الدنيا حتى تأمن من كيده وضرره مى ﴿موسيا در پيش فرعون زمن * نرم بايد گفت قولا لينا﴾ (المعنى) ياموسى فى حضور فرعون الزمان وعنده حاجتك وطرك وشغلك قولك القول اللين وأراد بموسى من كان على مشرب سيدنا موسى قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى فى سورة طه (فقولا له قولا لينا) أى ارفقا به ولا تعنفاه ويسرا ولا تعسرا فانه مادخل الرفق فى شئ الا زانه ومادخل الخرق فى شئ الا وقد شانه مثنوى ﴿آب اگر در روغن جوشان كنى * ديگدان وديگ را ويران كنى﴾ (المعنى) الماء ان وضعته فى السمن شديد الغليان يخرب الموقد والقدر فوجود أهل النفس كالسمن كثير الغليان

فان وضعت فی موقد وجودهم کلاما باردا فی الحال نار وخرب الموقد والقدر فالحذر من الغلظة
والحدة لهم وارشادهم بالقول اللین مطلوب فان ثمت ندمهم وتبقیهم علی حالهم فیقول لک سیدنا
ومولانا مثنوی ﴿نرم کولیکن مکوغیر صواب * وسوسه مفروش در لین الخطاب﴾ (المعنی)
قل للخلق کلاما لینا ولطیفا ولکن لا تقل لهم غیر الکلام المعقول الصواب ولا تبع فی لین
الخطاب وسوسة أی لا تخلط کلامک بالریاء والنفاق فاللائق بالمرشد الحذر من الرعونة
والخشونة والقول لهم بالرفق والملایمة قاصدا بذلک وجه الله تعالی طاردا من قلبه الخواطر
النفسانیة والوساوس الشیطانیة حتی یؤثر کلامه فی قلوب المستمعین مثنوی ﴿وقت عصر آمد
سخن کوتاه کن * ای که عصرت عصر را آکاه کن﴾ (المعنی) أی وقت العصر اقصر الکلام
أی افرغ من نظم المثنوی وصل العصر أو تقول زمان خاتم الانبیاء بالنسبة لخلق آدم کوقت
العصر وکل من أتی بعده کأنه أتی وقت العصر فتقصیر الکلام فی وقت العصر خیر من تطویله فان
خیر الکلام ما قل ودل فیا شیخ حسام الدین أنت حکیم العصر فاجعل عصرک للخلق بالکلام اللین
وکن موقظا لاهل العصر والزمان ومحاماهم بالدین والدیانة خبیرا فیکون علی هذا المعنی العصر
الاول صلاة العصر ولهذا أضافه الی الوقت والعصر الثانی التعصر والعصر الثالث مضاف
لمقدر بمعنی الزمان أی لاهل الزمان والعصر کن موقظا ولبیان بعض الصواب قال مثنوی
﴿کو تو مر گل خوار را که قند به * نرمی فاسد مکن طینش مده﴾ (المعنی) قل أنت لآکل
الطین السکر أحسن من الطین فافرغ من أکل الطین وکل السکر ولا تفعل ملایمة
وملاطفة فاسدة ولا تعط طینا بل قل له الطاعة والعبادة أحسن من الشهوة والمعصیة کأنه
قدس الله روحه لما قال فیما تقدم نرم کولیکن مکوغیر صواب استشعر جوابا بان یقول کیف
أقول لهم کلاما لینا وکیف أقول لهم الصواب قال مجیبا افعل ملایمة لآکل الطین وقل له یا أخی
أکل السکر خیر لک من أکل الطین فاترک الغذاء النفسانی واختر الغذاء الروحانی من العلوم
والحکم فانه أحلی وأنفع ولا تقل له کلاما لینا موافقا لطبعه ومزاجه فانه لین فاسد یعنی قولک
له بالرفق کل الغذاء الروحانی فهذه ملایمة مصلحة ولا تقل له بالرفق کلاما موافقا لطبعه فان
هذا کلام فاسد کأنک اجزته بأکل الطین مثنوی ﴿نطق جان را روضه جانیستی * کر ز حرف
وصوت مستغنیستی﴾ (المعنی) یا حبیبی شیخ حسام الدین لنطق الروح أنت روضة منسوبة
للروح لو کنت مستغنیا عن الحرف والصوت لکن لم تستغن من الحرف والصوت لاجل
تعلیم الانام وتفهیم العوام فعلی هذا أنت روضة روح مخالطة بالحرف والصوت وهو لازم لها
من وجه ألم تنظر کیف یضع الناس علی الحدائق والکروم والبساتین بهوجا وهو رأس
حمار لئلا یدخلها وینفر عنها الطیور والوحوش کذا هذا الحرف والصوت لاجل نطق الروح
بهوج وضع الحکمة کرأس الحمار لینفر من المثنوی وحشی الطبیعة ویعرضوا عنه ویقولوا

هذا كتاب مشتمل على حكايات الذئب والوحوش مثنوى ﴿ اين سرخردربان قندزار ۞ اى بسا كس را كه بنهادست خار ﴾ (المعنى) سيدنا ومولانا شبه ومثل الاسرار والمعانى التى هى فى المثنوى بقندزار وهى المقصبة محل نبات قصب السكر كما أراد فيما سيأتى بالمطبخة محل البطيخ والمملحة محل الملح فيضعون على عود كما اعتاده الناس بهو جا وهو رأس حمار بين قصب السكر حتى لا يقع نظر قبيح النظر على قصب السكر ويراه الوحوش فيتوهمونه شيئا و بهذه الواسطة يجتنبونه فقال يا غافل كثير من الناس حقير ومن هذه العادات بلا نصيب وضع فى هذا المثنوى الحروف والكلمات والامثال والحكايات والهزليات والمطايبات كما وضع فى هذه المقصبة وهى قندزار اى محل نبات السكر المعنوى رأس حمار مثنوى ﴿ ظن ببرد از دو ركان آن نيست وبس ۞ چون قچ مغلوب وا مى رفت پس ﴾ (قچ) بضم القاف بالعربية كبش (وامى) رجع (رفت) ذهب (پ) پس بفتح الباء العجمية بمعنى وراء وخلف (المعنى) ذلك الاحمق من بعد يذهب على ظن ان تلك روضة الروح ومقصبة الجنان هى الحروف والكلمات والحكايات والهزليات لا غير ويغفل عن العلوم والاسرار المندرجة تحتها فهو كالكبش المغلوب ذهب خلفه ولم يتقدم بالرجوع ليقف ويشاهد ما فيها من الاسرار ليدخلها قلبه لزعمه ان هذا الكتاب مجرد حكايات وهزليات مثنوى ﴿ صورت حرف آن سرخر دان يقين ۞ در رز معنى وفردوس برين ﴾ (المعنى) اعلم ان صورة الحرف يقينا رأس ذلك الحمار فى كرم المعنى والفردوس العالى يعنى الحكايات والهزليات التى اشتمل عليها هذا الكتاب بمثابة رأس الحمار فى بستان المعارف الالهية فان الذى لا بصيرة له يرى رأس الحمار ويغفل عن اثمار البستان فيحرم ثم خاطب سيدنا حسام الدين لكونه البادى لنظم هذا الكتاب والمتلقى من فم سيدنا ومولانا والكاتب له قائلا مثنوى ﴿ اى ضياء الحق حسام الدين دوآر ۞ اين سرخر را دران بطيخ زار ﴾ (المعنى) يا حسام يا من انت ضياء الحق ونوره درآر بفتح الدال والرا المهملتين بمعنى جئ بهذا رأس الحمار فى تلك المبطخة وأراد بالمبطخة المثنوى الشريف كانه يقول اكتب المثنوى الشريف مهى ﴿ تا سرخر چون بمرد از مطبخه ۞ نشو ديگر بخشدش آن مبطخه ﴾ (المعنى) حتى ان رأس الحمار لما مات من المملحة تلك المبطخة المعنوية تعطيه نشوا آخر فهذه الكلمات والهزليات المشتمل عليها هذا الكتاب أيضا ولو كانت مثل رأس الحمار لما تبعد عن مملحة افواه العوام وتأتى الى مقصبة السكر المعنوى ومبطخة الروحانى وتنصب فى هذه المبطخة المعنوية يوهب لها هيئة وحالة أخرى فان العادة المطروقة ان البستان لا يكون من ضرر بهو ج الا لا يقع عليه نظر صاحب النظر القبيح فيحفظ بهذه الواسطة البستان من النظر القبيح مثنوى ﴿ هين ز ما صورت كرى وجان زنو ۞ نه غلط هم اين زنو هم آن زنو ﴾ (المعنى) اسمع يا شيخ حسام الدين واعلم ان نعل الصورة منا على ان كر بفتح الكاف

العجمية وسكون الراء المهملة والياء بعدها المصدرية أى محبتنا بهذه الحروف والكلمات لصورة النظم وايصالها المرتبة الرسم من جانبنا واعطاء الروح لها بتحريك لها وتعبيرك عنها لتدخل فى أعين العشاق من جانبك ثم استشعر الاثنينية فقال ليس الامر كذا هذا الكلام غلط فى الحقيقة بل فعل هذه الصورة وأيضا اعطاؤها الحياة واللطافة منك لان فى الحقيقة الاثنينية مرفوعة فأنا وأنت نفس واحدة كل ما ظهر منك يكون ظاهرا منى بعينه وكل ما ظهر منى فى الحقيقة فان ظهوره منك مثنوى ﴿برفلك محمودى اى خورشيد فاش * بر زمين هم تا ابد محمود باش﴾ (المعنى) يامن هو شمس فاشية وظاهرة على الفلك أنت محمود ومحمود على نحوى ان لله أوليا معروفون بين أهل السماء مستورون بين أهل الارض على الارض الى الابد كن محمودا فان سيدنا حسام الدين كان قبل هذا وليا معروفا بين أهل السماء ومخفيا بين أهل الارض فدعا له بقوله أيضا كن محمودا بين أهل الارض مثنوى ﴿تا زمينى با سماى بلند * يك دل و يك قبله و يك خو شوند﴾ (المعنى) حتى يكون المنسوب الى الارض مع المنسوب الى السماء العالية متحدا با القلب و بالقبلة و بالعادة فظهر أثر هذا الدعاء فى حقه ظهور الشمس وسط النهار بأنه بفضل تربية سيدنا ومولانا وارشاده له خلص من البشرية ووضع قدما فى مرتبة الملكية و بسبب رياضاته ومجاهداته مع متابعته له تلطف من الاخلاق الذميمة ولاق الى صحبة الملائكة كما هو المتواتر الواصل الينا مثنوى ﴿تفرقه برخيزد و شرك و دوى * وحدت اندر وجود معنوى﴾ (المعنى) لما ان أهل الارض يصلون الى هذه الحالة المذكورة ترفع التفرقة ويذهب الشرك والاثنينية لان فى الوجود المعنوى وحدة واتحادا على ان دوى بضم الدال المهملة وكسر الواو لان الوجود المعنوى الحقيقى عين الوحدة والتفرقة والاختلاف يظهر بواسطة التعين والتفرقة فاذا اتحد أهل الارض وأهل السماء ذهبت الاثنينية واتحد القلب والقبلة والعادة و وصل الى سر الوحدة مثنوى ﴿چون شناسد جان من جان ترا * ياد آرند اتحاد ماجرا﴾ (المعنى) لما ان روحى تفهم روحك يأتيان يتذكران اتحاد ما جرى فى عالم الارواح على نحوى الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فان من قارنت روحه فى عالم الارواح روح الانبياء والاولياء واجتمع بها وصاحبها تكون روحه فى هذا العالم وهو عالم الحس مائلة الى الصلاح والطاعات والافلا ولهذا قال مثنوى ﴿موسى و هارون شوند اندر زمين * مختلط خوش همچو شير و انگبين﴾ (المعنى) وتلك الارواح التى تعارفت فى عالم الارواح تأتلف فى هذا العالم وتختلط وتمتزج كاختلاط وامتزاج الحليب والعسل فيكونان فى الارض موسى وهارون كما قال عليه السلام لعلى ياعلى أنت منى بمنزلة موسى من هارون مثنوى ﴿چون شناسد اندك و منكر شود * منكريش پرده ساتر شود﴾ (المعنى) لما ان روحى تفهم روحك قليلا فى هذه الدنيا وذلك الفهم فى الحقيقة نعمة ولكن

لعدم علمك قدره اذا أنكرته يكون ذلك الانكار لك حجابا ساترا على نحو لئن أشركت ليحبطن عملك يعني الانكار خصلة خبيثة مع عدم تصور وقوعها من الانبياء والاولياء لو فرض انها وقعت لاشركتم فكيف بوقوعها من غيرهم مثنوى ﴿پس شناسا پي بكردانيد رو * خشم كردآن مه زناشكري او﴾ (المعنى) بكثرة الهموم ادار وجهه فذلك القمر المنير من عدم الشكر له غضب يعني ذلك قبيح الخبث لكفرانه النعمة غضب عليه ربه أي كثير من الناس فهموا الخليفة الكامل وأعرضوا عنه فالكامل لعدم شكرهم غضب وغضبه مستلزم غضب الله الذي استخلفه ألم تنظر كيف خاطب الله تعالى من كفر بعد رحيبه بقوله ولئن كفرتم ان عذابي لشديد مثنوى ﴿زين سبب جان نبي را جان بد * ناشناسا كشت و پشت پاي زد﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أي مع كثرة الهموم الذي ادار وجهه بسبب اعراضه وهو الكافر والمنافق روحه القبيحة لعدم فهمه روح النبي صارت بلا معارفة بروح النبي وضرب بظهر رجله أي أنكر ولم يفلت من كفره وشركه مثنوى ﴿اين همه خواندي فرو خوان لم يكن * تا بداني لج آن كبر كهن﴾ (المعنى) قرأت جميع هذا اقرأ سورة لم يكن حتى تعلم لج وعناد ذلك الكبر الكهن أي المحبوس العتيق وأراد به هنا لج أهل الكفر (لم يكن الذين كفروا من) للبيان (اهل الكتاب والمشركين) أي عبدة الاصنام عطف على اهل (منفكين) خبر يكن أي زائلين عما هم عليه (حتى تأتيهم) أي أتتهم (البينة) أي الحجة الواضحة وهي محمد صلى الله عليه وسلم (رسول من الله) بدل من البينة وهو النبي محمد (يتلو صحفا مطهرة) من الباطل (فيها كتب) احكام مكتوبة (قيمة) مستقيمة أي يتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من آمن ومنهم من كفر انتهى جلالين مثنوى ﴿پيش از انكه نقش احمد فر نمود * نعت او هر كبر را تعويذ بود﴾ (المعنى) قبل مجيء أحمد للدنيا نقش أحمد صلى الله عليه وسلم أري فرا أي عظمة وشوكة ونعته وحليته الشريفة المكتوبة في التوراة والانجيل صارت لكل كافر تعويذا وورد لسان يعني كلما وقع وافق بلاء كانوا يتعوذون ويستشفعون به صلى الله عليه وسلم ويقولون مي ﴿كين چنين كس هست تا آيد پديد * از خيال روش دلشان مي طپيد﴾ (المعنى) كهذا عظيم الشأن ذات موجود حتى يأتي للوجود ويظهر ومن خيال وجهه ارواحهم تتطلبه وقلوبهم تتحرك الدرقية اي يقولون متى يأتي ويظهرون شوقا زائدا ولم يزولوا من هذا الاعتقاد ومن طلب رؤيته جاله مثنوى ﴿سجده مي كردند كاي رب بشر * در عيان آريش هر چه زودتر﴾ (المعنى) وكانوا يسجدون ويقولون يارب البشر جئ به للعيان كيف كان العجل وباي وجه كان اسرع مثنوى ﴿تا بنام احمد از يستفتحون * بافتاندي سر نگون﴾ (المعنى) حتى هم يستفتحون باسم الرسول أحمد صلى الله عليه وسلم ويكون باغيهم وعدوهم منكوسا ومنهزما قال الله تعالى في سورة البقرة (ولما جاءهم كتاب

من عند الله مصدق لما معهم) من التوراة وهو القرآن (وكانوا من قبل) قبل مجيئه (يستفتحون) يستنصرون (على الذين كفروا) يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان (فلما جاءهم ما عرفوا) من الحق وهو بعثة النبي (كفروا به) حسدا وخوفا على الرياسة وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية (فلعنة الله على الكافرين) انتهى جلالين مثنوى ﴿هر كجا حربى وهول آمدى * قوتشان كرارئ احمد بدى﴾ (المعنى) وكل مكان كان يأتى فيه حرب وهول كان قوتهم كرارية أحمد صلى الله عليه وسلم يعنى كل زمان وقع لهم حرب عظيم وهول كانوا يستغيثون بصفاته أى يستشفعون بروحانيته فيظفرون وينصرون على أعدائهم مثنوى ﴿هر كجا بيمارئ مزمن بدى * ياد اوشان داروى شافى شدى﴾ (المعنى) كذا كل وقت وقع لهم فيه داء مزمن غير قابل للعلاج ذكرهم للرسول صلى الله عليه وسلم واستغاثتهم به كان لهم دواء شافيا ومزمن بمعنى قاعل الزمانة أى قاعل الاتعاد بمعنى مقعد بحيث انهم كانوا لا يقدرون على القيام على أرجلهم ولا يضر كونهم مى ﴿نقش او ميكشت اندر راهشان * در دل ودر كوش ودر أفواهشان﴾ (المعنى) وكان نقشه وصورته صلى الله عليه وسلم فى طرقهم وفى أجوافهم وقلوبهم وآذانهم وأفواههم يعنى كانوا يضعون صورته الشريفة المسطورة فى التوراة والانجيل فى طرقهم حتى يروه فى مرورهم وعبورهم ويعظمونه ويستمدون من روحانيته ويستشفعون به ليكون ذكره ومحبته فى قلوبهم ونعته فى آذانهم وذكره فى أفواههم مثنوى ﴿نقش او را كى يابد هر شغال * بلكه فرع نقش او يعنى خيال﴾ (المعنى) ولو كان أمرهم كما ذكر لكن كل نوفل أى حيوان واهل ضلال لا يجد نقشه بل يجدون فرع نقشه يعنى خياله كأنه يقول النقش الذى وجدوه ليس هو نقش ذاته صلى الله عليه وسلم من حيث الحقيقة لان كل خبيث متى يجد عين نقشه والنقش الذى وجده فرع نقشه وخياله ولو وجد عين نقشه لما كان خبيثا ولو جدنا لم يخلصوا من الكفر والنفاق مثنوى ﴿نقش او بر روى ديوار ار فتد * از دل ديوار خون دل جكد﴾ (المعنى) ونقشه الشريف لو وقع على حائط لقطر من جوف ذلك الحائط دم القلب مثنوى ﴿آنجنان فرخ بود نقشش بر و * كه رهد در حال ديوار از دورو﴾ (المعنى) ونقش ذلك النبي المحترم على ذلك الحائط كذا يكون مباركا بحيث ان الحائط فى الحال ينجو من الوجهين يعنى لو فرض ان حقيقة صورته الحسنة ونقشها وقعت على حائط لقطر من جوف الحائط دم القلب يعنى لو كان للحائط عقل وتمييز من كمال حيائه وخشيته لقطر من جوفه دم ولكان ذلك النقش على الحائط مباركا ونجا من ان يكون ذا وجهين مثنوى ﴿كشت با يك روئى اهل صفا * آن دورويى عيب مر ديوار را﴾ (المعنى) بالنسبة للوجه الواحد لاهل الصفاء ذانك الوجهان للحائط كان عيبا يعنى من كان مقارنا لاهل الصفاء ولم ينج من البعد فهو أدنى من الحائط أى كونه ذا وجهين بالنسبة لاهل الصفاء الذين نظفوا ظاهرهم وباطنهم

عيب لان وصف ذى الوجهين اذا كان معيبا للجماد فكيف بالناس يروى فى المصابيح انه عليه السلام قال تجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه مثنوى ﴿اين همه تعظيم وتفخيم وداد • چون بديدندش بصورت برد باد﴾ (المعنى) جملة هذا التعظيم والتفخيم والمحبة الظاهرة من اليهود والنصارى قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم لما رأوه بعد ارساله اذهبوها بالهواء وبدلوا تعظيمه بالاهانة ومحبته بالعداوة مثنوى ﴿قلب آتش ديد وشد در دم سياه • قلب را در قلب كى بود ستراه﴾ (قلب) الاول والثانى بمعنى الزغل من الذهب والفضة والثالث عربى وهو القلب من الانسان (المعنى) الزغل رأى النار وصار فى الحال أسود والزغل متى وجد للقلب سبيلا يعنى الزغل ما وجد للقلب والروح سبيلا وأهل التزوير لم يجد والقلب الذى هو مظهر الحق طريقا ولم يدخلوه مثنوى ﴿قلب مى زد لاف اشواق محك • تا مريد آرا در اندازد بشك﴾ (المعنى) الزغل ضرب تقول شوق المحك يعنى الشيخ المرائى أرى شوقا الى التجربة والامتحان حتى يرمى مريديه فى الظن والشك أى بدل صورة المكر بالصلاح وتلبس وتزيا بزى الصلحاء وتكلم بكلمات شرعية ومقالات مرعية والحال قلبه مملوء بالرياء والتزوير مثنوى ﴿افتد اندر دام مكرش ناكسى • اين گمان سر بر زند از هر خسى﴾ (المعنى) ليقع واحد فى فخ ذلك المرائى والحال نفس هذا الظن يظهر من كل دنىء ويرفع رأسه من جوف كل قليل عقل قائلا مثنوى ﴿كين اگر نه نقد با كيزه بدى • كى محك امتحان راغب بدى﴾ (المعنى) هذا الشيخ ان لم يكن نقدا نظيفا متى رغب فى حجر الامتحان ومحكه أى هذا الشيخ لو لم يكن خالصا متى يعرض اشتياقه لكل نبى وولى هو بمنزلة المحك ولو لم يكن ذهبا خالصا ونقدا نظيفا متى يرغب فى كل نبى وولى ولا خبر لذلك قليل العقل بان هذا الفعل والتقول من الشيخ المرائى كذب ورياء مثنوى ﴿او محك ميخواهد اما آنچنان • كه نگردد قلبئ اوزان عيان﴾ (المعنى) وذلك الشيخ المدعى يطلب فى الظاهر محكا لا قدرة له على اخراج واظهار زغله لئلا يظهر خبث باطنه ولهذا قال مثنوى ﴿آن محك كه او نهان دارد صفت • نى محك باشد نه نور معرفت﴾ (المعنى) وذلك المحك يملك صفة مخفية وتلك الصفة لا تكون محكا ولا تكون نور معرفة يعنى ذلك الشيخ الذى لا قدرة له على الاطلاع على قباحة المريد المستورة فهو فى الحقيقة ليس بشيخ ولا مرشد ولا حصة له من نور المعرفة فانه ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والذى لا تمييز له بين الذى هو كالنقد الزيف وبين الذى هو كالنقد الخالص فهو فى الحقيقة ليس بمحك مثنوى ﴿آينه كو عيب رو دارد نهان • از براى خاطر هر قلتبان﴾ (المعنى) المرآة التى تمسك وجه العيب مخفيا من خاطر كل قلتبان وهو الديوث يعنى ذلك الشيخ الذى هو بمثابة المرآة يخفى عيب وجه باطنه لاجل رعاية كل ديوث لا يكون مرآة بل هو منافق ذو وجهين ولهذا قال مثنوى ﴿آينه

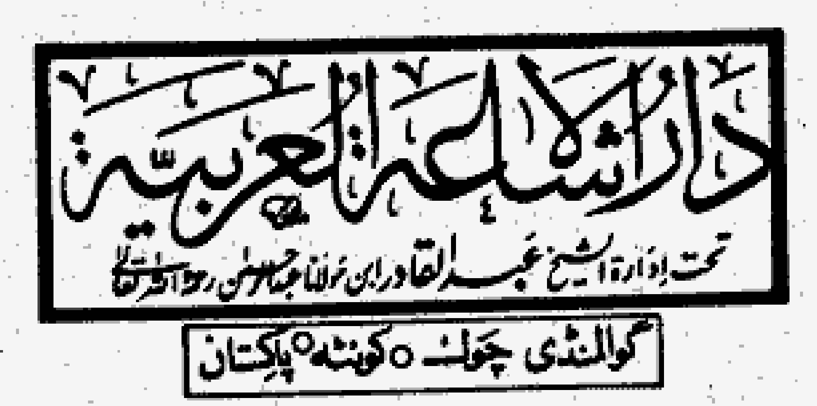
نبود منافق باشداو * اینچنین آینه تا تانی مجو ﴾ (المعنى) لا يكون ذالك الشيخ في الحقيقة مرآة بل يكون منافقا لا قدرة له على ارشاد الطلبة والمريدين باصفاء ما دام انه لا قادر لا تطلب كذا مرآة لان شأن المرآة صفاء القلب واراءة كل أحد صورة باطنه على ما هي عليه مثنوى

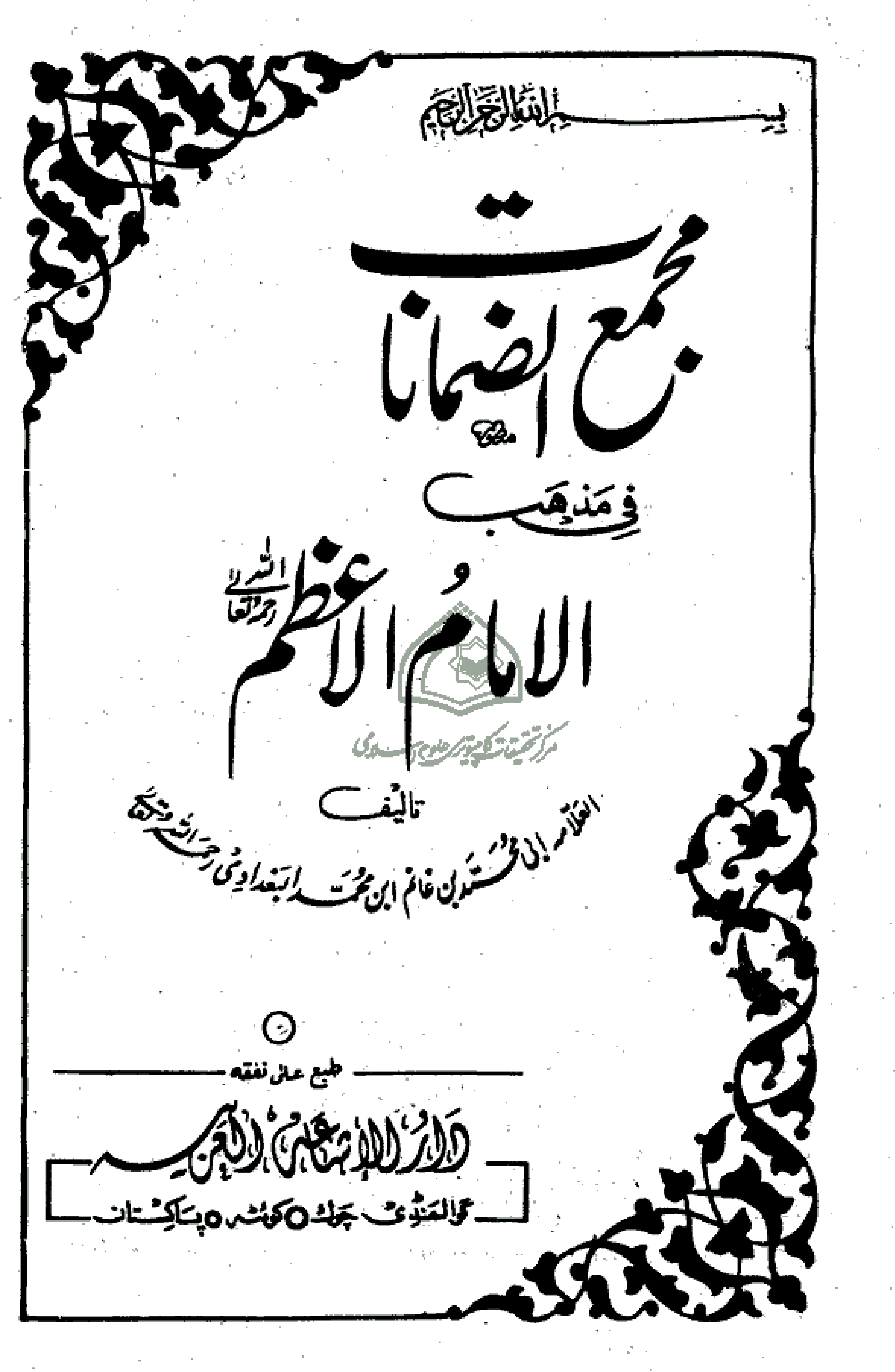
﴿ آينه جوز است كوري نفاق * ختم كن والله أعلم بالوفاق ﴾ (المعنى) بل اطلب شيخا مثل المرآة الصافية بلا شوب يميزلك الحق من الباطل يكون كلامه صحيحا ومن صفة النفاق بريئا والله أعلم بالصواب وبحقيقة الوفاق

(قال الشارح رحمه الله تعالى) وهذا آخر ما تكلم به سلطان العارفين وبرهان الواصلين في هذا الجلد الرابع الذي هو أحسن المرابع والله الهادى الى اتمام ما بقي وهو حسبي ونعم الوكيل على يد الفقير يوسف زهدي خادم الفقراء بزاوية ابشكطاش في غرة ذي الحجة الذي هو من شهور سنة خمس وعشرين ومائتين وألف

بعون الله تعالى وفضله الذي قد توالى تم طبع الجزء الرابع من شرح المثنوى ويليه الجزء الخامس منه نسأله عز اسمه أن يمن باتمام ما بقي من اجزاء هذا الكتاب انه الكريم المنان الوهاب

من منشورات




بسم الله الرحمن الرحيم
مجمع الضمانات
في مذهب
الامام الاعظم رحمه الله تعالى
تأليف
العلامة ابي محمد بن غانم ابن محمد البغدادي رحمه الله تعالى
طبع على نفقة
دار الاشاعة العربية
گوالمنڈی چوک ○ کوئٹہ ○ پاکستان